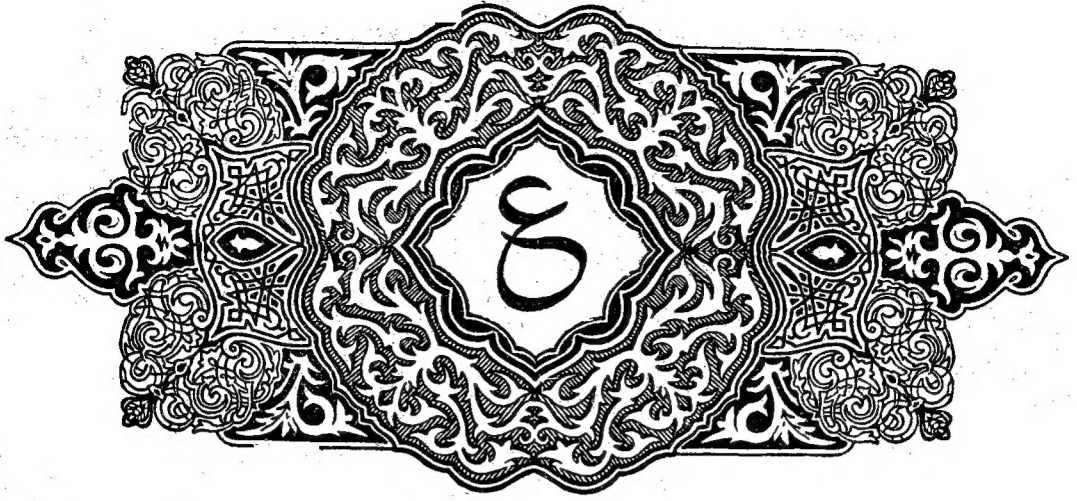


لِسَانُ الْعَرَبِ

الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور الأفریقی المصري

المجلد الثامن

دار صادر
بيروت



كتاب العين المهملة

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللغويين في كتبهم
وابتدأوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث
ابن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في
كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ
من أوّل ا ب ت ث لأن الألف حرف معتل ، فلما
فاته أوّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوّلاً ، وهو
الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبّر ونظر إلى
الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من
الخلق ، فصير أوّلاها بالابتداء به أدخلها في الخلق ،
وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر
الحرف نحو أب : أت : أح : أع ، فوجد العين أقصاها في
الخلق وأدخلها ، فجعل أوّل الكتاب العين ، ثم ما
قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى
أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ،
وأرفع منها الحاء ، ولولا بحجة في الحاء لأشبهت العين
لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا ههـ في
الهاء ، وقال مرة ههـ في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب

مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ،
فالعين والحاء والهاء والحاء والعين حلقية ، فاعلم
ذلك . قال الأزهري : العين والفاء لا تدخلان على
بناء إلا حسنتاه لأنها أطلقت الحروف ، أما العين
فأنصع الحروف جرساً وألذها سماعاً ، وأما الفاء
فأمّتن الحروف وأصحبها جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما
في بناء حسن لصاعتهما . قال الخليل : العين والحاء
لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب
مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل
حيّ على فيقال منه حيّعل ، والله أعلم .

فصل الألف

أمع : الإمعة والإمّع ، بكسر المزة وتشديد الميم :
الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على
رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للبالغة . وفي
الحديث : اغد عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة ،
ولا نظير له إلا رجل إمّر ، وهو الأحمق ؛ قال
الأزهري : وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كل
إنسان على ما يُريده ؛ قال الشاعر :

لَقِيتُ سَيْخًا إِمْعَةً ،
سَأَلَنِي عَمَّا مَعَهُ ،
فَقَالَ ذُوْدُ أَرْبَعَةِ

وقال :

فَلَا ذُوْكَ دُرُكٌ مِنْ صَاحِبٍ ،
فَأَنْتَ الْوَزَاوِزَةُ الْإِمْعَةُ

قال سلامة بن جندل :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ بَتِيعٌ ،
فِي جَوْجُرٍ ، كَذَاكَ الطَّيِّبُ ، مَخْضُوبٌ

وقال رؤبة :

وَقَصَبًا قَمْعًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا

قال ابن بري : كذا وقع وأظنه : وجيداً .

وَالْبَتَّعُ : طُولُ الْعُنُقِ مَعَ شِدَّةِ مَغْرَزِهِ . يُقَالُ :
عُنُقُ أَبْتَعٍ وَبَتَّعٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَتَّعَ الْفَرَسُ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَرَسٌ بَتَّعَ ، وَالْأُنْثَى بَتِّعَةٌ . وَعُنُقُ
بَتِّعَةٍ وَبَتَّعٍ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مُغْرِطَةُ الطُّوْلِ ؛
قَالَ :

كُلَّ عِلَاقَةٍ بَتَّعٍ تَلِيْلُهَا

وَرَجُلٌ بَتَّعٌ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ بَتِّعَةٌ كَذَلِكَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَتَّعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَالْبَتَّعُ الطَّوِيلُ
الظَّهْرُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : مِنَ الْأَعْنَاقِ الْبَتَّعُ ،
وَهُوَ الْغُلِيطُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ ، قَالَ : وَمِنْهَا
الْمُرْهَفُ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِفَتِيْقٍ .
وَيُقَالُ : الْبَتَّعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ، وَالْبَتَّعُ طَوْلُهُ .
وَيُقَالُ : بَتَّعَ فُلَانٌ عَلَيَّ بِأَمْرٍ لَمْ يُؤْمِرْ فِيهِ إِذَا
قَطَعَهُ دُونَكَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَانَ الْحَلِيطُ ، وَكَانَ الْبَيْنُ بَاجَةً ،

وَلَمْ تَخْفَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي بَتَّعُوا

بَتَّعُوا أَيَّ قَطَعُوا دُونَنَا .

أَبُو مَحْجَنٍ : الْإِنْشِتَاعُ وَالْإِنْشِتَالُ الْإِنْشِقَاعُ .

وَالْبَتَّعُ وَالْبَتَّعُ ، مِثْلُ الْقِنَعِ وَالْقَمِيعِ : نَبِيدٌ
يُتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْحَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْبَتَّعُ الْحَمْرُ الْمَتَّخَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ فَأَوْقَعَ الْحَمْرُ

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :
كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى
الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكَ الْيَوْمَ
الْمُحْقَبُ النَّاسَ دِينَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ
يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . الْبَتَّعُ : رَجُلٌ إِمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنَا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ إِمْعٌ وَإِمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لَضَعْفٍ
رَأْيُهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا
يَكُونُونَ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟
قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَرَادَ
ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْإِمْعَةِ الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ أَنْ إِنْفِعْلًا لَا يَكُونُ فِي
الصِّفَاتِ ، وَأَمَّا إِبْرِيلٌ فَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فِعْلٌ ،
وَقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ إِنْفِعْلًا
لِثَلَا تَكُونُ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِئْ
مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٌ وَدَدَنٌ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةٌ
إِمْعَةٌ غَلَطَ ، لَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكِيَ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ : قَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأَمَّعَ . وَالْإِمْعَةُ : الْمُنْتَرِدَّةُ
فِي غَيْرِ مَا صَنَعَتْ ، وَالَّذِي لَا يَنْبُتُ إِخَاؤُهُ . وَرَجُلٌ
إِمْعُونٌ ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْتَّاءِ .

فصل الباء

بتع : البتبع : الشديد المتفاصل والمواصل من الجسد .
بتبع بتعاً ، فهو بتبع وأبتبع : اشتدَّت مفاصله ؛

على العسل . والبئع أيضاً : الحمر ، بئانية . وبئعها : حمرها ، والبئاع : الحمار ، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أنه سئل عن البئع فقال : كل مسكر حرام ؛ قال : هو نبيذ العسل ، وهو خمير أهل اليمن .

وأبئع : كلمة يؤكد بها ، يقال : جاء القوم أجمعون أكتعون أبضعون أبئعون ، وهذا من باب التوكيد .

بئع : بئعت الشفة تبئع بئعاً وبئعتت : غلظ لحمها وظاهر دمه . وشفة كائنة بئعة : بمثلثة حميرة من الدم . ورجل أبئع : شفته كذلك . وشفة بئعة : تنقلب عند الضحك . ولثة بئعة وبئوع ومبئعة : كثرة اللحم والدم ، والاسم منه البئع . وامرأة بئعة وبئعاء : حمراء اللثة واربئها ، والاسم البئع . قال الأزهري : بئعت لثة الرجل تبئع بئوعاً إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورماً ، وذلك عيب ، إذا ضحك الرجل فانقلبت شفته فهي بئعة أيضاً . والبئع : ظهور الدم في الشفتين وغيرها من الجسد ، وهو البئع ، بالعين ، في الجسد . وقال الأزهري : البئع بالعين لغيره .

بئع : بئع نفسه ببئعها بئعاً وبئوعاً : قتلها غيظاً أو عتاً . وفي التنزيل : فلعلك بائع نفسك على آثارك ؛ قال القرطبي : أي مخرج نفسك وقائل نفسك ؛ وقال ذو الرمة :

ألا أيهذا البائع الوجد نفسه
بشيء نحتته عن يدك المقدور

قال الأخفش : يقال بئعت لك نفسي ونفسي أي جهديها أبئع بئوعاً . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها ذكرت عمر ، رضي الله عنه ،

فقال : بئع الأرض ففأت أكملها أي قهر أهلها وأذلهم واستخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك . وبئعت الأرض بالزراعة أبئعها إذا نهكتها وتابعت حراثتها ولم تحبسها عاماً . وبئع الوجد نفسه إذا نهكها . وبئع له بحقه ببئع بئوعاً وبئاعة : أقر به وخضع له ، وكذلك ببئع بالكسر ، بئوعاً وبئاعة ، وبئع لي بالطاعة بئوعاً كذلك . وبئعت له : تذللت وأطعت وأقررت . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فأصبحت يجتني الناس ومن لم يكن ببئع لنا بطاعة . وفي حديث عتبة بن عامر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوباً وألين أفئدة وأبئع طاعة أي أنصح وأبئع في الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا في بئع أنفسهم أي قهرها وإذلالها بالطاعة . قال ابن الأثير : قال الزمخشري هو من بئع الذبيحة إذا بالغ في ذبيحتها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبئع بالذبح البئاع ، بالباء ، وهو العرق الذي في الصلب ؛ والبئع ، بالنون ، دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح الشجاع ، وهو الحيط الأبيض الذي يجري في الرقبة ، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره في الكشف وفي كتاب الفائق في غريب الحديث ولم أجده لغيره ، قال : وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجده البئاع ، بالباء ، مذكوراً في شيء منها . وبئعت الركية بئعاً إذا حفرتها حتى ظهر ماؤها .

بئع : ببئع : اسم زعموا ، وليس بثبت .

بئع : ببئع : ببئع بالسيف وخذعته : ضربه .

بدع : بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه
وبدأه . وبدع الركبة : استنبطها وأحدثها .
وركيّ بديع : حديثة الحفر . والبديع
والبدع : الشيء الذي يكون أولاً . وفي التنزيل :
قل ما كنت يدعاً من الرسل؛ أي ما كنت أول
من أرسل ، قد أرسل قبلي رسل كثير .

والبدعة : الحدث وما ابتدع من الدين بعد
الإكمال . ابن السكيت : البدعة كل محدثة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان :
نعمت البدعة هذه . ابن الأثير : البدعة بدعتان :
بدعة هدى ، وبدعة ضلال ، فما كان في خلاف ما
أمر الله به ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فهو في
حيز الذم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم
ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز
المدح ، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من
الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال
المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما
ورد الشرع به لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد
جعل له في ذلك ثواباً فقال : من سن سنة حسنة
كان له أجرها وأجر من عمل بها ، وقال في ضده :
من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها ، وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به
ورسوله ، قال : ومن هذا النوع قول عمر ، رضي
الله عنه : نعمت البدعة هذه ، لما كانت من أفعال
الحير ودخلة في حيز المدح سمّاها بدعة ومدحها لأن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يستنهاهم ، وإنما صلاها
ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها
ولا كانت في زمن أبي بكر وإنما عمر ، رضي الله
عنها ، جمع الناس عليها وندبهم إليها فهذا سنها
بدعة ، وهي على الحقيقة سنة لقوله ، صلى الله عليه وسلم ،

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي ، وقوله ،
صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي
بكر وعمر ، وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر :
كل محدثة بدعة ، إنما يريد ما خالف أصول الشريعة
ولم يوافق السنة ، وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفاً
في الذم . وقال أبو عدنان : المبتدع الذي يأتي أمراً
على شبه لم يكن ابتداءً وإياه . وفلان يدع في هذا
الأمر أي أول لم يسبقه أحد . ويقال : ما هو مني
بيدع وبديع ، قال الأحرص :

فَحَرَّتْ فَانْتَمَتَ فَقُلْتُ : انْظُرْ بَنِي ،
لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بَدِيع .

وأبدع وابتدع وتبدع : أتى بدعة ، قال الله
تعالى : ورهبانية ابتدعوها ؛ وقال رؤبة :

إِنْ كُنْتُ لِلَّهِ التَّقِيَّ الْأَطْوَعَا ،
فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا .

وبدعه : نسه إلى البدعة . واستبدعه : عدّه
بديعاً . والبديع : المحدث العجيب . والبديع :
المبتدع . وأبدعت الشيء : اخترعته لا على مثال .
والبدع : من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه
إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، ويجوز أن
يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي
بدأه ، والله تعالى كما قال سبحانه : يبدع السموات
والأرض ؛ أي خالقها ومبدعها فهو سبحانه الخالق
المخترع لا عن مثال سابق ، قال أبو إسحق : يعني
أنه أنشأها على غير حذاء ولا مثال إلا أن بديعاً
من بدع لا من أبدع ، وأبدع : أكثر في الكلام من
بدع ، ولو استعمل بدع لم يكن خطأ ، فبدع فعمل
بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر ، وهو صفة من صفات

الله تعالى لأنه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال
تقدمه . قال الليث : وقرئ بديع السموات
والأرض ، بالنصب على وجه التعجب لما قال المشركون
على معنى : بدعاً ما قلتم وبديعاً اخترقتم ، فنصبه
على التعجب ، قال : والله أعلم أهو ذلك أم لا ؛
فأما قراءة العامة فالرفع ، ويقولون هو اسم من أسماء
الله سبحانه ، قال الأزهري : ما علمت أحداً من
القرءاء قرأ بديع بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز ،
وإن جاء مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال
أذكر بديع السموات والأرض . وسقاء بديع :
جديد ، وكذلك زمام بديع ؛ وأنشد ابن الأعرابي
في السقاء لأبي محمد النقعسي :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى ،
تَضَحُّ الْبَدِيعُ الصَّقَّ الْمُصْفَرَّ

الصَّقَّ : أول ما يُجعل في السقاء الجديد . قال
الأزهري : فالبديع بمعنى السقاء والحبل فَعِيل بمعنى
مفعول . وحبل بديع : جديد أيضاً ؛ حكاه أبو
حنيفة . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ فقله ولم
يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فقله ؛ ومنه قول
الشماخ :

وَأَذْمَجَ ذِمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ

والبديع : الرِّقُّ الجديد والسقاء الجديد . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : تِهامة كبديع
العسل خلطوا أوله خلطوا آخره ؛ شبهها بريق
العسل لأنه لا يتغير هواؤها فأولها طيب وآخره طيب ،
وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فإنه يتغير ،
وتِهامة في فصول السنة كلها طيبة غداة وليلاتها
أطيب الليالي لا تؤذي بحر مفرط ولا قمر مؤذ ؛

ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها فقالت :
زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَ وَلَا قَرَّ ، وَلَا خَافَةَ
وَلَا مَامَةَ . والبديع : المبتدع والمبتدع . وشي
بدع ، بالكسر ، أي مبتدع . وأبدع الشاعر :
جاء بالبديع . الكسائي : البدع في الخير والشر ،
وقد بدع بداعة وبدوعاً ، ورجل بدع وامرأة
بدعة إذا كان غاية في كل شيء ، كان عالماً أو شريفاً
أو شجاعاً ؛ وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه
وابتدعوه ورجل بدع ورجل أبدع ونساء بدع
وأبدع ورجل بدع غمر وفلان بدع في هذا الأمر
أي بديع وقوم أبدع ؛ عن الأخفش .

وأبدعت الإبل : بركت في الطريق من هزال
أو داء أو كلال ، وأبدعت هي : كلت أو
عطيت ، وقيل : لا يكون الإبداع إلا بطلع .
يقال : أبدعت به راحلته إذا ظلمت ، وأبدع
وأبدع به وأبدع : كلت راحلته أو عطيت
وبقي منقطعاً به وحسره عليه ظهره أو قام به أي
وقف به ؛ قال ابن بري : شاهده قول حميد الأرقط :

لَا يَقْدِرُ الْحُسُّ عَلَى جَبَابِهِ
إِلَّا بِطُولِ السَّيْرِ وَانْجِدَابِهِ ،
وَتَرَكِ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع بي فاحملني
أي انقطع بي لكلال راحلتي . وقال الليثاني : يقال
أبدع فلان بفلان إذا قطع به وخذلته ولم يقم
بماجه ولم يكن عند ظنه به ، وأبدع به ظهره ؛
قال الأفندي :

وَلِكُلِّ سَاعٍ سُتَّةٌ ، مِمَّنْ مَضَى ،
تَسْمِي بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تَبْدِعْ

وفي حديث المهدي : فَأَزْحَفَتْ عَلَيْهِ بالطريق فَعَمِيَ
لشأنها إن هي أَبْدَعَتْ أي انْقَطَعَتْ عن السير
بكتلال أو ظَلَع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت
مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً أي لإنشاء أمر
خارج عما اعتيد منها ؛ ومنه الحديث : كيف أَصْنَعُ
بما أَبْدَعَ عليّ منها ؟ وبعضهم يرويه : أَبْدَعَتْ
وَأَبْدَعَ ، على ما لم يسم فاعله ، وقال : هكذا
يستعمل ، والأول أوجه وأقرب . وفي المثل : إذا
طَلَبْتَ الباطلَ أَبْدَعَ بك . قال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ
مُحَبَّةُ فلان أي أَبْطَلَتْ حُبَّهُ أي بَطَلَتْ . وقال
غيره : أَبْدَعَ يَرْفُلان بشكري وَأَبْدَعَ فَضْلُهُ
وإيجابه بوصفي إذا شكره على إحسانه إليه واعتترف
بأن شكره لا يفي بإحسانه . وقال الأصمعي :
بَدَعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إذا سَمِنَ ؛ وأنشد لبشير
ابن النكت :
فَبَدِعَتْ أَرْتَبُهُ وَخَرِيفُهُ

أي سَمِنَتْ . وَأَبْدَعُوا به : ضربوه . وَأَبْدَعَ مِمَّا :
أَوْجَبَهَا ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبْدَعَ بالسفر وبالجم :
عَزَمَ عليه .

بَدَعَ : البَدْعُ : شبه الفَزَعِ . والمَبْدُوعُ : المَذْعُورُ .
وَبَدَعَ الشيء : ذَرَقَهُ . ويقال : بَدَعُوا فابْدَعُوا
أي فَزَعُوا فَنَفَرُوا ، قال الأزهري : وما سمعت
هذا لغير الليث . ابن الأعرابي : البَدْعُ قَطْرُ حُبِّ
الماء ، وقال : هو المَذْعُ أيضاً . يقال : مَذَعُ
وَبَدَعُ إذا قَطَرَ . وَبَدَعَ الماء : سَالَ .

ع : بَرَعَ يَبْرَعُ بَرُوعاً وَبَرَاعَةً وَبَرَعٌ ، فهو بَارِعٌ ؛
تَمَّ في كلِّ قَضِيْلَةٍ وَجَمالَ وَفاقِ أَصْحابه في العلم وغيره ،
وقد توصف به المرأة . والبارع : الذي فاق أَصْحابه في

السُّودد . ابن الأعرابي : البَرِيعَةُ المرأةُ الفاتكةُ بالجمال
والعقل ، قال : ويقال بَرَعَهُ وفَرَعَهُ إذا علاه وفاقه ،
وكلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وفَارِعٌ . وَبَرَعٌ بالعطاء :
أَعْطَى من غير سؤال أو تَقَضُّلٍ بما لا يجب عليه .
يقال : فعلت ذلك مُتَبَرِّعاً أي مُتَطَوِّعاً .

وَسَعْدُ البَارِع : نجم من المنازل .
وَبَرُوعٌ : من أساء النساء ؛ قال جرير :

ولا حَقُّ ابنِ بَرُوعٍ أَنْ يُهايَا

وَبَرُوعٌ : اسم امرأة وهي بروع بنت واشق ،
وأصحاب الحديث يقولونه بكسر الباء ، وهو خطأ
والصواب الفتح لأنه ليس في الكلام فِعْمُولٌ إلا
خِرُوعٌ وَعِثُودٌ اسم وادٍ . وَبَرُوعٌ : اسم ناقة
الراعي مُعَبِّد بن مُصَيِّن التَّمِيرِي الشاعر ؛ وفيها
يقول :

وإن بَرَكْتَ منها عَجاساءَ جِلَّةً
بِمَحْنِيَةِ أَشْلَى العِقالِ وَبَرُوعاً

ومنه كان جرير يَدْعُو جَنْدَلَ بنِ الرَّاعِي بَرُوعاً .
وقال ابن بري : بَرُوع اسم أمِّ الرَّاعِي ، ويقال اسم
ناقته ؛ قال جرير مجزوء :

فما هَيْبَ الفَرْدَقِ ، قد علمت ،
وما حَقُّ ابنِ بَرُوعٍ أَنْ يُهايَا

بَرُوع : بَرُوعٌ : اسم .

برودع : البرَدْعَةُ : الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرُّحْلَ ؛
قال شمر : هي بالذال والدال ، وسيأتي ذكرها
قريباً .

برذع : البرَذْعَةُ : الحِلْسُ الذي يُلْقَى تحت الرُّحْلَ ،
والجمع البراذع ، وخص بعضهم به الحمار ، وقال
١ في ديوان جرير : فما هَيْتُ الفَرْدَقِ بَدَل : فما هَيْبَ الفَرْدَقِ .

لأن قبله :

فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْقَدٍ ،
لِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا ١

قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها .
قال الفراء : يَرْقَعُ نادر ومثله هَجَرَعُ ، وقال
الأصمعي : هَجَرَعُ ، قال أبو حاتم : تقول يَرْقَعُ
ولا تقول يَرْقَعُ ولا يَرْقُوعُ ؛ وأنشد بيت الجعدي :
وَحَدَّ كِبَرُ قُوعِ الْفَتَاةِ ؛ ومن أنشده : كِبَرُ قُوعِ ،
فإنما قرأ من الرَّحَافِ . قال الأزهري : وفي قول
من قدَّم الثلاث لغات في أول الترجمة دليل على أن
البرقع لغة في البرقع . قال الليث : جمع البرقع
البراقع ، قال : وتَلَبَّسُهَا الدُّوَابُ وتَلَبَّسُهَا نِسَاءُ
الأعراب وفيه خَرَقَانِ للعَيْنِ ؛ قال توبة بن الحمير :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لِيَلِي تَبَرَّقَعْتُ ،
فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْعِدَاةَ سَفُورَهَا

قال الأزهري : فتح الباء في يَرْقُوعُ نادر ، لم يجمع
فَعْلُولٌ إِلَّا صَعُوقٌ . والصواب يَرْقُوعُ ، بضم الباء ،
وجوع يَرْقُوعُ ، بالياء ، صحيح . وقال شمر : يَرْقَعُ
مَوْضُوعٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْعَيْنِ . أبو عمرو :
جُوعٌ يَرْقُوعٌ وَجُوعٌ يَرْقُوعُ ، بفتح الباء ، وجوع
يَرْقُوعٌ وَبَرْقُوعٌ وَخُنْثُورٌ بمعنى واحد . ويقال
للرجل المأبون : قد يَرْقَعُ لِحْيَتَهُ ومعناه تَرَبَّيْتُ يَزِي
مَنْ لَيْسَ يَرْقَعُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَلَمْ تَرَ قَيْنَسًا ، قَيْنَسَ عَيْلَانَ ، يَرْقَعَتْ
لِحَاها ، وَبَاعَتْ تَبَلَّهَا بِالْمَغَاذِلِ

ويقال : يَرْقَعُهُ فَتَبَرَّقَعُ أَي أَلْبَسَهُ الْبَرْقَعَ
فَلَيْسَ .

١ قوله « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس بغير معجمة ولعله
بهملة أي مشقوقاً .

شمر : هي البرذعة والبرذعة ، بالذال والذال . وَبَرَذَعُ :
اسم ؛ أنشد ثعلب :

لَعَنَرُ أَيُّهَا ، لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي :
أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ بَرَذَعُ ٢

وَالْبَرَذَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا جَلَدٌ وَلَا سَهْلٌ ، وَالْجَمْعُ
الْبَرَاذِعُ . وَابْرَنْذَعُ لِلْأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : تَهَيُّأً
وَاسْتَعْدَادًا . وَابْرَنْذَعُ أَصْحَابَهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نَادِرٌ
لأن مثل هذه الصيغة لا يتعدى .

برشع : الْبِرْشِيعُ وَالْبِرْشَاعُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .
وَالْبِرْشَاعُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَاجُ الضَّخْمُ الْجَافِي
الْمُنْتَفِخُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِذْ زَبَّ ،
وَلَا بِبِرْشَاعِ الْوُخَامِ وَغَبَّ

قال الشيخ ابن بري : صواب إنشاده :

لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيِي بِإِزَابٍ ،
كَزَّ الْمُحَيَّا أَنْحَ إِذْ زَبَّ ٣

وهذا الرجز أورده الجوهري في ترجمة وغب فقال :

وَلَا يَبْرُشَامُ الْوُخَامِ وَغَبَّ

برقع : الْبَرْقَعُ وَالْبَرْقَعُ وَالْبَرْقُوعُ : معروف ، وهو
للدُّوَابِ ونِسَاءُ الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ خِشْفًا :

وَحَدَّ كِبَرُ قُوعِ الْفَتَاةِ مُلْمَعٌ ،
وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَقَشَّرَا

الجوهري : يَعْدُوَانِ أَنْ يَقَشَّرَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
صَوَابُ إِنْشَادِهِ وَحَدَّ بِالْغَبِّ وَمُلْمَعًا كَذَلِكَ

بينهما خياط في طول الفخذ ، وفي العَرْض الجَلْعَتان
صورته ٥ .

بركع : بَرَكْعَ وَكَرَبَعَهُ فَبَرَكْعَ : صرعه فوقه
على استه ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَكْعَا
على استه ، زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا

قال ابن بري : هكذا ذكره ابن دريد زوبعة ، بالزاي ،
وصوابه زوبعة أَوْ روبعا ، بالراء ، وكذلك هو في شعر
رؤبة ، وفسر بأنه القصير الحفير ، وقيل الضعيف ،
وقيل القصير العُزُوب ، وقيل الناصح الخلق .
وبَرَكْعَ الرجلُ على وكتبه إذا سقط عليهما .
والبَرَكْعَةُ : القيام على أربع ، وتَبَرَكْعَتِ الحِصَاةُ
للصامة الذكر ؛ وأنشد :

هِنَاهُ أَغْنَا جَدًّا أَنْ يُصْرَعَا ،
ولو أرادوا غيره تَبَرَكْعَا

وبَرَكْعَتِ الرجل بالسيف إذا ضربته .
والبَرَكْعُ : القصير من الإبل خاصة . والبَرَكْعُ :
المُسْتَرْخِي القوائم في ثِقَل . وجوعٌ بَرَكْعُوجٌ
وبَرَكْعُوجٌ ، بفتح الباء .

بزغ : بَزَغَ الغلام ، بالضم ، بَزَاعَةً ، فهو بَزِيعٌ وبَزَاعٌ ؛
ظَرْفٌ وَمَلْعٌ . والبَزِيعُ : الظريف . وتَبَزَّعَ
الغلام : ظَرْفٌ . وغلام بَزِيعٌ وجارية بَزِيعَةٌ إذا
وُصِفَا بالظَرْفِ والمَلَاةِ وَذَكَاءِ القلب ، ولا يقال
إِلَّا للأحداث من الرجال والنساء . وفي الحديث :
مررتُ بِقَصْرِ مَشِيدِ بَزِيعٍ ، فقلت : لمن هذا القصر؟
فقال : لعمر بن الخطاب ؛ البَزِيعُ : الظريف من
الناس ، شبه القصر به لحُسْنِهِ وَجَمَالِهِ ، والبَزِيعُ :
السيد الشريف ؛ حكاه الفارسي عن الشيباني . وقال أبو

والمُبَرَقَعَةُ : الشاةُ البيضاء الرأس . والمُبَرَقَعَةُ ،
بكسر القاف : غُرَّةُ الفرس إذا أخذت جميع وجهه .
وفرس مُبَرَقَعٌ : أخذت غُرَّتَهُ جميع وجهه غير
أنه ينظرُ في سواد وقد جاوز بياض الغُرَّةِ سَفَلًا
إلى الخدين من غير أن يصيب العينين . يقال : غُرَّةُ
مُبَرَقَعَةٍ .

ويَرْقِعُ ، بالكسر : الساء ؛ وقال أبو علي الفارسي :
هي الساء السابعة لا ينصرف ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي
الصلْت :

فَكَانَ يَرْقِعُ وَالْمَلَأْتُكَ حَوْلَهَا ،
سَدِرٌ ، تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ ، أَجْرَبُ

قال ابن بري : صواب إنشاده أَجْرَدُ ، بالدال ، لأنَّ
قبله :

فَأَنْتُمْ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا ،
وَأَتَى بِسَابِغَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ

قال الجوهري : قوله سَدِرٌ أي بحر . وأَجْرَبُ صفة
البحر المشبَّه به الساء ، فكأنه شبه البحر بالجَرَبِ
لما يحصل فيه من الموج أو لأنه تُرَى فيه الكواكب
كما تُرَى في السماء فهنَّ كالجَرَبِ له ؛ وقال ابن بري :
شبه الساء بالبحر لملاستها لا لِجَرَبِهَا ، ألا ترى
قوله تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أي تَوَاكَلَتْهُ الرِّياح فلم يتموج ،
فذلك وصفه بالجَرَدِ وهو المَلَاةُ ؛ قال ابن بري :
وما وصفه الجوهري في تفسير هذا البيت هَذَيَانِ منه ،
وساء الدنيا هي الرِّقِيعُ . وقال الأزهري : قال
الليث البَرِيقُ اسم الساء الرابعة ؛ قال : وجاء
ذكره في بعض الأحاديث . وقال : يَرْقِعُ اسم من
أساء الساء ، جاء على فِعْلَلٍ وهو غريب نادر .
وقال ابن شميل : البَرِيقُ سِبَّةٌ في الفخذ حَلَقَتَيْنِ

الْعَوْتُ : غلام بَزِعَ أي متكلّم لا يستحي .
والبَزَاعَةُ : بما يُحَسَدُ به الإنسان . وتَبَزَّعَ الغلامُ :
ظرف . وتَبَزَّعَ الشرُّ : هاج وتفاقم ، وقيل : أرعد
ولمّا يَقَعْ ؛ قال العجاج :

إني إذا أترُ العِدَى تَبَزَّعَا

وبَوَزَعُ : اسم رملة معروفة من رمال بني أسد ، وفي
التهديب : بني سعد ؛ قال رؤبة :

برمّل يَزَنَا أو برمّل بَوَزَعَا

وبَوَزَعُ : اسم امرأة كأنه قَوَعَل من البَزِيع ؛
قال جرير :

هَزَنْتُ بُوَزِعُ ، إذ دَبَبْتُ على العَصَا ،

هَلَا هَزَنْتُ يَغْيِرُنَا يَا بَوَزِعُ ؟

بشع : البَشَعُ : الحَشِنُ من الطعام واللباس والكلام .
وفي الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يأكل البَشَعِ أي الحَشِنَ الكريه الطعم ، يريد
أنه لم يكن يذم طعاماً . والبَشَعُ : طعم كريه .
وطعام يشيع وبَشَع من البَشَع : كريه يأخذ
بالخلق بين البَشَاعَةِ ، فيه حُفُوف ومرارة
كالإهليلج ونحوه ، وقد بَشَعَ بَشَعاً . ورجل
بَشِيعٌ بَيْنَ البشع إذا أكله فبشع منه . وأكلنا
طعاماً بَشَعاً : حافئاً يابساً لا أذم فيه . والبَشَعُ :
تضايق الخلق بطعام حَشِن . وفي الحديث : فوضعت
بين يدي القوم ، وهي بَشَعَةٌ في الخلق ، وكلام
بشيع : حَشِن كريه منه . واستبشع الشيء أي
عذّه بَشَعاً . ورجل بَشَع المنظر إذا كان دميماً .
ورجل بَشَع النفس أي خبيث النفس ، وبَشَعُ
الوجه إذا كان عابساً بامراً . وثوب بَشَع : حَشِن .
ورجل بشع الفم : كريه ريح الفم ، والأثني بالهاء ، لا
في ديوان جرير : وتقول بوزع قد دببت على العصا .

يَتَخَلَّلَانِ ولا يَسْتَاكِنِ ، والمصدر البَشَعُ والبَشَاعَةُ ،
وقد بَشَعَ بَشَعاً وبَشَاعَةً . وبَشِعَ بهذا الطعام بَشَعاً :
لم يَسِغْهُ . ورجل بَشِعَ الخلُق إذا كان سيئ
الخلُق والعشرة . وبَشِعَ بالأمر بَشَعاً وبَشَاعَةً :
ضاق به دَرَعاً ؛ قال أبو زيد يصف أسداً :

شأسُ المَبُوطِ زَنَاءُ الحَامِيَيْنِ ، مَتَى

تَبَشِعُ بَوَارِدَةً يَحْدُثُ لها فَرْعٌ

قوله شأسُ المَبُوطِ يقول : الأسد إذا أكل أكلاً
شديداً وبشع ترك من قريسته شيئاً في الموضع
الذي يقرسها ، فإذا انتهت الظباء إلى ذلك الموضع
لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الأسد ، وقيل :
بواردة أي بما يرد من الناس لها للواردة . زناه
الحاميين : ضيق الحاميين . تبشع : تغيص ، يحدث
لها فرع لمكان الأسد . وبشع الوادي بالهاء بَشَعاً :
ضاق . وبشع بالشيء بَشَعاً : بطش به بطنشاً
مُتَكَرراً . وخشبة بَشَعَةٍ : كثيرة الأبن .

بصع : البَصْعُ : الحَرَق الضيق لا يكاد ينفذ منه الماء .
وبَصَعَ الماء يَبْصَعُ بَصَاعَةً : رشح قليلاً . وبَصَع
العرق من الجسد يَبْصَعُ بَصَاعَةً وتَبْصَعُ : بَصَعُ
من أصول الشعر قليلاً قليلاً . والبَصِيعُ : العرق إذا
رشح ؛ وروى ابن دريد بيت أبي ذؤيب :

ثأني بدرئها ، إذا ما استغضيت ،

إلا الحميم ، فإنه يتبصع

بالصاد أي يسيل قليلاً قليلاً . قال الأزهري : وروى
الثقات هذا الحرف بالصاد المعجمة من تبصع الشيء
أي سال ، وهكذا رواه الرواة في شعر أبي ذؤيب ،
وابن دريد أخذ هذا من كتاب ابن المظفر فمر على
التصحيف الذي صحفه ، والظاهر ان الشيخ ابن بري
قوله : بما يرد من الناس لها للواردة ، هكذا في الأصل .

ثَلَّثَها في التصحيف ، فإنه ذكره في كتابه الذي صنفه على الصحاح في ترجمة بضع يتبضع بالصاد المهملة ، ولم يذكره الجوهري في صحاحه في هذه الترجمة ، وذكره ابن بري أيضاً موافقاً للجوهري في ذكره في ترجمة بضع ، بالصاد المعجمة . والبُضْعُ : ما بين السَّبَّابة والوُسْطَى . والبُضْعُ : الجمع . قال الجوهري : سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته . ويقال : مَضَى بِضْع من الليل ، بالكسر ، أي جَوَّش منه . وأَبْضَعُ : كلمة يؤكد بها ، وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة وليس بالعالي ؛ تقول : أخذت حقي أَجْمَعُ أَبْضَعُ ، والأثنى جَمْعَاءُ بَضْعَاءُ ، وجاء القوم أَجْمَعُونَ أَبْضَعُونَ ، ورأيت النَّسوة جُمُوعَ بُضْع ، وهو تأكيد مُرْتَبٍ لا يُقَدِّم على أَجْمَع ؛ قال ابن سيده : وأَبْضَعُ نعت تابع لأَكْتَنَعَ وإِنَّمَا جَاؤُوا بِأَبْضَعٍ وَأَكْتَنَعَ وَأَبْتَنَعَ إِتِّبَاعاً لِأَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيع حُرُوف أَجْمَع إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وهو العين ، تحامياً من الإطالة بتكرير الحروف كلها . قال الأزهري : ولا يقال أَبْضَعُونَ حتى يتقدّمه أَكْتَنَعُونَ ، فإن قيل : فلم اقتصروا على إِعَادَةِ العين وحدها دون سائر حروف الكلمة ؟ قيل : لأنها أقوى في السجعة من الحرفين اللذين قبلها ، وذلك لأنها لَامُ الكلمة وهي قافية لأنها آخر حروف الأصل ، فجاء بها لأنها مَقْطَعُ الْأَصُولِ ، والعمل في المُبَالَغَةِ والتكرير إِنَّمَا هو على المَقْطَع لا على المَبْدَأ ولا على المَخْتَمِ ، ألا ترى أن العناية في الشعر إِنَّمَا هي بالقوافي لأنها المَقَاطِعُ وفي السجع كمثل ذلك ؟ وآخر السجعة والقافية عندهم أشرف من أولها ، والعناية به أَمْسٌ ، ولذلك كلما تَطَرَّفَ الحرف في القافية ازدادوا عناية به ومُحَافَظَةً عَلَى حَكْمِهِ . وقال أبو الهيثم : الكلمة تُؤَكَّدُ بثلاثة تَوَاكِيدٍ ؛ يقال : جاء القوم أَكْتَمُونَ أَبْتَمُونَ أَبْضَعُونَ ، بالصاد ، وقال جماعة

من النحويين : أَخَذْتَهُ أَجْمَعُ أَبْتَعُ وَأَجْمَعُ أَبْضَعُ ، بالتاء والصاد ، قال البُشْتِيُّ : مررت بالقوم أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بالصاد ، قال أبو منصور : هذا تصحيف وروي عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكد الكلمة بأربعة تَوَاكِيدٍ فتقول : مررت بالقوم أَجْمَعِينَ أَكْتَمِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَمِينَ ، كذا رواه بالصاد ، وهو مأخوذ من البُضْع وهو الجمع . والبُضْعُ : مكان في البحر على قول في شعر حسان ابن ثابت :

يَبْنَ الْحَوَائِي فَالْبُضْعُ فَحَوَ مَلْ

وسيدكر مُسْتَوْفَى في ترجمة بضع . وكذلك أَبْضَعَةُ مَلِكٍ مِنْ كِنْدَةٍ بوزن أَرْبَعَةٍ ، وقيل : هو بالصاد المعجمة . ويثر بُضَاعَةٌ : حكيت بالصاد المهملة ، وسندكرها .

بضع : بَضْعُ اللحم يَبْضَعُهُ بَضْعاً وبَضْعُهُ تَبْضِيعاً : قطعه ، والبَضْعَةُ : القطعة منه ؛ تقول : أعطيتَه بَضْعَةً من اللحم إذا أعطيتَه قِطْعَةً مجتمعة ، هذه بالفتح ، ومثلها المَهْبَرَةُ ، وأخواتها بالكسر ، مثل القِطْعَةِ والفِلْدَةِ والفِدْرَةِ والكِسْفَةِ والحِرْقَةِ وغير ذلك مما لا يحصى . وفلان بَضْعَةٌ من فلان : يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّبهِ ؛ وفي الحديث : فاطمة بَضْعَةٌ مِنِّي ، من ذلك ، وقد تكسر ، أي إنها جزء مني كما أن القِطْعَةَ من اللحم ، والجمع بَضْعٌ مثل تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ؛ قال زهير :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا عَقْلَانِهَا ،
فَلَاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ آخِرِ مَعْنَدِ

دَمًا عِنْدَ سَلْتَرٍ تَحْجُلُ الطَيْرُ حَوَالَهُ ،
وَبُضْعَ حِلَامٍ فِي إِهَابٍ مُقَدَّدٍ

١ في ديوان زهير : خلواتها بدل غفلاتها .

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرَاتٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبِضْعٌ مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَقَالَ : الْمَسْوَعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَنَاقِعَهُ

وَبَضْعَةٌ وَبِضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ ، وَبِضْعٌ وَبِضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبِضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ الْبِضِيعِ ،
وَالْبِضِيعُ : مَا انْتَبَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْذِ ، الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبِضِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبِضِيعِ لَحْمُهُ خَطَا بَطَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي الْبِضِيعِ أَيُّ
'مَمْتَلِئِ' اللَّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبِضِيعِ اللَّحْمِ إِنَّهُ
جَمْعُ بَضْعٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛ قَالَ الْخَادِمَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَبِيئَةٍ عَرْمَتُهُ ،
فَتَمِنُ مِنَ الْخَدَتَانِ ، نَائِي الْمَضْجَعِ

عَرْمَتُهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ
خَاطِي الْبِضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ

أَيُّ 'عُرُوقُ' سَاعِدِهِ غَيْرُ مَمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِّ لِأَنَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا
يَكُونُ لِلشَّوْخِ . وَإِنْ فَلَانًا لَشَدِيدُ الْبَضْعَةِ حَسَنَتُهَا
إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمِنَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا عَصِيلُ جَثَلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ ، فَوْقَ الْمُنْكَبِّينِ ، جُثُومٌ

١ قَوْلُهُ « تَبِيئَةٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي فِي دَسَعِ نَائِيَةٍ وَلَعَلَّهُ تَبِيئَةٌ
بَنُونَ أَوَّلُهُ أَيْ أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَفَعَةٍ .

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ يَرَابِيعُ
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبِضْعُ الشَّيْءِ يَبِضْعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ عَلَى أَمِّ سَلَمَةَ
ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ أَيُّ تَشُقُّ الْجِلْدَ
وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : تَحْدُرُ تَوَرَّمٌ .
وَالْبَضْعَةُ : السَّيَّاطُ ، وَقِيلَ : السَّيُوفُ ، وَاحِدُهُ
بَاضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلْسَيَّاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ بِشَيْءٍ
بَضْعَهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبِضْعُ كُلُّ
شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ؛ وَقَالَ :

مِثْلُ قِدَامِي التَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَمَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ قَرْعٍ سَطِيَّةٌ

يَعْنِي قَوْسًا بَضَعَهَا أَيُّ قَطَعَهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْإِبِلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّوَرِ
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشُقُّ
اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسِيلُ الدَّمُ
فَإِنْ سَالَ فِيهِ الدَّائِمَةُ ، وَبَعْدَ الْبَاضِعَةِ الْمُتَلَاحِجَةُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ الْبَاضِعَةَ فِي الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرُوحَ
سَفَقْتُهَا .

وَالْبِضْعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ الْعِرَّةُ
وَالْأَدِيمُ .

وَبِضْعٌ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يُبْضَعُ بُضُوعًا وَبَضْعًا رَوِيًّا
وَأَمْتَلَأُ : وَأَبِضْعِي الْمَاءَ : أَرْوَانِي . وَفِي الْمَثَلِ : -

مَتَى تَكْتَرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرَبَّمَا قَالُوا : سَأَلَنِي فَلَا
أَيُّ أَنَا تَعْمَلُ بِضَاعَ الْقَوْمِ وَتَغْلِبُهُ .

عن مسألة فأبضعته إذا سَفَيْتَه ، وإذا شرب حتى يَرَوَى ، قال : بَضَعْتُ أَبْضَع . وماء باضع وبَضِيع : خَمِير . وأبْضَعَهُ بالكلام وبَضَعَهُ به : يَتَيْنَ له ما يُبَارِعُهُ حتى يَسْتَفِي ، كائناً ما كان . وبَضِع هو يَبْضَعُ بَضُوعاً : فهِم . وبَضَعَ الكلام فانبَضَعَ : بَيَّنَّهُ فَبَيَّنَ . وبَضِعَ من صاحبه يَبْضَعُ بَضُوعاً إذا أَمَرَهُ بشيء فلم يَأْتِ بِشَيْءٍ له فَسَتِمَ أَنْ بأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بَضَعْتَ من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بَضَعْتَ من فلان إذا سَتَمْتَ منه ، وهو على التشبيه .

والبُضْعُ : النِّكَاحُ ؛ عن ابن السكيت . والمُبَاضَعَةُ : المُجَامَعَةُ ، وهي البِضَاعُ . وفي المثل : كَعْبَلْتَهُ أُمُّهُ البِضَاعُ . ويقال : مَلَكَ فلانُ بَضْعَ فلانة إذا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وهو كناية عن موضع العِشْيَانِ ؛ وابتَضَعَ فلان وبَضِعَ إذا تَوَجَّع . والمُبَاضَعَةُ : المباشرة ؛ ومنه الحديث : وبَضَعَهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً أي مُبَاشَرَتَهُ . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً ، وهو منه أيضاً . وبَضَعَ المرأةُ بَضْعاً وبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وبِضَاعاً : جَامَعَهَا ، والاسم البُضْعُ . وجمعه بَضُوع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كَعْبٍ وَاخْوَتِهَا ، كِلَابٍ ،
سَوَامِي الطَّرَفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ

سَوَامِي الطرف أي مُتَابِعَاتُ مُعْتَرِزَاتٍ . وقوله : غَالِيَةُ البُضُوعِ ؛ كُنِيَ بذلك عن المشهور اللواتي يُوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ؛ وقال آخر :

عَلَاهُ بَضْرِيَّةٌ بَعَعَتْ يَلْبِلَ
نَوَاحِيهِ ، وَأَرْخَصَتْ البُضُوعَا

والبُضْعُ : مَهْرُ المرأة . والبُضْعُ : الطلاق . والبُضْعُ : مَلَكَ الْوَلِيِّ لِلرَّأَةِ ، قال الأزهري : واختلف الناس في البُضْعِ فقال قوم : هو الفرج ، وقال قوم : هو الجماع ، وقد قيل : هو عَقْدُ النِّكَاحِ . وفي الحديث : عَتَقَ بَضْعُكَ فَاخْتَارِي أَي حَارَ فَرْجُكَ بِالْعِتْقِ حُرّاً فَاخْتَارِي الثَّابِتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مُفَارَقَتَهُ . وفي الحديث عن أبي أمامة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِلَالاً فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ خَبِيرٌ : أَلَا مَنْ أَصَابَ مُحْبِلِي فَلَا يَقْرَبْنَهَا فَإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّعِ وَالْبَصَرِ أَيِ الْجَمَاعِ ؛ قال الأزهري : هذا مثل قوله لَا يَسْقِي مَاؤَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ ، قال : ومنه قول عائشة في الحديث : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ كُلِّ بَضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَوَجُّهُهَا يَكْثُرُ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ . وَأَبْضَعَتِ الرَّأَةَ إِذَا زَوَّجَهَا مِثْلَ أَنْكَحَتْ .

وفي الحديث : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْضَاعِهِنَّ أَيِ فِي إِنْكَاحِهِنَّ ؛ قال ابن الأثير : الِابْضَاعُ نوع من نِكَاحِ الجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِيفَالُ مِنَ البُضْعِ الْجَمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الرَّأَةُ جِمَاعَ الرَّجُلِ لَتَنَالُ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَزُّلُهَا فَلَا يَمَسُّهَا حَتَّى يَتَيَّنَ حَمْلَهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَلَمَّا بَفَعَلَ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نِجَابَةِ الْوَلَدِ . ومنه الحديث : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ كَسَتْ بَضْعَ مِنْهَا . وفي حديث خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا تَوَجَّعَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ ؛ يَرِيدُ هَذَا الْكُفَّ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرَغَّبُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ أَنَّ الْفَعْلَ الْمَجْبِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ كَرَاهِمَ الْإِبِلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بَعْضًا أَوْ غَيْرَهَا لِيَرْتَدَّ

عنه مسألة فأبضعته إذا سَفَيْتَه ، وإذا شرب حتى يَرَوَى ، قال : بَضَعْتُ أَبْضَع . وماء باضع وبَضِيع : خَمِير . وأبْضَعَهُ بالكلام وبَضَعَهُ به : يَتَيْنَ له ما يُبَارِعُهُ حتى يَسْتَفِي ، كائناً ما كان . وبَضِع هو يَبْضَعُ بَضُوعاً : فهِم . وبَضَعَ الكلام فانبَضَعَ : بَيَّنَّهُ فَبَيَّنَ . وبَضِعَ من صاحبه يَبْضَعُ بَضُوعاً إذا أَمَرَهُ بشيء فلم يَأْتِ بِشَيْءٍ له فَسَتِمَ أَنْ بأمره بشيء أيضاً ، تقول منه : بَضَعْتَ من فلان ؛ قال الجوهري : وربما قالوا بَضَعْتَ من فلان إذا سَتَمْتَ منه ، وهو على التشبيه .

والبُضْعُ : النِّكَاحُ ؛ عن ابن السكيت . والمُبَاضَعَةُ : المُجَامَعَةُ ، وهي البِضَاعُ . وفي المثل : كَعْبَلْتَهُ أُمُّهُ البِضَاعُ . ويقال : مَلَكَ فلانُ بَضْعَ فلانة إذا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وهو كناية عن موضع العِشْيَانِ ؛ وابتَضَعَ فلان وبَضِعَ إذا تَوَجَّع . والمُبَاضَعَةُ : المباشرة ؛ ومنه الحديث : وبَضَعَهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً أي مُبَاشَرَتَهُ . وورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : وبَضِيعَتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً ، وهو منه أيضاً . وبَضَعَ المرأةُ بَضْعاً وبَاضَعَهَا مُبَاضَعَةً وبِضَاعاً : جَامَعَهَا ، والاسم البُضْعُ . وجمعه بَضُوع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

وفي كَعْبٍ وَاخْوَتِهَا ، كِلَابٍ ،
سَوَامِي الطَّرَفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ

سَوَامِي الطرف أي مُتَابِعَاتُ مُعْتَرِزَاتٍ . وقوله : غَالِيَةُ البُضُوعِ ؛ كُنِيَ بذلك عن المشهور اللواتي يُوَصَّلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ؛ وقال آخر :

عَلَاهُ بَضْرِيَّةٌ بَعَعَتْ يَلْبِلَ
نَوَاحِيهِ ، وَأَرْخَصَتْ البُضُوعَا

عنها ويتركها .

والبيضة : القطعة من المال ، وقيل : اليسر منه .
والبيضة : ما حملت آخر تينعه وإدارته .
والبيضة : طائفة من مالك تبعتها للتجارة .
وأبضعه البيضة : أعطاه إياها . وأبضع منه :
أخذ ، والاسم البضاع كالقراض . وأبضع الشيء
واستبضعه : جعله بيضته ، وفي المثل : كستبضع
التمر إلى هجر ، وذلك أن هجر معدن التمر ؛ قال
خارجة بن ضار :

فإنك ، واستبضعتك الشعر نحونا ،
كستبضع تمرأ إلى أهل خيبرا

ولما عُدِّي بلى لأنه في معنى حامل . وفي التنزيل :
وجئنا ببضاعة مزجاة ؛ البيضة : السلعة ، وأصلها
القطعة من المال الذي يُتجر فيه ، وأصلها من
البضع وهو القطع ، وقيل : البيضة جزء من أجزاء
المال ، وتقول : هو مركبي وبضعي ، وم مركائي
وبضعائي ، وتقول : أبضعت بيضة البيع ، كأنه
ما كانت . وفي الحديث : المدينة كالكيور تنفي
خبثها وتبضع طيبها ؛ ذكره الزحشري وقال :
هو من أبضعت بيضة إذا دفعها إليه ؛ يعني أن
المدينة تعطي طيبها ما كنيها ، والمشهور تنضع ،
بالتون والصاد ، وقد روي بالصاد والحاء المعجمتين
وبالحاء المهملة ، من التضع والتضع وهو رش الماء .

والبضع والبضع ، بالفتح والكسر : ما بين الثلاث
إلى العشر ، وبالماء من الثلاثة إلى العشرة يضاف إلى ما
تضاف إليه الأحاد لأنه قطعة من العدد كقوله تعالى :
في بضع سنين ، وثبت مع العشرة كما ثبت سائر
الأحاد وذلك من ثلاثة إلى تسعة فيقال : بضة عشر
رجلاً وبضع عشرة جارية ؛ قال ابن سيده : ولم

تسع بضة عشر ولا بضع عشرة ولا يمتنع ذلك ،
وقيل : البضع من الثلاث إلى التسع ، وقيل من أربع
إلى تسع ، وفي التنزيل : فلبث في السجن بضع سنين ؛
قال الفراء : البضع ما بين الثلاثة إلى مائة العشرة ؛
وقال شمر : البضع لا يكون أقل من ثلاثة ولا أكثر
من عشرة ، وقال أبو زيد : أقمت عنده بضع سنين ،
وقال بعضهم : بضع سنين ، وقال أبو عبيدة : البضع
ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ؛ يريد ما بين الواحد إلى
أربعة . ويقال : البضع سبعة ، وإذا جاوزت لفظ
العشر ذهب البضع ، لا تقول : بضع وعشرون . وقال
أبو زيد : يقال له بضع وعشرون رجلاً وله بضع
وعشرون امرأة . قال ابن بري : وحكي عن الفراء
في قوله بضع سنين أن البضع لا يُذكر إلا مع العشر
والعشرين إلى التسعين ولا يقال فيما بعد ذلك ؛ يعني أنه
يقال مائة وثبت ، وأنشد أبو تمام في باب الهجاء
من الحامسة لبعض العرب :

أقول حين أرى كعباً ولحيته
لا بارك الله في بضع وستين ،

من الستين تملأها بلا حسب ،
ولا حياة ولا قدر ولا دين .

وقد جاء في الحديث : بضعاً وثلاثين ملكاً . وفي
الحديث : صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع
وعشرين درجة . ومربضع من الليل أي وقت ؛ عن
الحياتي .

والباضة : قطعة من الغنم انقطعت عنها ، تقول فِرَقْ
بواضع .

وتبضع الشيء : سال ، يقال : جبهته تبضع
وتتبضع أي تسيل عرقاً ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

ثَابِتِي بِدِرَّتِيهَا ، إِذَا مَا اسْتَنْغَضَيْتَ ،
إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ^١

أَيُّ خِرَاشِ الْهَذَلِي :

فَلَمَّا وَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّمَا ،
فَوَيْتَقُ الْبَضِيعَ فِي الشَّعَاعِ ، خَمِيلٌ

يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُنْقَطِعًا ، وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْحَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مَا
تُوصَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : يَقُولُ ثَابِتِي هَذِهِ الْفَرَسُ
أَنْ تَدْرُ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرِي إِذَا اسْتَنْغَضَيْتَهَا لِأَنَّ
الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أَطْعَاكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِي عَفْوًا
فَأَكْرَهْتُهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلْتُهُ عِزَّةَ النَّفْسِ عَلَى
تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ ثَابِتِي بِدِرَّتِيهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا
وَلَا ثَابِتِي الْعَرَقُ ، وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا
مَا اسْتَنْغَضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرْغَتْ لِأَنَّ الضَّاعِبَ هُوَ
الَّذِي يَخْتَشِي فِي الْحَمْرِ لِيَفْرَعَ بِمَثَلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ،
وَالضَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْنَبِ .

وَالْبَضِيعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبَضِيعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبَضِيعُ :
الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِي :

سَادِ تَجَرَّمْ فِي الْبَضِيعِ ثَانِيًا ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ^٢

سَادِ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمْ فِي
الْبَضِيعِ أَيُّ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمْ أَيُّ قَطَعَ
ثَانِي لَيْلٍ لَا يَبْرَحَ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُصْنَعُ حَيْثُ
أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدى وَهُوَ
الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَمِيقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ،
يَلْتَوِي بِعَمِيقَاتٍ أَيُّ يَذْهَبُ بِمَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ .
وَيُجَنَّبُ أَيُّ تُصِيبُهُ الْجَنُوبُ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ فِي قَوْلِ

١ رَاجِعْ هَذَا الْبَيْتَ وَشَرَحْهُ فِي صَفْحَةِ ١١٠ .

٢ قَوْلُهُ « يَجَنَّبُ » هُوَ بِصِفَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ وَتَقْدِمُ ضَبْطُهُ فِي مَادَّةِ سَادِ
بِقِطْعِ الْيَاءِ .

قَالَ : الْبَضِيعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا
هَمَّتْ بِالْمَغِيبِ رَأَيْتُ شُعَاعَهَا مِثْلَ الْحَيْلِ وَهُوَ
الْقَطِيفَةُ . وَالْبَضِيعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ؛ وَهُوَ
فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ قَوْلُهُ :

أَسَأَلْتُ رَمَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الْحَوَائِي ، فَالْبَضِيعُ فَحْوُهُ مَلٌّ

قَالَ الْأَثُومُ : وَقِيلَ هُوَ الْبَضِيعُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى
تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلْسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَيْلٍ وَذَاتِ الصَّنْبِينَ بِالشَّامِ
مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ
يُعَيَّنْ .

وَالْبَضِيعُ وَالْبَضِيعُ وَبَاضِعٌ : مَوَاضِعٌ .

وَبَثْرُ بُضَاعَةٍ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ ، تَكْسَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَثْرٍ بُضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بَثْرُ
مَعْرُوفَةٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ
كَسْرَهَا وَحَكِيَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ
بِوزْنِ أَرْنَبَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، بِالصَّادِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تَوَكَّدَ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَأكَّدَ
فَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْعَمِينَ أَبْضَعِينَ أَبْتَعِينَ ،
بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بمع : البعاع : الجهاز والمتاع . ألقى ببععه وبعاعه أي ثقله ونفسه ، وقيل : بعاؤه متاعه وجهازه . والبعاع : ثقل السحاب من الماء . ألقى السحابة بعاؤها أي ماءها وثقل مطرها ؛ قال امرؤ القيس :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاعَهُ ،
تَزُولُ الْيَسَافِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ

وبع السحاب يبيع بعا وبعاعاً : ألح يطره . وبع المطر من السحاب : خرج . والبعاع : ما بع من المطر ؛ قال ابن مقبل يذكر الغيث :

فَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاعَهُ ،
ثِقَالٌ رَوَايَاهُ مِنَ الْمَزْنِ دُلْحِ

والبعبع : صوت الماء المتدارك ، قال الأزهري : كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك . وبع الماء بعا إذا صبّه ؛ ومنه الحديث : أخذها فبعها في البطحاه ، يعني الحبر صبها صباً . والبعاع : شدة المطر ، ومنهم من يروها بالناء المثلثة من تبع يبيع إذا بقي أي قدفها في البطحاه ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : ألقى السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل .

ويقال : أثبت في ععب شبابه وبعبع شبابه وعهبي شبابه . وأخرجت الأرض بعاها إذا أنبت أنواع العشب أيام الربيع .

والبعابعة : الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة . والبعة : من أولاد الإبل : الذي يولد بين الربع والهبع .

والبعبة : حكاية بعض الأصوات ، وقيل : هو تنابع الكلام في عجلة .

بمع : البقع والبقعة : تخالف اللون . وفي حديث أبي موسى : فأمر لنا بدودٍ بقع الذرى أي بيض الأسنة جمع أبقع ، وقيل : الأبقع ما خالط بياضه لون آخر . وغراب أبقع : فيه سواد وبياض ، ومنهم من خص فقال : في صدره بياض . وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الأبقع ، وكتب أبقع كذلك . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : يؤشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام أي خدمهم وعبيدهم وبما ليكنهم ؛ شبههم لبياضهم وحمرتهم أو سوادهم بالشيء الأبقع يعني بذلك الروم والسودان . وقال : البقعا التي اختلط بياضها وسوادها فلا يدري أيها أكثر ، وقيل : سئوا بذلك لاختلاط ألوانهم فإن الغالب عليها البياض والصفرة ؛ وقال أبو عبيد : أراد البياض لأن خدم الشام إنما هم الروم والصفالية فسماهم بقعاناً للبياض ، ولهذا يقال للغراب أبقع إذا كان فيه بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان ، فصار مثلاً لكل خبيث ؛ وقال غير أبي عبيد : أراد البياض والصفرة ، وقيل لهم بقعان لاختلاف ألوانهم وتناسلهم من جنس ؛ وقال القتيبي : البقعان الذين فيهم سواد وبياض ، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع ، فكيف يجعل الروم بقعاناً وهم بيض خلص ؟ قال : وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح إماء الروم فتستعمل عليكم أولاد الإمام ، وهم من بني العرب وهم سود ومن بني الروم وهم بيض ، ولم تكن العرب قبل ذلك تنكح الروم إنما كان إماءها سوداناً ، والعرب تقول : أتاني الأسود والأحمر ؛ يريدون العرب والعجم ، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب ينفق كبقع الغربان ، وأراد أنهم أخذوا من سواد الآباء وبياض الأمهات . ابن الأعرابي :

يقال للأبرص الأبقع والأسلَع والأقشَر والأصلَح والأغرم والمُلسَع والأذَمَل، والجمع بَقَعَ. والبَقَعُ في الطير والكلاب: بمنزلة البَلَكْرِ في الدواب؛ وقول الأخطل:

كَلُّوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ، والباقع الذي يَنْبِتُ يَعْصُ الليلَ بينَ المقابرِ

قيل: الباقعُ الضَّبُع، وقيل الغراب، وقيل كَلَب أَبْقَعَ، كلُّ ذلك قد قيل، وقال ابن بري: الباقعُ الظَّربَانُ، وأورد هذا البيتَ الأخطل، وقالوا للضبع باقع، ويقال للغراب أَبْقَعَ، وجمعه بَقْعَان لاختلاف لونه.

ويقال: تَشَاتَبَا فتَقَادَفَا أبْقَى ابنُ بَقِيعٍ، قال: وابنُ بَقِيعِ الكلب وما أبْقَى من الحَيْفَةِ. والأبْقَعُ: السَّرَابُ لتَوَهُّته؛ قال:

وأبْقَعَ قد أَرَعَتْ به لِيَصْحِي مَقِيلًا، والمطايا في بُرَاهَا

وبَقَعَ المطرُ في مواضع من الأرض: لم يَسْلُكْهَا. وعام أَبْقَعَ: بَقَعَ فيه المطر. وفي الأرض بَقَعَ من تَبَتَّ أي تَبَدَّد؛ حَكَاهُ أبو حنيفة. وأَرْضُ بَقِيعَةٍ: فيها بَقَعَ من الجَرَاد. وأَرْضُ بَقِيعَةٍ: نبتُها مُتَقَطِّعٌ. وَسَنَةٌ بَقْعَاءُ أي مُجْدِبَةٌ، ويقال فيها خِصْبٌ وجَدْبٌ.

وبَقِعَ الرجلُ: إذا رُمِيَ بكلامٍ قَبِيحٍ أو مُهْتَانٍ، وبَقِعَ بَقِيعِش: فُحِشَ عَلَيْهِ.

ويقال: عَلَيْهِ خُرَّةٌ بِقَاعٍ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإنسانَ فَيَبْيِضُ عَلَى جِلْدِهِ شِبْهُ لَسَعٍ. أبو زيد: أَصَابَهُ خُرَّةٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٍ يَافِي، مصروف وغير مصروف، وهو أن يصبه غبار عَرَقٍ فَيَبْقَى لَسَعٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

جَسَدِهِ. قال: وَأَرَادُوا بِقَاعٍ أَرْضًا. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُبْقِعَ الرِّجْلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ؛ يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رِجْلَيْهِ لَمْ يَبْصِهَا الْمَاءُ فَخَالَفَ لَوْنَهَا لَوْنَهُ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ. وفي حديث عائشة: إِنِّي لَأَرَى بَقْعَ النَّسْلِ فِي ثَوْبِهِ؛ جَمَعَ بَقْعَةً. وإذا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ الْمُسْتَقْبِي مِنَ الرَّكْبَةِ عَلَى الْعَلَكِيِّ فَايْتَلَّ مَوَاضِعُ مِنْ جَسَدِهِ قِيلَ: قَدْ بَقَعَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّقَاةِ: بَقَعَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كُفُّوا سَنَيْنَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا،
عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ

السَّنَتُ: الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ، وَالنَّفْيُ: الْمَاءُ الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ.

والبَقْعَةُ والبَقِيعَةُ، والضمُّ أَغْلَى: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي يَجْنِبُهَا، وَالْجَمْعُ بَقَعَ وَبِقَاعٍ. وَالبَقِيعُ: مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى، وَهُوَ سَمِيٌّ بِقِيعِ الْعَرَقِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَالْعَرَقُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبِتُ هُنَاكَ فَذَهَبَ وَبَقِيَ الْاِسْمُ لَازِمًا لِلْمَوْضِعِ. وَالبَقِيعُ مِنْ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الْمَتَسَعِّ وَلَا يَسْمَى بِقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ شَجَرٌ.

وَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ أَيُّ أَبْنٍ ذَهَبَ كَأَنَّهُ قَالَ إِلَى أَيِّ بَقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ. وَاتَّبَعَ فَلَانٌ اتِّبَاعًا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَالْتَعَلَّبِ الرَّائِحِ الْمَطْطُورِ صُبُغَتَهُ
سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ، كَيْفَ يَتَّبِعُ؟

سَلَّ الْحَوَامِلُ مِنْهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ؛ أَيِ تَسَلَّلُ قَوَائِمُهُ.

وَتَبِعَتَهُمُ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ. وَالبَاقِعَةُ: الدَّاهِيَةُ،

والباقعة : الرجل الداهية . ورجل باقة : ذو ذهبي .
ويقال : ما فلان إلا باقة من البواقي ، سمي باقة
لحلولة يقاع الأرض وكثرة تنقيبه في البلاد ومعرفة
بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمور الكثير البحث عنها
المجرب لها به ، والهاء دخلت في نعت الرجل للمبالغة
في صفته ، قالوا : رجل داهية وعلامة ونسابة .
والباقعة : الطائر الحذر إذا شرب الماء نظر يمنة
وبسرة . قال ابن الأنباري في قولهم فلان باقة :
معناه حذر محتال حاذق . والباقعة عند العرب :
الطائر الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البقاع ،
والبقاع مواضع يستنقع فيها الماء ، ولا يرد
المشاريع والمياه المحضورة خوفاً من أن يحتال
عليه فيصاد ثم نبت به كل حذر محتال . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال
لأبي بكر ، رضي الله عنه : لقد عثرت من الأعراب
على باقة ، هو من ذلك ؛ وذكر المروزي أن علياً ،
رضي الله عنه ، هو القائل ذلك لأبي بكر ؛ ومنه
الحديث : ففأخذه فإذا هو باقة أي دكي عارف
لا يقوته شيء . وجارية بقعة : كقبعة .
والبقعاء من الأرض : المعزاء ذات الحصى الصغار .
وهاربة البقعاء : بطن من العرب . وبقعاء : موضع
معرفة ، لا يدخلها الألف واللام ، وقيل : بقعاء اسم
بلد ، وفي التهذيب : بقعاء قرية من قرى البامة ؛
ومنه قوله :

ولكني أأنبي أن يحيى
يقال : عليه في بقعاء شر

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية . وبقعاء
المسالح : موضع آخر ذكره ابن مقبل في شعره .
وفي الحديث ذكر بقع ، بضم الباء وسكون القاف :

اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب ، به
استقر طلحة بن خويلد الأسدي لما هرب يوم
بزاة .

وقالوا : يجري بقیع . وبذم ؛ عن ابن الأعرابي ،
والأعراف بليق ، يقال هذا للرجل يعينك بقليل ما
يقدر عليه وهو على ذلك بدم . وابتقع لونه
وانشقع وانشفع بمعنى واحد .

وفي حديث الحجاج : رأيت قوماً بفعاً . قيل : ما
البقع ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال ، شبه
الثياب المرقعة بلبون الأبقع .

بكم : البكم : التطع والضرب المتتابع الشديد في
مواضع متفرقة من الجسد . ورجل أبكم إذا كان
أقطع ؛ أورد الأزهري هنا ما صورته ؛ قال ذو الرمة :

تركت لصوص المضر من بين مفعص
صريع ، ومكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع
ورأيناه على هذه الصورة ويحتاج إلى التثبت في
تطريه : هل هو مكبوع ووقع سهواً أو هو مكبوع ،
وغلط الناسخ فيه لأن الترجمة متقاربة فجري قلبه به
لقرب عهده بكتابته على هذه الصورة في كبع ،
وبكعه بالسيف والعصا وبكعه : قطعه . وبكعه
وبكعه بكعاً : استقبله بما يكره وبكته . وفي
حديث أبي موسى : قال له رجل : ما قلت هذه
الكلمة ولقد خشيت أن تبكعتي بها ؛ البكم
والتبكيك أن تستقبل الرجل بما يكره . ومنه
حديث أبي بكر ومعاوية ، رضي الله عنهما : فبكعه

قوله « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهاية أيضاً ، والذي في مسجم
ياقوت والقاموس طليحة بالتصغير ، بل ذكره المؤلف كذلك في
مادة طلع .

بها فَرَزُخٌ في أَقْفَانَا ؛ والبَكْعُ : الضرب بالسيف .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فبَكَعَهُ بالسيف
أي ضربه به ضَرْباً مُتْبِعاً . وقال شمر : بَكَعَهُ
تَبَكِيْعاً إذا واجهه بالسيف والكلام . قال ابن بري :
البَكْعُ الجُمْلَةُ ، يقال : أعطاهم المالَ بَكَعاً لا
نُجُوماً ، قال : ومثله الجَلْفَرَةُ ، وقيم تقول : ما
أدري أين بَكَعَ ، بمعنى أين بَقِعَ .

بلع : بَلِيعُ الشيء بَلِيعاً وَابْتَلَعَهُ وَتَبَلَّعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطاً : جَرَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
المثل : لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَتَبَلَّعْ رِبْقاً .
والبَلْعَةُ من الشراب : كالجُرْعَةِ . والبَلْعُوعُ :
الشراب . وبَلِيعُ الطعامِ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ ،
وَأَبْلَعَهُ غيره .

والمَبْلَعُ والبُلْعُومُ والبَلْعُومُ ، كلُّهُ : جَرَى الطعامِ
وموضع الابتلاعِ من الحلق ، وإن شئت قلت :
إن البُلْعُومَ والبَلْعُومَ رباعي .

ورجل بَلْعٌ ومَبْلَعٌ وبَلْعَةٌ إذا كان كثير الأكل .
وقال ابن الأعرابي : البَوَلْعُ الكثير الأكل .

وبالْبَوْلُوعِ والبَلْعُوعِ ، لغتان : بثر تحفر في وسط
الدار ويَصْبِقُ رأسها يجري فيها المطر ، وفي الصحاح :
ثقب في وسط الدار ، والجمع البَلَالِيعُ ، وبالْبَوْلُوعِ
لغة أهل البصرة .

ورجل بَلْعٌ : كأنه يَتَبَلَّعُ الكلام .
والبَلْعَةُ : سَمُ البكرة وثقبها الذي في قامتها ،
وجمعها بَلْعٌ .

وبَلْعٌ فيه الشيبُ تَبْلِيعاً : بدا وظهر ، وقيل كثر ،
ويقال ذلك للإنسان أوّل ما يظهر فيه الشيب ؛ فأما
قول حسان :

لَمَّا رَأَيْتُنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَقَتْ ،
قَدْ بَلَعَتْ بِي دُرَّةً فَأَلْحَقَتْ

فإنما عدّاه بقوله بي لأنه في معنى قد أَلَتَتْ ، أو أراد
في فَوْضِعِ بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول
في . وَتَبَلَّعَ فيه الشيبُ : كَبَلَّعَ ، فهذا لغتان ؛
عن ابن الأعرابي .

وسَعَدُ بُلْعَ : من منازل القمر وهما كوكبان
مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ خَفِيَّانِ ، زعموا أنه طلع لما قال
الله تعالى للأرض : يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ . ويقال :
إنه سمي بُلْعَ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكادُ
يبلّعه يعني الكوكب الذي معه .

وبنو بُلْعَ : بَطْنٌ من قُضَاعَةَ . وبُلْعَ : اسم
موضع ؛ قال الراعي :

بل ما تذكّر من هِنْدٍ ، إذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَيْ عَوَارٍ ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ ١

والمُتَبَلَّعُ : فرس مَزِيدَةُ المَحَارِبِي . وبَلْعَاءُ بن
قيس : رجل من كُبراء العرب . وبَلْعَاءُ : فرس
لبنى سَدُوسَ . وبَلْعَاءُ أيضاً : فرس لأبي ثَعْلَبَةَ ،
قال ابن بري : وبَلْعَاءُ اسم فرس ، وكذلك
المُتَبَلَّعُ .

بلتع : البَلْتَعَةُ : التَكْيُسُ والنظَرُفُ . والمُتَبَلَّعُ :
الذي يَتَحَدَّثُ لِقَ في كلامه وَيَتَدَهَّى وَيَنْظَرُفُ
ويَتَكْيُسُ وليس عنده شيء . ورجُلٌ بَلْتَعٌ
ومُتَبَلَّعٌ وبَلْتَعِيٌّ وبَلْتَعَانِيٌّ : حاذقٌ ظَرِيفٌ
متكلم ، والأُنثى بالهاء ؛ قال هُدَيْبَةُ بن الحُسَرم :

ولا تَنْكِحِي ، إِنْ فَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا ،
أَعْمُ القفا والوجه ليس بَأَرْعَا

ولا قَرَزُلاً وَسَطَ الرجالِ مُجَادِفاً ،
إذا ما مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّعْتَا

١ قوله « بل ما تذكّر » في معجم ياقوت في غير موضع : ماذا
تذكر

وقال ابن الأعرابي : التبلتع إعجاب الرجل بنفسه وتصلفه ؛ وأنشد لراع يذم نفسه ويعجزها :

ارْعَوْا فَإِنْ رِعْيِي لَنْ تَنْفَعَا ،

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ ، وَإِنْ تَبَلَّعَا

والبَّلْعةُ من النساء : السليطة المشاقة الكثيرة الكلام ، وذكره الأزهرى في الحامى .

وبَلْعةُ : اسم . وأبو بَلْعة : كنية ، ومنه حاطب بن أبي بَلْعة .

بلع : بلتع : موضع .

بلقع : مكان بلتع : خال ، وكذلك الأتني ، وقد وصف به الجمع فقيل ديار بلقع ؛ قال جرير :

حَيَّوْا الْمَنَازِلَ وَسَأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرَ الدَّيَارُ الْبَلْعُ ؟

كانه وضع الجميع موضع الواحد كما قرئ ثلاثمائة سنين . وأرض بِلَاقِعُ : جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها بِلَقْعًا ؛ قال العارم يصف الذئب :

تَسْدَى بَلِيلٌ يَبْتَغِيْنِي وَصَبِيْتِي

لِيَا كُلِّي ، وَالْأَرْضُ قَفْرٌ بِلَاقِعُ

والبَلْقعُ والبَلْقةُ : الأرض القفر التي لا شيء بها .

يقال : منزل بلقع ودار بلقع ، بغير الماء ، إذا كان نعتاً ، فهو بغير ماء للذكر والأنثى ، فإن كان اسماً

قلت انتهينا إلى بَلْقة مَلْشاء ؛ قال : وكذلك القفر . والبَلْقة : الأرض التي لا شجر بها تكون في الرمل وفي القيعان . يقال : قاع بلقع وأرض بلاقع .

ويقال : اليبين الفاجرة تَدَرُ الدَّيَارَ بِلَاقِعَ . وفي الحديث : اليبين الكاذبة تدع الديار بلاقع ، معنى

بِلَاقِعُ أن يفقر الخائف ويذهب ما في بيته من الخير

والمال سوى ما دُخِرَ له في الآخرة من الإثم ، وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه . والبلاقع : التي لا شيء فيها ؛ قال رؤبة :

فَأَصْبَحَتْ دَارُهُمْ بِلَاقِعًا

وفي الحديث : فأصبحت الأرض مني بلاقع ؛ قال ابن الأثير : وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض

سباسب وثوب أخلاق . و امرأة بِلْقع وبَلْقة : خالية من كل خير ، وهو من ذلك . وفي الحديث :

شر النساء السلفعة البَلْقة أي الخالية من كل خير .

وَابْلَتَعَ الشيء : ظهر وخرج ؛ قال رؤبة :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلَتَعُ

الأزهرى : الابْلَتاع الانفراج . وسهم بِلْقَعِي إذا كان صافي النصل وكذلك سنان بِلْقَعِي ؛ قال الطرماح :

تَوَهَّنْ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بِلْقَعِي وَعَامِلِ

بوع : الباع والبوع والبوع : مسافة ما بين الكفتين إذا بسطتهما ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ سَمَانَيْنِ قَامَةً

وخمسين بوعاً ، نالها بالأنايل

والجمع أبواع . وفي الحديث : إذا تقرب العبد مني بوعاً أثبتته هزولة ؛ البوع والباع سواء ، وهو

قدّر مدّ اليدين وما بينهما من البدن ، وهو هنا مثل لقرب أطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة .

وباع يبوع بوعاً : بسط باعه . وباع الحبل يبوعه

بَوْعًا: مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْثُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَدُّكَ يَبَاعُكَ كَمَا تَقُولُ شَبْرُثُهُ مِنَ الشَّبْرِ ،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَبَادِي وَتُسَمَّحُ

مُسْتَامَةٌ يَعْنِي أَرْضًا تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ
السُّومِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتُبَاعُ أَيُّ تَمَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ
أَبْوَاعَهَا وَأَيْدِيَهَا ، وَتُسَمَّحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ
الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : قَطَفَقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ
وَالْأَعْنَاقِ ؛ أَيُّ قَطَعَهَا . وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا
وَتَبُوعُ : تَمَدُّ أَبْوَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الظَّبْيَاءُ . وَالبَّاعُ :
وَلَدُ الظَّبْيِ إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
بُوعٌ وَبَوَائِعُ . وَمَرَّ يَبُوعُ وَيَتَبُوعُ أَيُّ يَمْدُ بَاعَهُ
وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ . وَالبَّاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَسْكَرِ ،
وَقَدْ قَصُرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسْعَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا . وَبَاعَ بِأَلَا يَبُوعُ : بَسَطَ
بِهِ بَاعَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَتَابَا ، وَلَمْ أَتْلُ
مِنَ الْمَالِ مَا أَسْتُو بِهِ وَأَبُوعُ

وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيُّ الْجِسْمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ
وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ
قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجِسْمِ . وَجَمَلَ بَوَاعٌ جَسِمٌ . وَرَبَّمَا عَبَّرَ
بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ يَدْرُ ،
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

نَدَّ هَدَقُ بَضْعِ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى ،
وَبَعْضُهُمْ تَعَلَّى بَدَمًا مَنَاقِعُهُ

وَفِي نَسْخَةٍ : مَرَاكِجُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُوعُ
وَالْبَاعُ لَفْتَانٌ ، وَلَكِنَّهُمْ يَسْمَوْنَ الْبُوعَ فِي الْخَلْفَةِ ،
فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا
كَرِيمَ الْبَاعِ ؛ قَالَ : وَالْبُوعُ مُصْدَرُ بَاعٍ يَبُوعُ وَهُوَ
بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْإِبِلُ تَبُوعُ فِي سِيرِهَا .
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ
يَعْنُ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ يَعْنُ مِنَ الْبُوعِ ، فَضَوًّا
الْبَاءِ فِي الْبُوعِ وَكَسَرُوهَا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً يَعْنُ
مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بَائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً يَعْنُ
إِذَا كُنَّ مَبِيعَاتٍ ؟ فَلِذَا يُبَيِّنُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ
بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتَ الْبَاءِ عَلَى
الْكَسْرِ وَذَوَاتَ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ :
صَفْنَا بَكْرًا كَذَا وَكَذَا أَيُّ أَفْصَا بِهِ فِي الصَّيْفِ ،
وَصَفْنَا أَيْضًا أَيُّ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا
بَيْنَ فَعَلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةَ يَقُولُ : مَا
رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أُمِّ آلِ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ
كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشْنَا مَا شَتْنَا ، رَوَاهُ
هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ :
يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ يَعْنُ ، أَشْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ قَدْ قَدْنُ وَالنِّسَاءُ قَدْ عَدْنُ مِنْ مَرَضِهِنَّ ،
أَشْمُوا كُلَّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرِّفْعِ نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْلٌ . وَبَاعَ الْفَرَسُ فِي جَرِيهِ أَيُّ
أَبْعَدَ الْخَطْوِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ :

قَعَدَتْ طَلَابِهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا
بِجَرَفٍ ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبُوعُ

ويروى :

فَدَعَ هَذَا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا

وقال الليثاني : يقال والله لا تَبْلُغُونَ تَبَوُّعَهُ أَي لا تَلْحَقُونَ شَأْنَهُ ، وأصله طولُ خطاه . يقال : باعَ وانْبَاعَ وتَبَوَّعَ . وانْبَاعَ العَرَقُ : سال ؛ وقال عنتره :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَافَةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

قال أحمد بن عبيد : يَنْبَاعُ يَنْبَعِلُ مِنْ باع يَبُوع إذا جرى جَرِيًّا لَيْثًا وَتَنَّى وَتَلَوَّى ، قال : وإنما يصف الشاعر عرق الناقة وأنه يتلوى في هذا الموضع ، وأصله يَنْبَوُّعُ فصارت الواو ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، قال : وقول أكثر أهل اللغة أن يَنْبَاع كان في الأصل يَنْبَعُ فوُضِلَ فتحة الباء بالألف ، وكل واشع مُنْبَاعٌ . وانْبَاعَ الرجلُ : وثب بعد سكون ، وانْبَاعَ : سطا ، وقال الليثاني : وانْبَاعَت الحَيَّةُ إذا بسطت نفسها بعد تحوُّلها لتَسَاوَرَ ؛ وقال الشاعر :

نَمَتَ يَنْبَاعُ انْبِياعُ الشُّجَاعِ

ومن أمثال العرب : مُطَرِّقٌ لَيْتَبَاعٌ ؛ يضرب مثلاً للرجل إذا أَضْبَّ على داهية ؛ وقول صخر الهذلي :

لَقَاتَحَ الْبَيْعَ يَوْمَ رُؤَيْتَهَا ،
وكان قَبْلُ انْبِياعَهُ لَكِدٌ

١ قوله « الكدم » كذا هو بالدال في الأصل هنا وفي نسخ الصحاح في مادة زيف وشرح الزوزني للمعلقات أيضا ، وقال قد كدته الفحول ، وأورده المؤلف في مادة تبع مفرم بالفاء والراء ، وتقدم لنا في مادة زيف مكرم بالراء وهو بمعنى المكرم .

٢ قوله « ومن أمثال العرب مطرق الخ » عبارة القاموس غربيك لينباع أي مطرق لينب ، ويروى لينباي أي ليأتي بالناقة للداية .

قال : انْبِياعُهُ مُسَامَحَتُهُ بالبيع . يقال : قد انْبَاعَ لي إذا سَامَحَ في البيع ، وأجاب إليه وإن لم يُسَامَحْ . قال الأزهري : لا يَنْبَاعُ ، وقيل : البيع والانْبِياعُ الانْبِساطُ . وفاتح أي كاشف ؛ يصف امرأة حسناء يقول : لو تعرَّضت لراهب تلبَّد شعره لانبَسَطَ إليها . واللكد : العسير ؛ وقوله :

والله لو أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا
سَيَحْطُو مِنَ الرَّثْبِ رَأْسَهُ لَيْدٌ

لفاتح البيع أي لكاشف الانبساط إليها ولفرَّج الحِطُّو إليها ، قال الأزهري : هكذا فسر في شعر الهذليين .

ابن الأعرابي : يقال بُعِ بُعٌ إذا أمرته بمد باعته في طاعة الله . ومثل مُخَرَّنِيقٌ لَيْتَبَاعٌ أي ساكت لَيْتَبٌ أو لَيْسَطُو . وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصف ؛ يَرَّزُ ؛ عن الفارسي ؛ وعليه وَجَّهَ قوله :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيْفَافَةٍ مِثْلَ الْفَتِيحِ الْمَكْدَمِ

لا على الإشباع كما ذهب إليه غيره .

بيع : البيعُ : ضدُّ الشراء ، والْبَيْعُ : الشراء أيضا ، وهو من الأضداد . وبيعتُ الشيء : شرَّيته ، أبيعهُ يَبِيعُ ومَبِيعاً ، وهو شاذٌ وقياساً مَباعاً . والانْبِياعُ : الاستتراء . وفي الحديث : لا يُخْطَبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أَخِيهِ ولا يَبِيعُ على يَبِيعِ أَخِيهِ ؛ قال أبو عبيد : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون إنما النهي في قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو لا يشتري على شراء أخيه ، فلما وقع النهي على المشتري لا على البائع لأن العرب تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته ؛ قال أبو عبيد : وليس للحديث عندي وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، ولما المعروف

قال : ففساه بَيْعاً وهو سائم ، قال الأزهرى : وهذا وهمٌ وتَمْوِيه ، ويردُّ ما تأوَّله هذا المحتج شيئاً : أحدهما أن الشاخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقاً عن مقامهما الذي تبايعا فيه ففساه بَيْعاً بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمَّتا البيع لم يسه بَيْعاً ، وأراد بالبيع الذي اشترى وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولما انعقد بينهما البيع ، والمعنى الثاني أنه يرد تأويله ما في سياق خبر ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : البَيْعَان بالخيار ما لم يتفرقا ، فما لم يكونا البائع الأخير قد أفسد على البائع الأول بَيْعَهُ ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه ، قال : ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان وإن كانا تساوماً ، ولا بعد أن يتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، عن أن يبيع أي المتبايعين شاء لأن ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهرى : البائع المشتري سواء في الإنم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌّ منهى عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسيبان بَيْعَيْن ولا متبايعين وهما في السَّوْم قبل العقد ؛ قال الأزهرى : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذوويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنها يسيبان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشاخ في رجل باع قوساً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ ،

والشَّبَبُ ليس لبائعيه تجارٌ

يعني من اشتراه . والشيء مبيع ومبيوع مثل نخط

أن يُعطى الرجلُ بسلعته شيئاً فيجىء مشتري آخر فيزيد عليه ، وقيل في قوله ولا يبيع على بيع أخيه : هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما فهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن يعرضَ رجل آخر سلعةً أخرى على المشتري تشبه السلعة التي اشترى وبيعها منه ، لأنه لعل أن يرد السلعة التي اشترى أولاً لأن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا ، فيكون البائع الأخير قد أفسد على البائع الأول بَيْعَهُ ، ثم لعل البائع يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمتبايع بيعه ، قال : ولا أنهى رجلاً قبل أن يتبايع المتبايعان وإن كانا تساوماً ، ولا بعد أن يتفرقا عن مقامهما الذي تبايعا فيه ، عن أن يبيع أي المتبايعين شاء لأن ذلك ليس ببيع على بيع أخيه فيُنْهَى عنه ؛ قال : وهذا يوافق حديث : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإذا باع رجل رجلاً على بيع أخيه في هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالماً بالحديث فيه ، والبيع لازم لا يفسد . قال الأزهرى : البائع المشتري سواء في الإنم إذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشترياً كان أو بائعاً ، وكلٌّ منهى عن ذلك ؛ قال الشافعي : هما متساومان قبل عقد الشراء ، فإذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسيبان بَيْعَيْن ولا متبايعين وهما في السَّوْم قبل العقد ؛ قال الأزهرى : وقد تأول بعض من يحتج لأبي حنيفة وذوويه وقولهم لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنها يسيبان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع ؛ واحتج في ذلك بقول الشاخ في رجل باع قوساً :

فوافقى بها بعضَ المَواسِمِ ، فأنشَرى

لها بَيْعٌ ، يُغْلِي لها السَّوْمُ ، وائزُّ

ابن عامر :

فإن أك' نائياً عنه ، فإنني
سررتُ بأنه غيبُ البياع

وقال قيس بن ذريح :

كغُبُونٍ يَعْصُ عَلَى يَدَيْهِ ،
تَبَيَّنَ غَيْبُهُ بَعْدَ الْبَيْعِ

واستبَعْنَهُ الشَّيْءُ أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

ويقال : إنه لحسنُ البيعة من البيع مثل الجلئسة
والركبة . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما :
أنه كان يَغْدُو فلا يمر بسقاطٍ ولا صاحب بيعة إلا
سلم عليه ؛ البيعة ، بالكسر ، من البيع : الحالة كالركبة
والقعدة .

والبَّيْعَان : البائع والمشتري ، وجمعه باعةٌ . عند
كراع ، ونظيره عَيْلٌ وعالةٌ وسِدٌ وسادةٌ ، قال
ابن سيده : وعندي أن ذلك كله إذا هو جمع فاعل ،
فأما فيُعِل فجمعه بالواو والنون ، وكلٌ من البائع
والمشتري بائعٌ وبَّيع . وروى بعضهم هذا الحديث :
المُتَبَايِعَان بالخيار ما لم يتفرقا .

والبَّيْعُ : اسم المبيع ؛ قال صخر الغني :

فأقبلَ منه طِوالُ الذُّرى ،
كانَ عليهنَّ بَيْعاً جزيفاً

يصف سحابةً ، والجمع بَيُوع .

والبَّيَاعُ : الأشياء التي يُتَبَايَعُ بها في التجارة .
ورجل بَيُوعٌ : جيدُ البيع ، وبَّياعٌ : كثيره ، وبَّيَع
كَبَيُوعٍ ، والجمع بَيَّعُونَ ولا يكسر ، والأنثى
بَيَّعةٌ والجمع بَيَّعاتٌ . ولا يكسر ؛ حكاه سيبويه .
قال المفضل الضبي : يقال باع فلان على بيع فلان
وهو مثل قديم تضربه العرب للرجل يُخاضم صاحبا

ومَخِيضٌ على النقص والإتمام ، قال الخليل : الذي
حذف من مبيعٍ واو مفعول لأنها زائدة وهي أولى
بالحذف ، وقال الأخفش : المحذوفة عين الفعل لأنهم
لما سَكَنُوا الباء أَلْقَوْا حركتها على الحرف الذي قبلها
فانضمت ، ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التي بعدها ،
ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان
للكسرة ؛ قال المازني : كلا القولين حسن وقول
الأخفش أقيس . قال الأزهري : قال أبو عبيد البيع
من حروف الأضداد في كلام العرب . يقال باع فلان
إذا اشترى وباع من غيره ؛ وأنشد قول طرفة :

وياثيك بالأنباء مَنْ لم يَبِعْ له
تَبَاناً ، ولم تَضْرِبْ له وَقْتٌ مَوْعِدٌ

أراد من لم تشر له زاداً . والبياعة : السَّلعةُ ،
والابتِباعُ : الاشتراء . وتقول : يَبِعُ الشَّيْءُ ، على ما
لم يسم فاعله ، إن شئت كسرت الباء ، وإن شئت
ضمتها ، ومنهم من يقلب الياء واواً فيقول بُوِعَ الشَّيْءُ ،
وكذلك القول في كَيْلٍ وقِيلَ وأشابهها ، وقد باعه
الشَّيْءُ وباعه منه بَيْعاً فيها ؛ قال :

إذا الثَّرَيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً ،
فَبِيعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِيسَاءً

وابتاعَ الشَّيْءُ : اشتراه ، وأباعه : عَرَضَهُ للبيع ؛
قال المصنفاني :

فَرَضِيَتْ آلَاءُ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ
قَرَساً ، فليس جواداً مُبَاعاً

أي مُعَرَّضٌ للبيع ، وآلاؤه : خِصَالُه الجميلة ،
ويروى أفلاء الكمي .
وبايعةٌ مُبَايعةٌ وبَّياعاً : عَرَضَهُ بالبيع ؛ قال جنادة :

والتبائع مثله . وفي الحديث أنه قال : ألا تبائعوني على الإسلام ؟ هو عبارة عن المعاينة والمعاينة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

والبيعة ، بالكسر : كنيصة النصارى ، وقيل : كنيسة اليهود ، والجمع بيع ، وهو قوله تعالى : وبيع وصلوات ومساجد ، قال الأزهرى : فلان قال قائل فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها للمساجد وقد جاء الكتاب العزيز بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيعة والصوامع كانت متعبدات لهم إذ كانوا مستقيمين على ما أمرُوا به غير مبدلين ولا متغيرين ، فأخبر الله ، جل ثناؤه ، أن لولا دفعه الناس عن الفساد بيعت الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان ، فبدأ بذكر البيعة على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بني إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان وقبل تبديل من بدل ، وأحدثت المساجد وسيت هذا الاسم بعدم فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم وأخر ذكر الأحداث لهذا المعنى .

وتبائع ، بغير همز : موضع ، قال أبو ذؤيب :

وكانت بالجزع جزع تبائع ،
وأولات ذي العرجاء ، تهب بمجمع

قال ابن جني : هو فعل منقول وزنه ثفَاعِلُ كضارب ونحوه إلا أنه سمي به مجرداً من ضيره ، فلذلك أعرب ولم يحك ، ولو كان فيه ضيره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذري حياً وتابط شراً ، فكان ذلك يكسر وزن البيت

وهو يُرِيعُ أن يُغالبه ، فإذا ظفر بما حاولته قيل : باع فلان على بيع فلان ، ومثله : سق فلان غبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام مقامك في المنزلة والرفعة ؛ ويقال : ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد ؛ وتزوج يزيد بن معاوية ، رضي الله عنه ، أم مسكين بنت عمرو على أم هانم ، فقال لها :

ما لك أم هانم تبكين ؟
من قدر حل بكم تضجين ؟

باعت على بيعك أم مسكين ،
ممنونة من نسوة ميامين

وفي الحديث : نهي عن بيعتين في بيعة ، وهو أن يقول : بعثك هذا الثوب نقداً بعشرة ، وتسبئة بخمسة عشر ، فلا يجوز لأنه لا يدري أيها الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ، ومن صورته أن تقول : بعثك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولاً ، وقد شهى عن بيع وشرط وبيع وسلف ، وهما هذان الوجهان . وأما ما ورد في حديث المزارة : نهي عن بيع الأرض ، قال ابن الأثير أي كرائها . وفي حديث آخر : لا تبيعوها أي لا تكررؤاها .

والبيعة : الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبيعة والطاعة . والبيعة : المبيعة والطاعة . وقد تبائعوا على الأمر : كقولك أصفقوا عليه ، وبايعة عليه مبايعة : عاهدته . وبايعته من البيع والبيعة جميعاً ،

١ قوله « على أم هانم » عبارة شارح القاموس : على أم خالد بنت أبي هانم ، ثم قال في الثمر : ما لك أم خالد .

خلفهم أو سرّوا بك فضيّت معهم . وفي حديث الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه .

والتبّاعة : مثل التبعة والتبّعة ؛ قال الشاعر :

أَكَلْتُ حَبِيفَةً رَبَّهَا ،
رَمَنْ التَّقَحُّمِ وَالْمَجَاعَةِ

لم يتحدّروا ، من ربهم ،
سوء العواقب والتبّاعة

لأنهم كانوا قد اتخذوا إلهاً من حيس فعبّدوه زماناً ثم أصابهم مجاعة فأكلوه .

واتّبعه الشيء : جعله له تابعاً ، وقيل : أتبع الرجل سبقه فلحقه . وتبعه تبعاً واتّبعه : مرّ به فمضى معه . وفي التنزيل في صفة ذي القرنين : ثم اتّبع سبباً ، بتشديد التاء ، ومعناها تبع ، وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بتشديد التاء وهي قراءة أهل المدينة ، وكان الكسائي يقرؤها ثم أتبع سبباً ، بقطع الألف ، أي لحق وأدرك ؛ قال أبو عبيد : وقراءة أي عمرو أحب إليّ من قول الكسائي .

واستتبعه : طلب إليه أن يتبعه . وفي خبر الطّسمي النّافير من طسم إلى حسّان الملك الذي غزا جديساً : أنه استتبع كلبه له أي جعلها تتبعه .

والتابع : التالي ، والجمع تبع وتبّاع وتبّعة . والتبّع : اسم للجمع ونظيره خادم وخادم وطالب وطلب وغائب وعيب وسالف وسلف وراصد ورسد ورائع وروّج وفارط وفرط وحارس وحرس وعاس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخايل وخبل ، وهو الشيطان ،

لأنه كان يلزمه منه حذف ساكن الوند فتصير متفاعلين إلى متفاعلي ، وهذا لا يميزه أحد ، فإن قلت : فهلا نوتته كما نوتون في الشعر الفعل نحو قوله :

من تطلّل كالأتحمي أنهبجن

وقوله :

دايتت أروى والديون تفضين

فكان ذلك بقي بوزن البيت لمجيء نون متفاعلين ؟ قيل : هذا التثنية إنما يلحق الفعل في الشعر إذا كان الفعل قافية ، فأما إذا لم يكن قافية فلان أحداً لا يميز تثنيته ، ولو كان نابع مهوذاً لكانت نونه وهزته أصليتين فكان كمذافير ، وذلك أن النون وقعت موقع أصل يحكم عليها بالأصلية ، والمهزة حشو فيجب أن تكون أصلاً ، فإن قلت : فلعلها كهزة حطاطٍ وجراض ؟ قيل : ذلك شاذ فلا يحسن الحسل عليه وصرف نابع ، وهو منقول مع ما فيه من التعريف والمثال ، ضرورة ، والله أعلم .

فصل التاء

تبع : تبع الشيء تبعاً وتبّاعاً في الأفعال وتبّعت الشيء تبوعاً : سرت في أثره ؛ واتّبعه وأتبعه وتتبعه فتاه وتطلّبه متبّعاً له وكذلك تتبّعه وتتبعته تتبّعاً ؛ قال القطامي :

وخير الأثر ما استقبلت منه ،

وليس بأن تتبّعه اتباعاً

وضع الاتّباع موضع التبّع مجازاً . قال سيوبه : تتبّعه اتباعاً لأن تتبّعت في معنى اتبّعت . وتبّعت القوم تبعاً وتبّاعة ، بالفتح ، إذا مشيت

وبعير هامل وهمل، وهو الضال المهمل؛ قال كراع: كل هذا جمع والصحيح ما بدأنا به، وهو قول سيبويه فيما ذكر من هذا وقياس قوله فيما لم يذكره منه: والتبع يكون واحداً وجماعة. وقوله عز وجل: إنا كنا لكم تبعاً، يكون اسماً لجمع تابع ويكون مصدرأ أي ذوي تبع، ويجمع على أتباع.

وتبع الشيء وأتبعته: مثل ردفته وأردفته؛ ومنه قوله تعالى: إلا من خطف الخطفة، فأتبعه شهاب ثاقب؛ قال أبو عبيد: أتبعته القوم مثل أفعلت إذا كانوا قد سبقوك فلدحقتهم، قال: وأتبعتهم مثل افتعلت إذا مرؤا بك فضيت؛ وتبعنهم تبعاً مثله. ويقال: ما زلت أتبعهم حتى أتبعنهم أي حتى أدركنهم. وقال القراء: أتبع أحسن من اتبع لأن الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير ورائه، فإذا قلت أتبعته فكأنك قفوت. وقال الليث: تبع فلاناً وأتبعته وأتبعته سواء. وأتبع فلاناً إذا تبعه يريد به شراً كما أتبع الشيطان الذي انسلخ من آيات الله فكان من الغاوين، وكما أتبع فرعون موسى.

وأما التبع: فإن تتبع في مهلة شيئاً بعد شيء؛ وفلان يتبع مساوي فلان وأثره ويتبع مداق الأمور ونحو ذلك. وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال: فعلمت أتبعه من اللخاف والعسب، وذلك أنه استقصى جميع القرآن من المواضع التي كتب فيها حتى ما كتب في اللخاف، وهي الحجارة، وفي العسب، وهي جريد النخل، وذلك أن الرق أغورم حين نزل على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فأمر كاتب الوحي فيما تبسر من كتف ولوح وجلد وعسب

ولخفة، ولما تتبع زيد بن ثابت القرآن وجميعه من المواضع التي كتب فيها ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره، وكان من أحفظ الناس للقرآن استظهاراً واحتياطاً لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره، وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأخرى أن لا يسقط منه شيء، فكان زيد يتبع في مهلة ما كتب منه في مواضعه ويضخه إلى الصحف، ولا يثبت في تلك الصحف إلا ما وجدته مكتوباً كما أنزل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وأملأه على من كتبه. وأتبع القرآن: اتسم به وعمل بما فيه. وفي حديث أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه: إن هذا القرآن كائن لكم أجراً وكائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يخط به على رياض الجنة، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم؛ يقول: اجعلوه أمامكم ثم اتلووه كما قال تعالى: الذين آتيناكم الكتاب يتلونه حق تلاوته؛ أي يتبعونه حق اتباعه، وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم كما فعل اليهود حين تبدوا ما أمروا به وراء ظهورهم، لأنه إذا اتبعه كان بين يديه، وإذا خالفه كان خلفه، وقيل: معنى قوله لا يتبعكم القرآن أي لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية؛ قال أبو عبيد: وهذا معنى حسن يصدق الحديث الآخر: إن القرآن شافع مشفع وماحل مصدق، فجعله يحل صاحبه إذا لم يتبع ما فيه. وقوله عز وجل: أو التابعين غير أولي الإربة؛ فسرته نعلب فقال: هم أتباع الزوج من يجذب منه مثل الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة.

وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : وَكُنْتُ تَتَّبِعُ لَطْلَحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَيَّ خَادِمًا . وَالتَّبَعُ كَالْتَابِعِ كَأَنَّهُ سَبِي بِالمصدر . وَتَبَعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبَعُ : القَوَائِمُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي وَصْفِ الطَّبِئَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبَعَ لَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبَعُ مَا تَبَعَ أَثَرَ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعَةٌ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي دُوَادٍ الْإِبَادِي فِي صِفَةِ ظَلِيَّةِ :

وَقَوَائِمُ تَبَعَ لَهَا ،
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلُوقُ

وَتَابَعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابَعَةً وَتَبَاعًا ؛ وَاتَرَ وَوَالَتْ ؛ وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةً وَتَبَاعًا . وَالتَّبَاعُ : الرِّوَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَالتَّى بَيْنَهُمَا فَعَلَّ هَذَا عَلَى إِثَرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَبَاعًا أَيَّ وِلَاءً . وَتَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

وَالتَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجَنِّ ، أَلْفَوْهُ الْمَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لَتَشْنِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِرَادَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : حَيْثُ تَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَعْنِي مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجَنِّ ؛ التَّابِعُ هُنَا : حَيْثُ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةُ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : حَيْثُ تَتَّبِعُ الرَّجُلَ تَحِبُّهُ . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيُّ مِنَ الْجَنِّ .

وَالتَّبِيعُ : الْفَعْلُ مِنْ وَلَدِ الْبَقَرِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعَ أَوَّلَ سَنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَتْبِيعَةٌ ، وَأَتَابِيعُ وَأَتَابِيعُ كَلَامُهَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبَعُ وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَالْأُنْثَى تَبِيعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ؛ قَالَ أَبُو فَرَّحٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقَرِ أَوَّلَ سَنَةِ تَبِيعٌ ثُمَّ جَزَعٌ ثُمَّ ثَنِيٌّ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِغٌ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهُوَ لِأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذَا أَتَى أَيَّ صَارَ ثَنِيًّا . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يَسَى تَبِيعًا حِينَ يَسْكُمُ الْحَوْلَ ، وَلَا يَسَى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُنْثَى مُسِنَّةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعَةٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكِي بْنُ بَرِيٍّ فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدَهَا حَيْثُ أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمٌّ بِهِ الْحَيَاةُ فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا اشْتَرَى مَعْدَنًا بِعَاقِبَةِ شَاةٍ مُتَّبِعَةٍ أَيَّ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَتَبِيعُ الْمَرْأَةُ : صَدِيقُهَا ، وَالْجَمْعُ تَبِيعَاءُ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ . وَهُوَ تَبِيعُ نِسَاءً ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاعُ ، وَتَبَعَ نِسَاءً ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُتَّبِعِ ، وَحَكَاهَا أَيْضًا فِي الْمُبْجَرَدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهَا ؛ وَحَكَى الْحَيَاةُ : هُوَ تَبِيعُهَا وَهِيَ تَبِيعَتُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبِعُ نِسَاءً أَيَّ يَتَّبِعُهَا ، وَحَدَّثَ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرُ نِسَاءٍ يَزُورُهُنَّ ، وَخَلَبَ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُخَالِطُهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبِعَ ضِلَّةً : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِعَ ضِلَّةً أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِعُ ضِلَّةٍ مضاف .

وَالتَّبِيعُ : التَّصْيِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : أَتْبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيَّ أَحْيَلَهُ عَلَيْهِ ، وَأَتَّبَعَهُ

عليه : أحالته .

وفي الحديث : الظنم لشيءٍ الواجِد ، وإذا أتبعَ أحدُكم على مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ ؛ معناه إذا أُحِيلَ أحدُكم على مَلِيٍّ قَادِرٍ فَلْيَحْتَلْ من الحَوَالَةِ ؛ قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بئنا أنا أقرأ آية في مَكَّة من سِكَكِ المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي : أتتبع يا ابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتتبعك على أبي بن كعب أي أسند قراءتك من أخذتها وأحل على من سمعها منه . قال الليث : يقال للذي له عليك مال يتابعك به أي يطالبك به : تتبع . وفي حديث قيس بن عاصم ، رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبععة من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعم المال أربعون والكثير ستون ؛ يريد بالتبعية ما يتبع المال من نواب الحقوق وهو من تبع الرجل بحقي . والتبعية : الغريم ؛ قال الشماخ :

تَلُوذُ تَعَالِبُ الشَّرَفَيْنِ مِنْهَا ،
كَأَلَاذِ الْغَرِيمِ مِنَ التَّبِيعِ

وتابعه مال أي طلبه . والتبعية : الذي يتبعك يحق يطالبك به وهو الذي يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبعية : التابع . وقوله تعالى : فيغفرَكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً ؛ قال الفراء : أي ثراً ولا طالباً بالتأثر لإغراقنا إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا نجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ، وقيل : تبعياً مطالباً ؛ ومنه قوله تعالى : فاتَّبِعْ بالمعروف وأداء إليه

بإحسان ؛ يقول : على صاحب الدِّمِ اتَّبِعْ بالمعروف أي المطالبة بالدِّمِ ، وعلى القائل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى فاتَّبِعْ على معنى قوله فعلية اتَّبِعْ بالمعروف ، وسند كَرُ ذلك مُستوفى في فصل عفا ، في قوله تعالى : فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ . والتبعية والتباعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعية والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعة ولا تباعة ؛ قال وَدَّاعُ بْنُ ثَمِيلٍ :

هَيْمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَيْرُوا ،
بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَغَالٍ

قال الأزهري : التبعية والتباعة اسم الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحو ذلك . وفي أمثال العرب السائرة : أتتبع الفرس لجامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برودة الصنعية وإنشام الحاجة . والتبعية والتبعية جميعاً : الظل لأنه يتبع الشمس ؛ قالت سَعْدَى الْجُهَنِيَّةُ تَرَنُّي أَخَاهَا أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَتَفِيزَةً ،
وَرَدَ الْقَطَا إِذَا اسْتَأَلَ التَّبِيعَ

التبعية : الظل ، واستمثاله : بلوغه نصف النهار وضوؤه . وقال أبو سعيد الضرير : التبعية هو الدبران في هذا البيت سمي تبعاً لاتباعه الشرياً ؛ قال الأزهري : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوابع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطا ترد المياه ليلاً وقلما تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطة ؛ ويدل على ذلك قول لبيد :

فَوَرَدْنَا قَبْلَ فَرَاطِ الْقَطَا ،
لَمَّا مِنْ وَرْدِي تَغْلِيْسِ التَّهْلِ

قال ابن بري : ويقال له التابعُ والتَّبَعُ والحادي والتالي ؛ قال مهنازل :

كَانَ التَّابِعَ الْمُسْكِينَ فِيهَا
أَجِيرٌ فِي حُدَايَاتِ الْوَقِيرِ

والتَّابِيعَةُ : ملوك اليمن ، واحدم تَبَعَ ، سوا بذلك لأنه يَتَّبَعُ بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابِعاً له على مثل سيرته ، وزادوا الماء في التَّابِيعَةِ لإرادة النسب ؛ وقول أبي ذؤيب :

وَعَلَيْهَا مَا ذِي ثَنَانٍ قَضَاهُ
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تَبَعَ

سَمِعَ أَنَّ دَاوُدَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سَقَرَهُ الحديدُ فكان يَصْنَعُ منه ما أراد ، وَسَمِعَ أَنَّ تَبِعاً عَمِلَهَا وكان تبع أثر بعملها ولم يَصْنَعْها بيده لأنه كان أعظم شأنًا من أن يصنع بيده. وقوله تعالى : أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعَ ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن تَبِعاً كان مَلِكاً من الملوك وكان مؤمناً وأن قومه كانوا كافرين وكان فيهم تَبِيعَةٌ ، وجاء أيضاً أنه نُظِرَ إلى كتاب على قَبْرَيْنِ بناحية حِمِيرَ : هذا قبر رَضْوَى وقبر حَبْشَى ، ابنتي تَبِعَ ، لا تَشْرُكَان بالله شيئاً ، قال الأزهري : وأمّا تبع المَلِكُ الذي ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : وقوم تبع كلُّ كَذِبِ الرُّسُلِ ، فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري تَبِعٌ كَانَ لَعِيناً أَمْ لَا ؟ قال : ويقال إن تَبِعَتِ امْتَنَعَتْ لهم هذا

وفي رواية أخرى : حداثات بدل حداثات .

٢ قوله « تبع كان لعيناً أم لا » هكذا في الأصل الذي بأيدينا ولعله محرف ، والأصل كان نبياً الخ . ففي تفسير الخطيب عند قوله تعالى في سورة الدخان أَمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبِعَ ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدري أكان تبع نبياً أو غير لي ، وعن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

الاسمُ من اسم تَبَعَ ولكن فيه عُبْجَةٌ . ويقال : م اليوم من وَضَائِعِ تَبِعَ بتلك البلاد . وفي الحديث : لَا تَسْبُوا تَبِعاً فإنه أول من كَسَا الكعبة ؛ قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أَسْعَدُ أبو كَرِبَ ، وقيل : كان مَلِكُ الْيَمَنِ لَا يَسْمَى تَبِعاً حَتَّى يَمْلِكَ حَضْرَ مَوْتٍ وَسَبَأَ وَحِمِيرَ .

والتَّبِعُ : ضرب من الطير ، وقيل : التَّبِعُ ضرب من اليعاسيب وهو أعظمها وأحسنها ، والجمع التَّبَاعُ تشبيهاً بأولئك الملوك ، وكذلك الباء هنا ليشعروا بالماء هنالك . والتَّبِعُ : سَيْد النحل .

وَتَابَعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : اتَّفَقَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قال كراع : ومنه حديث أبي واقد الليثي : تَابَعْنَا الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَمْ أَحْكَمْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا . ويقال : تَابَعَ فلان كلامه وهو تبع للكلام إذا أحكمه . ويقال : هو يتابع الحديث إذا كان يسرّده ، وقيل : فلان مُتَّبِعُ الْعِلْمِ إذا كان علمه يشاكل بعضه بعضاً لا تَفَاوُتَ فيه . وغصن مُتَّبَاعٌ إذا كان مستوياً لا أْبَنَ فيه . ويقال : تَابَعَ الْمَرْتَعُ الْمَالَ فَتَتَابَعَتْ أَيْ سَتَنَ خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حَرَفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابَعَهَا ،

فِي خِصْبِ عَامِنٍ ، إِفْرَاقٌ وَتَهْنِيلٌ

وناقة مُفْرَقٌ : تَسَكَّتْ سَتْنِ أَوْ ثَلَاثًا لَا تَلْقَحُ ؛ وأما قول سلامان الطائي :

أَحْفَنَ اطْنَانِي إِنْ سُكِّنَ ، وَإِنِّي

لَفِي سُغْلٍ عَنْ دَحْلِي الْيَتْبَعِ

١ قوله « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف .

لأنه أراد دَحْلِي الذي يَتَّبِعُ فطرح الذي وأقام
الألف واللام مقامه ، وهي لغة لبعض العرب ؛ وقال
ابن الأنباري : وإنما أفهم الألف واللام على الفعل

المضارع لمضارعة الأسماء .

قال ابن عون : قلت للشعبي : إن رُفِينَا أبا العالية
أعتق سائبة فأوصى بماله كله ، فقال : ليس ذلك له إنما
ذلك للتابعة ، قال النضر : التابعة أن يتبع الرجل الرجل
فيقول : أنا مولاك ؛ قال الأزهري : أراد أن المعتق
سائبة ماله لمعتقه .

والإتباع في الكلام : مثل حسن بسن وقبيح
شقيح .

تروع : تبرع وتبرع : موضعان بين صرفهم وإياها
أن التاء أصل .

تقطع : تخطع : اسم ؛ قال ابن دريد : أظنه مصنوعاً
لأنه لا يعرف معناه .

توع : توع الشيء ، بالكسر ، توعاً وهو توع
وتوع : امتلاً . وحوض توع ، بالتحريك ،
ومترع أي تملؤ . وكوز توع أي ممتلئ ،
وحفنة مترعة ، وأترعه هو ؛ قال العجاج :

وافترش الأرض بسيل أترعا

وهذا البيت أورده الجوهري : بسير أترعا ؛ قال
ابن بري : هو لرؤبة ، قال : والذي في شعره بسيل
باللام ؛ وبعده :

بملاً أجواف البلاد المهنيما

قال : وأترع فعل ماض . قال : ووصف بني تميم
وأنهم افتروش الأرض بعدد كالسيل كثرة ؛ ومنه
سيل أترع وسيل تراع أي بملأ الوادي ، وقيل :

كأننا طرقت لبلى معةدة
من الرياض ، ولاها عارض توع

وتروع الرجل توعاً ، فهو توع : اقتحم الأمور سراً
ونشاطاً . ورجل توع : فيه عجلة ، وقيل : هو المستعبد
لشر والغضب السريع إليهما ؛ قال ابن أحمر :

الحزرجي الهجان الفرع لا توع
ضيق المجم ، ولا جاف ، ولا قفل

وقد توع توعاً . والتروع : السفيه السريع إلى
الشر . والتروع من النساء : الفاحشة الخفيفة .
وتروع إلى الشيء : تسرع . وتروع إلينا بالشر :
تسرع . والمتروع : التروير المسارع إلى ما لا
ينبغي له ؛ قال الشاعر :

الباغي الحرب يسعى نحوها توعاً ،
حتى إذا ذاق منها حامياً بorda

الكسائي : هو توع عتل . وقد توع توعاً
وعتل عتلاً إذا كان سريعاً إلى الشر . وروي
الأزهري عن الكلبيين : فلان ذو مترعة إذا كان
لا يعض ولا يعجل ، قال : وهذا ضد الترع .
وفي حديث ابن المشفق : فأخذت بخيطام راحلة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فما ترعني ؛ الترع :
الإمراع إلى الشيء ، أي ما أمرع إلي في النهي ،
وقيل : ترعه عن وجهه تناء وصرقه .

والترعة : الدرجة ، وقيل : الروضة على المكان
المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المكان المظنن فهي

روضة ، وقيل : التَّرْعَةُ المَتْنُ المرتفع من الأرض ؛ قال ثعلب : هو مأخوذ من الإِناءِ المُتَرَع ، قال : ولا يعجبني . وقال أبو زياد الكلابي : أحسنُ ما تكون الروضةُ على المكان فيه غِلْظٌ وارتقاع ؛ وأشدُّ قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ من رِياضِ الحَزْنِ مُعْشِيَةٌ
تَخْضَرُ ، جَادَ عَلَيْهَا مُسَيْلُ هَظِلٍ

فأما قول ابن مقبل :

هاجُوا الرِّحْلَ ، وقالوا : إِنَّ مُشْرَبَكُمْ
ماءُ الزَّئَانِيرِ من مَؤَيَّةِ التَّرَعِ

فهو جمع التَّرْعَةِ من الأرض ، وهو على بدل من قوله ماء الزئانير كأنه قال غدران ماء الزئانير ، وهي موضع . ورواه ابن الأعرابي : التَّرَع ، وزعم أنه أراد المملوءة فهو على هذا صفة لماويّة ، وهذا القول ليس بقوي لأننا لم نسمعهم قالوا آنية تَرَع . والتَّرْعَةُ : الباب . وحديث سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ مِنْبِرِي هَذَا على ثَرْعَةٍ من ثَرْعِ الجَنَةِ ، قيل فيه : التَّرْعَةُ البابُ ، كأنه قال منبري على باب من أبواب الجَنَةِ ، قال ذلك سهل بن سعد الساعدي وهو الذي روى الحديث ؛ قال أبو عبيد : وهو الوجه ، وقيل : التَّرْعَةُ المِرْقَافَةُ من المنبر ، قال القسبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يُؤدّيان إلى الجَنَةِ فكانه قِطْعَةٌ منها ، وكذلك قوله في الحديث الآخر : ارْتَعَوْا في رِياضِ الجَنَةِ أي بحالِسِ الذِّكْرِ ، وحديث ابن مسعود : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ في رِياضِ الجَنَةِ فليقرأ أَلْ حَم ، وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير ، كقوله عائذُ المريض في تخاريفِ الجَنَةِ ، والجَنَةُ تحت بارقةِ السيوف ، وتحت أقدامِ الأمهات أي أن هذه الأشياء تؤدّي إلى الجَنَةِ ،

وقيل : التَّرْعَةُ في الحديث الدَّرَجَةُ ، وقيل : الروضة . وفي الحديث أيضاً : إِنَّ قَدَمِيَّ على تَرْعَةٍ من تَرَعِ الحوض ، ولم يفسره أبو عبيد . أبو عمرو : التَّرْعَةُ مقام الشاربة من الحوض . وقال الأزهري : تَرْعَةُ الحوض مَفْتَحُ الماء إليه ، ومنه يقال : أَتَرَعْتَ الحوضَ لِانْتِزَاعِهِ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَأَتَرَعْتَ الإِنَاءَ ، فهو مُتَرَعٌ . والتَّرْعُ : البَوَابُ ؛ عن ثعلب ؛ قال هُدَيْبُ بن الحَشْرَمِ :

يُخَيِّرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومِ ، إِذَا عَصَتْ ، وَكَبَلِ مُضْطَبِّ

قال ابن بري : والذي في شعره يخبرني حدّاده . وروى الأزهري عن حباد بن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي بن كعب : وَتَرَعْتَ الأبوابَ ، قال : هو في معنى عُلِقَتِ الأبواب . والتَّرْعَةُ : قَمُ الجَدُولِ يَنْفَجِرُ من النهر ، والجمع كالجمع . وفي الصحاح : والتَّرْعَةُ أفواه الجدول ، قال ابن بري : صوابه والتَّرَعُ جمع تَرْعَةِ أفواه الجدول . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وهو على المنبر : إِنَّ قَدَمِيَّ على تَرْعَةٍ من ثَرْعِ الجَنَةِ ، وقال : إِنَّ عَبْدًا من عِبَادِ اللَّهِ خَيَّرَهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ في الدُّنْيَا ما شاء وبين أَنْ يَأْكُلَ في الدُّنْيَا ما شاء وبين لقائه فاختار العبدُ لقاءَ رَبِّهِ ، قال : فبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حين قالها وقال : بَلْ تُفَدِّيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابَاتِنَا . قال أبو القاسم الزجاجي : والرواية متصلة من غير وجه أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هذا في مرضه الذي مات فيه ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ . والتَّرْعَةُ : مَسِيلُ الماء إلى الروضة ، والجمع من كل ذلك تَرَعٌ . والتَّرْعَةُ : شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتنبس معه هي أحبُّ قوله « قال هُدَيْبُ » أي يصف السجن كما في الاساس .

الشجر إلى الحميم. وسير أنزع: شديد. والترباع، بكسر التاء وإسكان الراء: موضع.

تسع: التسع والتسعة من العدد: معروف تجري وجوهه على التأنث والتذكير تسعة رجال وتسع نوة. يقال: تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع نصب والجر، واليوم التاسع والليلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال لأنها اسمان جعلاً اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً غير أنك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلاً، قال الله تعالى: عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكاً، وأكثر القراء على هذه القراءة، وقد قرئ: تسعة عشر، يسكون العين، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكاً، وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعداد، وإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علماً لهذا المعنى كزوبر من قوله: عدت علي يزوبراً، وهو مذكور في موضعه. والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر. وتسعهم يتسعهم، بفتح السين: صار تسعهم. وتسعهم: كانوا ثمانية فأتتهم تسعة. وأنسعوا: كانوا ثمانية فصاروا تسعة. ويقال: هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ولا رابع أربعة وإنما يقال رابع أربعة على الإضافة، ولكنك تقول رابع ثلاثة، هذا قول القراء وغيره من الخلق. والتاسوعاء: اليوم التاسع من المحرم، وقيل هو يوم العاشوراء، وأظنه مولداً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع يعني عاشوراء، كأنه تأول فيه عشر الراد أنها تسعة أيام، والعرب تقول وردت الماء عشراً، يعنون يوم التاسع ومن هنا قالوا عشرين، ولم

يقولوا عشرين لأنها عشرين وبعض الثالث فيجمع قليل عشرين، وقال ابن بري: لا أحسبهم سوا عاشوراء تاسوعاء إلا على الأطناء نحو العشر لأن الإبل يشرب في اليوم التاسع وكذلك الحنيس تشرب في اليوم الرابع، قال ابن الأثير: إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع، قال: وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عني عاشوراء كأنه تأول فيه عشر ورد الإبل لأنه قد كان يصوم عاشوراء، وهو اليوم العاشر، ثم قال: إن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعاء، فكيف بعد بصوم يوم قد كان يصومه؟ والتسع من أطناء الإبل: أن ترد إلى تسعة أيام، والإبل تواسع. وأتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إبلهم لتسعة أيام وغا في ليل. وحبل منسوع: على تسع قوى.

والثلاث التسع مثال الصرد: الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر، وهي بعد النفل لأن آخر ليلة منها هي التاسعة، وقيل: هي الليالي الثلاث من أول الشهر، والأول أفتس. قال الأزهري: العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدا ثلاث نفل وبعدا ثلاث تسع، ستن تسعاً لأن آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل للثلاث بعدها: ثلاث عشر لأن بادئتها الليلة العاشرة.

والعشير والتسيع: بمعنى العشر والتسع. والتسيع بالضم، والتسيع: جزء من تسعة يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم، قال شر: ولم أسمع تسيعاً إلا لأبي زيد.

وتسع المال يتسعه: أخذ تسعه. وتسع القوم بفتح السين أيضاً، يتسعه: أخذ تسع أموالهم.

وقوله تعالى : ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ؛ قيل في التفسير : إنما أخذ آل فرعون بالسنين ، وهو الجدب ، حتى ذهب ثلثهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاؤه عصاه فإذا هي ثعبان مبین ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدَّمَ وانفلاق البحر ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل مُتْسِع وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ؛ قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون مُفْتَعِلًا من السَّعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفي نسخة من كتاب الليث مُسْتَعٌ ، وهو المُتَكَشِّشُ الماضي في أمره ، ويقال مُسَدَّعٌ لغة ، قال : ورجل مُسْتَعٌ أي سريع .

تعم : التَّعُّ : الاسترخاء . تَعَّ تَعًّا وَتَعَّ : قاء كَتَعَّ ؛ عن ابن دريد ، قال أبو منصور في ترجمة تعم : روى الليث هذا الحرف بالثاء المثناة : تَعَّ إذا قاء ، وهو خطأ إنما هو بالثاء المثناة لا غير من التَّعْمَةِ ، والتَّعْمَةُ : كلام فيه لُغْمَةٌ ، والتَّعْمَةُ : الحركة الغيبة ، وقد تَعْمَتَهُ إذا عَمَلَهُ وأَقْلَقَهُ . أبو عمرو : تَعْمَتَتْ الرجل وتَلَمَّتْهُ : وهو أن تُفِيلَ به وتُدْبِرَ به وتُعْمَفَ عليه في ذلك ، وهي التَّعْمَةُ والتَّلْمَةُ أيضاً . وفي الحديث : حتى يؤخِّدَ للضعيف حقُّه غير مُتَمَعٍّ ، بفتح التاء ، أي من غير أن يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ وَيُزْجِعُهُ . والتَّعْمُ : الفأفاء . والتَّعْمَةُ في الكلام : أن يَغْيَا بكلامه ويتردَّد من حَضَر أو غَيَّ ، وقد تَعْمَعَّ في كلامه وتَعْمَعَّ العيُّ . ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآن وَيَتَعَمَّعُ فيه أي يتردَّد في قراءته ١ قوله « ويتعمع » كذا هو في الأصل مضارع تمتع خاسباً وهو فيه النهاية يمتنع مضارع تمتع رباعياً ولعلها روايتان .

وَيَتَبَلَّدُ فِيهَا لِسَانُهُ . وَتَعْمَعَّ فلان إذا رُدَّ عليه قوله ، ولا أذري ما الذي تَعْمَعَّه . ووقع القوم في تَعْمَاعٍ إذا وقَّعوا في أراجيف وتَخْلِيط . وتَعْمَعَّه الدابة : ارتطامها في الرمل والخبار والوحل من ذلك . وقد تَعْمَعَّ البعير وغيره إذا سَخَّ في الخبار أي في عُوثَةِ الرَّمَالِ ؛ قال الشاعر :

يَتَعْمَعُّ فِي الْخَبَارِ إِذَا عُلَاهُ ،

وَيَعْمَرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

تلع : تَلَعَ النهارُ يَتَلَعُ تَلْعًا وتَلُوعًا وأَتَلَعَ : ارتَفَعَ . وتَلَعَتِ الضَّمَى تَلُوعًا وأَتَلَعَتْ : انبَسَطَتْ . وتَلَعُ الضَّمَى : وقتُ تَلُوعِهَا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَنَّ عَرَّذَتْ فِي بَطْنٍ وَإِدْرَ حِمَامَةً

بَكَيْتُ ، وَلَمْ يَعْدِرْكَ بِالْجَهْلِ عَادِرُ

تَعَالَيْنِ فِي عُجْرِيَّةٍ ، تَلَعَ الضَّمَى ،

عَلَى فَنَنِ ، قَدْ تَعَمَّنَتْهُ السَّرَائِرُ

وتَلَعَ الطَّبِيُّ والتَّوَرُ من كِنَاسِهِ : أخرج رأسه وسًا بِجِيْدِهِ . وأَتَلَعَ رأسه : أَطْلَعَهُ فَظَرَ ؛ قال ذو الرُّمَّة :

كَأَنَّ تَلَعَتْ ، مِنْ تَعَتِ أَرَطَى صَرِيمةً

إِلَى تَبَادُءِ الصَّوْتِ ، الطَّبَّاءُ الْكَوَانِسُ

وتَلَعَ الرجلُ رأسه : أخرجَه من شيء كان فيه ، وهو شَبْهُ طَلَعٍ إِلَّا أَنْ طَلَعَ أَعْمٌ . قال الأزهري : في كلام العرب : أَتَلَعَ رأسه إذا أَطْلَعَ وتَلَعَ الرأسُ نفسه ، وأنشد بيت ذي الرمة .

وَالْأَتْلَعُ وَالتَّلْعُ والتَّلْبُعُ : الطويل ، وقيل : الطويل العُتْقُ ، وقال الأزهري في ترجمة بتع :

الْبَتِّعُ الطويل العُنُق ، والتَّلْعُ الطويل الظهر . قال أبو عبيد : أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق ، وقد تَلَعَ تَلْعاً ، فهو تَلْعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ؛ وقول عِيْلَانِ الرَّبَّيعِي :

يَسْتَسْكُونُ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ ،
بَتْلَعَاتٍ كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ

يعني بالتلعات هنا سُكَاتَاتُ السُّفْنِ ؛ وقوله من حِذَارِ الْإِلْقَاءِ أراد من خَشْيَةِ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ فَيَهْلِكُوا ؛ وقوله كَجُذُوعِ الصَّيَاءِ أي أَنْ قُلُوعَ هذه السفينة طويلة حتى كأنها جُذُوعُ الصَّيَاءِ وهو ضرب من التمر نَحْلُهُ طَوَالٌ . وامرأة تَلْعَاءُ بَيْتَةُ التَّلْعِ ، وعُنُقُ أَتْلَعٍ وَتَلْعِ ، فِيمَنْ ذَكَرَ : طَوِيلٌ ، وَتَلْعَاءُ فِيمَنْ أَنْثَى ؛ قال الأَعَشَى :

يَوْمَ تَبْدِي لَنَا قَتِيلَةً عَنْ حِيٍّ
سِدِّ تَلْعِ ، تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ

وقيل : التَّلْعُ طُولُهُ وَانْتِصَابُهُ وَغِلَظُ أَصْلِهِ وَجَدَلُ أَغْلَاهُ . وَالأَتْلَعُ أَيْضاً وَالتَّلْعُ : الطويل من الأدب ؛ قال :

وَعَلَقُوا فِي تَلْعِ الرَّأْسِ خَدَبٌ

وَالْأَتَى تَلْعَةً وَتَلْعَاءً . وَالتَّلْعُ : الكثير التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، وَقِيلَ : تَلْعِ . وَسِيدُ تَلْعٍ وَتَلْعٌ : رَفِيعٌ . وَتَلْعٌ فِي مَشْيِهِ وَتَتَالَعٌ : مَدٌّ عُنْفُهُ وَرَفْعُ رَأْسِهِ . وَتَلْعٌ : مَدٌّ عُنْفُهُ لِلْقِيَامِ . يَقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدَ مَا يَتَلْعُ أَيُّ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ لِلنُّهْوضِ وَلَا يَرِيدُ الْبَرَّاحَ . وَالتَّلْعُ : التَّقْدُّمُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَأْيِ الضَّ
ضَرْبَاهُ فَوْقَ النُّجْمِ ، لَا يَتَلْعُ

١ قوله « من الأدب » هكذا في الأصل ولها من الأدبي .

قال ابن بري : صوابه خلف النجم ، وكذلك رواية سيبويه . وفي حديث علي : لقد أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ فَوْقُصُوا دُونَهُ أَي رَفَعُوهَا . وَالتَّلْعَةُ : أرض مُرتَفَعَةٌ عَلِيْظَةٌ يَتَرَدَّدُ فِيهَا السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . وَالتَّلْعَةُ : تَجَرَّى الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بُطُونِ الْأَرْضِ ، وَاجْمَعِ التَّلَاعُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ ذَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يضرب للرجل الذليل الخفي . وفي الحديث : فيجيء مطر لا يُمنَعُ مِنْهُ ذَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يريد كثورته وأنه لا يَحْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ . وفي الحديث : لِيَضْرِبَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى لَا يَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ . ابن الأعرابي : ويقال في مثل : مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِي أَي مِنْ بَنِي عَمِي وَذَوِي قَرَابَتِي ، قَالَ : وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ تَوَلُّ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَازِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ : لَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَأْمَتِي . وَقَالَ شُرٌّ : التَّلَاعُ مَسَائِلُ الْمَاءِ بِسِيلٍ مِنَ الْأَسْنَادِ وَالتَّجَافِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي الْوَادِي ، قَالَ : وَتَلْعَةُ الْجِبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ فَيَخْدُ فِيهِ وَيُخْفِرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قَالَ : وَلَا تَكُونِ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارِي ، قَالَ : وَالتَّلْعَةُ رِمَا جَاءَتْ مِنْ أَبْعَدَ مِنْ خَمْسَةِ فَرَاسَخٍ إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ فِي الصَّحَارِي حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَاقِ ، قَالَ : وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثَيْهِ فِيهِ مَيْثَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : وَأَذْهَضَتِ التَّلَاعُ أَي جَعَلَتْهَا زَلْقًا تَزَلِقُ فِيهَا الْأَرْجُلُ . وَالتَّلْعَةُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحْبَةِ ، وَاجْمَعِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتِلَاعٌ ؛ قَالَ عَارِقُ الطَّائِي :

وَكُنَّا أَنَا سَاءَ دَائِنِينَ بَغِيْطَةٍ ،
بَسِيْلٍ بِنَا تَلْعُ المِثْلَا وَأَبَارِقُهُ

وقال النابغة :

عَفَا ذُو حُسَاٍّ مِنْ فَرَّتَنِيْ فَالْفَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرِيْكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَاْفِعُ

حكى ابن بري عن ثعلب قال : دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مُضَرٍّ أخو أبي العَمِيْنِ الأعرابي فقال لي : ما التَّلْعَةُ ؟ فقلت : أهل الرواية يقولون هو من الأضداد يكون لما علا ولما سفل ؛ قال الراعي في العلو :

كَدْخَانٍ مُّرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ ،
عَرَفَانِ ضَرَمَ عَرَفَجَا مَبْدُولَا

وقال زهير في الانهباط :

وَلَمَّا مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً ،
أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

قال : وليس كذلك إنما هي مَسِيْلٌ ماء من أعلى الوادي إلى أسفله ، فمرة يُوصَفُ أعلاها ومرة يوصف أسفلها . وفي الحديث : أنه كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاعِ ؛ قيل في تفسيره : هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها . وفلان لا يُوثَقُ بِسِيْلٍ تَلْعَتِهِ : يوصف بالكذب أي لا يوثق بما يقول وما يجيء به . فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلْعَةِ ؛ وقول كثير عزة :

بِكَلِّ تَلَاعَةٍ كَالْبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ ، وَاسْتَقَلَّ عَلَى الْحَبَالِ

١ قوله « كان يبدو » يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

قيل في تفسيره : التَّلَاعَةُ ما ارتفع من الأرض شبه الناقة به ، وقيل : التَّلَاعَةُ الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد . وتَلْعَةٌ : موضع ؛ قال جرير :

أَلَا رَبَّنَا هَاجَ التَّذَكُّرُ وَالْمَوَى ،
بَتَلْعَةٍ ، إِشْشَاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاْجِمِ

وقال أيضاً :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَائِكُمْ ،
وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

ويروى :

وَتَلْعَةٍ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَي يَطْرُدُ عِنْدَ مَهْبُوبِ الرِّيحِ .
وَمُتَالِعٌ ، بضم الميم : جبل ؛ قال لبيد :

دَرَسَ الْمَنَا مُتَالِعٍ فَأَبَانَ
بِالْحَبْسِ ، بَيْنَ الْيَدِ وَالسَّوْبَانِ

وقال ابن بري عجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسَّوْبَانِ

أراد المنازل فحذف وهو قبيح . قال الأزهري : مُتَالِعٌ جبل بناحية البحرين بين السَّوْدَةِ والأَحْشَاءِ ، وفي سَفْحِ هذا الجبل عين يَسِيحُ مائده يقال له عين مُتَالِعٍ .
والتَّلْعُ شبيه بالثَّرَعِ : لُغِيَّةٌ أَوْ لُثْمَةٌ أَوْ بَدَلٌ .
ورجل تَلْعٌ : بمعنى التَّرَعِ .

توع : تاع اللَّبَاءُ والسَّمْنُ يتوعه توعاً إذا كسره بقطعة خبز أو أخذها بها . حكى الأزهري عن الليث قال : النوعُ كَسْرُكَ لَباً أَوْ سَنّاً بِكَمْزَةٍ خَبْزِ تَوْعُهُ بها ، تقول منه : تَعْتُهُ فَأَنَا أَتَوْعُهُ تَوْعاً .

تبع : التَّبِعُ : ما يسيل على وجه الأرض من جمد ذائب ونحوه ؛ وشيء تائع مائع . وتَأَعَّ الماءُ يَتَّبِعُ تَبِعًا وَتَوَعًّا ، الأخيرة نادرة ، وَتَتَّبِعُ كلاهما : انبسط على وجه الأرض . وَأَتَاعَ الرجلُ إطاعة ، فهو مُتَّبِعٌ : قاء . وَأَتَاعَ قِيَّاهُ وَأَتَاعَ دَمَهُ فَتَأَعَّ يَتَّبِعُ تَبِيعًا . وَتَأَعَّ الْقَيْءُ يَتَّبِعُ تَوَعًّا أَي خرج ، والقَيْءُ مُتَّاعٌ ؛ قال القُطامي وذكر الجراحات :

فظَلَلْتُ تَغِيظُ الأَيْدِي كُلُّوْمًا ،
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَّاعًا

وتَأَعَّ السَّنْبُلُ : يَبِسَ بعضُهُ وبعضُهُ رَطْبٌ ، والريحُ تَتَّبِعُ باليَبِيسِ ؛ قال أبو ذؤيب يذكر عَفْرَهُ نَاقَةً وَأَمَّا كَأَسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

وَمُفْرِجَةُ غَنْسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَخَرَّتْ ، كَمَا تَتَّبِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

قال الأزهري : يقال اتَّبَعَتِ الرِّيحُ بَورْقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَّبَعَتْ بِهِ . والقَفْلُ : ما يَبِسُ مِنَ الشَّجَرِ .

والتَّبَاعُ في الشيء وعلى الشيء : التَّهَافُتُ فِيهِ وَالمُتَّبَاعَةُ عَلَيْهِ وَالإِسْرَاعُ إِلَيْهِ . يقال : تَتَّبَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ . والسَّكْرَانُ يَتَّبَعُ أَي يَرْمِي بِنَفْسِهِ . وفي حديثه ، صلى الله عليه وسلم : ما يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبَعُوا فِي الكَذِبِ كَمَا يَتَّبَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟ التَّبَاعُ : الوقوع في الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ وَالمُتَّبَاعَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْحَيْرِ . ويقال في التَّبَاعِ : إِنَّهُ لِلدَّجَاجَةِ ، قال الأزهري : ولم نسمع التَّبَاعِ فِي

١ قوله « أَنْ تَتَّبَعُوا » أصله ثلاث تاءات حذف أحداها كالواجب كما يستفاد من هامش النهاية .

الحَيْرِ وَإِنَّمَا سَعْنَاهُ فِي الشَّرِّ . وَالتَّبَاعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ وَاللَّسَّاجُ وَلَا يَكُونُ التَّبَاعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ وَمِنْهُ قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْزَعًا ، يعني في أَمْرِ الْجَمَلِ . وَفُلَانٌ تَبِعَ وَمُتَّبِعٌ أَي سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : التَّبَاعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّبَاعِ فِي الْحَيْرِ . وَتَتَابَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا . وَتَتَابَعَ الْخَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وفي الحديث : لِمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : إِنَّ رَأْيَ رَجُلٍ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَيَقْتُلُهُ تَقْتُلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُجْلَدُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ، أَفَلَا تَضُرُّهُ بِالسِّيفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسِّيفِ شَأْنًا ؛ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا فَأَمْسَكَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ، وَجَوَابُ لَوْلَا مَحْذُوفٌ أَرَادَ لَوْلَا تَهَافُتُ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ فِي الْقَتْلِ لَتَمَسَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا أَوْ لَحِكَتْ بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ أَي يَتَهَافَتُ وَيَقَعُ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : التَّبَاعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَتَابَعَ الْجَمَلُ فِي مَشْيِهِ فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَا حَهُ حَتَّى يَكَادُ يَنْفُكُ . وَالتَّبِيعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْبَعُونَ مِنَ غَنَمِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْنَصَ بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلَ ابْنِ مُجَرِّ كِتَابًا فِيهِ عَلَى التَّبِيعَةِ شَاةٌ وَالتَّبِيعَةُ لِصَاحِبِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّبِيعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّبِيعَةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ : وَالتَّبِيعَةُ أَمْرٌ لِأَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجُمْلَةُ الَّتِي لِلشَّعَاةِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ مِنْ تَأَعَّ يَتَّبِعُ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَالْخُمْسِ مِنَ الْإِبِلِ

والأربعين من الغنم . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة أدنى ما يجب من الصدقة كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة ، وإنما تتبع التبعة الحق الذي وجب للمصدق فيها لأنه لو رام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التبعة لمنعه صاحب المال ، فلما وجب فيه الحق تاع إليه المصدق أي عجل ، وتاع رب المال إلى إعطائه فجاد به ، قال : وأصله من التبع وهو القيء . يقال : أتاع قيئه فتاع . وحكى شمر عن ابن الأعرابي قال : التبعة لا أدري ما هي ، قال : وبلغنا عن الفراء أنه قال : التبعة من الشاة القطعة التي تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت . ابن شميل : التبع أن تأخذ الشيء بيدك ، يقال : تاع به يتبع تبعاً وتتبع به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عوداً وتعت بتمرة ،
وخير المراغي ، قد علمنا ، قصارها

قال : هذا رجل يزعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له فقال : أعطيتها عوداً فأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها آكل بها . والمرغاة : العود أو التمر أو الكسرة يؤتى بها ، وجمعه المراغي . قال الأزهري : رأيت بخط أبي الهيثم : وتعت بتمرة ، قال : ومثل ذلك وتعت بها ، وأعطاني قرة فتعت بها وأنا فيه واقف ، قال : وأعطاني فلان درهماً فتعت به أي أخذته ، الصواب بالعين غير معجمة .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : التبعوعات كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها مثل ورق التين ويقول آخر يقال لها التبعوعات .

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي : تبع تبع إذا أمرته بالتواضع .

وتتبع القوم في الأرض أي تباعدوا فيها على عمى وشدة .

قال ابن الأعرابي : التاعة الكثرة من اللب التبعة . وفي نوادر الأعراب : تتبع عليّ فلان ، وفلان تبعان وتبعان وتبعان وتبعان وتبع وتبع وتبع وتبعان وتبع مثله .

فصل الثاء

ثوع : ابن الأعرابي : ثورع الرجل إذا طفّل على قوم . ثطع : الثطع : الركام ، وقيل هو مثل الركام ، والثطاعي مأخوذ منه ، وقد ثطع الرجل ، على ما لم يسم فاعله ، فهو مَطْطُوع أي زَكِيم ، وقيل هو مثل الركام والسعال . وثطع ثطعاً : أبدي ، وليس ثبت .

ثع : ثعت ثعاً وثعاً : قثت . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله إن ابني هذا به جنون يصيبه بالفداء والعشاء ، فمسح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صدره ودعا له فثع ثعاً فخرج من جوفه جروث أسود فسعى في الأرض ، قال أبو عبيد : ثع ثعاً أي قاء قاءة ، والثعثة المرة الواحدة . وثعت أثع ، بكسر الثاء ، ثعاً كَثَعَتْ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن بري : ثعت أثع ثعاً وثعاً ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الشاعر :

يَعُودُ فِي ثَعَّةِ حَدَثَانٍ مَوْلِدِهِ ،
وإنَّ أَسَنَ تَعْدَى غَيْرَهُ كَلِفَا

وقال ابن دريد : ثع وثع سواء ، وهي مذكورة في التاء ، وقال أبو منصور : إنما هي بالتاء المثلثة لا غير وقد رواها الليث بالتاء ، وهو خطأ ، وقد ذكر

غليظة وعناقيد كعناقيد البطم ، وهو مما تدوم خضرته ، وورقه مثل ورق الجوز ، وهو سبط الأغصان وليس له حمل ولا ينتفع به في شيء ، واحدة ثووعة ؛ قال الديلمي : الثعبة شجرة تشبه الثووعة . وحكى الأزهرى عن أبي عمرو : التاعي القاذف ، وعن ابن الأعرابي : الثاعة القذفة ، وذكر ابن بري أن ابن خالويه حكى عن العامري : أن الثواعة الرجل النحس الأحمق .

ثيع : قال ابن سيده : ثاع الماء ، وقال غيره : ثاع الشيء يثيع ويثاع ثيغاً وثيغاً سال .

فصل الجيم

جبع : الجبّاع : سهم صغير يلتصّب به الصبيان يجعلون على رأسه قمره لئلا يفتقر ، عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولا أحقها وإنما هو الجبّاح والجبّاع ، وامرأة جبّاع وجبّاعة : قصيرة شبهوها بالسهم القصير ؛ قال ابن مقبل :

وطفلة غير جبّاع ولا نصّ ،
من دلّ أمثالها باد وبكنوم

أي غير قصيرة ؛ كذا رواه الأصمعي غير جبّاع ، والأعراف غير جبّاء .

جحلنجع : حكى الأزهرى عن الخليل بن أحمد قال : الرباعي يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الحامى فلا يكون إلا اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله . وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبي الهيثم حرفاً ، وهو جحلنجع ، فذكرته لشمس بن حمدويه وتبرأت إليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان أبو الهيثم ذكر أنه من أغراب مدّين

نص لفظه في ترجمة نَع في فصل الناء ، قال : وهو من الثعثة ، والثعثة : كلام فيه لثغة .

وانتَع القية وانتَع من فيه انتعاعاً : اندفع . وانتَع منخرأه : هرباً دماً ، وكذلك الدم من الجرح أيضاً ومن الأنف ، ابن الأعرابي : يقال نَع يَنع وانتَع يَنْع وانتَع يَنْع وهاع وأناع كل إذا قاه .

والثعثة : حكاية صوت القالس ، وقد تَنعَنع بقيته وتَنعَنعته ، والثعثة : كلام رجل تغلب عليه الناء والعين ، وقيل : هو الكلام الذي لا نظام له . والثعنع : اللؤلؤ . ويقال للصدف ثعنع ، وللصوف الأحمر ثعنع أيضاً ؛ قال الأزهرى في خطبته فيما عثر فيه على غلط أحمد البشنى أنه ذكر أن أبا تراب أنشد :

إن تمنّعي صوبك صوب المدّمع ،
يخبرني على الحدّ كضيب الثعنع

فقيّد البشنى : الثعنع ، بكسر التاءين ، بخطه ثم فسر ضبب الثعنع أنه شيء له حب يُزرع فأخطأ في كسر التاءين وفي التفسير ، والصواب : الثعنع ، بفتح التاءين ، وهو صدف اللؤلؤ ، قال ذلك أحمد بن يحيى ومحمد ابن يزيد المبرد .

ثلغ : هذه ترجمة انفرد بها الجوهري وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ في حرف الغين المعجمة فقال : هنا ثلغت رأسه أثلغته ثلغاً أي شدّخته . والثلغ : المشدّخ من البسر وغيره .

ثوع : ابن الأعرابي : نَع نَع إذا أمرته بالانبطاح في البلاد في طاعة .

والثووع : شجر من أشجار البلاد عظام تسمّو له ساق

وكنّا لا نكاد نفهم كلامه وكتبه شر والأيّات التي
أنشدني :

إِنْ تَمْنَعِي صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ ،
يَجْزِي عَلَى الْحَدِّ كَضْبِ الثَّعَنِ
وَطَنَحِي صَبِيرُهَا جَحَلْنَجْعَ ،
لَمْ يَحْضُهَا الْجَدُولُ بِالنَّثْوَعِ

قال : وكان يسمّي الكُورَ المَحْضَى . وقال الأزهري
عن هذه الكلمة وما بعدها في أوّل باب الرباعي من
حرف العين : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلاً
في كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أودّعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقّها ، ولكنني
ذكرتها استنداراً لها وتعلّجاً منها ولا أدري ما
صحتها ، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلاّ لثلا
يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظنّ بها غير ما
نقلت فيها ، والله أعلم .

جdec : الجَدْعُ : القطعُ ، وقيل : هو القطع البائن
في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها . جَدَعَهُ
يَجْدَعُهُ جَدْعاً ، فهو جادِعٌ . وحمارٌ يَجْدَعُ :
مَقْطُوعُ الأذن ، قال ذو الحِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

أَتَانِي كَلَامُ الثُّغَلِيِّ بْنِ دَيْسِقٍ ،
فَفِي أَيِّ هَذَا ، وَيَلَهُ ، يَتَرَعُ ؟

يقول الحُثَيّ ، وَأَبْغَضُ الْعُجَمِ ، نَاطِقاً
إِلَى رَبِّهِ ، صَوْتُ الْحِمَارِ الْيَجْدَعُ

أراد الذي يَجْدَعُ فَأَدْخَلَ اللام على الفعل المضارع
لمضارعة اللام الذي كما تقول هو الْيَضْرِبُكُ ، وهو
من أبيات الكتاب ، وقال أبو بكر بن السراج :
لما احتاج إلى رفع التافية قلب الاسم فعلاً وهو

من أقيع ضرورات الشعر ، وهذا كما حكاه القراء من
أن رجلاً أقبل فقال آخر : ها هوذا ، فقال السامع :
نَعَمْ الهاهوذا ، فَأَدْخَلَ اللام على الجملة من المبتدأ
والخبر تشبيهاً له بالجملة المركبة من الفعل والفعل ؛
قال ابن بري : ليس بيتُ ذِي الْحِرَقِ هذا من أبيات
الكتاب كما ذكر الجوهري وإنما هو في نوادر أبي زيد .
وقد جَدَعُ جَدْعاً ، وهو أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدْعِ ،
والأشئ جَدْعَاء ؛ قال أبو ذؤيب يصف الكلاب
والثور :

فَانْصَاعَ مِنْ حَدَرٍ وَسَدٍّ فَرُوجِهِ
غَيْرُ صَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَي مَقْطُوعُ الأذن . وافيان : لم يُقْطَعْ من
أذنها شيء ، وقيل : لا يقال جَدَعُ ولكن جَدْعُ
من المَجْدُوعِ .

والجَدْعَةُ : ما بقي منه بعد القطع . والجَدْعَةُ :
موضع الجَدْعِ ، وكذلك العَرَجَةُ من الأعرج ،
والقَطْعَةُ من الأَقْطَعِ . والجَدْعُ : ما انقطع من
مَتَادِيمِ الأنف إلى أقصاه ، سمي بالمصدر .

وناقة جَدْعَاء : قُطِعَ سُدُسُ أذنها أو ربعها أو ما
زاد على ذلك إلى النصف . والجَدْعَاء من المعز :
المَقْطُوعُ ثلث أذنها فصاعداً ، وعم به ابن الأنباري
جميع الشاء المَجْدَعُ الأذن . وفي الدعاء على الإنسان :
جَدْعاً له وعَقْرُاً ؛ نصبوها في حدّ الدعاء على إضرار
الفعل غير المستعمل إظهاره ، وحكى سيوبه : جَدْعُثُ
تَجْدِيعاً وعَقْرُثُ قلت له ذلك ، وهو مذكور في
موضعه ؛ فأما قوله :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ ، إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابٌ لَهُ وَفَرٌ

فعلى قوله :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ أَغْدَا
مُنْقَلَدًا سَيْفًا وَرُمَحًا

لِأَنَّا أَرَادَ وَيَقْفُ عَيْنَهُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْجَدْعَ
وَالْعِرْنِينَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ دُؤُوَ الْعِرْنِينَ قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ جُدِعَا

وَجُدِعَا : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّمَا
يَجْدَعُهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِبَلٍ الطَّائِي :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرَ فِي جُدَاعٍ ،
وَأَنْ مُنْتَبِتٌ ، أَمَاتِ الرَّبَاعِ

وَهِيَ الْجُدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَبْنِيَةٍ لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَالْإِلَامِ .
وَالْجُدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ .
وَجَادَعَهُ مُجَادَعَةً وَجِدَاعًا : شَاتَمَهُ وَشَارَهُ كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا جَدَعٌ أَنْتَ صَاحِبُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّهْلِيَّةُ :

أَفَارِعُ عَوْفٍ ، لَا أَجَاوِلُ غَيْرَهَا ،
وَجَوْهُ قُرُودٍ ، تَبْتَغِي مِنْ مُجَادِعٍ

وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْنَاهُم بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذِلُّوا ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ . قَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ أَيْ اجْدَعُ أَنْوَفَهُمْ . وَحَكِي
عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامَ تَجْدَعُ أَفَاعِيهِ | وَتَجَادَعُ أَيُّ يَأْكُلُ
بَعْضُهَا بَعْضًا لَشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ
وَتَجَادَعُ أَفَاعِيهَا أَيُّ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ : وَلَيْسَ
هَنَّاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يَرِيدُ تَقَطُّعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَغْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ أَوْ

أَكْلٌ . وَيُقَالُ : جَدَعُ النَّبَاتَ الْقَحْطُ إِذَا لَمْ يَزَلْ
لَا نَقِطَاعَ الْعَيْشِ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَعَيْتُ مَرِيْعَ لَمْ يَجْدَعْ نَبَاتُهُ

وَسَكَلَا جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ دَوِيْ ؛ قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ
مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وَقَدْ أَصِلُ الْحَلِيلَ وَإِنْ نَأَتِي ،
وَعِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَامُ جُدَاعٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ كَلَامُ جُدَاعٍ أَيُّ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ؛
يَقُولُ : عِيبٌ عَدَاوَتِي كَلَامُ فِيهِ الْجُدَعُ لِمَنْ رَعَاهُ ،
وَعِيبٌ بِمَعْنَى بَعْدَ . وَجَدَعَ الْغَلَامُ يَجْدَعُ جُدَاعًا ،
فَهُوَ جَدَعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارِي تَوَاشَرُهَا ،
تُصْنِتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جُدِعَا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ
بِالْبَصْرَةِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّبِّيِّ وَالْأَصْعَمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ :
وَذَاتُ هَدْمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جُدِعَا ، فَفَطِنَ
الْأَصْعَمِيُّ حَقِيقَتَهُ ، وَكَانَ أَحَدَثَ سِنًّا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ :
لِأَنَّمَا هُوَ تَوَلِّبًا جُدِعَا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْحُطِّ فَلَمْ
يَفْطِنِ الْمُفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتَهُ ،
فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ لِأَنَّمَا هُوَ : تَوَلِّبًا
جُدِعَا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جُدِعَا جُدِعَا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ
وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْعَمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُّورِ مَا
نَفَعَكَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصِيْبٌ ، لِأَنَّمَا هُوَ : جُدِعَا ،
فَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟
فَاتَّفَقَا عَلَى غَلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَهُ ،
فَعَرَّضَاهُ عَلَيْهِمَا مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَصْعَمِيُّ وَصَوَّبَ

ومنه قيل: رأيت جنادع الشر أي أوائله، الواحدة جندعة، وهو ما دَبَّ من الشر؛ وقال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفعُ ابنَ العمِّ يَمشي على شفا،
وإن بَلَغني مِن أذاه الجنادِعُ

وذاثُ الجنادِع: الداهية. الفراء: يقال هو الشيطان والمارد والمارج والأجدع. روي عن مسروق أنه قال: قدمت على عمر فقال لي: ما اسبك؟ فقلت: مسروق بن الأجدع، فقال: أنت مسروق بن عبد الرحمن، حدثنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن الأجدع شيطان، فكان اسمه في الديوان مسروق بن عبد الرحمن. وعبد الله بن جندعان^١. وأجدع وجندع: اسمان. وبنو جدعاء: بطن من العرب، وكذلك بنو جداع وبنو جداعة.

جدع: الجدع: الصغير السن. والجدع: اسم له في زمن ليس بسن تثبت ولا تسقط وتعاقبها أخرى. قال الأزهرى: أما الجدع فإنه يختلف في أسنان الإبل والحيل والبقر والشاء، وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مشبهاً لحاجة الناس إلى معرفته في أضاحيمهم وصدقاتهم وغيرها، فأما البعير فإنه يجذع لاستكمال أربعة أعوام ودخوله في السنة الخامسة، وهو قبل ذلك حقي؛ والذكر جدع والأثني جدعة وهي التي أوجها النبي، صلى الله عليه وسلم، في صدقة الإبل إذا جاوزت ستين، وليس في صدقات الإبل سن فوق الجدعة، ولا يجزئ الجدع من الإبل في الأضاحي. وأما الجدع في الحيل فقال ابن الأعرابي: إذا استتم الفرس سنتين ودخل في الثالثة فهو جضع، وإذا استتم الثالثة كذا بالأصل، وفي الفاموس: وعبد الله بن جدعان جواد معروف.

قوله، فقال له المفضل: وما الجدع؟ فقال: السية الغداء. وأجدعه وجدعه: أساء غذاءه. قال ابن بري: قال الوزير: جدع فعل بمعنى مفعول، قال: ولا يعرف مثله. وجدع الفصيل أيضاً: ساء غذاءه. وجدع الفصيل أيضاً: ركب صغيراً فوهن. وجدعته أي سجنه وحبسه، فهو تجدوع؛ وأنشد:

كأنه من طول جدع العفس

وبالذال المعجمة أيضاً، وهو المحفوظ. وجدع الرجل عياله إذا حبس عنهم الخير. قال أبو الهيثم: الذي عندنا في ذلك أن الجدع والجدع واحد، وهو حبس من تحبسه على سوء ولا؛ وعلى الإذالة منك له؛ قال: والدليل على ذلك بيت أوس:

نصبت بالماء توبلاً جدعا

قال: وهو من قولك جدعته فجذع كما تقول ضرب الصئبع النبات فضرِب، وكذلك صقع وعقرته فعقر أي سقط؛ وأنشد ابن الأعرابي:

حبلى جدعه الرعاء

ويروى: أجدعه، وهو إذا حبسه على مرمى سوء، وهذا يقوي قول أبي الهيثم. والجنادع: الأحناش، ويقال: هي جنادب تكون في جصرة اليرابيع والضباب يخرجن إذا كنا الحافر من قعر الجحر. قال ابن بري: قال أبو حنيفة الجنادب الصغير يقال له جندع، وجمعه جنادع؛ ومنه قول الراعي:

بحمي تميرري عليه مهابة
يجمع، إذا كان اللثام جنادعا

ودخل في الرابعة فهو ثنسي ، وأما الجذع من البقر فقال ابن الأعرابي : إذا طلع قرن العجل وقُبِضَ عليه فهو عَضْبٌ ، ثم هو بعد ذلك جذع ، وبعده ثنسي ، وبعده رابع ، وقيل : لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأوّل يوم من الثالثة ، ولا يجرىء الجذع من البقر في الأضاحي . وأما الجذع من الضأن فإنه يجرىء في الضحية ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فقال أبو زيد : في أسنان الغنم المعزى خاصة إذا أتى عليها الحول فالذكر تنسي والأُنثى عتر ، ثم يكون جذعاً في السنة الثانية ، والأُنثى جذعة ، ثم ثنسيّاً في الثالثة ثم رباعيّاً في الرابعة ، ولم يذكر الضأن . وقال ابن الأعرابي : الجذع من الغنم لسنة ، ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق "تجذع" لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للعَضْب فتسنن فيُسرع إجذاعها ، فهي جذعة لسنة ، وثنسيّة لتمام سنتين . وقال ابن الأعرابي في الجذع من الضأن : إن كان ابن شابتين أجذع لسنة أشهر إلى سبعة أشهر ، وإن كان ابن هرمتين أجذع لثانية أشهر إلى عشرة أشهر ، وقد فرق ابن الأعرابي بين المعزى والضأن في الإجذاع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً . قال الأزهري : وهذا لما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعُشب ، قال : وإنما يجرىء الجذع من الضأن في الأضاحي لأنه ينزّو فيلقح ، قال : وهو أوّل ما يستطيع ركوبه ، وإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثني ، وقيل : الجذع من المعزى لسنة ، ومن الضأن لثانية أشهر أو تسعة . قال الليث : الجذع من الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ، وهو أوّل ما يستطيع ركوبه والانتفاع به . وفي حديث الضحية : صحّبتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالجذع من الضأن

والثني من المعز . وقيل لابنة الحُسّ : هل يُلْقَحُ الجذع ؟ قالت : لا ولا يدع ، والجمع جذع وجذعان وجذعان والأُنثى جذعة وجذعات ، وقد أجذع ، والاسم الجذوعة ، وقيل : الجذوعة في الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا رأيت بازلاً صارَ جذعاً
فاحذر، وإن لم تلتق حتفاً، أن تقع

فسره فقال : معناه إذا رأيت الكبير يسفه مسفه الصغير فاحذر أن يقع البلاء وينزل الحتف ؛ وقال غير ابن الأعرابي : معناه إذا رأيت الكبير قد تحاثت أسنانه فذهبت فإنه قد فثني وقرب أجله فاحذر ، وإن لم تلتق حتفاً ، أن تصير مثله ، واعمل لنفسك قبل الموت ما دُمت شاباً . وقوله : فلان في هذا الأمر جذع إذا كان أخذ فيه حديثاً . وأعدت الأمر جذعاً أي جديداً كما بدأ . وقرّ الأمر جذعاً أي أبدأه . وإذا طفت حرب بين قوم فقال بعضهم : إن ستم أعدائنا جذعة أي أوّل ما يبتدأ فيها . وتجادع الرجل : أرى أنه جذع على المثل ؛ قال الأسود :

فإن أك مدلولاً عليّ ، فإنني
أخو الحرب ، لا قحّم ولا متجادع

والدهر يسمى جذعاً لأنه جديده . والأزلم الجذع : الدهر لجده ؛ قال الأخطل :

١ قوله : والجمع جذع « كذا بالاصل مضبوطاً ، وبعبارة المصباح والجمع جذاع مثل جبل وجبال وجذعان بضم الجيم وكسرهما ونحوه في الصحاح والقاموس .

يا بشر، لو لم أكن منكم بمنزلة،
ألقى عليّ يديّ الأزلّم الجذع

أي لولاكنم لأهلكني الدهر. وقال نعلب : الجذع
من قولهم الأزلّم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه
قال ابن سيده : ولا أدري وجهه ، وقيل : هو
الأسد ، وهذا القول خطأ . قال ابن بري : قول من
قال إن الأزلّم الجذع الأسد ليس بشيء . ويقال :
لا آتيك الأزلّم الجذع أي لا آتيك أبداً لأن
الدهر أبداً جديد كأنه قتي لم يسن ؛ وقول ورقة
ابن نوفل في حديث المبعث :

يا ليتني فيها جذع

يعني في نبوة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
أي ليتني أكون شابتاً حين تظهر نبوته حتى أبلغ
في نصرته .

والجذع : واحد جذوع النخلة ، وقيل : هو ساق
النخلة ، والجمع أجذاع وجذوع ، وقيل : لا يبين
لها جذع حتى يبين ساقها .

وجذع الشيء يجذعه جذعاً : عفسه ودلكه .
وجذع الرجل يجذعه جذعاً : حبسه ، وقد ورد
بالدال المهلهلة ، وقد تقدم . والمجذوع : الذي
يحبس على غير مرتضى . وجذع الرجل عياله إذا
حبس عنهم خيراً . والجذع : حبس الدابة على
غير علف ؛ قال العجاج :

كأنه من طول جذع العفس ،
ورملان الحبس بعد الحبس ،
يُنحِتُ من أقطاره بفأس

وفي النوادر : جذعت بين البعيرين إذا قرت بينهما

في قرْنٍ أي في حبْل . وجذاع الرجل : قومه لا
واحد له ؛ قال المخبّل يجو الزبرقان :

تمتّى حصين أن يسود جذاعه ،
فأمسى حصين قد أذل وأقهر

أي قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ، ورواه
الأصمعي : قد أذل وأقهر ، فأقهر في هذا
لغة في قهر أو يكون أقهر ووجد مقهوراً .
وخص أبو عبيد بالجذاع رسط الزبرقان .
ويقال : ذهب القوم جذع جذع إذا تفرقوا في
كل وجه .

وجذيع : اسم . وجذع أيضاً : اسم . وفي المثل :
خذ من جذع ما أعطاك ؛ وأصله أنه كان أعطى
بعض الملوك سيفه رهناً فلم يأخذه منه وقال :
اجعل هذا في كذا من أمك ، فضر به فقتله .
والجذاع : أحياء من بني سعد معروفون بهذا
اللقب . وجذعان الجبال : صغارها ؛ وقال ذو
الرمة يصف السراب :

جواربه جذعان القضايف الثوابيك

أي يجري فيري الشيء القضييف كالشبكة في عظميه .
والقضيقة : ما ارتفع من الأرض .

والجذعة : الصغير . وفي حديث علي : أسلم والله
أبو بكر ، رضي الله عنها ، وأنا جذعة ؛ وأصله
جذعة والميم زائدة ، أراد : وأنا جذع أي حديث
السن غير مدرك فزاد في آخره ميماً كما زادوها في
سنتهم العظيم الاست وزرقتم الأزرق ، وكما قالوا
للأبن ابنهم ، والماء للبالغة .

قوله « ورواه الأصمعي » بمرجمة مادة قهر يلم عكس
ما هنا .

مَثًا عَلَى وَائِلٍ ، وَأَفْلَسْنَا
يَوْمًا عَدِيٍّ ، جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ

قال أبو زيد : ويقال أَفْلَسْتَنِي جُرَيْعًا إِذَا أَفْلَسْتَكَ وَلَمْ يَكُنْ . وَأَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةُ الرِّبِيِّ إِذَا سَبَقَكَ فَأَبْتَلَعَتْ رِبْيَكَ عَلَيْهِ غِيظًا . وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال غير : وَدِدْتُ أَنِّي نَجَوْتُ كِفَافًا ، فقال : كَذَبْتَ ! فقلت : أَوْ كَذَبْتَ فَأَفْلَسْتُ مِنْهُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، يعني أَفْلَسْتُ بعدما أَشْرَفْتُ عَلَى الْهَلَاكِ .

وَالْجُرْعَةُ وَالْجُرْعَةُ وَالْجُرْعُ وَالْأَجْرَعُ وَالْجُرْعَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ الْمُسَوَّيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الذَّقْصُ لَا تُثَبِّتُ شَيْئًا . وَالْجُرْعَةُ عِنْدَهُم : الرَّمْلَةُ الْعَذَاةُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبِتُ الَّتِي لَا وُعُوثَةٌ فِيهَا . وَقِيلَ : الْأَجْرَعُ كَثِيبُ جَانِبٍ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبُ حِجَارَةٍ ، وَجَمْعُ الْجُرْعِ أَجْرَاعٌ وَجِرَاعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جِرَاعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جُرْعٌ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَاءِ جُرْعَاوَاتٌ ، وَجَمْعُ الْأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وَحَكِي سَبِيوهُ : مَكَانُ جُرْعٍ كَأَجْرَعٍ . وَالْجُرْعَاءُ وَالْأَجْرَعُ : أَكْبَرُ مِنَ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْأَجْرَعِ فَجَعَلَهُ يَنْبِتُ النَّبَاتُ :

بِأَجْرَعٍ مِرْبَاعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلٍ

وَلَا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلًا إِلَّا وَهُوَ يُنْبِتُ الشَّيْءَ ؛
وَفِي قِصَّةِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَشَعْرَهُ :

وَكَرَّيْ عَلَى الْمُهَرِّ بِالْأَجْرَعِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَعُ الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الَّذِي

١ قَوْلُهُ « فَأَلَسْتُ مِنْهُ » هَذَا الضُّبُطُ فِي النِّهَايَةِ ضَبُطُ الْقَلَمِ .

جُوعٌ : جُرْعَ الْمَاءِ وَجُرْعَهُ يَجْرَعُهُ جُرْعًا ، وَأَنْكَرَ الْأَصْعَمِيَّ جُرْعَتَ ، بِالْفَتْحِ ، وَاجْتَرَعَهُ وَتَجَرَعَهُ : بَلَعَهُ . وَقِيلَ : إِذَا تَابَعَ الْجُرْعُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَالْمُسْتَكْرِهِ قِيلَ : تَجَرَعَهُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَتَجَرَعُهُ وَلَا يَسْكُدُ يُسَيِّغُهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَقِيلَ لَهُ فِي يَوْمِ حَارٍّ : تَجَرَّعْ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ شُرْبٌ فِي عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْبُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَيِّغُهُ ، وَالْأَسْمُ الْجُرْعَةُ وَالْجُرْعَةُ وَهِيَ حُسُونُهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْجُرْعَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجُرْعَةُ مَا اجْتَرَعْتَهُ ، الْأَخِيرَةُ لِلْمُهْلَةِ عَلَى مَا أَرَاهُ سَبِيوهُ فِي هَذَا النُّحُو . وَالْجُرْعَةُ : مِلءُ الْقَهْمِ يَبْتَلَعُهُ ، وَجَمْعُ الْجُرْعَةِ جُرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجُرْعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، وَالضَّمُّ الْأَمَمُ مِنَ الشَّرْبِ الْبَسِيرِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ ، وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ وَسَيِّئِي ذَكَرَهُ . وَجُرْعَ الْغِيظِ : كَطَمَةٍ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَجُرْعُهُ غَضَصَ الْغِيظَ فَتَجَرَّعَهُ أَيَّ كَطَمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَجْمَدَ عَقْبَانًا مِنْ جُرْعَةٍ غِيظٍ تَكْطِيسُهَا . وَبِتَصْغِيرِ الْجُرْعَةِ جَاءَ الْمَثَلُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ : أَفْلَسْتُ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ وَجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ ، بِغَيْرِ حَرْفٍ ، أَيَّ وَقُرْبٍ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى التَّلَفِّ ثُمَّ نَجَا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ يَرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ فَكَادَ عَلَيْكَ فَأَفْلَسْتُ وَتَخَلَّصَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَّانِ : أَفْلَسْتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفْلَسْتَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَفْلَسْتُ جُرَيْعًا ؛ قَالَ مُهَلْهَلٌ :

جزع : قال الله تعالى : إذا مسَّ الشرُّ جُزُوعاً وإذا مسَّ الخيرُ منُوعاً ؛ الجُزُوعُ : ضد الصُّبورِ على الشرِّ ، والجُزَعُ نقيضُ الصُّبرِ . جَزَعَ ، بالكسر ، يَجْزَعُ جُزْعاً ، فهو جازعٌ وجَزَعٌ وجُزَعٌ وجُزُوعٌ ، وقيل : إذا كثر منه الجُزَعُ ، فهو جُزُوعٌ وجُزاعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ولستُ يَيسِمُ في الناسِ يَلْحَى ،
على ما فاتهُ ، وخيمَ جُزاعُ

وأجزعه غيره .

والمَجْزَعُ : الجَبَانُ ، هَفَعَلَ من الجُزَعِ ، هاؤه بدل من الهزة ؛ عن ابن جني ؛ قال : ونظيره هَجَرَعٌ وهَبَلَعٌ فيمن أخذه من الجُرْعِ والبَلْعِ ، ولم يعتبر سبويه ذلك . وأجزعه الأمرُ ؛ قال الأعشى

باهلة :

فإن جَزَعْنَا ، فإنَّ الشرَّ أَجْزَعَنَا ،
وإنَّ صَبْرَنَا ، فإنَّا مَعْشَرٌ صَبْرٌ

وفي الحديث : لما طعنَ عمرُ جعلَ ابنُ عباسٍ ، رضي الله عنهما ، يَجْزَعُهُ ؛ قال ابن الأثير : أي يقول له ما يُسْلِيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ وهو الحُزْنُ والخوفُ .

والجُزَعُ : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعاً تقطعه عَرَضاً ، وناحتاه جُزَعَاهُ . وجَزَعَ الموضعَ يَجْزَعُهُ جُزْعاً ؛ قطعَهُ عَرَضاً ؛ قال الأعشى :

جازِعَاتِ بطنِ العَقيقِ ، كما تَدُ
ضِي رِفاقٍ أَمَامِهِن رِفاقُ

وجَزَعَ الوادي ، بالكسر : حيث تَجْزَعُهُ أي تقطعه ، وقيل مُنْقَطَعُهُ ، وقيل جانبه ومُنْعَطَقُهُ ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه أثبت أو لم يثبت ، وقيل :

فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : بين صُدُورِ جِرْعَانٍ ؛ هو بكسر الجيم جمع جِرْعَةٍ ، بفتح الجيم والراء ، وهي الرملة التي لا تُثْبِتُ شيئاً ولا تُمَسِّكُ ماءً . والجُرْعُ : التواء في قُوَّةٍ من قُوَّةِ الحَبْلِ أو الوترِ تَظْهَرُ على سائرِ القُوَّةِ . وأَجْرَعَ الحَبْلَ والوترَ : أَغْلَظَ بعضَ قُوَّاهُ . وحَبَلَ جِرْعٌ ووترَ جِرْعٌ وجِرْعٌ ، كلاهما : مستقيم إلا أن في موضع منه ثُتُوّاً فيُنْسَحُ ويُمْتَسَقُ بقطعة كساء حتى يذهب ذلك الثُتُو .

وفي الأوتارِ المُجَرَّعُ : وهو الذي اختلف قُتْلُهُ وفيه عُجْرٌ لم يُجَدِّ قُتْلُهُ ولا إغَارَتُهُ ، فظهر بعضُ قُوَّاهُ على بعضٍ ، وهو المُعَجَّرُ ، وكذلك المُعَرَّدُ ، وهو الحَصِيدُ من الأوتارِ الذي يَظْهَرُ بعضُ قُوَّاهُ على بعضٍ .

ونوق تجارِعُ ومَجَارِعُ : قَلِيلَاتُ اللَّبَنِ كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ضُرُوعِهَا إِلَّا جُرْعٌ .

وفي حديث حذيفة : جئتُ يومَ الجُرْعَةِ فلماذا رجلٌ جالسٌ ؛ أراد بها ههنا اسمَ موضعٍ بالكوفة كان فيه قِتْنَةٌ في زمنِ عُمَانَ بنِ عَفَانَ ، رضي الله عنه .

جوشع : الجُرْشَعُ : العَظِيمُ الصدر ، وقيل الطويل ، وقال الجوهري من الإبل فحَصَصُ ، وزاد : المتفخُّ الجُشَيْنُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف الحُمُرَ :

فَتَكْرِيتهُ فَتَقَرَنَ ، وامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجُءٌ هَادِيَةٌ ، وهادٍ جُرْشَعٌ

أي فَتَكْرِنُ الصَّائِدَ . وامْتَرَسَتْ الْأَتَانُ بِالْفَعْلِ . والهادية : المتقدمة . الأزهري : الجُرْاشِعُ أودية عظام ؛ قال المذلي :

كَأَنَّ أَتْيَ السَّيْلِ مَدَّةً عَلَيْهِمْ ،
إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجُرَاشِعُ

لا يسمى جزع الوادي جزعاً حتى تكون له سعة
ثبُت الشجر وغيره ؛ واحتج بقول لبيد :

حَفِزَتْ وَزَايِلَهَا السَّرَابُ ، كَأَنَّمَا
أَجْزَعُ نَشْثَةً أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

وقيل : هو مُنْحَنَاءٌ ، وقيل : هو إذا قطعت إلى
الجانِب الآخر ، وقيل : هو رمل لا نبات فيه ، والجمع
أَجْزَاعٌ . وجزعُ القوم : حَلَّتْهُمْ ؛ قال الكسيت :

وَصَادَقَنِي مَشْرَبُهُ وَالْمَسَا
مٌ ، شَرِباً هَنِيئاً وَجِزْعاً شَجِيحاً

وجزعة الوادي : مكان يستدير وينسع ويكون فيه
شجرٌ يُرَاحُ فيه المالُ من القُرْبِ ويَحْتَسِبُ فيه إذا
كان جائعاً أو صَادِراً أو مُخْذِراً ، والمُخْذِرُ : الذي
تحت المطر . وفي الحديث : أنه وَقَفَ على مُحَسَّرٍ
فَقَرَعَ راحِلَتَهُ فَجَبَّتْ حتى جَزَعَهُ أَي قطعَهُ عَرَضاً ؛
قال امرؤ القيس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ هَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٌ ،
وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ

وفي حديث الضحية : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى عُنَيْسَةٍ
فَتَجَزَّعَوْهَا أَي اِقْتَسَمُوهَا ، وأصله من الجزع
القطع .

وانجزعَ الحبل : انقطعَ بنصفين ، وقيل : هو
أن ينقطع ، أيْ كان ، إلا أن ينقطع من الطرف .
والجزعةُ والجزعةُ : القليل من المال والماء .
وانجزعتِ العصا : انكسرت بنصفين . وتجزعَ
السهمُ : تكسّر ؛ قال الشاعر :

إِذَا رُمِعَ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَّعَا

واجتزعتُ من الشجرة عوداً : اقْتَطَعْتُهُ

واكْتَسَرَتْهُ . ويقال : جَزَعَ لي من المال جزعةٌ
أَي قطعَ لي منه قطعةً .

وبُسرةٌ مُجَزَّعةٌ ومُجَزَّعةٌ إذا بلغَ الإِرطابُ ثلثيها .
وتمرٌ مُجَزَّعٌ ومُجَزَّعٌ ومُتَجَزَّعٌ : بلغَ الإِرطابُ
نصفه ، وقيل : بلغ الإِرطابُ من أسفله إلى نصفه ،
وقيل : إلى ثلثيه ، وقيل : بلغ بعضه من غير أن يُجَدَّ ،
وكذلك الرُّطْبُ والعنب . وقد جَزَعَ البُسْرُ
والرُّطْبُ وغيرهما تجزيعاً ، فهو مُجَزَّعٌ . قال مشر :
قال المَعَرِّي المَجَزَّعُ ، بالكسر ، وهو عندي
بالنصب على وزن مُخْطَمٍ . قال الأزهري : وسامعي
من المَجَزَّعِينَ رُطْبُ مُجَزَّعٍ ، بكسر الزاي ، كما رواه
المعري عن أبي عبيد . ولحم مُجَزَّعٌ ومُجَزَّعٌ : فيه بياض
وحمرة ، ونوى مُجَزَّعٌ إذا كان محكوكاً . وفي
حديث أبي هريرة : أنه كان يُسَبِّحُ بالنوى المَجَزَّعِ ،
وهو الذي حَكَ بعضه بعضاً حتى ابيضَ الموضعُ
المحكوك منه وترك الباقي على لونه تشبيهاً بالجزع .
ووترٌ مُجَزَّعٌ : مختلفُ الوضع ، بعضه رقيق وبعضه
غليظ ، وجزعٌ : مكان لا شجر فيه .

والجزعُ والجزعُ : الأخيرة عن كراع : ضرب من
الحَرَرِ ، وقيل : هو الحرز اليابس ، وهو الذي فيه
بياض وسواد تشبه به الأعين ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ عُيُونََ الْوَحْشِ ، حَوْلَ بَخَائِنَا
وَأَرْحَلِنَا ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبَّ

واحدته جزعة ؛ قال ابن بري : سمي جزعاً لأنه
مُجَزَّعُ أَي مُقَطَّعٌ بألوان مختلفة أَي قُطِعَ سواده
ببياضه ، وكأنَّ الجزعةَ مسماةً بالجزعة ، المرة
الواحدة من جَزَعْتَ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : انقطع عقد لها
من جزع ظفار . والجزعُ : المَحْوَرُ الذي تدورُ

فيه المسحاة، لغة يمانية .

والجازع : خشبة معروضة بين خشبتين منصوبتين ،
وقيل : بين شئتين يحمل عليها ، وقيل : هي التي توضع
بين خشبتين منصوبتين عرضاً لتوضع عليها مروع
الكروم وغروشها وقضبانها لترفعها عن الأرض .
فلان وُصِفَ قيل : جازعٌ .

والجزعة والجزعة من الماء واللبن : ما كان أقل من
نصف السقاء والإناء والحوض . وقال اللحياني مرة :
بقي في السقاء جزعة من ماء ، وفي الوطب جزعة
من لبن إذا كان فيه شيء قليل . وجرعت في القرية :
جعلت فيها جزعة ، وقد جرعت الحوض إذا لم يبق
فيه إلا جزعة . ويقال : في الغدير جزعة وجزعة
ولا يقال في الركبة جزعة وجزعة ، وقال ابن
شميل : يقال في الحوض جزعة وجزعة ، وهي
الثلث أو قريب منه ، وهي الجزع والجزع .
وقال ابن الأعرابي : الجزعة والكثبة والقرفة والحطة
البقية من اللبن . والجزعة : القطعة من الليل ، ماضية
أو آتية ، يقال : مضت جزعة من الليل أي ساعة
من أولها وبقيت جزعة من آخرها .

أبو زيد : كلاً جَزاع وهو الكلاً الذي يقتل الدواب ،
ومنه الكلاً الوبيل .

والجزعة : القطعة من الغنم . وفي الحديث : ثم
انكفأ إلى كبشَيْن أَمْلَحَيْن فذبحهما وإلى جُزَيْعة
من الغنم فقسما بيننا ؛ الجزعة : النطقة من الغنم
تصغير جزعة ، بالكسر ، وهو القليل من الشيء ؛
قال ابن الأثير : هكذا ضبطه الجوهري مصغراً ، والذي
جاء في المجمل لابن فارس الجزعة ، بفتح الجيم وكسر
الزاي ، وقال : هي النطقة من الغنم فَمَيْلة بمعنى مفعولة ،
قال : وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة . وفي
حديث المقداد : أتاني الشيطان فقال إن محمدًا يأتي

الأنصار فيتحفونهم ، ما به حاجة إلى هذه الجزعة ؛
هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن ، هكذا
ذكره أبو موسى وشرحه ، والذي جاء في صحيح مسلم :
ما به حاجة إلى هذه الجزعة ، غير مصغرة ، وأكثر
ما يقرأ في كتاب مسلم : الجزعة ، بضم الجيم وبالراء ،
وهي الدفعة من الشرب .

والجزع : الصبغ الأصفر الذي يسمى العروق في
بعض اللغات .

جشع : في الحديث : أن معاذاً لما خرج إلى اليمن شيعه
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فبكي معاذ جشعاً
لفراق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ الجشع :
الجزع لفراق الإلف . وفي حديث جابر : ثم أقبل
علينا فقال : أيكم يحب أن يُعرضَ الله عنه؟ قال :
فجشعنا أي قرعنا . وفي حديث ابن الخصاصة :
أخاف إذا حضر قتالٌ جشعت نفسي فكبرهت
الموت . والجشع : أسوأ الحرص ، وقيل : هو
أشد الحرص على الأكل وغيره ، وقيل : هو أن
تأخذ نصيبك وتطنع في نصيب غيرك ؛ جشع ،
بالكسر ، جشعاً ، فهو جشع من قوم جشعين
وجشاع وجشعاء وجشاع وتَجشع مثله ؛ قال سويد :

وكلابُ الصيدِ فيهنَّ جشعٌ

ورجل جشعٌ يشع : يجمع جزعاً وحرصاً وخبث
نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء نتجاشعه
وتناهبناه وتناحناؤه إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .
والجشع : المتخلق بالباطل وما ليس فيه .

ومجاشع : اسم رجل من بني تميم وهو مجاشع بن
دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم .

جمع : الجَعَجَاعُ : الأرض ، وقيل : هو ما عُلِظَ منها . وقال أبو عمرو : الجَعَجَاعُ الأرض الصلبة . وقال ابن بري : قال الأصمعي الجَعَجَاعُ الأرض التي لا أحد بها ؛ كذا فسر في بيت ابن مقبل :

إذا الجَوْنَةُ الكدراء نالت مَيِّتَنَا ،
أناختْ بِجَعَجَاعٍ جَنَاحاً وَكُلْكَلا

وقال 'هَيْكَةُ' الفزاري :

صَبْرًا بَغِيضَ بَن رَيْثٍ ، لَهَا رَحِيمٌ
حُبْنَمٌ بِهَا ، فَأَنَاخَتْكُمْ بِجَعَجَاعٍ

وكلُّ أرض جَعَجَاعٌ ؛ قال الشماخ :

وَشُعْتُ نَشَاوِي مِنْ كَرَى ، عِنْدَ ضَرْ ،
أَتَخَنَ بِجَعَجَاعٍ جَدِيدِ الْمَرْجِ

وهذا البيت لم يُسْتَشْهِدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لا غير ، وأوردوه :
وباتوا بِجَعَجَاعٍ ؛ قال ابن بري : وصوابه أَتَخَنَ بِجَعَجَاعٍ
كما أوردناه .

والجَعَجَجَعُ : ما تَطَامَنَ مِنَ الأرض . وجَعَجَجَعَ
بالبعير : نَحَرَه في ذلك الموضع . قال إسحق بن الفَرَّاجِ :
سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجَعَجَجَعُ
والجَعَجَجَعُ مِنَ الأرض الْمُتَطَامِنُ ، وذلك أن الماء
يَتَجَفَّفُ فِيهِ فيقوم أي يَدُومُ ، قال : وأردَّته
على يَتَجَفَّفُ فلم يقلها في الماء . ومكانٌ جَعَجَجَعُ
وجَعَجَاعُ : ضَبَّتْ خَشَنٌ غَلِيظٌ ؛ ومنه قول تَابُط
شراً :

وبما أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ
جَعَجَجَعٍ ، يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلُ

أَبْرَكَهَا : جَشَّهَا وَأَجْنَّهَا ؛ وهذا يقوي رواية من
روى قول أبي قُبَيْسَ بْنِ الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ ، يَذُقْ طَعْمَهَا
مُرّاً ، وَتَبْرِكَهُ بِجَعَجَاعٍ

والأعراف : وَتَبْرَكَهُ ، واستشهد الجوهري بهذا
البيت في الأرض الغليظة .

وَجَعَجَعَ الْقَوْمُ أَي أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ :
أَنَاخُوا بِالْجَعَجَاعِ ؛ قال الرازي :

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ ،
بِجَعَجَجَعٍ مَوْصِيَةٍ بِجَعَجَجَعٍ ،
أَتَنُّ أُنَاتِ النَّفْسِ الْوَجَعِ

أربعاً : يعني الأَوْظِيفَةَ ، بأربع : يعني الدَّرَاعَيْنِ
والساقين ؛ ومثله قول كعب بن زهير :

ثَلَثْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى ثِنْيِ أَرْبَعٍ ،
فَهُنَّ بِمَنْثِيَّاتِهِنَّ ثَمَانُ

وَجَعَّ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْفَرِ ، وَهُوَ الطِّينُ ،
وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطِّينَ ، وَفَعَلَ جَعَجَاعٌ : كثيرُ
الرُّغَاءِ ؛ قال حُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ :

يُطِيفُنَ بِجَعَجَاعٍ ، كَانَ جِرَانَهُ
نَحِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ

والجَعَجَاعُ مِنَ الأرض : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .
والجَعَجَعَةُ : أصوات الجبال إذا اجتمعت . وجَعَجَجَعُ
الْإِبِلُ وَجَعَجَجَعُ بِهَا : حَرَكَهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوْ الشُّهُوسِ ؛
قال الشاعر :

عَوْدَ إِذَا جَعَجَجَعَ بَعْدَ الْمَبِّ
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النَّسْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ ،
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

قال ابن بري : معنى جَعَجَعُوا في هذا البيت نزلوا في موضع لا يُرعى فيه ، وجعله شاهداً على الموضع الضيق الحسن . وجَعَجَعَ بهم أي أناخ بهم وأزهمهم الجعجعا . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يَجْعَجِعا عند القرآن ولا يجاوزاه أي يقبلا عنده . وجَعَجَعَ البعير أي برك واستنخ ؛ وأنشد :

حتى أُنخنا عزه فَجَعَجِعا

وجَعَجَعَ بالماشية وجَعَجَجَهَا إذا حبسها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

نَحْلُ الدَّيَّارِ وراءَ الدَّيَا
ر ، ثم نَجْعَجِعُ فيها الجُرُزَ

'نَجْعَجِعُهَا' : تخسيسها على مكروها . والجَعَجِعا : 'المَحْسِسُ' . والجَعَجِعة : 'الحَبْسُ' . والجَعَجِعا : 'مَنَاحُ السَّوءِ من حَذَبٍ أو غيره . والجَعَجِعة' : القعود على غير طائفة . والجَعَجِعة' : التضييق على القريم في المطالبة . والجَعَجِعة' : التثريد بالقوم ، وجَعَجَعَ به : أزعجه . وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جَعَجِيعَ بالحسين بن علي بن أبي طالب أي أزعجه وأخرجه ، وقال الأصمعي : يعني أخيسه ، وقال ابن الأعرابي : يعني صَيِّقَ عليه ، فهو على هذا من الأضداد ؛ قال الأصمعي : الجَعَجِعة' الحَبْسُ ، قال : وإنما أراد بقوله جَعَجِيعَ بالحسين أي أخيسه ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

إذا جَعَجَعُوا بين الإناخة والحَبْسِ

والجَعَجِيعُ' والجَعَجِعة : صوت الرحى ونحوها . وفي المثل : أَسْنَعُ جَعَجِعةً ولا أرى طحناً ؛ يضرب ١ قوله « فأخذنا عليهم النح » هو هكذا في الاصل والنهاية .

للرجل الذي يكثر الكلام ولا يعمل ، والذي يعد ولا يفعل . وتَجَجَجَعَ البعير وغيره أي ضرب بنفسه الأرض باركاً من وجع أصابه أو ضرب أنخته ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ
بذَمَائِهِ ، أو بَارِكُ مُتَجَجِيعُ

جمع : جَفَعَ الشيء جَفْعاً : قلبه ؛ قال ابن سيده : ولولا أنه له مصدر لقُلنا إنه مقلوب . قال الأزهري : قال بعضهم جَفَعَهُ وجَعَفَهُ إذا صرعه ، وهذا مقلوب كما قالوا جَبَذَ وجَذَبَ ، وروى بعضهم بيت جرير : وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفِّعُ ، بالجيم ، أي يُضْرَعُ من الجُوع ، ورواه بعضهم : 'يُخَفِّعُ' ، بالخاء .

جمع : جَلَعَتِ المرأةُ ، بالكسر ، جَلَعاً ، فهي جَلِعةٌ وجالعةٌ ، وجَلَعَتِ وهي جالِعٌ وجالعتٌ ، وهي 'مَجَالِعٌ' كله إذا تركت الحياء وتكلمت بالقيح ، وقيل إذا كانت متبرجة . وفي صفة امرأة : جَلِيعٌ على زوجها حصان من غيره ؛ الجَلِيعُ : التي لا تستر نفسها إذا خلت مع زوجها ، والاسم الجلاعة ، وكذلك الرجل جَلِيعٌ وجالِعٌ . وجَلَعَتِ عن رأسها قناعها وخيارها وهي جالِعٌ : خَلَعَتْه ؛ قال :

يا قَوْمُ ! إِنِّي قد أَرَى نَوَاراً
جالِعةً ، عن رأسها ، الحِيارا

وقال الراجز :

جالِعةٌ نَصِفَهَا وَتَجَلَّلِجُ

أي تَتَكَلَّفُ ولا تَتَسَتَّرُ .

وانجَلَعَ الشيء : انكشف ؛ قال الحكم بن مُعَيَّةَ : وَنَسَعَتِ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ عُبُورُهَا عن فاصِلَاتٍ لم تدعْ

وقال الأصمعي : جَلَعَ ثوبه وحَلَعَه بمعنى ، وقال أبو عمرو : الجَالِعُ السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتِ تَجْلَعُ جُلُوعاً ، وأنشد :

ومررت علينا أم سفيان جالِعاً ،
فلم تر عيني مثلها جالِعاً تمشي

وقيل : الجَلْعَةُ والجَلْعَةُ مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ ، والتَّجَالُعُ والمَجَالَعَةُ : التنازع والمُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ عند القسمة أو الشرب أو القمار من ذلك ؛ قال :

ولا فاحش عند الشراب مجالِع

وأنشد :

أيدي مجالِعٍ تكف وتنهّد

قال الأزهري : وتروى 'مخالعة' ، بالحاء ، وهم المتفامرون . وجلعت المرأة : كشرت عن أنيابها . والجَلَعَ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشِّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ، وشَفَةُ جَلْعَاء . وجلعت اللثة جَلْعاً ، وهي جَلْعَاء إذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو ، وقيل : الجَلَعَ أن لا تنضم الشفتان عند المنطق بالباء والميم تقلص العُلْيَا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف التنايا العليا . ورجل أجْلَعُ : لا تنضم شفتاه على أسنانه ، وامرأة جَلْعَاء ، وتقول منه : جَلَعَ فيه ، بالكسر ، جَلْعاً ، فهو جَلِيعٌ ، والأثنى جَلِيعَةٌ . وكان الأخفش الأصغر النحوي أجْلَعُ . وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام : كان أجْلَعُ فَرَجاً ؛ قال القتيبي : الأَجْلَعُ من الرجال الذي لا يزال يبدو فَرْجُهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، والأَجْلَعُ : الذي لا تنضم شفتاه ، وقيل : هو المنقلب الشفة ، وأصله الكشف . وانجلع الشيء أي انكشف . وجلع الغلام عُرْلَتَهُ وقصعها إذا حَسَرَهَا عن الحشفة جَلْعاً

وقصعاً . وجلع الثلثة : صبر ورثها خلف الحق ، وغلأم أجْلَعُ .

والجَلْعَلَعُ : الجمل الشديد النفس . والجُلْعَلَعُ والجَلْعَلَعُ ، كلاهما : الجعل . والجَلْعَلَعَةُ : الخفساء ، وحكى كراع جبيع ذلك جَلْعَلَعُ ، بفتح الجيم واللامين ، وعندى أنه اسم للجمع . قال الأصمعي : كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرج من أنفه جَلْعَلَعَةٌ نصفها طين ونصفها خفساء قد خلقت في أنفه ، قال شر : وليس في الكلام فعلعل . وقال ابن بري : الجَلْعَلَعُ الضَّبُّ ، قال : والجَلْعَلَعُ ، بضم الجيم ، خفساء نصفها طين . وقال ابن الأعرابي : الجَلْعَمُ القليل الحياء ، والميم زائدة .

جلفع : الجَلْعَفَعُ : المن ، أكثر ما توصف به الإناث . وخطب رجل امرأة إلى نفسها ، وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها ورأسك ، فقالت : إن سألت عني بني فلان أنيئت عني بما يسرك ، وبني فلان ينشئونك بما يزيدك في رغبة ، وعند بني فلان مني خبر ، فقال الرجل : وما علم هؤلاء بك ؟ فقالت : في كل قد تكحت ، قال : يا ابنة أم ، أراك جَلْعَفَعَةً قد خزمتها الخزائم ! قالت : كلا ولكني جواله بالرجل عنتريس . والجَلْعَفَعُ من الإبل : الغليظ التام الشديد ، والأثنى بالهاء ؛ قال :
أين الشظاظان وأين المربعة ؟
وأين وسق الناقة الجَلْعَفَعَةُ ؟

على أن الجَلْعَفَعَةَ هنا قد تكون المِسْنَةَ ، وقد قيل : ناقة جَلْعَفَعٌ ، بغير هاء . الأزهري : ناقة جَلْعَفَعَةٌ قد أسنت وفيها بقية ، واستشهد بهذا الرجز . والجَلْعَفَعَةُ من النوق : الجلسية وهي الواسعة

الجوف النامة ؛ وأنشد :

جَلْفَعَةٌ تَشْتَقُّ عَلَى الْمَطَايَا ،
إِذَا مَا اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

وقد اجْلَفَنَعَ أَي غَلِظَ . والجلْفَنَعُ : الضَّخْمُ
الواسع ؛ قال :

عِيدِيَّةٌ ، أَمَّا الْقَرَأُ فَمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وَأَمَّا كَفَتْهَا فَجَلْفَنَعٌ

وقيل : الجَلْفَنَعُ الواسع الجوفِ التامُّ ، وقيل :
الجلْفَنَعُ الجسيم الضخم الغليظ ، إِنْ كَانَ سَحًّا أَوْ
غَيْرَ سَحٍ . وَلِئَنَّهُ جَلْفَنَعَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وقيل :
لَئِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَرَى أَنْ كَرَاعًا قَدْ حَكِيَ الْقَافَ
مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَنَعِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثِقَةٍ .

جَلْفَعُ : قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَلْفَعٍ : إِنْ كَرَاعًا
حَكِيَ الْقَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَنَعِ ، قَالَ : وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

جمع : جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفَرُّقِهِ يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ
وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعَ . وَالْمَجْمُوعُ : الَّذِي جُمِعَ مِنْ هُنَا
وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَجْعَلْ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ . وَاسْتَجْمَعَ السَّيْلُ :
اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جُمْتُ بِهِ
مِنْ هُنَا وَهُنَا . وَتَجْمَعُ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضًا مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَمُنْتَجِعُ الْبَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا وَمُخْتَفِلُهَا ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَحَّادٍ الضَّبِّيُّ :

فِي فِتْنَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الـ
بَيْدَاءُ ، لَمْ يَلْتَمَعُوا وَلَمْ يَحْمُوا

أَرَادَ وَلَمْ يَحْمُوا ، فَحَذَفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي

مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحْذُوفُ هُنَا ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ
الْقِيَاسُ لَمَّا هُوَ شَاذٌ ؛ وَرَجُلٌ يَجْمَعُ وَجَمَاعٌ .
وَالْجَمْعُ : اسْمُ لَجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ : مُصَدَّرُ
قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالْجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعُهُ
جُمُوعٌ . وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمُجْتَمِعُ وَالْمَجْمُوعَةُ ؛
كَالْجَمْعِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا
جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمٍ : حَتَّى أَيْلَغَ تَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ،
وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنِي أَنَّهُ سُدَّ فِي بَابِ
فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا سُدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنْ
الشَّاذِّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَالْمَوْضِعُ يَجْمَعُ
وَمَجْمَعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٍ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ ؛
يُجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ اسْمًا لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ
الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ
يَجْمَعُ بَيْنَ عُنُقِي وَكَفَيْ أَيِّ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ،
وَكَذَلِكَ يَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ مُلْتَقِيَهُمَا . وَيَقَالُ : أَدَامَ
اللَّهُ جُمُعَةً مَا بَيْنَكُمَا كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا
بَيْنَكُمَا .

وَأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ؛ قَالَ
الرَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَ
نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ
نَحْوَ الْحَرْبِ وَشِبْهِهَا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلَامِ ؛ مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيجَازِ
وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُرِيدَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ يَعْنِي
الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلُطْفَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ

فِيهِ حَطَّانٌ ، وَالْجَيْمُ مَقْتُوحَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ أَيْ كَسَمَهُمُ الْجَيْشَ مِنْ الْقَنِيَةِ . وَالْجَمِيعُ : الْجَيْشُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ ،
لَا يَمُوتُونَ بِإِذْعَاقِ الشُّكْلِ

وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمَجْتَمِعُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

عَرَيْتُ ، وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا
مِنْهَا ، فَفُودِرَ نَوْبُهَا وَثَمَامُهَا

وَأَبِلَ جَسَاعَةً : مَجْتَمِعَةً ؛ قَالَ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جَسَاعَةٌ ،
مَشْرَبُهَا الْحَيَّةُ أَوْ نَقَاعَةٌ

وَالْمَجْتَمِعَةُ : بِمَجْلِسِ الْاجْتِمَاعِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَتَوَقَّدَ نَارُكُمْ شَرَّراً وَبُرُقَ ،
لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْتَمِعَةٍ ، لَوَاءٌ

وَالْمَجْتَمِعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَالْمَجْتَمِعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ إِلَى تَنْسَبِ خَلٍّ خَادِعٍ ،
وَعَثَ النَّهَاضُ ، قَاطِعَ الْمَجَامِعِ
بِالْأَمِّ أَحْيَاناً وَبِالْمُشَايِعِ

الْمُشَايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يُنَادِي إِلَى الطَّرِيقِ يَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى ثِيَابِي أَيْ لَبِسْتُ الثِّيَابَ الَّتِي يُبْرَزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالذَّرْعِ وَالْحِمَارِ . وَجَمَعْتُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ : لَبِسْتُ الذَّرْعَ وَالْمِلْحَفَةَ وَالْحِمَارَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ إِذَا سَبَّحَتْ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ سَنِّ الْاسْتَوَاءِ . وَالْجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : خَذِ الْعَقْوُ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ . وَفِي صَفْتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدَّعَاءِ ؛ هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَعْرَاضُ الصَّالِحَةُ وَالْمَقَاصِدُ الصَّحِيحَةُ أَوْ تَجْمَعُ النَّشَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآدَابُ الْمَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : إِذَا زَلَزَلَتْ ، أَيْ أَنهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعاً ، فَقَالَ : انْتَقَى اللَّهُ فِيهَا تَعْلَمُ ، الْجَمَاعَ مَا جَمَعَ عَدَدٌ أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٌ . وَفِي أَسَاءَةِ اللَّهِ الْحَسَنَى : الْجَمَاعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمُتَمَثِّلَاتِ وَالْمُتَضَادَّاتِ فِي الْوُجُودِ ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ مَوْتٌ جَمِيعَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تُسَاقِطُ أَنْفُسًا

لَمَّا أَرَادَ جَمِيعاً ، فَبَالَغَ بِالْخِلَاقِ الْمَاءِ وَحَذَفَ الْجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَقَيْتُ . وَاسْتَوَاحَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ الْأُمَمِ أَيْ 'مَجْتَمِعَ السَّلَاحِ' . وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُنْتَرِقِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَادٍ وَهُوَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

فَقَدْ نَتَكْتُ مِنْ نَفْسٍ سَمَاعٍ ، فَلَمَّا تَنَنِي
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا ، وَأَنْتَ جَمِيعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمَعَ أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جُمِعَ

١ قوله « فقدتك النخ » نسبة المواقف في مادة شمع لقيس بن ذريح لا لابن معاذ .

بعد الأربعين . ورجل جميع الرأي ومُجْتَمِعُهُ :
شديده ليس بمنْتَشِرِه .

والمسجد الجامع : الذي يجمع أهله ، نعت له لأنه
علامة للاجتماع ، وقد يضاف ، وأنكره بعضهم ، وإن
ثبت قلت : مسجد الجامع بالإضافة كقولك الحق
اليقين وحق اليقين ، بمعنى مسجد اليوم الجامع وحق
الشيء اليقين لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز إلا
على هذا التقدير ، وكان الفراء يقول : العرب تُضيف
الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ؛ كما قال الشاعر :

فقلت : انتجوا عنها نجا الجلد ، إنه
سِرْضِيكما منها ستامٌ وغاربُه

فأضاف النجا وهو الجلد إلى الجلد لما اختلف اللفظان ،
وروى الأزهري عن الليث قال : ولا يقال مسجد
الجامع ، ثم قال الأزهري : النحويون أجازوا جميعاً
ما أنكره الليث ، والعرب تُضيف الشيء إلى نفسه
وإلى نعتيه إذا اختلف اللفظان كما قال تعالى : وذلك
دين القبيصة ؛ ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك
دين الملة القبيصة ، وكما قال تعالى : وَعَدَ الصِّدِّيقُ
وَوَعَدَ الْحَقُّ ، قال : وما علمت أحداً من النحويين أبى
إجازته غير الليث ، قال : وإنما هو الوعد الصديق
والمسجد الجامع والصلاة الأولى .

وجمّاع كل شيء : مُجْتَمِعُ خَلْقِهِ . وجمّاع جسد
الإنسان : رأسه . وجمّاع السر : تجتمع براعيه
في موضع واحد على حمله ؛ وقال ذو الرمة :

ورأس كجمّاع الثريّا ، ومشفّر

كسبت البياي ، قدّه لم يُجرّد

وجمّاع الثريّا : مُجْتَمِعُهَا ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وفي حديث أبي ذر : ولا جمّاع لنا فيما بعد أي لا
اجتماع لنا . وجمّاع الشيء : جتمع ، تقول : جمّاع
الحبّاء الأخوية لأن الجمّاع ما جتمع عدداً . يقال :
الحمر جمّاع الإثم أي تجتمع وميظنته . وقال
الحسين ، رضي الله عنه : انتقوا هذه الأهواء التي
جمّاعها الضلالة وميعادها النار ؛ وكذلك الجميع ،
إلا أنه اسم لازم .

والرجل المجمع : الذي بلغ أشده ولا يقال ذلك
للنساء . واجتمع الرجل : استوت لحية وبلغ غاية
شبابه ، ولا يقال ذلك للجارية . ويقال للرجل إذا
انصلت لحية : مُجْتَمِعٌ ثم كهل بعد ذلك ؛ وأنشد
أبو عبيد :

قد ساد وهو فتى ، حتى إذا بلغت
أشده ، وعلا في الأمر واجتمعا

ورجل جميع : مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث
الحسن ، رضي الله عنه : أنه سمع أنس بن مالك ،
رضي الله عنه ، وهو يومئذ جميع أي مُجْتَمِعُ
الخلق قوياً لم يهرم ولم يضعف ، والضير راجع
إلى أنس . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان إذا
مشى مشى مُجْتَمِعاً أي شديد الحركة قوياً الأعضاء
غير مُسْتَرخٍ في المشي . وفي الحديث : إن خلقت
أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً أي أن النطفة
إذا وقعت في الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشراً
طارث في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم مكثت
أربعين ليلة ثم تنزل دمًا في الرحم ، فذلك جمّعها ،
ويجوز أن يريد بالجمع مكث النطفة بالرحم أربعين
يوماً تتخمر فيها حتى تنبأ للخلق والتصوير ثم تخلق

١ قوله « الحسين » في النهاية الحسن . وقوله « التي جماعها » في النهاية :
فان جماعها .

ونَهَبَ كَجَمَاعِ الثَّرِيَا ، حَوَيْتُهُ
غَشَاشًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ خَفِيقِ

وما فَمَلَّتْ في ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتَهَا ،
تَقَلَّبَ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا

وَجُمُوعَةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَنْ رَضِيَ
الله عَنْهُ : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمُوعَةً مِنْ
حَصَى الْمَسْجِدِ ؛ الْجُمُوعَةُ : الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ : أُعْطِنِي
جُمُوعَةً مِنْ تَمَرٍ ، وَهُوَ كَالْقُبْضَةِ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُ فَلَانًا
يَجْمَعُ ثِيَابَهُ . وَأَمُرُ بِنِي فَلَانٍ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُفْشُوهُ أَيْ يَجْمَعُ فَلَا تُفَرِّقُوهُ بِالْإِظْهَارِ ،

يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ
فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ ؛ يَعْنِي أَنْ تَمُوتَ
وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكَسَائِيُّ الْجِمْعَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمُوعُ فِيهَا غَيْرُ مُفَصَّلٍ عَنْهَا مِنْ حَمْلٍ
أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ يَجْمَعُ أَنْ تَمُوتَ
وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا امْرَأَةٌ
مَاتَتْ يَجْمَعُ لَمْ تَطْمِثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ؛ وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ
الْبَكَارَةُ . الْكَسَائِيُّ : مَا جَمَعْتَ بِامْرَأَةٍ فَطَرِيدًا مَا بَنَيْتُ .
وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ مِنْهُ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ أَيُّ بَكَارَةٍ لَمْ يَقْتَضِهَا .
قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ الْعِجَاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ
اللهُ الْأَمِيرُ ! إِنِّي مِنْهُ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ أَيُّ عَذْرَاءٍ لَمْ
يَقْتَضِ . وَمَاتَتْ الْمَرْأَةُ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ أَيُّ مَاتَتْ وَلَدُهَا
فِي بَطْنِهَا ، وَهِيَ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ أَيُّ مُثْقَلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَاتَتْ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَحَادَةُ يَجْمَعُ ، وَذَلِكَ إِذَا
مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَاخِضًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ .
وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا
قِيلَ : طَلَّقْتُ يَجْمَعُ أَيُّ طَلَّقْتُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ . وَنَاقَةٌ
يَجْمَعُ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ :

وَرَدَّاهُ فِي بَحْرِي سَهْلٍ يَمَانِيَا ،
يَصْغُرُ الْبُرَى مَا بَيْنَ جُمُعٍ وَخَادِجٍ

فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعَ الثَّرِيَا ، وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعَ الثَّرِيَا
الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثَّرِيَا ، وَهُوَ مَطَرُ الْوَسْبِيِّ ،
يَنْتَظِرُونَ خَيْصَبَهُ وَكَلَّاهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ الْأَخِيرُ فَسَرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجَمَاعُ : أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
هُمُ الضَّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ
السُّلَمِيِّ يَصِفُ الْحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ، وَلَنَا غَايَةٌ ،
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ؛ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجَمَاعُ وَالْقَبَائِلُ الْأَنْحَادُ ؛ الْجَمَاعُ ،
يَا ضَمُّ وَالتَّشْدِيدُ : يَجْمَعُ أَصْلٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَنْشَأَ
النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفِرْقَ
الْمُخْتَلَفَةَ مِنَ النَّاسِ كَالْأَوْتَاعِ وَالْأَوْشَابِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ فِي جَبَلٍ تِهَامَةٌ جَمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ
أَيُّ جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلٍ شَتَّى مُتَفَرِّقَةٍ . وَامْرَأَةُ جَمَاعٍ :
قَصِيرَةٌ . وَكُلُّ مَا يَجْمَعُ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
جَمَاعٌ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّهْرُ يَجْمَعُ وَجْمَعٌ أَيُّ أَجْمَعَ . وَضَرَبَهُ
بِحَجَرٍ يَجْمَعُ الْكَفَّ وَجْمَعِيهَا أَيُّ مِلَّتْهَا . وَجْمَعُ
الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وَهُوَ حِينَ تَقْتَضِيهَا . يُقَالُ : ضَرَبُوهُ
بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرَبْتُهُ يَجْمَعُ كَتَفِي ،
بِضَمِّ الْجِمْعِ ، وَتَقُولُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جَمْعَ الْكَفِّ
كَأَنَّهُ جَمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ ، وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ
الْأَصَابِعَ وَتَقْضِيهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ بِقُبْضَةٍ مِثْلَ جُمُعِهِ ؛
وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحِ الْأَسَدِيِّ :

يَا لَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ عَدَا
مُتَقَلِّدًا سِفًا وَرُحَا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُحْمًا لِأَنَّ الرَّمْحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْإِجْمَاعُ الْإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الْأَمْرِ ، قَالَ :
وَنَصَبُ شُرَكَاءِكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فَأَجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَهُ
الْفَرَّاءُ غَلَطَ فِي إِضْرَارِهِ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ
لَا فَائِدَةَ لَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ
أَمْرَهُمْ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، وَإِذَا
كَانَ الدَّعَاءُ لغير شيءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ : وَالرَّوَا بِمَعْنَى
مَعَ كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لِرَضْعِهَا ؛
الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ مَعَ فَصِيلِهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ
فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ بِأَلْفٍ مَوْصُولَةً فَإِنَّهُ يَعْطِفُ
شُرَكَاءَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ
مَعَ شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أُرِدْتَ جَمْعَ الْمُشْتَرِقِ
قُلْتَ : جَمِعتُ الْقَوْمَ ، فَهَمْ مَجْمُوعُونَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ ، قَالَ : وَإِذَا أُرِدْتَ كَسْبُ
الْمَالِ قُلْتَ : جَمِعتُ الْمَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : الَّذِي جَمَعَ
مَالًا وَعَدَّدَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مَالًا ، بِالْتَخْفِيفِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّشَوْا
صَفًّا ، قَالَ : الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ ،
تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ عَلَى الْخُرُوجِ ؛ قَالَ :
وَمَنْ قَرَأَ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا
مِنْ كَيْدِكُمْ إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ
الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ ؛ الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ
النِّيَّةُ وَالْعَزِيمَةُ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَأَزْمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ
عَلَيْهِ بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَجْمَعْتُ
صِدْقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْمَسَافِرِ : مَا لَمْ أُجْمِعْ
مُكْنًى أَيْ مَا لَمْ أَعَزِّمْ عَلَى الْإِقَامَةِ . وَأَجْمَعُ أَمْرَهُ

وَالْحَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَامْرَأَةٌ جَامِعَةٌ : فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ . وَدَابَّةُ
جَامِعٌ : تَصْلُحُ لِلسَّرِجِ وَالْإِكْفِ .

وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّمْرُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ النَّوَى .

وَجَامِعُهَا 'بُجَامَعَةٌ' وَجِياعًا : نَكْحَهَا . وَالْمُجَامَعَةُ
وَالْجِياعُ : كُنَايَةُ عَنِ النِّكَاحِ . وَجَامِعُهُ عَلَى الْأَمْرِ :
مَالًا عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَقِدْرٌ جِياعٌ وَجَامِعَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَجْمَعُ الْجَزُورَ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجِياعُ
ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمِشْكَلَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جِياعٌ لِبَنِي فُلَانٍ
إِذَا كَانُوا يَأْوُنُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُودَدِهِ كَمَا يُقَالُ مَرْبٌ
لَهُمْ .

وَاسْتَجْمَعَ الْبَقْلُ إِذَا بَيَسَ كُلَّهُ . وَاسْتَجْمَعَ الرَّادِي
إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالٌ . وَاسْتَجْمَعَ الْقَوْمُ إِذَا
ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا يَسْتَجْمِعُ الرَّادِي
بِالسَّيْلِ .

وَجَمَعَ أَمْرَهُ وَأَجْمَعَهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ 'مُجْمَعٌ' . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْمَعُ
أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُنْتَشِرًا ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

نَهْلٌ وَتَسْمَى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا ،
لَهَا أَمْرٌ حَزْمٌ لَا يُفَرِّقُ مُجْمَعٌ

وَقَالَ آخَرُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ ،
هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا ، وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ؛ أَيْ وَادْعُوا
شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّهُ لَا
يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي إِنَّمَا يُقَالُ جَمِعتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أي جعله جميعاً بعدما كان متفرقاً ، قال : وتفرقته
أنه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا ،
فلما عزم على أمر يحكم أجمعه أي جعله جمعاً ؛ قال :
وكذلك يقال أجمعتُ التَّهْبَ ، والتَّهْبُ : لابلُ
القوم التي أغار عليها اللصوص . وكانت متفرقة في
مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ، ثم
طردوها وسافقوها ، فإذا اجتمعت قيل : أجمعوها ؛
وأشدد لأبي ذؤيب يصف حُمَراً :

فكأنها بالجزع ، بين ثبايع
وأولات ذي العرجاء ، تهبٌ مُجمَعٌ

قال : وبعضهم يقول جمعتُ أمري . والجمعُ :
أن تجتمع شيئاً إلى شيء . والإجماعُ : أن تجتمع
الشيء المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقي جميعاً
ولم يكد يتفرق كالرأي المغزوم عليه المنضى ؛
وقيل في قول أبي وجزة السعدي :

وأجمعتُ الهواجرُ كلَّ رَجْعٍ
من الأجنادِ والدائمِ البناءِ

أجمعت أي يلبست ، والرجعُ : الغديرُ . والبناءُ :
السهلُ . وأجمعتُ الإبلُ : سقتها جميعاً . وأجمعتُ
الأرضُ سائلةً وأجمعَ المطرُ الأرضَ إذا سالَ وغابها
وجهاذا كلها . وقلةٌ مُجمِعةٌ ومُجمِعةٌ : يجتمع
فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها
هي التي تجتمعهم . وجمُعةٌ من تمر أي قبضة منه .

وفي التنزيل : يا أيها الذين آمنوا إذا نودِيَ للصلاة من
يوم الجمعة ؛ خفوها الأعش وثقلها عاصم وأهل
الحجاز ، والأصل فيها التخفيفُ جمُعةٌ ، فمن ثقل
أتبع الضمة الضمة ، ومن خفف فعلى الأصل ، والقراء
قرووها بالثقل ، ويقال يوم الجمعة لغة بني عُقَيْلٍ

ولو قرئ بها كان صواباً ، قال : والذين قالوا
الجمُعة ذهبوا بها إلى صفة اليوم أنه يجتمع الناس كما
يقال رجل مُهْزَةٌ لَهْزَةٌ ضَحْكةٌ ، وهو الجمُعة ، وهو
الجمُعة والجمُعة ، وهو يوم العروبة ، سمي
بذلك لاجتماع الناس فيه ، ويجمع على جمُعات
وجُمُع ، وقيل : الجمُعة على تخفيف الجمُعة والجمُعة
لأنها تجمع الناس كثيراً كما قالوا : رجل لُعْنَةٌ يُكْثِرُ
لعنَ الناس ، ورجل ضَحْكةٌ يكثر الضحك . وزعم
ثعلب أن أول من ساء به كعب بن لؤي جد سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكان يقال له
العروبة ، وذكر السهيلي في الروض الأنف أن
كعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة ، ولم
تم العروبة الجمُعة إلا مُذ جاء الإسلام ، وهو أول
من ساءها الجمعة فكانت قريش تجتمعُ إليه في هذا
اليوم فيخطبهم ويدكرهم بمبعت النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، ويعلمهم أنه من ولده وبأمرهم باتباعه ،
صلى الله عليه وسلم ، والإيمان به ، وينشد في هذا
آياتاً منها :

يا ليتني شاهدُ قَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ ،
إذا قُرِئَ رَبِّي الحَقَّ خِذْ لَنَا

وفي الحديث : أولُ جمُعةٍ مُجمِعتٍ بالمدينة ؛
مُجمِعت بالتشديد أي صُلِّيت . وفي حديث معاذ :
أنه وجد أهل مكة يُجمِعُونَ في الحِجْرِ فتهام عن
ذلك ؛ يُجمِعُونَ أي يصلون صلاة الجمعة وإنما تهام
عنه لأنهم كانوا يَسْتَظِلُّونَ بقيَّةَ الحِجْرِ قبل أن تزول
الشمس فتهام لتقدمهم في الوقت . وروي عن ابن
عباس ، رضي الله عنهما ، أنه قال : إنما سمي يوم الجمعة
لأن الله تعالى جمع فيه خلق آدم ، صلى الله على
نبينا وعليه وسلم . وقال أقوام : إنما سميت الجمعة في

واستَجْمَعَ القَرَسُ جَرِيًّا : تَكَشَّشَ له ؛ قال يصف سراباً :

وَمُسْتَجْمَعٌ جَرِيًّا ، وَلَيْسَ بِبَارِحٍ ،
تَبَارِيدٍ فِي ضَاحِيِ الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ

يعني السراب ، وسَوَاعِدُهُ : تجاري الماء .

والجَمْعَاءُ : الناقة الكافّة المهرّمة . ويقال : أَقْبَتْ عنده قَيْظَةُ جَمْعَاءَ وَلَيْلَةَ جَمْعَاءَ .

والجامِعةُ : الغُلُ ، لأنها تَجْمَعُ اليدين إلى العنق ؛ قال :

وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعُ

وَأَجْمَعَ الناقةَ وبها : صَرَ أَخْلَافَهَا جَمْعَ ، وكذلك أَكْمَشَ بها . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعاً إِذَا

جَمَعَتِ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعةٌ : جَدِبٌ لَا تَفَرِّقُ فِيهَا الرَّكَبُ لِرُعْيٍ . والجامِعُ : البطن ،

يَمَانِيَّةٌ . وَالْجَمْعُ : الدَّقِيلُ . يقال : مَا أَكْثَرَ الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ لِنَخلٍ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا

يَعْرِفُ اسْمَهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَيْتُ بِسَرِّ جَنْبٍ فَقَالَ : مَنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ

مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدِّرَاهِمِ وَابْتَغِ بِالْدِّرَاهِمِ

جَنْبِيًّا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَّخْلِ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يقال : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ

لِنَخلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَمَرٌ مُخْتَلَطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوباً فِيهِ وَمَا يُخْتَلَطُ إِلَّا لِرَدَائِهِ .

والجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ . وفي الحديث : كَمَا تَنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءُ أَيْ

سَلِيمَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ مُجْتَمِعةُ الْأَعْضَاءِ كَامِلَتِهَا فَلَا جَدَعَ بِهَا وَلَا كِيَّةً .

الإسلام وذلك لاجتماعهم في المسجد . وقال ثعلب : لَمَّا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَن قَرِيباً كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُضِيٍّ

فِي دَارِ النَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدًا ... وَأَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَضَتْ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحَدَانِ

وَيُؤْتَتَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحَدَانِ وَيُدَكَّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيمَا

بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ ،

قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ،

وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فَيَجْمَعُ وَيُؤْتَتُ يُخْرَجُ ذَلِكَ مُخْرَجَ الْعَدَدِ . وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا

الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فُلَانٌ مَالاً وَعَدَدَهُ . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجَمَاعاً ؛ عَنْ

اللَّحْيَانِيِّ : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَاهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا نَكَ جُمُعِيًّا ، يَفْتَحُ الْمِمْ ، أَيْ مَنْ يَصُومُ

الْجُمُعَةَ وَحْدَهُ . وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَجَمَعَ : الْمُرْدَلِفَةُ مَعْرِفَةُ كَعَرَفَاتٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ آتَى إِلَى مِثْيَ ،

فَأَصْبَحَ رَادًّا يَلْتَفِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

وَيُرْوَى : ثُمَّ قَمَّ إِلَى مِثْيَ . وَسَمِيَتِ الْمُرْدَلِفَةُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بِعَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ ؛ جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمُرْدَلِفَةِ ، سَمِيَتِ بِذَلِكَ لِأَن آدَمَ وَحَوَاءَ لَمَّا هَبَطَا اجْتَمَعَا بِهَا .

وَتَقُولُ : اسْتَجْمَعَ السَّيْلُ واسْتَجْمَعَتِ الْمَرْءُ أُمُورَهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجْمِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلَّ تَجْمَعٍ .

وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ : جعلته جميعاً ؛ ومنه قول أبي ذؤيب يصف حُمراً :

وأولاتِ ذي العرجاء مُهَبِّجٌ مُجْمَعٌ

وقد تقدم . وأولاتُ ذي العرجاء : مواضعُ نسبها إلى مكان فيه أكمةٌ عرجاء ، فشبّه الحُمُرَ بإبل انتهبَتْ وخُرِقَتْ من طوائفها .

وَجَمِيعٌ : يؤكد به ، يقال : جاؤوا جميعاً كلهم . وأَجْمَعُ : من الألفاظ الدالة على الإحاطة وليست بصفة ولكنه يُلَمَّ به ما قبله من الأسماء ويجزى على إعرابه ، فلذلك قال النحويون صفة ، والدليل على أنه ليس بصفة قولهم أَجْمَعُونَ ، فلو كان صفة لم يَسَلَمَ جَمْعُهُ وَلَكِنْ مُكْسَرًا ، والأثنى جَمْعَاءُ ، وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه ، وأما ثعلب فحكى فيها التنكير والتعريف جميعاً ، تقول : أعجبتني القصرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ ، الرفعُ على التوكيد والنصب على الحال ، والجَمْعُ جَمْعٌ ، معدول عن جَمْعَاوَاتٍ أَوْ جَمَاعَى ، ولا يكون معدولاً عن جَمْعٍ لَأَنَّ أَجْمَعُ ليس بوصف فيكون كأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، قال أبو علي : بابُ أَجْمَعٍ وَجَمْعَاءُ وَأَكْتَعُ وَكَتَعَاءُ وَمَا يَنْتَبِعُ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ وَتَوَارُدٌ وَقَعَ فِي اللَّفْظِ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا ، لَأَنَّ بَابَ أَفْعَلٍ وَقَعْلَاءُ إِنَّمَا هُوَ لِلصَّغَاتِ وَجَمِيعُهَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ نَكَرَاتٍ نَحْوُ أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءٍ وَأَصْفَرٍ وَصَفْرَاءٍ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ صَفَاتٌ نَكَرَاتٌ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ فَاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ لَيْسَا بِصَفَتَيْنِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُؤَكَّدَةِ بِهَا . وَيَقَالُ : لَكَ هَذَا الْمَالُ أَجْمَعُ وَلَكَ هَذِهِ الْحِنِطَةُ جَمْعَاءُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَجَمْعٌ جَمْعٌ جَمْعِيَّةٌ وَجَمْعٌ جَمْعَاءُ فِي تَأْكِيدِ الْمُؤْنثِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جَمْعَ ، غَيْرَ مَنْوُونٍ وَلَا مَصْرُوفٍ ،

وهو معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التوكيد لَأَنَّهُ لِلتَّوَكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَأَخَذْتُ حَقِّي أَجْمَعُ فِي تَوَكِيدِ الْمَذْكَرِ ، وَهُوَ تَوَكِيدُ تَخْضُ ، وَكَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجَمْعٌ وَأَكْتَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأَبْتَعُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا تَأْكِيدًا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ لَا يُبْتَدَأُ وَلَا يُجْزَى بِهِ وَلَا عَنْهُ ، وَلَا يَكُونُ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّوَاكِيدِ أَسْمًا مَرَّةً وَتَوَكِيدًا أُخْرَى مِثْلَ نَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَكَلْتِهِ . وَأَجْمَعُونَ : جَمْعٌ أَجْمَعُ ، وَأَجْمَعُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ ، وَلَيْسَ لَهُ مَقْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمُؤْنثُ جَمْعَاءُ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلَكِنْهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا جَمْعٌ ، وَيَقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ ، وَأَجْمَعُهُمْ أَيْضًا ، بضم الميم ، كَمَا تَقُولُ : جَاءُوا بِأَكْلِبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : شَاهِدُ قَوْلُهُ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَبِي ذَهَبِل :

فليت كواينباً من اهلي وأهلها ،
بأجمعهم في لجة البحر ، لتججوا

وَمُجْمَعٌ : لَقِبَ قُضَيِّ بْنِ كَلَابٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ كَانَ جَمْعَ قَبَائِلٍ قَرِيشٍ وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ الشُّدُودِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُم : قُضَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا ،
بِهِ جَمْعُ اللَّهِ الْقَبَائِلَ مِنْ فِهْرٍ

وَجَامِعٌ وَجَمَّاعٌ : اسْمَانِ . وَالْجَمِيعِيُّ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَعٌ : جَنْدَاعُ الْحَمْرِ : مَا تَرَأَى مِنْهَا عِنْدَ الْمَرْجِ . وَالْجَنْدَعُ : مُجْتَدِبٌ أَسْوَدٌ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ وَهُوَ أَضْحَمُّ الْجَنْادِبِ ، وَكُلُّ مُجْتَدِبٍ يُوَكَّلُ إِلَّا الْجَنْدَعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْدَعُ جَنْدَبٌ صَغِيرٌ . وَجَنْدَاعٌ

والجنداع: الدواهي. وجندع: اسم. والجنداع أيضاً: الأحناس.

جوع: الجوع: اسم للمخمصة، وهو تقيض الشبع، والفعل جاع يجوع جوعاً وجوعةً ومجاعةً، فهو جائع وجوعان، والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياع وجوع وجيعة؛ قال:

بادرتُ طبعَها لِرَهْطٍ جِيعٍ

شبهوا باب جيع يباب عصي قلبه بعضهم، وقد أجاعه وجوعه؛ قال:

كان الجند، وهو فينا الزمليق،
محجوع البطن كِلاني الخلق
وقال:

أجاع الله من أشبعنوه!
وأشبع من يحوزكم أجياعاً

والمجاعة والمجوعة والمجوعة: يتسكن الجوع عام الجوع. وفي حديث الرضاع: لما الرضاعة من المجاعة؛ المجاعة مفعلة من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع لما هو الذي يوضع من جوعه، وهو الطفل، يعني أن الكبير إذا وضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يوضع من الجوع، وقالوا: إن للعلم إضاعة وهجنة وآفة ونكد واستجاعة؛ إضاعته: وضعك إياه في غير أهله، واستجاعته: أن لا تشبع منه، ونكده: الكذب فيه، وآفته: اللتيان، وهجنه: إضاعته. والعرب تقول: جعت إلى لئائك وعطشت إلى لئائك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لقائه اشتهاه كعطش على المثل. وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدّم الآخر قبل الأول لأنه تأكيد؛ قال:

الضَّبُّ: دوابٌ أصغرُ من القِرْدان تكون عندُ جحره، فإذا بدت هي علم أن الضبَّ خارجٌ فيقال حينئذٍ: بدت جنداعه. وقيل: يخرج من إذا دنا الحافر من قعر الجحر، قال الجوهري: تكون في جحره اليرابيع والضباب. ويقال للشرير المنتظر هلاكه: ظهرت جنداعه والله جادعه؛ وقال ثعلب: يضرب هذا مثلاً للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى. الأصمعي: من أمثلهم: جاءت جنداعه، يعني حوادث الدهر وأوائل شره. ويقال: رأيت جنداع الشر أي أوائله، الواحدة جندعة وهو ما دُب من الشر؛ قال محمد بن عبد الله الأزدي:

لا أدفع ابن العم يمشي على سفاً،
وإن بلغتني من أذاه الجنداع

والجندعة من الرجال: الذي لا خير فيه ولا غناء عنده، بالهاء؛ عن كراع؛ أنشد سيبويه الراعي:

يحيي نمسري عليه مهابة
جبيح، إذا كان اللثام جنداعاً

ويقال: القوم جنداع إذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم، يقول الراعي: إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جبيح. وجندع وذات الجنداع جميعاً: الداهية، والنون زائدة. ورجل جندع: قصير؛ وأنشد الأزهري:

تمهجروا، وأيضاً تمهجر،
وهم بنو العبد اللثيم الغضفر

ما غرهم بالأسد الغضفر،
بني استيها، والجندع الزبندر

اللبث: جندع وجنداع الآفات. وفي الحديث: لني أخاف عليكم الجنداع أي الآفات والبلايا.

سبويه : وهو من المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . وجائعٌ نافعٌ : إنشباع مثله . وفلان جائعٌ القِدْرُ إذا لم تكن قِدْرُهُ مَلَأَى . وامرأةٌ جائعةٌ الوِشاح إذا كانت ضامرة البطن . والجَوْعَةُ : إقفار الحَيِّ . والجَوْعَةُ : المرأة الواحدة من الجَوْع ؛ وأجاعه وجَوَّعه . وفي المثل : أَجِيعْ كَلْبَكَ يَتَبَعَكَ . وتَجَوَّعَ أي تَعَمَّدَ الجَوْع . ويقال : تَوَحَّشَ للدَّواء وتَجَوَّعَ للدَّواء أي لا تَسْتَوِفِ الطعام . ورجلٌ مُسْتَجِيعٌ : لا تراه أبداً إلا تَرَى أنه جائع ؛ قال أبو سعيد : المُسْتَجِيعُ الذي يأكل كل ساعة الشيء بعد الشيء .
وربيعةُ الجوع : أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ ، وهو ربيعةُ ابن مالك بن زيد مناة بن تميم .

فصل الحاء

الأزهري : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة ، ورأيت في حاشية النسخة التي نقلت منها ذكر أبو إسحق السجستاني أن أبا عمرو قال : الحَفْجَةُ زَجْرٌ للكلب مثل الحَأْحَاءَةِ ، وهذا صَحِّحٌ عنه ، قال : وأجْسَبُهُ التيس عليه لقرب تخرج الهمة من العين في قولهم حَأْحَأَ ، فظها عيناً وهذا شاقٌّ على اللسان ، ولذلك لم يَجْمَعْ الحاء مع العين في كلمة ؛ قال الجرجاني : وهذا الذي حكاه لست أعرفه لأبي عمرو ، وإنما قال في كتاب النوادر : الحَأْحَاءَةُ وزن الحَفْجَةِ أن تقول للكلب حَأْحَأَ زَجْرٌ ، ومن رسم أبي عمرو في هذا الكتاب أن يمثل الهمة بالعين أبداً .

فصل الغاء

خبيع : خَبَعَ الصبي خُبوعاً : انقطع نَفْسُهُ وفُجِمَ من البكاء . وخَبَعَ في المكان : دخل فيه . والخبيعُ :

أَعْيَتْ أدِلَاءُ الفلاةِ الخُتْمَا

ورجل خَتَعَ وخَتَعَ وخَوْتَعَ : حاذقٌ بالدلالة ماهرٌ بها . ورجل خَتَعَةٌ وخَتَعَ : وهو السريع المشي الدليل . تقول : وجدته خَتَعَ لا سَكَعَ أي لا يتخير . والخَوْتَعَ : الدليل أيضاً ؛ وأشد :

بها يَضِلُّ الخَوْتَعُ المشهُرُ

وانخَتَعَ في الأرض : أبعد . وخَتَعَ على القوم : هَجَمَ . وخَتَعَ الفحلُ خَلْفَ الإبل إذا قارب في مشيه . وخَتَعُ السرابُ : اضْطَلَّاهُ . والخَوْتَعُ : صَرْبٌ من الذُّباب كِيَارٌ ، والخَوْتَعُ : ذباب الكلب . قال أبو حنيفة : الخَوْتَعُ ذباب أَرْزَقُ يكون في العُشْبِ ؛ قال الرازي :

للخَوْتَعِ الأَرْزَقِ فيه صاهِلٌ

عَزَفٌ كعَزَفِ الدُّفِّ والجَلَّاجِلُ

والخَتَعَةُ : الثَّيْرَةُ الأُنثَى ، والخَتَعُ : من أسماء الضبع ،

يَسَحَرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وقد أدامني خدع من تخدعاً

وأجاز غيره خدعاً ، بالفتح ، وخديعة وخدعة
أي أراد به المكره وخله من حيث لا يعلم .
وخادعته مخادعة وخداعاً وخدعه واخدعه :
خدعه . قال الله عز وجل : 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ ؛ جاز'
يُفَاعِلُ' لغير اثنين لأن هذا المثال يقع كثيراً في اللغة
للوحد نحو عاقبت اللص وطارقت العمل . قال
الفارسي : قرئ 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ ؛ قال :
والعرب تقول خادعت فلاناً إذا كنت تزوم خدعه
وعلى هذا يوجه قوله تعالى : 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ وهو
خادعهم ؛ معناه أنهم يُخدعون في أنفسهم أنهم
يخدعون الله ، والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم
جزاء خداعهم ؛ قال سمر : روي بيت الراعي :

وخادع المجذ أقوام ، لهم ورق

راح العضاء به ، والعرق مدخول

قال : خادع ترك ، ورواه أبو عمرو : خادع الحمد ،
وفسره أي ترك الحمد أنهم ليسوا من أهله . وقيل
في قوله 'يُخَادِعُونَ اللَّهَ ؛ أي 'يُخَادِعُونَ أولياء الله .
وخدعته : ظفرت به ؛ وقيل : يخادعون في الآية
بمعنى يخدعون بدلالة ما أنشده أبو زيد :

وخادعت المنية عنك ميراً

ألا ترى أن المنية لا يكون منها خداع ؟ وكذلك
قوله : وما يخادعون إلا أنفسهم ، يكون على لفظ
فاعل وإن لم يكن الفعل إلا من واحد كما كان الأول
كذلك ، وإذا كانوا قد استجازوا لتشاكل الألفاظ
أن 'يُخَادِعُوا' على الثاني ما لا يصح في المعنى طلباً للتشاكل ،

وليس بثبت . والخيطة : هنة^١ من آدم يُعَثِّي بها
الرامي إلهامه لرمي السهام . ابن الأعرابي : الختاع
الدستبانات مثل ما يكون لأصحاب البزاة .
والخوتع : ولد الأرنب .

ومن أمثالهم : أشام من خوتعة ؛ زعدوا أنه رجل من
بني غفيلة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعبي
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤوماً لأنه
دل كسيف بن عمرو التمدلي على بني الزبآن الذهلي
حتى قتلوا وحملت رؤوسهم على الدهيم فآبار
الذهلي بني غفيلة ، فضرىوا بخوتعة المثل في الشؤم
وبجمل الدهيم في الثقل ؛ قال أبو جعفر محمد بن
حبيب في كتاب منشايب القبائل ومُتَفِقِها : وفي
بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة : الزبآن بن الحرث بن
مالك بن سديان بن سدوس بن ذهل ، بالزاي والباء
بواحدة ، وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد
الوقشي^٢ في نقد الكتاب الرئان ، بالراء والياء .

ختلع : ختلع الرجل : خرج إلى البدو . قال أبو حاتم :
قلت لأُم الهيم ، وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت
فلانة ؟ لأعرابية كنت أراها معها ، فقالت : ختلعت
والله طالعة ، قلت : ما ختلعت ؟ فقالت : ظهرت ،
تريد أنها خرجت إلى البدو .

خنع : رجل خوتع : لقيم ؛ عن ثعلب .

خدع : الخدع : إظهار خلاف ما تخفيه . أبو زيد :
خدعه يخدعه خدعاً ، بالكسر ، مثل سحره

١ قوله «الخيطة هنة النح» كذا بالأصل ، وعبارة القاموس وشرحه :
والخيطة كهيئة كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري
الخيطة كيدرة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلفها الرامي
على أصابعه .

٢ قوله «الوقشي» نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالعرب ، انظر ترجمته
في معجم ياقوت .

فَأَنْ يَلْزَمَ ذَلِكَ وَيُحَافِظَ عَلَيْهِ فَمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى
أَجْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا ،
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

وفي التنزيل : فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ
مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ؛ والثاني قِصاص ليس بعدوان .
وقيل : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المصدر ، والخِدْعُ
والخِدَاعُ الاسم ، وقيل : الخَدِيعَةُ الاسم . ويقال :
هُوَ يَتَخَدَعُ أَي يُرِي ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعُ الْقَوْمُ :
خَدَعَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعُ وَانْتَحَدَعُ : أَرَى أَنَّهُ
قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَانْتَحَدَعُ . ويقال : رَجُلٌ
خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخُدُوعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيئًا . والخُدُوعَةُ :
مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خُدُوعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا
كَانَ يَتَخَدَعُ كَثِيرًا ، وَخُدُوعَةٌ : يَتَخَدَعُ النَّاسُ
كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدِيعٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي ،
وَخَدِيعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِدَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَغِيرُهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزِعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٌ أُنَيْسُهُ
عَفَا ، وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ

يعني أَنَّهُ تَخَدَعُ بِمَا تَسْتَرْقِيهِ مِنَ النَّظَرِ . وفي الحديث :
الْحَرْبُ خُدُوعَةٌ وَخُدُوعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدُوعَةٌ
مِثْلُ هُبَيْرَةَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُدُوعَةً ، فَمِنْ قَالَ خُدُوعَةً فَعِنَاهُ مِنْ
خُدِيعٍ فِيهَا خُدُوعَةٌ فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فُلَيْسُ لَهَا
إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرِّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ،
وَمِنْ قَالَ خُدُوعَةً أَرَادَ هِيَ تَخَدَعُ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ
لُغْنَةً يُلْعَنُ كَثِيرًا ، وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ
صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّمَا خُدَعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ

خُدُوعَةً أَرَادَ أَنَّهَا تَخَدَعُ أَهْلُهَا كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرَبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةً ،
تَسْمَى بِبِيزَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى
حَدِّقَ وَصَارَ مُجَرَّبًا ، وَالْمُخَدَّعُ أَيْضًا : الْمُجَرَّبُ
لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خِيَلَاهُمَا ،
وَكَلاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعٌ

ابْنُ شَيْمٍ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيُّ مُجَرَّبٌ صَاحِبُ كَدَاهٍ
وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وَأُنْشِدَ :

أُبَايِعُ بَيْنَعًا مِنْ أَرَبٍ مُخَدَّعٍ

وَإِنَّهُ لَذُو خُدُوعَةٍ وَذُو خُدُوعَاتٍ أَيُّ ذُو تَجْوِيبٍ
لِلْأُمُورِ .

وَبَعِيرٌ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِيعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي
وُطَيْفٍ رَجُلُهُ إِذَا يَرَاكَ ، وَبِهِ خَوِيدِعٌ وَخَوِيلِيعٌ ،
وَالْخَادِعُ أَقْلُ مِنَ الْخَالِيعِ .

وَالْخُدَيْعُ : الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِوَدْعَتِهِ . وَالْخُدَيْعُ :
السَّرَابُ لِذَلِكَ ، وَغَوْلٌ خُدَيْعٌ مِنْهُ ، وَطَرِيقٌ
خُدَيْعٌ وَخَادِعٌ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يُفْطِنُ لَهُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خَادِعَةُ الْمَسْلُوكِ أَرْضَادُهَا ،
تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا

وَطَرِيقٌ خَدُوعٌ : تَبَيَّنَ مَرَّةً وَتَخَفَى أُخْرَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

وَمُسْتَكْرَهٌ مِنْ دَارِسِ الدَّغْسِ دَائِرٍ ،
إِذَا عَقَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعٌ

والخدوع من النوق : التي تدور مرة وترفع لبتها مرة . وماء خادع : لا يُتَدَي له . وخدعت الشيء وأخدعته : كتمته وأخفّيته .

والخدع : إخفاء الشيء ، وبه سمي المخدع ، وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير ، وتضم مبه وتفتح . والمخدع : الحِزاة .

والمخدع : ما تحت الجائر الذي يوضع على العرش ، والعرش : الحائطُ يُبنى بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائر من طرف العرش الداخل إلى أقصى البيت ويُسقف به ؛ قال سيبويه : لم يأت مفعّل اسماً إلا المخدع وما سواه صفة . والمخدع والمخدع : لغة في المخذع ، قال : وأصله الضم إلا أنهم كسروه استئثالاً ، وحكى الفتح أبو سليمان الغنوي ، واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو سنبل ، ففتح أحدهما وكسر الآخر ؛ وبيت الأخطل :

صَهباء قد كَلِفَتْ من طول ما حُيِسَتْ

في مخدع ، بين جناتٍ وأنهارٍ

يروى بالوجه الثلاثة .

والخداع : المنع . والخداع : الحيلة . وخدع الضبُّ يُخدع خدعاً وانخدع : استروح ربح الإنسان فدخل في مجره لئلا يُخترش ، وقال أبو العَمَيْثَل : خدع الضبُّ إذا دخل في وجاره مُلتوباً ، وكذلك الظبي في كِناسه ، وهو في الضبِّ أكثر . قال الفارسي : قال أبو زيد وقالوا إنك لأخدع من ضَبِّ حَرَسْتَه ، ومعنى الحَرَس أن يسمح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فرما أقبل وهو يرى أن ذلك حية ، وربما أروح ربح الإنسان فخدع في جحره ولم يخرج ؛ وأنشد الفارسي :

ومُخترش ضَبِّ العداوة منهم ،

بجلو الخلا ، حَرَس الضباب الخوادع

مُخلو الخلا : مُخلو الكلام . وضب خدع أي مُراوغ . وفي المثل : أخذع من ضب حَرَسْتَه ، وهو من قولك : خدع مني فلان إذا توارى ولم يظهر . وقال ابن الأعرابي : يقال أخذع من ضب إذا كان لا يُقدر عليه ، من الخدع ؛ قال ومثله :

جعل المخذاع للخداع يُعدها ،

ما تُطيفُ بيباه الطُّلابُ

والعرب تقول : إنه لضبُّ كَلْدَة لا يُدرك حَقراً ولا يؤخذُ مُدْتَباً ؛ الكَلْدَة : المكان الصلْب الذي لا يعمل فيه المُخْفار ؛ يضرب للرجل الداهية الذي لا يُدرك ما عنده . وخدع الثعلب إذا أخذ في الروغان . وخدع الشيء خدعاً : فسد . وخدع الرقيق خدعاً : نقص ، وإذا نقص خسر ، وإذا خسر أنشَنَ ؛ قال سويد بن أبي كاهل يصف نغراً امرأة :

أبيضُ اللّونِ لذيذُ طعمه ،

طيبُ الرِّيقِ ، إذا الرِّيقُ خدعُ

لأنه يغلظ وقت السحر فينبس ويُنْتِن . ابن الأعرابي : خدع الرقيق أي فسد . والخداع : الفاسد من الطعام وغيره . قال أبو بكر : فتأويل قوله : يخادعون الله وهو خادعهم ، يُفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضرون من الكفر كما أفسد الله نعيمهم بأن أصدروهم إلى عذاب النار . قال ابن الأعرابي : الخدع منع الحق ، والحتم منع القلب من الإيمان . وخدع الرجل : أعطى ثم أمسك . يقال : كان فلان يُعطي ثم خدع أي أمسك ومنع . وخدع الزمان خدعاً : قلّ مطرُه . وفي الحديث : رَفَع

يَأْرُقُ لَا بَدَّ أَي لَا بَدَّ لَهُ مِنَ الْأَرْقِ . وَخَدَعَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ : غَارَتْ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدْعًا وَانْخَدَعَتْ : كَسَدَتْ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَكُلُّ كَلْسٍ خَادِعٌ . وَخَادَعْنَاهُ : كَسَدْنَاهُ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ فَكَأَنَّهُ ضِدُّهُ . وَيُقَالُ : سَوَّقَهُمْ خَادِعَةً أَي مَخْلُفَةً مُتَلَوِّنةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ : السُّوقُ خَادِعَةٌ أَي كَالسَّادَةِ . قَالَ : وَيُقَالُ السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا بِغَلَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ إِنَّ السَّعِيرَ لِمُخَادِعٍ ، وَقَدْ خَدَعُ إِذَا ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَالْخَدْعُ : حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَالِدَوَابِّ عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عِلَاقٍ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَرَجُلٌ مُخَدَّعٌ : مُخَدَّرٌ مَرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَمَحَ السَّيْنُ ، إِذَا أَرَدْتَ بَيْعَهُ ،
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخَدَّعٍ

أَرَادَ غَيْرَ مُخَدَّوعٍ ، وَقَدْ رَوَى جِدَّةٌ مُخَدَّعٌ أَي أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ عَالِمٌ جِدَّةً عَالِمٌ . وَالْأَخْدَعُ : عِرْقٌ فِي مَوْضِعِ الْمُحِبِّصَتَيْنِ وَهُمَا أَخْدَعَانِ . وَالْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَرَبْمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فَيَنْزِفُ صَاحِبُهُ لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجِمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ فِي جَانِبَيْ الْعُنُقِ قَدْ خَفِيَا وَبَطَّنَا ، وَالْأَخَادِعُ الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الرِّقَةِ ، وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الرَّذَجَانِ . وَرَجُلٌ مُخَدَّوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ أَي شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

رَجُلٌ إِلَى عَمْرِ بْنِ الْحَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَهَبَهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ : قَحْطُ السَّحَابِ وَخَدَعَتْ الضُّبَابُ وَجَاعَتْ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتْ أَي اسْتَتَرَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جِيحَرَتِهَا . قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ ، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ وَالرَّيْبُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وَأُنْشِدَ الْفَارَسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَلَاتِ قَدْ خَدَعَا

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةٍ ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الْقَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةٍ أَي تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرَّيْبُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا لِأَنَّهَا تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ ، وَقِيلَ : الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شُبَرُ : السَّنُونَ الْخَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ . وَدِينَارُ خَادِعٌ أَي نَاقِصٌ . وَخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ مُخْلَقِهِ . وَخُلِّقَ خَادِعٌ أَي مُتَلَوِّنٌ . وَخُلِّقَ فَلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ مُخْلَقِهِ . وَفَلَانٌ خَادِعٌ الرَّأْيُ إِذَا كَانَ مُتَلَوِّنًا لَا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتْ الْعَيْنُ خَدْعًا : لَمْ تَثْمُ . وَمَا خَدَعَتْ بَعَيْنَهُ نَعْسَةً تَخْدَعُ أَي مَا مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ الْمُتَمَزِّقُ الْعَبْدِيُّ :

أَرَقْتُ ، فَلَمْ تَخْدَعْ بَعَيْنِي نَعْسَةً ،
وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَا قَيْثَ لَا بُدَّ يَأْرُقُ

أَي لَمْ تَدْخُلْ بَعَيْنِي نَعْسَةً ، وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْتَقِ مَا لَا قَيْثَ

المُقَطَّعُ . وفي الحديث : فخدَّعه بالسيف ؛ الخدَّعُ :
تَحْزِيرُ اللحم وتَقْطِيعُهُ من غير تَيْتُونَةٍ كالتَشْرِيعِ ،
وقد تَخَدَّعَ .

والخدعة والخدعة : القِطْعَةُ من القرع ونحوه ؛
ومن روى بيت أبي ذؤيب :

وكلاهما بطل اللّقاء مخدَّع

بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف ، أراد أنه قد
قُطِعَ في مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته
لها قد جُرِحَ فيها جرحاً بعد جرح كأنه مُشْطَبٌ
بالسيف ، ومن رواه مخدَّعٌ ، بالذال المهملة ، فقد
تقدّم . وقيل : المخدَّعُ المقطَّع بالسيف ؛ وقول
رؤبة :

كأنه حاملُ جَنْبٍ أَخْدَعَا

معناه أنه مخدَّعٌ لحِمِّ جنبه فتدلَّى عنه . ابن الأعرابي :
يقال للشواء المخدَّعُ والمُعْلَسُ والوزِيمُ .
والخدَّعُ : المَيْلُ . قال أبو خنيفة : المخدَّعُ من
النبات ما أكل أعلاه .
والخدعة : طعام يُتَخَذُ من اللحم بالشام .

خدوع : الخدرة : السرعة .

خوع : الخرع ، بالتحريك ، والخراعة : الرخاوة في
الشيء ، خرع خرعاً وخراعةً ، فهو خروع وخريع ؛
ومنه قيل لهذه الشجرة الخروع لرخاوته ، وهي شجرة
تَحْدَلُ حَبِيباً كأنه يَبِضُّ العَصَا فَيَرى السَّيْمَ
الهندي ، مشتق من التخرع ، وقيل : الخروع كل
نبات قَصِيفٍ رَيَّانٍ من شجر أو عُشْبٍ ، وكل
ضعيفٍ رَخَوٍ خروع وخريع ؛ قال رؤبة :

١ قوله «والمعْلَس» كذا في الأصل بالفتح المعجمة ، وفي شرح القاموس
بالفاء ، ولعل الصواب معْلَسٌ بالفتح المهملة .

عن الفرس : إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه
لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشدَّ للرجل ، وإذا
كان طويلاً استرخت الرجل . ورجل شديد الأخدع :
مُتَمَتِّعٌ أَبِييٍّ ، وَلَيْتَنُ الأخدع : بخلاف ذلك .
وخدَّعه يَخْدَعُهُ خَدْعاً : قَطَعَ أَخْدَعَتَهُ ، وهو
مَخْدُوعٌ . وخدَّع ثوبه خَدْعاً وخَدْعاً : ثَنَاهُ ؛
هذه عن الليثاني .

والخدعة : قبيلة من تميم . قال ابن الأعرابي :
الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن
تميم ؛ وأشدَّ غيره في هذه القبيلة من تميم :

أذودُ عن حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي ؛
يا قوم ، مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخَدْعَةِ ؟

وخدعة : اسم رجل ، وقيل : اسم ناقة كان تَسَبَّ
بها ذلك الرجل ؛ عنه أيضاً ؛ وأشدَّ :

أَسِيرٌ بِشَكُونَتِي وَأَحْلٌ وَحَدِي ،
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةٍ فِي السَّاعِ

قال : وإنما سمي الرجل خدعة بها ، وذلك لإكثاره
من ذكرها وإشادته بها .
قال ابن بري ، رحمه الله : أهل الجوهري في هذا
الفصل الخدَّع وهو السُّتُورُ .

خدع : الخدع : القِطْعُ . خدَّعته بالسيف تَخْدِيعاً
إذا قَطَعْتَهُ . والخدع : قَطَعَ وتَحْزِيرٌ في اللحم أو
في شيء لا صلابته له مثل القرعة تُخَدَّعُ بالسكين ،
ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب . وخدَّع
اللحم خَدْعاً : شَرَّحَهُ ، وقيل : خدع اللحم والشحم
يَخْدَعُهُ خَدْعاً وخدَّعه حَزَزَ مواضع منه في غير
عظم ولا صلابته كما يُفَعْلُ بالجَنْبِ عند الشواء ،
وكذلك القِثَاءُ والقرعُ ونحوهما . والمخدَّعُ :

لا تخرع العظم ولا موصًا

وقال أبو عمرو : الخريعُ الضعيف . قال الأصمعي : وكلّ نبتٍ ضعيفٍ يشقّ خِرْوَعٌ أيّ تبت كان ؛ قال الشاعر :

ثَلَعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
نَعِيجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

ولم يجيء على وزن خِرْوَعٍ إِلَّا عِتْوَدٌ ، وهو اسم وادٍ ، ولهذا قيل للمرأة اللينة الحسناء : خريعٌ ، وكذلك يقال للمرأة الشابة الناعمة اللينة .

وتخرعُ والتخرعُ : استرخى وضعفَ ولانَ ، وضعفَ الخوار . والخرعُ : لينُ المفاصل . وشقة خريعٌ : لينةٌ . ويقال ليشقر البعير إذا تدلى : خريعٌ ؛ قال الطرمّاح :

خريعَ النعورِ مضطربَ النواحي ،
كأخلاقِ الغريفةِ ذي غُضُونٍ

وانخرعت كتفه : لغة في انخلتعت . وانخرعت أعضاء البعير ونخرعت : زالت عن موضعها ؛ قال العجاج :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخَرَّعًا

وفي حديث يحيى بن كثير أنه قال : لا يجزىء في الصدقة الخرعُ ، وهو الفصيل الضعيف ، وقيل : هو الصغير الذي يوضع . وكلّ ضعيف خرعٌ . وانخرع الرجل : ضعف وانكسر ، وانخرعت له : لنت . وفي حديث أبي سعيد الخدري : لو سمع أحدكم ضغطةً القبر لخرع أو لجرع . قال ابن

أ قوله « ذي غُضُونٍ » كذا في الإمل والصحاح أيضًا في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غُرف : قال الصاغاني كذا وقع في النسخ ذي غُضُونٍ ، والرواية ذا غُضُونٍ منصوب بما قبله .

الأثير : أي دهشَ وضعفَ وانكسر . والخرعُ : الدهشُ ، وقد خرعَ خرعًا أي دهشَ . وفي حديث أبي طالب : لولا أن قريشًا تقول أدركه الخرعُ لقلتها ، ويروى بالجيم والزاي ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو الخرعُ ، بالخاء والراء . والخريعُ : الغُضُنُ في بعض اللغات لنعته وتثنيه . وغُضُنُ خرعٌ : لئِنْ ناعِمٌ ؛ قال الراعي يذكر ماء :

مُعَانِقًا سَاقَ رِيًّا سَاقَهَا خَرَعٌ

والخريعُ من النساء : الناعمةُ ، والجمع خروعُ وخَرَائِعُ ؛ حكاهما ابن الأعرابي . وقيل : الخريعُ والخريعةُ المنكسرة التي لا تردّ بدّ لأمس كأنها تتخرعُ له ؛ قال يصف راحلته :

تَشِي أَمَامَ الْعَيْسِ ، وَهِيَ فِيهَا ،
مَثْنَى الْخَرِيعِ تَرَكْتُ بَنِيهَا

وكلُّ سريعٍ الانكسارِ خريعٌ . وقيل : الخريعُ الناعمةُ مع فجورٍ ، وقيل : الفاجرةُ من النساء ، وقد ذهب بعضهم بالمرأة الخريع إلى الفجور ؛ قال الراجز :

إِذَا الْخَرِيعُ الْعَنْقَبِيُّ الْحُذْمَةُ ،
يُؤْذِنُهَا فَحْلٌ سَدِيدُ الصُّمَّةِ

وقال كثير :

وَفِينُ أَشْبَاهُ الْمَهَارَعَةِ الْمَلَا ،
نَوَاعِمُ رِيضٍ فِي الْمَوْسَى غَيْرُ خُرْعٍ

ولما نفى عنها المتناحيح لا المتحاسن أراد غير فواجير ، وأنكر الأصمعي أن تكون الفاجرة ، وقال : هي التي تتشّى من اللين ؛ وأنشد لعنينة بن مرداس في صفة مشفر بعير :

تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ عَنْهَا يَمْشَقَّرُ
خَرِيرٌ، كَسَيْتِ الْأَخْوَريِّ الْمُخَضَّرِ

وقيل: هي الماحجة المرحمة. والخراويع من النساء:
الحسان. وامرأة خيروعة: حسنة رخصة لينة؛
وقال أبو النجم:

فهي تَمَطَّى في شَبَابٍ خِرْوَعٍ

والخرير: المريب لأن المريب خائف فكأنه
خوار؛ قال:

خَرِيرٌ مَتَى يَمْشِ الْحَيْثُ بِأَرْضِهِ ،
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا تَحَالَةَ ذَائِقُهُ

والخرعة: لغة في الخلاء، وهي الدعارة؛ قال ابن
بري: شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلبي:

إِنَّ تَشْيِيهِي تَشْيِيهِ مُخَرَّعًا
تَخْرَاعٌ مَيْتِي وَدِينًا أَخْضَعًا ،
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

ورجل مُخَرَّعٌ: ذاهب في الباطل.

واخترع فلان الباطل إذا اخترعه. والخرع: الشق.
وخرع الجلد والثوب يخترعه خرعاً فانخرع:
شق فانشق. وانخرعت الفتاة إذا انشقت،
وخرع أذن الشاة خرعاً كذلك، وقيل: هو شقها
في الوسط. واخترع الشيء: اقتطعه واخترله،
وهو من ذلك لأن الشق قطع. والاختراع:
والاختراع: الحيانة والأخذ من المال. والاختراع:
الاستهلاك. وفي الحديث: يُنْفَقُ عَلَى الْمُغْيِبَةِ مِنْ
مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يَخْتَرِعْ مَالَهُ أَيَّ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ
وتأخذه؛ وقال أبو سعيد: الاختراع ههنا الحيانة
وليس بخارج من معنى القطع، وحكى ذلك المروني

في الغربيين. ويقال: اخترع فلان عوداً من الشجرة
إذا كسرها. واخترع الشيء: ارتجله، وقيل:
اخترعه اشتقه، ويقال: أنشأه وابْتَدَعَهُ، والاسم
الخرعة.

ابن الأعرابي: خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد
قوة وضعف جسمه بعد صلاحية.

والخرع: داء يُصِيبُ البعير فيسقط ميتاً، ولم يخص
ابن الأعرابي به بعيراً ولا غيره، ولما قال: الخراع
أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً. والخرع: الجنون،
وقد خرع فيهما، وربما خص به الناقة فقيل:
الخراع جنون الناقة. يقال: ناقة تخروعة. الكسائي:
من أدواء الإبل الخراع وهو جنونها، وناقة تخروعة،
وقال غيره: خريع ومخروعة وهي التي أحابها
خراع وهو انقطاع في ظهرها فتصبح باركة لا
تقوم، قال: وهو مرض يفاجئها فإذا هي تخروعة.
وقال سحر: الجنون والطوفان والشول والخراع
واحد. قال ابن بري: وحكى ابن الأعرابي أن الخراع
يُصِيبُ الإبل إذا رعت الشدي في الدمن
والخشوش؛ وأنشد لرجل هجاء رجلاً بالجهل وقلة
المعرفة:

أُبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ بِخَيْسٍ خَيْلَهُ ،
حِذَارُ الشَّدَى ، حَتَّى يَخِيفَ لَهَا الْبَقْلُ

وصفه بالجهل لأن الخيل لا يضرها الندى ولما يضرها
الإبل والغنم.

والخرير والخرير: العصفور، وقيل: شجرة.
وثوب خرع: مصبوغ بالخرير وهو العصفور.
وابن الخريع: أحد فرسان العرب وشعرائها.
وخرعت النحلة أي ذهب كربها.

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرْيَ ، تَخَزَعْتُ

خِزَاعَةً عِنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ

وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة ، فإنه أول من بحر البحار وغير دين إبراهيم . وخَزَعْتُ الشيء خَزَعًا فَاخْزَعَكَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتَهُ فَاَنْقَطَعَ ، وَخَزَعْتُهُ : قَطَعْتُهُ ، وَخَزَعْتُ اللحم تَخْزِيْعًا : قَطَعْتُهُ قِطْعًا ، وَهَذِهِ خِزَاعَةُ لَحْمٍ تَخْزَعُ عَنْهَا مِنَ الْجُزُورِ أَيِ اقْتَضَعْتَهَا . وفي حديث أنس في الأضحية : فَتَوَزَّعُوهَا وَتَخْزَعُوهَا أَيِ فَرَّقُوهَا . وَتَخْزَعُنَا الشيء يَبْنِئُ أَيِ اقْسَمْنَا قِطْعًا . وَرَجُلٌ خَزَّوعٌ يَخْزَعُ : يَخْزَعُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاخْزَعْتُهُ عَنْ الْقَوْمِ وَاخْزَعْتُهُ أَيِ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ، وَخَزَعْنِي طَلَعَ فِي رَجُلِي تَخْزِيْعًا أَيِ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ . وَيُقَالُ بِهِ خِزَاعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا كَانَ يَظْلَعُ مِنْ أَحَدِي رَجُلَيْهِ ، وَرَجُلٌ خِزَاعَةٌ مِثَالُ هَبْرَةٍ أَيْ عَوْقَةٍ . وَاخْزَعَ الْجَبَلُ : انْقَطَعَ ، وَقِيلَ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ . وَاخْزَعَ فَلَانًا عِرْقًا سُوءًا وَاخْزَعَلَهُ إِذَا اقْتَضَعَهُ دُونَ الْمَسْكَرِمْ وَقَعَدَ بِهِ . قَالَ أَبُو عِيسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلُ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ فَيَقُولُ : مَا يَزَالُ خِزَاعَةٌ خِزَاعَهُ أَيِ شَيْءٍ سَنَحَهُ أَيِ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ . وَالْخِزَاعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ . وَاخْزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ . وَاخْزَعَ مَثْنُ الرَّجُلِ : انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ وَضَعْفٍ . وَالْخِزَاعُ : الْعَجُوزُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقَدْ أَتَيْتَنِي خِزَاعٌ لَمْ تَرَقُدْ ،
فَحَدَقْتَنِي حَدَقَةَ النَّقْصِ

وَخِزَعٌ مِنْهُ شَيْئًا خِزَاعًا وَاخْزَعَهُ وَتَخْزَعَهُ : أَخَذَهُ .

خَوْفَعُ : الْخَرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ وَالْخِرْفَعُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَرَايِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَمَرُ الْعُشْرِ وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،

كَأَنَّ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا

هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِي فِي أَمْوَالِهِ شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفَعِ جَسَى الْعُشْرِ :

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبَدٌ ،

كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا مُدْفَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ الْعُشْرِ ، وَهُوَ حِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِي : وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ الْمَشْدُوفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا ،

أَمْ تَغْزِلُونَ الْخَرْفَعَ الْمَشْدُوفَا ؟

خَزَعٌ : خَزَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خِزَاعًا وَتَخْزَعُ : تَخْلَفُ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ . وَخَزَعَ عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَلَسَ عَنْهُمْ ، وَسَمِيَتْ خِزَاعَةً بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرَبٍ فَاتَهُوا إِلَى مَكَّةَ تَخْزَعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : لَمَّا سَبَّأَ خِزَاعَةٌ لَأَنَّهُمْ اخْزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرَبٍ فَتَزَلُّوا ظَهَرَ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : خِزَاعَةٌ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخْلُفَهُمْ عَنْ قَوْمِهِمْ ، وَسَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ لَتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخْلُفَتْ عَنْهُمْ خِزَاعَةٌ وَأَقَامَتْ بِهَا ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

والمُخَزَّعُ : الكثير الاختلاف في أخلاقه ؛ قال ثعلبة ابن أوس الكلبي :

قد راهقت بِنْتِي أَنْ تَرَعَرَعَا ،
إِنْ تُشْيِهِي نُشْيِهِي مُخَزَّعَا

خزاعة مني ودينياً أخضعا ،
لا تصلح الخود عليهن معا

وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يُقاتله ولا يُعين عليه ثم غدرَ فخرعَ منه هجاءه له فأمر بقتله ؛ الخزعُ : القطع ، وخزعَ منه كقولك نالَ منه ووضع منه ؛ قال ابن الأثير : والهاء في منه للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويجوز أن تكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطعَ منه عهدَه وذِمَّتُه .

خشع : خشع يخشعُ خشوعاً واختشع وتخشع : رمى بصره نحو الأرض وغطه وخفض صوته . وقومُ خشع : مُتَخَشِّعُونَ . وخشع بصره : انكسر ، ولا يقال اختشع ؛ قال ذو الرمة :

تَجَلَّى السَّرى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ
صَفِيحَةٌ سَيْفٍ ، طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

واختشع إذا طأطأ صدره وتواضع ، وقيل : الخشوع قريب من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن ، وهو الإقرار بالاستخفاف ، والخشوع في البدن والصوت والبصر كقوله تعالى : خاشعة أبصارهم ؛ وخشعت الأصوات للرحمن ، وقرئ : خاشعاً أبصارهم ؛ قال الزجاج : نصب خاشعاً على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَعاً ، قال : ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أساء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعة التوحيد

١ ورد هذا البيت في صفحة ٦٩ وفيه مخزعا بدل مخزعا .

نحو خاشعاً أبصارهم ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعة كقولك خاشعة أبصارهم ، قال : ولك الجمع خُشَعاً أبصارهم ، تقول : مرت بشبان حسن أوجههم وحسان أوجههم وحسن أوجههم ؛ وأنشد :

وشباب حسن أوجههم ،
من إباد بن زرار بن معد

وقوله : وخشعت الأصوات للرحمن ؛ أي سكنت ، وكل ساكن خاضع خاشع . وفي حديث جابر : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أقبل علينا فقال : أيكم يحب أن يُعرضَ الله عنه ؟ قال : فخشعنا أي خشينا وخضعنا ؛ قال ابن الأثير : والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن . قال : وهكذا جاء في كتاب أبي موسى ، والذي جاء في كتاب مسلم فبخشعنا ، بالجيم ، وشرحه الحميدي في غريبه فقال : الخشع الفرع والخوف . والتخشع : نحو التضرع . والخشوع : الخضوع . والخاشع : الراكع في بعض اللغات . والتخشع : تكلف الخشوع . والتخشع له : الإخبات والتذلل .

والخشعة : قف غلبت عليه السهولة . والخشعة ، مثال الصبرة : أكمة متواضعة . وفي الحديث : كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت الأرض من تحتها ؛ قال ابن الأثير : الخشعة أكمة لاطئة بالأرض ، والجمع خشع ، وقيل : هو ما غلبت عليه السهولة أي ليس بجبر ولا طين ، ويروى خشعة بالخاء والفاء ، والعرب تقول للجثة اللاطئة بالأرض هي الخشعة ، وجمعها خشع ؛ وقال أبو زيد :

١ قوله « وقال أبو زيد » أي يصف مروف الدهر ، وقوله الاوداة يريد الاودية قلب ، أفاده شارح القاموس .

جازعات إليهم ، خُشِعَ الأَوْ
داة قوتنا، تُسْقَى ضياع المتدبر

ويروى : خُشِعَ الأوداة جمع خاشع . ابن الأعرابي :
الخشعة ' الأكمة ' وهي الجشعة ' والسرّوعة ' والقائدة .
وأكمة خاشعة : مُلتَزقة لاطئة بالأرض . والخاشعُ
من الأرض : الذي تثيره الرياح لسهولته فتحو
آثاره . وقال الزجاج : وقوله تعالى : ومن آياته أنك
تري الأرض خاشعة ، قال : الخاشعة المتغيرة
المتهتة ، وأراد المتهتة النبات . وبلدة
خاشعة أي مُغيرة لا منزل بها . وإذا بيّست
الأرض ولم تُنظر قيل : قد خُشِعت . قال تعالى :
وترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربت . والعرب تقول : رأينا أرض بني فلان خاشعة
هامدة ما فيها خضراء . ويقال : مكان خاشع .
وخُشِعَ سنام البعير إذا أنضِيَ فذهب سحنه
وتطاطأ شرفه . وجدار خاشع إذا تداعى واستوى
مع الأرض ؛ قال النابغة :

ونؤي كعجذم الحوض أنلّم خاشع

وخُشِعَ خراشي صدره : رمى بؤاقا لزرجا . قال
ابن دريد : وخُشِعَ الرجلُ خراشي صدره إذا
رمى بها . ويقال : خُشِعت الشمسُ وخُشِفت
وكُشِفت بمعنى واحد . وقال أبو صالح الكلابي :
خُشوع الكواكب إذا غارت وكادت تغيب في
مغييبها ؛ وأشد :

بدّر تكاد له الكواكب تخشع

وقال أبو عدنان : خُشِعت الكواكب إذا دنت من
المغييب ، وخُضِعت أيدي الكواكب أي مالت
لتغيب .

والخشعة : الذي يُنقَر عنه بطن أمه . قال ابن بري :
قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير ، والبقير : المرأة
تموت وفي بطنها ولد حيّ فيُبَقَر بطنها ويخرج ،
وكان بكير بن عبد العزيز خشعة ؛ ورأيت في حاشية
نسخة موثق بها من أمالي الشيخ ابن بري قال الخطبة
يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر :

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها
مى تلتق يوماً ذا جلاد مجالد

خشعة : أم خارجة وهي البقيرة كانت ماتت وهو
في بطنها يوتكيم ، فبُقِر بطنها فسببت البقيرة
وسمي خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها .

خضع : الخضوع : التواضع والتطامن . خَضَعَ
يَخْضَعُ خَضْعاً وخَضُوعاً وخِضْعاً : ذل . ورجل
أَخْضَعَ وامرأة خَضَعاً : وهما الراضيان بالذل ؛
وأخْضَعْتَنِي إليك الحاجة ، ورجل خِضْعٌ ؛ قال
المعراج :

وصرت عبداً للبعوض أخضعا ،
تمصني مص الصبي المرصعا

وفي حديث استراق السمع : خَضَعَانَا لقوله ؛
الخَضَعَانُ : مصدر خَضَعَ يَخْضَعُ خَضُوعاً
وخَضَعَاناً كالنفران والكفران ، ويروى بالكسر
كالرجدان ، ويجوز أن يكون جمع خاضع ، وفي
رواية : خَضَعاً لقوله ، جمع خاضع . وخَضَعَ
الرجلُ وأَخْضَعَ : ألان كليمه للمرأة . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرّ برجل
 وامرأة قد خَضعا بينهما حديثاً فضربه حتى سَجِهَ
فرُفِعَ إلى عمر ، رضي الله عنه ، فأهدره ، أي لينا
بينها الحديث وتكلم بما يُطْمِئِعُ كلاً منها في الآخر .

والعرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخنوع والخضوع ؛ فالخانع الذي يدعو إلى السوء ، والخاضع نحوه ؛ وقال رؤبة :

من خاليات يختلبن الخضعا

قال ابن الأعرابي : الخضع الواقي قد خضعن بالقول وملن ؛ قال : والرجل يخضع المرأة وهي تخاضعه إذا خضع لها بكلامه وخضعت له ويطنع فيها ، ومن هذا قوله : ولا تخضعن بالقول فيطنع الذي في قلبه مرض ؛ الخضوع : الانقياد والمطاوعة ، ويكون لازماً كهذا القول ومتعدياً ؛ قال الكعبت يصف نساء بالعفاف :

لأذ هن لا خضع الحدي

ث ، ولا تكشفت المفاصيل

وفي الحديث : أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته أي يلين لها في القول بما يطمعها منه .

والخضع : تطامن في العنق ودنو من الرأس إلى الأرض ، خضع خضعاً ، فهو أخضع بين الخضع ، والأنثى خضعاء ، وكذلك البعير والفرس . وخضع الإنسان خضعاً : أمال رأسه إلى الأرض أو دنا منها . والأخضع : الذي في عنقه خضوع وتطامن خلقه . يقال : فرس أخضع بين الخضع . وفي التنزيل : فظلت أعناقهم لها خاضعين ؛ قال أبو عمرو : خاضعين ليست من صفة الأعناق إنما هي من صفة الكناية عن القوم الذي في آخر الأعناق فكأنه في التمثيل : فظلت أعناق القوم لها خاضعين ، والقوم في موضع هم ؛ وقال الكسائي : أراد فظلت أعناقهم خاضعين هم كما تقول يدك باسطها ، تريد أنت

فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تكررره ؛ قال الأزهري : وهذا غير ما قاله أبو عمرو ؛ وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال ، قال : وهذا كما تقول خضعت لك فتكتفي من قولك خضعت لك رقبتي . وقال أبو إسحق : قال خاضعين وذكر الأعناق لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا لخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه كما قال الشاعر :

رأت مر السنين أخذن مني ،
كما أخذ السرار من الهلال

لما كانت السنون لا تكون إلا بمر أخبر عن السنين ، وإن كان أضاف إليها المرور ، قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا : معناه فظلت أعناقهم لها خاضعين هم وأضرهم ؛ وأنشد :

ترى أرباقهم متقلديها ،
كما صدى الحديد عن الكفا

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغلط يجوز في الشعر كأنه قال : ترى أرباقهم ، ترى متقلديها كأنه قال : ترى قوماً متقلدين أرباقهم . قال الأزهري : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الجليل ومذهب سيوبه ، قال : وخضع في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقعاً ، تقول : خضعته فخضع ؛ ومنه قول جرير :

أعد الله للشعراء مني
صواعق يخضعون لها الرقابا

فجعله واقعاً متعدياً . ويقال : خضع الرجل رقبته

فَاخْتَضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فِتْنَكِرُهُ
حَالاً، وَيَسْطَعُ أحياناً فَيَنْتَسِبُ

مُخْتَضِعاً : مُطَاطِبُ الرَأْس . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ : اسْطَعُ .
وَمُنْكَبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطِئٌ . وَنَعَامُ
خَوَاضِعُ : مُيَلَّاتٌ رَوَّسَهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي مَرَاعيهَا ،
وَوَظَائِمُ أَخْضَعُ ، وَكَذَلِكَ الطَّبَّاءُ ؛ قَالَ :

تَوَهَّشْنَا يَوْمًا ، فَظَلَّتْ لَصَاحِبِي ،
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الطَّبَّاءُ الْخَوَاضِعُ

وَقَوْمُ خَضَعُ الرِّقَابِ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَيْ خَاضِعٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا تَزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ
خَضَعُ الرِّقَابِ ، تَوَاسِيسَ الْأَبْصَارِ

وَالْخَضَعَةُ الْكَبِيرُ يُخَضِّعُهُ خَضَعًا وَخُضُوعًا وَأَخْضَعَهُ
حَتَاءً . وَخَضَعُ هُوَ وَأَخْضَعُ أَيْ الْخَضَعُ . وَالْأَخْضَعُ
مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضَّعَ يُخَضِّعُ
خَضَعًا ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعُ أَيْ فِيهِ الْخِثَاءُ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ :
أَقْرَانُهُ وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ :
يُخَضِّعُ لِكُلِّ أَحَدٍ . وَخَضَّعَ النِّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْمَغِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعُ : مُتَتِّعٌ مِنَ النَّعْمَةِ كَأَنَّهُ مُنْحَنٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي فُقَيْسٍ بِصِفِ الْكَلْبِ : خَضَّعٌ مَضْعٌ ضَافٍ
رَتِعٌ ؛ كَذَا حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي مَضْعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛
١ قَوْلُهُ « يَظَلُّ » سَائِي فِي سَطْعٍ فَظَلَّ .

قَالَ : أَرَادَ مَضَّعٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ النَّوْنِ لِلْجَمْعِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَّعٌ وَبَعْدَهُ رَتِعٌ ؟
أَبُو عَمْرٍو : الْخَضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ،
لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخَضَعُ . وَالْخَضَعَةُ : السَّيَاطُ
لِانْصِبَاطِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضَعَةُ وَالْخَضَعَةُ
السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ خَضَعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ
وَقَتْمَا . وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ السَّيَاطُ خَضَعَةً وَلِلْسُّيُوفِ
بَضَعَةٌ ؛ فَالْخَضَعَةُ وَقَعَ السَّيَاطُ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ الْخَضَعَةُ أَصْوَاتُ السُّيُوفِ ،
وَالْبَضَعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَرَكًا
كَذَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ ،
لَمَالِكِ بْنِ بَرْدَعَةَ ،
وَالسُّيُوفِ خَضَعَةٌ ،
وَالسَّيَاطِ بَضَعَةٌ

وَالْخَضِضَةُ : الْمَرْكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ، وَقِيلَ اخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ فِيهَا ؛ الْأَوَّلُ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : لِأَنَّ الْكُتْمَةَ
يُخَضِّعُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وَالْخَضِضَةُ : حَيْثُ يُخَضِّعُ
الْأَقْرَانُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضِضَةُ : صَوْتُ الْقِتَالِ .
وَالْخَضِضَةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ :

فَخِنْ بَنُو أُمِّ الْبَيْتَيْنِ الْأَرْبَعَةَ ،
وَفَخِنْ خَيْرٌ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ،
الْمُطْعِمُونَ الْحَفَنَةَ الْمُدْعَدَةَ ،
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضِضَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّيْفَافَ الْأَصْوَاتَ
فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْخَضَعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزَادَ
الْيَاءَ هَرَبًا مِنَ الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضِضَةُ

والربيعة، وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيضة اسماً للبيضة، وقال: هي اختلاط الأصوات في الحرب. وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب؛ وقال ابن أحرر:

تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهَا، وَمَا يُؤِيدُنْ، وَمَا لِحِينَا

وقال ذو الرمة:

إِذَا جَعَلْتَ أَيْدِيَ الْكَوَاكِبِ تَخْضَعُ

والخيضة: الصوت يُسمع من بطن الدابة ولا فعل لها، وقيل: هي صوت قننيه، وقال ثعلب: هو صوت قنن الفرس الجواد؛ وأنشد لامرئ القيس:

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا
دِ وَغَوْعَةَ الذَّئْبِ بِالْقَدِّ

وقيل: هو صوت الأجوف منها، وقال أبو زيد: هو صوت يخرج من قنن الفرس الحصان، وهو الوقيب. قال ابن بري: الخيضة والوقيب الصوت الذي يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو، ويقال: هو ثقُلُ ثقل مقلّم الفرس في قننيه، ويقال لهذا الصوت أيضاً: الذُعاق، وهو غريب.

والاختضاع: المتر السريع. والاختضاع: سرعة سير الفرس؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد في صفة فرس سريعة:

إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بِسُومِي، بَيْنَ جَرِيٍّ وَاخْتِضَاعٍ^٢

يقول: إذا عرقت أخرجت أفانين جريها. وخضعت الإبل إذا جدت في سيرها؛ وقال الكمي:

١ قوله: «يؤيدن»، هكذا في الأصل؛ ولم يرد وبد متديلاً لا بلي حيناً يكون بمنى غضب.
٢ قوله: «بسومي» كذا بالأصل.

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْوَمَةٍ،
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جد بها السير؛ وقال جرير:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ، وَالْمَطْيِي خَوَاضِعُ،
وَكَاثَنُ قَطَا قَلَاةٍ مَجْهَلِ

ومخضع ومخضعة: اسنان.

خضوع: الخضارع والمخضارع: البخیل المتسحج وتأتي شيمته الساحة، وهي الخضرة؛ وأنشد ابن بري:

خُضَارِعُ رُدَّ إِلَى أَخْلَاقِهِ،
لَسَا تَهْتَهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلَاقِهِ

خضع: الخضع: ضرب من البنت، قال ابن دريد: وليس ببنت. وفي التهذيب: قال الضر بن شميل في كتاب الأشجار الخضع، قال وقال أبو الدقيش: هي كلمة معابة ولا أصل لها، وذكر الأزهري في ترجمة عمنع أنه شجرة يندأى بها وبودها، قال: وقيل هو الخضع، وقد ترجمت عليه في بابيه. ودوي عن عمرو بن بجز أنه قال: خضع الفهد يخضع، قال: وهو صوت تسمعه من حلقه إذا انتهر عند عدوه. قال أبو منصور: كأنه حكاية صوته إذا انتهر، ولا أدري أهو من توليد الفهادين أو بما عرّفته العرب فتكلموا به، وأنا أري من عهدته.

خضع: خضع يخضع خضعاً وخفوعاً: ضعف من جوع أو مرض؛ قال جرير:

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْحَزِيرُ بِطَوْتِهِمْ،
وَعَدَوْا، وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يَخْفَعُ

وقيل : خَفَعَ الرجلُ من الجوع ، فهو مَخْفُوعٌ ، وأوردَ بيتُ جريرٍ يُخَفِّعُ ، بضم الياء ، وكذلك أوردَه ابنُ بري على ما لم يُسمِ فاعله ، قال : وكذا وجدته في شعره يُخَفِّعُ أي يَضْرَعُ . والمَخْفُوعُ : المَجْنُونُ . ورجلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

والمَخْفَعَتُ كبيدهُ جوعاً : تَنَتَّنَتْ ورَقَّتْ واسترخت من الجوع . وانخَفَعَت رِثْنُهُ : انشَقَّتْ من داء ، وفي التهذيب : من داء يقال له الخَفَاعُ . وانخَفَعَت الخِلعةُ وانخَفَعَت وانفَعَرَت وتَجَوَّرَت إذا انقَلَعَت من أصلها .

ورجلٌ خَوَفَعٌ : وهو الذي به اكتئابٌ ووجومٌ . وكلُّ من ضَعُفَ ووجِمَ ، فقد انخَفَعَ وخَفِيَ ، وهو الخَفَاعُ .

وخَفَعَ على فراشه وخَفِيَ وانخَفَعَ : غَشِيَ عليه أو كاد يَغشَى .

والخَفِعةُ : قِطْعَةُ أدم تُطْرَحُ على مؤخِرةِ الرَّحْلِ . والخَفِيعُ : اسمٌ .

خلَعَ : خَلَعَ الشيءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً واختَلَعَهُ : كَتَرَعَهُ إلا أنَّ في الخَلْعِ مُهْلَةً ، وسَوَّى بعضهم بين الخَلْعِ والنَزْعِ . وخَلَعَ النعلَ والثوبَ والرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّاهُ .

والخِلْعَةُ من الثياب : ما خَلَعْتَهُ فطَرَحْتَهُ على آخر أو لم تَطْرَحْهُ . وكلُّ ثوبٍ تَخْلَعُهُ عنكَ خِلْعَةً ؛ وَخَلَعَ عليه خِلْعَةً .

وفي حديث كعب : إنَّ من تَوْبَتِي أَنْ أَتَخْلَعَ من مالي صَدَقَةً أي أُخْرِجَ منه جميعه وأتَصَدَّقَ به . وأَعْرَى منه كما يُعْرَى الإنسانُ إذا خَلَعَ ثوبه .

وخَلَعَ قائِدهُ خَلْعاً : أذالَهُ . وخَلَعَ الرِّبْقَةَ عن عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَتَخَالَعَ القومُ : نَقَضُوا الحِلْفَ والعَهْدَ بينهم . وفي الحديث : من خَلَعَ

يَداً من طاعة لِقَمِي الله لا حُجَّةَ له أي من خرج من طاعة سُلْطَانِهِ وَعَدَا عليه بالشر ؛ قال ابن الأثير : هو من خَلَعَتْ الثوبَ إذا أَلْقَيْتَهُ عنكَ ، شَبَّه الطاعةَ واشتغالها على الإنسان به وخصَّ اليدَ لأنَّ المعاهدةَ والمُعَاقَدةَ بها . وخَلَعَ دَابَتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعاً وَخَلْعُهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وكذلك خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قال :

وكلُّ أناسٍ قاربوا قَيْدَ فَخْلِهِمْ ،
ونحنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فهو سَارِبٌ

وخلَعَ عِذاره : أَلْفَاهُ عن نفسه فَعَدَا بِشَرٍّ ، وهو على المثلِ بذلك . وخَلَعَ امرأته خَلْعاً ، بالضم ، وخِلَاعاً فاختَلَعَتْ وخَالَعَتَهُ : أزالها عن نفسه وطلقها على بَدَلٍ منها له ، في خالِعٍ ، والامم الخِلْعَةُ ، وقد تَخَالَعَا ، واختَلَعَتْ منه اختِلَاعاً فهي مَخْلُوعَةٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتِ هَاتِ ، فإن شَفَّ
فَرَّ مالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ الحِلَاعَ

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ . قال أبو منصور : خَلَعَ امرأته وخَالَعَهَا إذا افْتَدَتْ مِنْهَا بِمَا لَهَا فطَلَقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وسُمِّيَ ذلكَ الفِرَاقُ خَلْعاً لأنَّ الله تعالى جعل للنساء لباساً للرجال ، والرجال لباساً لهن ، فقال : هن لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهن ؛ وهي ضِجِيعُهُ وضِجِيعَتُهُ فإذا افْتَدَتْ المرأةُ بِمالٍ تعْطِيهِ لزوجها لِيُبَيِّنَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إلى ذلك ، فقد بَانَ مِنْهُ وَخَلَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِبَاسٌ صاحبه ، والاسم من كل ذلك الخَلْعُ ، والمصدر الخَلْعُ ، فهذا معنى الخَلْعِ عند الفقهاء . وفي الحديث : المَخْتَلِعَاتُ هن المُتَافِقَاتُ يعني اللَّائِي يَطْلُبُنَّ الخَلْعَ والطلاقَ من أزواجهن بغير عُدْرٍ ؛ قال ابن الأثير : وفائدة الخَلْعِ إِبْطَالُ الرِّجْعَةِ إلا بعقد

جديد ، وفيه عند الشافعي خلاف هل هو قَسْنَجٌ أو طَلّاقٌ ، وقد يسمى الخَلْعُ طَلّاقاً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ امرأة تَشَرَّتْ على زوجها فقال له عمر : اخلعها أي طلقها وانتركتها .
والخَوَلَعُ : المقاميرُ المتجدِّدُ الذي يُقْمِرُ أبداً .
والمُخَالِيعُ : المقاميرُ ؛ قال الحارث بن عمرو مخاطباً امرأته :
إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ ، إِذَا
هَرَّ الْمُخَالِيعُ أَقْدَحَ السَّيْرِ
فهو المقاميرُ لأنه يُقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وقوله هَرَّ أي كره .
والمَخْلُوعُ : المَقْمُورُ ماله ؛ قال الشاعر يصف جبلاً :
يَعْمُرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَكِينِهِ ،
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يقول : يَغْلِبُ هذا الجبلُ الإبلَ على لزوم الطريق ، فشبه حِرْصَهُ على لزوم الطريق وإلحاحَهُ على السير بحِرْصِ هذا الخَلِيعِ على الضَرْبِ بالقِدَاحِ لعله يَسْتَرْجِعُ بعض ما ذهب من ماله . والخَلِيعُ : المَخْلُوعُ المَقْمُورُ ماله . وخلعته : أزاله . ورجل خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عن نفسه ، وقيل : هو المَخْلُوعُ من كل شيء ، والجمع خُلَعَاءُ كما قالوا قَبِيلٌ وقَبَلَاءُ .
وغلّام خَلِيعٌ بَيْنُ الخَلَاعَةِ ، بالفتح : وهو الذي قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطَالِبُوا بِجِنَايَتِهِ . والخَوَلَعُ : الغلام الكثير الجِنَايَاتِ مثل الخَلِيعِ . والخَلِيعُ : الرجل يَجْنِي الجِنَايَاتِ يُؤْخِذُهَا أَوْلِيَاءَهُ فَيَتَبَرَّؤُونَ مِنْ جِنَايَتِهِ ويقولون : إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانَا فلا نأخذ أحداً بِجِنَايَةِ تَجْنِي عَلَيْهِ ، ولا نؤاخذ بِجِنَايَاتِهِ التي يَجْنِيهَا ، وكان يسمى في الجاهلية الخَلِيعُ . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
١ قوله : مَا أَلَاكَ ، هكذا في الأصل .

المُسْكِرِ جلده ثمانين ؛ هو الذي انهك في الشراب ولازمه ليلاً ونهاراً كأنه خَلَعَ رَسَتَهُ وأعطى نفسه هواها . وفي حديث ابن الصَّبَّاء : وكان رجل منهم خَلِيعٌ أي مُسْتَهْتَرٌ بالشرب واللهو ، هو من الخَلِيعِ الشاطرِ الحَيِّثِ الذي خَلَعَتَهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ . ويقال : خَلِيعٌ مِنَ الدِّينِ وَالْهَيَاءِ ، وقومٌ خُلَعَاءُ يَتَّبِعُوا خَلَاعَهُ . وفي الحديث : وقد كانت هذيل خَلَعُوا خَلِيعاً لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قال ابن الأثير : كانوا يتعاهدون ويتعاهدون على النُصْرَةِ والإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤْخِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ ، فإذا أرادوا أَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ خَالَفُوهُ أَظْهَرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَسَوَّاهُ ذَلِكَ الْفِعْلَ خُلَعَاءً ، وَالْمُسْتَبَرُّ مِنْهُمْ خَلِيعاً أَي مَخْلُوعاً فلا يُؤْخِذُونَ بِجِنَايَتِهِ وَلَا يُؤْخِذُ بِجِنَايَتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ خَلَعُوا السِّينَ الَّتِي كَانُوا لَيْسُوا بِهَا مَعَهُ ، وَسَوَّاهُ خُلَعَاءً وَخَلِيعاً تَحْزَاجاً وَاتِّسَاعاً ، وَبِهِ يَسْمَى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعاً ، لَأَنَّهُ قَدْ لَيْسَ بِالْخَلِيعَةِ وَالْإِمَارَةِ ثُمَّ خَلِيعاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهُ سَقَطَ قَبْضُكَ قَبْضاً وَإِنَّكَ تَلَّصُّ عَلَى خَلْعِهِ ؛ أَرَادَ الْخَلِيعَةَ وَتَرَكَهَا وَالْخُرُوجَ مِنْهَا . وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ . وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَتَهُ . وَالْخَلِيعُ : الصَّيَادُ لِانْفِرَادِهِ . وَالْخَلِيعُ : الذُّئْبُ . وَالْخَلِيعُ : الْعَوَّلُ . وَالْخَلِيعُ : الْمُتَلَاذِمُ لِلْقِمَارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقِدَاحُ الْفَائِزُ أَوَّلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَقْضِي أَوَّلًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَجَمْعُهُ خُلَعَةٌ .

وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ وَالْخَوَلَعُ : كَالْحَبْلِ وَالْجَنُونَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْعٌ يَبْقَى فِي الْفُؤَادِ يَكَادُ يَغْتَرِّي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ وَالْفَرْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يُعْجِزُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جَلَدِ الرَّجَالِ، وَفِي الْفَوَادِ الْخَوَلَعُ

وَالْخَوَلَعُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخَاوِعُ الْفَوَادِ إِذَا كَانَ
فَرِعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرَّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ
شَحْ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ
فَوَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ بِحَازٍ
فِي الْخَلْعِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يُعْرَضُ مِنْ تَوَازُعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوَلَعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْفِصَالَ. وَالْمُخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَبْنَةٌ أَوْ
مَسًّا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَخْلَعُ مِنَ النَّاسِ، فَيُخَصَّصُ.
وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ وَخَيْلَعٌ: ضَعِيفٌ، وَفِيهِ خُلْعَةٌ
أَيْ ضَعْفٌ. وَالْمَخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ: مَفْعُولٌ فِي
الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضُهُ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ
مُسْتَفْعَلٌ مُسْتَفْعَلٌ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ حُذِفَ
مِنْهُ جُزْءٌ أَلَّا أَنْ أَصْلُهُ ثَانِيَةٌ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانٍ
وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعَلٍ نُونُهُ فَقُطِعَ هَذَا
الْوَتْدَانِ فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانِ، فَكَانَ الْبَيْتُ
خُلْعًا إِلَّا أَنَّ أَمْرَ التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعَلٍ،
لَأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ،
وَلَمَّا نَقَلَ مُسْتَفْعَلٌ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولٍ بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

مَا هَيَّجَ الشَّوْقُ مِنْ أَطْلَالِ
أَصْحَتِ قِفَارًا، كَوَحْيِ الْوَاحِي

فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ:

مَاذَا وَوَقُفِي عَلَى رَسْمِ عَقَا،
مُخْلَوَلِي دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَقَالَ: الْمَخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ
وَأَوْرَدَهُ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ بَيْنُونَةٌ،
وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.

وَالْتَخَلْعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ، وَتَخْلَعُ فِي مَشْيِهِ:
هَزٌّ مَتَكَبِّينَهُ وَيَدَيْهِ وَأَسَارِيهَا. وَرَجُلٌ مُخْلَعٌ
الْأَلْسِنَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّكُهُمَا. وَالْخَلْعُ وَالْخَلْعُ:
زَوَالُ الْمَفْصَلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ.
وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أَزَالَهَا. وَثَوْبٌ خَلِيعٌ: خُلِقَ.

وَالْحَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ:
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّعَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ
وَرَكَبَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ.
وَيُقَالُ: خُلِعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْحَالِعُ، وَهُوَ التَّوَاهُ
الْعُرْقُوبِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَجُرَّةٌ تَنْشُطُهَا فَتَنْتَشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَشِصُ

الْجُرَّةُ: خَشَبَةٌ يَتَّقَلُّ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ فَإِذَا تَشَبَّ
فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ.

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً: أَسْفَى. يُقَالُ: خَلَعَ
الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السُّنْبُلَ، فَهُوَ
خَالِعٌ. وَأَخْلَعَ: صَارَ فِيهِ الْحَبُّ. وَبُسْرَةٌ خَالِعٌ
وَاخِلَاعَةٌ: تَضْيِجَةٌ، وَقِيلَ: الْحَالِعُ بَغِيْرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ
إِذَا تَضَيَّجَتْ كُلُّهَا. وَالْحَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ:
الْمُنْسِنَتِ. وَخَلَعَ الشَّيْخُ خُلْعًا: أَوْرَقَ،
وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ. وَخَلَعَ: سَقَطَ وَرَقُهُ، وَقِيلَ:
الْحَالِعُ مِنَ الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا.
وَالْحَالِعُ مِنَ الشَّجَرِ: الْهَشِيمُ السَّاقِطُ. وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَثْبَتَ وَرَقًا طَرِيًّا.

وَالْخَلْعُ: الْقَدِيدُ الْمَشْرُوبُ، وَقِيلَ: الْقَدِيدُ يُشْرَى
وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ وَيَحْمَلُ فِي وِعَاءٍ بِإِهَالَتِهِ. وَالْخَلْعُ:

لحم يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ ، وقيل : يؤخذ من العظام
ويطبخ ويَبْرَزُ ثم يجعل في القَرْفِ ، وهو وعاء من
جلند ، ويَتَرَوَّدُ به في الأسفار .

والْحَوْلَعُ : الهَيْدُ حين يُتَبَدُّ حتى يخرج منه ثم
يُصْقَى فيَتَحَى ويجعل عليه رَضِيضُ التَّسْرِ الْمَتْرُوعِ
التَّوَى والدَّقِيقُ ، وبُساط حتى يَفْتَطِطَ ثم يَنْزُلُ
فيُوضَعُ فإذا بَرَدَ أُعيد عليه سَنَهُ . والْحَوْلَعُ :
الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتَنُوتُ بما يَطْبِئُهُ ثم يُوَكَّلُ
وهو المَبْسَلُ . والْحَوْلَعُ : اللحم يَغْلَى بالْحَلِّ ثم
يُحْمَلُ في الأسفار . والْحَوْلَعُ : الذَّنْبُ .

وتَخْلَعُ القومُ : تَسَلَّتُوا وذهبوا ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْدُ :

ودعا بني خلف ، فابنوا حولته ،

يَتَخَلَعُونَ تَخْلَعُ الأَجْمَالُ

والْحَالِيعُ : الجَدْيُ . والحَلِيعُ والحِلْعُ : النُّوْلُ .

والْحَلِيعُ : اسم رجل من العرب . والحَلْعَاءُ : بطن
من بني عامر .

والْحِلْعُ من الثياب والذَّنَابُ : لغة في الحِلْعَلِ .
والْحِلْعُ : الزَّيْتُ ؛ عن كراع . والحِلْعُ : الفُتَّةُ
من الأدم ، وقيل : الحِلْعُ الأدم عامة ؛ قال رؤبة :

نَفْضًا كَنَفْضِ الرِّيحِ تَلْقِي الحِلْعَلَا

وقال رجل من كلب :

مَا زِلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَا لِكَا ،

حَتَّى تَرَكْتُ ثِيَابَهُ كَالْحِلْعِ

والْحَلْعَلُ : من أسماء الضَّبَاعِ ؛ عنه أيضاً . والحَلْعَةُ :
خيار المال ؛ وينشد بيت جرير :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلْعَتَهُ ،

مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطَرَا

وخلعة المالِ وخلعته : خياره . قال أبو سعيد :
وسمي خيارُ المالِ خلعة وخلعة لأنه يَخْلَعُ قلب
النَّاطِرِ إليه ؛ أنشد الزجاج :

وكانت خلعة دهنًا صفايا ،

يُصَوِّرُ عُقُوقَهَا أَحْوَى زَيْمٍ

يعني المعزى أنها كانت خياراً . وخلعة ماله :
مُخَرَّتُهُ .

وخلع الوالي أي عَزَلَ . وخلع الغلام : كَبُرَ
زَيْمُهُ .

أبو عمرو : الحِنْعَلُ قَبِيضٌ لَا كُفْيَ لَهُ . قال
الأزهري : وقد يُقْلَبُ فيقال حِنْلَعُ .

وفي نوادر الأعراب : اختلَعوا فلاناً : أخذوا ماله .

خمع : خَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ خَمْعًا وخُمُوعًا

وخُمَاعًا : عَرَجَتْ ، وكذلك كلُّ ذي عَرَجٍ . وبه

خُمَاعٌ أي ظَلَعٌ ؛ قال ابن بري : شاهده قول مُتَقَبِّ :

وَجَاءَتْ حَيْثُ وَأَبُو بَنِيهَا ،

أَحْمُ المَاقِيَيْنِ ، بِهِ خُمَاعٌ

والخواميعُ : الضَّبَاعُ اسم لها لازم لأنها تَخْمَعُ

خُمَاعًا وخُمَاعَانًا وخُمُوعًا . وخَمَعَ في مِشْيَتِهِ إذا

عَرَجَ . والخُمَاعُ : العَرَجُ .

والْحِنْعُ : الذَّنْبُ ، وجمعه أَخْمَاعٌ . والحِنْعُ :

اللَّصُّ ، بالكسر ، وهو من ذلك .

وبنو خُمَاعَةَ : بَطْنُ .

والخامِعةُ : الضَّعِيفُ لأنها تَخْمَعُ إذا مَشَتْ .

خنع : الخَنُوعُ : الخُضُوعُ والذَّلُّ . خَنَعَ لَهُ وإِلَيْهِ

يَخْنَعُ خُنُوعًا : صَرَعَ إِيْلَهُ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِيْلَهُ

وليس بأهل أن يُطَلَّبَ إِيْلَهُ . وأَخْنَعَتَهُ الحاجةُ

قال الهذلي في تعليقه على القاموس : قوله لَا كُفْيَ لَهُ ، قال

الصَّاعِقَانِي : وَلَمَّا أَسْقَطَ النُّونَ مِنْ كُفْيَيْنِ لِلإِضَافَةِ لِأَنَّ اللَّامَ

كَالْمِفْعَمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

تَمَنَّتْ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنَعَةٍ ،
مَعِيَ صَارِمٌ ، قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُهُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً يدعو يقول : يا رب أعوذ
بك من الخنوع والكنوع ، فسأله عنها فقال :
الخنوع العذر . والخانع : الذي يضع رأسه للسوءة
يأتي أماً قبيحاً فيرجع عارده عليه فيستخني منه
ويُنكس رأسه . وبنو خناع : بطن من العرب ،
وهو خناع بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس
ابن مضر . وخناع : قبيلة من هذيل .

خنوع : الخنوع والخنعة جميعاً : القنبعة تخاط
كالمقنعة تغطي الثنتين إلا أنها أكبر من القنبعة .
والخنعة : غلاف ثور الشجرة . وقال في ترجمة
خنوع : الخنعة شبه مقنعة قد خيط مقدها تغطي
بها المرأة رأسها . وقال الأزهري : الخنوع ما صغر
منها والخنوع ما اتسع منها حتى تبلغ اليمين
وتغطيها . والعرب تقول : ما له خنوع ولا
خنوع .

خنوع : قال المفضل : الخنعة الثمالة وهي الأثى
من الثعالب . ابن سيده : وخنوع موضع .

خنوع : الأزهري : الخنوع ، بالخاء : أصغر من
الخنوع ، حكاه ابن دريد .

خنوع : الخنوع : القليل الغيرة على أهله ، وهو
الدثوث مثل الخنوع ؛ عن ابن خالويه .

خنوع : الخنوع : الضع .

خنوع : الأزهري : الخنوع الأحمق .

خنوع : الخنوع : جبل أبيض يلوح بين الجبال ؛ قال
رؤبة :

كما يلوح الخنوع بين الأجنال

إليه : أخضعته واضطرته ، والاسم الخنعة . وفي
الحديث : إن أختع الأساء إلى الله ، تبارك وتعالى ،
من تسمى باسم ملك الأملاك أي أدلها وأضعها ؛
أراد بمن اسم من ، والخنعة والخناعة : الاسم ،
ويروى : إن أختع ، وسذكر . ويقال للجبل
المشقوق : مَخْنَعٌ ومَوْخَعٌ . ورجل ذو خنعات
إذا كان فيه فساد . وخنع فلان إلى الأمر السيئ إذا
مال إليه ، والخانع : الفاجر . وخنع إليها خنعاً
وخنوعاً : أناها للفجور ، وقيل : أضغى إليها .
ورجل خانع : مريب فاجر ، والجمع خنعة ،
وكذلك خنوع ، والجمع خنوع . ويقال : اطلعت
منه على خنعة أي فجرة . والخنعة : الريبة ؛
قال الأعشى :

هم الخنوع ، إن غابوا وإن شهدوا ،
ولا يؤون إلى جارائهم خنعا

ووقع في خنعة أي فيها يستعجيا منه . وخنع به
يخنع : عذر ؛ قال عدي بن زيد :

غير أن الأيام يخنعن بالمر
، وفيها العوصاء والمنسور

والاسم : الخنعة . والخانع : الدليل الخاضع ؛ ومنه
حديث علي ، كرم الله وجهه ، يصف أبا بكر ،
رضي الله عنه : وسمرت إذ خنعوا .

والخنوع : القطع بالفأس ؛ قال صبرة بن ضرة :

كانهم ، على خنفاء ، خنوب
مصرعة أختعها بفأس

ويقال : لقيت فلاناً بخنعة فقهرته أي لقيته بخلاء .

ويقال : لئن لقيتك بخنعة لا تغفلت مني ؛ وأنشد :

قال ابن بري: البيت للعجاج؛ وقيله:

والنَّوْيُ كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ

وقيل: هو جبل بعينه. والحوّع: مُنْتَرَجُ الوادي.

والحوّع: بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة:

ذكر بعض الرواة أنّ الحوّع من بطون الأرض،

وأنة سهل مُنْبَت بُنِيَتْ الرُّمْتُ؛ وأنشد:

وَأَرْقَلَهُ بِيْطْنُ الْحَوْعِ شُعْتُ ،

تَنْوُ ۞ ۞ ۞ مُنْعَثِلَةٌ نَزُولُ

والجمع أخواع. والخالع: اسم جبل يُقابله جبل

آخر يقال له ناع؛ قال أبو وجزة السعدي يذكرهما:

والخالعُ الجَوْنُ أَتَى عَنْ شَمَائِلِهِمْ ،

ونائعُ التَّعْفِ عَنْ أَسَانِهِمْ يَقَعُ

أي مُرْتَفِعٌ. والحوّاع: شبه بالتخيير أو الشخير.

والشَّخْوُعُ: التَّنْقُصُ. وحوّع ماله: نَقَصَ ،

وحوّعه هو وحوّع وحوّف منه؛ قال طرفة

ابن العبد:

وجاملٍ خَوْعَ مِنْ نِيْهِ

زَجَرُ الْمُعَلَّى، أَصْلًا، وَالسَّفِيحِ

يعني ما ينجر في المتبسر منها. قال يعقوب: ويروى

من تَبَنَتْهُ أَي من نَسَلَهُ، ويروى: خَوْفٌ، والمعنى

واحد. وكلُّ ما نَقَصَ، فقد خَوْعٌ. والحوّع:

موضع. قال ابن السكيت: ويقال جاء السيل فَخَوْعَ

الوادي أي كَسَرَ جَنْبَيْهِ؛ قال حميد بن ثور:

أَلْتَمْتُ عَلَيْهِ دِيْمَةً بَعْدَ وَابِلٍ ،

فَلِلْجَزَعِ مِنْ خَوْعِ السَّيْلِ قَسِيْبٌ

١ قوله « أَلْتَمْتُ » في معجم ياقوت:

أَلْتَمْتُ عَلَيْهِ كُلَّ سَعَاءٍ وَابِلٍ

خهفع: حكى الأزهرى عن أبي تراب قال: سمعت

أعرابياً من بني تميم يكنى أبا الخيهفقى، وسأله عن

تفسير كنيته فقال: يقال إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت

بالسنع، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت

بالخيهفقى. قال: وليس هذا على أبنية أسانهم مع

اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق، وقال عن

هذا الحرف وعما قبله في باب رباعي العين في كتابه:

وهذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أضلاً في كتب

الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا

كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها ولكني ذكرتها

استنداراً لها وتعميلاً منها، ولا أدري ما صحتها.

وحكى ابن بري في أماليه قال: قال ابن خالويه أبو

الخيهفقى كنية رجل أعرابي يقال له جيزاب بن

الأقرع، فقبل له: لم تكنيت بهذا؟ فقال:

الخيهفقى دابة يخرج بين السر والضبع، يكون

بالين، أعطف الأذنين غائر العينين مشرف الحاجبين

أعصل الأنساب صغيم البرائن يفترس الأباغر؛

وأهمله الجوهري.

فصل الدال المهملة

دئع: الدئع: الوطء الشديد، لغة يمانية. قال:

والدَّعْتُ والدَّئِعُ واحد.

دوع: الدّوع: لبّوس الحديد؛ تذكر وتؤنث،

حكى الليثي: دوعٌ سابعة ودوع سابع؛ قال أبو

الأخز:

مُقَلَّصًا بِالذَّوْعِ ذِي التَّعْضُنِ ،

بِمَشْيِ الْعِرْضَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتَّقِنِ

والجمع في القليل أذرع وأذراع، وفي الكثير

دروع؛ قال الأعشى:

واختار أذراعه أن لا يُسَبَّ بها ،
ولم يكن عنده فيها يختار

وتصغير درع درع ، بغير هاء على غير قياس لأن
قياسه بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب . ابن
السكيت : هي درع الحديد . وفي حديث خالد :
أذراعه وأعتده حساً في سبيل الله ؛ الأذراع :
جمع درع وهي الزردية .
وادرع بالدرع وتدرع بها وادرعها وتدرعها :
لبسها ؛ قال الشاعر :

إن تلتق عتراً فقد لاقيت مدرعاً ،
وليس من همة إبل ولا شاء

قال ابن بري : ويجوز أن يكون هذا البيت من
الأذراع ، وهو التقدّم ، وسذكره في أواخر
الترجمة . وفي حديث أبي رافع : فَعَلَّ تِمْرَةَ قَدْرَعٍ
مثلها من نار أي أليس عَوْضَهَا درعاً من نار .
ورجل دارع : ذو درع على النسب ، كما قالوا لابن
وقامر ، فأما قولهم مدرع فعلى وضع لفظ المفعول
موضع لفظ الفاعل .

والدرعية : الثّال التي تَنْفُذُ في الدروع .
ودرع المرأة : قميصها ، وهو أيضاً الثوب الصغير
تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها ، وكلاهما مذكر ، وقد
يؤنثان . وقال اللحياني : درع المرأة مذكر لا غير ،
والجمع أذراع . وفي التهذيب : الدرع ثوب تجوب
المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخييط فرجيه .
ودرعت الصبية إذا ألبست الدرع ، وادرعته
لبسته . ودرع المرأة بالدرع : ألبسها إياه .

والدراعة والمدرع : ضرب من الثياب التي تلبس ،
وقيل : جبة مشقوقة المقدّم . والمدرعة : ضرب آخر
ولا تكون إلا من الصوف خاصة ، فرقوا بين أسماء

الدروع والدراعة والمدرعة لاختلافها في الصنعة
لإرادة الإيجاز في المنطق . وتدرع مدرعته
وادرعها وتدرعها ، تحمّلوا ما في تبقيّة الزائد
مع الأصل في حال الاشتقاق توفية المعنى وحراسة له
ودلالة عليه ، ألا ترى أنهم إذا قالوا تدرع ، وإن
كانت أقوى اللتين ، فقد عرّضوا أنفسهم لثلاث يعرف
عرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة ؟ وهذا دليل
على حرمة الزائد في الكلمة عندهم حتى أقرّوه إقرار
الأصول ، ومثله تمسكن وتمسكتم ، وفي المثل :
شتر ذبلاً وادرع ليلاً أي استعمل الحرّم واتخذ
الليل جملًا . والمدرعة : صفة الرجل إذا بدت
منها رؤوس الواسطة الأخيرة . قال الأزهري :
ويقال لصفة الرجل إذا بدا منها رأسا الوسط
والأخرة مدرعة .

وشاة درعاء : سوداء الجسد بيضاء الرأس ، وقيل :
هي السوداء العنق والرأس وساثرها أبيض . وقال أبو
زيد في شيات الغنم من الضأن : إذا اسودت العنق من
النعجة فهي درعاء . وقال الليث : الدرع في الشاة
بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ . وقال أبو
سعيد : شاة درعاء مختلفة اللون . وقال ابن شبل : الدرعاء
السوداء غير أن عنقها أبيض ، والحرءاء وعنقها أبيض
فذلك الدرعاء ، وإن أبيض رأسها مع عنقها فهي
درعاء أيضاً . قال الأزهري : والقول ما قال أبو زيد
سبت درعاء إذا اسودت مقدمها تشبيهاً بالبالى الدرع ،
وهي ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة ،
اسودت أوائها وأبيض ساثرها فسبّين درعاء لم يختلف
فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شبل . وفي حديث
المعراج : فإذا نحن بقوم درع : أنصافهم بياض
وأنصافهم سود ؛ الأذرع من الشاة الذي صدره أسود
وساثره أبيض . وفرس أذرع : أبيض الرأس والعنق

وَدَمِظٌ وَوَلِجٌ إِذَا كَانَ غَفَّتًا .

وَأَذْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعُ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرُبَ مِنْهُ ، وَالْأَسْمُ الدُّرْعَةُ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ إِذْ رَاعًا ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرُوا كُلَّهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَأَذْرَعُ الْقَوْمُ : دُرِعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا مَدَّرِعَ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَبَاعَدَ قَلِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْلَبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةُ مُدَّرِعَةٍ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَسَعَلَنَجٌ وَإِنَّهُ لَأَذْرَعٌ .

ويقال : دَرِعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرِعَ بِالذَّالِ ، وَسَنَدَكُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعْتُهُ تَدْرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَنَقْتَهُ . وَانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَانْدَرِعَ أَيِ انْدَفَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ دَرَعْتَ كُلَّ عِلَاقَةٍ عَنَسِرَ ،
تَدْرِعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا يُنْسِي

وَأَذْرَعُ فَلَانِ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلِّهِ يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرِعُ كَأَنَّهُ لَبَسَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَوْبَه . وَالْإِنْدِرَاعُ وَالْإِدْرَاعُ : التَّقْدُمُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

أَمَامَ الرُّكْبِ تَنْدَرِعُ الْإِنْدِرَاعُ

وَفِي الْمَثَلِ الْإِنْدَرِعُ الْإِنْدِرَاعُ الْمُخْتَصِفُ وَانْقِصَفَ انْقِصَافَ الْبَرِّ وَاقَّة .

وَبَنُو الدِّرْعَاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدَوَانٍ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ الْمُوْتَوَقِّ بِهَا مَا صُورَتْهُ : الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْمَذَلِّينَ الدِّرْعَاءِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوْلِيَةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدْدُودِ ، بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ فِي أَوَّلِهِ ، قَالَ :

وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ ، وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدُّرْعَةُ . وَالْيَلْبَابِيُّ الدُّرْعُ وَالِدُرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْضُهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ مَظْلَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةٌ سِتُّ عَشْرَةَ وَسَبْعُ عَشْرَةَ وَثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِسَوَادِ أَوَائِلِهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا ، وَاحِدَتُهَا دُرْعَاءُ وَدُرْعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ وَاحِدَتُهَا دُرْعَاءُ ، قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : فِي يَلْبَابِي الشَّهْرِ بَعْدَ الْيَلْبَابِيِّ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ مِثْلُ صُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرُهُ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دُرْعَاءَ . وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ وَثَلَاثُ ظُلْمٍ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظُلْمَةٍ لَا جَمْعَ دُرْعَاءَ . وَظُلْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا جَمَعْتَ دُرْعَاءَ عَلَى دُرْعٍ إِتِّبَاعًا لظُلْمٍ فِي قَوْلِهِمْ ثَلَاثُ ظُلْمٍ وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ نَسْعَ أَنْ فَعَلَاءَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دُرْعَاءَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْيَلْبَابِيُّ الدُّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَذْرَعُ ، وَإِذْرَاعُهُ سَوَادٌ أَوَّلُهُ ؛ وَكَذَلِكَ غَنَمُ دُرْعٌ لِلْبَيْضِ الْمَآخِرِ السُّودِ الْمَقَادِيمِ ، أَوْ السُّودِ الْمَآخِرِ الْبَيْضِ الْمَقَادِيمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْيَلْبَابِيُّ دُرْعَاءُ ، وَالذِّكْرُ أَذْرَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَعَلَّ أُخْرَى لِيَالٍ دُرْعٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلُ أَذْرَعٌ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَ بَعْضُهُ .

وَدُرْعُ الزَّرْعُ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَنَبَتَ مُدَّرِعٌ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَ مَوْضِعُهُ مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عُشْبٌ دُرِعٌ وَتَرِعٌ وَتَسِعٌ

وأظن ابن سيدة تبع في ذلك ابن دريد فإنه ذكره في الجهرة فقال : وبنو الدُرْعاء بطن من العرب ، ذكره في درع ابن عمرو ، وهم حلفاء في بني سهم . . . بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل . والأذرع : اسم رجل . ودِرْعَة : اسم عز ؛ قال عُروَةُ بن الوَرْد :

أَلَسَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُزْلٌ ،
وَدِرْعَةٌ يَنْشُهَا نَسِيًا قَعَالِي

دوئع : بعير ذرعت وذرتع : مُسِنٌ .

دوقع : ذرقع ذرقعة واذرتقع : فر وأمرع ، وقيل : فر من الشدة تنزل به ، فهو مُدْرَقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ . ورجل دُرْقُوع : جبان ؛ وأنشد ابن بري :

ذَرَقَعَ لَمَّا أَنْ رَأَى ذَرَقَعَةً ،
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَةٌ

الأزهري : الدُرْقَعَةُ فرار الرجل من الشديدة . أبو عمرو : الدُرْقَعُ الراوية . الأزهري : الجُوعُ الدُّيُوعُ والدُرْقُوعُ الشديد .

دسع : دسع البعير يجرته يدسع دسعا ودسوعا أي دقعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه وأفاضها ، وكذلك الناقة .

والدُسْعُ : خروج القريض برة ، والقريض جيرة البعير إذا دسعه وأخرجه إلى فيه . والمدنس : مضيق مولى المري في عظم ثغرة النحر ، وفي التهذيب : وهو تجزئ الطعام في الحلق ، ويسمى ذلك العظم الدسيع .

والدسيع من الإنسان : العظم الذي فيه الترقوتان ،

١ كذا يابى بالامل .

وهو مُرَكَّبُ العُنُقِ في الكاهل ، وقيل : الدسيع الصدر والكاهل ؛ قال ابن مقبل :

شَدِيدُ الدَّسِيعِ دَقَاقُ اللَّبَانِ ،
يُنَاقِلُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالًا

وقال سلامة بن جندل يصف فرسا :

يَرْقِي الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلَعٌ ،
فِي جَوْجُرٍ كَمَا ذَاكَ الطَّيِّبُ مَخْضُوبٌ

وقال ابن شبل : الدسيع حيث يدفع البعير يجرته دفعها برة إلى فيه وهو موضع المري من حلقه ، والمري : مدخل الطعام والشراب . ودسعا الفرس : صفحتا عنقه من أصلها ، ومن الشاة موضع التريبة ، وقيل : الدسعة من الفرس أصل عنقه . والدسعة : مائدة الرجل إذا كانت كريمة ، وقيل : هي الحفنة سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلما اجتذب منه جيرة عادت فيه أخرى ، وقيل : هي كرم فعله ، وقيل : هي الحلقة ، وقيل : الطسعة والخلق .

ودسع الجحر دسعا : أخذ دسما من خيرة وسده به . ودسع فلان يقينه إذا رمى به . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وذكر ما يوجب الوضوء فقال : دسعة تملأ الفم ؛ يريد الدفعة الواحدة من القيء ، وجعله الزخشي حديثا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هي من دسع البعير يجرته دسعا إذا نزعا من كرشه وألقاها إلى فيه . ودسع الرجل يدسع دسعا : قاء ؛ ودسع يدسع دسعا : امتلا ؛ قال :

ومناخ غير تائيّة عرسنه ،
قمن من الحدّثان ، نابي المضجع

١ قوله «ومناخ النح» تقدم البتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

عَرَسْتَهُ ، وَوَسَادُ رَأْسِي سَاعِدٌ ،
خَاطِي البَصِيْع ، عُرُوْقُهُ لَمْ تَدَسَّعْ .

والدَّسْعُ : الدَّفْعُ كالدَّامِر . يقال : دَسَعَهُ يَدَسِّعُهُ دَسْعاً وَدَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : العَطِيَّةُ . يقال : فلان صَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ ومنه حديث قيس : صَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ ههنا : 'مَجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ' ، وقيل : هي العُنُقُ ؛ قال الأزهري : يقال ذلك للرجل الجواد ، وقيل : أي كثير العَطِيَّةِ ، شئت دَسِيعَةً لدفع المعطي إياها بمرة واحدة كما يدفع البعير جِرجَرَتَهُ دَفْعَةً واحدة . والدَّسَانِعُ : الرغائب الواسعة . وفي الحديث أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا ابن آدم أَلَمْ أُحْيِلْكَ عَلَى الحِيلِ ، أَلَمْ أُجْعَلْكَ تَرْبِعٌ وَتَدَسَّعٌ ؟ 'تَرْبِعٌ' : تأخذ ربع الغنبة وذلك فعل الرئيس ، وَتَدَسَّعٌ : تُعْطِي فَتُجْزَلُ ، ومنه صَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ وقال علي بن عبد الله بن عباس :

وَكَئِنَّهُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فَعَالَتِهِمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ

وَدَسَّعَ البحرُ بالعَتَبَرِ وَدَمَّرَ إِذَا جِيعَهُ كَالْبَدِّ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى نَاحِيَةٍ فَيُوْخِذُ ، وهو من أَجْوَدِ الطَّيِّبِ . وفي حديث كتابه بين قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَبْدَيْتُمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةً مَّظْلَمٌ أَيْ طَلَبَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ فَأَاضَاةٌ إِلَيْهِ ، وهي إِضَافَةٌ بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَيُجُوزُ أَنْ يَرَادَ بِالدَّسِيعَةِ العَطِيَّةُ أَيْ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ مَظْلَمِهِمْ أَيْ كَرِهَتْهُمْ مَظْلُومِينَ ، وَأَضَافَهَا إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهَا . وفي حديث ظَبْيَانٍ وَذَكَرَ حَنْبَرٍ فَقَالَ : بَنَوُا الْمَصَانِعَ وَاتَّخَذُوا الدَّسَانِعَ ؛ يَرِيدُ الْعَطَايَا . وقيل : الدَّسَانِعُ الدَّسَاكِرُ ، قوله «إلى ظلمه» كذا في الاصل تبعاً للنهية جاء الضمير .

وقيل : الحِفَانُ والمَوَائِدُ ، وفي حديث معاذ قال : مرَّ بي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا أَسْلُخُ شَاةً فَدَسَّعَ يَدَهُ بَيْنَ الحِلْدِ واللِّحْمِ دَسْعَتَيْنِ أَيْ دَفَعَهَا .

دَعَّ : دَعَّه يَدْعُهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقال ابن دريد : دَعَّه دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وفي التَّنْزِيلِ : فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ؛ أَيْ يَعْتَفُ بِهِ عُنْفًا دَفْعًا وَاتِّهَارًا ، وفيه يومٌ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ؛ وبذلك فسره أبو عبيدة فقال : يُدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وفي الحديث : اللهم دُعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعًّا . وقال مجاهد : دَفَّرَأَ فِي أَقْفِيَّتِهِمْ . وفي حديث الشعبي : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطرد والدَّفْعُ .

والدَّاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْلَعُ وَتُخْبِزُ وَهِيَ ذَاتُ مُقْضَبٍ وَوَرَقٍ مُتَسَطِّحَةٍ النَّبْتَةِ وَمَنْثِيَّتُهَا الصَّحَارِي وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ . والدَّعَادِعُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ البَقَرُ ؛ وَأَنشَدَ فِي صَفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ ،
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعِ سِدِّيْمَا

قال : وَيُجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَادِعُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعَادِعُ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ بِدَالَيْنِ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ يَرِي عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَنَسَبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى مُحْيِيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وَأَشْدَهُ :

وَمِنْ بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعَاعِ الْمُدِّيْمَا

وقال : وَاحِدَتُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . قال

١ قوله «سقمان» فعلان من السلم يفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت . وقوله «أشمس» كذا ضبط في الاصل ومعجم ياقوت ، وقال في شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فعل .

الأزهرى : قرأت بخط شمر للطرماح :
لم تُعالجْ كَمَحَقًا بَانَسًا ،
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلدَّمِ الدُّعَاعُ

قال : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الحَامِضُ . وَاللَّدَمُ : اللَّعَقُ .
وَالدُّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارِ . وَيُقَالُ : أَدَعَّ
الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَقُرَأَتْ أَيْضًا بِخَطِّهِ فِي
قَصِيدَةِ أُخْرَى :

أَجْدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَوْتَعْ الْفَتْحُ
ثُمَّ ، وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعُ

قَالَ : الدُّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ،
وَكَذَلِكَ الْفَتْحُ . وَالْأَنَانُ : صَخْرَةٌ . وَقَالَ الْبَيْتُ :
الدُّعَاعَةُ حَبَّةُ سُودَاءٍ يَأْكُلُهَا فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَجْدَبُوا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعَاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ تَسْطُحُ
عَلَى الْأَرْضِ تَسْطُحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا يَبَسَتْ
جَمَعَ النَّاسُ يَابِسَهَا ثُمَّ ذَرَوْهُ ثُمَّ ذَرَوْهُ ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا
مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَأُونَ مِنْهُ الْقَرَارِثُ . وَالدُّعَاعَةُ : غُلَّةُ
سُودَاءٍ ذَاتِ جَنَاحِينَ شَبِهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَاجْمَعَ
الدُّعَاعُ . وَرَجُلٌ دُعَاعٌ فَتَاتَ : يَجْمَعُ الدُّعَاعَ
وَالْفَتْحُ لِأَكْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا حَبَّتَانِ بَرِّيَتَانِ
إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْفَحْطِ دَقَّتْهُمَا وَعَجَنَهَا وَاخْتَبَزَهَا
وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ دُعَادِعَ وَزَعَارِعَ ؛
الدُّعَادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الْجَرْدَاءُ
الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ؛ وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ بَيْتَ طَرَفَةٍ
بِإِدَالِ الْمِهْلَةِ :

وَعَذَارِيكُمْ مُقْلَحَةٌ

فِي دُعَاعِ النَّخْلِ تَضْطَرِمُّ

وَفَسَّرَ الدُّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجَدَ بِخَطِّ شَمْرِ

بِإِدَالِ ، رَوَاةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالدُّعَاعُ
مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ، وَالدُّعَاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : مَا بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّخْلِ ، بِإِدَالِ الْعَجْمَةِ ، أَيْ فِي
مُتَفَرِّقَةٍ مِنْ دَعْدَعَتِ الشَّيْءِ إِذَا فَرَّقْتَهُ . وَدَعْدَعُ
الشَّيْءِ : حَرَكُهُ حَتَّى اكْتَنَزَتْ كَالْقَضْعَةِ أَوْ الْمَكِيلِ
وَالْجَوَالِقِ لِيَسَّعَ الشَّيْءُ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَّعْدَعَةَ

أَيِ الْمَمْلُوءَةِ . وَدَعْدَعَهَا : مَلَأَهَا مِنَ الثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ .
وَدَعْدَعَتِ الشَّيْءَ : مَلَأَتْهُ . وَدَعْدَعُ السَّيْلِ الْوَادِي :
مَلَأَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَا بَيْنَ التَّقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا سُورَةَ الرَّكَاةِ ، كَمَا
دَعْدَعَا سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغُرَبَا

الرَّكَاةُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُهوريةِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا : سُورَةُ الرَّكَاةِ ، بِالْكَسْرِ . وَدَعْدَعَتِ
الشَّاةُ الْإِنَاءَ : مَلَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ .

وَدَعَّ دَعَّ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ فِي مَعْنَى قَسَمٍ
وَاتَّعِشْ وَأَسْلَمْ كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا ؛ قَالَ :

لَحَى اللَّهَ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِلْعَائِرِ ،
وَلَا لِابْنِ عَمٍّ قَالَهُ الْعَثَرُ : دَعْدَعَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ جَعَلَ لَعَاً وَدَعْدَعَا دُعَاً لَهُ
بِالِاتِّعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْمًا كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ .
وَدَعْدَعُ الْعَائِرِ : قَالَاهُ ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ دَعَّ الْعِثَارُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِةَ :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا
لَهُ ، وَعَالَيْنَا بِنَعِيشٍ : لَعَا

قال ابن الأعرابي: معناه إذا وقع متاً واقع تعشناه ولم ندعه أن يهلك، وقال غيره: دَعَدَعاً معناه أن تقول له رفعك الله وهو مثل لَعَا. أبو زيد: إذا دَعِيَ للعائر قيل: لَعَا له عالياً، ومثله: دَعْعُ دَعْعٍ؛ وقال: دَعْدَعْتُ بالصبي دَعْدَعَةً إذا عثرَ فقلت له: دَعْعُ دَعْعٍ أي ارتقع. ودَعْدَعُ بالمرز دَعْدَعَةٌ: زجرها، ودَعْدَعُ بها دَعْدَعَةٌ: دعاها، وقيل: الدَعْدَعَةُ بالغنم الصغار خاصة، وهو أن تقول لها: دَاعْ دَاعْ، وإن شئت كسرت ونوتت، والدَعْدَعَةُ: قِصْرُ الحَظْوِ في المشي مع عَجَلٍ. والدَعْدَعَةُ: عَدُوٌّ في التواء وبُطْءٍ؛ وأنشد:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعْيُهُمْ،
وَسَطَ الْعَشِيرَةِ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ.

أي غير بطيء. ودَعْدَعُ الرجلُ دَعْدَعَةً ودَعْدَاعاً: عدا عَدُوًّا فيه بُطْءٌ والتواء، وسَعْيٌ دَعْدَاعٌ مثله.

والدَعْدَاعُ والدَعْدَاعُ: القصير من الرجال.

ابن الأعرابي: يقال للراعي دَعْعُ دَعْعٍ، بالضم، إذا أمرته بالتعقيق بغنمه، يقال: دَعْدَعُ بها. ويقال: دَعْعُ دَعْعٍ، بالفتح، وهما لغتان؛ ومنه قول الفرزدق:

دَعْعُ دَعْعٍ بِأَعْنَقِكَ التَّوَائِمَ، إِنِّي
فِي بَادِيَةٍ، يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ، عَلِيٍّ

ابن الأعرابي: قال فقال أعرابي كم تدعُّ ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تُبْقِي سواها؛ قال وأنشدنا:

وَلَسْنَا لِأَضْيَافِنَا بِالْدَعْعِ

دعيع: دَعْبَع: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً كأن الحاكى حكى لفظه، مرة يدع ومرة يبع،

وليل ساءتاه الرؤيزي جينه،
إذا سقطت أرواقه دون زربع.

قال: زَرْبِعُ اسم ابنه؛ ثم قال:

لَأَذْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ، إِذَا مَا قَالَ لِي: أَبْنُ دَعْبَعٍ

كسر العين لأنها حكاية.

دفع: الدَفْعُ: الإزالة بقوة. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً ودَفَاعاً ودَفَعَةً ودَفَعَةً فاندفع وتَدَفَّعَ وتَدَفَّعَ، وتَدَفَّعُوا الشيء: دَفَعَهُ كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وتَدَفَّعَ الْقَوْمُ أَي دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ورجل دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ: شديد الدَفْع. ورُكْنٌ مِدْفَعٌ: قوي. ودَفَّعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا ودَفَّعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ. ومن كلامهم: اذْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ لَصَبْعًا؛ حكاه سيبويه. ودافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ، تقول منه: دَفَّعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعًا، ودافَعِ اللَّهُ عَنْكَ الشَّرَّ دِفَاعًا. واستَدْفَعَتْ اللَّهُ تَعَالَى الْأَسْوَءَ أَي طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنْهَا. وفي حديث خالد: أَنَّهُ دَافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُوتِهِ أَي دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلَاكِ، ويروى بالراء من رُفِعَ الشَّيْءُ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ. والدَّفْعَةُ: انْتِهَاءُ جِئَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بَرَّةٍ؛ قال:

فَدَعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاسِدِينَ،
فَدَخَلَ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ

والدَّفْعَةُ: مَا دَفَعَ مِنْ سِقَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ فَانْصَبَ بَرَّةً؛ قال:

كَقَطْرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ

وقال الأعشى :

وساقت من دم دفعاً

وكذلك دفع المطر ونحوه . والدفقة من المطر : مثل الدفقة ، والدقة ، بالفتح : المرة الواحدة . وقدفع السيل وانددع : دفع بعضه بعضاً . والدفتاع ، بالضم والتشديد : طحنة السيل العظيم والمتوج ؛ قال

جواد يفيض على المعتفين ،

كما فاض ييم بدفتاعه

والدفتاع : كثرة الماء وسدته . والدفتاع أيضاً : الشيء العظيم يدفع به عظيم مثله ، على المثل . أبو عمرو : الدفتاع الكثير من الناس ومن السيل ومن جري الفرس إذا تدافع جريه ، وفرس دفتاع ؛ وقال ابن أحرر :

إذا صلبت بدفتاع له زجل ،

بواضع الشد والتفريب والحبأ

ويروى بدفتاع ، يريد الفرس المتدافع في جريه . ويقال : جاء دفتاع من الرجال والنساء إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً .

ابن شيل : الدوافع أسافل الميث حيث تدفع في الأودية ، أسفل كل ميثاء دافعة .

وقال الأصمعي : الدوافع مدافع الماء إلى الميث ، والميث تدفع إلى الوادي الأعظم .

والدافعة : الثلثة من مسايل الماء تدفع في ثلثة أخرى إذا جرى في صبب وحدود من حدب ، فترى له في مواضع قد انتبسط شيئاً واستدار ثم

١ قوله « وساقت » كذا بالاصل وبهاش خافت .

دفع في أخرى أسفل منها ، فكل واحد من ذلك دافعة ، والجمع الدوافع ، ومجرى ما بين الدافعتين مذنب ، وقيل : المدافع التجاري والمسائل ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك ، مدروس مدافعه ،

هابي المراع ، قليل الودق ، موطوب

المدروس : الذي ليس في مدافعه آثار السيل من جدوبته . والموطوب : الذي قد ووطب على أسكله أي ديم عليه ، وقيل : مدروس مدافعه مأكول ما في أوديته من النبات . هابي المراع : أثر غباره . شيب : ييض . ابن شيل : مدفع الوادي حيث يدفع السيل ، وهو أسفل ، حيث يتفرق ماؤه .

وقال الليث : الاندفاع المضي في الأرض ، كأنما ما كان ؛ وأما قول الشاعر :

أيها الصنصل المنفذ إلى المد

قع من نهر معقل فالمدار

فقل : هو مذنب الدافعة لأنها تدفع فيه إلى الدافعة الأخرى ، وقيل : المدفع اسم موضع .

والمدفع والمتدافع : المتحور الذي لا يضيف إن استضاف ولا يجدي إن استجدي ، وقيل : هو الضيف الذي يتدافعه الحي ، وقيل : هو الفقير الدليل لأن كلاً يدفعه عن نفسه . والمدفع : المدفوع عن نسه . ويقال : فلان سيد قومه غير مدافع أي غير مزاحم في ذلك ولا مدفوع عنه .

الأصمعي : يعبر مدفع كالمقرم الذي يودع للتحلة فلا يركب ولا يحمل عليه ، وقال : هو الذي إذا أتى به ليحمل عليه قيل : ادفع هذا أي دعه إبقاء عليه ؛ وأنشد غيره لذي الرمة :

وَقَرَّبَن لِّلْأَطْعَانِ كُلِّ مَدْفَعٍ

والدافع والمدفع : الناقة التي تدفع اللبن على رأس ولدها لكثرتة ، ولما يكثر اللبن في ضرعها حين تريد أن تضع ، وكذلك الشاة المدفع ، والمصدر الدفعة ، وقيل : الشاة التي تدفع اللبن في ضرعها قبيل النتاج . يقال : دفعت الشاة إذا أضرعت على رأس الولد . وقال أبو عبيدة : قوم يعملون المفكة والدافع سواء ، يقولون هي دافع بولد ، وإن شئت قلت هي دافع بلبن ، وإن شئت قلت هي دافع بضرعها ، وإن شئت قلت هي دافع وتسكت ؛ وأنشد :

ودافع قد دفعت للنتج ،
قد تحضت نحاض خيل نتج

وقال النضر : يقال دفعت لبنها وبالبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نتجت فلا يقال دفعت . والدفع من النوق التي تدفع برجلها عند الحلب . والاندفاع : المضي في الأمر . والمدافعة : المزاومة .

ودفع إلى المكان ودفع ، كلاهما : انتهى . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا أي ينتهي إليه . ودفع فلان إلى فلان أي انتهى إليه . وغشيتنا سحابة قد فعناها إلى غيرنا أي تبيت عنا وانصرفت عنا إليهم ، وأراد دفعنا أي دفعت عنا . ودفع الرجل قوسه يدفعها : سواها ؛ حكاها أبو حنيفة ، قال : ويلقى الرجل الرجل فإذا رأى قوسه قد تغيرت قال : ما لك لا تدفع قوسك ؟ أي ما لك لا تعملها هذا العمل .

ودافع ودفاع ومدافع : أساء .
واندفع الفرس أي أسرع في سيره . واندفعوا

في الحديث . وفي الحديث : أنه دفع من عرفات أي ابتداء السير ، ودفع نفسه منها وتجاوزها أو دفع ناقته وحملها على السير .

ويقال : دافع الرجل أمر كذا إذا أوقع به وإنهك فيه . والمدافعة : الماطلة . ودافع فلان فلاناً في حاجته إذا ماطله فيها فلم يقضها .

والمدفع : واحد مدافع المياه التي تجري فيها . والمدفع ، بالكسر : الدفوع ؛ ومنه قولها يعني سجاج :

لا بل قصير مدفع

دفع : الدفعا : عامة التراب ، وقيل : التراب الدقيق على وجه الأرض ؛ قال الشاعر :

وجرت به الدفعا هيف ، كأنها
تسح ثراباً من خصاصات مشغل

والدفعيم ، بالكسر : الدفعا ، الميم زائدة ، وحكي اللحياني : بفيه الدفعيم كما تقول وأنت تدعو عليه : بفيه التراب ؛ وقال : بفيه الدفعا والأدفع يعني التراب . قال : والدفاع والدفاع التراب ؛ وقال الكميث يصف الكلاب :

بحاربع فقر مدافيعه ،
مساريف حتى يصين البسار

قال : مدافيع ترضى بشيء يسير . قال : والدافع الذي يرضى بالشيء الدون .

والمدفع : الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر . وفقر مدفع أي ملصق بالدفعا . وفي الحديث : لا تحيل المسألة إلا لذي فقر مدفع أي شديد ملصق بالدفعا يفضي بصاحبه إلى الدفعا . وقولهم في الدعاء : رماه الله بالدفقة ؛ هي الفقر والذل ،

قَوْلُهُ مِنَ الدَّقْعِ . وَالْمَدَاقِيعُ : الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالدَّقْعَاءِ لِقَلَّتْ .

وَدَقْعَ الرَّجُلُ دَقْعًا وَأَذْقَعَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ فَفَرَّ ، وَقِيلَ دَلًا . وَدَقْعَ دَقْعًا وَأَذْقَعَ : اقْتَرَفَ . وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعَى دَقْعَى أَيْ لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ . وَدَقْعَ دَقْعًا وَأَذْقَعَ : أَسَفَ إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ ، فَهُوَ دَاقِعٌ . وَالدَّقَائِعُ : الْكُتَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا . وَدَقَعَ دَقْعًا وَدَقْرَعًا وَدَقِعَ دَقْعًا ، فَهُوَ دَقْعٌ : اهْتَمَّ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَلَمْ يَدَقْعُوا ، عِنْدَمَا نَابَهُمْ ،

لَصَرَفِ الزَّمَانِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ : لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْعَرَبِ . وَالدَّقْعُ : سُوءُ أَحْثَالِ الْفَقْرِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْخَجَلُ : سُوءُ أَحْثَالِ الْفَتَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْنُنَّ دَقِعْنُنَّ وَإِذَا شَبِعْنُنَّ خَجِلْنُنَّ ؛ دَقِعْنُ أَيْ خَضَعْنُ وَلِتَرْقُتُنَّ بِالْتَرَابِ . وَالدَّقْعُ : الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، مَا خُوذَ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التَّرَابُ ، أَيْ لَصِقْتُنَّ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ . وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ :

وَالدَّقَائِعُ وَالْمَدَقْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْفَهُ إِلَى الْأُمُورِ الدَّائِنَةِ .

وَجُوعٌ دَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْبَرَقُوعُ أَيْضًا ، وَقَالَ النَّضْرُ : جُوعٌ أَذْقَعُ وَدَيْقُوعٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدَّرَقُوعُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ الْبَرَقُوعُ وَالْبَرَقُوعُ ؛ وَقَدِمَ أَعْرَابِي الْحَضَرَ فَشَبِعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لِمَا سَاءَ فِي شَيْعِي :

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ ، يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ ، دَيْقُوعٌ ؟

وَدَقْعَ الْفَصِيلِ : بِشِمِّ كَأَنَّهُ ضَدٌّ . وَأَذْقَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشِّتْمِ وَغَيْرِهِ : بِالْعِ وَهُوَ يَنْكَرُهُ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا .

وَالدَّقْوَعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدَّقْعَاءُ : الذَّرَّةُ ، بِمَآئِنَةٍ .

دَكَعَ : مِنْ أَرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعُ ، وَهُوَ سُعالٌ بِأَخْذِهَا ، وَقِيلَ : الدَّكَاعُ دَاءٌ بِأَخْذِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ فِي صُدُورِهَا كَالسُّعَالِ ، وَهُوَ كَالْحَبْطَةِ فِي النَّاسِ ؛ دَكَعْتُ دَكْعًا دَكْعًا وَدَكَيْتُ دَكْعًا : أَصَابَهَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُرُورًا ،

كَأَنَّ بِهَا نَحَاظًا أَوْ دَكَاةً

وَيُقَالُ : قَحَبٌ يَقْحُبُ وَنَحَبٌ يَنْحَبُ وَنَحْرٌ يَنْحَرُ وَنَحْرٌ يَنْحَرُ وَيَنْحَرُ ، كُلُّهُ : بَعْثُ السُّعَالِ . وَيُقَالُ : دَكَيْعُ الْفَرَسِ فَهُوَ مَدَكُوعٌ .

دَلَعَ : دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتِ الْفَتَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً وَأَتَى كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَدَلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لَفَةً قَلِيلَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّلْعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدَلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالدَّلْعُ : خَرَجَ مِنَ الْفَمِ وَاسْتَوْخَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَتَقَةِ كَلْسَانَ الْكَلْبِ . وَفِي

الحديث : يُبْعَثُ شاهد الزور يوم القيامة مُدْلِعاً لسانه في النار ، وجاء في الأثر عن بَلْعَمَ : أن الله لعنه فأدْلَعَ لسانه فسقطت أسلته على صدره فبقيت كذلك . وقال المَجْنُونِي : أَحْتَقُّ دَالِعٌ ، وهو الذي لا يزال دَالِعَ اللسان وهو غايَةُ الحَقِّ . وفي الحديث : أنه كان يَدْلَعُ لسانه للحسن أي يُخْرِجُه حتى يرى حُمْرته فيَهْشُ إِلَيْهِ .

واندَلَعَ بطن الرجل إذا خرج أمامه . ويقال للرجل المُنْدَلِعُ البطن أمامه : مُنْدَلِعُ البطن . واندلع بطنُ المرأة واندلعت إذا عَظُم واسترخى ، واندلع السيفُ من غنده واندلعت . وناقَة دَلُوع : تتقدم الإبل .

وطريق دَلِيعٌ : سهْلٌ في مكان حَزَنٍ لا صَعُود فيه ولا هَبُوط ، وقيل : هو الواسع . والدَّلُوعُ : الطريق . وروى شمر عن مُحَارِبٍ : طريق دَلْنَعٌ ، وجمعه دَلَانِعٌ إذا كان سهلاً .

والدَّلَاعُ : ضرب من بحار البحر . قال أبو عمرو : الدَّوْلَعَةُ صدقة مُتَحَوِّيةٌ إذا أصابها صَبَحُ النار خرج منها كهيئة الظَّفَر ، فيُسْتَلُّ قَدَرٌ لِصَبْعٍ ، وهذا هو الأظفار الذي في القُسطِ ؛ وأنشد للشَّيْخِ دَل :

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّهَا بَطْفَرُهَا

والدَّلَاعُ : ثَبَتٌ .

دَلْعٌ : الدَّلْنَعُ من الرجال : الكثير اللحم ، وهو أيضاً المُنْتِنُ القَدَرُ ، وهو أيضاً الشَّيْءُ الحَرِيصُ ، وقال الأزهري : الدَّلْنَعُ الكثير لحم اللثة ؛ قال النابغة الجعدي :

ودلانع حمر لثانهم ،

أيلين شرابين للجور

وجمعه دَلَانِعٌ . والدَلْنَعُ : الطريق الواضح . التضر وأبو خيرة : الدَّلْنَعُ الطريق السهل ، وقيل : هو أسهل طريق يكون في سهل أو حَزَنٍ ، لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوط .

دمع : الدَّمْعُ : ماء العين ، والجمع أَدْمَعٌ ودُمُوعٌ ، والقطرة منه دَمْعَةٌ . ودَوُ الدَّمْعَةُ : الحُسَيْنُ بن زيد بن علي ، وضوان الله عليهم ، لَقِبَ بذلك لكثرة دَمْعِهِ ، فَعَوْتُبَ على ذلك فقال : وهل تَرَكْتِ النارَ والسَّهْمَانِ لي مَضْحَكاً ؟ يريد السَّهْمَيْنِ اللذين أصابا زيد بن علي ويحيى بن زيد ، رضي الله عنهم ، وقتلا مُحَارِسَانِ . ودَمَعَتِ العينُ ودَمِعَتْ دَمْعٌ ، فيها، دَمْعاً ودَمْعَاناً ودُمُوعاً ، وقيل دَمِعَتْ دَمْعاً وامرأة دَمِعَةً ودَمِيعٌ ، بغير هاء ، كلتاها : سريعة البكاء كثيرة دمع العين ؛ الأخيرة عن الجعاني ، من نسوة دَمَعَى ودَمَائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التأنيت للدَّمْعَةِ . وقال الكسائي وأبو زيد : دَمَعَتْ ، بفتح الميم ، لا غير . ورجل دَمِيعٌ من قوم دَمْعَاءَ ودَمَعَى . وعين دَمُوعٌ : كثيرة الدَّمْعَةِ أو سريعتها ؛ واستعار لبيد الدَّمْعَ في الجفنة يَكْثُرُ دَمْعُهَا وَيَسِيلُ فقال :

ولكن مالي غاله كُئِلُ جَفْنَةٍ ،

إذا حَانَ وَرْدٌ ، أَسْبَلَتْ بَدْمُوعٌ

يقال : جَفْنَةٌ دَامِيعَةٌ وقد دَمِعَتْ وَرَدِمَتْ . والمدامعُ : المَاتِي وهي أطراف العين . والمدَمْعُ : مَسِيلُ الدمع . قال الأزهري : والمدَمْعُ مُجْتَمِعُ الدَّمْعِ في نواحي العين ، وجمعه مَدَامِعٌ . يقال : فاضت مَدَامِعُهُ . قال : والمَاقِيَانِ من المَدَامِعِ والمُؤَخِرَانِ كذلك .

والدَّمْعُ ، بضم الدال ، والدَّمَاعُ ، كلاهما : سِمةٌ من

والدَّمَاعُ : نبت ، ليس بثبت . والدَّمَاع ، بالضم : ماء العين من عِلَّةٍ أو كِبَرٍ ، ليس الدَّمَعُ ؛ وقال :

يَا مَنْ لَعَيْنٍ لَا تَنِي تَهْمَا ،
قَدْ تَرَكَ الدَّمَعُ بِهَا دُمَاعَا ،

والدَّمَع : السِّلَانُ من الرَّاوُوق ، وهو مِصْفَاة الصَّبَاغ .

دَمَع : رجل دَمِعَ : قَسَلَ لَا لُبَّ لَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ .
والدَّمَعُ : الذُّلُّ . دَمِعَ دَمْعًا وَدُنُوعًا : اجْتَمَعَ وَدَلَّ . وَدَمِعَ دَمْعًا : لَوَّم . اللَّيْث : رجل دَمِيعَةٌ من قوم دَنَاعٍ ، وهو الفَسَلُ الذي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلُ ، وَأَنْشَدَ شَرِّ لَبْعُهُمْ :

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ ، إِذَا
دَمِيعَتْ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّعَسْرِ

يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعا على القوم . وَدَمِيعَتْ أَي دَقَّتْ وَلَوَّمَتْ ، ورواه ابن الأعرابي : وَإِنْ رَغِمَتْ . ابن شَيْل : دَمِعَ الصَّبِيَّ إِذَا مُجِدَّ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . ابن بَرْدِج : دَمِعَ وَرَمِعَ إِذَا طَمِعَ .

وَدَمِعَ البعير : مَا طَرَحَهُ الجَاذِرُ . والدَّمَيعُ : الحَسِيسُ ، وَدَمِعَ القوم : خَسَأَهُمْ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ دَمِيعَةٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَأَنْشَدَ الرجل : تَبِعَ أَخْلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْثَالِ . وَأَدَمَعَ إِذَا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

دَمَعَع : دَمِنَعَ الرجل : افْتَقَرَ .

دَمَع : دَمَاعَ وَدَمْدَاعَ : مِنْ زَجَرَ الصُّنُوقِ .
وَدَمَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ وَدَمَعَّ وَدَمْدَعَ دَمْدَعَةً : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَمْدَعَ بِهَا : صَوَّتَ .

سَبَاتِ الْإِبِلِ فِي سَجْوَى الدَّمَعِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : وَالدَّمَعُ سَمَةٌ فِي مَدَمَعِ الْعَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ ، وَبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وَقَالَ ابْنُ شَيْل : الدَّمَاعُ مِيسَمٌ فِي الْمَنَاطِرِ سَائِلٌ إِلَى الْمُنْخَرِ ، وَرَبْمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ . وَدَمَعَ الْمَطَرُ : سَالَ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

فَبَاتَ بِأَذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمْعَا

وَيَوْمَ دَمَاعٍ : ذُو رَذَاذٍ . وَتَرَمَى دَمُوعٌ وَدَامِعٌ وَدَمَاعٌ وَمَكَانٌ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ نَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ أَوْ يَكَادُ ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَاعٍ الشَّرَى مُطْلَلٌ

وَقَدْ دَمَعَ . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِنَ الْمِيَاهِ الْمَدَامِيعُ ، وَهِيَ مَا قَطَرَ مِنْ عُضْرِ جَبَلٍ ؛ قَالَ : وَسَأَلْتُ الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدَمَعُ عَيْنَاهَا وَمُنْخَرُهَا ،
وَهَنْ تَخْرُجُنْ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِي

فَقَالَ : هِيَ الظَّهِيْرَةُ إِذَا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : إِذَا غَطِشَتْ الدَّوَابُّ ذُرْفَتِ عَيْوْنَهَا وَسَأَلَتْ مَنَاخِرَهَا . وَشَجَّةٌ دَامِيعَةٌ : تَسِيلُ دَمًا ، وَهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِيعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ الْمَعْجَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَعِ . وَالدَّمَاعُ وَدَمَاعُ الْكَرْمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَأَدَمَعَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وَقَدْ حُكِيَ دَمْعَانِ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يُقَالُ : أَدْمَعْتُ مُشْقَرَكَ أَيِ قَدَحَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

دهق : الجوع الدهقوع : هو الشديد الذي يَصْرَعُ صاحبه .

دوع : داع دوعاً : استثنى عادياً وسابحاً . والدوع : ضرب من الحيتان ، يمانية .

فصل الذال المعجمة

ذرع : الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ، أنهى وقد تذكّر . وقال سيبويه : سألت الخليل عن ذراع فقال : ذراع كثير في تسميتهم به المذكر ويُمكن في المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ، ومع هذا فإنهم يصفون به المذكر فتقول : هذا ثوب ذراع ، فقد يُمكن هذا الاسم في المذكر ، ولهذا إذا سبي الرجل بذراع 'صرف في المعرفة والنكرة لأنه مذكر سبي به مذكر ، ولم يعرف الأصمعي التذكير في الذراع ، والجمع أذرع' ؛ وقال يصف قوساً عربية :

أرسي عليها ، وهي قرع أجنع ،
وهي ثلاث أذرع وإصبع

قال سيبويه : كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً وفعلاً وفعيلاً من المؤنث حكته أن يكسر على أفعل ولم يكسروا ذراعاً على غير أفعل كما فعلوا ذلك في الأكف ؛ قال ابن بري : الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير ؛ وأنشد لمرئاس ابن حصين :

قصرت له القيلة إذ تجهنا ،
وما دانت يشدتها ذراعي

وفي حديث عائشة وزينب : قالت زينب لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم : حسبك إذ قلبت لك

ابنة أبي قحافة ذريعتيها ؛ الذريعة تصغير الذراع ولحوق الماء فيها لكونها مؤنثة ، ثم تنثنها مصغرة وأرادت به ساعديها . وقولهم : الثوب سبع في ثمانية ، إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة ، وجمعها أذرع لا غير ، وتقول : هذه ذراع ، وإنما قالوا ثمانية لأن الأشار مذكورة . والذراع من يدي البعير : فوق الوظيف ، وكذلك من الحيل والبغال والخيول . والذراع من أيدي البقر والغنم فوق الكراع . قال الليث : الذراع اسم جامع في كل ما يسى يداً من الرُّوحانيين ذوي الأبدان ، والذراع والساعد واحد . وذرع الرجل : رفع ذراعيه مُندراً أو مبشراً ؛ قال :

تؤمل أنقال الحيس وقد رأت
سوابق خيل ، لم يذرع بشيرها

يقال للبشير إذا أومأ بيده : قد ذرع البشير . وأذرع في الكلام وذرّع : أكثر وأفرط . والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك التذرّع . قال ابن سيده : وأرى أصله من مدت الذراع لأن الكثير قد يفعل ذلك . وثور مذرّع : في أكارعه لسع سود . وحمار مذرّع : لمكان الرقبة في ذراعه . والمذرّع : الذي أمه عربية وأبوه غير عربي ؛ قال :

إذا باهلي عنده خنظليته ،
لها ولد منه ، فذاك المذرّع

وقيل : المذرّع من الناس ، بفتح الراء ، الذي أمه أشرف من أبيه ، والهجين الذي أبوه عربي وأمّه أمّة ؛ قال ابن قيس العدوي :

إن المذرّع لا تُعتنى خؤولته ،
كالبعغل يعجز عن شوط المحاذير

وقال آخر يهجو قوماً :

قَوْمٌ تَوَارَتْ بَيْتَ اللُّثْمِ أَوَّلُهُمْ ،
كَمَا تَوَارَتْ رَقَمَ الْأَذْرَعِ الحُمْرُ

وإنما سمي مُذْرَعًا تشبيهاً بالبغل لأن في ذراعيه
رَقَمَتَيْنِ كَرَقَمَتَيْ ذِرَاعِ الحِمَارِ تَزَعُ بَها إِلَى الحِمَارِ
في الشبه ، وأم البغل أكرم من أبيه .
والمُذْرَعَةُ : الضبع لتخطيط ذراعيها ، صفة غالبية ؛
قال ساعدة بن جوبة :

وَعُودِي ثَوِيًّا ، وَقَاوِيَتْهُ
مُذْرَعَةٌ أُمَيْمٌ ، لَهَا قَلِيلُ

والضبع مُذْرَعَةٌ بسواد في أذرعها ، وأسد مُذْرَعٌ ؛
على ذراعيه دم فرائسه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَدْ سَمِلَكَ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،
وَالْأَسَدُ الْمُذْرَعُ الْمَنْهُوسُ

والتذريع : فضل حبل القيد يُوثَقُ بالذراع ، اسم
كالتثنية لا مصدر كالتصويت . وذُرْعُ البعير
وذُرْعُ له : قَيْدٌ في ذراعيه جميعاً . يقال : ذُرْعُ
فلان لبعيره إذا قَيَدَهُ بفضل خيطامه في ذراعه ،
والعرب تسميه تَذْرِيعاً .

وثوب مَوْشَى الذراع أي الكم ، ومَوْشَى المذراع
كذلك ، جمع على غير واحد كملامح ومَحاسين .
والذراع : ما يَذْرَعُ به . ذَرَعَ الثوب وغيره
يَذْرَعُهُ ذَرْعًا : قَدَرَهُ بالذراع ، فهو ذَارِعٌ ، وهو
مَذْرُوعٌ ، وذِرْعٌ كل شيء : قَدَرُهُ من ذلك .
والتذريع أيضاً : تَقْدِيرُ الشيء بِذِرَاعِ اليَدِ ؛ قال
قَيْسُ بْنُ الحَطِيمِ :

تَرَى قِصْدَ المِرَانِ تَلْقَى ، كَأَنَّهُ
تَذْرَعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وقال الأصمعي : تَذْرَعُ فلان الجريدَ إذا وَضَعَهُ في
ذِراعِهِ فَشَطَبَهُ ؛ ومنه قول قَيْسِ بْنِ الحَطِيمِ هذا
البيت ، قال : وَالْخِرْصَانُ أَصْلُهَا القَضْبَانُ مِنَ الجَرِيدِ ،
وَالشَّوْاطِبُ جَمْعُ الشَّاطِبَةِ ، وَهِيَ المَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ
العَسَبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى المُنْقَبَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ
بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرَكَ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ المُنْقَبَةَ إِلَى
الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً فَتَشَطِبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا وَتَذْرَعُهُ ، وَكُلُّ
قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ خَرَصٌ . وقال أبو عبيدة :
التَذْرَعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ ، وَالتَذْرَعُ وَالْقِصْدُ
وَاحِدٌ عِنْدَهُ ، قَالَ : وَالْخِرْصَانُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي
تَلِي الأَسْتَةَ ، الْوَاحِدُ خَرَصٌ وَخَرَصٌ وَخَرَصٌ .
قال الأزهري : وقول الأصمعي أشبهها بالصواب .
وتَذْرَعَتِ المَرْأَةُ : شَقَّتِ الخُوصَ لَتَعْمَلَ مِنْهَ حَصِيْرًا .
ابن الأعرابي : انْتَذَرَعَ وَانْتَذَرَأَ وَرَعَفَ
وَاسْتَرَعَفَ إِذَا قَدَّمَ .

والتذرع : الطويلُ اللسانُ بالشر ، وهو السِّتَارُ
الليل والنهار .
وذِرْعُ البعير يَذْرَعُهُ ذَرْعًا : وَطِيئُهُ عَلَى ذِرَاعِهِ
لِيُرَكَّبَ صَاحِبُهُ .
وذِرْعُ الرجلُ في سَبَاحَتِهِ تَذْرِيعًا : اتَّسَعَ وَمَدَّ
ذِرَاعِيَهُ . والتذريعُ في المشي : تَحْرِيكُ الذَّرَاعَيْنِ .
وذِرْعُ يَدِيهِ تَذْرِيعًا : حَرَكُهُمَا فِي السَّعْيِ وَاسْتِعَانِ
بِهَا عَلَيْهِ . وقيل في صفته ، صلى الله عليه وسلم : لَمَنَّهُ
كَانَ ذَرِيعُ المَشْيِ أَيْ مَرِيعُ المَشْيِ وَاسِعَ الحِطْوَةِ ؛
ومنه الحديث : فَأَكَلَ أَكْلًا ذَرِيعًا أَيْ مَرِيعًا
كَثِيرًا . وذِرْعُ البعير يَدُهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ . وفي
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَذْرَعَ
ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْ رَاعَا ؛ أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ أَيْ
أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ وَمَدَّهُمَا ؛ ومنه الحديث
الآخر : وَعَلَيْهِ جِمَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ أَيْ أَخْرَجَهَا .

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرُعِهَا .

وَمَذَارِيعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبَاهِلِدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا ،

فِي يَوْمِ ذُبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارِ

وَقَوَائِمُ ذَرَعَاتٍ أَيْ سَرِيعَاتٍ . وَذَرَعَاتُ الدَّابَّةِ :

قَوَائِمُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ حِذَاقِ الْعَبْدِيِّ :

فَأَمْسَتْ كَنَيْسَ الرُّمْلِ ، يَعْدُو إِذَا عَدَتْ ،

عَلَى ذَرَعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُتُوسًا

أَيَّ عَلَى قَوَائِمِهَا يَعْتَلِينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَهِنَّ يَخْنَسْنَ

بَعْضَ جَرَبِيهِنَّ أَيْ يُبْقِينَ مِنْهُ ؛ يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنِ

جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمِذْرَاعُ الدَّابَّةِ : قَائِمَتُهَا

تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضَ ، وَمِذْرَعُهَا : مَا بَيْنَ رَكَبَتَيْهَا إِلَى

إِبْطِهَا ، وَتَوْرُ مَوْسَى الْمَذَارِعُ .

وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخُطَى يَتَنَزَّلُ

الذَّرَاعَةَ . وَفَرَسٌ مِذْرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ

يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَقُورُ

بِالدَّمِ فَيُلْطَخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ

عِلَامَةً لِسَبْقِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نِجَمٍ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مِذْرَعٌ

وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارَعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعَهَا لِنَقْطَعَةِ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرَعُهَا

إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّلْمَقَا ،

ذَرَعُ التَّوَاتِي السُّعْلُ الْمُرَقَقَا

وَالتَّوَاتِي : التَّوَاتِيحُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ

ذَرُوعٌ . وَذَارِعٌ صَاحِبُهُ ذَرْعُهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ .

وَذَرَعَهُ الْقِيَّةُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذْرَعَهُ

الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيَّةُ

فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ . وَالذَّرْعُ :

الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرْتُ ذَرْعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعْتُ

مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرْعُهُ أَيْ كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ

طَوْفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعِ أَيْ الْخُلُقِ ،

عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرْعُهُ وَذِرَاعُهُ

أَيَّ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا

وَلَمْ يُطِقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّمَا هُوَ بَسْطُ

الْيَدِ فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ؛ قَالَ

حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَنْبًا :

وَأَنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا

ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاسِعٌ

وَضَاقَ بِهِ ذَرْعًا : مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَصَبُ

ذَرْعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسَرًا مَحْوًى لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ

ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرْعًا

مَفْسَرًا ، وَمِثْلُهُ طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ،

وَالذَّرْعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَذَرَعَ

الْبَعِيرُ يَبْدِيهِ فِي سِيَرِهِ ذَرْعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ،

فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قَلَتْ : قَدْ أَبْطَرْتُ

بَعِيرُكَ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَلَتْهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ

طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَسُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَيَقَالُ : مَا لِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَتَلُوا أَسْرَكَ رَحْبِ الذَّرَاعِ

أَيَّ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوُسْعُ

وَالطَّاقَةُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبُرَ فِي ذَرْعِي أَيْ عَظُمَ

وَقَعْتُهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ

ذَرْعِي أَيْ ثَبَّطَنِي عَمَّا أُرِدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ،

والذَّرْعُ : ولد البقرة الوحشية ، وقيل : إما يكون ذَرَعاً إذا قَوِيَ على المشي ؛ عن ابن الأعرابي ، وجبعه ذِرْعَانٌ ، تقول : أذَرَعْتُ البقرة ، فهي مَذْرَعٌ ذات ذَرَعٍ . وقال الليث : هن المَذْرَعَاتُ أي ذوات ذِرْعَانٍ .

والمَذَارِعُ : النخل القريبة من البيوت . والمَذَارِعُ : ما دافى المِصْرَ من القرى الصغار . والمَذَارِعُ : المَزَالِفُ ، وهي البلاد التي بين الريف والبر كالقنادسية والأنبار ، الواحد مَذْرَاعٌ . وفي حديث الحسن : كانوا يمدّون ذراع اليمن ، قال : هي القريبة من الأمصار . ومدّارِعُ الأرض : نواحيها . ومدّارِعُ الوادي : أضواجه ونواحيه .

والذَّرِيعَةُ : الوسيلة . وقد تَذَرَعُ فلان بذَّرِيعَةٍ أي توسّل ، والجمع الذرائعُ . والذَّرِيعَةُ ، مثل الذَّرِيعَةِ : جبل يُحْتَمَلُ به الصيدُ يَمْشِي الصيَّادُ إلى جنبه فيستتر به ويرمي الصيدَ إذا أمكنه ، وذلك الجبل يُسَيَّبُ أوْلاً مع الوحش حتى تآلفه . والذَّرِيعَةُ : السببُ إلى الشيء وأصله من ذلك الجبل . يقال : فلان ذَرِيعِي إليك أي سببي ووُصِّلَتِي الذي أتسبب به إليك ؛ وقال أبو وجزة : يصف امرأة :

طافَتْ بها ذاتُ ألوانٍ مُشَبَّهَةٍ ،
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِي ولا تُدَعُ

أراد كأنها جنبية لا يطمع فيها ولا يعلمها في نفسها . قال ابن الأعرابي : سبي هذا البعير الذَّرِيعَةُ والذَّرِيعَةُ ثم جعلت الذَّرِيعَةُ مثلاً لكل شيء أذنى من شيء وقرب منه ؛ وأنشد :

وَالْمَيْيَةِ أَسْبَابُ ثَقَرِهَا ،
كَمَا ثَقُرَبُ الْوَحْشِيَةِ الذَّرْعُ

عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن ابن لي بَيْتاً فضاقت بذلك ذَرَعاً ، وجه التمثيل أن القصير الذَّرْعُ لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته ، فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والافتداده عليه . وذراعُ القنّاة : صدرها لتقدمه كتقدم الذراع . ويقال لصدر القنّاة : ذراع العامل . ومن أمثال العرب السائرة : هو لك على حَبْلِ الذَّرْعِ أي أعجله لك نقداً ، وقيل : هو مُعَدٌّ حاضر ، والجبلُ عِرْقٌ في الذراع .

ورجل ذَرْعٌ : حسن العِشْرَةِ والمخالطة ؛ ومنه قول الخنساء :

جَلَدٌ جَمِيلٌ يَحِيلُ بَارِعٌ ذَرْعٌ ،
وفي الحُرُوبِ ، إذا لاقَيْتُ ، مِسْعَارٌ

ويقال : ذارعتُه مذارعةً إذا خالطته .

والذَّرْعُ : نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع ؛ قال قَبِيلَانُ الرُّبَيْعِي :

غَيَّرَهَا بَعْدِي مَرَّةً الْأَنْوَاءُ :
نَوَّهَ الذَّرْعُ أَوْ ذِرَاعُ الْجَوْزَاءِ

وقيل : الذراعُ ذراع الأسد ، وهما كوكبان تَتَرَانُ يَنْزُلُهُمَا القمر . والذَّرْعُ : سِمةٌ في موضع الذَّرْعِ ، وهي لبني ثعلبة من أهل اليمن وناسٌ من بني مالك بن سعد من أهل الرَّمَالِ .

وذَرَعُ الرجلُ تَذَرِيعاً وذَرَعٌ له : جعل عُنْقَهُ بين ذراعه وعُنْقِهِ وعَضُدَهُ فحَنَقَهُ ثم استعمل في غير ذلك مما يُحْنَقُ به . وذَرَعَهُ : قتله . وأمر ذَرِيعٍ : واسع . وذَرَعُ بالشيء : أقر به ؛ وبه سمي المَذْرَعُ أحدُ بني خَفَاجَةَ بنِ عَقِيلٍ ، وكان قتل رجلاً من بني عَجْلَانَ ثم أقر به فأقيد به فسمي المَذْرَعُ .

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، وَأَهْلُهَا
يَتَشَرَّبُ أَذْنَى دَارِهَا تَنْظَرُهَا

ينشد بالكسر بغير تنوين من أذرعَات ، وأما الفتح
فقطاً لأن نصب تاء الجمع وفتح كسر ، قال : والذي
أجاز الكسر بلا صرف فلأنه اسم لفظه لفظ جباعة
لواحد ، والقول الجيد عند جميع النحويين الصرف ،
وهو مثل عرفَات ، والقرءاء كلهم في قوله تعالى من
عَرَفَاتٍ عَلَى الكسر والتنوين ، وهو اسم لمكان
واحد ولفظه لفظ جمع ، وقيل أذرعَات مَوْضِعَانِ
ينسب إليهما الحمر ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا إِنَّ رَحِيقَ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ ، فَوَادِي جَدَرُ

وفي الصحاح : أذْرِعَات ، بكسر الراء ، موضع بالشام
تنسب إليه الحمر ، وهي معرفة مصروفة مثل عرفَات ؛
قال سيبويه : ومن العرب من لا ينون أذرعَات ،
يقول : هذه أذرعَاتُ ورَأَيْتُ أذْرِعَاتٍ ، برفع التاء
وكسرها بغير تنوين . قال ابن سيده : والنسبة إلى
أذْرِعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ ، وقال سيبويه : أذرعَات بالصرف
وغير الصرف ، شبهوا التاء بهاء التأنيت ، ولم يحفظوا
بالحاجز لأنه ساكن ، والساكن ليس بحاجز حصين ،
إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرِعَاتُ
وَمُسْلِمَاتُ وَشَبَّهَ تَاءَ الْجَبَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُنَوِّنْ
لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ ، فكيف يقول إِذَا نَكَرَ أَيْنُونُ
أَمْ لَا ؟ فالجواب أَنَّ التنوين مع التثنية واجب هنا
لا محالة لزوال التعريف ، فأقصى أحوال أَذْرِعَاتٍ
إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرَفْ أَنْ تَكُونَ كَحِمْزَةٍ إِذَا
نَكَرْتَهَا ، فكما تقول هَذَا حِمْزَةٌ وَحِمْزَةٌ آخَرُ فَتَصْرَفُ
النكرة لا غير ، فكذلك تقول عِنْدِي مُسْلِمَاتُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتِ دَرَعْتِ بَيْنَنَا هَذَا وَأَنْتِ
سَجَلْتِهِ ، يَرِيدُ سَبَبْتَهُ . وَالدَّرِيعَةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ
عَلَيْهَا الرَّمْيُ .

وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعٍ : مَرِيعٌ فَاشٍ
لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاخِلُونَ ، وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيُّ سَرِيعٍ .
وَيَقَالُ : قَتَلُوهُ أَذْرَعَ قَتْلًا . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ
أَيُّ مَرِيعٍ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَأَةُ الْخَفِيفَةُ الْبَدِينُ
بِالْعَزَلِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ الْعَزَلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا
أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِينَ ، فِي أَنْ
التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ كُنْ
أَذْرَعُكَ لِلْعِزْلِ أَيُّ أَخْفَكَ ، بِهِ ، وَقِيلَ :
أَقْدَرُ كُنْ عَلَيْهِ .

وَزَقَّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ
ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ :

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاءِ جَوْنٍ ذَارِعٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَقَبْلَ لَعْنِ الطَّائِرِ

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :

سَلَاقَةُ دَارٍ ، لَا سَلَاقَةُ ذَارِعٍ ،
إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الرَّجْجِ حَاجَةٌ أَزْبَدَا

وَالذَّارِعُ وَالْمِذْرَعُ : الزَّقُّ الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ مِنْ
قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ . وَهِيَ لِلشَّرَابِ ؛
قَالَ الْأَعَشَى :

وَالشَّارِبُونَ ، إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ ،
صَفَوْا الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَنِلَادٍ

وَابْنُ ذَارِعٍ : الْكَلْبُ . وَأَذْرَعُ وَأَذْرِعَاتُ ،
بِكسر الراء : بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ونظرت إلى مسلماتٍ أخرى فتنون مسلماتٍ لا محالة .
وقال يعقوب : أذرعات ويدرعات موضع بالشام
حكاه في المبدل ؛ وأما قول الشاعر :

إلى مشرب بين الذراعين بارِد

فهما هضبتان . وقولهم : اقتصد بذرك أي اربع
على نفسك ولا يمد بك قدرك .

والذرع ، بالتحريك : الطمع ؛ ومنه قول الراجز :

وقد يقود الذرع الوحشيا

والمذرع ، بكسر الراء مشددة : المطر الذي
يرسخ في الأرض قدر ذراع .

ذمع : الذاع والذاعاع ؛ ما تفرق من النخل ؛ قال
طرفة :

وعذارىكم مقلصة ،
في ذعاع النخل تجترمه

قال الأزهري : قرأت هذا البيت بخط أبي الهيثم في
ذعاع النخل ، بالذال المعجمة ، قال : ودعاع ، بالذال
المهمل ، تصحيف ، قال : ويقال الذعاع ما بين
النخلتين ، بضم الذال . والذعذعة : التفريق وأصله
من إذاعة الخبر وذئبوعه ، فلما كرر استعمال كما
قالوا من الإناخة : تختنخ بعيره فتستنخ . وذعذع
الشيء والمال ذعذعة فتدعذع : حركه وفرقه ،
وقيل : فرقه وبدده ؛ قال علقمة بن عبدة :

لحق الله دهرأ ذعذع المال كله ،
وسود أشباه الإماء العوارك

سود من السودد . وذعذعت الريح الشجر :
حركته تحريكاً شديداً . وذعذعت الريح التراب :

فرقته وذرتته وسقته ؛ كل ذلك معناه واحد ؛
قال النابغة :

عشيت لها منازل مقويات ،
تدعذعها مدعذعة حنون

قال ابن بري : تدعذع البناء أي تفرقت أجزاؤه .
وذعذعهم الدهر أي فرقههم . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإهلك ؟
وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذعذعتها التواب
وفرقتها الحقوق ، فقال : ذاك خير سبيلها أي
خير ما خرجت فيه ؛ ومنه حديث ابن الزبير : أن
نابغة بني جعدمة مدحه مدحة فقال فيها :

لتجبر منه جانباً ذعذعت به
صروف الليالي ، والزمان المصمم

وذعذعة السر : إذاعته . ورجل ذعذاع إذا
كان مذيعاً للسر تماماً لا يكتم سرّاً . وتدعذع
شعره إذا تشعث وغرط . والذعاع : الفرق ،
الواحدة ذعاعة ، وربما قالوا تفرقوا ذعاع .
ورجل مدعذع إذا كان دعيّاً . قال أبو منصور :
ولم يصح عندي من جهة من يوثق به ، والصواب
مدعذع ، بالعين المعجمة ، ولا يبعد أن يكون
المدعذع الدعي ، فإن ابن الأثير ذكر في النهاية :
وفي حديث جعفر الصادق : لا نجينا أهل البيت
المدعذع ، قالوا : وما المدعذع ؟ قال : ولد
الزنا .

ذلع : حكى الأزهري قال : قال بعض المصنفين
الأذلي ، بالعين ، الضخم من الأيور الطويل ،
قال : والصواب الأذلي ، بالعين المعجمة لا غير .

ذبيح : الذبيح : أن يشيع الأمر . يقال : أذعنناه فذاع وأذعت الأمر وأذعت به وأذعت السر إذاعة إذا أفشيت وأظهرته . وذاع الشيء والخبر يذيع ذيعاً وذيعاناً وذيوعاً وذيعوعة : فشا وانتشر . وأذاعه وأذاع به أي أفشاه . وأذاع بالشيء : ذهب به ؛ ومنه بيت الكتاب :

ربيع قواء أذاع المعصرات به

أي أذهبت وطمست معالمه ؛ ومنه قول الآخر :

توازل أغوام أذاعت بحسنة ،
وتجعلني ، إن لم يبق الله ، سادياً

وفي التنزيل : وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ؛ قال أبو إسحق : يعني بهذا جماعة من المنافقين وضعفة من المسلمين ، قال : ومعنى أذاعوا به أي أظهروه ونادوا به في الناس ؛ وأنشد :

أذاع به في الناس حتى كأنه ،
بعلياء ، نار أوقدت بتغوب

وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا علم أنه ظاهرٌ على قوم آمن منهم ، أو أعلم بتجمع قوم يخاف من جمع مثلهم ، أذاع المنافقون ذلك ليحذر من ينبغي أن يحذر من الكفار وليتقوى قلب من ينبغي أن يتقوى قلبه على ما أذاع ، وكان ضعفة المسلمين يشيعون ذلك معهم من غير علم بالضرر في ذلك فقال الله عز وجل : ولو ردوا ذلك إلى أن يأخذوه من قبل الرسول ومن قبل أولي الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغي أن يذاع أو لا يذاع . ورجل مذيع : لا يستطيع كتم خبر . وأذاع الناس والإبل ما وبما في الحوض إذاعة ١

١ قوله : بيت الكتاب ؛ هكذا في الأصل ، ولله أراد كتاب سيبويه .

إذا شربوا ما فيه . وأذاعت به الإبل إذاعة إذا شربت وتركتم متاعي في مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكل ما ذهب به ، فقد أذيع به . والمذيع : الذي لا يكتم السر ، وقوم مذاييع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، ووصف الأولياء : ليسوا بالمذاييع البذر ، هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا أفشاه ، وقيل : أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة .

فصل الرواء

ربيع : الأربعة والأربعون من العدد : معروف . والأربعة في عدد المذكر والأربع في عدد المؤنث ، والأربعون بعد الثلاثين ، ولا يجوز في أربعين أربعين كما جاز في فلسطين وبابه لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابه ؛ فأمّا قول سحيم بن وثيل الرياحي :

وماذا يدري الشعراء مني ،
وقد جاؤزت حد الأربعين ؟

فليست النون فيه حرف إعراب ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم ، وإنما هي حركة لالتقاء الساكنين إذا التقيا ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر إلى ذلك لثلاث مختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات ؛ ألا ترى أن فيها :

أخو خمسين مجتمع أشدي ،
وتجذني مداورة الشؤون

ورباع : معدول من أربعة . وقوله تعالى : متنى وثلاث ورباع ؛ أراد أربعاً فعدله ولذلك ترك صرفه . ابن جني : قرأ الأغش متنى وثلاث

١ وفي رواية أخرى : وماذا تفتي الشراء مني الخ .

وربيع على مثال غير ، أراد ورباع فحذف الألف .
وربيع القوم يربعهم ربعاً : صار واربعهم وجعلهم
أربعة أو أربعين . وأربعوا : صاروا أربعة أو
أربعين . وفي حديث عمرو بن عبسة : لقد رأيتني
ولمّا لبّس لي ربّع الإسلام أي ربيع أهل الإسلام تقدمني
ثلاثة وكنت رابعهم . وورد في الحديث : كنت
ربيع أربعة أي واحداً من أربعة . وفي حديث
الشعبي في السقط : إذا نكس في الخلق الرابع أي
إذا صار مضغة في الرحم لأن الله عز وجل قال :
فلما خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من
مضغة . وفي بعض الحديث : فجاءت عيناه بأربعة أي
بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع .

والربيع في الحصى : إتيانها في اليوم الرابع ، وذلك
أن يحتم يوماً ويترك يومين لا يحتم ويحتم في
اليوم الرابع ، وهي حصى ربيع ، وقد ربيع الرجل
فهو مربوع ومربّع ، وأربّع : قال أسامة بن حبيب
الهدلي :

من المربعين ومن آزل ،
إذا جئت الليل كالناحيط

وأربعت عليه الحصى : لغة في ربيع ، فهو مربّع .
وأربعت الحصى زيدا وأربعت عليه : أخذته ربعا ،
وأعبطته : أخذته غشا ، ورجل مربّع ومُعَبّ ،
بكسر الباء . قال الأزهري : فليل له لم قلت أربعت
الحصى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا
ومرة فاعلا ؟ فقال : يقال أربّع الرجل أيضا . قال
الأزهري : كلام العرب أربعت عليه الحصى والرجل
مربّع ، بفتح الباء ، وقال ابن الأعرابي : أربعته
الحصى ولا يقال ربعتة . وفي الصحاح : تقول ربعت
عليه الحصى . وفي الحديث : أغبوا في عيادة المريض

وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً ؛ قوله أربعوا أي
كعدوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم الرابع ، وأصله
من الربيع في أوارد الإبل .

والربيع : الطمء من أظشاء الإبل ، وهو أن تحبس
الإبل عن الماء أربعاً ثم ترد الخامس ، وقيل : هو
أن ترد الماء يوماً وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع ،
وقيل : هو لثلاث ليال وأربعة أيام .

وربعت الإبل : وردت ربعا ، وإبل رباع ؛
واستعاره العجاج لورد القطا فقال :

وبلدة تسمى قطاها نسا
روابعا ، وقد ربيع خنسا

وأربع الإبل : أوردتها ربعا . وأربع الرجل :
جاءت إبله رباع وخوامس ، وكذلك إلى العشر .
والربيع : مصدر ربيع الوتر ونحوه يربعه ربعا ،
جعلته مفتولا من أربع قوسى ، والقوة الطاقة ، ويقال :
وتر مربوع ؛ ومنه قول لبيد :

رابط الجاش على قرحهم ،
أعطف الجون مربوع مثل

أي بفتان شديد من أربع قوسى . ويقال : أراد
رمنحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا ، والباء بمعنى مع
أي ومعى رمنح . ورمح مربوع : طوله أربع
أذرع .

وربيع الشيء : صيره أربعة أجزاء وصيره على شكل
ذي أربع وهو التريع . أبو عمرو : الرويى شراع
السفينة الفارعة ، والمربّع شراع المتلّى ، والمتكسطة
مقعد الاستتيام وهو رئيس الركاب . والتريع في
الزورع : السفينة التي بعد الثلث .

وناقة ربوع : تعلب أربعة أقداح ؛ عن ابن
الأعرابي .

ورجل مُرَبَّعٌ الحاجين : كثير شعرهما كَانَ له أربعة حَوَاجِبَ ؛ قال الراعي :

مُرَبَّعٌ أَعْلَى حَاجِبِ الْعَيْنِ ، أُمُّهُ
شَقِيقَةُ عَبْدٍ ، مِنْ قَطَيْنٍ ، مُؤَلَّدٌ

والرُّبْعُ والرُّبْعُ والرُّبْعُ : جزء من أربعة يَطْرُدُ ذلك في هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع أرباعٌ ورُبُوعٌ . وفي حديث طلحة : أَنَّهُ لما رُبِعَ يومَ أُحُدٍ وشكَّتْ يَدُهُ قال له : بَاءَ طَلْحَةُ بِالْجَنَةِ ؛ رُبِعَ أَي أُصِيبَتْ أرباعُ رأسه وهي نواحيه ، وقيل : أصابه حُمَّى الرُّبْعِ ، وقيل : أُصِيبَ جَبِينُهُ ؛ وأما قول الفرزدق :

أَظُنُّكَ مَفْجُوعاً بِرُبْعٍ مُنَافِقٍ ،
تَلْبَسُ أُنُوبَ الْحَيَاةِ وَالْعَذْرِ

فلأنه أراد أَن يَمِينُهُ تَقْطَعُ فَيَذْهَبَ رُبْعُ أَطْرَافِهِ الأربعة . وَرَبَعَهُمْ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً : أَخَذَ رُبْعَ أموالهم مثل عَشْرَتُهُمْ أَعْشَرُهُمْ . وَرَبَعَهُمْ : أَخَذَ رُبْعَ الغنمية .

والمِرْبَاعُ : ما يأخذه الرئيس وهو ربع الغنمية ؛ قال :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا ،
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

الصَّفَايَا : ما يَصْطَفِيهِ الرئيس ، والنَّشِيطَةُ : ما أصاب من الغنمية قبل أَن يصير إلى مُجْتَمَعِ الْحَيِّ ، والْفُضُولُ : ما عَجِزَ أَن يَقْسَمَ لِقَلَّتْ وَخُصَّ بِهِ . وفي حديث القيامة : أَلَمْ أَذْرُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ أَي تَأْخُذُ رُبْعَ الغنمية أَوْ تَأْخُذُ المِرْبَاعَ ؛ معناه أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيساً مُطَاعاً ؟ قال قطرب : المِرْبَاعُ الرُّبْعُ والمِعْثَارُ العُشْرُ ولم يسمع في غيرهما ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ

المِرْبَاعَ وهو لا يَحِيلُ لَكَ فِي دِينِكَ ؛ كانوا في الجاهلية إِذَا غَزَا بعضهم بعضاً وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الغنمية خالصاً دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المِرْبَاعَ ؛ ومنه شعر وفد تميم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يَقْسَمُ الرُّبْعُ

وقال ابن السكيت في قول لبيد يصف الغيث :

كَأَنَّ فِيهِ ، لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ ،
رَبِطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجَبَا

قال : ذكر السحاب ، والارتفاق : الالتكأ على المِرْفَقِ ؛ يقول : اتكأت على مِرْفَقِي أَشْبَهَ وَلَا أَنَامُ ، شَبَّ تَبْرُوجُ الْبَرْقِ فِيهِ بِالرَّبِطِ الْأَيْضُ ، والرَبِطَةُ : مَلَاةٌ ليست بملتفة ، وأراد بمرباع غانم صوت رعد ، شبه بمرباع صاحب الجيش إِذَا عَزَلَ له ربع النّهب من الإبل فتعانت عند المرواة ، فشبه صوت الرعد فيه بِحَبْنَتِهَا ؛ وَرَبِعَ الْجَيْشَ يَرْبِعُهُمْ رَبْعاً وَرَبَاعَةً : أَخَذَ ذَلِكَ مِنْهُمْ .

وَرَبِعَ الْحَجَرَ يَرْبِعُهُ رَبْعاً وَارْتَبِعَهُ : سَأَلَهُ وَرَفَعَهُ ، وقيل : حمله ، وقيل : الرُّبْعُ أَن يُشَالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ يُفْعَلُ ذَلِكَ لَتُعْرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ . قال الأزهري : يقال ذلك في الحجر خاصة . والمِرْبُوعُ والرَّبِيعَةُ : الحجر المِرْفُوعُ ، وقيل : الذي يُشَالَ . وفي الحديث : مرَّ بِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ حَجَرًا أَوْ يَرْتَبِعُونَ ، فقال : عَمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ ؛ الرُّبْعُ : إِسْأَلَةُ الْحَجَرِ وَرَفْعُهُ لِإِظْهَارِ الْقُوَّةِ .

والمِرْبَعَةُ : حَشِينَةُ قَصِيرَةٍ يُرْفَعُ بِهَا الْعِدْلُ يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا فَيَحْمِلَانِ الْحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وقال الأزهري : هي عصا تحمل بها الأثقال حتى توضع على ظهر الدواب ، وقيل : كل شيء يُرْفَعُ

تُصَيِّبُهُمْ وَتُخَطِّئِي الْمَنَابِ ،
وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

أَي فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ فِي
رُبُوعٍ مِنْ أَهْلِ أَيِّ فِي مَسْكَنِهِمْ ، بَعْدَ رُبُوعٍ . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : الرَّبُوعُ مِثْلُ السَّكَنِ وَهِيَ أَهْلُ الْبَيْتِ ؛
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ يَكُ رُبُوعٌ مِنْ رِجَالٍ ، أَصَابَهُمْ ،
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطْلِ ، سَعُوبُ

وَقَالَ شُرَ : الرَّبُوعُ يَكُونُ الْمَنْزِلُ وَأَهْلُ الْمَنْزِلِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالرَّبُوعُ أَيْضاً الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ
الْأَحْوَصُ :

وَفِعْلُكَ مُرْضِيٌّ ، وَفِعْلُكَ جَحْفَلٌ ،
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مُرْكَبٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَعُجْنَا عَلَى رُبُوعٍ يَرْبَعُ ، تَعُوذُهُ ،
مِنْ الصَّيْفِ ، جَنَاءُ الْحَتَمِ تَوْرَجُ

قَالَ : الرَّبُوعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنَ
الشَّعْرِ الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ ثَانِيَةِ أَجْزَاءِ مِنَ الْمَدِيدِ
وَالْبَسِيطِ ؛ وَالْمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جِزَآنُ مِنْ سِتَّةِ
أَجْزَاءِ .

وَالرَّبِيعُ : جِزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ
الْفَصْلَ الَّذِي يَدُوكَ فِيهِ الثَّالِثَ وَهُوَ الْحَرِيفُ ثُمَّ فَصْلَ
الشَّتَاءِ بَعْدَهُ ثُمَّ فَصْلَ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الرِّقْتُ الَّذِي يَدْعُوهُ
الْعَامَةُ الرَّبِيعُ ، ثُمَّ فَصْلَ الْقَيْظِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَدْعُوهُ الْعَامَةُ الصَّيْفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِي الْفَصْلَ الَّذِي

١ قَوْلُهُ « وَفَعْلُكَ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَا شَاهِدَ فِيهِ وَلَهُ وَرَبُّكَ
جَعَلَ .

بِهِ شَيْءٌ مَرْبُوعٌ ، وَقَدْ رَابَعَهُ . تَقُولُ مِنْهُ : رَبَعْتُ
الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفِهَا
وَصَاحِبُكَ بِطَرَفِهَا الْآخَرَ ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيْنَ الشُّظَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبُوعَةِ ؟
وَأَيْنَ وَسْقِي النَّاقَةِ الْجَلْبَقَعَةِ ؟

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْبُوعَةُ فَالْمَرْابَعَةُ ، وَهِيَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِ
الرَّجُلِ وَبِأَخْذِ يَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى
الْبَعِيرِ ؛ تَقُولُ : رَابَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتَهُ مَعَهُ
الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَا لَيْتَ أُمِّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي ،
مَكَانَ مَنْ أَنْشَأَ عَلَى الرَّكَائِبِ

وَرَابَعْتَنِي نَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ ،
بَسَاعِدٍ قَعِيمٍ وَكَفٍّ خَاضِبٍ

وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبَعُ رُبُوعاً : اطِّمَآنٌ . وَالرَّبُوعُ :
الْمَنْزِلُ وَالْدَارُ بَعْثِنَهَا ، وَالْوَطَنُ مَتَى كَانَ وَبِأَيِّ مَكَانٍ
كَانَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبُوعٌ وَرِبَاعٌ
وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبُوعٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ :
مِنْ رِبَاعٍ ؛ الرَّبُوعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ . وَرَبَعَ
الْقَوْمُ : تَحَلَّسْتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَرَادَتْ بَيْعَ
رِبَاعِهَا أَيْ مَنَازِلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ
رُبُوعَةٍ أَوْ حَاطِطٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ الرُّبُوعَةُ : أَخَصُّ مِنَ الرَّبِيعِ ،
وَالرَّبُوعُ الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ رُبُوعُ بَنِي فُلَانٍ !
وَالرَّبِيعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءَ الرَّبَاعِ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ .
وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ رُبُوعاً : أَقَامَ . وَالرَّبُوعُ : جَمَاعَةُ
النَّاسِ . قَالَ شُرَ : وَالرَّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضاً ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تدرك فيه النار ، وهو الحريف ، الربيع الأول
ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء وتأتي فيه الكمأة
والتور ، الربيع الثاني ، وكلهم 'مجمعون على أن'
الحريف هو الربيع ؛ قال أبو حنيفة : يسمى قسماً
الشتاء ربيعين : الأول منها ربيع الماء والأمطار ،
والثاني ربيع النبات لأن فيه ينتهي النبات 'مُنتهاه' ،
قال : والشتاء كله ربيع عند العرب من أجل التدى ،
قال : والمطر عندهم ربيع متى جاء ، والجمع أربعة
ورباع . وشهر ربيع سمي بذلك لأنها 'حدا' في
هذا الزمن فلزم منها في غيره وهما شهران بعد صفر ،
ولا يقال فيها إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع
الآخر . والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور
وربيع الأزمنة ، فربيع الشهور شهران بعد صفر ،
وأما ربيع الأزمنة فربيعان : الربيع الأول وهو
الفصل الذي تأتي فيه الكمأة والتور وهو ربيع
الكلأ ، والثاني وهو الفصل الذي تدرك فيه النار ،
ومنهم من يسميه الربيع الأول ؛ وكان أبو الغوث
يقول : العرب تجعل السنة ستة أزمنة : شهران منها
الربيع الأول ، وشهران صيف ، وشهران قيظ ،
وشهران الربيع الثاني ، وشهران خريف ، وشهران
شتاء ؛ وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة :

إِنْ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَفِيَّةٌ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ

فجعل الصيف بعد الربيع الأول . وحكي الأزهرى
عن أبي يحيى بن كنانة في حفة أزمنة السنة وفصولها
وكان علامة بها : أن السنة أربعة أزمنة : الربيع الأول
وهو عند العامة الحريف ، ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو
الربيع الآخر ، ثم القيظ ؛ وهذا كله قول العرب في
البادية ، قال : والربيع الأول الذي هو الحريف عند

الفرس يدخل ثلاثة أيام من أيلول ، قال : ويدخل
الشتاء ثلاثة أيام من كانون الأول ، ويدخل الصيف
الذي هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار ،
ويدخل القيظ الذي هو صيف عند الفرس لأربعة أيام
تخلو من خزيран ، قال أبو يحيى : وربيع أهل
العراق موافق لربيع الفرس ، وهو الذي يكون بعد
الشتاء ، وهو زمان الورود وهو أعدل الأزمنة ، وفيه
تقطع العروق ويثرب الدواء ؛ قال : وأهل العراق
يُطَيِّرون في الشتاء كله ويخصِّبون في الربيع الذي
يتلو الشتاء ، فأما أهل اليمن فإِهم يُطَيِّرون في القيظ
ويخصِّبون في الحريف الذي تسميه العرب الربيع
الأول . قال الأزهرى : وسعت العرب يقولون
لأول مطر يقع بالأرض أيام الحريف ربيع ، ويقولون
إذا وقع ربيع بالأرض : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَانْتَجَعْنَا
مَسَاقِطَ النَّيْتِ ؛ وسعتهم يقولون للتخيل إذا خُرِفَتْ
وَصُرِمَتْ : قد تَرَبَّعَتِ التَّخِيلُ ، قال : ولما سمي
فصل الحريف خريفاً لأن النار تُخْتَرَفُ فيه ، وسهته
العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . قال الأزهرى :
العرب قد كثر الشهور كلها مجردة إلا شهر ربيع
وشهر رمضان . قال ابن بري : ويقال يوم قاطن
وصافٍ وشاتٍ ، ولا يقال يوم ربيع لأنهم لم
يَبْنُوا منه فعلاً على حد قاطن يومنا وشات فيقولوا
ربيع يومنا لأنه لا معنى فيه لحرف ولا يرد كما في
قاطن وشات . وفي حديث الدعاء : اللهم اجعل القرآن
ربيع قلبي ؛ جعله ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح
قلبه في الربيع من الأزمان ويسيل إليه ، وجمع
الربيع أربعاء وأربعة مثل تصيب وأنصباء
وأنصبة ، قال يعقوب : ويجمع ربيع الكلأ على
أربعة ، وربيعة الجدول أربعاء . والربيع :
الجدول . وفي حديث المزارعة : ويستترط ما

له؛ المَرْبَعُ والمُتَرْبَعُ والمُتَرْبَعُ : الموضع الذي يُنْزَلُ فيه أَيْتَامُ الرِّبْعِ ، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة في غير الأمصار ، وقيل : تَرَبَّعُوا وارتَبَعُوا أصابوا ربيعاً ، وقيل : أصابوه فأقاموا فيه . وتَرَبَّعَتِ الإبل بكان كذا وكذا أي أقامت به ؛ قال الأزهري : وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّيِّئِ الْغَيْمِ ،
في بَلَدٍ عَافِي الرِّيَاضِ مُبْنِهِم .

عافي الرِّيَاضِ أي رياضُهُ عَافِيَةٌ وافيةٌ لم تُرْعَ . مُبْنِهِم : كثير البُنيى . والمُتَرْبَعُ : الموضع الذي يقام فيه زمن الرِّبْعِ خاصةً ، وتقول : هذه مُرَابَعٌا ومُصَافِيَةٌ أي حيث تَرْتَبِعُ وتُصِيفُ ، والنسبة إلى الرِّبْعِ رِبعيٌّ ، بكسر الراء ، وكذلك رِبعيٌّ ابن خِراش . وقيل : أَرَبَعُوا أي أقاموا في المَرْبَعِ عن الارتِياد والثَّجعة ، ومنه قولهم : غِيَتْ مُرْبِعٌ مُرْتَعٌ ، المَرْتَعُ الذي يُنْبِتُ ما تَرْتَعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستِسقاء : اللهم اسْقِنَا عَيْنًا سَرِيعاً مُرْبِعاً ، فالمرْبِعُ : المُخْضِبُ النَّاجِعُ في المال ، والمرْبِعُ : العامُّ المُعْنِي عن الارتِياد والثَّجعة ليعومهُ ، فالناس يَرْتَبِعُونَ حيث كانوا أي يُقِيمُونَ لِلْخِصْبِ العامِّ ولا يَحْتَاجُونَ إلى الانتقال في طَلَبِ الكَلَا ، وقيل : يكون من أَرَبَعَ الْغَيْثُ إِذَا أَتَتْ الرِّبْعَ ؛ وقول الشاعر :

يَدَاكَ يَدُ رِيبِعٍ النَّاسِ فِيهَا ،
وفي الأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ

أَرَادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ لِأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيِّئِهِ ، وفي يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ وَالْحَيَاطَةُ وَرَغْبَةُ الدَّامِ . وارتَبَعَ الفرسُ والبعيرُ وتَرَبَّعَ :

سَقَى الرِّيبِعُ والأَرْبِعَاءُ ؛ قال : الرِّيبِعُ الشَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قال : وهو السَّعِيدُ أَيْضاً . وفي الحديث : فَعَدَلَ إِلَى الرِّيبِعِ فَتَطَهَّرَ . وفي الحديث : بما يَنْبُتُ على رِيبِعِ السَّاقِ ، هذا من إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ أَيِ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ؛ وأنشد الأصمعي قول الشاعر :

فَوَهُ رِيبِعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ ،
وَبَطْنُهُ ، حِينَ يَتَكَيَّ ، شَرْبَةً

يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَحاً ،
وهو صَحِيحٌ ، ما إِنَّ بِهِ قَلْبَةً

أَرَادَ بِقَوْلِهِ فَوَهُ رِيبِعٌ أَيِ نَهْرٍ لِكثْرَةِ شَرْبِهِ ، وَاجْمَعِ أَرْبِعَاءَ ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعَاءِ أَيِ كَانُوا يُكْرَوْنَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبَيْهَا مَا يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَارِ وَالسَّوَاقِي . وفي حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رضي الله عنه : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلَاقٍ كُنَّا نَعْرِسُهُ عَلَى أَرْبِعَاءَتَانَا . وَرِيبِعٌ وَارْبِعٌ : مُخْضِبٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، وَبِمَا سَمِيَ الْكَلَا وَالْغَيْثُ رِيبِعاً . وَالرِّيبِعُ أَيْضاً : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرِّيبِعِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرِّيبِعُ : مَا تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخَضَرِ ، وَاجْمَعِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةً . وَالرَّابِعَةُ ، بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْمَاشِيَةِ فِي الرِّيبِعِ ، يُقَالُ : بَلَدٌ مَيْتٌ أَتَيْتُ طَيْبَ الرَّبْعَةِ تَرِيءُ الْعُودَ . وَرَبَعَ الرِّيبِعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ . وَأَرْبَعَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الرِّيبِعِ ، وَقِيلَ : أَرَبَعُوا صَادُوا إِلَى الرِّيفِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ وَبِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرِّيبِعِ .

وفي حديث ابن عبد العزيز : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُتَرْبَعٍ

قال الرازي :

وعُلْبَةٌ فَازَعْنَهَا رِبَاعِي ،
وعُلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

والأُنثَى رُبْعَةٌ ، والجمع رُبْعَاتٌ ، فإذا شَجَّ في
آخر النَّجَاحِ فهو هُبْعٌ ، والأُنثَى هُبْعَةٌ ، وإذا نَسَبَ
إِلَيْهِ فهو رُبْعِيٌّ . وفي الحديث : مَرِيَ بَنِيكَ أَنْ
يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ ؛ الرَّبَاعُ ، بكسر الراء : جمع
رُبْعٍ وهو ما وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبْعِ ، وقيل : ما
وُلِدَ فِي أَوَّلِ النَّجَاحِ ؛ وإحسانُ غِذَائِهَا أَنْ لَا يُسْتَقْصَى
حَلَبُ أَهْنَائِهَا إِبْقَاءَ عَلَيْهَا ؛ ومنه حديث عبد الملك بن
عمير : كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ . وفي حديث عمر : سَأَلَهُ
رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَنْتَبِعُهَا ظِلُّهَا ؛ هو
تَأْنِيتُ الرَّبْعِ ؛ وفي حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنَّ بَنِيَّ صَنِيعٌ صَفِيُّونَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ

الرَّبْعِي : الذي وُلِدَ فِي الرَّبْعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وهو
مِثْلُ الْعَرَبِ قَدِيمٍ . وقيل لِلْقَمَرِ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ ،
فَقَالَ : عَتَمَةُ رُبْعٍ لَا جَائِعٌ وَلَا مُرْضِعٌ ؛ وقال
الشاعر في جمعِ رِبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِينِي مِنْ حُبِّهِنَّ فَنَاءً
تَرْبِيقُ الْبَهْمَ ، أَوْ تَخْلُ الرِّبَاعَ

يعني جمع رُبْعٍ أَي تَخْلُ أَلْسِنَةَ الْفِصَالِ تَشْبِهُهَا
وَتُجْعَلُ فِيهَا عَوْدًا لثَلَا تَرْضَعُ ، ورواه ابن الأعرابي ؛
أَوْ تَخْلُ الرِّبَاعَ أَي تَحْلُ الرَّبْعَ مَعْنَا حَيْثُ حَلَكْنَا ،
يعني أَنَّهُ مُتَبَدِّلَةٌ ، والرواية الأولى أولى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِقَوْلِهِ تَرْبِيقُ الْبَهْمَ أَي أَنَّهُ تَشْدُّ الْبَهْمَ عَنْ أَهْنَائِهَا لثَلَا
تَرْضَعُ وَلثَلَا تَقْرَقُ ، فَكَانَ هَذِهِ الْفَنَاءُ تَخْدُمُ

أَكَلَ الرَّبْعِ . وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى
الرَّبْعَ فَسَسَنَ وَنَشِطَ . وَرُبْعُ الْقَوْمِ رُبْعًا :
أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبْعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا إِبَالَاتُ جَرَّتْ بُوحًا ،
وَقَدْ رُبَعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرٍ مَاجٍ

فَأَنَّ مَعْنَى رُبَعْنَ أَمْطَرْنَ مِنْ قَوْلِكَ رُبْعِنَا أَي
أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبْعِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مِنْ مَاطِرٍ أَي عَرَقَ
مَاجٍ مَلْجٍ ؛ يَقُولُ : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقَيْنِ .
وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ
الرَّبْعِ . وَمَرْبُوعَةٌ وَمِرْبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبْعِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعِ مِرْبَاعٍ مَرْبٍ ، مُحَلَّلٍ

وَأَرْبَعُ إِبِلَةٍ بِكَانَ كَذَا وَكَذَا : رَعَاهَا فِي الرَّبْعِ ؛
وقول الشاعر :

أَرْبَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ ،
أَنْتَقِعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزِيئُهَا

قيل : مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَأَلْهَجُ فِيهِ .

ويقال : تَرْبَعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّانَ أَي رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا
فِي الشَّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُرَابَعَةً وَرِبَاعًا : مِنَ الرَّبْعِ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ
الْإِبِلِ فِي . وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرِبَاعًا ؛ عَنْهُ أَيْضًا ، كَمَا
يَقَالُ مُصَافَقَةً وَمَشَاهَرَةً .

وقولهم : مَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ : الْفَصِيلُ
الَّذِي يَنْتُجُ فِي الرَّبْعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّجَاحِ ، سَمِيَ رُبْعًا
لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى أَرْبَعُ وَرَبْعُ أَي وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا ،
وَالْجَمْعُ رِبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ ؛

البَهِمِ وَالْفِصَالِ ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ لِأَن سَبِيحَهُ
قَالَ : إِنَّا حَكَمْنَا فَعَلْنَا أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فِعْلَانِ فِي
غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْبِعٌ : ذَاتُ رُبْعٍ ، وَمِرْبَاعٌ : عَادَتُهَا أَنْ
تُتَنَجَّجَ الرَّبَاعُ ، وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةُ مُرْبِعٍ
تُتَنَجَّجُ فِي الرَّبْعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فِي مِرْبَاعٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْبَاعُ مِنَ التَّوَقُّ التِّي تَلِدُ فِي أَوَّلِ
النَّجَاجِ . وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا وَهُوَ رُبْعٌ .
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : لَهَا الْمِرْبَاعُ مِسْبَاعٌ ؛
قَالَ : هِيَ مِنَ التَّوَقُّ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمَلِ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَرَبِيعَةُ الْقَوْمِ : مِيرَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ :
الرَّبِيعَةُ مِيرَةُ الرَّبْعِ وَهِيَ أَوَّلُ الْمِيرِ ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ
ثُمَّ الدَّقْنِيَّةُ ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوَاضِعِهِ . وَالرَّبِيعَةُ أَيْضًا : الْعِيرُ الْمُنْتَابِرَةُ فِي الرَّبْعِ ،
وَقِيلَ : أَوَّلُ السَّنَةِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى
الرَّبْعِ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيٌّ . وَالرَّبِيعِيَّةُ : الْغَزْوَةُ فِي
الرَّبْعِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكَانَتْ لَهَا رُبِيعِيَّةٌ يَحْذَرُونَهَا ،
إِذَا خَضَعَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَنَابِلِ^١

يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ لَهَا غَزْوَةٌ يَحْذَرُونَهَا فِي الرَّبْعِ .
وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُرْبِعٌ : وَلَدَ لَهُ فِي شِبَابِهِ ، عَلَى
الْمَثَلِ بِالرَّبْعِ ، وَلَوْلَا رُبِيعِيَّوْنَ ؛ وَأُورِدَ :

إِنَّ بَنِي غِلْمَةَ صَيْفِيَّوْنَ ،
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رُبِيعِيَّوْنَ^٢

وَفَصِيلُ رُبِيعِيٍّ : تُتَجَّجُ فِي الرَّبْعِ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . وَرَبِيعِيَّةُ النَّجَاجِ وَالْقَيْظِ : أَوَّلُهُ . وَرَبِيعِيٌّ

١ في ديوان النَّابِغَةِ : الْقَبَائِلُ بِدَلِّ الْقَبَائِلِ .

٢ فِي صَفْحَتَيْ ١٠٣ وَ ١٠٥ صِيَّةٌ بِدَلِّ غِلْمَةٍ .

كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . رُبِيعِيٌّ النَّجَاجُ وَرَبِيعِيٌّ الشَّبَابُ :
أَوَّلُهُ ؛ أَشْدُّ ثَلَبٍ :

جَزَعَتْ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّيْبِ بِجَزَعَا ،
وَقَدْ قَاتَ رُبِيعِيُّ الشَّبَابِ فَوَدَعَا

وَكَذَلِكَ رُبِيعِيٌّ الْمَجْدُ وَالطُّغْنُ ؛ وَأَشْدُّ ثَلَبٍ
أَيْضًا :

عَلَيْكُمْ بِرُبِيعِيٍّ الطُّغْنَانِ ، فَإِنَّهُ
أَسْقَى عَلَى ذِي الرِّثْيَةِ الْمُتَصَعِّبِ^١

رُبِيعِيُّ الطُّغْنَانِ : أَوَّلُهُ وَأَحَدُهُ . وَسَقَبُ رُبِيعِيٍّ
وَسِقَابُ رُبِيعِيَّةٍ : وَلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّجَاجِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَمَّى أَجْنَبِيَّةً ،
تَوَالِي رُبِيعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْنَبَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يُتَنَشَّدُهُ وَفَسَّرُوا
لِي تَوَالِي رُبِيعِيٍّ السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمُوَالَاةِ ، وَهُوَ تَمِيزُ
شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : وَالنِّسَاءُ الْفُضْلَانِ عَنْ أُمَهَاتِمَا
فَتَوَالَتْ أَيَّ فَضْلَتَانِهَا عَنْهَا عِنْدَ تَقَامِ الْحَوَلِ ،
وَيُتَنَشَّدُ عَلَيْهَا الْمُوَالَاةُ وَيَكْثُرُ حَتِّينَهَا فِي إِثَرِ أُمَهَاتِمَا
وَيُتَنَشَّدُ لَهَا حَتْنُوقٌ تُحْبَسُ فِيهِ ، وَتُسَرِّحُ الْأَهْهَاتُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ مَرَاتِعِهَا فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا
سُرِّحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأَهْهَاتِ فَتَرعى
وَحَدَهَا فَتُسَرِّحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُصْنَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ ؛ أَخْبَرَ
الْأَعَشَى أَنَّ تَوَمَّى صَاحِبَتَهُ اسْتَدَّتْ عَلَيْهِ قَحْنٌ^٢ لَهَا
حَتْنِيْنُ رُبِيعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا تَوَالَى عَنْ أُمِّهِ ، وَأَخْبَرَ أَنَّ
هَذَا الْفَصِيلَ^٣ يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَلَمْ يُصْنَبْ لِصُحَابِ
السَّقَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا فَسَّرْتُ هَذَا اللَّيْلَ لِأَنَّ

١ قَوْلُهُ « الْمُتَصَعِّبِ » أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ ضَفِّ الْمُتَضَفِّ .

٢ قَوْلُهُ « إِنَّ هَذَا الْفَصِيلَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَلَمْ يَلَمْ أَنَّهُ كَالْفَصِيلِ .

الرواة لما أشكل عليهم معناه تَخَبَّطُوا في اسْتِخْرَاجِهِ
وَحَلَّطُوا ، ولم يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ مَنْ شَهِدَ
الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ ذَهَبَتْ تَرِيدُ وَلَا
ضَبَّةَ مِنْ تَقِيْمٍ لَتَعَذَّرَ عَلَيْكَ مُوَالَاتُهُمْ مِنْهُمْ لِاخْتِلَاطِ
أَنْسَابِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنَّا مُخْلِطِي فِي الْجِبَالِ ، فَأَصْبَحَتْ
جِبَالِي تَوَالِي «وَلَهَا» مِنْ جِبَالِكَ

تَوَالِي أَي تَسِيرُ مِنْهَا . وَالسَّبْطُ الرَّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ
تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمِيَ رِبْعِيًّا لِأَنَّ
آخِرَ الْقَيْظِ وَقْتُ الْوَسْطِيِّ . وَفَاقَةُ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ
النَّجَاحِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : صَرَاقَانَةُ رِبْعِيَّةٌ تُضَرِّمُ
بِالصَّيْفِ وَتُؤْكَلُ بِالشِّتَاءِ ؛ رِبْعِيَّةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ .

وَارْتَبَعَتْ النَّاقَةُ وَأَرْبَعَتْ : وَهِيَ مُرْبِعٌ ؛
اسْتَقْلَقَتْ رَحِيحَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ .

وَرَجُلٌ مُرْبُوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَرَبْعٌ وَرَبْعَةٌ
وَرَبْعَةٌ أَي مُرْبُوعٌ الْخَلْقُ لَا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ،
وُصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْأَسْمِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا وَصَفَ الْمَذْكُورُ
بِخَمْسَةٍ وَنَحْوِهَا حِينَ قَالُوا : رَجَالٌ خَمْسَةٌ ، وَالْمُؤَنَّثُ
رَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ كَالْمَذْكُورِ ، وَأَصْلُهُ لَهْ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا
رَبْعَاتٌ ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ أَصْلَ رَبْعَةٍ
أَمٌّ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثُ فَوْصَفَ بِهِ ، وَقَدْ
يُقَالُ رَبْعَاتٌ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، فَيَجْمَعُ عَلَى مَا يَجْمَعُ هَذَا
الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْتًا لِلْمَذْكُورِ
وَالْمُؤَنَّثُ فَكَانَتْ أَمٌّ نَعَتْ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مُخَوَّلِفٌ
بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وَضَخْمَاتٌ لِاسْتِزْوَاجِ نَعْتِ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ فَصَارَ كَالْأَمِّ ،
وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ
أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا

كَانَ مِنَ النُّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لَجَبَةٍ وَامْرَأَةٍ
عَبْلَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا يَجْمَعُ
رَبْعَةٌ عَلَى رَبْعَاتٍ وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ
لِاسْتِزْوَاجِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي وَاحِدِهِ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ
رَبْعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ رَبْعُونَ
فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ النُّعُوتِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَطُولُ مِنَ الْمُرْبُوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمُشْدَبِ ؛ فَاَلْمُشْدَبُ :
الطَّوِيلُ الْبَائِسُ ، وَالْمُرْبُوعُ : الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا
قَصِيرٍ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ وَلَكِنْ كَانَ
بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمُشْدَبِ . وَالْمُرَابِيعُ : مِنَ الْخَيْلِ :
الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقُ .

وَالرَّبْعَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ . وَفِي
حَدِيثِ هِرَقْلٍ : ثُمَّ دَعَا بَشِيءَ كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ ؛
الرَّبْعَةُ : إِذَا هُوَ مُرْبِعٌ كَالْجُودَةِ . وَالرَّبْعَةُ : الْمَسَافَةُ بَيْنَ
قَوَائِمِ الْأَثْنَاءِ وَالْخِيَانِ . وَحَمِلَتْ رَبْعَةً أَي نَعْتَهُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَالرَّبِيعُ : الْحَظُّ مِنَ الْمَاءِ
مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَظُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ؛
وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَالرَّبِيعُ : السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى
النَّخْلِ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْبِعَاءُ وَرُبْعَانُ .

وَتَرَكَاهُمْ عَلَى رِبَاعَاتِهِمْ ، وَرِبَاعَتِهِمْ ، بِكسرِ الرَّاءِ ،
وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيَّتِهِمْ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرِهَا ، أَي حَالَةَ
حَسَنَةٍ مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمُ الْأَوَّلِ ، لَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ، وَقِيلَ : رِبَاعَتُهُمْ سَأَلَتْهُمْ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : رِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعِيَّتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ . وَفِي كِتَابِهِ
لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ : لَهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ أَي
عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ .

١ قوله « رِبَاعَاتِهِمُ » الخ « ليست هذه اللفظة في القاموس وعبارته : هم على
ورباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعاتهم حركة ورباعاتهم ككتف وربعهم
ككتبة .

إذا دخلا في السنة السابعة . وفس ربع مثل ثمان وكذلك الحمار والبعر ، والجمع رُبْع ، بفتح الباء ؛ عن ابن الأعرابي ، ورُبْع ، بسكون الباء ؛ عن ثعلب ، وأرباع ورباع ، والأشئ رباعية ؛ كل ذلك للذي يُلقَى رباعيته ، فإذا نصبت أتممت فقلت : ركبْتُ بِرْدَوْنًا رباعياً ؛ قال العجاج يصف حماراً وخشياً :

رباعياً مُرتبِعاً أو شوقباً

والجمع رُبْعٌ مثل قَذال وقَذُل ، وربعان مثل غزال وغزَـلان ؛ يقال ذلك للغنم في السنة الرابعة ، وللبقر والحافر في السنة الخامسة ، وللخف في السنة السابعة ، أرْبَعٌ يُرْبِعُ إرباعاً ، وهو فرس رباع وهي فرس رباعية . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : الحبل ثشبي وثربيع وثقريح ، والإبل ثشبي وثربيع وثسُدس وتَبْرُلُ ، والغنم ثشبي وثربيع وثسُدس وتَصْلَعُ ، قال : ويقال للفرس إذا استتم ستين جذع ، فإذا استتم الثالثة فهو ثشبي ، وذلك عند إلقائه رَواضِعَهُ ، فإذا استتم الرابعة فهو رباع ، قال : وإذا سقطت رَواضِعُهُ ونبت مكانها سِنَّ فنبات تلك السن هو الإثناء ، ثم تَسْقُطُ التي تليها عند إرباعه فهي رباعية ، فينبُت مكانه سن فهو رباع ، وجمعه رُبْعٌ وأكثر الكلام رُبْعٌ وأرباع ، فإذا حان قَرُوحه سقط الذي يلي رباعيته ، فينبُت مكانه قارِحه وهو نابُه ، وليس بعد القروح سقوط سِنَّ ولا نبات سِنَّ ؛ قال : وقال غيره إذا طعن البعير في السنة الخامسة فهو جذع ، فإذا طعن في السنة السادسة فهو ثشبي ، فإذا طعن في السنة السابعة فهو رباع ، والأشئ رباعية ، فإذا طعن في الثامنة فهو سُدسٌ وسُديس ، فإذا طعن في التاسعة فهو بازِل ،

ورباعة الرجل : شأنه وحاله التي هو رابِعٌ عليها أي ثابت مُقيم . الفراء : الناس على سكنتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعني على استقامتهم . ووقع في كتاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليهود على ربعتهم ؛ هكذا وجد في سِير ابن إسحق وعلى ذلك فسرهُ ابن هشام . وفي حديث المغيرة : أن فلاناً قد ارتَبَعَ أمرَ القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ؛ ومنه المُسْتَرَبِعُ المُطَبَّقُ للشيء . وهو على رباعة قومه أي هو سيِّدُهم . ويقال : ما في بني فلان من يَضْبِطُ رباعته غير فلان أي أمره وشأنه الذي هو عليه . وفي التهذيب : ما في بني فلان أحد ثغني رباعته ؛ قال الأخطل :

ما في مَعَدٍّ قَتَى ثَغْنِي رِبَاعَتَهُ ،
إذا يَمُّهُ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلَا .

والرباعة أيضاً : نحو من الحَمالة . والرباعة : القبيلة .

والرباعية مثل الثانية : إحدى الأسنان الأربع التي تلي الثنايا بين الثنية والثاب تكون للإنسان وغيره ، والجمع رباعيات ؛ قال الأصمعي : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدها ، وثابان وضاحكان وستة أرحاء من كل جانب وناجِذان ، وكذلك من أسفل . قال أبو زيد : يقال لكل خُفٍّ وظِلْفٍ ثنيتان من أسفل فقط ، وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا ، وللحافر بعد الثنايا أربع رباعيات وأربعة قوارِحَ وأربعة أنياب وثمانية أضراس . وأربَعُ الفرس والبعر : ألقى رباعيته ، وقيل : طلعت رباعيته . وفي الحديث : لم أجد إلا جملاً خیاراً رباعياً ، يقال للذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته : رباعٌ ورباع ، وللأشئ رباعية ، بالتخفيف ، وذلك

وقال ابن الأعرابي : مُجْتَذِعُ الْعَنَاقِ لِسَةً ، وَتَشْنِي لَتَامَ سَتْنَيْنِ ، وَهِيَ رُبَاعِيَّةٌ لِتَامِ ثَلَاثِ سَتْنَيْنِ ، وَسَدَسٌ لِتَامِ أَرْبَعِ سَتْنَيْنِ ، وَصَالِحٌ لِتَامِ خَمْسِ سَتْنَيْنِ . وَقَالَ أَبُو فُقْعَسِ الْأَسَدِيُّ : وَلَدَ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعَ ثُمَّ جَذَعَ ثُمَّ تَشْنَى ثُمَّ رُبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِحٌ ، وَهُوَ أَقْصَى أَسَانِهِ .

وَالرُّبُوعَةُ : الرُّوْضَةُ . وَالرُّبُوعِيَّةُ : الْمُرَادَةُ . وَالرُّبُوعِيَّةُ : الْعَتِيدَةُ ، وَحَرْبٌ رُبَاعِيَّةٌ : شَدِيدَةٌ قَتِيلَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلَ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، فَبِهِ كَالْفَرَسِ الرُّبَاعِي وَالْجَمْلُ الرُّبَاعِي وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِدْبَارٍ وَلَا كَالْتَشْيِ فَتَكُونُ ضَعِيفَةً ؛ وَأَنْشُدْ :

لَأُضِيحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رُبَاعِيَّةً
فَاقْتَعُدْ لَهَا ، وَدَعْنُ عَنْكَ الْأَطَانِينَ

قَوْلُهُ فَاقْتَعُدْ لَهَا أَيُ هِيَ لَهَا أَقْرَانُهَا . يُقَالُ : قَعْدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ وَجَاوَزُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَعْدَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَلَمْ يَفْسَرْ الْأَطَانِينَ ، وَجَمِلُ رُبَاعٍ : كَرُبَاعٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ فِي ثَمَانٍ وَشَتَاخٌ ؛ وَالشَّنَاحُ : الطَوِيلُ . وَالرُّبُوعِيَّةُ : بِيضَةُ السَّلَاحِ الْحَدِيدِ .

وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ : أَمْرَعَتِ الْكَرَّ إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقت ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَنِّ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَضْحِيفٌ . وَالْمُرْبِيعُ : الَّذِي يُورِدُ كُلَّ وَقتٍ مِنْ ذَلِكَ . وَأَرْبَعٌ بِالْمَرْأَةِ : كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ قَسْرَةٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَذَمَ قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعَذَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْبَعَ لَهَا بِالْكَلَامِ أَيُ تَشْنَسُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْأَرْبُوعَاءُ وَالْأَرْبُوعَاءُ وَالْأَرْبُوعَاءُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنَ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمُ الْأَحَدَ بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ثُمَّ الْاِثْنَانِ ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ ثُمَّ الْأَرْبُوعَاءُ ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الْقَامُوسِ : جُلُ رُبَاعٍ وَرُبَاعٌ .

اِخْتَصَوْهُ هَذَا الْبِنَاءُ كَمَا اِخْتَصَوْا الدَّبْرَانَ وَالسَّامَكَ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرَقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ قَالِ أَرْبُوعًا حَمَلَهُ عَلَى أَسْعِدَاءَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَكِي عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ الْبَاءُ فِي الْأَرْبُوعَاءِ ، وَالتَّشْنِيَةُ أَرْبُوعَاوَانٌ وَالْجَمْعُ أَرْبُوعَاوَاتٌ ، حُصِّلَ عَلَى قِيَاسِ قَضْبَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ مَضَى الْأَرْبُوعَاءُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُهُ وَيَذْكُرُهُ ، وَكَانَ أَبُو الْجُرَّاحِ يَقُولُ مَضَتْ الْأَرْبُوعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ فَيُؤْنِثُ وَيَجْمَعُ بِخُرْجِهِ خُرُوجَ الْعَدَدِ ، وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ أَرْبُوعٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْ هَذَا عَلَى ثِقَةٍ . وَحَكِي أَيْضًا عَنْهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ أَرْبُوعَاوِيًّا أَيُ مِمَّنْ يَصُومُ الْأَرْبُوعَاءَ وَحَدَهُ . وَحَكِي ثَعْلَبُ : بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبُوعَاءِ وَعَلَى الْأَرْبُوعَاوَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ غَيْرُهُ ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَغْصِدَةٍ . وَالْأَرْبُوعَاءُ وَالْأَرْبُوعَاوَى : عُمُودٌ مِنْ أَغْصِدَةِ الْحَبَاءِ . وَبَيْتُ أَرْبُوعَاوَى : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعَ . أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ بَيْتُ أَرْبُوعَاوَاءَ عَلَى أَفْعُلَاوَاءَ ، وَهُوَ الْبَيْتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَيْوتُ عَلَى طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثَ وَأَرْبَعَ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَمَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خَبَاءٌ ، وَمَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : الْعَمْدُ الْوَاحِدُ ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وَمَا كَانَ بَيْنَ عُمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ . وَمَشَتْ الْأَرْبُوعُ الْأَرْبُوعَاءَ ، بِضَمِّ الْمُهْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ : وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَتَشِيِّ .

وَتَرَبَّعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبُوعَاءَ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْجُلُوسِ ، يَعْنِي جَمْعَ جُلُوسَةٍ . وَحَكِي كِرَاعٌ : جَلَسَ الْأَرْبُوعَاوَى أَيُ مَتَرَبِّعًا ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَّعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَاكَمَ

١ قوله «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه المجد ضم المهزة والباء مع المد .

فارتفع ؛ وأنشد :

مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولٌ

واستربَعَ البعيرُ للسير إذا قَوِيَ عليه . وارْتَبَعَ
الْبَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أسرعَ ومَرَّ بضرب
بقوائمه كلها ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا ،
رَبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْ شَوْقَبَا ،
عَرْدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقَبَا

والاسم الرَبْعَةُ وهي أشدُّ عَدُو الإبل ؛ وأنشد
الأصمعي ، قال ابن بري : هو لأبي دُوَادِ الرُّؤَامِي :

وَاعْرَوْرَتِ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِتْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ

وهذا البيت يضرب مثلاً في شدة الأمر ؛ يقول :
رَكِبْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسٌ بَعِيرٌ مِنْ
عُرْضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً
أَيُّ أَسْرَعُهُنَّ ؛ عن ثعلب .

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنهُ يَرْبَعُ رَبْعاً : كَفَّ . وَرَبَعَ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ . وفي حديث مُرَيْحِ :
حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَاَرْبَعُ ؛ قيل
فيه : بمعنى قَفَّ واقتصر ، يقول : حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ
فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ وَلَا تُتَعَبِ نَفْسَكَ ، وَمَنْ قَطَعَ
الْهِمَزَةَ قَالَ : فَأَرْبَعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ
يَضْرِبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيُّ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَارْبَعَ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعاً
أَيُّ كَفَّ وَارْتَقَى ، وَارْبَعَ عَلَيْكَ وَارْبَعَ عَلَى
ظَلْعِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ : انْتَظِرْ ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ :

١ قوله « مرقبا » نقله المؤلف في مادة عرد مقرباً .

مَا حَصَرَ حَيْرَانَتَنَا ، إِذَا انْتَجَعُوا ،
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ يَتْنِهِمْ رَبَعُوا ؟

وفي حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لما تَعَلَّكَ مِنْ
نِفَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلْخَطَّابِ ، فَقِيلَ لَهَا : لَا يَحِلُّ لَكَ ،
فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهَا : ارْبِعِي
عَلَى نَفْسِكَ ؛ قِيلَ لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ وَالانْتِظَارِ فَيَكُونَ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْفُفَ عَنْ
الزَّوْجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ قِيَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ رَبْعَ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ
رَبَعَ الرَّجُلَ إِذَا أَخْضَبَ ، وَارْبَعَ إِذَا دَخَلَ فِي
الرَّبِيعِ ، أَيِ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ بُؤْسِ
الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَذْنَى الْأَجَلَيْنِ ، وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ يَعْنِي لَمْ يُدَقِّقْ جَازَ لَهَا
أَنْ تَتَزَوَّجَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى
ظَلْعِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ أَيِ لَا يَحْتَبِيسُ عَلَيْكَ
وَيَصْبِرُ إِلَّا مِنْ يَهْمِهِ أَمْرُكَ . وفي حديث حَلِيمَةَ
السَّعْدِيَّةِ : ارْبِعِي عَلَيْنَا أَيِ ارْتُقِي وَاقْصُرِي . وفي
حديثِ صَلَةِ بْنِ أَشْتَمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيِ نَفْسٍ لَا يَجْعَلُ
رِزْقَكَ كِفَافاً فَاَرْبِعِي ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكْذِبْ ، أَيِ
اِقْتَصَرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ . وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعاً :
عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .
وَاسْتَرَبَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنشَدَ :

لَعَنَرِي ، لَقَدْ نَاطَطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ سُمَّ الْمُنَاخِرِ

أَيِ بِمُطِيقِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ أَيِ
مُسْتَقِيلٌ بِهِ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الناقة إذا خرج ناقص الخلق ؛ قاله ابن السكيت وأنشد
الرجز بالراء ، وقيل : الربوع والروبة الضعيف .

والربوع : دابة ، والأنتى بالهاء . وأرض مربعة :
ذات أربع . الأزهرى : والربوع دويبة
فوق الجرذ ، الذكر والأنتى فيه سواء . ويرابع
المثنى : لجه على التشبيه بالربيع ؛ قاله كراع ،
واحدها ربوع في التقدير ، والياء زائدة لأنهم ليس في
كلامهم فعلول ، وقال الأزهرى : لم أسع لها بواحد .
أحمد بن يحيى : إن جعلت واو ربوع أصلية أجريت
الاسم المسمى به ، وإن جعلتها غير أصلية لم تجز .
وأخفها بأحمد ، وكذلك واو يكسوم . والربيع :
دواب كالأوتزاغ تكون في الرأس ؛ قال رؤبة :

فَقَانْ بِالصَّنْعِ رَابِعَ الصَّادِ

أراد الصيد فاعل على القياس المتروك . وفي حديث
صيد المحرم : وفي الربوع جفرة ؛ قيل : الربوع
نوع من الفأر ؛ قال ابن الأثير : والياء والواو
زائدتان .

ويربوع : أبو حي من تميم ، وهو ربوع بن خنظلة
ابن مالك بن عمرو بن تميم . ويربوع أيضاً : أبو بطن
من مرة ، وهو ربوع بن عبط بن مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان ، منهم الحرث بن ظالم اليربوعي المرومي .
والرابعة : حي من الأزد ؛ وأما قول ذي
الرمة :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ ، اتَّقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْئَانِ رَبُّوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ

فلما غنى به شجراً أصابه مطر الربيع أي جعله شجراً
مربوعاً فجعله خلفاً منه .
والمربيع : الأمطار التي تجمي في أول الربيع ؛

لَا عَيْكَادُ خَفِيهِ الزَّجَرُ يُفْرِطُهُ ،
مُسْتَرَبِعٌ بَسْرَى الْمُؤَمَّاتِ هَيَّاجِ

اللاعي : الذي يفزعه أدنى شيء . ويفرطه :
يملؤه روعاً حتى يذهب به ؛ وأما قول الجعدي :

كَرِيمُ الشَّامِ مُسْتَرَبِعٌ كُلِّ حَاسِدِ

فمعناه أنه يجتمل حسده ويقدر ؛ قال الأزهرى :
هذا كله من ربيع الحجر وإشالته . وتربعت الناقة
سناماً طويلاً أي حملته ؛ قال : وأما قول الجعدي :

وَحَائِلٌ بَازِلٌ تَرَبَّتْ ، الصَّ
صَيْفُ ، طَوِيلُ الْعَفَاءِ ، كَالْأُطَمِ

فإنه نصب الصيف لأنه جعله ظرفاً أي تربت في
الصيف سناماً طويلاً العفاء أي حملته ، فكأنه قال :
تربعت سناماً طويلاً كثير الشحم .
والربوع : الأحياء .

والربوع والروبة : داء يأخذ الفصال . يقال :
أخذته روبةً وروبةً أي سقط من مرض أو
غيره ؛ قال جرير :

كَانَتْ قَفِيرَةً بِاللَّتَّاحِ مُرَبَّةً
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ

قال ابن بري : وقول رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عَزَّهُ تَبْرَكَمَا ،
عَلَى اسْتِهِ ، رَوْبَعٌ أَوْ رَوْبَعَا

قال : ذكره ابن دريد والجوهري بالزاي ، وصوابه
بالراء روبة أو روبعا ؛ قال : وكذلك هو في شعر
رؤبة وفسر بأنه القصير الخفير ، وقيل : القصير
المرفوق ، وقيل : الناقص الخلق ، وأصله في ولد

قال لبيد يصف الديار :

زُرِقتْ مَرَايِيعُ النُّجُومِ ، وصاحبها
وَذَقُ الرُّوَاعِدُ : جَوْدُهَا فَرَّهَامُهَا

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي مَرَايِيعُ النُّجُومِ التي يكون بها المطر في أوّل الأنواء . والأَرْبَعَاءُ : موضع . ١ . وربيعة : اسم . والرَّبَاعُ : بطن من تميم ؛ قال الجوهري : وفي تميم ربيعان : الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وهو ربيعة الجُوع ، والوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك . ٢ . وربيعة : أبو حَيٍّ من هَوَازِنَ ، وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم بنو تَجْدٍ ، ومجد اسم أمهم نُسبوا إليها . وفي عقيل ربيعان : ربيعة بن عقيل وهو أبو الخلاء ، وربيعة بن عامر بن عقيل وهو أبو الأبرص وقحافة وعرة غرة وقرة وهما ينسبان للربيعتين . ٣ . وربيعة الفرس : أبو قبيلة رجل من طيء وأضافوه كما تضاف الأجناس ، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، وإنما سمي ربيعة الفرس لأنه أعطي من مال أبيه الخيل وأعطى أخوه الذهب فسمي مُضَرَّ الحُمراء ، والنسبة إليهم رُبَعي ، بالتحريك . ٤ . وربيعة : اسم رجل ؛ قال جرير :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيْفَ قَتْلِ مَرْبَعًا ،
أَبَشِيرُ يَطُولُ سَلَامَةً يَا مَرْبَعُ !

وسمى العرب ربيعاً وربيعاً وربيعاً وربيعاً ؛
وقول أبي ذؤيب :

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
عَبْدُ لَالٍ أَيْ رَبِيعَةٍ مُسَبِّعٍ

١ قوله « والأربعاء موضع » حكى فيه أيضاً ضم أوله وثالثه ، انظر معجم ياقوت .

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم لأنهم كثيرو الأموال والعبيد وأكثر مكة لهم . وفي الحديث ذكر مَرْبِعٍ ، بكسر الميم : هو مال مَرْبِعٍ بالمدينة في بني حارثة ، فأماً بالفتح فهو جبل قرب مكة . والهُدُودُ يُكْنَى أبا الربيع . والرَّبَاعُ : مواضع ؛ قال :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ ،
يَبْنِي الرَّبَاعَ وَالْجُثُومَ مُقِيمٌ

والرَّبَاعُ أيضاً : اسم موضع ؛ قال :

لِمَنْ الدِّيارُ عَقُونٌ بِالرُّضَمِ ،
فَمَدَافِعِ الرَّبَاعِ فَالزَّجَمِ

وربيع : اسم رجل من هذيل .

وتع : الرَّتَعُ : الأكل والشرب . رَتَعُوا في الرِّيفِ ، رَتَعَ يَرْتَعُ رَتْعاً ورَتَوْعاً ورَتَاعاً ، والاسم الرتعة والرتعة . يقال : خرجنا رَتَعٌ ونَلْعِبُ أي نَتَنَعَمُ ونَلْهُو . وفي حديث أم زرع : في شَيْعٍ وريٍّ ورَتَعٍ أي تَتَنَعَّمُ . وقوم مَرْتَعُونَ : رَاتِعُونَ إذا كانوا مَغْصِبٍ ، والموضع مَرْتَعٌ ، وكلُّ مُغْصِبٍ مَرْتَعٍ . ابن الأعرابي : الرَّتَعُ الأكل بشراً . وفي الحديث : إذا مَرَرْتُمْ بِوِياضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ؛ أراد برياض الجنة ذكركم الله ، وشبهه الخوض فيه بالرَتَعِ في الحِصْبِ . وقال الله تعالى مخبراً عن إخوة يوسف : أَرْسَلْهُ مَعَا غَدًا يَرْتَعُ . ويَلْعَبُ ؛ أي يلهو ويتنعم ، وقيل بمعنىا يَسْعَى ويتنشط ، وقيل : معنى يَرْتَعُ يأكل ؛ واحتج بقوله :

١ قوله « الرضم والرجم » ضبطا في الاصل بفتح فسكون ، ويجر اجمة ياقوت فلم أن الرجم بالتحريك وهما موضعان .

وحبيب لي إذا لاقيتنه ،

وإذا يخلو له لحبي رتّع^١

معناه : أكله ، ومن قرأ رتّع ، بالنون^٢ ، أراد رتّع . قال الفراء : يَرْتَعُ ، العين مجزومة لا غير ، لأن الهاء في قوله أرسله معرفة وعدّ معرفة وليس في جواب الأمر وهو يرتع إلا الجزم ؛ قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم كقوله تعالى : ابعت لنا مَلِكاً يُقَاتِلُ في سبيل الله ، ويقاتل ، الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنها صلة للملك كأنه قال ابعت لنا الذي يقاتل .

والرتّع : الرعي في الحُصْب . قال : ومنه حديث الغضبان الشيباني مع الحجاج أنه قال له : سَمِنتَ يا غَضْبَان ! فقال : الحَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرتّعة ، وقِلّة الثَّغَنَة ، ومن يكن ضيف الأمير يَسْمَنُ ؛ الرّتّة : الاتساع في الحُصْب . قال أبو طالب : سماعي من أبي عن الفراء والرتّعة مُثَقَّل ؛ قال : وهما لغتان : الرتّة والرتّعة ؛ بفتح التاء وسكونها ، ومن ذلك قولهم : هو يَرْتَعُ أي أنه في شيء كثير لا يُمنع منه فهو مُخْضَب . قال أبو طالب : وأوّل من قال القَيْدُ والرتّعة عمرو بن الصّعق بن نُفَيْل بن ثَفَيْل بن عمرو بن كِلاب ، وكانت شاكراً من همدان أسرّوه فأحسنوا إليه ، ودوّحوا عليه ، وقد كان يوم فارّق قومه نخيفاً فهرب من شاكراً فلما وصل إلى قومه قالوا : أيّ عَمْرُو خَرَجْتَ من عندنا نخيفاً وأنت اليوم بادِن ! فقال : القيد

١ قوله « وحبيب لي إذا النح » في هامش الاصل بدل وحبيب لي ويحيي إذا النح .

٢ قوله « ومن قرأ رتّع بالنون النح » كذا بالأصل ، وقال المجد وشرحه : وقرئ : يرتع ، بضم النون وكسر التاء ، ويلبج بالياء أي يرتع نحن دوابنا ومواشيتنا ويلبج هو . وقرئ : بالعكس أي يرتع هو دوابنا وتلبج جميعاً ، وقرئ : بالنون فيها .

والرتّعة ، فأرسلها مثلاً . وقولهم : فلان يَرْتَعُ ، معناه هو مُخْضَب لا يَعدَم شيئاً يريد .

ورتّعت الماشية ترْتَعُ رتّعاً ورتّوعاً : أكلت ما شاءت وجاءت وذهبت في المرعى نهراً ، وأرتّعناها أنا فرتّعت . قال : والرتّع لا يكون إلا في الحُصْب والسعة ؛ ومنه حديث عمر : إني والله أرتّع فأشبع ؛ يريد أحسن رعايته للرعيّة وأنه يَدْعُهُم حتى يشبعوا في المرْتَع . وماشية رتّع ورتّوع وروائع وروائع ، وأرتّعها : أسامها . وفي حديث ابن زَمَلٍ : فمنهم المرْتَع أي الذي يُخَلِّي ركبته ترْتَعُ . وأرتّع الغيث أي أنبت ما ترْتَعُ فيه الإبل . وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً مُرْبِيعاً مُرْتِعاً أي يُنبِت من الكلأ ما ترْتَعُ فيه المواشي وترعاه ، وقد أرتّع المال وأرتّعت الأرض . وغيث مُرْتَع : ذو حُصْب ، ورتّع فلان في مال فلان : تَغَلَّب فيه أكلاً وشرباً ، وإبل رتاع . وأرتّع القوم : وقموا في حُصْب ورتّعوا . وقوم رتّعون مُرْتِعُونَ ، وهو على النسب كطعيم ، وكذلك كلاً رتّع ؛ ومنه قول أبي فقعس الأعرابي في صفة كلاب : خَضِعُ مَضِعُ صَافٍ رتّع ، أراد خَضِع مَضِع ، فصر العين عينا مهلة لأن قبله خَضِع وبعده رتّع ، والعرب تفعل مثل هذا كثيراً . وأرتّعت الأرض : كثر كلؤها . واستعمل أبو حنيفة المراتع في النعم .

والرتّاع : الذي يَنْتَبِعُ بإبله المراتع المخصبة . وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرْتِعة وهي التي قد طبع مالها في الشّعب . والذي في الحديث : أنه من يَرْتَع حَوْلَ الحِمَى يوشِك أن يُخَالِطَهُ أي يَطُوفُ به ويدور حوله .

ارجعون واقع هنا ويكون لازماً كقوله تعالى :
ولما رَجَعَ موسى إلى قومه؛ ومصدره لازماً الرُّجُوعُ،
ومصدره واقعاً الرُّجُوعُ. يقال: رَجَعْتُهُ رَجْعاً فَرَجَعَ
رُجُوعاً يستوي فيه لفظ اللازم والواقع .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : من كان له
مال يُبَلِّغُهُ حَجَّ بَيْتِ اللَّهِ أَوْ يُحِبُّ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ
يَفْعَلْ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَي سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى
الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ . والرَّجْعَةُ :
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ،
ومذهب طائفة من فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُولَى الْبِدْعِ
وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنْ مِيتَ يُرْجَعُ إِلَى الدُّنْيَا
وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنْ
الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنْ عَلِيَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ ، مُسْتَتِرٌ فِي السَّحَابِ فَلَا يُخْرَجُ مَعَهُ مِنْ خُرُوجِ
مَنْ وَلَدَهُ حَتَّى يَنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : اخْرُجْ مَعَهُ
فُلَانٌ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ السُّوءُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ ؛ يَرِيدُ الْكَفَّارُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا أَقْبَلُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ،
قَالَ : لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَي يُرَدُّونَ الْبِضَاعَةَ لِأَنَّهَا مِمَّنْ
مَا اكْتَالُوا وَأَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلَّا بَشْنَاهُ ، وَقِيلَ :
يَرْجِعُونَ إِلَيْنَا إِذَا عَلِمُوا أَنَّ مَا كَيْلَ لَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ
عِنْدَهُ يَعْنِي رُدَّ إِلَيْهِمْ عِنْدَهُ ، وَبَدَلَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ :
وَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى آبَائِهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا تَبْنِي هَذِهِ بَضَاعَتَنَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَقَلَّ فِي الْبَدْءَةِ الرَّبْعُ وَفِي الرَّجْعَةِ
الثَّلَاثُ ؛ أَرَادَ بِالرَّجْعَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْعِزَّةِ إِلَى الْعِزَّةِ
بَعْدَ قُتُولِهِمْ فَيُنْفِقُ لَهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لِأَنَّ نَهْضَهُمْ
بَعْدَ الْقَتْلِ أَسْقَى وَالْخَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَالرَّجْعَةُ : الْمَرَّةُ
مِنَ الرَّجُوعِ . وَفِي حَدِيثِ السَّخُورِ : فَلَمَّا بُؤِدَتْ
لَبِيلُ لِسْرِجِجٍ قَائِمَتَكُمْ وَبُقُوطُ نَائِمَتَكُمْ ؛ الْقَائِمُ : هُوَ

وُجَعٌ : الرَّتَعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الطَّيْعُ وَالْحِرْصُ الشَّدِيدُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَصِفُ الْقَاضِي : يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ مُلْقِياً لِلرَّتَعِ مُتَحَمِّلاً لِلْأَثْمَةِ ؛ الرَّتَعُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ : الدَّاءَةُ وَالشَّرُّ وَالْحِرْصُ وَمِثْلُ النَّفْسِ
إِلَى كَيْفِهِ الْمَطَامِعِ ؛ وَقَالَ :

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْئَةِ الرَّتَعِ

وَالْهَيْئَةُ : الَّذِي يُنْحَى وَيُطْرَدُ ، يُقَالُ لَهُ : هَيْئُهُ هِيءٌ ،
يُطْرَدُ لِدَسْرِ ثِيَابِهِ . وَقَدْ رَتَعَ رَتْعاً ، فَهُوَ رَتِيعٌ ؛
شَرُّهُ وَرَضِي الدَّاءَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ رَائِعٌ .
وَرَجُلٌ رَتِيعٌ : حَرِيصٌ ذُو طَمَعٍ . وَالرَّائِعُ : الَّذِي
يُرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالسَّيْرِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانِ السُّوءِ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وَجَعٌ : رَجَعَ يُرْجَعُ رَجْعاً وَرُجُوعاً وَرُجْعَى
وَرُجْعَاناً وَمَرَجِعاً وَمَرَجِعَةً ؛ انْصَرَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ، أَيِ الرُّجُوعِ وَالْمَرْجِعِ ،
مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلٍ ؛ وَفِيهِ : إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً ، أَيِ
رُجُوعَكُمْ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوهُ . فِيمَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي مِنْ
فَعَلٍ يَقَعِلُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ هُنَا اسْمُ الْمَكَانِ لِأَنَّهُ قَدْ تَعَدَّى إِلَى ، وَانْتَصَبَتْ
عِنْدَ الْحَالِ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَلَا تَنْتَصِبُ
عِنْدَ الْحَالِ إِلَّا أَنْ تُجْلِسَ الْبَابُ فِي فَعَلٍ يَقَعِلُ أَنْ
يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى مَفْعِلٍ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ . وَارْجَعَ الشَّيْءُ
وَرَجَعَ إِلَيْهِ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَرَجَعْتُهُ أَرْجَعَهُ رَجْعاً
وَمَرَجِعاً وَمَرَجِعاً وَأَرْجَعْتُهُ ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ ، قَالَ :
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الضَّيَّيْنِ أَنَّهُمْ قَرَأُوا : أَفَلَا يَرُونَ
أَنْ لَا يُرْجَعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَالَ
رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً ؛ يَعْنِي الْعَبْدُ إِذَا بَعَثَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَبْصَرَ وَعَرَفَ مَا كَانَ يَنْكَرُهُ فِي الدُّنْيَا
يَقُولُ لِرَبِّهِ : ارْجِعُونِ أَي رُدُّونِي إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَوْلُهُ

الذي يصلي صلاة الليل . ورجوعه عودته إلى نومه أو
 قعوده عن صلاته إذا سبغ الأذان، ورجع فعل قاصر
 ومتعد ، تقول : رجّع زيد ورجعته أنا ، وهو
 هنا متعد ليزاوج يوقظ ، وقوله تعالى : إنه على
 رجعه لقادر ؛ قيل : إنه على رجع الماء إلى الإحليل ،
 وقيل إلى الصلب ، وقيل إلى صلب الرجل وتربية
 المرأة ، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاه لأنه
 المبدئ المعيد سبحانه وتعالى ، وقيل على بعث
 الإنسان يوم القيامة ، وهذا يقويه : يوم يُنبئ
 السرائر ؛ أي قادر على بعثه يوم القيامة ، والله سبحانه
 أعلم بما أراد .

ويقال : أَرَجَّعَ اللهُ هُمَ مُروراً أي أبدل هُمَ مروراً .
 وحكى سيبويه : رجّعه وأرجّعه ناقته بأعها منه ثم
 أعطاه إياها ليرجع عليها ؛ هذه عن اللحياني . وتراجع
 القوم : رجّعوا إلى محلّهم .
 ورجع الرجل وترجع : ردّد صوته في قراءة أو
 أذان أو غناء أو زمّر أو غير ذلك مما يترنم به .
 والتراجع في الأذان : أن يكرر قوله أشهد أن لا
 إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . وتراجع
 الصوت : ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان .
 وفي صفة قراءته ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الفتح :
 أنه كان يُرجّع ؛ الترجيع : ترديد القراءة ، ومنه
 ترجيع الأذان ، وقيل : هو تقارب ضروب
 الحركات في الصوت ، وقد حكى عبد الله بن معقل
 ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آه آه آه . قال ابن
 الأثير : وهذا إما حصل منه ، والله أعلم ، يوم الفتح
 لأنه كان راكباً فعملت الناقه تحركه وتنزّيه
 فحدث الترجيع في صوته . وفي حديث آخر : غير
 أنه كان لا يرجّع ، ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكباً
 فلم يحدث في قراءته الترجيع . ورجع البعير في

أَوْ رَجَعَ وَاشِيَةً أُسِفَ نَوُورُهَا
 كِفَفًا ، تَرَضَّ قَوْفُهَا وَسَامُهَا
 وقال الشاعر :

كَتَرَجِعُ وَثْمَ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ ،
 تَمَانِيَةِ الْأَسْدَافِ ، بَاقٍ نَوُورُهَا

وقول زهير :

مَرَايِجِعُ وَثْمَ فِي تَوَاشِيرِ مِعْصَمِ

هو جمع المرجوع وهو الذي أعيد سواده . ورجع
 إليه : كَرَّ . ورجع عليه وارتجع : كَرَجَعَ .
 وارتجع على الغريم والمُثَمِّم : طالبه ، وارتجع إلى
 الأمر : ردّه إلى ؛ أنشد ثعلب :

أُمِرْتُجِعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةَ ،
 وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَيَّ الرَّوَاجِعُ ؟

وارتجع المرأة وراجعها مُراجعة ورجاعاً : رجّعها
 إلى نفسه بعد الطلاق ، والاسم الرجعة والرجعة .
 يقال : طلق فلان فلانة طلاقاً يملك فيه الرجعة
 والرجعة ، والفتح أفصح ؛ وأما قول ذي الرمة يصف
 نساء تجلّثن بحلابيهن :

كَأَنَّ الرَّقَاقَ الْمُتَلَحِّمَاتِ ارْتَجَعْنَهَا
 عَلَى حَنَوَةِ الثَّرَيَّانِ ذَاتِ الْهَمَّائِمِ

وَأَسْقَى فِتْنَةً وَمُنْقَهَاتٍ ،
أَضْرَأَ يَنْقِيهَا سَفَرُ رَجِيعٍ

وفلان رجع سفر ورجع سفر . ويقال : جعلها
الله سفرة مرجعة . والمُرجعة : التي لها ثواب
وعاقبة حسنة .

والرجع : الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على
رأس الصبي .

والرجاع : ما وقع على أنف البعير من خطامه .
ويقال : رجع فلان على أنف بعيره إذا انفسخ
خطمته فردّه عليه ، ثم يسمى الخطام رجاعاً .

وراجعه الكلام مُراجعة ورجاعاً : حاوره إياه .
وما أُرْجِعَ إليه كلاماً أي ما أجابه . وقوله تعالى :
يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ؛ أي يتَلَاوَمُونَ .
والمراجعة : المعاودة . والرجيع من الكلام :
المردود إلى صاحبه .

والرجع والرجيع : التجوؤ والروث وذو البطن
لأنه رجع عن حاله التي كان عليها . وقد أُرْجِعَ
الرجل . وهذا رجيع السبع ورجعه أيضاً يعني
تجوؤه . وفي الحديث : أنه نهى أن يُسْتَنْجَى
برجيع أو عظمه ؛ الرجيع يكون الروث
والعدرة جميعاً ، وإنما سمي رجيعاً لأنه رجع عن
حاله الأولى بعد أن كان طعاماً أو علفاً أو غير ذلك .
وأُرْجِعَ من الرجيع إذا أنجى . والرجيع : الجيرة
ليرجعه لها إلى الأكل ؛ قال حميد بن ثور الهلالي
يصف إبلاً ثردد جريتها :

رَدَدَنَ رَجِيعَ الْفَرَسِ حَتَّى كَانَهُ
حَصَى لَأْتَمِدَ ، بَيْنَ الصَّلَاةِ ، سَخِيقُ

وبه فسر ابن الأعرابي قول الراجز :

أَرَادَ أَنَّهُنْ رَدَدْنَهَا عَلَى وَجْوهٍ نَاصِرَةٍ نَاعِمَةٍ
كَالرَّيَاضِ .

والرجعى والرجيع من الدواب ، وقيل من الدواب
ومن الإبل : ما رجعته من سفر إلى سفر وهو
الكل ، والأنتى رجيع ورجيعه ؛ قال جرير :

إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعٌ ، أَمَلْتُهَا
تَزُولِي بِالْمَوَاةِ ، ثُمَّ أَوْتِحَالِيَا

وقال ذو الرمة يصف ناقة :

رَجِيعَةٌ أَشْفَارُ ، كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذَّوَاعِينَ مَطْرَقُ

وجمعها معاً رجائع ؛ قال معن بن أوس المُرزني :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصْعَبَةٍ ،
وَبَرَّحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

كسى بذلك عن النساء أي أنهن لا يواصلنه لكبره ،
واستشهد الأزهري بعمز هذا البيت وقال : قال ابن
السكيت : الرجعية بعير أرتجعت أي اشتريته من
أجلاّب الناس ليس من البلد الذي هو به ، وهي
الرجائع ؛ وأنشد :

وَبَرَّحَ بِي أَتْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

وراجعت الناقة رجاعاً إذا كانت في ضرب من السير
فرجعت إلى سير سيواه ؛ قال البعيث يصف ناقته :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْيَدِ بِالْيَدِ تَعْتَلِي
بِهَا نَاقِي ، تَغْتَبِ ثُمَّ تَرَاوِعُ

وسفر رجيع : مرجوع فيه مراداً ؛ عن ابن
الأعرابي . ويقال للإياب من السفر : سفر رجيع ؛
قال الفحيف :

يَمْشِينَ بِالْأَحْصَالِ مَشْيَ الْغِيلَانِ ،
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خَمْسٍ حَتَّانَ ،
تَعْتَلُّ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ

وكل شيء مُرَدَّد من قول أو فعل ، فهو رَجِيع ؛
لأن معناه مَرْجُوع أي مردود ، ومنها سوا الجرّة
رَجِيعاً ؛ قال الأعشى :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرَ ثَرْنُهَا ،
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

يقول لا تجد الإبل فيها علقاً إلا ما تُرَدِّدُه من
جيرتها . الكسائي : أَرْجَعْتَ الْإِبِلَ إِذَا هَزَلْتَ ثُمَّ
سَمَيْتَ . وفي التهذيب : قال الكسائي إِذَا هَزَلْتَ
الناقة قيل أَرْجَعْتَ . وأَرْجَعْتَ الناقة ؛ فهي مُرْجِعُ :
حَسُنْتَ بَعْدَ الْهَزَالِ . وتقول : أَرْجَعْتُكَ نَاقَةً
إِذَا جَاءَكَ أَيُّ أُعْطِيَتْكَ لَتَرْجِعَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ
أَسْقَيْتُكَ إِهَاباً ، وَالرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسْتَعْنُ ثَانِيَةً ؛
عن الأصمعي ، وقيل : كلُّ ما رُدِّدَ فهو رَجِيعُ ،
وكلُّ طعام يَرَدُّ فَأَعِيدَ عَلَى النَّارِ فهو رَجِيعُ . وحبل
رَجِيعُ : نَقُضٌ ثُمَّ أُعِيدَ فَتَنُّهُ ، وقيل : كلُّ ما
تَنَبَّهَتْهُ فهو رَجِيعُ . ورجيع القول : المكره .

وترجع الرجل عند المصيبة واسترجع : قال
إنا لله وإنا إليه راجعون . وفي حديث ابن عباس ، رضي
الله عنهما : أنه حين نعي له قُتُمُ استرجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون ، وكذلك الترجيع ؛ قال جرير :

وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانٍ دَارَ ، كَأَنَّهَا
بَقِيَّةٌ وَثَمٌ فِي مُثُونِ الْأَشَاجِعِ

واسترجعت منه الشيء إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا دَفَعْتَهُ
إِلَيْهِ ، والرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحْوَهُ

١ في ديوان جرير : من عرفان رجع كأنه ، مكان : من عرفان
دار كأنها .

خطوها . والرجع : الخطو . وترجع الدابة
يديها في السير : رجعها ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

يَعْدُو بِهِ تَمْشُ الْمَشَاشُ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ

تمش المشاش : تخفيف القوائم ، وصفه بالمصدر ،
وأراد تمش القوائم أو متهوش القوائم . وفي حديث
ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه قال للجلاء : اضرب
وارجع يدك ؛ قيل : معناه أن لا يرفع يده إذا
أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال :
أرجعها إلى موضعها . ورجع الجواب ورجع
الرشتي في الرشي : ما يردُّه عليه .

والرَّوْاجِعُ : الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا .
والرَّجْعُ والرَّجْعَى والرَّجْعَانُ والمَرْجُوعَةُ
والمَرْجُوعُ : جواب الرسالة ؛ قال يصف الدار :

سَأَلْتُهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْصَمَتْ ،
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ

ورجعان الكتاب : جوابه . يقال : رجع إليّ
الجواب يرجع رجعاً ورجعاً . وتقول : أرسلت
إليك فما جاءني رجعى رسالي أي مَرْجُوعها ،
وقولهم : هل جاء رجعة كتابك ورجعائه أي
جوابه ، ويجوز رجعة ، بالفتح . ويقال : ما كان من
مَرْجُوع أمر فلان عليك أي من مردوده وجوابه .
ورجع إلى فلان من مَرْجُوعه كذا : يعني رده
الجواب . وليس لهذا البيع مَرْجُوع أي لا يرجع
فيه . ومتاع مَرْجِعٌ : له مَرْجُوع . ويقال : أَرْجَعُ
الله يبعث فلان كما يقال أَرْبَحُ الله يبعثه . ويقال :

١ قوله « تمش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي تمش وتمش : تمش
ككف .

الصدقة إذا وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ المصدق مكانها شيئاً أخرى فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت له ؛ ومنه حديث معاوية : سكت بنو تغلب إليه السنة فقال : كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة ؟ أي تجلبون أولاد الحيل فتبيعونها وترجعون بأنفسها ؛ البكارة للفتنة يعني الإبل ؛ قال الكهيت يصف الأثافي :

جرّد جلاّد معطّفات على الـ
أوزق ، لا رجعة ولا جلب

قال : وإن ردّ أنفاسها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعة . وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية ؛ التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ، ومالها مشترك ، فيأخذ العامل عن الأربعين مئة ، وعن الثلاثين تسعيناً ، فيرجع بأذن المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه ، وبأذن التسعين بأربعة أسباعه على خليطه ، لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد ، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإنما يقرم له قسمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة ؛ ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقسمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تميز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو

هذا أرجع في يدي من هذا أي أنفع ، قال ابن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقول : قد رجّع كلامي في الرجل ونجّع فيه بمعنى واحد . قال : ورجّع في الدابة العلف ونجّع إذا تبين أثره . ويقال : الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهراً أي لا يشوب إليه جسده وقوته شهراً . وفي النوادر : يقال طعام يسترجع عنه ، وتفسير هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسينوا عنه .

وقال الصياني : ارتجع فلان مالا وهو أن يبيع إبله المسنة والصغار ثم يشتري الفتية والبيكار ، وقيل : هو أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ؛ وعمّ مرة به فقال : هو أن يبيع الشيء ثم يشتري مكانه ما يخيّل إليه أنه أفنى وأصلح .

وجاء فلان برجعة حسنة أي شيء صالح اشتراه مكان شيء طالح ، أو مكان شيء قد كان دونه ، وباع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ورجعة : ردّها . والرجعة والرجعة : إبل تشتري الأعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم . وارتجعها : اشتراها ؛ أنشد ثعلب :

لا ترتجع شارقاً تبغي فواضلها ،
بدقها من عرى الأنساع تنديب

وقد يجوز أن يكون هذا من قولهم : باع إبله فارتجع منها رجعة صالحة ، بالكسر ، إذا صرف أنفاسها فيما تعود عليه بالعائدة الصالحة ، وكذلك الرجعة في الصدقة ، وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كرماء فسأل عنها المصدق فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت ؛ الارتجاع : أن يقدم الرجل المصّر بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك الرجعة ، بالكسر ؛ قال أبو عبيد : وكذلك هو في

أَنْ يَبِيعَ الْمَرْمَى وَيَشْتَرِيَ الْبِكَارَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :
وَجَمَعَ رَجْعَةً رَجَعٌ ، وَقِيلَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ : بِمَ
كَثُرَتْ أَمْوَالُكَ ؟ فَقَالُوا : أَوْصَانَا أَبُونَا بِالنَّجْعِ وَالرَّجْعِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبُ : بِالرَّجْعِ وَالنَّجْعِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ يَبِيعُ
الْمَرْمَى وَشَرَاءَ الْبِكَارَةِ الْفَتِيَّةَ ، وَقَدْ فَسَّرَ بِأَنَّهُ يَبِيعُ
الذَّكَورَ وَشَرَاءَ الْإِنَاثَ ، وَكَلَاهُمَا بِمَا يَنْسَبُ عَلَيْهِ الْمَالُ .
وَأَرْجَعَ أَبِلًا : شَرَاهَا وَبَاعَهَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تَبَاعَ وَيَشْتَرَى بِشَبْنِهَا مِثْلَهَا ، فَالثَّانِيَةُ
رَاجِعَةٌ وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الرَّجِيعَةُ أَنْ
يُبَاعَ الذَّكَرُ وَيَشْتَرَى بِشَبْنِ الْأُنْثَى ، فَالْأُنْثَى هِيَ الرَّجِيعَةُ ،
وَقَدْ ارْتَجَعْتَهَا وَتَرَجَّعْتُهَا وَرَجَّعْتُهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
جَاءَتْ رَجْعَةُ الضِّيَاعِ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ، وَعَنْدِي أَنَّهُ مَا تَعُودُ
بِهِ عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ غَلَّةٍ .

وَأَرْجَعَ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْتَلِّهُ أَوْ إِلَى كِنَانَتِهِ لِيَأْخُذَ
سَهْمًا : أَهْوَى بِهَا إِلَيْهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
عَنْهُ ، فَبَعِثَتْ فِي الْكِنَانَةِ رُجْجًا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى
خَلْفِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، فَعَمَّ بِهِ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيجٌ
الرَّجْعُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الضَّرْبَةِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
السَّيْفَ :

بِأَخْلَقَ نَحْمُودُ نَجِيجٍ رَجِيعُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : رَجْعَةُ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، تَفْتَحُ
رَاؤَهُ وَتَكْسِرُ ، عَلَى الْمَرَّةِ وَالْحَالَةِ ، وَهُوَ ارْتِجَاجُ
الزَّوْجَةِ الْمُطَلَّقةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ
عَقْدٍ .

وَالرَّاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَرَجَعَتْ
إِلَى أَهْلِهَا ، وَأَمَّا الْمُطَلَّقةُ فِيهِ الْمَرْدُودَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُرَاجِعُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ يَطْلُقُهَا

فَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهَا ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا رَاجِعٌ . وَيُقَالُ
لِلْمَرِيضِ إِذَا ثَابَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ مُهْوَاكٍ مِنَ الْعِلَّةِ :
رَاجِعٌ . وَرَجُلٌ رَاجِعٌ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ
شِدَّةٍ ضَرَّتْهُ .

وَمَرْجِعُ الْكَتِفِ وَرَجْعُهَا : أَسْفَلُهَا ، وَهُوَ مَا يَلِي
الْإِبْطَ مِنْهَا مِنْ جِهَةِ مَنِيضِ الْقَلْبِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَتَطْعَنُ الْأَعْنَاقَ وَالْمَرَاجِعَا

يُقَالُ : طَعَنَهُ فِي مَرْجِعِ كَتِفِهِ . وَرَجَعَ الْكَلْبُ فِي
قَيْئِهِ : عَادَ فِيهِ .

وَهُوَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ ، وَقَالَهَا الْأَزْهَرِيُّ بِالْفَتْحِ ، أَيَّ بَأَنَّ
الْمَيِّتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَوْتِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَرَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَتَرَاجَعَ
الشَّيْءُ إِلَى خَلْفٍ .

وَالرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَرَجَعَتْ
الطَّيْرُ رُجُوعًا وَرَجَاعًا : قَطَعَتْ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْحَارَّةِ
إِلَى الْبَارِدَةِ . وَأَتَانُ رَاجِعٌ وَنَاقَةٌ رَاجِعَةٌ إِذَا كَانَتْ
تَشُولُ بَذْنَهَا وَتَجْمَعُ قَطْرَتَيْهَا وَتَوَزَّعَ بَيُولُهَا فَتُظَنُّ
أَنَّهَا حَمَلًا ثُمَّ تُخْلِفُ . وَرَجَعَتْ النَّاقَةُ تَرْجِعُ
رَجَاعًا وَرُجُوعًا ، وَهِيَ رَاجِعٌ : لَقِيعَتْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
لَأَنَّهَا رَجَعَتْ عَمَّا رُجِيَ مِنْهَا ، وَنَوَقَ رَوَاجِعُ ،
وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ وَلَمْ تَلْقُحْ ، وَقِيلَ : هِيَ إِذَا
أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَغَيْرِ نِقَامٍ ، وَقِيلَ : إِذَا نَالَتْ مَاءَ الْفَحْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَطْرَحَهُ مَاءُ . الْأَصْعَمِيُّ : إِذَا ضُرِبَتْ
النَّاقَةُ مَرَارًا فَلَمْ تَلْقُحْ فِيهِ مُمَارِنٌ ، فَإِنْ ظَهَرَ لَهَا
أَنَّهَا قَدْ لَقِيعَتْ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ فِيهِ رَاجِعٌ
وَمُخْلِفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ حَمْلَهَا قَبْلَ
أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ قِيلَ رَجَعَتْ تَرْجِعُ رَجَاعًا ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْقَاسِمِيِّ يَصِفُ نَجِيبَةً لِنَجِيبَتَيْنِ :

قوله : نجية لنجيتين ، هكذا في الأصل .

ومن عِزَّةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لِقَاحاً ثُمَّ مَا كَسَرَتْ رِجَاعاً

قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لِقاحاً ثم رمت بماء
الفصل وكسرت ذنبها بعدما شالت به ؛ وقول المزار
يَصِفُ إبلاً :

مَتَابِعُ بُسْطٍ مُتَنِمَاتٍ رَوَاجِعُ ،
كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمٌّ حَائِلٌ

بُسْطٌ : مُخَلَّاةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبِضُ
عَنْهَا. مُتَنِمَاتٌ : مَعَهَا ابْنُ تَحَاضٍ. وَحَوَارُ رَوَاجِعُ :
رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ : رَوَاجِعُ نَزْعٌ. أُمٌّ
حَائِلٌ : أُمٌّ وَلَدَهَا الْأُنْثَى.

وَالرَّجِيعُ : نَبَاتُ الرَّبِيعِ. وَالرَّجْعُ : وَالرَّجِيعُ
وَالرَّاجِعَةُ : الْغَدِيرُ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْمُهْذِلُ
يَصِفُ السِّيفَ :

أَبْيَضَ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ ، إِذَا
مَا ثَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقال أبو حنيفة : هي ما ارتدت في السيل ثم نقتد ،
والجمع رجعان ورجاع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَعَارِضَ أَطْرَافِ الصَّبَا وَكَأَنَّهُ
رِجَاعُ غَدِيرٍ ، هَزَّهَ الرِّيحُ ، رَائِعٌ

وقال غيره : الرجاع جمع ولكنه نعت بالواحد الذي
هو رائع لأنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق :

إِذَا الْفُتَيْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَ السَّجَالُ الْمُسَدَّقُ ١

١ قوله « السجال المسدق » كذا بالامل هنا ، والذي في غير موضع
وكذا الصحاح : السجال المسدق .

ولما قال رجاعٌ غديرٌ ليفصله من الرجاع الذي هو
غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة ؛ قال
الآخر :

وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ ، لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ

فقال من النجوم ليخلص معنى الفرقدين لأن الفرقدين
من الأسماء المشتركة ؛ ألا ترى أن ابن أحرر لما
قال :

يَمِيلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا ،
كَأَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ

وَلَمْ يُخَلِّصِ الْفَرْقَدَ هُنَا اخْتَلَفُوا فِيهِ فَقَالَ قَوْمٌ : لِمَ
الْفَرْقَدُ الْفَلَاسِي ، وَقَالَ آخَرُونَ : لِمَا هُوَ فَرْقَدُ
الْبَقَرَةِ وَهُوَ وَلَدُهَا. وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ
كَأَقَالُوا فِيهِ الْإِخَاذُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُكَيِّتَهُ أَيْضاً
بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً ، فَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجْعُ مَحْبِسُ الْمَاءِ
وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ لِلْمَاءِ لِمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيْ يَتْرُكُهَا . وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ ، وَيُقَالُ : ذَاتُ النَّفْعِ ، وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : تَرَجَّعَ بِالْمَطَرِ سَنَةٌ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ :
لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالغَيْثِ فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : تَبَدَّى بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
ذَاتِ الرَّجْعِ ذَاتُ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ
وَيَتَكَرَّرُ .

وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنْ نَوَاسِغِ الْوَادِي. وَالرَّجْعَانُ :
أَعَالِي التَّلَاحِ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ مَاءُ التَّلْجَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَةُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : مَاءٌ لَهْذِيلُ

وغلالة رادع ومردعة : ملسعة بالطيب والزعفران في مواضع . والرذع : أن ترذع ثوباً بطيب أو زعفران كما ترذع الجارية صدرها ومقاديم جنبها بالزعفران ملء كفها تلتعه ؛ قال امرؤ القيس :

حوراً يعللن العبير روادعاً ،
كسها الشقائق أو طباء سلام

السلام : الشجر ؛ وأنشد الأزهرى قول الأعشى في رذع الزعفران وهو لطخه :

ورادعة بالطيب صفراء عندنا ،
جلس الندامى في يد الدرع مفتق

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : لم يئنه عن شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي ترذع على الجلد أي تنفض صبغها عليه . وثوب رديع : مصبوغ بالزعفران . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كفن أبو بكر ، رضي الله عنه ، في ثلاثة أثواب ، أحدها به رذع من زعفران أي لطخ ؛ لم يعنه كله . وردعه بالشيء يرذعه رذعاً فارتدع : لطحه به فتلطح ؛ قال ابن مقبل :

يخدي بها بازل فتل مرافقه ،
يخري بدياجته الرشح مرتدع

وقال الأزهرى : في تفسيره قولان : قال بعضهم متصبغ بالعرق الأسود كما يرذع الثوب بالزعفران ، قال : وقال خالد مرتدع قد انتهت سته . يقال : قد ارتدع إذا انتهت سته ، وفي حديث الإسراء : فبرنا يقوم رذع ، الرذع : جمع أرذع وهو من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض . يقال : تبس أرذع وشاة رذعاً .

ويقال : ركب فلان رذع المنية إذا كانت في قصيدة الأعشى : الملك مكان الطيب .

غلب عليه . وفي الحديث ذكر عزوة الرجيع ؛ هو ماء هذيل . قال أبو عبيدة : الرجع في كلام العرب الماء ، وأنشد قول المتنخل : أبيض كالرجع ، وقد تقدم . الأزهرى : قرأت بخط أبي الهيثم حكا عن الأسدي قال : يقولون للرد رجع . والرجيع : العرق ، سمي رجيعاً لأنه كان ماء فعاد عرقاً ؛ وقال لبيد :

كسائن المواجير كل يوم
رجيعاً في المغان ، كالعصم

أراد العرق الأصفر شبهه بعصم الحناء وهو أثره . ورجيع : اسم ناقة جرير ؛ قال :

إذا بلغت رجلي رجيع ، أملها
نزولي بالموماة ثم ارتحاليا

ورجع ومرجعة : اسنان .

ودع : الرذع : الكف عن الشيء . رذعه يرذعه رذعاً فارتدع : كفّه فكف ؛ قال :

أهل الأمانة إن مالوا ومسهم
طيف العدو ، إذا ما ذو كبروا ، ارتدعوا

وترادع القوم : ردع بعضهم بعضاً . والرذع : اللطح بالزعفران . وفي حديث حذيفة : ورذع لها رذعة أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة . وبالثوب رذع من زعفران أي شيء يسير في مواضع شتى ، وقيل : الرذع أثر الحنوق والطيب في الجلد . وقبيص رادع ومردوع ومردع : فيه أثر الطيب والزعفران أو الدّم ، وجمع الرادع رذع ؛ قال :

بني تميم تركت سيدكم ،
أثوابه من دماكم رذع

ورد هذا البيت في صفحة ١١٦ وقد صُرفت فيه جميع فنون ، أما هنا فقد منعت من الصرف .

ذلك مَبْنِيَّةٌ . ويقال للقتيل : ركب رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لوجهه على دَمِهِ . وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ أَي مَقَادِيمَهُ وعلى ما سأل من دمه ، وقيل : ركب ردعه أي خَرَّ صَرِيحاً لوجهه على دمه وعلى رأسه وإن لم يَمُتْ بعد غير أنه كلما هَمَّ بِالنَّهْوضِ ركب مَقَادِيمَهُ فَخَرَّ لوجهه ، وقيل : رَدْعُهُ دمه ، وركوبه إِيَّاهُ أَنْ الدَّمِ يَسِيلُ ثُمَّ يَخِرُّ عَلَيْهِ صَرِيحاً ، وقيل : ردعه عُنُقُهُ ؛ حكي هذه المروي في الغريبين ، وقيل : معناه أَنَّ الأرض رَدْعَتُهُ أَي كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى مَا تَحْتَهَا ، وقيل : ركب رَدْعَهُ أَي لم يَرُدَّعْهُ شَيْءٌ فَيَسْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه وَرُدَّعَ فلم يَرُدَّعْ كما يقال : ركب التَّهْمِيَّ وَخَرَّ فِي بَنُو فَرَكِبَ رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وقيل : فمات وركب ردعَ الْمَتْنَةِ على المثل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَبْيِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خُشْشَاءَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَأَسَنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، الرَّدْعُ : الْعُنُقُ ، أَي سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ ، وقيل : هو ما تَقَدَّمَ أَي خَرَّ صَرِيحاً لوجهه فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنَّهْوضِ ركب مَقَادِيمَهُ ، وقيل : الرَّدْعُ ههنا اسم الدَّمِ على سبيل التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، ومعنى رَكوبِهِ دمه أَنَّهُ جُرِحَ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَخِّطاً فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعُنُقَ فَالْتَقَدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ أَي عُنُقَهُ فَحُذِفَ الْمُضَافُ أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لُتَيْمِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ يَزِيدٍ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرَكِبُ رَدْعَهُ ،

وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَاسٌ ؟

قال ابن جني : من رواه يابس فقد أفحش في التصحيف ، وإِنَّمَا هُوَ نَاسٌ أَي مُضْطَرَّبٌ مِنْ نَاسٍ يَتَنُوسُ ؛

وقال غيره : من رواه يابس فإِنَّمَا يريد أَنَّ حديدَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَيِّثٍ أَي أَنَّهُ مُصْلَبٌ ، وَحكي الأزهري عن أبي سعيد قال : الرَّدْعُ الْعُنُقُ ، رُدَّعَ بِالْأَمِّ أَوْ لَمْ يُرَدَّعَ . يقال : اضْرِبْ رَدْعَهُ كَمَا يُقَالُ اضْرِبْ كَرْدَهُ ؛ قَالَ : وَسَمِيَ الْعُنُقُ رَدْعًا لِأَنَّهُ بِهِ يَرُدَّعُ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كُسْنَاهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ ، وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنْ الرَّدْعَ كُلَّهُ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيعِ حِينَ يَهْوِي إِلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَي أَقْطَارُهُ كَانَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُوَادٍ :

فَعَلَّ وَأَنْهَلَ مِنْهَا السَّنَا

نَ ، يَرَكِبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا

قَالَ : وَالرَّدْعُ الصَّرِيعُ يَرَكِبُ ظِلَّهُ . وَيُقَالُ : رُدَّعَ بَقْلَانِ أَي صُرِعَ . وَأَخَذَ فُلَانًا فَرَدَّعَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ . وَسَمُّهُ مُرْتَدَّعٌ : أَصَابَ الْمَدْفَعُ وَانْكَسَرَ عُودُهُ . وَالرَّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَرَدَّعَ السَّهْمُ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ فِي الرُّعْظِ . وَالرَّدْعُ : رَدَّعُ النَّصْلُ فِي السَّهْمِ وَهُوَ تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحِجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ . وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فُتُوهِ ضَيْقٌ فَيُنْدَقُ فُتُوهُ حَتَّى يَنْفَتِحَ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ . وَالْمِرْدَعُ : نَصْلُ كَالنَّوَاةِ . وَالرَّدْعُ : الثُّكْسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُدَّعَ إِذَا ثَكَّسَ فِي مَرَضِهِ ؛ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي ، فَعَاوَدَنِي

رُدَّاعُ السَّقْمِ وَالْوَصَبِ

الرَّدَّاعُ : الثُّكْسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

قال الأزهري : وأقرأني المُنْذِرِي لأبي عبيد فيما قرأ
على الميثم : الرُدَيْعُ الأحمق ، بالعين غير معجمة . قال :
وأما الإيادي فإنه أقرأني عن شمر الرديغ معجمة ،
قال : وكلاهما عندي من نعت الأحمق .

وسع : الرُسْعُ : فساد العين وتغيرها ، وقد رُسِعَتْ
تَرْسِيعاً . وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنها : أنه بكى حتى رُسِعَتْ عينه ، يعني
فسدت وتغيرت والتصقت أجفانها ؛ قال ابن الأثير :
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ، ويروى بالصاد .
والمُرْسَعُ : الذي انسلقت عينه من السهر .
ورُسِعَ الرجل ، فهو أُرْسَعُ ، ورُسْعٌ : فسد
موقٌ عينه تَرْسِيعاً ، فهو مُرْسَعٌ ومُرْسَعَةٌ ؛ قال
امرؤ القيس :

أيا هندُ ، لا تَنكِحِي بُوَهَّ
عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً ، وَسَطَ أُرْفَاغِهِ ،
به عَسَمٌ يَبْتَنِي أُرْتَبَا
لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا ،
حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَغْطَبَا

قوله مُرْسَعَةٌ إنما هو كقولك رجل هلباجة وفَتَفَاقَةٌ ،
أو يكون ذَهَبَ به إلى تأنيث العين لأن الترسيع إنما
يكون فيها كما يقال : جاءكم القضاء لرجل أَقْصَمَ
الثنية ، يذهب به إلى سنه ، وإنما خص الأرنب بذلك
وقال : حِذَارَ المنية أن يغطبا ، فإنه كان حَقِي
الأغراب في الجاهلية يعلقون كعَب الأرنب في
الرجل كالمعاذة ، ويؤمنون أن من علقه لم تضره عين
ولا سحر ولا آفة لأن الجن تَمْتَنِي الثعالب
والظباء والفئاذ وتجنب الأرناب لمكان الحَيْض ؛

وإنني على ذاك التجلد ؛ إنني
مُسِرُّ هَيْامٍ يَسْتَلِيلُ وَيَرْدَعُ
والمَرْدُوعُ : المتكوس ، وجمعه رُدُوع ؛ قال :
وما مات مُذْزِرِي الدَّمْعِ ، بل مات من به
ضَتَى بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرْدُوعٌ
وقد رُدِعَ من مرضه . والرُّدَاعُ : كالرُدْعِ ،
والرُّدَاعُ : الوجع في الجسد أجمع ؛ قال قيس بن
معاذ مجنون بني عامر :

صَفْرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ ، كَأَنَّمَا
تُرَكُّ الْحَيَاةُ بِهَا رُدَاعٌ سَقِيمٌ
وقال قيس بن ذريح :

فَيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدَاعٌ ،
وكان فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ

والمِرْدَعُ : الذي يضي في حاجته فيرجع خائباً .
والمِرْدَعُ : الكسلان من المتأخرين . ورجل رَدِيعٌ :
به رُدَاع ، وكذلك المؤنث ؛ قال صخر الهذلي :

وَأَشْفِي جَوَى بِالْيَاسِ مِثِّي قَدْ ابْتَرَى
عِظَاسِي ، كَمَا يَبْزِي الرُدَيْعُ هَيَاسُهَا

وَرْدَعُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَطَّهَا .
والرَّدَاعَةُ : شبه بيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه
لحمة يُصَادُ بها الضَّبُعُ والدُّثْبُ . والرَّدَاعُ ، بالكسر :
موضع أو اسم ماء ؛ قال عنترة :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ ، كَأَنَّمَا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهَقَمٍ

وقال لبيد :

وَصَاحِبِ مَلْعُوبٍ فَجَعَلْنَا بِمَوْتِهِ ،
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوْتِهِ

يقول : هو من أولئك الحمقى . والبُوهة : الأحمق ؛ قال ابن بري : ويروى مرسعة بالرفع وفتح السين ، قال : وهي رواية الأصمعي ، قال : والمرسعة كالمعاذة وهو أن يؤخذ سير فيخترق فيدخل فيه سير فيجعل في أرساغه ، دفعاً للعين ، فيكون على هذا رفعه بالابتداء ، ووسط أرفاغه الخبر ؛ ويروى : بين أرساغه .

ورسع الصبي وغيره يرُسَعُه رَسْعاً ورَسْعُهُ : شد في يده أو رجله خرزاً ليدفع به عنه العين . والرَّسْعُ : ما شد به . ورسع به الشيء : لزرق . ورَسَعَهُ : ألزقه . والرَّسِيعُ : المنزلق . ورسع الرجل : أقام فلم يبرح من منزله . ورَجُلٌ مَرَسَعَةٌ : لا يبرح من منزله ، زادوا الماء للمبالغة ، وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس :

مَرَسَعَةٌ وَسَطُ أَرْفَاغِهِ

والترسيع : أن يخترق شيئاً ثم يدخل فيه سيراً كما تُسَوَّى سُورُ المصاحف ، واسم السور المفعول به ذلك الرسيع ؛ وأنشد :

وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً لِلْحَبَائِلِ

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافيلها أعاليها . قال الأزهري : ومن العرب من يقول الرسيع ، فيبدل السين في هذا الحرف صاداً . والرَّسِيعُ ومُرْسِيع : موضعان .

دسع : الرَصْع : دقة الآلية . ورجل أرصع : لغة في الأرْسَح . وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أرْبَصِع ؛ هو تصغير الأرْصع وهو الأرْسَح . والرَّصْعاء من النساء : الزَّلاء وهي مثل رَسْعاء يثنة الرَصْع إذا لم تكن عَجْزَاء ، وربما سوا فراخ النحل رَصْعاً ، الواحدة رَصْعَةٌ ؛ قال الأزهري : هذا خطأ

والرَّصْع فراخ النحل ، بالصاد ، وهو بالصاد خطأ . وقد رَصَعَ رَصْعاً ، وربما وصف الذئب به . وقيل : الرَّصْعاء من النساء التي لا إسكنتين لها . والرَّصْع : تقارب ما بين الركبتين . والرَّصْع : أن يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر ويجدد ولا يفتش منه شيء ويصغر حبه . وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص : أنه بكى حتى رَصِعت عينه ، فقال ابن الأثير : أي فسدت ؛ قال : وهي بالسين أشهر . والرَّصْع ، بسكون الصاد : شدة الطعن . ورَصَعَهُ بالرَّمْع يرَصَعُهُ رَصْعاً وأرَصَعَهُ : طعنه طعناً شديداً غيب الشنان كله فيه ؛ قال العجاج :

نَطَعُنْ مِنْهُنَّ الْخُصُورَ الثَّبْعَا ،
وخضاً إلى التَّصَف ، وطَعْناً أَرْصَعَا

أي التي تثبع بالدم ونسبه ابن بري إلى روثبة . ورَصَعَ الشيء : عقدَه عقدًا مُثَلَّثًا مُتَدَاخِلًا كعقد التيسية ونحوها . وإذا أخذت سيراً فعقدت فيه عقدًا مُثَلَّثَةً ، فذلك التَرْصِيع ، وهو عقد التيسية وما أشبه ذلك ؛ وقال الفرزدق :

وَجِئْنَا بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَى كُفْمِ
حَبَالِي ، وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ

أي الخثوم في أعناقهن . والرَّصِيع : زُرُّ عُرْوَةٍ الْمُصْصَف . والرَّصِيعَةُ : عقدة في اللجام عند المَعْدَر كأنها فلس ، وقد رَصَعَهُ . والرَّصِيعَةُ : الحلقة المُسْتَدِيرَةُ . والرَّصِيعَةُ : سير يضفر بين حباله السيف وجفنه ، وقيل : سُيُورُ مَضْفُورَةٌ فِي أَسْفَلِ حَمَائِلِ السِّيفِ ، الواحدة رِصَاعَةٌ ، والجمع رِصَاعُ ورَصِيع كشعيرة وشعير ، أجروا المصنوع مجرى المخلوق وهو في المخلوق أكثر ؛ قال أبو ذؤيب :

رَمَيْتَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ ،
وَصَارَ الرَّصِيعُ مُنْهِيَةً لِلْحَمَائِلِ

أَي انْقَلَبَتْ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا وَكَانَتْ
الْحَمَائِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَكَتَسَتْ فَصَارَ الرَّصِيعُ
فِي مَوْضِعِ الْحَمَائِلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رَسْعٍ ؛ وَالثَّيْبَةُ ؛
الغَايَةِ . وَالرَّصَائِعُ ؛ مَشْكُةٌ أَعَالِي الضُّلُوعِ فِي الصُّلْبِ ،
وَاحِدُهَا رُضْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَأَصْبَحَ بِالْمَوْمَةِ رُضْعًا سَرِيحًا ،
فَلِلْإِنْسِ بَاقِيهِ ، وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : الرَّصَائِعُ وَاحِدَتُهَا
رَصِيعَةٌ وَهِيَ مَشْكُةٌ تَحْتَ أَطْرَافِ الضُّلُوعِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ . وَقَرَسَ مُرْصَعُ الثَّيْنِ إِذَا كَانَتْ تُنْتَنُّ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ .

وَالرُّضِيعُ : التَّرْكِيبُ ، يُقَالُ : تَاجٌ مُرْصَعٌ بِالْجَوْهَرِ
وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ أَيِ مُخَلَّسٌ بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقُ
يُخَلَّسُ بِهَا ، الْوَاحِدَةُ رَصِيعَةٌ . وَرَضَعَ الْعِفْدَ بِالْجَوْهَرِ :
نَظَّمَهُ فِيهِ وَضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
رَضِيعٌ أَبْنُهَانٌ ، يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْمَكَانَ قَدْ صَارَ بِحُسْنِ
هَذَا الثَّبَتِ كَالشَّيْءِ الْمُحْسَّنِ الْمَزِيدِ بِالرُّضِيعِ ،
وَالْأَبْنُهَانُ : نَبْتُ ، وَيُرْوَى : رَضِيعٌ أَبْنُهَانٌ ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَرَضَعَ الْحَبَّ : دَقَّهُ بَيْنَ حَبْرَيْنِ . وَالرَّصِيعَةُ : طَعَامٌ
يَتَّخَذُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّصِيعَةُ الْبُرُّ يَدُقُّ
بِالْفَهْرِ وَيُبَلُّ وَيُطْبَخُ بِشَيْءٍ مِنْ سَنَنِ . وَرَضَعَ بِهِ
الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْضَعُ رَضْعًا وَرُضُوعًا : لَزَقَ
بِهِ ، فَهُوَ رَاصِعٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ لَزَوْقِ الشَّيْءِ :
رَضَعَ ، فَهُوَ رَاصِعٌ ، مِثْلُ عَسَقٍ وَعَبِيقٍ وَعَتِكَ .
وَرَضَعَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى يَرْضَعُهَا رَضْعًا : سَقَّهَا ،

وَكَذَلِكَ الْكَبْشُ ؛ وَاسْتَعَارَتْهُ الْخَنَازِيرُ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَتْ حِينَ أَرَادَ أَخُوهَا مُعَاوِيَةَ أَنْ يَزُوجَهَا مِنْ دُرَيْدٍ
ابْنِ الصَّمَةِ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي ،
قَصِيرُ الشَّيْبَرِ مِنْ جِثْمِ بْنِ بَكْرٍ

وَقَدْ تَرَأَّصَتْ الطَّيْرُ وَالْغَنَمُ وَالْعَصَافِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّصَاعُ الْكَثِيرُ الْجِمَاعُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْعُصْفُورِ الْكَثِيرِ
السَّقَادِ . وَالرُّضْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .
وَالْمِرْصَعَانُ : صَلَاةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَفَهْرٌ مُدَوَّرَةٌ
غُلًّا الْكَفِّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَضَعَتْ بَيْنَهُمَا : دَقَّتْ .
وَالرُّضْعُ : النَّشَاطُ مِثْلُ التَّعَرُّصِ .

وَضَعُ : رَضَعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرَهُ يَرْضَعُ مِثَالَ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ،
لَفْظٌ مُجَدِّدٌ ، وَرَضَعَ مِثَالَ سَبَعَ يَرْضَعُ رَضْعًا
وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا ،
فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رُضْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي
الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبْيُوهُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ
مِنَ الصِّفَةِ ؛ قَالَ الْأَصْفَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو أَنْهُ
سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَامِ السُّلُولِيِّ عَلَى
هَذِهِ اللَّفْظَةِ :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا ، وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تُغْلُ

وَارْتَضَعَ : كَرَضَعَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمَنِ رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ ،
كَالْعَنْزِ تَغْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْضَعُ

يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا ؛ يَصِفُهُمُ بِاللُّثُومِ وَالْعَنْزِ تَفْعَلُ ذَلِكَ .
تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعَنْزُ أَيِ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا .

١ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي .

٢ قَوْلُهُ « عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ » يَعْنِي التَّجْدِيدَ كَمَا يَقْبِضُهُ الصَّحَاحُ .

وفي التنزيل : والوالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ ؛ اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر كما تقول :
حسبك درهم ، ولفظه الخبر ومعناه معنى الأمر كما
تقول : اكتفِ بدرهم ، وكذلك معنى الآية : لتَرْضِعِ
الوالِدَاتُ . وقوله : ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَزِجِعُوا
أَوْلَادَكُمْ ، أي تطلبوا مَرْضِعَةً لأَوْلَادِكُمْ . وفي
الحديث حين ذكر الإمارة فقال : نِعِمَّتِ الْمَرْضِعَةُ
وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ ، ضرب المَرْضِعَةَ مثلاً للإمارة
وما تَوَصَّلَ إلى صاحبها من الأَجْلَابِ يعني المنافع ،
والفاطمة مثلاً للموت الذي يَمُتُّ عَلَيْهِ لَدَاتُهُ
ويقطع منافعها ، قال ابن بري : وتقول استزجعتُ
المرأة ولدي أي طلبت منها أَنْ تَرْضِعَهُ ؛ قال الله
تعالى : أَنْ تَسْتَزِجِعُوا أَوْلَادَكُمْ ، والمفعول الثاني محذوف
أَنْ تَسْتَزِجِعُوا أَوْلَادَكُمْ مَرْضَاعٍ ، والمحذوف على
الحقيقة المفعول الأول لأن المَرْضِعَةَ هي الفاعلة بالولد ،
ومنه : فلان المُسْتَزِجِعُ في بني تميم ، وحكى الحوفي
في البرهان في أحد القولين أنه متعمد إلى مفعولين ،
والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أي لأَوْلَادِكُمْ .
وفي حديث سويد بن غفلة : فلذا في عهد رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا يأخذ من راضع
لبن ، أراد بالراضع ذات الدَّرِّ واللبن ، وفي الكلام
مضاف محذوف تقديره ذات راضع ، فأما من غير
حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يَرْضِعُ ، ونهيه
عن أخذها لأنها خيار المال ، ومن زائدة كما تقول لا
تأكل من الحرام ، وقيل : هو أن يكون عند الرجل
الشاة الواحدة أو اللثمة قد اتخذها للدَّرِّ فلا يؤخذ
منها شيء .

وتقول : هذا أخي من الرضاعة ، بالفتح ، وهذا رَضِيعِي
كما تقول هذا أكيبي ورسيبي . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : انظرون ما إخوانكن

فلما الرضاعة من المجاعة ؛ الرضاعة ، بالفتح والكسر :
الاسم من الإرضاع ، فأما من الرضاعة اللثوم ، بالفتح
لا غير ؛ وتفسير الحديث أن الرضاع الذي يجرم النكاح
لما هو في الصغر عند جوع الطفل ، فأما في حال
الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يجرم . قال
الأزهري : الرضاع الذي يجرم رضاع الصبي لأنه
يُشَبِّعُهُ وَيَغْذُوهُ وَيُسَكِّنُ جَوْعَتَهُ ، فأما الكبير
فرضاعه لا يجرم لأنه لا ينفعه من جوع ولا يُغْنِيهِ
من طعام ولا يَغْذُوهُ اللبن كما يَغْذُو الصغير الذي
حياته به .

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر رُبَّ غلام يُرَاضِعُ ،
قال : والمُرَاضِعَةُ أن يرضع الطفل أمه وفي بطنها
ولد . قال : ويقال لذلك الولد الذي في بطنها مُرَاضِعٌ
ويجيء تحيلاً زاوياً سيء الغداء . وراضع فلان
ابنه أي دفعه إلى الظئر ؛ قال رؤبة :

إِنَّ تَبِيحاً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعاً ،
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعاً

أي ولدته مكشوف الأمر ليس عليه غطاء ، وأرضعته
أمه . والرَضِيعُ : المَرْضِعُ . وراضعه مَرْضَاعَةٌ
ورِضَاعاً : رَضَعَ مَعَهُ . والرَضِيعُ : المَرْضَاعُ ،
والجمع رِضْعَاءُ . وامرأة مَرْضِعُ : ذات رَضِيعٍ أو
لبن رَضَاعٍ ؛ قال امرؤ القيس :

فَمِثْلِكَ جَبَلْتِي ، قَدْ طَرَقْتُ ، وَمَرْضِعُ ،
فَالْهَيْبَتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغْيِلِ

والجمع مَرْضَاعٍ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا
النحو . وقال ثعلب : المَرْضِعَةُ التي تَرْضِعُ ، وإن
لم يكن لها ولد أو كان لها ولد . والمَرْضِعُ : التي
ليس معها ولد وقد يكون معها ولد . وقال مرة : إذا

رجل دَارِعٌ وتَارِسٌ ، معه دِرْعٌ وتَرَسٌ ، ولا يقال منه دَرِعٌ ولا تَرَسٌ ، فذلك يقدر في مرضع أنه ليس يجار على الفعل وإن كان قد استعمل منه الفعل ، وقد يجيء مُرْضِعٌ على معنى ذات إرضاع أي لها لبن وإن لم يكن لها رضيع ، وجع المُرْضِعِ مَرَضِعٌ ؛ قال سبحانه : وحرمتنا عليه المراضع من قبل ؛ وقال المذلي :

ويأوي إلى نِسْوَةٍ عَطُلٍ ،
وشغفت مراضعٍ مثل السعالِي

والرَضُوعَةُ : التي ترضع ولدها ، وخص أبو عبيد به الشاة .

ورضع الرجل يَرْضَعُ رَضَاعاً ، فهو رَضِيعٌ راضع أي لثيم ، والجمع الرَضِيعُونَ . ولثيم راضع : يَرْضَعُ الإبل والغنم من ضروعها بغير إماء من لؤمه إذا نزل به ضيف ، لثلا يسع صوت الشغب فيطلب اللبن ، وقيل : هو الذي رَضَعَ اللؤم من تَدْيِ أمه ، يريد أنه وُلِدَ في اللؤم ، وقيل : هو الذي يأكل خلالته شراً من لؤمه حتى لا يفوته شيء . ابن الأعرابي : الراضع والرضيع الحسيس من الأعراب الذي إذا نزل به الضيف رَضَعَ بفيه سانه لثلا يسعه الضيف ، يقال منه : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعاً ، وقيل ذلك لكل لثيم إذا أرادوا تأكيد لؤمه والمبالغة في ذمه كأنه كالشيء يطبّع عليه ، والاسم الرَضَعُ والرضع ، وقيل : الراضع الذي يَرْضَعُ الشاة أو الناقة قبل أن يحلبها من جثعته ، وقيل : الراضع الذي لا يُمَسِّكُ معه محلباً ، فإذا سئل اللبن اعتل بأنه لا يحلب له ، وإذا أراد الشرب وضع حلوبته . وفي حديث أبي مبسرة ، رضي الله عنه : لو رأيت رجلاً يَرْضَعُ فَسَخِرْتُ منه خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مثله ، أي يَرْضَعُ الغنم من ضروعها

أدخل الماء أراد الفعل وجعله نعتاً ، وإذا لم يدخل الماء أراد الاسم ؛ واستعار أبو ذؤيب المراضع للنحل فقال :

تَظَلُّ على الشَّراءِ منها جَوَارِسٌ ،
مراضيعُ صُهبِ الرِّيشِ ، زُغْبٌ رِقَابُهَا

والرَضَعُ : صِفَارُ النحل ، واحدها رَضْعَةٌ . وفي التنزيل : يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَنَّا أَرْضَعَتَ ؛ اختلف النحويون في دخول الماء في المَرْضِعَةِ فقال الفراء : المَرْضِعَةُ والمَرْضِيعُ التي معها صبي تَرْضِعه ، قال : ولو قيل في الأم مُرْضِعٌ لأن الرَضَاعَ لا يكون إلا من الإناث كما قالوا امرأة حائض وطامت كان وجهاً ، قال : ولو قيل في التي معها صبي مُرْضِعَةٌ كان صواباً ؛ وقال الأخفش : أدخل الماء في المَرْضِعَةِ لأنه أراد ، والله أعلم ، الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع ؛ وقال أبو زيد : المَرْضِعَةُ التي تَرْضَعُ وتُدْيِها في في ولدها ، وعليه قوله : تذهل كل مُرْضِعَةٍ ، قال : وكل مُرْضِعَةٍ كل أم . قال : والمرضع التي دنا لها أن تَرْضَعَ ولم تَرْضَعَ بعد . والمَرْضِيعُ : التي معها الصبي الرضيع . وقال الخليل : امرأة مُرْضِيعٌ ذات رضيع كما يقال امرأة مُطْفِلٌ ذات طِفْلٍ ، بلا هاء ، لأنك تصفها بفعل منها واقع أو لازم ، فإذا وصفها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ كقوله تعالى : تذهل كل مُرْضِعَةٍ عما أوضعت ، وصفها بالفعل فأدخل الماء في نَعْنِيتها ، ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال : كل مُرْضِيعٍ . قال ابن بري : أما مرضع فهو على النسب أي ذات رضيع كما تقول طَبِيبَةٌ مُشْدِنٌ أي ذات شادن ؛ وعليه قول امرئ القيس :

فمثلكِ حَبْلِي ، قد طَرَقْتُ ، ومَرْضِيعٍ

فهذا على النسب وليس جارياً على الفعل كما تقول :

ولا يَحْلُبُ اللبن في الإناء لِلزُّومَةِ أَي لو عَيَّرْتَهُ
بهذا حُثِيتُ أَنْ أَتَلَسَّى بِهِ . وفي حديث ثَقِيف :
أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكُوا المِصَاعَ ؛ قَالَ ابن الأَثِير :
الرُّضَاعُ جَمْعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّثِيمُ ، سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ لِلزُّومَةِ
يَرُضَعُ إِيْلَهُ أَوْ عَنَيْهِ ثَلَاثًا يُسَمِعُ صَوْتُ حَلْبِهِ ، وَقِيلَ :
لأنَّهُ يَرُضَعُ النَّاسُ أَي يَسْأَلُهُمْ . والمِصَاعُ : المِضَارِبَةُ
بِالسَّيْفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْهَا ، وَأَنَا ابنُ الأَكْنُوعِ ،

وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٌ ، أَي خَذَ الرُّومِيَّةُ مِنِّي
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّثَامُ ؛ وَمِنْهُ وَجْزٌ يَرُوي لِقَاطِبَةٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بِي مِنَ الزُّومِ وَلَا رِضَاعِهِ

وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ
قُسٍّ : رَضَعَ أَهْبَقَانِ ، قَالَ ابن الأَثِير : فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ النِّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَضِعُ هَذَا
النَّبْتُ وَتَمْتَصُّ بِمِزْلَةِ اللَّبَنِ لَشِدَّةِ نَعُومَتِهِ وَكَثْرَةِ مَائِهِ ،
وَيَرُوي بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّاضِعَتَانِ : التَّيْنَتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ يُشْرَبُ عَلَيْهِمَا
اللَّبَنُ ، وَقِيلَ : الرَّوَاضِعُ مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثُمَّ سَقَطَ
فِي عَهْدِ الرِّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، وَقِيلَ :
الرَّوَاضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الْقَمِّ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ :
كُلُّ سِنَّةٍ تُنْتَفَرُ .

وَالرُّضُوعَةُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تُرَضِّعُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرُضَعُ مَنْ لَاقَى ، وَإِنْ يَرِ مَقْعَدًا

يَقْدُودُ بِأَعْمَى ، فَالْقَرَزْدَقُ سَائِلُهُ ١

فَسَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ مِنْهُ

١ رَوَاةُ دِيوَانَ جَرِيرٍ : وَإِنْ يَلْقَى مَقْعَدًا .

أَي لَوْ رَأَى هَذَا لَسَّأَلَهُ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ فَيَقْدُودَ الْأَعْمَى .

وَالرُّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَعْرُوفُ
بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَطَعٌ : وَطَعَهَا يَرُطِعُهَا رَطْعًا : كَطَعَرَهَا أَي
نَكَحَهَا .

وَع : ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ :

الْأَحْدَاثُ . وَرَعَاعُ النَّاسِ : سَقَاطُهُمْ وَسَفَلَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ

رَعَاعَ النَّاسِ أَي غَوْغَاهُمْ وَسَقَاطَتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ،

الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ تَنْكَرُ لَهُ النَّاسُ : إِنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَّ رَعَاعَ غُثْرَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَاثِرُ النَّاسِ هَمَجٌ

رَعَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَمْرِ وَالرَّعَاعُ

كَالزَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ

إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : وَيُقَالُ لِلنِّعَامَةِ

رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبْدَأَ كَأَنَّهَا مَسْخُوبَةٌ قَرْعَةً .

وَتَرَعَرَعَتْ سِنَّةٌ وَتَرَعَرَعَتْ إِذَا تَجَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ :

اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَبِمَا قِيلَ : تَرَعَرَعَ السَّرَابُ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حَسَنُ سَبَابِ الْغَلَامِ

وَتَحَرُّكُهُ . وَشَابٌ رُعْرُعٌ وَرُعْرَعَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،

وَرُعْرَعٌ وَرُعْرَاجٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ : مُرَاهِقٌ

حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ، وَقِيلَ يُحْتَلِمُ ، وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ

وَكَبِيرٌ ، وَاجْمَعَ الرَّعَارِعُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ،

وَقِيلَ هُوَ اللَّبَعِيثُ :

تُبَكِّي عَلَى إِيْثَرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى ،

أَلَا إِنَّ أَخْدَانِ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ ١

١ قَوْلُهُ «تُبَكِّي» كَذَا خَطَبٌ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَفِي الْإِسْلَامِ :

وَتُبَكِّي ، بِالْوَاوِ .

وقد تَرَعَرَعَ الصبيُّ أي تحرَّك ونشأ . وغلَامٌ مُتَرَعَرَعٌ أي متحرَّك . ورَعَرَعَهُ الله أي أنشئه . قال أبو منصور: سمعت العرب تقول للقصَب إذا طال في مَنبِتِه وهو رطب : قَصَبَ رَعْرَاعٌ ، ومنه يقال للغلام إذا سَبَّ واستَوَت قامته : رَعْرَاعٌ ورَعَرَعٌ ، والجمع الرَعْرَاعُ . وفي حديث وهب : لو يُمِرُّ على القصَب الرَعْرَاعُ لم يسمع صوته ؛ قال ابن الأثير : هو الطويل من تَرَعَرَعَ الصبيُّ إذا نشأ وكَبِرَ ؛ وقال لبيد :

ألا إنَّ أَخْذَانَ الشَّابِ الرَعْرَاعِ

ويقال : رَعْرَعَ الفارسُ دابته إذا لم يكن رِيضاً فركبه ليرُوضَه ؛ قال أبو وجزة السَّعْدِي :

تَرَعَأُ رُوعْرُعُهُ الغُلامُ ، كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنَارِعُ هِزَّةً ومِراجاً

وَع : في أسماء الله تعالى الرافعُ : هو الذي يَرْفَعُ المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب . والرفعُ : ضدُّ الوضع ، رَفَعْتُهُ فارْتَفَعَ فهو نَقِصُ الحَقْضِ في كل شيء ، رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورفْعٌ هو رَفَاعَةٌ وارْتَفَعَ . والمِرْفَعُ : ما رُفِعَ به . وقوله تعالى في صفة القيامة : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى أنها تَخْفِضُ أهل المعاصي وتَرْفَعُ أهل الطاعة . وفي الحديث : إنَّ الله تعالى يَرْفَعُ العَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ؛ قال الأزهري : معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيُعْلِيهِ على الجورِ وأهله ، ومرة يَخْفِضُهُ فيُظْهِرُ أهلَ الجور على أهل العدل ابتلاءً لحلقه ، وهذا في الدنيا والعاقبة للمتقين .

ويقال : ارْتَفَعَ الشيءُ ارْتِفَاعاً بنفسه إذا علا . وفي النوادر : يقال ارتفع الشيء بيده ورَفَعَهُ . قال

الأزهري : المعروف في كلام العرب رَفَعْتَ الشيءَ فارْتَفَعَ ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رَفَعَ إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

والرَّفَاعَةُ ، بالضم : ثوب تَرَفَعَ به المرأة الرُسْحاء عَجِيزَتُهَا تُعَظِّمُهَا به ، والجمع الرفائع ؛ قال الراعي :

عِراضُ القَطَا لَا يَتَخَذَنُ الرِّفَاعَةَ

والرفاع : حبلٌ يُشَدُّ في القيد يأخذه المقيَّد بيده يَرْفَعُهُ إليه . ورَفَاعَةُ المقيَّد : حيط يرفع به قيده إليه . والرافِعُ من الإبل : التي رَفَعَتْ اللَّبَّاءُ في ضَرْعِهَا ؛ قال الأزهري : يقال لتي رَفَعَتْ لَبَنَهَا فلم تَدِرْ رَافِعٌ ، بالراء ، فأما الدَّافِعُ فهي التي كَفَعَتْ اللَّبَّاءُ في ضَرْعِهَا . والرفعُ تقريبُ الشيء من الشيء . وفي التنزيل : وفُرشٌ مَرْفُوعَةٌ ؛ أي مُقَرَّبَةٌ لهم ، ومن ذلك رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، ومصدره الرُّفْعَانُ ، بالضم ؛ وقال الفراء : وفُرشٌ مَرْفُوعَةٌ أي بعضها فوق بعض . ويقال : نساء مَرْفُوعَاتٌ أي مَكْرُمَاتٌ من قولك إنَّ الله يَرْفَعُ من يشاء وَيَخْفِضُ . ورفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً : زَهاه . ورفَعَ لي الشيء : أَبْصَرْتُهُ من بُعد ؛ وقوله :

ما كان أَبْصَرَنِي بِغَيْرَاتِ الصَّبَا
فَالْيَوْمَ قَدْ رُفِعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ

قيل : بُوعِدْتُ لِأَنِّي أَرَى القَرِيبَ بَعِيداً ، ويروى : قد شَفِيعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ أي أَرَى الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لضعف بصري ، وهو الأصح ، لأنَّه يقول بعد هذا :

وَمَشَى بِجَنْبِ الشَّخْصِ شَخْصٌ مِثْلُهُ
وَالْأَرْضُ نَائِيَةٌ الشَّخْصُ بَرَّاحٌ

قوله « والرافع حبل » كذا بالأصل بدون هاء تأنيث وهو عين ما بعده .

ورافعتُ فلاناً إلى الحاكم وترفعتنا إليه ورقعه إلى الحكم رفعتاً ورفعتاناً ورفعتاناً : قرّبه منه وقدمه إليه ليحاكمه ، ورفعتُ قصتي : قدّمْتُها ؛ قال الشاعر :

وَم رَفَعُوا لِلطَّغْنِ أَبْنَاءَ مَذْجِجٍ
أَي قَدَمُومٍ لِلحَرْبِ ؛ وَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذِّبْيَانِي :
وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضَدَّ

أَي بَلَعَتْ بِالْخَضِرِ وَقَدَّمَتْهُ إِلَى مَوْضِعِ السَّجْفَيْنِ ، وَهَذَا سِتْرُ رِوَاقِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ أَي تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الارتفاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوِّ ، وَالسَّيْرُ الْمَرْفُوعُ : دُونَ الْخَضِرِ وَفَوْقَ الْمَوْضُوعِ يَكُونُ لِلخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، يُقَالُ : ارْتَفَعَ مِنْ دَابَّتِكَ ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا ارْتَفَعَ الْبَعِيرُ عَنِ الْمَمْلَاجَةِ فَذَلِكَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ ، وَالرَّوْافِعُ إِذَا رَفَعُوا فِي مَسِيرِهِمْ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْمَرْفُوعُ وَالْمَوْضُوعُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ لَهُ مَا يَرْفَعُهُ وَلَهُ مَا يَضَعُهُ . وَرَفَعَ الْبَعِيرُ فِي السَّيْرِ يَرْفَعُ ، فَهُوَ رَافِعٌ أَي بِالْفِخْرِ وَسَارَ ذَلِكَ السَّيْرَ ، وَرَفَعَهُ وَرَفَعَ مِنْهُ سَارَهُ ، كَذَلِكَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَكَذَلِكَ رَفَعْتُهُ تَرْفِيعاً . وَمَرْفُوعُهَا : خِلَافَ مَوْضُوعِهَا ، وَيُقَالُ : دَابَّةٌ لَهُ مَرْفُوعٌ وَدَابَّةٌ لَيْسَ لَهُ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ : قَالَ طَرَفَةُ :

مَوْضُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْفُوعُهَا
كَتَمَرٌ صَوْبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌ رِيحٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ :

مَرْفُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَتَمَرٌ صَوْبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌ رِيحٍ
قَوْلُهُ : رَفَعْتَهُ : فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ .

والمرفوعُ : أَرَفَعَ السَّيْرَ ، وَالْمَوْضُوعُ دُونَهُ ، أَي أَرَفَعَ سَيْرَهَا عَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ وَتَشْبِيهَهُ ، وَأَمَّا مَوْضُوعُهَا وَهُوَ دُونَ مَرْفُوعِهَا ، فَيُدْرِكُ تَشْبِيهَهُ وَهُوَ كَمَرُ الرِّيحِ الْمُصَوِّتَةِ ، وَيُودَى : كَمَرٌ عَيْتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَفَعْتُ نَافِيَّ أَي كَلَفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْمَوْضُوعِ وَدُونَ الْعَدُوِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَفَعْنَا مَطِيئَنَا وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَطِيئَتَهُ وَصَفِيَّتَهُ خَلْفَهُ . وَالْحِمَارُ يُرَفَّعُ فِي عَدُوِّهِ تَرْفِيعاً ، وَوَرَفَعَ الْحِمَارُ : عَدَا عَدُوّاً بَعْضُهُ أَرَفَعَ مِنْ بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا قَدَّمْتُهُ ، فَقَدْ رَفَعْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئاً فَرَفَعْتَ الْأَوَّلَ ، فَأَلَّوْهُ رَفَعْتُهُ تَرْفِيعاً .

وَالرَّفْعَةُ : تَقْيِضُ الذَّلَّةِ . وَالرَّفْعَةُ : خِلَافُ النُّعْطَةِ ، رَفَعَ يَرْفَعُ رَفَاعَةً ، فَهُوَ رَفِيعٌ إِذَا شَرَفَ ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءٍ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا يُقَالُ رَفَعَ وَلَكِنْ ارْتَفَعَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فِي بُيُوتٍ أُذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ الْحَسَنُ ثَابِتٌ لَوْ أَنَّ تَرْفَعُ أَنْ تَعْظُمَ ؛ قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ تُبْنَى ، كَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . الْأَصْعَمِيُّ : رَفَعَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ رَافِعُونَ إِذَا أَضْعَدُوا فِي الْبِلَادِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ، وَلَمْ تَكُنَّ
لَهُنَّ بِلَاداً ، فَانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا

أَي مُصْعِدَاتٍ ؛ يَرِيدُ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْبِلَادُ الَّتِي دَعَتْهُنَّ لَهَا بِلَاداً .

وَالرَّفِيعَةُ : مَا رُفِعَ بِهِ عَلَى الرَّجُلِ ، وَرَفَعَ فُلَانٌ عَلَى الْعَامِلِ رَفِيعَةً ، وَهُوَ مَا يَرْفَعُهُ مِنْ قَضِيَّةٍ وَيُبَلِّغُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ فَقَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تَعُضَّدَ أَوْ تُخْبَطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ أَوْ مَسْنَدٍ كَحَالَةٍ ، أَي كُلُّ نَفْسٍ أَوْ

والرَّفْعُ في الإعراب : كالضَّم في البناء وهو من أوضاع النحويين ، والرَّفْعُ في العربية : خلاف الجر والنصب ، والمُبْتَدَأُ مَرْفِعٌ للخبر لأن كل واحد منها يَرْفَعُ صاحبه .

ورِفاعه ، بالكسر : اسم رجل . وبنو رِفاعه : قبيلة . وبنو رُفَيْع : بطن . ورافع : اسم .

رفع : رفع الثوب والأديم بالرفاع يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورفقته : أَلْطَمَ حَرْقَهُ ، وفيه مَرْفَعٌ لمن يُصْلِحُهُ أي موضع تَرْفِيع كما قالوا فيه مَتَنَصِّح أي موضع خياطة . وفي الحديث : المؤمن واهٍ رافعٌ فالسعيدُ مَنْ هَلَكَ على رَفْعِهِ ، قوله واهٍ أي يهيئ دينه بمصنعه ويرَفَعُهُ بتوبته ، من رَفَعْتَ الثوبَ إذا رَمَيْتَهُ واستَرَفَعْتَ الثوبَ أي حانَ له أن يُرَفَّعَ . وتَرْفِيعُ الثوب : أن تُرَفِّعَهُ في مواضع . وكل ما سَدَدْتَ من خَلَّة ، فقد رَفَعْتَهُ ورفَعْتَهُ ، قال عمر بن أبي ربيعة :

وكنْ ، إذا أبصرتني أو سِغَنتني ،

تخرجن فرقتن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل . وقد تجاوزوا به إلى ما ليس يعين فقالوا : لا أجِدُ فيكَ مَرْفَعاً للكلام . والعرب تقول : خطيب مصقع ، وشاعر مَرْفَعٌ ، وحاذٍ قرائر مصقع يذهب في كل صقع من الكلام ، ويرَفِّع يصل الكلام فيرفع بعضه ببعض .

والرُفْعَةُ : ما رُفِعَ به ، وجعها رُفْعٌ ورفاع . والرُفْعَةُ : واحدة الرِّفَاع التي تكتب . وفي الحديث : يحيي أحدكم يوم القيامة على رقبته رِفاع تحفيق ؛ أراد بالرفاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرِفاع ،

١ في ديوان عمر : سَمَيْن مكان خرجن .

جماعة مُبَلَّغَةٌ تُبَلِّغُ وتذيعُ عما ما نقوله فَلتُبَلِّغُ ولتُحَكِّ أتي قد حُرِّمَتْ المدينة أن يُقَطَّعَ شجرها أو يُخَبِّطَ ورقها ، وروي : من البلاغ ، بالتشديد ، بمعنى المبلِّغين كالحداث بمعنى المحدثين ؛ والرَّفْعُ هنا من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه . ويقال : هذه أيامُ رَفَاعٍ ورفاع ، قال الكسائي : سمعت الجرام والجرام وأخواتها إلا الرِّفَاعَ فإني لم أسمعها مكسورة ، وحكى الأزهري عن ابن السكيت قال : يقال جاء زَمَنُ الرِّفَاعِ والرِّفَاعِ إذا رُفِعَ الزَّرْعُ ، والرِّفَاعُ والرِّفَاعُ : اكْتِنَاؤُ الزَّرْعِ ورفَعُهُ بعد الحصاد . ورفَع الزَّرْعَ يَرْفَعُهُ رَفْعاً ورفاعة ورفاعاً : نقله من الموضع الذي يَحْصِدُهُ فيه إلى البَئِدَر ؛ عن الليثاني ، وبرق رافع : ساطع ؛ قال الأحرص :

أصاح ! ألم تحزننك ربيع مربية ،

وبرق تلالا بالعقيقين رافع ؟

ورجل رَفِيعُ الصوت أي شريف ؛ قال أبو بكر محمد بن السري : ولم يقولوا منه رَفْعٌ ؛ قال ابن بري : هو قول سيبويه ، وقالوا رفيع ولم نسمعهم قالوا رَفْعٌ . وقال غيره : رَفْعٌ رَفْعَةٌ أي ارتفع قدره . ورفاعة الصوت ورفاعته ، بالضم والفتح : جهارته . ورجل رَفِيعُ الصوت : جهوري . وقد رَفَعَ الرجل : صار رَفِيعَ الصوت . وأمّا الذي ورد في حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشرُ أَيْقَظَ أهله ورفَعَ المِثْرَ ، وهو تشييره عن الإسبال ، فكتابة عن الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كُنِيَ به عن اغتزال النساء . وفي حديث ابن سلام : ما هَلَكْتَ أُمَّةٌ حتى يُرَفَّعَ القرآنُ على السلطان أي يَتَلَوُّونه ويرَوُّنَ الخروج به عليه .

وَحُفُّوْهَا حَرَكْتُهَا . وَالرُّقْعَةُ : الْحِرْقَةُ .

وَالْأَرْقَعُ وَالرَّقِيعُ : اسْمَانِ لِلسَّاءِ الدُّنْيَا لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ بِالنُّجُومِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَقِيلَ : سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رُقِعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ رَقِيعٌ لِلْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ أَرْقَعَةٌ ، وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ لَهَا سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ ، كُلُّ سَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا كَمَا تَرَقَّعُ الثَّوْبُ بِالرُّقْعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ حَكَّمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ : لَقَدْ حَكَمْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ ، فَبَاجَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّقْفِ ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ، وَكُلُّ سَاءٍ يُقَالُ لَهَا رَقِيعٌ ، وَقِيلَ : الرَّقِيعُ اسْمُ سَاءٍ الدُّنْيَا فَأَعْطَى كُلُّ سَاءٍ اسْمَهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّقِيعُ سَاءُ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَاوَاتِ . وَالرَّقِيعُ : الْأَحَقُّ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، وَقَدْ رَقَعَ ، بِالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ، وَهُوَ الْأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعَانُ ، وَالْأَنْثَى مَرْقَعَانَةٌ ، وَرَقْعَاءُ ، مُوَلَّدَةٌ ، وَسَمِي رَقِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَغْلَقَ فَاسْتَرَمَ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرَقَعَ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُشِقَ . وَيُقَالُ : مَا نَحْتَ الرَّقِيعَ أَرْقَعُ مِنْهُ .

وَالرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَزِقُ بِأُخْرَى . وَالرُّقْعَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجَوْزَةِ ، لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْقَرْعِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ التِّينِ الْعُظَامِ الْأَبْيَضِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ التِّينِ ، وَهِيَ طَيِّبَةُ الْقِشْرِ وَهِيَ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَائِي ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ تَوْكَلُ رَطْبَةً وَلَا تَسْمَى ثَمَرُهَا تَبْنًا ، وَلَكِنْ رُقْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تَيْنُ الرُّقْعِ .

وَيُقَالُ : قَبَّرَعَنِي فُلَانٌ يَلْوِمُهُ فَمَا ارْتَقَعَتْ بِهِ أَيُّ أَكْثَرَتْ بِهِ . وَمَا ارْتَقَعَ هَذَا الشَّيْءُ وَمَا ارْتَقَبَ لَهُ أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا أَكْثَرْتُ ؛ قَالَ :

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا ،
وَلَمْ تَكُنْ يَكْتَابِ اللَّهُ تَرْتَقِعُ

وَمَا تَرْتَقِعُ مِنْ بَرَقَاعٍ وَلَا بِمِرْقَاعٍ أَيُّ مَا تُطِيعُ وَلَا تُقْبَلُ بِمَا أَنْصَحَكَ بِهِ شَيْئًا ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَمْعِ . وَيُقَالُ : رَقَعَ الْفَرَسُ بِسَهْمِهِ إِذَا أَصَابَهُ وَكُلُّ إَصَابَةٍ رَقْعٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَقَعْنَا السَّهْمَ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ . وَرَقَعَهُ رَقْعًا قَبِيحًا أَيُّ هَجَاهُ وَسُتْمُهُ ؛ يُقَالُ : لَأَرْقَعَنَّ رَقْعًا رَصِينًا وَأَرَى فِيهِ مُتَرَقِّعًا أَيُّ مُوضَعًا لِلشَّهْرِ وَالْمَهْجَاءِ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكَ الْمَاجُونَ لِي فِي أَدِيمِكُمْ
مَصْحًا ، وَلَكِنِّي أَرَى مُتَرَقِّعًا

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أَمَّ عَمْرِي وَحُبَّهَا
عَجُوزًا ، وَمَنْ يُحِبِّبُ عَجُوزًا يُفْتَدِ
كَتُوبَ الْبَايِ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ ،
وَرَقَعَتْهُ مَا سَلَّتْ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ

فَمَا عَنَى بِهِ أَوَّلَهُ وَجَوَاهِرَهُ . وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيُّ جَاءَ بِرَقَاعَةٍ وَحُشِقَ . وَيُقَالُ : رَقَعَ ذَنْبَهُ بِسَوْطٍ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْبَعِيرُ رُقْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ وَنَثْقَةٍ مِنْ جَرَبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ . وَرَاقَعَ الْحَرَبُ : وَهُوَ قَلْبُ عَاقَرَةٍ .

وَالرَّقْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ ، ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي الْأَلْفَاظِ : الرَّقْعَاءُ الْجَبَّاءُ وَالسَّكَلَةُ : الزَّوْءُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا . وَامْرَأَةٌ

صَهْبَاءٌ بوزن فَعْلَلَة مهوزة : وهي التي لا تحيض ؛
وأُشْد أبو عمرو :

صَهْبَاءٌ أو عَاقِر جَمَاد

ويقال للذي يزيد في الحديث : وهو تَنْثِيْق وتَرْقِيْع
وتَوْصِيل ، وهو صاحب رمية يزيد في الحديث .
وفي حديث معاوية : كَانَ يَلْقَمُ يَدَهُ وَيَرْفَعُ
بِالْأُخْرَى أَيْ يَسِطُ إِحْدَى يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ
مِنْ لِقْمِهِ .
وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ : شديد ؛ عن
السيرواني . وقال أبو الغوث : جُوعٌ دَبْقُوعٌ وَلَمْ
يَعْرِفْ يَرْقُوعٌ .

وَالرَّقِيعُ : اسم رجل من بني نعيم . والرَّقِيعِيُّ :
ماء بين مكة والبصرة . وَقِنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . وَابْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ :
شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُجَنِّي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَأَجَابَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فَقَالَ :

لُحْدَتْتُ أَنْ رُوَيْعِي الْإِبِلَ يَشْتَبِي ،
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَاماً عَنِ الرَّشَدِ

فَلَيْتَكَ وَالشَّعْرَ ذُو تَرْجِي قَوَائِيهِ ،
كَمِثْبَعِي الصَّيْدِ فِي عَرَبَةِ الْأَسَدِ

وَرُكْعٌ : الرُّكُوعُ : الْخُضُوعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . رُكْعٌ
يَرْكَعُ رُكْعاً وَرُكُوعاً : طَاطَأَ رَأْسَهُ . وَكُلُّ
قَتْمَةٍ يَتْلُوهَا الرُّكُوعُ وَالسُّجْدَتَانِ مِنَ الصَّلَاةِ ، فِيهِ
رُكْعَةٌ ؛ قَالَ :

وَأَفْلَيْتَ حَاجِبَ قُوْتِ الْعَوَالِي ،
عَلَى سَفَاءِ تَرْكَعٍ فِي الظَّرَابِ

ويقال : رُكْعُ الْمُصَلِّي رُكْعَةٌ وَرُكْعَتَيْنِ وَثَلَاثَ
رُكْعَاتٍ ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ يَخْفِضَ الْمُصَلِّي
رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمُنَ ظَهْرُهُ
رَاكِعاً ؛ قَالَ لَبِيد :

أَدِبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِع

فَالرَّاكِعُ : الْمُنْحَنِي فِي قَوْلِ لَبِيدٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ
يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكْبَتُهُ الْأَرْضَ أَوْ لَا تَمَسُّهَا
بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ ، فَهُوَ رَاكِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ : نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ
سَاجِدٌ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ ،
وَهُمَا غَايَةُ الذُّلِّ وَالْخُضُوعِ ، مَخْصُوصِينَ بِالذِّكْرِ
وَالْتَسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهِمَا كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ
بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ النَّاسِ فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ
فَيَكُونَا عَلَى السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْقِعِ ؛ وَجَمَعَ
الرَّاكِعُ رُكْعَةً وَرُكُوعاً ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تَسْمِي الْحَنِيفِ رَاكِعاً إِذَا لَمْ يَتَعَبَّدِ الْأَوْثَانَ
وَيَقُولُ : رُكْعٌ إِلَى اللَّهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِع

ويقال : رُكْعُ الرَّجُلِ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى
وَانْحَطَّتْ حَالُهُ ؛ وَقَالَ :

وَلَا تَهَيِّنَ الْفَقِيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً ، وَالدهرُ قد رَفَعَهُ

أَرَادَ وَلَا تَهَيِّنَنَّ فَيَجْعَلَ النَّوْنَ أَلْفاً سَاكِنَةً فَاسْتَقْبَلَهَا
سَاكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ . وَالرُّكُوعُ : الْإِغْنَاءُ ، وَمِنْهُ
رُكُوعُ الصَّلَاةِ ، وَرُكْعُ الشَّيْخِ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالرُّكْعَةُ : الْهَوِيُّ فِي الْأَرْضِ ، بِمَانِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَيَقَالُ رُكْعٌ أَيْ كَبَا وَعَثَرَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وأفلت حاجب فوت العوالي

وأورد البيت ١ .

ومع : الترمع : التحرك . رمع الرجل يرمع يرمع رمعاً ورمعاً وترمع : تحرك ، وقيل : رمع برأسه إذا سئل فقال : لا ؛ حكى ذلك عن أبي الجراح . ويقال : هو يرمع يديه أي يقول : لا نجى ، ويومئ يديه أي يقول تعالى . ورمع الشيء رمعاً : اضطرب .

والرمع : بالشديد : ما تحرك من رأس الصبي الرضيع من يافوخه من وقته ، سميت بذلك لاضطرابها ، فإذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ . والرمع : الاست : لأنها ترمع أي تحرك فتجى وتذهب مثل الرمعة من يافوخ الصبي . ويقال : كذبت رمعاً إذا حبت ، وترمع في طمته تسكع في ضلالتة يجى وبذهب .

يقال : دعه يرمع في طمته ، قيل : هو يتسكع في ضلالتة ، وقيل : معناه دعه يتلطخ بجزئه .

ابن الأعرابي : الرمع الذي يتحرك طرف أنفه من الغضب . ورمع أنف الرجل والبعير يرمع رمعاً وترمع ، كلاهما : تحرك من غضب ، وقيل : هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب . ويقال : جاءنا فلان رامعاً قيراه ؛ القيرى : رأس الأنف ، ولأنفه رمعاً ورمع . والرمع : الذي يأتيك مغضباً ولأنفه رمعاً أي تحرك . وفي الحديث : أنه استب عند رجلا فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يرمع ؛ قال أبو عبيد : هذا هو الصواب ، والرواية يتزع وليس يتزع بشيء ، قال الأزهرى : إن صح يتزع فإن معناه يتشتق .

١ راجع هذا البيت في الصفحة السابقة .

يقال : مزعت الشيء إذا فسخته ، قال : وأنا أحسبه يرمع وهو أن تراه كأنه يرمع من شدة الغضب . وقبح الله أمماً رمعت به رمعاً أي ولدته . والرمع : داء في البطن يصف منه الوجه . ورمع ورمع ورمع رمعاً وأرمع : أصابه ذلك ، والأول أعلى ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يشس غذاء العزب المرموع
حواًبة تنقيض بالضلوع

والرمع : الذي يشتكي ضلته من الرمع . وهو وجع يعرض في ظهر الساق حتى يمنع من السقي . والرمع : الحصى البيض تلالاً في الشس ؛ وقال رؤبة يذكر السراب :

ورقرق الأبصار حتى أفدعا
باليد ، إيقاد النهار اليرمعا

قال الليثاني : هي حجارة لينة رقاق بيض تلمع ، وقيل : هي حجارة رخوة ، والواحدة من كل ذلك يرمعة . ويقال للمغموم : تركته يفت اليرمع ؛ وفي مثل :

كفّا مطلقة تفت اليرمعا

يضرب مثلاً للنادم على الشيء . ويقال : اليرمع الحرة التي تلعب بها الصبيان إذا أديرت سمعت لها صوتاً ، وهي الخندروف .

ورمع : منزل بعينه للأشعرين . ورمع ورمع : موضعان . وفي الحديث ذكر رمع ، قال ابن الأثير : هي بكسر الراء وفتح الميم ، موضع من بلاد عك باليمن . قال ابن بري : ورمع جبل باليمن ؛ قال أبو كهل :

١ قوله « غذاء العزب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : مقام القرب .

ماذا نُزِنَ لنا غداةَ الحِلِّ من رَمَعٍ ،
عند التفرُّقِ ، مِن حَيْثُورٍ وَمِنْ كَرَمٍ .

ورفع : رَتَعَ الرُّوعُ : احتبس عنه الماء فضمّر . ورَتَعَ
الرجل برأسه إذا سئل فحرمه يقول : لا . ويقال
للدابة إذا طردت الذباب برأسها : رَتَعَتْ ؛ وأنشد
شمر لمصاد بن زهير :

سما ، بالرائعاتِ مِن المطايا ،
قَرِي لا يَضِلُّ ولا يَجُودُ

والمَرْتَعَةُ : القطعة من الصِّيد أو الطعام أو الشراب .
والمَرْتَعَةُ والمَرْتَعَةُ : الرُّوْعَةُ . ويقال : فلان رانِعُ
اللَّوْنِ ، وقد رَتَعَ لونه يَرْتَعُ ورتوعاً إذا تغيّر
وذبل . قال الفرّاء : كانت لنا البارحة مَرْتَعَةٌ ،
وهي الأصوات واللّعب .

دوع : الرُّوعُ والرُّوْعُ والرتُّوعُ : الفَرْعُ ، داعني
الأمرُ يَروُعُني رُوعاً ورُوعاً ؛ عن ابن الأعرابي ،
كذلك حكاه بغير همز ، وإن شئت همزت ، وفي
حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : إذا سَيطَرَ
الإنسانُ في عارِضَتِهِ فذلك الرُّوعُ ، كأنه أود
الإنذار بالموت . قال الليث : كل شيء يَروُعُك منه جمال
وكتوة تقول داعني فهو رائع . والرُّوْعَةُ : الفَرْعَةُ .
وفي حديث الدعاء : اللهم آمِنْ رُوعاتي ؛ هي جمع
رُوعَةٍ وهي المَرَّةُ الواحدة من الرُّوعِ الفَرْعِ . ومنه
حديث علي ، رضي الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بعث ليدي قوماً فقتلهم خالد بن الوليد
فأعطاهم مِئَلَةً الكلب ثم أعطاهم يَروُعَةَ الحِلِّ ؛
يريد أن الحِلَّ راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئاً
لأصابعهم من هذه الرُّوْعَةِ . وقولهم في المثل : أفرخَ
رُوعَهُ أي ذهب فَرَعُهُ وانكشف وسكن . قال

أبو عبيد : أفرخ رُوعُك ، تفسيره لِيَذْهَبَ رُوعُكَ
وفَرَعُكَ فإن الأمر ليس على ما تمجّذ ؛ وهذا المثل
لما عاوية كتب به إلى زياد ، وذلك أنه كان على البصرة
وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فتوقفت بها فخاف
زياد أن يُولِّيَ مُعاويةَ عبد الله بن عامر مكانه ، فكتب
إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويُشير عليه بتولية
الضُّحَّاك بن قيس مكانه ، ففطن له معاوية وكتب
إليه : قد فهمت كتابك فأفرخَ رُوعُكَ أبا المغيرة
وقد ضمنا إليك الكوفة مع البصرة ؛ قال الأزهري :
كل من لقيه من القويين يقول أفرخَ رُوعَهُ ، بفتح
الراء من روعه ، إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم
أنه كان يقول : إنما هو أفرخَ رُوعَهُ ، بضم الراء ،
قال : ومعناه خرج الرُّوعُ من قلبه . قال : وأفرخَ
رُوعُكَ أي اسكن وأمن . والرُّوعُ : موضع
الرُّوعِ وهو القلب ؛ وأنشد قول ذي الرمة :

جدلان قد أفرختَ عن رُوعِهِ الكُربُ

قال : ويقال أفرخت البيضة إذا خرج الولد منها .
قال : والرُّوعُ الفَرْعُ ، والفَرْعُ لا يخرج من الفرع ،
لأنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوعُ .
قال : والرُّوعُ في الرُّوعِ كالفرخ في البيضة . يقال :
أفرخت البيضة إذا انفلتت عن الفرخ فخرج منها ، قال :
وأفرخَ فؤادَ الرجل إذا خرج رُوعُهُ منه ؛ قال :
وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جدلان قد أفرخت عن رُوعِهِ الكرب

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أبي
أستوحش منه لافتراده بقوله ، وقد استدرك الخلف
عن السلف أشياء ربما زلّوا فيها فلا تكرر إصابة أبي
الهيثم فيها ذهب إليه ، وقد كان له حظّ من العلم

مَوْفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرُوعُهُ فَرُوعٌ أَيْ تَفَرُّعٌ .
وَرُغْتُ فَلَانًا وَرُوعُهُ فَارْتَاعَ أَيْ أَفْزَعَتْهُ فَفَرَّعَ .
وَرَجُلٌ رُوعٌ وَرَائِعٌ : مَرُوعٌ ، كَلَاهَا عَلَى النَّسَبِ ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رُوعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التَّابِعَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا ، فَكَأَنَّ فَعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا
يَصِحُّ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ رُوعٌ ؛
وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقْدَأْ تَحْتَ مَرْمَسِ

وَقَالَ :

شَدَّائِهَا رَائِعَةٌ مِنْ هَذَرِهِ

أَيُّ مَرْفَاعَةٍ . وَرَبَعَ فَلَانٌ يُرَاعُ إِذَا قَرَعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ
فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لِبَلَاءِ لَفَزَعِ نَابِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا
رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا ! لَأَتِي وَجَدْتُهُ
بِجَرٍّ ، مَعْنَاهُ لَا فَزَعَ وَلَا رُوعَ فَاسْكَنُوا وَاهْدُؤُوا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ لَمْ تُرَعْ أَيُّ لَا
فَزَعَ وَلَا خَوْفَ . وَرَاعَهُ الشَّيْءُ رُؤُوعًا وَرُؤُوعًا ،
بِفَتْحٍ هَمْزٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرُوعَةٌ : أَفْزَعَتْهُ
بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَمَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَا تُرَعْ أَيُّ لَا تَخَفْ وَلَا
يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَقَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !

فَقُلْتُ ، وَأَنْتَ كَرْتُ الْوُجُوهَ : نَمُّ نَمُّ

وَاللُّأْتَى : لَا تُرَاعِي ؛ وَقَالَ بَجْنُونُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ
الْعَامِرِيِّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرَكَةِ طَلِيَّةٍ فَأَطْلَقَهَا وَقَالَ :

أَبَا سَبْنَةَ لَيْلَى ، لَا تُرَاعِي ! فَلَأْتِي

لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَخْشِيَّةٍ لَصْدِيقٍ

وَيَا سَبْنَةَ لَيْلَى لَا تَوَالِي بِرُوعَةٍ ،
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقٌ

أَقُولُ ، وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَاقِهَا :

لَأَنْتِ لِلَّيْلِ ، مَا حَيَّيْتُ ، طَلِيقٌ

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا ،

سَوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ دَقِيقٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيْ بَلَغَ
الرُّوعُ رُوعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعِي الشَّيْءُ أَعْجَبَنِي .
وَالْأَرُوعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .
وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَأَاهُ
فَيَسْرُهُ . وَالرُّوعَةُ : الْمُسْحَةُ مِنَ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ :
الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ : إِلَى
الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ الْأَرُوعِ ؛ الْأَرُوعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ،
وَهُمُ الْحَسَنُ الْوُجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يُرُوعُونَ
النَّاسَ أَيْ يُفْزِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا
عَلَيْهِ مِنَ اللِّبَاسِ أَيْ يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءٍ : يُكْرَهُ لِلْمَحْرَمِ كُلِّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ أَيْ حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِقَةٍ . وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ :
تُرُوعُكَ بِعَيْنِهَا وَصَفَتْهَا ؛ قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ سَيْخًا رَائِعًا

مُجَرَّبًا ، قَدْ شَهِدَ الْوَقَاتِمَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ، وَرُوعَاءُ بَيْتَةٍ
الرُّوعُ مِنْ نِسْوَةٍ رَوَائِعَ وَرُوعٍ . وَالْأَرُوعُ :
الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَادَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَّةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَمِيلُ الَّذِي يُرُوعُكَ حُسْنُهُ وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْإِسْمُ الرُّوعُ ، وَهُوَ
بَيْنَ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ وَاحِدٌ ، فَالْمُعْتَمَدُ

كَلْتَعْدِي ، وَغَيْرِ الْمُتَعْدِي كَغَيْرِ الْمُتَعْدِي ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِي : وَالْقِيَّاسُ فِي اسْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ
يُرْوَعُ رُوعاً . وَقَلْبُ أَرُوْعُ وَرُوعٌ : يَرْوَعُ
لِحَدِّثِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوْعٌ
وَرُوعٌ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ . وَنَاقَةُ رُوعٌ وَرُوعَاءُ :
حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِي : نَاقَةُ رُوعَاةِ الْفُؤَادِ
إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَفَعْتُ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عِرْمِيسٍ ،
رُوعِ الْفُؤَادِ ، حُرَّةِ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَنَسِبُهَا رَثِيمٌ دَامِي

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ
رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرْعَاءٌ
مِنْ ذِكَاثِهَا وَخِفَةِ رُوحِهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوْعٌ
كَرَجُلٍ أَرُوْعٍ . وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا بِحَيْثُكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِحَيْثُكَ كَمَا قَالَ : مَا أَضَابَ رُوعِي
إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي أَيُّ لَمْ أَشْعُرْ ، كَمَا أَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ فَرَاغَهُ ذَلِكَ
وَأَفْزَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرْبَةً
رَاعٍ بِهَا فُؤَادِي أَيُّ بَرَدَ بِهَا غُلَّتُهُ رُوعِي ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً رَاعَتِ فُؤَادِي ،

سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ !

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَبَرِ وَارْتَاَحَ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ . وَالرُّوعُ ،
بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي أَيُّ

نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ، وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ :
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوِيَ فِي رِزْقِهَا فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ فِي
نَفْسِي . وَخَلْدِي وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَرُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ
نَفَثَ فِي رُوعِي .

وَالْمُرُوعُ : الْمُتْلَهُمْ كَمَا أَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي رُوعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ مُخَدَّرَيْنِ
وَمُرُوعَيْنِ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ
عُجْرٌ ؛ الْمُرُوعُ : الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ
وَالصِّدْقُ ، وَكَذَلِكَ الْمُخَدَّرَاتُ كَمَا أَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ
الْغَائِبَ فَنَطَقَ بِهِ . وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعاً : رَجَعَ
إِلَى مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاعَ . وَالرُّوْعَاءُ : أُمَمٌ امْرَأَةٌ ؛
قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَائِثًا ،
فَأَبْكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوْعَاءِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

أَلَا صَرَمَتْ مَوَدَّتُكَ الرُّوْعَاءُ ،
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ

وَأَبُو الرُّوْعَاءِ : مَنْ كَسَاهُمْ . شَرُّ : رُوعٌ فُلَانٌ
خُبْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا رُوعًا . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةٍ
عَجَسَ فِي شَرْحِ بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرَ أَرُوعًا ،
قَالَ : الْأَرُوعُ الَّذِي يُرْوَعُكَ جَبَالُهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْرَعُ إِلَيْهِ الْارْتِاعُ .

رَبِيعُ : الرَّبِيعُ : النَّبَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ
يَرِيعُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَرَبِيعًا ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَّانِيِّ ،

١ قَوْلُهُ « إِذَا رَوَاهُ » أَيُّ بِالْهَمْزِ .

ورَبَعَانَا وأَرَاعَ ورَبَعَ، كلُّ ذلك: زَكَوَزَاد، وقيل: هي الزيادة في الدقيق والخبز. وأَرَاعَهُ ورَبَعَهُ. ورَاعَتِ الحِنْطَةُ وأَرَاعَتْ أَي زَكَّتْ. قال الأزهرى: أَرَاعَتْ زَكَّتْ، قال: وبعضهم يقول رَاعَتْ، وهو قليل. ويقال: طعام كثير الرِّبْع. وأَرْضَ رَبْرِبَةً، بفتح الميم، أَي مُخْصِيَةً. وقال أبو حنيفة: أَرَاعَتْ الشجرة كثير حَمَلها، قال: ورَاعَتْ لغة قليلة. وأَرَاعَتْ الإبلُ: كَثُرَ ولدها. ورَاعَ الطَّحِينُ: زَادَ وكَثُرَ رِبْعاً. وكلُّ زِيَادَةٍ رِبْعٌ. ورَاعَ الطعامُ وأَرَاعَ أَي صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجْنِ والخَبْزِ. وفي حديث عمر: اْمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبْعِينَ، قال: هو من الزيادة والتَّيْمَاءُ عَلَى الْأَصْلِ؛ يريد زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ الحِنْطَةِ وَعِنْدَ الخَبْزِ عَلَى الدَّقِيقِ، وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاكُ أَحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَي أَنْعِمُوا عَجْنَهُ فَإِنَّ لِمَاعَكُمْ لِمَاءَ أَحَدِ الرَّبْعَيْنِ. وفي حديث ابن عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي كِفَاةِ السَّبِينِ: لِكُلِّ مِسْكِينٍ مُدٌّ حِنْطَةٍ رِبْعُهُ إِدَامُهُ أَي لَا يُلْزَمُهُ مَعَ الْمُدِّ إِدَامٌ، وَإِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمُدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا إِدَامًا. وَفِي النَّوَادِرِ: رَاعٌ فِي يَدِي كَذَا وَكَذَا وَرَاقَ مِثْلُهُ أَي زَادَ. وَتَرَبَّعَتْ يَدُهُ بِالْجُودِ: فَاضَتْ. وَرَبَّعُ الْبَذَرِ: فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزْرِ عَلَى أَصْلِهِ. وَرَبَّعُ الدَّرْعِ: فَضْلُ كَسْمِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِّيمِ:

مُضَاعَفَةٌ يَبْعَثِي الْأَنَامِلَ رَبَّعُهَا ؛

كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ الْجَنَادِ بِ

وَالرَّبَّعُ: الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ. رَاعَ يَرْبِعُ وَرَاءَهُ يَرْبِيهِ أَي رَجَعَ. نَقُولُ: رَاعَ الشَّيْءُ رَبْرِبَةً رَبْرِبَةً رَجَعَ وَعَادَ، وَرَاعَ كَرْدًا؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا،
وَرَاعَ يَرُدُّ الْمَاءَ فِي أَجْرَامِهَا

وَقَالَ الْبَغِيثُ:

طَلَعْتُ يَلْبَنِي أَنْ تَرْبِعَ، وَإِنَّمَا
تَضْرِبُ أَغْنَاقَ الرِّجَالِ الْمُطَامِعِ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَمَاؤُنَا يَرْبِعُ أَي يَعُودُ وَيَرْجِعُ. وَالرَّبَّعُ: مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَّةُ يَرْبِعُ أَي رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ. وَلَيْسَ لَهُ رَبَّعٌ أَي مَرْجُوعٌ. وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنِ الْقِيَّةِ يَذْرَعُ الصَّائِمُ هَلْ يُفْطِرُ، فَقَالَ: هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقَالَ السَّائِلُ: مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، فَقَالَ: هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ إِنَّ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ أَي إِنْ رَجَعَ وَعَادَ. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ، فَقَدْ رَاعَ يَرْبِعُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

تَرْبِعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَنْقِي،
بِذِي فَخْصَلٍ، رَوَعَاتٍ أَكَلْتُ مَلْشِدٍ

وَتَرْبِعُ الْمَاءُ: جَرَى. وَتَرْبِعُ الْوَدَكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّنُّ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي الطَّعَامِ وَأَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَسْبِغُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ؛ قَالَ مُرَرَّدُ:

وَلَمَّا عَدَدْتُ أُمِّي تَحْيِي بَنَاتِهَا،
أَعْرَتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعِ

خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ صَاعَيْنِ عَجْوَةٍ
إِلَى صَاعِ سَنَنْ، وَسَطَهُ يَتَرَبَّعُ

وَدَبَلْتُ أَمْشَالَ الْأَكَارِ كَأَنَّهَا
رُؤُوسُ نِقَادٍ، قَطَعْتَ يَوْمَ تَجْمَعُ

١ قوله «الأكار» كذا بالأصل وسيأتي للدُّوَلَفِ لِنَشَادِهِ فِي مَادَةِ دِبِلِ الْأَكَافِي.

وقلتُ لِنَفْسِي : أَتَشِيرِي اليَوْمَ ! إِنَّهُ
حِمَى آمِنٌ ، إِذَا تَحَوَّزُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَصْفُورًا فَبِذَا كَوَالُهُ ،
وَأَنْ كُنْتَ غَرَّانًا فَبِذَا يَوْمٌ تَسْتَبَعُ

ويروى : رَبَكْتُ بِصَاعِ الْأَقْطَرِ . ابن شبل :
تَرَبَّعَ السَّنْ عَلَى الْحَبْزَةِ وَهُوَ خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ
بَعْضٍ . وَتَرَبَّعَ السَّرَابُ وَتَرَبَّعَ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَرَبَّعَانُ السَّرَابُ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبَّعُ كُلِّ
شَيْءٍ وَرَبَّعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبَّعَانُ الْمَطَرِ :
أَوَّلُهُ ؛ وَمِنْهُ رَبَّعَانُ الشَّبَابِ ؛ قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِيكَ رَبَّعَانُ الشَّبَابِ ، فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابُ ، وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرُ

وَتَرَبَّعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَقَتْ . وَفَرَسُ
رَائِعٍ أَيْ جَوَادٍ ، وَتَرَوَّعَتْ : بِمَعْنَى تَلَبَّثَتْ أَوْ
تَوَقَّعَتْ . وَأَنَا مَتَرَبَّعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَمُنْتَوِرٌ
وَمُنْتَقِصٌ أَيْ مُنْتَصِرٌ . وَالرَّبْعَةُ وَالرَّبْعُ وَالرَّبَّعُ :
الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : الرَّبْعُ مَسِيلُ الْوَادِي
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي بِصَفِّ إِبِلٍ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَّبْعٍ ،
حِمَى الْحَوَازِ وَاسْتَشْهَرَ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حِمَى الْحَوَازِ أَيْ حِمَى
حَوَازَاتِهِ أَنْ لَا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَعَلَ سِوَاهُ . وَاسْتَشْهَرَ
الْإِفَالَ : جَاءَ بِهَا تَشْبِيهُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرَبُوعٌ
وَرَبَاعٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَلَا حَلَ الْحَبِيجِ مِنْنَى ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ ، وَلَا طَلَعُوا الرِّبَاعَا

وَالرَّبَّعُ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ

رَبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ : الرَّبْعَةُ جَمْعُ رَبْعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طِرَاقُ الْحَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رَبْعَةٍ ،
لَدَى لَيْلِهِ ، فِي رَبِيشِهِ يَتَرَقَّرَقُ

وَالرَّبَّعُ : السَّبِيلُ ، سُبُلِكَ أَوْ لَمْ يُسَلِّكَ ؛ قَالَ :
كَظَهَرَ الثَّرَسُ لَيْسَ رِبْعًا رِبْعٌ

وَالرَّبَّعُ وَالرَّبَّعُ : الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ عَنِ الْجَبَلِ ؛
عَنِ الزُّجَاجِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّرِيقُ وَلَمْ يَقْدِرْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُسَيْبِ بْنِ عَلَسَ :

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَبْعٌ يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أبيض . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أَتَبْنُونَ
بِكُلِّ رَبْعٍ آيَةً ، وَقُرِئَ : بِكُلِّ رَبْعٍ ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
ذَلِكَ كَمْ رَبْعٌ أَرْضُكَ أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ بِكُلِّ فَجٍ ، وَالْفَجُّ الطَّرِيقُ الْمُنْتَرِجُ فِي الْجِبَالِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : الرَّبَّعُ
وَالرَّبَّعُ لَفْظَانِ مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبَّعُ : بُرْجُ
الْحِمَامِ .

وَنَاقَةُ مِرْبَاعٍ : مَرِيعةُ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : سَرِيعةُ السَّنَنِ ،
وَنَاقَةُ لَهَا رَبَّعٌ إِذَا جَاءَ سَيَّرَ بَعْدَ سَيَّرَ كَقَوْلِهِمْ يَبْزُ
ذَاتُ عَيْتٍ ، وَأَهْدَى أَعْرَابِي إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
نَاقَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ لَهُ : لَهَا مِرْبَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ
مِسْنَاعٌ مِسْنَاعٌ ، فَقَبِلَهَا ؛ الْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُنْتِجُ أَوَّلَ
الرَّبَّيعِ ، وَالْمِرْبَاعُ : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ، وَالْمِقْرَاعُ :
الَّتِي تُخْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا الْفَحْلُ ، وَالْمِسْنَاعُ :
الْمُقَدَّمَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى

الإضاعة . وناقة مِسْيَاعٌ مِرْبَاعٌ : تذهب في المَرْعى وترجع بنفسها . وقال الأزهري : ناقة مِرْبَاعٌ وهي التي يُعاد عليها السفر ، وقال في ترجمة سنح : المِرْبَاعُ التي يُسافرُ عليها ويُعاد ؛ وقولُ الكُتَيْبِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْنَيْنَا وَكَأَنَّهُ ،
لَوَاصِفِهِ ، هُذَمَ الْمَاءِ الْمُرْعَبِلِ

إذا حِصَّ مِنْهُ جَانِبٌ رِيعٌ جَانِبٌ
يَفْتَقِنُ ، يَضْحَى فِيهَا الْمُتَظَلِّلُ

أي انخرق . والرَّيْعُ : فرس عمرو بن عُصْمٍ صفة غالبة . وفي الحديث ذكر رائعة ، هو موضع بمكة ، شرفها الله تعالى ، به قبر آمينة أم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قول .

فصل الزاي

زِيعٌ : الزَّيْعُ : أصل بناء التَّرْبِيعِ ، والتَّرْبِيعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . والمتَّرَبِّعُ : الذي يُؤْذِي الناس ويُشَارِهِمْ ؛ قال العجاج :

وإنْ مُسِيءٌ بِالْحَسَى تَرَبَّعًا ،
فالتَّرْكَ يَكْفِيكَ اللِّثَامَ اللُّكْمَا

والتَّرَبِّعُ : الْمُعَرَّيْدُ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَرْثِي أَخَاهُ :

وإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ ، لا تَلْتَقِ فَاحِشًا ،
عَلَى الْكَأْسِ ، ذَا قَارِوُوزَةٍ مُتَرَبَّعًا

والتَّرَبِّعُ : التَّغَيُّظُ كالتَّرْعَبِ . وتَرَبَّعَ الرَّجُلُ أي تَغَيَّظَ . وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو بن

١ قوله « هُذَمَ الْمَاءِ » كذا بالأصل ، ولله هُذَمُ الْمَاءِ ، والهذم ، بالكسر : الثوب البالي أو المرقع أو خاص بكساء الصوف ، والمرعبل : الممزق .

العاص عن مصر فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية وجعل يَتَرَبَّعُ لمعاوية ؛ قال أبو عبيد : التَّرَبُّع هو التَغَيُّظُ ، وكل فاحش سيء الخلق متَرَبِّعٌ . وقال أبو عمرو : الزَّيْبُوعُ المُذْمَدِّمُ في غَضَبٍ ، وهو الْمُتَرَبِّعُ . وفي النهاية : التَّرَبُّعُ التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ كَأَنَّهُ مِنَ الزَّوْبَعَةِ الرَّيِّحِ الْمَعْرُوفَةِ ، والزَّوْبَاعِ : الدواهي .

وَالزَّوْبَعُ وَالزَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا تَحْمِلُ الْعُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ، أَخَذَتْ مِنَ التَّرَبُّعِ ، وصبيان الأعراب يكونون الإغصار أبا زَوْبَعَةً يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ مَارِدٌ . وَزَوْبَعَةٌ : اسم شيطان مَارِدٌ أَوْ رَيْسٌ مِنْ زُؤَسَاءِ الْجِنِّ ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْإِغْصَارُ زَوْبَعَةً . وَيُقَالُ أُمُّ زَوْبَعَةٍ ، وهو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم : وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن . وروى الأزهري عن المفضل : الزَّوْبَعَةُ مِشْيَةٌ الْأَجْرَدِ ، قال : ولا أعتد هذا الحرف ولا أحقه .

وَزَيْنْبَاعٌ ، بكسر الزاي : اسم رجل وهو أبو زَوْحِ بْنِ زَيْنْبَاعٍ الْجَذَامِيِّ . ويقال للقصور الحقيق : زوبع ؛ قال رؤبة :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا ،
عَلَى اسْتِهِ ، زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعًا

قال ابن بري : صوابه زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعًا ، بالراء ، وقد ذكر .

١ قوله « صوابه زَوْبَعَةٌ » بالراء في القاموس ما يؤيده ونفسه : والزوبع للقصور الحقيق بالراء الهجاء لا غير وتصنف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أشده غتلاً مصحفاً وهولرؤبة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلملما
ومن أجمنا عزه تبركما
على استه زوبعة أو روبعا

زوع : زَرَعَ الحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا وزِرَاعَةً :
بَذَرَهُ ، والاسم الزَرْعُ وقد غلب على البُرِّ والشَّعِيرِ ،
وجمعهُ زُرُوعٌ ، وقيل : الزرع نبات كل شيء يجرث ،
وقيل : الزرع طرح البَذَرِ ؛ وقوله :

إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيَغَيِّرَهُمْ ،
والأمرُ تَحْفِيرُهُ وقد يَنْشِي

قال ثعلب : المعنى أنهم قد حالقوا أعداءهم ليستعينوا
بهم على قوم آخرين ؛ واستعار عليٌّ ، رضوان الله عليه ،
ذلك للحكمة أو للحجة وذكر العلماء الأتقياء : بهم
يحفظ الله حُجَجَهُ حتى يُودِعَها نُظَرَائِهِمْ وَيَزْرَعُها
في قلوب أشباههم .

والزَّرِيعَةُ : ما يَبْذَرُ ، وقيل : الزَّرِيعُ ما يَنْشَبُ
في الأرض المُسْتَحِيلَةِ بما يَتَنَازَرُ فيها أيامَ الحِصَادِ من
الحَبِّ . قال ابن بري : والزَّرِيعَةُ ، بتخفيف الراء ،
الحب الذي يُزْرَعُ ولا تَقْلُ زَرِيعَةٌ ، بالتشديد ،
فإنه خطأ .

والله يَزْرَعُ الزرعَ : يَنْشِيهِ حتى يبلغ غايته ، على
المثل . والزَّرِيعُ : الإنباتُ ، يقال : زَرَعَهُ الله أي
أَنْبَتَهُ . وفي التنزيل : أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ
أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ؛ أي أَنْتُمْ تَنْسُوهُ أَمْ نَحْنُ الْمُنْسُونَ
له . وتقول للصبى : زَرَعَهُ الله أي جَبَرَهُ الله وَأَنْبَتَهُ .
وقوله تعالى : يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ؛
قال الزجاج : الزَّرْعُ محمدٌ ، صلى الله عليه وسلم ،
وأصحابه الدُّعَاةُ إلى الإسلام ، رضوان الله عليهم .
وَأَزْرَعُ الزرعُ : نَبَتَ ورقه ؛ قال رؤبة :

أَوْ حَصَدَ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا

وقال أبو حنيفة : ما على الأرض زُرْعَةٌ واحدة ولا
زَرْعَةٌ ولا زِرْعَةٌ أي موضع يُزْرَعُ فيه . والزَّرْعُ :

مُعَالِجُ الزرع ، وحِرْفَتُهُ الزَّرَاعَةُ . وجاء في الحديث :
الزَّرَاعَةُ ، بفتح الزاي وتشديد الراء ، قيل هي الأرض
التي تُزْرَعُ . والمُزْدَرَعُ : الذي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يتخصص به لنفسه . وازْدَرَعَ القومُ : اتَّخَذُوا زَرْعًا
لأنفسهم خصوصاً أو احتروا ، وهو افتعل إلا أنَّ التاء
لما لانَ مَخْرَجُها ولم توافِقِ الزاي لشدتها أبدلوا منها
دالاً لأن الدال والزاي مجهورتان والتاء مهبوسة .
والمُزَارَعَةُ : معروفة . والمَزْرَعَةُ والمَزْرُوعَةُ
وَالزَّرَاعَةُ والمُزْدَرَعُ : موضع الزرع ؛ قال
الشاعر :

وَاطْلُبْ لَنَا مِنْهُمْ تَخْلًا وَمُزْدَرَعًا ،
كما لِحَيْرَاتِنَا تَخْلٌ وَمُزْدَرَعٌ

مُفْتَعَلٌ من الزرع ؛ وقال جرير :

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ فِي حَرْبٍ جَعْفَرٍ ،
تَغْتَبِكُ زَرَاعَتُهَا وَقُصُورُهَا

أي قَصِيدَتِكَ التي تقول فيها زَرَاعَتُهَا وقصورها .
والزَّرِيعَةُ : الأرضُ المزروعة ، ومَتْنِي الرجل زَرْعُهُ ؛
وزَرْعُ الرجل ولَدُهُ . والزَّرَاعُ : النِّسَامُ الذي
يزرع الأخفاد في قلوب الأحياء .

والمَزْرُوعَانِ من بني كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن نعيم : كعب بن سعد ومالك بن كعب بن سعد .
وزَرْعٌ : اسم . وفي الحديث : كنتُ لك كَأَنِّي
زَرْعٌ لَأُمِّ زَرْعٍ . وزَرْعَةٌ وزَرْيَعٌ وزَرْعَانُ :
أَسْماء . وزارعٌ وابن زارعٍ ، جميعاً : الكلبُ ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

وزارعٌ من بَعْدِهِ حتى عَدَلْ

زوع : الزَّرْعَةُ : تحريك الشيء . زَعَزَعَهُ زَعَزَعَةً
فَتَزَعَزَعَ : حَرَّكَهُ لِيَقْلَعَهُ ؛ قال :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَازْوَرَّ جَانِبُهُ ،
وَأَرْقَنِي أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيهِ

قَوَائِدُ لَوْلَا اللَّهُ ، لَا رَبُّ غَيْرُهُ ،
لَتَزْعَزَعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِيهِ

وَيُرْوَى : لَوْلَا اللَّهُ أَفِي أُرَاقِيهِ ؛ وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ
الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَاحِينَ زَعَزَعَتْ
يَقْضَبَانِهِ ، بَعْدَ الظَّلَالِ ، جَنْوَبُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِه لَعَةً فِي زَعَزَعَتْهُ ،
وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى
كَدَعَتْ بِهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْزَاعُ ؛ قَالَتْ
الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

إِلَّا يَزْعَزَعُ يَسْلَتِي هَمِّي ،
بَسْفُطٍ مِنْهُ فَتَخِي فِي كَسْمِي

وَالزَّعْزَاعَةُ : الْكُتَيْبَةُ الْكَثِيرَةُ الْحِلْيُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَدْحُ رَجُلًا :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْنُو غَيْرَ مُتَّيِدٍ
بِالْحِلْيِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الْجَوْلِ

أَرَادَ فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا أَيْ نَاحِيَتِهَا
وَتَتَرَمَزُ فَأَضَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الزَّعْزَاعَةُ الشَّدَّةُ وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتُ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ،
وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْزَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيُّ فِي شَدَّةِ الْجَوْلِ .
وَرِيحٌ زَعَزَعٌ وَزَعَزَاعٌ وَزَعَزُوعٌ : شَدِيدَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَعَزَعٌ^١

١ قوله « وراحتة الخ » وقامه :

ويعود بالأرطى إذا ما شفه
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا .

وَرِيحٌ زَعَزَعَانٌ وَزَعَزَاعٌ أَيُّ تَزْعَزَعُ الْأَشْيَاءُ ،
وَقِيلَ : الزَّعَزَعَانُ جَمْعُ . وَالزَّعَزَاعُ وَالزَّلَازِلُ :
الشَّدَائِدُ . يَقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الزَّعَزَاعِ إِذَا
أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ . وَسِيرَ زَعَزَعٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَتَرَمَدٌ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعًا ،
كَمَا انْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْحَالِ

وَزَعَزَعَتْ الْإِبِلُ إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا غَنِيًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلْقَالُوذِ : الْمُتْلُوصُ وَالْمُزْعَزَعُ
وَالْمُزْعَفَرُ وَالْمُتْلَصُ وَاللُّوَصُ وَالْمِرْطَرَاطُ
وَالسَّرْطَرَاطُ .

زَقَعَ : يَقَالُ لِلدَّبِيكِ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ . وَالزَّقَعَ :
شَدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحِمَارُ يَزْقَعُ زَقْعًا وَزَقَاعًا ؛
اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وَقَالَ النَّضْرُ : الزَّقَاقِيعُ فِرَاحُ الْقَبَجِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ :
هِيَ الزَّعَاقِيقُ ، وَاحِدَتُهَا زَعْفُوقَةٌ .

زَلَعَ : الزَّلْعُ : اسْتِلَابُ الشَّيْءِ فِي تَخْتَلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ
يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ اسْتَلَبَهُ فِي تَخْتَلٍ . وَزَلَعَ
الْمَاءُ مِنَ الْبَرِّ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِي
زَلْعَةً أَيْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً . وَزَلَعَتْ
الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَوَلَعَتْ زَلْعًا وَتَزَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ، وَقِيلَ : الزَّلْعُ
تَشَقُّقُ ظَاهِرِهِمَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ،
وَهِيَ الزَّلْوَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَحْرَمَ إِذَا
تَوَلَعَتْ رَجُلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْمُغَهَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ : مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وَهُمْ يُحْرِمُونَ وَقَدْ
تَوَلَعَتْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَدَاوِيهَا ؟
فَقَالَ : بِالْأَدْمَنِ ؛ وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم ، بصلتي حتى تزلع قدماء . وشقة
زلعاه مُتَزَلَعَة : لا تزال تنسلق ، وكذلك
الجلد ؛ قال الراعي :

وعَمَلِي نَصِيحِي بِالْمَتَانِ كَأَنَّمَا
تُعَالِبُ مَوْتِي ، جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا

ويروى تَسْلَعًا ، والمعنى واحد . وتَزَلَعَتْ يده :
تشقت . وَاِذَا ذَلَعَ فُلَانٌ حَقِي : اقتطعه . وَاِذَا ذَلَعَتْ
الشجرة إذا قطعتها ، وهو اقتعال من الزلع ، والدال في
ازدلت كانت في الأصل تاء . وَزَلَعَ جِلْدَهُ بِالنَّارِ
يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزْلَعُ : أحرقه . وَزَلَعَ رَأْسَهُ
كسَلَعَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
المُزْلَعُ الذي قد انقشر جلد قدمه عن اللحم .
وَالزَّلْعَةُ : جراحة فاسدة ، وقد زَلَعَتْ جِرَاحَتُهُ
زَلْعًا أَي قَسَدَتْ . وَتَزْلَعُ رِيَشُهُ : ذهب ؛
أنشد ثعلب :

كَلَّا قَادِمِيهَا تُفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ ،
كَيْجِدَ الْخُبَارَى رِيَشَهُ قَدْ تَزَلَعَا

وأزلعت فلانًا في كذا أي أطمعته .
وَالزَّلْعُ وَالزَّلْعُوعُ : صدوع في الجبل في عرضه .
وَالزَّلْعُ : ضرب من الودع صغار ، وقيل : هو
خَرَزٌ معروف تلبسه النساء . وَزِلْع : موضع ، وقد
غلب على الجبل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود
فقالوا الزَّلْعُ إرادة الزَّلْعَيْنِ .
ابن الأعرابي : يقال زَلَعْتُهُ وَسَلَقْتُهُ وَدَثَقْتُهُ
وَعَصَوْتُهُ وَهَرَوْتُهُ وَقَادَوْتُهُ بمعنى واحد .

وَالزَّبْعُ : رجل زَلْبَاعٌ : مُتَذَرِيٌّ بِالْكَلَامِ .

زَمَع : الزَمْعَةُ : الشعرة التي خلف الثنية أو الرُشْع .
وَالزَّمْعَةُ : الهمة الزائدة الناتجة فوق ظلف الشاة ،

وقيل : الهمة الزائدة وراء ظلف الشاة ، وهي أيضاً
الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظنب
والأرنب ، والجمع زَمَعٌ وَزِمَاعٌ مثل ثَمرة وثمر
وئمار ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظيباً نشبت فيه
كفة الصائد :

فَرَاغَ ، وَقَدْ نَشَبَتْ فِي الزِّمَاعِ
عَ ، وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتَرِ

في راغ ضمير الظبي ، وفي نَشَبَتْ ضمير الكفة .
وَأَرْنَبٌ زَمُوعٌ : تمشي على زَمْعَتِهَا إذا دنت من
موضعها لئلا يقتص أثرها فتقارب خطوها وتعدو على
زَمْعَاتِهَا ، وقيل : الزَمُوعُ من الأرناب الشبيطة
السريعة ، وقد زَمَعَتْ زَمْعٌ زَمْعَانًا : أَسْرَعَتْ .
وَأَزَمَعَتْ : عدت وخفت ؛ قال الشناخ :

فَمَا تَنْفَكُ ، يَبِينُ عَوْبِرَاتِي ،
تَقْدُمُ بِرَأْسِ عِكْرَشَةٍ زَمُوعِ

العِكْرَشَةُ : أنثى الثعالب . قال الليث : الزَمْعُ
هَنَاتٌ شبه أظفار الغنم في الرُشْع في كل قاعة زَمْعَتَانِ
كأنما خلقتا من قطع القرون ، قال : وذكروا أن
للأرنب زَمْعَاتٍ خلف قوائمها ، ولذلك تنعت
فيقال لها زَمُوعٌ . ورجل زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ يَبِينُ
الزِمَاعُ أي سريع عجول ؛ ومنه قول الشاعر :

وَدَعَا بَيْنَهُمْ ، عِدَاةَ تَحَمَّلُوا ،
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ

وَالزَمْعُ : وُذَالُ النَّاسِ وَأَتْبَاعُهُمْ بِمِثْلَةِ الزَمْعِ من
الظلف ، والجمع أَزِمَاعٌ . يقال : هو من زَمْعِهِمْ
أي من مآخِيرِهِمْ . وَالزَمْعُ وَالزِمَاعُ : المضاء في
الأمر والعزم عليه . وَأَزَمَعَ الْأَمْرُ وَبِهِ وَعَلَيْهِ :

مَضَى فِيهِ ، فَهُوَ مُزْمِعٌ ، وَتَبَّتْ عَلَيْهِ عَزْمَةٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أَزْمَعْتُ الْأَمْرَ وَلَا يُقَالُ
أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا ،
وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوًى أَنْ تُرَارَا ؟

وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى مَثَلِ
أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمِيعُ : الشَّجَاعُ الْمَقْدَامُ الَّذِي يُزْمِعُ الْأَمْرَ
ثُمَّ لَا يَنْتَهِي عَنْهُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى
فِيهِ يَتَنَزَّعُ الزَّمَاعَ ، وَقَوْمُ زَمْعَاءَ فِي الْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ حَيِّدُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

لَا يَمْتَدِي فِيهِ إِلَّا كَلٌّ مُنْصَلِتٌ ،
مِنْ الرُّجَالِ ، زَمِيعُ الرَّأْيِ خَوَاتِ

وَأَزْمَعُ النَّبْتَ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ الْعُشْبُ كُلُّهُ وَكَانَ قِطْعًا
مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ وَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ .
وَالزَّمْعُ مِنَ النَّبَاتِ : شَيْءٌ هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ
الْقَزَعِ فِي السَّاءِ ، وَالرُّثْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
زَمْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَزَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئَعَةٌ مِنْ نَبْتٍ
وَرَقْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّيِّ ، الَّتِي تَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ، قَالَ : وَهِيَ الرَّمَاعَةُ
وَالزَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِيهَا الرَّمَاعَةُ ،
بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ،
بِالزَّيِّ ، غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَصْفَرُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ رَجَبَيْنِ
زَمْعَةً تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا زَمْعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابُةُ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ

قَرَيْشٍ ؛ الزَّمْعَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلَاثَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِ
الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلْعَةُ فِي تَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَهُ
يَصُوفُ ، وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي
مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ . وَأَزْمَعْتُ الْحَبْلَةَ : خَرَجَ زَمْعُهُ
وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الْحَبْلَةِ مِنْهَا ، وَالْحَبْلَةُ
وَالنَّامِيَةُ شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فِيهِ الْبَنِيَّةُ
وَأَكْمَحَتِ الْبَنِيَّةُ إِذَا ابْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ
الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ، وَالزَّمْعَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ
يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ بَنِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الزَّمْعُ
الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ . وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ،
وَالزَّمْعُ : رِعْدَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
وَالزَّمْعُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمْعًا : خَرَقَ مِنْ
خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالزَّمْعُ ، بِالْفَتْحِ ، يُزْمِعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا : أَبْطَأَ
فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : قَزَعَ قَزْعًا وَزَمَعَ زَمْعَانًا ،
وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبٌ ، وَالزَّمْعَانُ : الْمَشْيُ الْبَطِيءُ .
وَالزَّمْعِيُّ : الْحَسِيسُ . وَالزَّمْعِيُّ : السَّرِيعُ
الغَضَبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ بِالْأَزْمَاعِ أَيْ بِالْأُمُودِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَالْأَزْمَاعُ :
الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا أَزْمَعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ
التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتُ فَلَمْ تُنْجِزْ ، وَقِدَمًا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي ، وَتِلْكَ إِخْدَى الْأَزْمَاعِ

وَالزَّمِيعُ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسَاءُ .

وَزَمْعٌ : الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَمَعْتُ الْمَرْأَةَ وَزَمَعْتُهَا إِذَا
زَيَّنْتُهَا وَنَحَوْتُ ذَلِكَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ :

بَنِي تَمِيمٍ ، زَهْنِعُوا فَنَاتِكُمْ ،
إِنَّ فَنَاتَةَ الْحَيِّ بِالزُّنُوتِ

وقال ابن بزرج : التَّزْهَنْعُ التَّبَسُّ والتَّهْيُؤُ .

زَوْع : زَاعَهُ يَزْوِعُهُ زَوْعًا : كَفَّهَ مِثْلَ زَوْعِهِ ،
وَقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وزاع بالسَّوْطِ عَلَنَدَى مِرْقَصَا

وزُوعٌ رَاحِلَتُكَ أَيِ اسْتَحْشَبَهَا . وزاعُ الناقةِ بالزمامِ
يَزْوِعُهَا زَوْعًا أَيِ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى
قَدَامِ لَتَزْدَادَ فِي سِيرِهَا ؛ قال ذو الرمة :

وخافقُ الرأسِ مِثْلُ السَّيْفِ قَلْتُ لَهُ :
زُوعٌ بِالزِّمَامِ ، وَجَوَزُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

أَيِ ادْفَعَهُ إِلَى قَدَامِ وَقَدَّمَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ زُوعٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرِهِ بِأَنْ يَكْفَ بِعِيَرِهِ .
وقال الليث : الزَّوْعُ جَذْبُكَ الناقةِ بِالزِّمَامِ لِنَتَقَادَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : زُوعْتُهُ حَرَّكَتُهُ وَقَدَّمْتُهُ . وقال ابن
السكيت : زَاعَهُ يَزْوِعُهُ إِذَا عَطَفَهُ ؛ قال ذو الرمة :

أَلَا لَا تُبَالِي الْعَيْسُ مَنْ شَدَّ كُتُورَهَا
عَلَيْهَا ، وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْجَزَائِمِ

وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ . وفي النوادر : زَوَعْتَ الرِّيحُ
النَّبْتَ تَزْوَعُهُ وَصَوَعْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَهُ لَتَفْرِيقِهَا
بَيْنَ ذُرَاهُ . ويقال : زَوْعَةٌ مِنْ نَبْتٍ وَلِئْمَةٌ مِنْ
نَبْتٍ . وَالزَّوْعُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِكَفِّكَ نَحْوَ التَّرِيدِ .
أَقْبَلَ يَزْوِعُ التَّرِيدَ إِذَا اجْتَنَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وزاعُ
التَّرِيدِ يَزْوِعُهُ زَوْعًا : اجْتَنَذَبَهُ .

وَالزَّوْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَيْطِخِ وَنَحْوِهِ . وزاعها :

١ قوله « مثل السيف » في الصحاح : فوق الرجل .

قَطَعَهَا . ويقال : زُوعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ الْبَيْطِخِ
إِذَا قَطَعْتَ لَهُ قِطْعَةً . وَالزَّوْعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَجَمْعُهَا زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قال ابن سيده : وقد
سمعتها مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَزَعَمَ أَنَّهَا الصُّرْدُ ، قال : وَلَئِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ أَلْفَ
الزَّاعِ وَאוْ ، لَوْجُودُنَا تَرْكِيْبَ زَوْعٍ وَعَدَمُنَا تَرْكِيْبَ
زَيْعٍ ؛ قال : وَلَوْ لَمْ نَجِدْ هَذَا أَيْضًا لَحَكَمْنَا عَلَى أَنْ
الْأَلْفَ وَاوْ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ
عَيْنُ أَكْثَرِ مَنْ انْقَلَبَ عَنْهَا وَهِيَ يَاءُ .

وَالْمَزْزُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ وَمَالِكُ
ابْنِ كَعْبٍ ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزْزُوعٍ
فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ ، وَهَذَا
بِمَا وَهْمٌ فِيهِ ابْنُ سِيْدِهِ ، وَصَوَابُهُ الْمَزْزُوعَانِ ، كَذَلِكَ
أَقَادِنِيهِ شَيْخُنَا رَضِيَ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ
الشَّاطِئِي الْأَنْصَارِيُّ الْغَفَوِيُّ .

فصل السبع المبهلة

سَبْعٌ : السَّبْعُ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ
نِسْوَةٍ وَسَبْعَةُ رِجَالٍ ، وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
الْعَقْدُ الَّذِي بَيْنَ السَّتِينَ وَالْثَّانِينَ . وفي الحديث :
أَوْتَيْتُ السَّبْعَ الْمَثَانِي ، وفي رواية : سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي ؛
قِيلَ : هِيَ الْفَاتِحَةُ لِأَنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّورَةُ
الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى التَّوْبَةِ عَلَى أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَةُ
وَالْأَنْقَالُ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِهَذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فِي
الْمَصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ ، وَمَنْ فِي قَوْلِهِ « مِنَ الْمَثَانِي » لِتَبْيِينِ
الْجَنَسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّبَعِضِ أَيِ سَبْعِ آيَاتٍ أَوْ
سَبْعِ سُورٍ مِنْ جُمْلَةٍ مَا يَتَّبِعُ بِهِ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْآيَاتِ .
وفي الحديث : إِنَّهُ لَتَيْفَانٌ عَلَى قَلْبِي حَتَّى اسْتَغْفَرَ اللَّهُ
فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ

والسبعين والسبعائة في القرآن وفي الحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير كقوله تعالى : كمثل حبة أنبت سبع سنابل ، وكقوله تعالى : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ، وكقوله : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعائة .

والسُّبُوعُ والأُسْبُوعُ من الأيام : تمام سبعة أيام . قال الليث : الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة منها جمعة تسمى الأُسْبُوعُ ويجمع أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبُوعٌ في الأيام والطواف ، بلا ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْع ، والكلام الفصيح الأُسْبُوعُ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لليكر سَبْعٌ وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى ، فإن تزوج عليهن بكرة أقام عندها سبعة أيام ولا يحسبها عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثاً غير محسوبة في القسم .

وقد سَبَعَ الرجل عند امرأته إذا أقام عندها سبع ليال . ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إن سَلَّتِ سَبْعَتِ عِنْدَكَ ثم سَبَعْتُ عند سائر نساقي ، وإن سَلَّتِ ثَلَاثَتِ ثم دوت لا أحسب بالثلاث عليك ؛ استقوا فَعَلَ من الواحد إلى العشرة ، فبعضي سَبَعَ أقام عندها سبعا ، وثَلَّثَ أقام عندها ثلاثاً ، وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل .

وفي حديث سلمة بن جندة : إذا كان يوم سُبُوعه ، يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام . وطُفَّتْ بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات وثلاثة أسابيع . وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً أي سبع مرات ؛ قال الليث : الأسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات ، ويقال : أقمت

عنده سُبْعَيْنِ أي جُمُعَتَيْنِ وأسبوعين . وسَبَعَ القومَ يَسْبِعُهُمْ ، بالفتح ، سَبْعاً : صار سابعهم . واستَبَعُوا : صاروا سبعة . وهذا سَبِيعُ هذا أي سابعه . وأسَبَعَ الشيءَ وسَبَعَهُ : صَيَّرَهُ سبعة . وقوله في الحديث : سَبَعْتُ سُلَيْمَ يوم الفتح أي كملت سبعائة رجل ؛ وقول أبي ذؤيب :

لَسَعْتُ التي قامتْ تُسَبِّعُ سُورَهَا ،
وقالتْ : حَرَامٌ أَنْ يُرَحَّلَ جَارُهَا

يقول : إنك واعتذارك بأنك لا تحبها بمنزلة امرأة قتلت قبلاً وضمت سلاحه ونحرت جث من ترحيل جاراها ، وظلت تمسك إناها من سور كلها سبع مرات . وقولهم : أخذت منه مائة درهم وزناً وزن سبعة ؛ المعنى فيه أن كل عشرة منها تزن سبعة مثاقيل لأنهم جعلوها عشرة دراهم ، ولذلك نصب وزناً . وسُبع المولود : حُلِقَ رأسه وذُبِحَ عنه لسبعة أيام . وأسبعت المرأة ، وهي مُسَبِّعٌ ، وسبعت : ولدت سبعة أشهر ، والولد مُسَبِّعٌ . وسبَّعَ الله لك رزقك سبعة أولاد ، وهو على الدعاء . وسبَّعَ الله لك أيضاً : ضعف لك ما صنعت سبعة أضعاف ؛ ومنه قول الأعرابي لرجل أعطاه درهماً : سَبَّعَ الله لك الأجر ؛ أراد التضعيف . وفي نوادر الأعراب : سَبَّعَ الله لفلان تسليعاً وتبَّعَ له تسليعاً أي تابع له الشيء بعد الشيء ، وهو دعوة تكون في الخير والشر ، والعرب تضع التسليع موضع التضعيف وإن جاوز السبع ، والأصل قول الله عز وجل : كمثل حبة أنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة . ثم قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحسنة بعشر إلى سبعائة . قال الأزهري : وأرى قول الله عز وجل لنبيه ، صلى الله عليه وسلم : إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر

جزء من سبعة، والجمع أسباع. وَسَبَعَ القَوْمَ يَسْبِعُهُمْ سَبْعًا : أَخَذَ سَبْعَ أموالِهِمْ ؛ وأما قول الفرزدق :

وكيف أَخَافُ الناسَ ، والله قَابِضٌ

على الناسِ والسَّبْعَيْنِ في راحةِ اليَدِ ؟

فإنه أراد بالسَّبْعَيْنِ سَبْعَ سمواتٍ وسَبْعَ أَرْضِينَ . والسَّبْعُ : يقع على ما له ثاب من السَّبَاعِ وَيَعْدُو على الناسِ والدوابِّ فيقتربها مثل الأسدِّ والذئبِ والنَّيِّرِ والفهدِ وما أشبهها ؛ والثعلبُ ، وإن كان له ثاب ، فإنه ليس بسبع لأنه لا يعدو على صغار المواشي ولا يَنْتَبِئُ في شيء من الحيوان ، وكذلك الضَّبُعُ لا تُعَدُّ من السَّبَاعِ العَادِيَةِ ، ولذلك وردت السَّنةُ بِإِبَاحَةِ لحمها ، وبأنها تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ في الحرم أو أصحابها المحرَّم ، وأما الوَعُوعُ وهو ابن آوَى فهو سبع خيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئبِ إلا أنه أضعف جبرماً وأضعف بدناً؛ هذا قول الأزهري، وقال غيره: السبع من البهائم العادية ما كان ذا مخلب، والجمع أسباعٌ وسباعٌ . قال سيبويه : لم يكسر على غير سباعٍ ؛ وأما قولهم في جمعه سُبُوعٌ فشعر أن السَّبْعَ لغة في السَّبْعِ ، ليس بتخفيف كما ذهب إليه أهل اللغة لأن التخفيف لا يوجب حكماً عند النحويين، على أن تخفيفه لا يمتنع ؛ وقد جاء كثيراً في أشعارهم مثل قوله :

أمر السَّبْعِ فاستنَجُوا، وأين تجاؤكم؟

فهذا وربُّ الرَّاغِصَاتِ المُرْعَقَرُ

وأُنشد ثعلب :

لسانُ الفتى سَبْعٌ ، عليه شذائهُ ،

فإن لم يَزَعْ مِنْ عَرَبِيهِ ، فهو آكِلُهُ

وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذي ثاب من

الله لهم ، من باب الكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد ، ولم يرد الله عز وجل أنه ، عليه السلام ، إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن المعنى إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم . وَسَبَعَ فلان القرآن إذا وَظَّفَ عليه قراءته في سبع ليالٍ . وَسَبَعَ الإِنَاءُ : غسله سبع مرات . وَسَبَعَ الشيءُ تسبيحاً : جعله سبعة ، فإذا أردت أن صيرته سبعين قلت : كملته سبعين . قال : ولا يجوز ما قاله بعض المولدين سَبْعَتُهُ ، ولا قولهم سَبْعَتُنْ دَراهمي أي كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ .

وقولهم : هو سُبَاعِي البَدَنُ أي تامُّ البدن . والسُبَاعِي من الجمال : العظيم الطويل ، قال : والرباعي مثله على طوله ، وناقَة سُبَاعِيَّةٌ ورُبَاعِيَّةٌ . وثوب سُبَاعِي إذا كان طوله سبع أذرع أو سَبْعَةُ أَشبار لأن الشبر مذكر والذراع مؤنثة .

والمُسَبَّعُ : الذي له سبعة آباء في العُبُودَة أو في اللؤم ، وقيل : المسبع الذي ينسب إلى أربع أمهات كلهن أمة ، وقال بعضهم : إلى سبع أمهات . وَسَبَعَ الحبلُ يَسْبَعُهُ سَبْعاً : جعله على سبع قُوَى . وبغير مُسَبَّعٍ إذا زادت في مَلَيَحَاتِهِ سَبْعَ تحاللات . والمُسَبَّعُ من العَرُوض : ما بني على سبعة أجزاء . والسَّبْعُ : الوردُ لِسِتِّ ليالٍ وسبعة أيام ، وهو ظمٌّ من أظشاء الإبل ، والإبل سَوَابِعُ والقوم مُسَبِّعُونَ ، وكذلك في سائر الأظشاء ؛ قال الأزهري : وفي أظشاء الإبل السَّبْعُ ، وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كواَمِلَ ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر . وأسبَعَ الرجل : وَرَدَّتْ إبله سَبْعاً .

والسَّبِيْعُ : بمعنى السَّبْعِ كالسَّيْنِ بمعنى السَّيْنِ ؛ وقال شمر : لم أسع سَبِيْعاً لغير أبي زيد . والسبع ، بالضم :

السباع ؛ قال : هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً
وقسراً كالأسد والثَّير والذئب ونحوها . وفي ترجمة
عقب : وسباعُ الطير التي تصيدُ . والسبعة : اللبوءة .
ومن أمثال العرب السائرة : أخذَه أخذَ سبعة ، وإنما
أصله سبعة فخفف . واللبوءة أنزقُ من الأسد ،
فلذلك لم يقولوا أخذَ سبع ، وقيل : هو رجل اسمه
سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن العوث بن طيء بن أدد ، وكان رجلاً
شديداً ، فعلى هذا لا يجزئ المعرفة والتأنيث ، فأخذه
بعض ملوك العرب فتكَلَّ به وجاء المثل بالتخفيف
لما يؤثرونه من الحقة . وأسبع الرجل : أطعمه
السبع ، والمُسبع : الذي أغارت السباع على غنمه
فهو يصيحُ بالسباع والكلاب ؛ قال :

قد أسبعَ الراعي وضوفاً أكثبه

وأسبعَ القومُ : وقع السبع في غنمهم . وسبعت
الذئب الغنم : قرستها فأكلتها . وأرض مسبعة :
ذات سباع ؛ قال لبيد :

إليك جاوزنا بلاداً مسبعة

ومسبعة : كثيرة السباع ؛ قال سيدي : باب مسبعة
ومدأبة ونظيرهما مما جاء على مقعلة لازماً له الماء
وليس في كل شيء يقال إلا أن تقيس شيئاً وتعلم مع
ذلك أن العرب لم تكلم به ، وليس له نظير من
بنات الأربعة عندهم ، وإنما خصوا به بنات الثلاثة لحقتها
مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها . وقال
ابن المظفر في قولهم لأععلنَ بفلان عملَ سبعة :
أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية ، وقال بعضهم : أرادوا
عمل سبعة رجال .

وسبعت الوحشية ، فهي مسبوعة إذا أكل

السبع ولدها ، والمسبوعة : البقرة التي أكل السبع
ولدها . وفي الحديث : أن ذئباً اختطف شاة من الغنم
أيام مبعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتزعها
الراعي منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟ قال
ابن الأعرابي : السبع ، بسكون الباء ، الموضع الذي
يكون إليه المحشر يوم القيامة ، أراد من لها يوم
القيامة ؛ وقيل : السبع الذئب ، سبعت فلاناً إذا
ذعرته ، وسبع الذئب الغنم إذا فرسها ، أي من لها
يوم الفزع ؛ وقيل : هذا التأويل يفسد بقول الذئب
في تمام الحديث : يوم لا راعي لها غيري ، والذئب
لا يكون لها راعياً يوم القيامة ، وقيل : إنه أراد من
لها عند الفتن حين يتركها الناس هملأ راعي لها شهية
للذئب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد
بها ، ويكون حينئذ بضم الباء ، وهذا إنذار بما
يكون من الشدائد والفتن التي يُهمل الناس فيها
مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع . وروي عن
أبي عبيدة : يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون بعيدهم ولهوهم ، وليس بالسبع الذي
يفتوس الناس ، وهذا الحرف أملاه أبو عامر العبدري
الحافظ بضم الباء ، وكان من العلم والإتقان بكان ،
وفي الحديث نهى عن جلود السباع ؛ السباع : تقع
على الأسد والذئب والثَّور ، وكان مالك يكره
الصلاة في جلود السباع ، وإن دُبِغَتْ ، ويمنع من
بيعها ، واحتج بالحديث جماعة وقالوا : إن الدبَّاح لا
يؤثر فيما لا يؤكل لحمه ، وذهب جماعة إلى أن النهي
تناولها قبل الدبَّاح ، فأما إذا دُبِغَتْ فقد طهرت ؛
وأما مذهب الشافعي فإن الذَّبْحَ يطهر جلوداً

أ قوله «فإن الذب يحطه النج» هكذا في الأصل والنهاية ، والصحيح
المشهور من مذهب الشافعي : إن الذب لا يطهر جلد غير
الماكول .

المدفوع إلى الظئورة ؛ قال العجاج :

إنَّ تَمِيماً لم يُرَاضِعْ مُسَبَّعاً ،
ولم تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعاً

وقال الأزهري : ويقال أيضاً المُسَبَّعُ التَّابِيعُ ، ويقال :
الذي يُولَدُ لسبعة أشهر فلم يُنْضِجْهُ الرَّحِمُ ولم تَتِمَّ
شهوره ، وأنشد بيت العجاج . قال النضر : ويقال
رُبُّ غلامٍ رأيتُهُ يُرَاضِعُ ، قال : والمُراضِعةُ أنْ يُرَاضِعَ
أُمُّهُ وفي بطنها ولد .

وَسَبَّعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعاً : طعن عليه وعابه وشتمه
ووقع فيه بالقول القبيح . وَسَبَّعَهُ أيضاً : عَصَّه بسنه .

والسَّبَّاعُ : الفَخْرُ بكثرة الجِماع . وفي الحديث :
أنه نَهَى عن السَّبَّاعِ ؛ قال ابن الأعرابي : السَّبَّاعُ
الفَخْرُ كأنه نَهَى عن المُفاخَرةِ بِالرَّقْصِ وكثرة الجِماعِ
والإغرابِ بما يُكْتَنَى به عنه من أمر النساء ، وقيل :
هو أن يَتَسَابَّ الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما
يسوؤه من سَبَّعَهُ أي انتقصه وعابه ، وقيل : السَّبَّاعُ
الجماع نفسه . وفي الحديث : أنه صَبَّ على رأسه
الماء من سِباعٍ كان منه في رمضان ؛ هذه عن ثعلب
عن ابن الأعرابي .

وبنو سَمِيعٍ : قبيلة . والسَّبَّاعُ وادي السَّبَّاعِ :
موضعان ؛ أنشد الأخفش :

أَطْلَلُ دَارَ السَّبَّاعِ فَحَمَّةً
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَفْجَمْتُ ثَمَّ صَبَّتْ

وقال سَعْتِمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ :

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَّاعِ ، وَلَا أَرَى ،
كَوَادِي السَّبَّاعِ حِينَ يُظْلِمُ ، وَادِيَا

١ قوله « المسبح التابعة » كذا بالامل ولعله ذو التابعة اي الجنية .

الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير
وما تَوَلَّدَ منها ، والدَّبَاغُ يُطَهَّرُ كل جلد ميتة
غيرهما ؛ وفي الشعور والأوبار خلاف هل تَطَهَّرُ
بالدباغ أم لا ، وقيل : إنما نهى عن جلود السباع مطلقاً أو
عن جلد النمر خاصاً لأنه ورد فيه أحاديث أنه من
شعار أهل السَّرَفِ والخِيَلَةِ .

وَأَسْبَعُ عَبْدَهُ أَي أَهْمَلَهُ . وَالْمُسَبَّعُ : الْمُهْمَلُ الذي
لم يُكْتَفَ عن جِرْأَتِهِ فبقي عليها . وَعَبْدٌ مُسَبَّعٌ :
مُهْمَلٌ جَرِيءٌ تَرَكَ حَتَّى صَارَ كَالسَّبَّاعِ ؛ قال أبو ذؤيب
يصف حمار الوحش :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ ، لَأَلِ أَيْ رَبِيعَةٍ ، مُسَبَّعٌ

الشَّوَارِبُ : مجاري الحُلَّتَى ، والأصل فيه تجاري
الماء ، وأراد أنه كثير النِّهاقِ ؛ هذه رواية الأصمعي ،
وقال أبو سعيد الضرير : مُسَبَّعٌ ، بكسر الباء ،
وزعم أن معناه أنه وقع السباع في ماشيته ، قال :
فشبه الحمار وهو يَنْتَهِقُ بعبد قد صادف في غنمه
سَبَّعاً فهو يُجَفِّجُ به ليزجره عنها ، قال : وأبو ربيعة
في بني سعد بن بكر وفي غيرهم ولكن جيران أبي
ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم ، وخض آل
ربيعة لأنهم أسوأ الناس مَلَكَتَةً . وفي حديث ابن
عباس وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سَبَّعٍ أي
استدَّتْ فيها الفئاة وعَظُمَ أمرها ، يجوز أن يكون
شبهها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها العذاب
على عادٍ قَصَرَ بِهَا لها مثلاً في الشدة لإشكائها ، وقيل :
أراد سبع سِنِّي يوسف الصديق ، عليه السلام ، في
الشدة . قال شمر : وخلق الله سبحانه وتعالى السموات
سبعاً والأرضين سبعاً والأيام سبعاً . وَأَسْبَعُ ابْنَهُ أَي
دفعه إلى الظئورة . الْمُسَبَّعُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُسَبَّعُ :

والسُّبْعَانُ : موضع معروف في ديار قيس ؛ قال ابن مقبل :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بالسُّبْعَانِ ،
أَمَلْتُ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ

ولا يعرف في كلامهم اسم على قَعْلَانِ غيره ،
والسُّبْعِيَان : جبلان ؛ قال الراعي :

كَأَنِّي بِصَحْرَاءِ السَّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ ،
بَأَمْتَالِ هِنْدٍ ، قَبْلَ هِنْدٍ ، مُفَجِّعًا

وَسُبْعِيْنٌ وَسِبَاعٌ : اسنان ؛ وقول الراجز :

يَا لَيْتَ أَتَيْتُ وَسُبْعِيْنًا فِي الْقَتَمِ ،
وَالْجُرْحُ مِنْهُ قَوِّقَ حَرَارِ أَحْمَ

هو اسم رجل مصغر . والسَّيِّعُ : بطن من همدان زَهْطُ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِي . وفي الحديث ذكر السَّيِّعِ ، هو بفتح السين وكسر الباء حَلَّةٌ من حَالٍ الكوفة منسوبة إلى القبيلة ، وهم بنو سَيِّعٍ من همدان . وأُمُّ الْأَسْبَعِ : امرأة . وَسُبْعِيْنُ بْنُ عَزَالٍ : رجل من العرب له حديث . ووزن سَبْعَةٍ : لقب .

سج : حكى الأزهري عن الليث : رجل مِسْتَجٌّ أَي مَرِيْعٌ ماضٍ كَسِبْتَدَعٍ .

سجج : سَجَجَ يَسْجَعُ سَجْجًا : استوى واستقام وأشبه بعضه بعضًا ؛ قال ذو الرمة :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْنَيْهَا ،
إِذَا مَا عَدَّوْهَا ، مُكْفَأً غَيْرَ سَاجِعٍ

أَي جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ . والسَّجِيعُ : الكلام المُفْقَى ، والجمع أسجاع وأساجيع ؛ وكلام مُسْجَعٍ . وَسَجَّعَ

يَسْجَعُ سَجْجًا وَسَجَّعَ تَسْجِيْعًا : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَهُ قَوَاصِلُ كَقَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ ، وَصَاحِبُهُ سَجَّاعٌ ، وَهُوَ مِنَ اسْتِوَاءِ وَالاسْتِقَامَةِ وَالِاسْتِبَاهِ كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَشَبَّهُ صَاحِبَتِهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي : سَبِي سَجْجًا لَاسْتِبَاهِ أَوَآخِرِهِ وَتَنَاسَبِ قَوَاصِلِهِ وَكَسْرِهِ عَلَى سَجْوَعٍ ، فَلَا أُدْرِي أَرَوَاهُ أَمْ ارْتَجِلُهُ ، وَحَكِي أَيْضًا سَجَّعَ الْكَلَامَ فَهُوَ مَسْجُوعٌ ، وَسَجَّعَ بِالشَّيْءِ نَظَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ . وَالْأَسْجُوعَةُ : مَا سَجَّعَ بِهِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ أُسْجُوعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جَنَيْنِ امْرَأَةٍ ضَرْبَتَهَا الْأُخْرَى فَسَقَطَ مَيِّتًا بَغْرَةً عَلَى عَاقِلَةٍ الضَّارِبَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : كَيْفَ نَدِي مِنْ لَا شَرْبَ وَلَا أَكْلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، وَمِثْلُ دَمِهِ يُطَلُّ ؟ قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَسَجَّعَ الْكُتَّانَ . وَرَوَى عَنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرَّهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالدُّعَاءِ لِمُشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهْنَةِ وَسَجَّعَهُمْ فِيمَا يَتَكَهَّنُونَهُ ، فَأَمَّا قَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مَبَاحٌ فِي الْخُطْبِ وَالرِّسَالِ . وَسَجَّعَ الْحَبَامُ يَسْجَعُ سَجْجًا : هَدَّلَ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مَا سَجَّعَ الْحَبَامُ ؛ يَرِيدُونَ الْأَبَدَ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَحَبَامُ سَجْوَعٌ : سَوَاجِعُ ، وَحِمَامَةٌ سَجْوَعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَسَاجِعَةٌ . وَسَجَّعَ الْحِمَامَةُ : مَوَالِدَةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ . تَقُولُ الْعَرَبُ : سَجَّعَتِ الْحِمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ فِي صَوْتِهَا . وَسَجَّعَتِ النَّاقَةُ سَجْجًا : مَدَّتْ حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . يُقَالُ : نَاقَةٌ سَاجِعٌ ، وَسَجَّعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ١

١ قوله « يطل » من طل دمه بالفتح أهدره كما أجازته الكسائي ، ويروى يطل بياء موحدة ، راجع النهاية .

يصف قوساً :

وهي ، إذا انبضت فيها ، تسجع
تَرْتَمِ النَّخْلُ أَبَا لَا يَجْعُ

قوله تسجع يعني حنين الوتر لإنشابه ؛ يقول :
كأنها تحين حيناً متشابهاً ، وكله من الاستواء والاستقامة
والاستباه . أبو عمرو : ناقة ساجع طويلة ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع هذا لفيره . وسجع له سجعاً :
قصده ، وكل سجع قصده . والساجع : القاصد في
سيره ؛ وأشد بيت ذي الرمة :

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها

البيت المتقدم . وجه ركبها : الوجه الذي يؤمونه ؛
يقول : إن السوم قابل هوبها وجوه الركب
فأكفؤوها عن مهبها انقاء لحرها . وفي الحديث :
أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، اشترى جارية فأراد
وطأها فقالت : إني حامل ، فرفع ذلك إلى رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن أحذكم إذا
سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله ؛ وأمر
برذها ، أي سلك ذلك المسلك . وأصل السجع :
القصده المستوي على نسق واحد .

سجع : السدع : الهداية للطريق . ورجل مسدع :
دليل ماضٍ لوجهه ، وقيل : سريع . وفي التهذيب :
رجل مسدع ماضٍ لوجهه نحو الدليل . والسدع :
صدوم الشيء بالشيء ، سدعه يسدعه سدعاً .
وسدع الرجل : تكبب ؛ يمانية . قال الأزهري :
ولم أجد في كلام العرب شاهداً من ذلك ، وأظن قوله
مسدع أصله صاد مسدع من قوله عز وجل :
فاصدع بما تؤمر ؛ أي افعل . وفي كلامهم : نقذاً
لك من كل سدعة أي سلامة لك من كل تكبة .
قوله : أبا لا يهجع ، هكذا في الأصل ؛ وله أبى أي كره
وامتنع أن ينالم .

سرع : السرعة : تقيض البطء . سرع يسرع مراعاة
ومرعاً ومرعاً ومرعاً ومرعاً وسرعاً ، فهو سرع
وسريع ومرع ، والأنتى بالماء ، وسرعان والأنتى
سرعى ، وأمرع وأمرع ، وفرق سيبويه بين
سرع وأمرع فقال : أمرع طلب ذلك من نفسه
وتكلفه كأنه أمرع المشي أي عجله ، وأما سرع
فكانها عريضة . واستعمل ابن جني أمرع متعدياً
فقال يعني العرب : فنبهم من يخف ويسرع قبول
ما يسعه ، فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير
حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبوله فحذف
وأوصل ، ومرع : كأمرع ؛ قال ابن أحمر :

ألا لا أرى هذا المسرع سابقاً ،

ولا أحداً يرجو البقية باقياً

وأراد بالبقية البقاء . وقال ابن الأعرابي : سرع
الرجل إذا أسرع في كلامه وفعله . قال ابن بري :
وفرس سريع ومرع ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حتى ترواه كاشفاً قناعه ،

تغدو به سلهبة مراعاة

وأمرع في السير ، وهو في الأصل متعد . وعجبت
من سرعة ذاك وسرع ذاك مثال صغير ذاك ؛ عن
يعقوب . وفي حديث تأخير السحور : فكانت سرعني
أن أدرك الصلاة مع رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ؛ يريد إسراعي ، والمعنى أنه لقرب سحوره من
طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه . ويقال : أمرع
فلان المشي والكتابة وغيرهما ، وهو فعل مجاوز .
ويقال : أمرع إلى كذا وكذا ؛ يريدون أسرع
المضي إليه ، وسارع بمعنى أسرع ؛ يقال ذلك للواحد ،
والجميع سارعوا . قال الله عز وجل : أحيسبون أن

أَتَوْرَأَ مَرَعًا مَاذَا يَا فَرُوقُ ،
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَيْتٌ حَذِيقُ ؟

أَرَادَ مَرَعًا فَخَفَّفَ ، والعرب تخفف الضمة والكسرة
لثقلها ، فتقول للفتح فَعَزَدَ ، وللضم عَزَدَ ،
ولا تقول للحجر حَجَرٌ لَحْةَ الفَتْحَةِ . وقوله : أَتَوْرَأُ
معناه أَتَوْرَأُ وَنِفَادًا يَا فَرُوقُ ، وما صلة ، أَرَادَ
مَرَعًا ذَا تَوْرَأَ . وتقول أيضًا : مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ،
كله اسم للفعل كَشَتَانُ ؛ وقال بشر :

أَتَخْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رَجَالِهِمْ ؟
لَسِرْعَانٌ هَذَا ، وَالِدُ مَا تَصَبَّبُ

ابن الأعرابي : وَمِرْعَانٌ ذَا خُرُوجًا وَمِرْعَانٌ ذَا
خُرُوجًا ، بضم الراء ، ومِرْعَانٌ ذَا خُرُوجًا . قال ابن
السكيت : والعرب تقول لَسِرْعَانٌ ذَا خُرُوجًا ،
بفتح الراء ، وتقول لَسِرْعُ ذَا خُرُوجًا ، بضم
الراء ، وربما أسكنوا الراء فقالوا مَرَعٌ ذَا خُرُوجًا أي
مَرَعٌ ذَا خُرُوجًا . وَلَسِرْعَانٌ مَا صَنَعْتَ كَذَا
أَي مَا أَشْرَعْتَ . وفي المثل : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ ؛
وأصل هذا المثل أن رجلاً كان يَحْمَقُ ، اشتوى شاة
عَجَفَاءَ بِسِيلٍ رُغَامَهَا هَذَا وَسُوءَ حَالٍ ، فظن أنه
وَذَكَ فَقَالَ : مِرْعَانٌ ذَا إِهَالَةٍ .

وَمِرْعَانُ النَّاسِ وَمِرْعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبِقُونَ
إِلَى الْأَمْرِ . وَمِرْعَانُ الْحَيْلِ : أَوَائِلُهَا ؛ قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرْعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ
مِرْعَانٌ وَمِرْعَانٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسِرْعَانٌ
أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سِرْعَانٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِرْعَانُ
النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ فَحَرُّكَ لِمَنْ يُسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ،
وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرَّاءَ فَيَقُولُ مِرْعَانُ النَّاسِ
أَوَائِلُهُمْ ؛ وَقَالَ الْقَاطِمِيُّ فِي لُغَةٍ مِنْ يَثْقُلُ وَيَقُولُ

مَا نَعِدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
الْخَيْرَاتِ ، معناه أَيْجِسُونَ أَنْ إِمْدَادًا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ
مَجَازَةٌ لَهُمْ وَلَمَّا هُوَ اسْتَدْرَاجٌ مِنْ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى
الَّذِي أَيْ أَيْجِسُونَ أَنْ الَّذِي نَغْدَمُ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنِ ،
وَالْجِبْرِ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
خَبِرَ أَنْ مَا نَغْدَمُ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارِعُ لَهُمْ ، وَاسْمٌ أَنْ مَا
بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ
يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارِعُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيْجِسُونَ إِمْدَادًا يُسَارِعُ
لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ
الرَّجَاجِ .

وَفِي حَدِيثٍ خِفَانٌ : مَسَارِعُ فِي الْحَرْبِ ؛ هُوَ جَمْعُ
مِسْرَاعٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْإِسْرَاعِ فِي الْأُمُورِ مِثْلَ مِطْطَعَانٍ
وَمِطْطَاعِينَ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالَةِ . وَقَوْلُهُمُ : السَّرْعُ
السَّرْعُ مِثَالُ الْوَحَا . وَتَسْرَعُ الْأُمُورُ : كَسَرَعُ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً ،
وَإِنْ كَانَ صَرَحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا

وَتَسْرَعُ بِالْأَمْرِ : بَادَرَهُ . وَالْمُسْرَعُ : الْمُبَادِرُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ
إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارِعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَمْرِعَ .
وَسَارِعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ مَرَعًا
أَي مَرِيعًا ، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ .
وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : مَرَعَتْ دَابَّتُهُ كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا
كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ
دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَمَرَعٌ مَا فَعَلْتُ ذَاكَ وَمَرَعٌ وَمَرَعٌ وَمَرَعَانٌ
مَا يَكُونُ ذَاكَ ؛ وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُغْبَةَ الْبَاهِلِيِّ :

سَرَعَان :

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكَتِيبَةِ غُدُوءَةً ،
فَيَغَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا

قال الجوهري في سَرَعَانِ الناس : يلزم الإعراب نونه في كل وجه . وفي حديث سَهْوِ الصلاة : فخرج سَرَعَانُ الناس . وفي حديث يوم حُتَيْنَ : فخرج سَرَعَانُ الناس وأخفاؤهم . والسَرَعَانُ : الوترُ القوي ؛ قال :

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ مِنْ مَرَعَاتِهَا ،
وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ

الأزهري : وسَرَعَانُ عَقَبِ الْمَشْتَبَيْنِ لِسَبِّهِ الْحُصْلُ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ تُفْتَلُ أَوَّلَادُ الْقَيْسِيِّ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ؛ قال : سمعت ذلك من العرب ، وقال أبو زيد : واحدة سَرَعَانِ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ بِمَا يَلِي الدَّائِرَةَ . وسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خُصِّلَ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقِبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

والسَّرْعُ والسَّرْعُ : الْقَضِيبُ مِنَ الْكُرْمِ الْغَضُّ ، وَالْجَمْعُ مَرُوعٌ . وفي التهذيب : السَّرْعُ قَضِيبُ سَنَةِ مِنْ قَضْبَانِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرَعُ مَرُوعًا وَهَنْ سَوَارِعَ وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ اسْمُ الْقَضِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرَعُ : الْقَضِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِيبًا لَسَنَتِهِ ، وَالْأُنْثَى مَرَعْرَعَةٌ . وَكُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ مِرْعٌ وَمِرْعٌ وَمَرَعْرَعٌ ؛ قَالَ يَصِفُ عُثْفَوَانُ الشَّابَّ :

أَزْمَانُ ، إِذْ كُنْتَ كَتَعْتَ النَّاعِتِ
مَرَعْرَعًا خُوطًا كَعُضْنِ نَابِتِ

أَي كَالْخُوطِ السَّرْعَرَعُ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِزَادَةِ الشُّعْبَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَنَةُ ، لَفَةٌ فِي السَّرْعِ بِمَعْنَى الْقَضِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرْعَرَعُ : الدَّقِيقُ الطَوِيلُ وَالسَّرْعَرَعُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ . الْأَصْنَعِي : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا مَرَعْرَعًا . وَالسَّرْعَرَعَةُ مِنْ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : مُشْكِرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَبِمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ ، الْوَاحِدُ أَمْرُوعٌ . وَالْبُسْرُوعُ وَالْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشَّوْكِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمِرُ الرُّؤُوسِ بِيضِ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّو بِرَخْصٍ غَيْرِ سَنَنِ كَأَنَّهُ
أَسَارِيعُ ظُبِّي ، أَوْ مَسَاوِيكُ لِمَسْخِلِ

وِظُبِّي : اسْمُ وَاِدٍ بِنِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظُبِّي كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ وَضَبٌ كَذْبَةٌ وَثَوْرٌ عَدَابٌ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُوعُ وَالْأَمْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلُخُ فَتَصِيرُ قَرَاشَةً . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبُسْرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلُخَ فَتَصِيرُ قَرَاشَةً لِأَنَّهَا مَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مَلِئَاءُ حُمْرَاءَ ، وَالْأَصْلُ بُسْرُوعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعُولٌ ، قَالَ سَبْيُوهُ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ لِإِتْبَاعِ لُصَمِ الرِّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَحَتَّى مَرَّتْ بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوْبِهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ ، وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ

والثوري : ما ذبَل من البقل ؛ يقول : قد اشتد
الحر فإن الأساريع لا تسري على البقل إلا ليلاً
لأن شدة الحر بالتهار تقتلها . وقال أبو حنيفة :
الأسروع ' طول' الشبر أطول ما يكون ، وهو
مزين بأحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون
لا تراه إلا في العشب ، وله قوائم قصار ، وتأكلها
الكلاب والذئاب والطيور ، وإذا كبرت أفسدت
البقل فحصدت أطرافه . وأسروع' الظبي :
عصبة تستبطن رجله وبده . وأساريع' القوس :
الطرق' والمخطوط' التي في سبتها ، واحدها أسروع'
ويُسروع' ، وواحدة الطرق' طرقة' . وفي صفته ،
صلى الله عليه وسلم : كأن' عنقه أساريع' الذهب أي
طرائفه . وفي الحديث : كأن على صدره الحسن أو
الحسين قبال' فرأيت بوله أساريع' أي طرائق .
وأبو سريج : هو النار في العرقج ؛ وأنشد :

لا تغدرن' بأبي سريج ،

إذا غدت' نكباء بالصقيع .

والصقيع : الثلج ؛ وقول ساعدة بن جؤية :

وظللت' تعدئ من سريج وسنبك ،

تصدئ بأجواز' اللهب وتركد' .

فسره ابن حبيب فقال : سريج' وسنبك' ضربان
من الشبر .

والسروعة' : الرابية' من الرمل وغيره . وفي
الحديث : فأخذ' بهم بين سروعتين ومال' بهم عن
سنن الطريق ؛ حكاه المروئي . وقال الأزهري :
السروعة' الشبكة' العظيمة من الرمل ، ويجمع
سروعات' وسراوع' . قال الأزهري : والزرودة'
مثل السروعة' تكون من الرمل وغيره .

وسراوع' : موضع ؛ عن الفارسي ؛ وأنشد لابن
دريج :

عقاصرف' من أهله فسراوع' .

وقال غيره : إنما هو سراوع' ، بالفتح ، ولم يحك
سبويه فعاول' ، ويروي : فسراوع' ، وهي رواية
العامية .

سرطع : سرطع' وطرسع' ، كلاهما : عدا عداً شديداً
من قزع' .

مرقع : الشرقع' : النيد' الحامض .

سطع : السطع' : كل شيء انتشر أو ارتفع من برق'
أو غبار أو ثور أو ريح ، سَطَعَ سَطْعاً سَطْعاً
وسطوعاً ؛ قال لبيد في صفة الغبار المرتفع :

مشمولة غلثت' بنابت' عرقج' ،

كدخان' نار' ساطع' إسنامها

غلثت' : خلطت' . والمشمولة' : النار التي أصابها
الشمال' ، وأما قولهم ساطع' في ساطع' فلأنهم أبدلوها
مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعد
ينزلنها .

والسطيع' : الصبيح' لإضاءته وانتشاره ، ويقال للصبح
إذا طلعت' صوؤه' في السماء ، قد سَطَعَ سَطْعاً سطوعاً
أول' ما ينشق' مستطيلاً ، وكذلك البرق سَطَعَ'
في السماء . وكذلك إذا كان كذب' السرحان'
مستطيلاً في السماء قبل أن ينتشر في الأفق . وفي حديث
السحور : كلوا واشربوا ولا يهيدتكم الساطع'
المصعد' ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر ،

١ قوله « عفا النح » تمامه كما في شرح القاموس :
فؤادي قديد فالتلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي يضم السين وكسر الواو .

وقيل : هو عمود البيت ؛ قال القطامي :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا قَدِيمًا
على الثُّعْمَانِ ، وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا ؟

وذلك أنهم دخلوا على الثُّعْمَانِ قُبَيْتِهِ ، وَجَمَعَ السَّطَاعِ
أَسْطِيعَةً وَسَطْعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْشُئُهُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السَّطْعِ

وَالسَّطَاعُ : العنق على التشبيه بِسَطْعِ الْحَبَاءِ . وَنَاقَةُ
سَاطِيعَةٍ : مَمْدُودَةُ الْجِرَانِ وَالْعُنُقُ ؛ قَالَ ابْنُ فَيْدٍ
الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِيعَةُ الْجِرَانِ ،
حِينَ الثَّقَتِ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ سِطَاعٌ تَشْبِيهُاً
بِسَطَاعِ الْبَيْتِ ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْمَذَلِيِّ :

وَحَتَّى دَعَا دَاعِيَ الْفِرَاقِ وَأَذْنَيْتَ ،
إِلَى الْحَيِّ ، نَوَقٌ ، وَالسَّطَاعُ الْمُحْتَلَجُ

وَالسَّطَاعُ : سَبَّةٌ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عُنْقُهُ بِالطَّوِيلِ ،
وَقَدْ سَطَّعَهُ ، فَهُوَ مُسَطَّعٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
فِي الْعُنُقِ بِالطَّوِيلِ ، فَإِذَا كَانَتْ بِالْعَرَضِ فَهُوَ الْعِلَاطُ ،
وَنَاقَةُ مَسْطُوعَةٌ وَإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ فِيمَا زَعَمُوا لِلْبَيْدِ :

دَرَى بِالْبَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً ،
مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بَلَنَقِ الْقَوَادِمِ

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مُسَطَّعَةٌ مِنَ السَّطَاعِ ، وَهِيَ
السَّبَّةُ الَّتِي فِي الْعُنُقِ ، وَهَذَا هُوَ الْأَسْبَقُ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْمُسَطَّعَةُ الَّتِي عَلَى أَقْدَارِ السَّطْعِ مِنْ عَمَدِ
الْبُيُوتِ .

وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ عَرَضًا ، يَعْنِي الصُّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ
الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْيَادِ الْحَبَاءِ
سِطَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُوا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ
الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَزَّضَ الْحُمْرَةُ الْأَفْتَقُ ؛
سَاطِعًا أَيَّ مُسْتَطِيلًا . وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ ؛
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا وَسُطُوعًا :
فَاحَتْ . وَعَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ : سَطَعَنِي رَائِحَةُ
الْمِسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهُ الْمَصْطَفَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ :
وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ أَيُّ طُولٌ ؛ يُقَالُ : عُنُقٌ
سَطْعَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ غَلَابِيئَهَا ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْحَيْلِ . وَظَلَمَ
أَسْطَعَ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْأَثَى سَطْعَاءٌ . يُقَالُ :
سَطَعَ سَطْعًا فِي الثَّغْرِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنْقُهُ :
سَطَعَ بِسَطْعٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ بِسَطْعٍ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عُنْقَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فَتَشْكُرُهُ
حَالًا ، وَبَسَطَعَ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ

وَعُنُقُ أَسْطَعَ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ . وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا
رَمَى بِهِ فَتَخَصَّ يَلْمَعُ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ ،
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيَخُ شَمَرَهُ الْغَالِي

وَرَوَى سَرَّةً ، وَمَعْنَاهَا أُرْسَلَتْ .
وَالْبَسَطَاعُ : خَشَبَةٌ تَنْصَبُ وَسَطَ الْحَبَاءِ وَالرَّوَاقِ ،

قالت ، ولم تَأُلْ به أن يَسْمَعَا :
يا هَيْدُ ، ما أَمْرَعُ ما تَسْفَعُ ،
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتَى مَرَعَرَعَا

أخبرت صاحبها عنه أنه قد أذبرَ وقتيَ إلا أَقْلَهُ .
والسَّفْعَةُ : الفناء ونحو ذلك ؛ ومنه قولهم : تسفع
الشهر إذا ذهب أكثره . واستعمل عرب ، رضي الله
عنه ، السَّفْعَةَ في الزمان وذلك أنه سافر في عَقَبِ
شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تَسْفَعُ فلو
صُنّا بِقِيَّتِهِ ، وهو مذكور في الشين أيضاً .
وتَسْفَعُ أي أذبرَ وقتيَ إلا أَقْلَهُ ، وكذلك
يقال للإنسان إذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسْفَعُ .
وتَسْفَعُ شَعْرَهُ وسَفَعَهُ إذا رَوَاهُ بالدهن .
وتَسْفَعَتِ حَالُ فلان إذا انْخَطَّتْ . وتَسْفَعُ
فيه إذا انْخَسَرَتِ شَفَتُهُ عن أسنانه . وكل شيء بَلَى
وتغير إلى الفساد ، فقد تسفع .

والسَّفْعُ : الذئب ؛ حكاه يعقوب وأنشد :

والسَّفْعُ الأُطْلُسُ ، في حلقه
عِكرُشَةُ تَنْتُقُ في اللَّهْزِمِ

أراد تَنْتُقُ فأبدلَ . وسَعَّ سَعً : زَجَرَ للمِعْزَرِ .
والسَّفْعَةُ : زَجَرَ المِعْزَرِ إذا قال : سَعَّ سَعً ،
وسَفَعَتُ بها من ذلك .

سفع : السَّفْعَةُ والسَّفْعُ : السَّوَادُ والشُّحُوبُ ،
وقيل : نوع من السَّوَادِ ليس بالكثير ، وقيل :
السَّوَادُ مع لون آخر ، وقيل : السَّوَادُ المُشْرَبُ
حُمْرَةً ، الذكر أَسْفَعُ والأنثى سَفْعَاءُ ؛ ومنه قيل
للأنثى سَفْعُ ، وهي التي أوقدَ بينها النار فسَوَدَتِ
صَفاحها التي تلي النار ؛ قال زهير :

أَتَانِي سَفْعَاءُ في مَعْرَسِ مِرْجَلِ

والسَّطْعُ والسَّطْعُ : أن تَضْرِبَ شيئاً بِرَاحَتِكَ أو
أَصَابِعِكَ وَقَعاً بتصويت ، وقد سَطَعَهُ وسَطَعَ
بيده سَطْعاً صَقَقَ . يقال : سمعت لضربته سَطْعاً
مَثَقلاً يعني صوت الضربة ، قال : وإنما ثقلت لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر ، قال : والحكايات يخالف
بينها وبين النعوت أحياناً . وخطيب مِسْطَعٌ
ومِسْفَعٌ : بليغ متكلم ؛ هذه عن اللحياني .
والسَّطَاعُ : اسم جبل بعينه ؛ قال صخر النخعي :

فذاك السَّطَاعُ خِلافَ النَّجَا
، تحسبه ذا طِلَاءٍ نَقِيفَا

خِلافَ النَّجَاءِ أي بعدَ السَّحَابِ تحسبه جبلاً أجرب
نَثِيفَ وهُنَيْءٍ ، وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية ، وسنذكر ذلك في ترجمة طوع .

سفع : السَّعِيعُ : الزَّوْانُ أو نحوه مما يخرج من الطعام
فيومي به ، واحده سَعِيعَةٌ . والسَّعِيعُ : السَّيْلَمُ .
والسَّعِيعُ أيضاً : أرْدَأُ الطعام ، وقيل : هو الرَّذِيءُ
من الطعام وغيره . وطعام مَسْفُوعٌ : من السَّعِيعِ ،
وهو الذي أصابه السَّهَامُ ، قال : والسَّهَامُ
اليرقان .

وتَسْفَعُ الرجل إذا كَبِرَ وهَرِمَ واضْطَرَبَ
وَأَسَنَّ ، ولا يكون التَسْفَعُ إلا باضطراب مع
الكِبَرِ ، وقد تَسْفَعُ عُمُرُهُ ؛ قال عمرو بن
شاس :

ما زال يُزْجِي حُبَّ لَيْلِي أَمَامَهُ
ولِيدَيْنِ ، حتى عُمُرُنَا قد تَسْفَعَا

وتَسْفَعُ الشَّيْخُ وغيره وتَسْفَعُ : قاربَ الخَطْوِ
واضطَرَبَ من الكِبَرِ أو المَرَمِ ؛ قال رؤبة يذكر
امرأة تخاطب صاحبة لها :

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ بُرْقَعٍ ،
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبٍ مَذُودٍ

شبه السفعة في وجه الثور يبرقع أسود ، ولا تكون السفعة إلا سواداً مشرباً ورقية ، وكل صقر أسفع ، والصقور كلها سفع . وظليم أسفع : أربد .

وسقعة النار والشمس والشموم تسقعه سفعاً فسقع : لقصته لقعاً سيزاً فغيرت لون بشرته وسودته . والسوافع : لتوافع الشموم ؛ ومنه قول تلك البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحي :
اثني في غداة قرية وأنا أتسقع بالنار .

والسفعة : ما في دمنة الدار من زبل أو رمل أو رماد أو قمام ملتبذ تراه مخالفاً للون الأرض ، وقيل : السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الأرض ؛ قال ذو الرمة :

أَمْ دِمْنَةُ نَسَقَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعاً ،
كَأَيُّ شَرٍّ بَعْدَ الطَّيِّبَةِ الْكَيْثُ

ويروى : من دمنة ، ويروى : أو دمنة ؛ أراد سواد الدمن أن الريح هبت به فنسفته وألبسته بياض الرمل ؛ وهو قوله :

بجانب الزرق أغشته معارفها

وسفع الطائر ضربته وسافها : لطسها بجناحه . والمسافعة : المضاربة كالطاردة ؛ ومنه قول الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حِمَامٍ تُكْنُ

أي يضارب ، وتكن : جماعات . وسفع وجهه

وفي الحديث : أنا وسفعاء الحدثن الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضّم وإصبعيه ؛ أراد بسفعاء الحدثن امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بذلت نفسها وتركزت الزينة والتورق حتى شجب لونها واسود إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحمي ولدت جدياً أسفع أخوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مسيرة حبلاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً وهو ابنك . قال : فما له أسفع أخوى ؟ قال : اذن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتنه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب أي تغيراً إلى السواد . ويقال للحمامة المطوقة سفعاء لسواد علاطينها في عنقها . وحمامة سفعاء : سفعتُها فوق الطوق ؛ وقال حميد بن ثور :

مِنْ التَّورِقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ
فَرُوعَ أَشَاءَ ، مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، أَسْحَبَا

وتعج سفعاء : اسودت خداهما وساورها أبيض . والسفعة في الوجه : سواد في خدي المرأة الشاحبة . وسفع الثور : نقط سود في وجهه ، ثور أسفع ومُسَفَعٌ . والأسفع : الثور الوحشي الذي في خديه سواد يضرب إلى الحمرة قليلاً ؛ قال الشاعر يصف ثوراً وحشياً شبه ناقته في السرعة به :

كَأَنَّمَا سَفَعُ ذُو حَدَّةٍ ،
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدِي

بيده سَفْعاً : لَطَمَهُ . وَسَفَعَ عُنُقَهُ : ضَرَبَهَا بِكَفِّهِ
مبسوطة ، وهو مذكور في حرف الصاد . وَسَفَعَهُ
بالعَصَا : ضَرَبَهُ . وَسَافَعَ قَرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفَاعاً :
قَاتَلَهُ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ :

كَأَنَّ «مَجْرَباً» مِنْ أُسْدٍ تَرَجَّ
بِسَافِعٍ فَارِسِيٍّ عَبْدٍ سِيفَاعَا

وَسَفَعَ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ لِنَسْفَعٍ سَفْعاً : جَذَبَ وَأَخَذَ
وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لِنَسْفَعِينَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَاذِبَةً ؛
نَاصِيَتُهُ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لِنَصْهَرَتَيْهَا وَلِنَاخْذَتَيْهَا
بِهَا أَيْ لِنَفْيَتَيْهَا وَلِنَذْلَتَيْهَا ؛ وَيُقَالُ : لِنَاخْذَتَيْ
بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ : فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ .
وَيُقَالُ : مَعْنَى لِنَسْفَعِينَ لِنَسْوَدَيْنِ وَجْهَهُ فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ
لَأَنَّهُمَا فِي مَقْدَمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ
لِنَسْفَعِينَ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ لِنَاخْذَتَيْهَا إِلَى النَّارِ فَجَعَلَهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ ، إِذَا سَبَعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمٍ مُهَرِّدٍ ، أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَفَعَ
بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ . وَيُقَالُ : سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ
لِيُرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُمَيْيِّ : إِذَا بُعِثَ
الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ
بِيَدِهِ وَقَالَ : أَنَا قَرِيبُكَ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، وَمَنْ
قَالَ : لِنَسْفَعِينَ لِنَسْوَدَيْنِ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لِنَسِينِ مَوْضِعِ
النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ ، اسْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهُ مُقْدَمُ
الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ ، إِذَا نَفَسَ الْقَوِيُّ تَزَّتْ بِهِ ،

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرَيْنَيْنِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ

١ قوله « خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ » بِهَاشِ الْأَمَلِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : جَنَادَةُ
ابْنِ عَامِرٍ وَيُرْوَى لِأَبِي ذُؤَيْبٍ .

أَرَادَ وَسَفَعْتُهُ عَلَى عَرَيْنَيْنِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
سَنَسِبُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَصِينَ أَقْوَاماً
سَفَعٌ مِنَ النَّارِ أَيْ عِلَامَةٌ تَغْيِرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ :
سَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَنْ يَرَى مِنْ
النَّارِ . وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا
سَفْعَةٌ أَيْ إِبْصَارَةٌ عَيْنٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ : سَفْعَةٌ ،
وَمِرَاةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَاهُ .

وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ مَسٌ كَأَنَّهُ أَخَذَ
بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا
سَفْعَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا أَيْ
عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي
أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمِرَاةُ مِنَ السَّفْعِ الْأَخْذِ ،
الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَذْرَكَتْهَا مِنْ قَبْلِ النَّظَرَةِ فَاطْلَبُوا
لَهَا الرُّقِيَّةَ ، وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ
الْإِبْصَارَةُ بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِرَجُلٍ
رَأَى : إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :
لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ : نَشَدْنِكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا
خَيْرًا مِنْكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتُ مَا
قُلْتُ ، جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْمُجُذَّبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنْ
الْجَنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالسَّفْعَةُ ، بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ :
الْجَنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ .
وَالسَّفْعُ : الثُّوبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمَا بَلَ مَتْنِي طَفِيَّةٍ يَنْضَحُ عَانِطٌ ،
يُؤَيِّتُهَا كَيْنٌ لَهَا وَسُفُوعٌ

أَرَادَ بِالْعَانِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وَسُفُوعُهَا : ثِيَابُهَا .
وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبَهُ . وَأَسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ
ثِيَابَهَا إِذَا لَبَسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ
الْمَصْبُوعَةِ .

وربنو السِّفَعاء : قبيلة . وسافِعٌ وسُفِّيعٌ ومُسافِعٌ : أساء .

سقع : الأسْقَعُ : المتباعد من الأعداء والحسدة ، كل ما يذكر في ترجمة سقع بالصاد فالسين فيه لغة . قال الخليل : كلٌ صاد نجي قبل القاف ، وكلٌ سين نجي قبل القاف ، فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعض أحسن . يقال : ما أدري أين سَقَعَ أي أين ذهب ، وسَقَعَ الدِّيكُ : مثل صَقَعَ . وخطيب مِسْقَعٌ : مثل مِصْقَعٍ . والسَّقَعُ : ما تحت الرُّكْبَةِ وجولها من نواحيها ، وصَفَعُها نواحيها ، والجمع أسْقَاعٌ . والسَّقَعُ : لغة في الصَّقَع . وكلٌ ناحية سَقَعٌ وصَقَعٌ ، والسين أحسن . والسَّقَعُ : ناحية من الأرض والبيت . يقال : أخذ القوم ذلك السَّقَعُ . والسَّقَاعُ : لغة في الصَّقَاع . والغراب أسْقَعٌ وأصْقَعٌ .

والأَسْقَعُ : اسم طَوَيْتَرٍ كأنه عُصْفُورٌ ، في ريشه خُضْرَةٌ ورأسه أبيض يكون بقرب الماء ، والجمع الأساقِعُ ، وإن أردت بالأسْقَعِ نعتاً فالجمع السَّقَعُ .

والسَّقَوقةُ من العمامة والرِّداء والحِمار : الموضع الذي يلي الرأس وهو أَمْرَعُهُ وسَخًا ، بالسين أحسن . قال : ووقَّبةُ الثَّريدِ سَقَوقةٌ بالسين أحسن . وفي حديث الأشجِّ الأموي : أنه قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سَقَعْتَ الحاجب وأَوْضَعْتَ الراكب ؛ السَّقَعُ والصَّقَعُ : الضَرْبُ بباطن الكف ، أي أنك جَبَّهْتَهُ بالقول وواجهته

بالمكروه حتى أدَّى عنك¹ وأسْرَعَ ، ويريد بالإيضاع ، وهو ضرب من السير ، أنك أدَّعَتْ ذكر هذا الخبر حتى سارت به الرُّكبان² .

سقوقع : السَّقْرِقَعُ : شراب لأهل الحجاز ، قال : وهي حبشية ليست من كلام العرب ، يتخذ من الشعير والجوب ، وليس في الحامِي كلمة على هذا البناء ، وقيل : السقوقع تعريب السُّكْرَكَةِ ، ساكنة الراء ، وهي خبر الحِش من الذرة .

سكع : سَكَعَ الرجلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسْكَعُ : مشى مُتَعَفِّفاً . وما أدري أين سَكَعَ وأين تَسْكَعُ أي أين ذهب وأخذ . وتَسْكَعُ في أمره : لم يمتد لوجهته ؛ وفي حديث أم معبد :

وهل يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا؟

أي تَحْيَرُوا . ورجل سَكَعٌ : متحير ، مثل به سبويه وفسره السيرافي ، وقال : هو ضدُّ الحُتْع وهو الماهر بالدلالة . وسَكَعَ الرجلُ : مثل صَقَعَ . والتَسْكَعُ : التَّسَادِي في الباطل ؛ ومنه قول سليمان ابن يزيد العدوي :

ألا إنَّه في غمْرَةٍ يَتَسْكَعُ

أي لا يدري أين يأخذ من أرض الله . ورجل تَفِيعٌ وتَفِيعٌ وساكعٌ وسَصِيبٌ أي غريبٌ .

وفي نوادر الأعراب : فلان في مَسْكَعَةٍ من أمره وفي مَسْكَعَةٍ ، وهي المِثْلَةُ المُوَدَّرَةُ التي لا

قوله « حتى أدَّى عنك » هو لفظ الاصل والنهاية أيضاً وهماش لُحْنة منها والمراد صككت وجهه بشدة كلامك وجهته بقولك ، يقال وضع البير وضاً ووضعاً أسرع في سيره وأرضه راكبةً وأوضع الراكب جملة موضعاً لراحته ؛ يريد أنك بهرته بالمبالغة حتى ولي عنك ونفر مسرعاً .

يَهْتَدَى فِيهَا لَوْجَةُ الْأَمْرِ. وَالْمُسْكَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ :
الْمُضَلَّةُ.

سَلْعٌ : السِّلْعُ : الْبَرَصُ ، وَالْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ ؛
قَالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَنَ
أَنْسَ الْفَوَارِسِ ، يَوْمَ يَهْوِي الْأَسْلَعُ ؟

وكان عمرو بن عدس أسلع قتله أنس الفوارس بن
زياد العبسي يوم ثنية أقرن. والسَّلْعُ : آثار النار
بالجسد. ورجل أسلع : تصببه النار فيحترق فيرى أثرها
فيه . وسَلْعٌ جلده بالنار سلعاً ، وتَسْلَعُ :
تَشَقُّقُ . والسَّلْعُ : الشَّقُّ يكون في الجلد ، وجمعه
سُلُوعٌ . والسَّلْعُ أيضاً : شَقٌّ في العقب ، والجمع
كلجمع ، والسَّلْعُ : شَقٌّ في الجبل كهية الصدع ،
وجمعه أسلاعٌ وسُلُوعٌ ، ورواه ابن الأعرابي
والحياتي سلعٌ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يَسْلَعُ صَفًا لَمْ يَبْدُ لِلشَّيْرِ بَدْوَةٌ ،

إِذَا مَا رَأَاهُ رَاكِبٌ ... أُرْعِدَ ١

وقولهم سُلُوعٌ يدل على أنه سلع .

وسَلْعٌ رأسه يَسْلَعُهُ سلعاً فانتسَلَع : شَقُّهُ .
وسَلَعَتْ يده ورجله وتَسْلَعَتْ تَسْلَعُ سلعاً مثل
زَلَعَتْ وتَزَلَعَتْ ، وانتسَلَعْنَا : تَشَقَّقْنَا ؛ قَالَ
حكيم بن مَعِينَةَ الرَّبْعِي ٢ :

تَرَى يَرْجُلَيْهِ مُشَقَّوqًا فِي كَلْعٍ

مِنْ بَارِيءٍ حَيْصٍ ، وَدَامَ مُنْسَلَعٍ

ودليلٌ مِسْلَعٌ : يَشَقُّ الْفَلَاةُ ؛ قَالَتْ سَعْدَى

١ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَجَلِ .

٢ قوله «حكيم بن ميعه الربعي» كذا بالأصل هنا ، وفي شرح القاموس
في مادة كلع نسبة البيت إلى عكاشة المعدي .

الْجَهَنِّيَّةُ تَرْنِي أَخَاهَا أَسَدٌ :

سَبَاقٌ عَادِيَّةٌ ، وَرَأْسٌ مُتْرَبَةٌ ،

وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ ، وَهَادٍ مِسْلَعٌ

والمسْلُوعَةُ : الطريق لأنها مشقوقة ؛ قال مليح :

وَهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زَيْمُ الْحَصَى

ثَنِيرٌ ، وَتَغْشَاهَا هَمَالِيجٌ طَلْحُ

والمسْلُوعَةُ ، بالفتح : الشَّجَّةُ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ .
يَقَالُ : فِي رَأْسِهِ سَلْعَتَانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعَاتٌ
وَسِلَاحٌ ، وَالسَّلْعُ اسم للجمع كحَلَقَةٍ وَحَلَقٌ ،
وَرَجُلٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلَعٌ . وسَلْعٌ رأسه بالعصا :
ضربه فشقه .

والمسْلُوعَةُ : مَا تَحْرَبُهُ ، وَأَيْضاً الْعَلَقُ ، وَأَيْضاً
الْمَتَاعُ ، وَجَمْعُهَا السَّلْعُ . وَالْمُسْلَعُ : صَاحِبُ
السَّلْعَةِ . وَالسَّلْعَةُ ، بكسر السين : الضَّوَاءُ ، وَهِيَ
زِيَادَةُ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ مِثْلَ الْغُدَّةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْجُدْرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ تَمُوتُ بَيْنَ
الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا حَرَكْتَهَا ، وَقَدْ تَكُونُ لِسَائِرِ الْبَدَنِ
فِي الْعُنُقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَاطٍ إِلَى يَطِخَةٍ .
وَفِي حَدِيثٍ خَاتَمُ النَّبُوَّةِ : فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْعَةِ ؛
قَالَ : هِيَ غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذَا غُمِرَتْ
بِالْيَدِ تَحْرُكُ .

وَرَجُلٌ أَسْلَعُ : أَخَذَبُ . وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَيِ
الْحَلِيقَةِ . وَهَمَا سِلْعَانِ وَسَلْعَانِ أَيِ مِثْلَانِ . وَأَعْطَاهُ
أَسْلَاعَ إِبِلِهِ أَيِ أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ وَسَلْعٌ .
قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ إِبِلِي فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ
عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَيِ أَمْثَالُهَا فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا
سِلْعٌ هَذَا أَيِ مِثْلُهُ وَسَرَّوَاهُ . وَالْأَسْلَاعُ : الْأَشْبَاهُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَخْصُ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَيْءٍ . وَالسَّلْعُ :

سَمِّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ ... :

يَطْلُ يَسْقِيهَا السَّامَ الْأَسْلَمَا

فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلًا ثُمَّ اسْتَنْقَ مِنْهُ صَفَةً ثُمَّ أَفْرَدَ
لأن لفظ السَّامَ واحد ، وإن كان جمعاً أو حملة على
السم .

وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ

وَمِنْهُ الْمُسَلَّعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ
حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ وَقُحُوطَ
الْقَطْرِ فَتَوَقِّرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ، وَقِيلَ : يَعْلقُونَ
ذَلِكَ فِي أَذْنَانِهَا ثُمَّ تُلْجَعُ النَّارُ فِيهَا يَسْتَنْطِرُونَ
بِلَهَبِ النَّارِ الْمَشْبَهِ بِسَنَى الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ
فِيهَا النَّارُ وَهُمْ يُصْعَدُونَ فِي الْجِبَلِ فَيَنْطَرُونَ
زَعَمُوا ؛ قَالَ الْوَرَكُ الطَّائِي :

لَا كَدْرَ دَرٍّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ ،
يَسْتَنْطِرُونَ لَدَى الْأَوْمَاتِ بِالْعُشْرَا

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَنْقُورَا مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ السَّلْعُ سَمٌّ كُلُّهُ ، وَهُوَ
لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ وَرَقَةٌ مُصْفَرَّةٌ شَاكَةٌ كَأَنَّ
شَوْكَهَا زَعَبٌ ، وَهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفِرُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ،
قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الثَّرَا أَنَّ السَّلْعَ
شَجَرٌ مِثْلُ السَّنْعَبِقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي حَبَالًا خَضِرًا لَا
وَرَقَ لَهَا ، وَلَكِنْ لَهَا قَضْبَانٌ تَلْتَفُ عَلَى الْغُصُونِ

١ هَذَا يَبَاضُ بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « قَالَ الْوَرَكُ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : قَالَ وَدَاكُ .

وَتَشَبَّكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ صَغَارٌ ، فَإِذَا
أَبْنَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكَلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأُمِيَّةِ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلْعٌ مَا ، وَمِثْلُهُ عُشْرٌ مَا ،
عَائِلٌ مَا ، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى مَا يَفْعَلُهُ
الْعَرَبُ مِنْ اسْتِطَارِهِمْ بِإِضْرَامِ النَّارِ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .
وَسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ ثَابُطٌ شَرَّآ :

إِنَّ ، بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ ،
لَقَيْلًا ، دَمَهُ مَا يُطْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّنْفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ ثَابُطٍ شَرَّآ
يُرِثُهُ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو ،
إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَتَحُلُ

يَعْنِي بِخَالِهِ ثَابُطٌ شَرَّآ ثَبَتَ أَنَّهُ لَابْنُ أُخْتِهِ الشَّنْفَرِيِّ .
وَالسَّوْلَعُ : الصَّيْرُ الْمُرُّ .

سَلْفَعٌ : السَّلْفَعُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيُّ الْجَسُورُ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّلِيطُ . وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ : سَلِيطَةٌ جَرِيئةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ
السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعَاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمَا بَدَلُ مَنْ أُمُّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ ،
مِنْ السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِيَانِ عَرُوبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَمَرُهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبِلْقَعَةُ ؛ السَّلْفَعَةُ :
الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ :
قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : ثَمَرُ

لغة في صُلْفَع : أَفْلَسَ ، وفي صُلْفَعٍ عِلَاوَتُهُ أَي ضَرَبُ عُنْقِهِ . الْأَزْهَرِي : السِّلْفَعُ الْبُرْقُ إِذَا لَمَعَ لَمْعَانًا مُتَدَارِكًا .

سُلْع : سُلْفَعٌ : من أساء الذئب .

سُلْنَع : السُّلْطُوعُ : الْجَبَلُ الْأَمْلَسُ .

وَالسُّلْنَعُ : الْمُتَعَنِّعُ الْمُتَعَتِّهِ فِي كَلَامِهِ كَالْمُجْنُونِ .

سَمِع : السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ . وفي التَّنْزِيلِ : أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ تَخْلَاهُ فَلَمْ يَشْتَغِلْ بغيره ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعًا وَسَمِعًا وَسَمَاعًا وَسَمَاعَةً وَسَمَاعِيَةً . قَالَ الْحِجَابِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْأَمْرُ . وَالسَّمْعُ أَيْضًا : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ أَسْمَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَذَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعَهُ إِلَيْهِ ،

وَجَلَسَ عَنْ عَمَائِهِ عَمَاهُ .

فَإِنَّهُ عَنِ السَّامِعِ الْأُذُنُ وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعَضْوِ ، وَسَمِعَهُ الْخَبْرَ وَأَسَمِعَهُ إِثَارَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْمِعْ لَا سَمِعْتَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّ تَسْمِعَ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ؛ أَيُّ مَا تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالْإِسْمَاعِ هَهُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يَسْمَعُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ . وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسَمِعَهُ : اسْمِعْ لَهُ . وَتَسْمِعُ إِلَيْهِ : أَصْنَى ، فَإِذَا أَذْغَمْتَ قُلْتَ اسْمِعْ إِلَيْهِ ، وَقُرِئَ : لَا تَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى . يُقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ ،

نَسَائِكُ السِّلْفَعَةِ ؛ هِيَ الْجَبْرِثَةُ عَلَى الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يَوْصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَهُوَ بِلَا هَاءٍ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْتَشِي عَلَى اسْتِحْيَاؤِهِ ، قَالَ : لَيْسَ بِسُلْفَعٍ . وَحَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : فَقَاءَ سُلْفَعٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَيَّارِ الْأَمَانِيِّ :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ

مَا شِئْتُ مِنْ شَرِّ دَلِّ نَجِيبِ ،

أَعْرِقَتْهُ مِنْ سُلْفَعٍ مَحْضُوبِ

فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ أَنْ اللَّهُ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسَامًا نَجَابَةً مِنْ أَمْرَأَةٍ سُلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذَوَاعِيهَا وَسَاقِيهَا . وَسُلْفَعُ الرَّجُلِ ، لُغَةٌ فِي صُلْفَعٍ : أَفْلَسَ ، وَفِي صُلْفَعٍ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُنْقَهُ . وَالسِّلْفَعُ مِنَ النَّوْقِ : الشَّدِيدَةُ . وَسُلْفَعٌ : أُمُّ كَلْبَةٍ ؛ قَالَ :

فَلَا تَحْسَبْنِي سُلْفَعًا مِنْ وَفِيَّةٍ

مُطَرَّدَةً بِمَا تَصِيدُكَ سُلْفَعٌ

سُلْفَعٌ : السِّلْفَعُ : الْمَكَانُ الْحَزَنُ الْغَلِيظُ ، وَيُقَالُ هُوَ لِقَابُ لِبْلَفَعٍ وَلَا يَفْرُدُ . يُقَالُ : بَلْفَعٌ سُلْفَعٌ وَبِلَادٌ بِلَافِعٌ سِلَافِعٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْغِفَارُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالسِّلْفَعُ : الْبُرْقُ .

وَالسِّلْفَعُ الْحَصَى : حَمِيَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، وَيُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ اسْلِفَعُ بِالْبَرِّيْقِ . وَاسْلِفَعُ الْبَرِّيْقُ : اسْتَطَارَ فِي الْغَيْمِ ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لَا تَلْتَبِتُ ، وَالسِّلْفَعُ خَطْفَتُهُ . وَسُلْفَعُ الرَّجُلِ ،

١ قوله «فقاء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها في مادة فقم ضبطه بالجر .

٢ قوله «الاماني» هكذا في الأصل الممول عليه بدون قطع الحرف الذي بعد اللام الف .

أُذني فرفع في كل ذلك . قال سيبويه : وقالوا أخذت ذلك عنه سماعاً وسَمْعاً ، جاؤا بالمصدر على غير فعله ، وهذا عنده غير مطرد ، وتسامع به الناس . وقولهم : سَمْعَكَ إليّ أي اسْمَعْ مِنِّي ، وكذلك قولهم : سَمْع أي اسْمَعْ مثل دراكٍ ومَناعٍ بمعنى أدركٍ وامْنَعٍ ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

فَسَمَاعٍ أَسْتَاهُ الْكِلاَبِ سَمَاعٍ

قال : وقد تأتي سَمِعْتُ بمعنى أَجَبْتُ ؛ ومنه قولهم : سَمِعَ اللهَ لمن حَمِدَهُ أي أجاب حَمْدَهُ وتقبله . يقال : اسْمَعْ دُعائي أي أَجِبْ . لأن غرض السائل الإجابة والقبول ؛ وعليه ما أنشده أبو زيد :

كَدَعَوْتُ اللهَ ، حَتَّى خَفْتُ أَنْ لَا
يَكُونَ اللهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

وقوله : أَبْصِرْ به وَأَسْمِعْ أي ما أَنْصَرَهُ وما أَسْمَعَهُ على التعجب ؛ ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من دُعاء لا يُسْمَعُ أي لا يُسْتَجاب ولا يُعْتَدَ به فكأنه غير مَسْمُوع ؛ ومنه الحديث : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَاثِهِ عَلَيْنَا أي لِيَسْمَعَ السامِعُ وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ النِّعْمَةُ وَالِاخْتِيَارُ بِالْخَيْرِ لِبَتَيْنِ الشُّكْرِ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ . وفي حديث عمرو بن عَبْسَةَ قال له : أيُّ الساعاتِ أَسْمَعُ ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أي أَوْفَقُ لاسْتِمَاعِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلِي بِالِاسْتِجَابَةِ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارِهِ صَائِحٌ وَلِيْلِهِ قَائِمٌ . ومنه حديث الضحَّاك : لما عرض عليه الإسلام قال : فسمعتُ منه كلاماً لم أَسْمَعْ قط فوَلَّا أَسْمَعُ منه ؛ يريد أبلِّغُ وَأَنْجَعُ في القلب . وقالوا : سَمْعاً وطاعةً ، فنصوبه على إضمار الفعل غير

وقرىء : لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مُحَقَّقاً . وَالْمِسْمَعَةُ وَالْمِسْمَعُ وَالْمَسْمَعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ : الْأُذُنُ ، وَقِيلَ : الْمَسْمَعُ خَرَقُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ وَمَدْخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَظِيمُ الْمِسْمَعَيْنِ وَالْمِسْمَعَتَيْنِ . وَالْمِسْمَعَتَانِ : الْأُذُنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالْمِسْمَعَةُ : الْأُذُنُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ :

مَوْلَاكَ تَانِ تَعْرِفُ الْعَتَقَ فِيهَا ،
كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِجَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ

ويروى : وسامِعَتَانِ . وفي الحديث : ملأ الله مسامعهم ؛ هي جمع مَسْمَعٍ وهو آلةُ السَّمْعِ أو جمع سمع على غير قياس كمشابهة وملامح ؛ ومنه حديث أبي جهل : إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ وَإِنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ نَقْيَتُوه نَفْيَ الْفِرَادِ عَنْ الْمَسَامِيعِ ، يَعْنِي عَنِ الْأُذُنِ ، أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِثْصَالٍ لِأَنَّهُ أَخَذَ الْفِرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعَهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأُذُنُ أَخْفَى الْأَعْضَاءِ شَعْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْجُوعُ مِنْهَا أَبْلَغُ . وَقَالُوا : هُوَ مِنِّي مَرَأًى وَمَسْمَعٌ ، يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ ، وَهُوَ مِنِّي مَرَأًى وَمَسْمَعٌ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمْعٌ أُذُنِي وَسَمِعْتُهَا وَسَمَاعُهَا وَسَمَاعَتُهَا أَيِ اسْمَاعُهَا ؛ قَالَ :

سَمَاعَ اللهِ وَالْعُلَمَاءِ أَنْتِي
أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ ، يَا ابْنَ عَمْرٍو

أَوْقَعَ الْأِسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ لِسَاعًا كَمَا قَالَ : وَبَعْدَ عَطَايِكَ الْمَائَةِ الرَّقَاعَا

أَيِ إِعْطَايِكَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شئتَ قُلْتَ سَمْعًا ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : سَمْعٌ أُذُنِي فَلَنَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمْعٌ أُذُنِي وَسَمْعَةٌ ١ . أَعَادَ الضَّمِيرَ فِي عَلَيْهِ إِلَى الْمَوْضِعِ ، وَاحِدَ الْأَعْضَاءِ ، لَا إِلَى الْأُذُنِ ، فَذَلِكَ ذَكَرَهُ .

المستعمل إظهاره ، ومنهم من يرفعه أي أري ذلك والذي يُرْفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره كما أن الذي ينصب عليه كذلك . ورجل سَمِيعٌ : سامعٌ ، وعدّوه فقالوا : هو سَمِيعٌ قولك وقول غيرك . والسَمِيعُ : من صفاته عز وجل ، وأسائه لا يَغْزُبُ عن إدراكه مسوع ، وإن خفي ، فهو سَمِيعٌ ^{كف} بغير ^ج جارية . وقَعِيلٌ : من أبنية المبالغة . وفي التّزليل : وكان الله سَمِيعاً بصيراً ، وهو الذي وَسَّعَ سَمْعَهُ كل شيء كما قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ، وقال في موضع آخر : أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ؛ قال الأزهري : والعجب من قوم فسّروا السَمِيعَ بمعنى المُسَمِّعِ فِراراً من وصف الله بأن له سَمْعاً ، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه ، فهو سَمِيعٌ ذو سَمْعٍ بلا تكييفٍ ولا تشبيه بالسَمْع من خلقه ولا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خلقه ، ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف ، قال : ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَمِيعُ سامِعاً ويكون مُسَمِّعاً ؛ وقد قال عمرو بن معديكرب :

أَمِنْ رَبِّحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ

يُورِقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعُ ؟

فهو في هذا البيت بمعنى المُسَمِّعِ وهو شاذٌّ ، والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السَمِيعُ بمعنى السامع مثل عليمٍ وعالمٍ وقديرٍ وقادرٍ . ومُنَادٍ سَمِيعٌ : مُسَمِّعٌ كخبيرٍ ومُخْبِرٌ ؛ وأذن سَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمْعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمِيعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمَاعَةً وَسَمُوعَةً . والسَمِيعُ : المُسَمَّوعُ أيضاً . والسَمْعُ : ما وَقَرَ في الأذن من شيء سمعه . ويقال : ساء سَمْعاً فأساءه إجابةً أي لم يَسْمَعْ حسناً . ورجل

سَمَاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يُقال ويُنطَقُ به . قال الله عز وجل : سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ، فسّر قوله سماعون للكذب على وجهين : أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا ، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس ، والله أعلم بما أراد . وقوله عز وجل : خَمَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وعلى أبصارهم غشاوة ، فمعنى خَمَّ طَبَعَ على قلوبهم بكفرهم وهم كانوا يسمعون ويبصرون ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يُجْدِي عليهم فصاروا كمن لم يسمع ولم يُبْصِرْ ولم يَعْقِلْ كما قالوا :

أَصَمَّ عَمَّا سَاءَ سَمِيعِ

وقوله على سَمْعِهِم فالمراد منه على أَسَاعِهِمْ ، وفيه ثلاثة أوجه : أحدها أن السمع بمعنى المصدر يوحد ويراد به الجمع لأن المصادر لا تجمع ، والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم فحذفت المواضع كما تقول هم عدلٌ أي ذوو عدل ، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أَسَاعِهِمْ كما قال :

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمٌ وَقَدْ شَجِينَا

معناه في خلقكم ، ومثله كثير في كلام العرب ، وجمع الأَسَاعِ أَسَامِيعٌ . وحكى الأزهري عن أبي زيد : ويقال لجميع خروق الإنسان عينيه وَمُخْرِئِيهِ وَأَسْتِيهِ مَسَامِيعٌ لا يُفْرَدُ واحداً . قال الليث : يقال سَمِعْتَ أَذُنِي زَيْدًا يفعل كذا وكذا أي أَبْصَرْتُهُ بعيني يفعل ذلك ؛ قال الأزهري : لا أدري من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سَمِعْتَ أَذُنِي بمعنى أَبْصَرْتَ عيني ، قال : وهو عندي كلام فاسد ولا

آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَدُهُ أَهْلُ الْيَدَعِ وَالْأَهْوَاءِ .
وَالسَّمْعُ وَالسَّنْعُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي ، وَالسَّمْعُ ؛
كَلَامُهُ : الَّذِي كَثُرَ الْمُسْمُوعُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ ؛ قَالَ :

أَلَا يَا أُمَّ فَارِغَ لَا تَلْوِي
عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

ويقال : ذهب سَمْعُهُ فِي النَّاسِ وَصِيَّتُهُ أَي ذَكَرَهُ .
وَقَالَ الْحَيَاتِي : هَذَا أَمْرٌ ذُو سَمْعٍ وَذُو سَمَاعٍ إِمَّا
حَسَنٌ وَإِمَّا قَبِيحٌ . وَيَقَالُ : سَمِعَ بِهِ إِذَا رَفَعَهُ
مِنَ الْخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ .

وَالسَّمَاعُ : مَا سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ وَتَكَلَّمْتَ بِهِ . وَكُلُّ
مَا تَلَذَّثَ الْأُذُنُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنٍ سَمَاعٌ . وَالسَّمَاعُ ؛
الْفَنَاءُ . وَالْمُسْمِيعَةُ : الْمُغْتَبَةُ .

وَمِنْ أَسَاءِ الْقَيْدِ الْمُسْمِيعُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشِدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمُسْمِيعَتَانِ وَزَمَارَةٌ ،
وِظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَنْيَقُ

فسره فقال : الْمُسْمِيعَتَانِ الْقَيْدَانِ كَأَنَّهُمَا يُغْتَبَاهُ ،
وَأَنْتِ لِأَنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلرَّأَةِ وَالزَّمَارَةِ ؛ السَّاجُورُ .
وَكُتِبَ الْحَاجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ فَلَانًا
مُسْمِيعًا مَزْمَرًا أَي مُقَيَّدًا مُسَوِّجَرًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ تَسْمِيعَتَكَ وَتَسْمِيعَةً لَكَ أَي
لِتَسْمِيعَةٍ ؛ وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رِبَاءً وَلَا سَمْعَةً وَلَا
سَمْعَةً .

وَسَمِعَ بِهِ : أَسَمِعَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمَهُ . وَتَسَامَعَ
بِهِ النَّاسُ وَأَسَمِعَهُ الْحَدِيثَ وَأَسَمِعَهُ أَي شَتَمَهُ .
وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَذَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَتَدَدَ بِهِ وَشَتَرَهُ
وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَادَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِنَ التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، صَلَّى

لِلَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ يَعْبُدِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَتَدَدْتُ بِهِ ،
وَسَمِعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ إِذَا أَسَمِعْتَهُ الْقَبِيحَ
وَشَتَمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ يَعْمَلُهُ
سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَغَّرَهُ ،
وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، فَسَامِعٌ خَلَقَهُ بَدَلُ مَنْ
اللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ،
أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلَقَهُ بِهِ أَي فَضَحَهُ ، وَمَنْ
رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلَقَهُ ، بِالنَّصْبِ ، كَثُرَ سَمْعًا عَلَى
أَسَمِعَ ثُمَّ كَثُرَ أَسَمِعًا عَلَى أَسَامِعَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعْ ،
يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسَمِعُ أَسَامِعَ خَلَقَهُ هَذَا الرَّجُلُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ يَعْمَلُهُ سَمِعَهُ
اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ، وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ
يَعْمَلُهُ النَّاسُ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ، وَقِيلَ :
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَعَلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يَظْهَرُ
لِلسَّمْعَةِ النَّاسِ وَيُحَدِّثُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ بِهِ وَيَظْهَرُ
إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ وَأَنْ عَمَلُهُ لَمْ يَكُنْ خَالصًا ، وَقِيلَ :
يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ وَادَّعَى
خَيْرًا لَمْ يَضَعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْضِيهِ وَيَظْهَرُ كَذِبُهُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَعَلَهُ سَمْعَةً وَرِبَاءً أَي لِيَسْمَعَ النَّاسُ
وَيَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ لِمَ لَا
تَكَلَّمُ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنِي أَكَلْتُهُ سَمِعْتُمْ
أَي بَحِثْ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَنْدَبِ الْبَجَلِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ
مَنْ سَمِعَ يُسَمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يُرَايِي يُرَايِي اللَّهُ
بِهِ . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ أَي أَثَرُ إِلَيْهِ أَمْرًا يُسَمِعُ بِهِ
وَنَوْهُ بِذِكْرِهِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحَيَاتِيِّ . وَسَمِعَ بَفْلَانٍ فِي
النَّاسِ : نَوْهُ بِذِكْرِهِ . وَالسَّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مَنْ

طعام أو غير ذلك رِياه لِيسْمَعَ ويُرَى ، وتقول :
فعله رِياهٌ وسَمِعَ أي ليراه الناس ويسمعوا به .
والتسْمِيعُ : التسْمِيعُ .

وامرأةٌ سَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ وَسَمِعَتْهُ ، بالتخفيف ؛
الأخيرة عن يعقوب ، أي سَمِعَتْهُ سَمَاعَةً ؛ قال :

إِنَّ لَكُمْ لَكَمَةً

مِعَةً مِفَةً

سَمِعَةً نَظَرَةً

كَلَرِيحٍ حَوْلَ الْفَتَّةِ

إِلَّا تَرَةً تَنْظَةً

ويروى :

كالذئب وسط العمة

والمِعَّةُ : المعارضة . والمِفَّةُ : التي تأتي بفئنون من
العجائب ، ويروى : سَمِعَتْهُ نَظَرَتْهُ ، بالضم ،
وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَبَصَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً
تَنْظَنُّهُ تَنْظِيّاً أي عَمِلَتْ بِالظَّنِّ ، وكان الأخفش
يكسر أولهما ويفتح ثالثهما ، وقال الحيائي : سَمِعَتْهُ
نَظَرَتْهُ وَسَمِعَتْهُ نَظَرَتْهُ أي جيدة السمع
والنظر . وقوله : أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمَعَ ، أي ما
أَسْمَعَهُ وما أَبْصَرَهُ على التعجب . ورجلٌ سَمِعٌ
يُسْمَعُ . وفي الدعاء : اللَّهُمَّ سَمْعاً لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعاً
لَا يَلْفَأُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ ،
معناه يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ، وقيل : معناه يُسْمَعُ
وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يُبْلَغَ ، وقيل : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ
الكسائي : إذا سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعُ
وَلَا يَلْفَعُ ، وَسَمْعٌ لَا يَلْفَعُ أي أَسْمَعُ بِالذَّوَاهِي وَلَا
تَبْلَغُنِي . وَسَمْعُ الْأَرْضِ وَبَصَرُهَا طَوْلُهَا وَعَرْضُهَا ؛
قال أبو عبيد : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَلَاءُ . وحكى
ابن الأعرابي : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا

إِذَا عَرَّرَ بِهَا وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ . وفي
حديثٍ قَيْلَةٍ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا
تُخْضِرُهَا بِكَذَا فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ،
وفي النهاية : لَا تُخْضِرُ أَخِي فَتُسَمِّعَ أَخَا بَكْرٍ بِنِ
وَأَثَلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يقال : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ
سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ لِأَنَّهُ لَا
يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وقيل : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ فَحَذَفَتْ أَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَاسْأَلِ
الْقَرْيَةَ ، أَي أَهْلَهَا . ويقال للرجل إِذَا عَرَّرَ بِنَفْسِهِ
وَأَلْقَاهَا حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ : أَلْقَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وقال أبو عبيد : معنى قوله تَخْرِجُ
أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو
بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَيَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ
الْقَفْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمْعٌ ، وَلَكِنَهَا وَكُدَّتِ
الشَّعَاةُ فِي خَلْقِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ
الزَّخَشَرِيُّ : هُوَ تَقْسِيلُ أَي لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا
يَبْصُرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ تَعْنِي أُخْتَهَا ، وَالبَكْرِيُّ الَّذِي
تَضَعِبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ
الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا أَي بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ . وَسَمِعَ لَهُ :
أَطَاعَهُ . وَفِي الْحَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا
فَقَالَ : وَلَيْكُمُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ قَظًّا غَلِيظًا
مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَسَمِعْتُمْ لَهُ . وَالْمِسْعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ
مِنَ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَتْ عُرْوَتُ الْعُرْوَةِ ،
وَقِيلَ : الْمِسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةُ
وَالْإِدَاوَةُ ، يَحْمِلُ فِيهَا حَبْلٌ لَتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعْدَلُ ذَا الْمِيلِ إِنْ رَامَنَا ،

كَمَا تُعْدَلُ الْعَرَبُ بِالْمِسْمَعِ

وَأَسْمَعَ الدَّلْوَ : جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنِ ثُمَّ

ابن بري شاهده قول الشاعر :

كَأَنَّ فِيهِ وَرْلاً سَمْعًا

وقيل : هو الخفيف اللحم السريع العمل الخبيث اللئيق ، طال أو قصر ، وقيل : هو المنكش الماضي ، وهو فعيل . وغول سمع وشيطان سمع خبيث ؛ قال :

وبل لأجبال العجوز مني ،
إذا دتوت أو دتوت مني ،
كأنني سمع من جن

لم يفتح بقوله سمع حتى قال من جن لأن سمع الجن أنكر وأثبت من سمع الإنس ؛ قال ابن جني : لا يكون رويته إلا النون ، ألا ترى أن فيه من جن والنون في الجن لا تكون إلا رويته لأن الياء بعدها للإطلاق لا محالة ؟ وفي حديث علي :

سمع كأنني من جن

أي سريع خفيف ، وهو في وصف الذئب أشهر . وامرأة سمعة : كأنها غول أو ذئبة ؛ حدث عوانة أن المغيرة سألت ابن لسان الحنرة عن النساء فقال : النساء أربع : قرية ، مربع ، وجيع ، نجيع ، وشيطان سمع ، وروي : سمع ، وغول لا يخلع ، فقال : فسر ، قال : الربيع المربع الشابة الجميلة التي إذا نظرت إليها سررتك وإذا أفسدت عليها أبرتتك ، وأما الجنيح التي تجمع فالمرأة تتزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك ، وأما الشيطان السمع فهي الكالحة في وجهك إذا دخلت المولوة في إنثرك إذا خرجت . وامرأة سمعة : كأنها غول . والشيطان الخبيث يقال له السمع ،

شد بها حبلاً إلى العروة لتخف على حاملها ، وقيل : المسع عروة في داخل الدلو بإزائها عروة أخرى ، فإذا استقل الشيخ أو الصبي أن يستقي بها جمعوا بين العروتين وشدوها لتخف وتقل أخذها للواء ، يقال منه : أسعت الدلو ؛ قال الرازي :

أحمر غضب لا يبالي ما استقى ،
لا يسع الدلو ، إذا ورد التقى

وقال :

سألت عمراً بعد بكره نخفاً ،
والدلو قد تسع كي تخفاً

يقول : سأله بكرة من الإبل فلم يعطه فسأله نخفاً أي حبلاً مضمناً .

والسمعان : جانباً الغرب . والسمعان : الحشبتان اللتان تداخلان في عروتي الزبيل إذا أخرج به التراب من البئر ، وقد أسع الزبيل . قال الأزهري : وسعت بعض العرب يقول للرجلين اللذين ينزعان المشاة من البئر بترابها عند احتقارها : أسعا المشاة أي أبقاها عن جوار الركبة وفيها . قال الليث : السمعان من أدوات الحرّاثين عودان طويلان في المِقْرَن الذي يُقْرَن به الثور أي لحراثة الأرض . والسمعان : جواربان يتجوزب بهما الصائد إذا طلب الطياء في الظهيرة .

والسمع : سبع مركب ، وهو ولد الذئب من الضبع . وفي المثل : سمع من السمع الأزلي ، وربما قالوا : أسع من سمع ؛ قال الشاعر :

تراه حديد الطرف أبلج واضحاً ،
أغرّ طويل الباع ، أسع من سمع

والسمع : الصغير الرأس والجثة الداهية ؛ قال

السين . والذئب يقال له سَيْدَعٌ لسرعته ، والرجل السريعُ في حوائجه سَيْدَعٌ .

سَمْع : قال ابن بري : السَّمِيعُ الصغير الرأس ، وبه سمي السَّمِيعُ الباني والد محمد أحد القراء .

سَمَلَع : المَمْلَعُ والسَمْلَعُ : الذئب الحفيف .

سَمْع : السَّمْعُ : السَّلَاسِي التي تصل ما بين الأصابع والرُّسُغ في جوف الكف ، والجمع أَسْنَاعُ وسِنَعَةٌ . وأسَمَعَ الرجل : اشكى سِنعه أي سِنطه ، وهو الرُّسُغ . ابن الأعرابي : السَّمْعُ الحَزْزُ الذي في مفصل الكف والذراع .

والسَّمْعُ : الجمال . والسَّمِيعُ : الحسنُ الجميل . وامرأة سَمِيعَةٌ : جميلة لبنة المفصل لطيفة العظام في جمال ، وقد سَمَعَا سِنَاعَةً . وسَمِيعُ الطَّهَوِيُّ : أحد الرجال المشهورين بالجمال الذين كانوا إذا وردوا المواسِمَ أمرتهم قريش أن يَتَلَسَّسُوا بخِفافَةِ فتنة النساء بهم . وناقَة سَانِعةٌ : حسنة . وقالوا : الإبل ثلاث : سَانِعةٌ ووسُوطٌ وحَرْضَانٌ ؛ السَانِعةُ : ما قد تقدّم ، والوسُوطُ : المتوسطة ، والحَرْضَانُ : الساقطة التي لا تَقْدِرُ على الشَّهْوِ . وقال شمر : أهدى أعرابي ناقه لبعض الخلفاء فلم يقبلها ، فقال : لم لا تقبلها وهي حَلَبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ ؟ المِسْنَاعُ : الحَسَنَةُ الخُلُقُ ، والمِرْبَاعُ : التي تُبَكَّرُ في اللِّقَاحِ ؛ ورواه الأصمعي : مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ . وشرَّفَ أَسَمْعُ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ . والسَّمِيعُ والأَسَمْعُ : الطويل ، والأُنثَى سَمْعَاءُ ، وقد سَمَعُ سَانِعةٌ وَسَمَعٌ سَمُوعًا ؛ قال رؤبة :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مُنْتَضَى قَرِيرٍ ،
تَمَّ تَمَامُ الْبَدْرِ فِي سَمِيعٍ .

قال : وأما الغُلُّ الذي لا يُجْلَعُ فَبِتَ عَكَ القَصِيْرَةِ الْفَوْهَاءِ الدَّمِيمَةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي تَنْتُزِعُ لَكَ ذَا بَطْنَهَا ، فَإِنْ طَلَقْتَهَا ضَاعَ وَلَدُكَ ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ جَدْعٍ أَنْفَكَ . والرَّأْسُ السَّمِيعُ : الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ . وقال بعضهم : غُولٌ سَمْعٌ خَفِيفُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

فَلَبَسْتُ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلُهُ ،
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ .

وفي حديث سفيان بن ثَيْبِجٍ الهذلي : ورأسه مَسْرُوقُ الشَّعْرِ سَمِيعٌ أَي لَطِيفُ الرَّأْسِ . والسَّمِيعُ والسَّمَامُ من الرجال : الطويل الدقيق ، وامرأة سَمِيعَةٌ وسَمَامَةٌ .

ومِسْمَعٌ : أبو قبيلة يقال لهم الْمَسَامِيعَةُ ، دخلت فيه الهاء للنسب . وقال الليثاني : الْمَسَامِيعَةُ من ثِيَمِ اللَّاتِ . وسَمِيعٌ وسَمَاعَةٌ وسَمِيعَانٌ : أَسَاءَةٌ . وسَمِيعَانٌ : امم الرجل المؤمن من آل فرعون ، وهو الذي كَانَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ ، وقيل : كَانَ اسْمُهُ حَبِيبًا . والمِسْمَعَانُ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْمَعٍ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأَزَّتْ الْمِسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ : بُوَا
يَقْتُلُ أَخِي فَرَاةَ وَالْجَارِ

وقال أبو عبيدة : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَعٍ ابن سفيان بن شهاب الحجازي ، وقال غيرهما : هما مالك وعبد الملك ابنا مِسْمَعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعِ ابْنِ سِنَانِ بْنِ شَهَابٍ . وَدَيْرُ سَمْعَانَ : مَوْضِعٌ .

سَمِدَع : السَّمِيدَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُوْطَأُ الْأَكْنَفُ ، وَالْأَكْنَفُ النُّوَاحِي ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّجَاعُ ، وَلَا تَقُلْ السَّمِيدَعُ ، بضم

تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل. يقال : جلست عندك ساعة من النهار أي وقتاً قليلاً منه. ثم استعير لاسم يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يريد أنها ساعة خفيفة يحدث فيها أمر عظيم فقلقة الوقت الذي تقوم فيه سبأها ساعة . وساعة "سوعاء" أي شديدة كما يقال ليلة ليلاء . وساعة "سوعاء" وسوعاء : استأجره الساعة أو عامله بها . وعامله "سوعاء" أي بالساعة أو بالساعات كما يقال عامله "سوعاء" من اليوم لا يستعمل منها إلا هذا . والساع "والساعة" : المشقة . والساعة : البعد ، وقال رجل لأغرابية : أين منتركك ؟ فقالت :

أما على كسلان وإن فساعة ،
وأما على ذي حاجة فليسير

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : السواعي مأخوذ من السواع وهو المذني وهو السوعاء ، قال : ويقال سوع سوع إذا أمرته أن يتعهد سوعاءه . وقال أبو عبيدة لرؤبة : ما الودّي ؟ فقال : يسمى عندنا السوعاء . وحكي عن سحر : السوعاء ممدود المذني الذي يخرج قبل النطفة ، وقد أسوع الرجل وأنشتر إذا فعل ذلك . والسوعاء ، بالمد والقصر : المذني ، وقيل الودّي ، وقيل التقي . وفي الحديث : في السوعاء الوضوء ؛ فسرّه بالمدني وقال : هو بضم السين وفتح الواو والمد .

وساعت الإبل سوعاء : ذهبت في المرعى وانهملت ، وأسعتها أنا . وناقاة مسيع : ذاهبة في المرعى ، قلبوا الواو ياء طلباً للخفة مع قرب الكسرة حتى كأنهم توهّموها على السين . وأسعت الإبل أي أهملتها فساعت هي تسوع سوعاً ، وساع الشيء سوعاً :

أي في سناعة ، أقام الاسم مقام المصدر . ومهتر سنيع : كثير ، وقد أسنعه إذا كثره ؛ عن ثعلب . والسائع ، في لغة هذيل : الطرقي في الجبال ، واحدها سنيعة .

سوع : الساعة : جزء من أجزاء الليل والنهار ، والجمع ساعات وساع ؛ قال القطامي :

وكتنا كالحريق لدى كفاح ،
فيمخبو ساعة ويهب ساعاً

قال ابن بري : المشهور في صدر هذا البيت :

وكتنا كالحريق أصاب غابا

وتصغيره سويمة . والليل والنهار معاً أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلاً فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة ، وجاءنا بعد سوع من الليل وبعد سوع أي بعد هذه منه أو بعد ساعة . والساعة : الوقت الحاضر . وقوله تعالى : ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ؛ يعني بالساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة فلذلك ترك أن يعرف أي ساعة هي ، فإن سبت القيامة ساعة فعلى هذا ، والساعة : القيامة . وقال الزجاج : الساعة اسم للوقت الذي تصعق فيه العباد والوقت الذي يبعثون فيه وتقوم فيه القيامة ، سبت ساعة لأنها تفجأ الناس في ساعة فيبوت الخلق كلهم عند الصيحة الأولى التي ذكرها الله عز وجل فقال : إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . وفي الحديث ذكر الساعة ، وشرحت أنها الساعة ، وتكرر ذكرها في القرآن والحديث . والساعة في الأصل تطلق بمعنيين : أحدهما أن تكون عبارة عن جزء من أربعة وعشرين جزءاً هي مجبوع اليوم واليلة ، والثاني أن قوله « ذكر الساعة » هي يوم القيامة .

ضاع، وهو ضائع سائع، وأساعه أضاعه؛ ورجل
مُسَاعٍ مُضَاعٍ ورجل مُضَاعٍ مُسَاعٍ للسال،
وأشد ابن بري للشاعر:

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادُ شَاةٍ شَاةٍ مُتَمَتِّحٍ
أَبَى عِيَالٍ، قَلِيلِ الْوَقْرِ، مِسَاعٍ

أم أجباد: اسم شاة وصفها بغزير اللبن وشاة
منصوب على التمييز، وقال ابن الأعرابي: الساعة
الملكى والطاعة المطيعون والجامعة الجياع.

وسواع: اسم صتم كان لهمدان، وقيل: كان
لقوم نوح، عليه السلام، ثم صار لهذيل وكان يرهاط
بجحشون إليه؛ قال الأزهري: سواع اسم صنم
عبد زمن نوح، عليه السلام، فغرقه الله أيام الطوفان
ودفنه، فاستأثره إبليس لأهل الجاهلية فعبده.
ويسوع: اسم من أسماء الجاهلية.

سيع: السَّيْعُ: الماء الجاري على وجه الأرض، وقد
انساع. وانساع الجمد: ذاب وبال. وساع الماء
والسراب يسيع سيعاً وسيوعاً وتسيع، كلاهما:
اضطرب وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور
في الصاد، وسراب أسيع؛ قال رؤبة:

فَهْنٌ يَخْطِيطُنَ السَّرَابَ الْأَسِيْعَا،
سَيِّهَ يَمِّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا

وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والانشباع مثله.
والسَّيْعُ والسَّيَاعُ: الطين، وقيل: الطين بالتبني
الذي يُطَيَّنُ به؛ الأخيرة عن كراع؛ قال القطامي:

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سَمْنٌ عَلَيْهَا،
كَأَمْ بَطْنُتْ بِالْقَدْنِ السَّيَاعَا

وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسَّيَاعِ القدن وهو

القصر، تقول منه: سَيَعْتُ الحائط إذا طَيَّنْتَهُ
بالطين. وقال أبو حنيفة: السَّيَاعُ الطين الذي يُطَيَّنُ
به إناء الحر؛ وأشد لرجل من بني ضبة:

فَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سَيَاعُهُ
هَذَا ذِيكَ، حَتَّى أَتَفَدَّ الدَّنَّ أَجْمَعَا

وسَيَعُ الرِّقَّةِ والسَّيْنَةِ: طلاهما بالقار طلياً رقيقاً.
والسَّيَاعُ: الزفت على التشبيه بالطين لسواده؛ قال:
كَأَنَّمَا فِي سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وقيل: إنما شبه الزفت بالطين، والقنديد هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة إن
السَّيَاعَ الطين الذي يُطَيَّنُ به أوعية الحر، وجعل
ذلك له خصوصاً فليس بشيء، بل السَّيَاعُ الطين جعل
على حائط أو على إناء حَرٍّ، قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السَّيَاعَ مختص بآنية الحر دون غيرها،
ولمَّا أراد بقوله سَيَاعُهُ أي طينه الذي ختم به؛ قال
الأزهري: السَّيَاعُ قَطِيبُكَ بالحص والطين
والقير، تقول: سَيَعْتُ به تسييعاً أي طليتُ
به طلياً رقيقاً؛ وقول رؤبة:

مَرَسَلَهَا مَاءَ السَّرَابِ الْأَسِيْعَا

قال يصفه بالرققة. وسَيَعُ المكان تسييعاً: طينه
بالسَّيَاع. والمسيعة: الماتج خشبة مكساء بطين بها.
وسَيَعُ الجنب: طينه بطين أو حص. وساع الشيء
تسييع: ضاع، وأساعه هو؛ قال سويد بن أبي
كاهل البكري:

وَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ،
وَمَتَى مَا يَكْفِرُ شَيْئًا لَا يَسْعُ

أي لا يضيّع. وناقعة مسياع: تصبر على الإخاعة

المهلب بن أبي صفرة :

وكلّهم قد نال شيعاً لبطنه ،
وشيع الفتى لؤم ، إذا جاع صاحبه .

إنما هو على حذف المضاف كأنه قال : ونيل شيع .
الفتى لؤم ، وذلك لأن الشيع جوهري وهو الطعام
المشيع ولؤم عَرَضُ ، والجوهر لا يكون عرضاً ،
فإذا قَدَّرْتَ حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً
كلّ لؤم فصن ، تقول : شيعتُ خبزاً ولحماً ومن
خبز ولحم شيعاً ، وهو من مصادر الطبائع .
وأشيعتُ فلاناً من الجوع . وعنده شبعة من طعام ،
بالضم ، أي قدّر ما يشبع به مرة . وفي الحديث :
أن زمرم كان يقال لها في الجاهلية شبعة لأن ماءها
يزوي العطشان ويشيع القران . والشيع غلظ
في السابقين . وامرأة شيعى الخنخال : ملأى سينا .
وامرأة شيعى الراشح : إذا كانت مُفَاضة ضخة
البطن . وامرأة شيعى الدرع : إذا كانت ضخة
الخلق . وبلد قد شيعت عنه إذا وصف بكثرة
النبات وتناهي الشيع ، وشيعت إذا وصفت
بتوسط النبات ومقاربة الشيع . وقال يعقوب :
شيعت عنه إذا قاربت الشيع ولم تشيع . وبهية
شابع إذا بلغت الأكل ، لا يزال ذلك وصفاً لها حتى
يبدنو فطامها . وحبل شيع الثلة : متينها ،
وثلثه صوفه وشعره ووبره ، والجمع شيع ،
وكذلك الثوب ، يقال : ثوب شيع الغزل أي كثيره ،
وثياب شيع . ورجل مشيع القلب وشيع العقل
ومشيعه : متينه ؛ وشيع عقله ، فهو شيع :
متن . وأشيع الثوب وغيره : رَوَاهُ صَبْغاً ، وقد
يستعمل في غير الجواهر على المثل كإشباع التفخ
والقراءة وسائر اللفظ . وكل شيء تَوَقَّرَهُ فقد

والجفاء وسوء القيام عليها . وفي حديث هشام في
وصف ناقة : إنها لميساع مرباع أي تحتل الضيقة
وسوء الولاية ، وقيل : ناقة ميساع وهي الذاهبة في
الرعي . وقال شمر : تسيع مكان تسوع ، قال :
وناقة ميساع يدع ولدها حتى يأكلها السبع .
ويقال : رُبَّ ناقة تسيع ولدها حتى يأكله السباع ؛
ومن الإتياع ضائع سائع ومضيع ميسيع وميضاع
ميساع ؛ قال :

وبل أم أجباد شاة شاة ممتنح
أي عيال ، قليل الوقت ، ميساع

وأم أجباد : اسم شاة . وقد أصغت الشيء وأسعته .
ورجل ميساع : وهو الميضاع للمال . وأساع ماله
أي أضاعه . وتسيع البقل : هاج . وأساع الراعي
الإبل فساعت : أساء حفظها فساعت وأفلسها ،
وساعت هي تسوع سوعاً . والشيع : شجر البان ،
وهو من شجر العضا له ثمر كهية الفستق ، قال :
ولناؤه مثل الكندور إذا جمد .

فصل الشين المعجمة

شيع : الشيع : ضد الجوع ، شيع شيعاً ، وهو
شيعان ، والأنتى شيعى وشيعانة ، وجمعها شيع
وشباع ؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي عارم الكلبي :

فيثنا شباعي آمين من الردى ،
وبالأمن قدماً نطمئن المتضامع

وجاء في الشعر شابع على الفعل . وأشبعه الطعام
والرعي . والشيع من الطعام : ما يكفيك
ويشيعك من الطعام وغيره ، والشيع : المصدر ،
تقول : قدّم إلي شيعي ؛ وقول بشر بن المغيرة بن

أَشْبَعَتْهُ حَتَّى الْكَلَامِ يُشْبَعُ قَتَوَقَّرُ حُرُوفُهُ وَقَتُولُ :
شَبِعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ إِذَا كَرِهْتَهُ ، وَهَذَا
عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَرْتِنُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَالِيْسُ ثَوْبِي زُورٌ أَيْ
الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَجَبَّلُ بِذَلِكَ كَالَّذِي يُرَى
أَنَّهُ شَبْعَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَلَمَّا يَسْتَحْزِرُ
مِنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ
زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى ثَوْبِي زُورٌ أَنَّهُ يُعْبَدُ إِلَى الْكُمَيْنِ
فِيوَصِّلُ بِهِمَا كُنْثَانِ آخَرَانِ فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِمَا ظَنَّهُمَا
ثَوْبَيْنِ . وَالْمُتَشَبِّعُ : الْمَتَرْتِنُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ
بِذَلِكَ وَيَتَرْتِنُ بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْأَةِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا
ضَرَائِرُ فَتَتَشَبَّعُ بِمَا تَدَّعِي مِنَ الْخُطْبَةِ عِنْدَ
زَوْجِهَا بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ لَهَا تَرِيدُ بِذَلِكَ غِيْظَ جَارَتِهَا
وإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ هَذَا فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيْسِ كَكِسْرَةِ الصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِي لِيَهْمَ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِبًا

وَقِيلَ : لَمَّا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ سَاكِنًا كَكِسْرَةِ الْجِيمِ
مِنْ قَوْلِهِ :

كَتَبَاجَ وَجَرَةً سَاقِبُنْ
نَ إِلَى ظِلَالِ الصَّبْرِ نَاجِرْ

وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ
مَقْدِمًا كَقَوْلِ الْخَطِيبَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

١ قَوْلُهُ « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَنَصَبَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ بَرَى التَّرْخِيمَ
فَأَقْعَمَ الْهَاءَ مِثْلَ يَا تَيْمَ عَدِي لَمَّا أَرَادَ يَا تَيْمَ عَدِي فَأَقْعَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِنْ تَنَادَى الْمُؤَنَّثُ بِالتَّرْخِيمِ فَلَمَّا لَمْ يَرْخَمْ
أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرْخَمَةً فَأَتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ وَالْأَحْسَنُ
أَنْ يَنْتَدَ بِالرَّفْعِ .

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الصَّفَا
يَا ، قَوَّعَهَا وَبَرَّ مَظَاهِرَ

بِفَتْحِ الْهَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ
الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوْيِ الْمَطْلُوقِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ بَغْضُ الطَّرْفِ دُونِي ، كَأَنَّمَا
زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ

كِسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ مِنْهَا الْعَرَبُ فِي
كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ
كِسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كِسْرٍ ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ
يُقَلَّ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ الْخَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا
وَلَا يُجِيزُ التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهُ قَدْ جَمَعْتَهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرُوا مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلَّ إِلَّا شَاءَ فِهَذَا
أُخْرَى أَنْ لَا يَجُوزُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِي : سُمِّيَ بِذَلِكَ
مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ الرَّوْيِ حَرْفٌ مَسْمُومٌ إِلَّا سَاكِنًا
أَعْنَى التَّاسِيْسِ وَالرَّذْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مَحْرُكًا
مُخَالَفًا لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّذْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ كَالْإِشْبَاعِ
لَهُ ، وَذَلِكَ لَزِيَادَةِ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ لِعَمَادَةِ بِالْحَرَكَةِ
وَعَمَلُهُ بِهَا .

شَبْدَعُ : الشَّبْدَعَةُ : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالدَّالُ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبْدِعُ :
اللسان تشبيهاً بها . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى
شَبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ
يَعْنِي سَكَنَ وَلَمْ يَخْضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ
النَّاسَ لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَلْفَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبْدَعًا وَشَبْدَعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ، قَالَ
مَعْنَى بَنِ أَوْس :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بِقُوَّةِ ،
وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَدْرِبْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

فتكون على هذا مستعارة من المقارب .
شجع : شجع شجعاً : جزع من مرض أو جوع .

شجع : شجع ، بالضم ، شجاعة : اشتد عند البأس .
والشجاعة : شدة القلب في البأس . ورجل شجاع
وشجاع وشجاع وأشجع وشجع وشجع وشجعة
على مثال عنبه ؛ هذه عن ابن الأعرابي وهي طريقة ،
من قوم شجاع وشجعان وشجعان ؛ الأخيرة عن
الحياني ، وشجاعة وشجعة وشجعة وشجعة ،
الأربع اسم للجمع ؛ قال طريف بن مالك العنبري :

حوالي قوايس ، من أسد ، شجعة ،
وإذا غضبت فحول يتي خضم

ورواه الصقلي : من أسد ، غير مصروف .
وامرأة شجعة وشجعة وشجاعة وشجاعة من
نسوة شجائع وشجع وشجاع ؛ الجميع عن الحياني ،
ونسوة شجاعات ، والشجعة من النساء : الجريرة
على الرجال في كلامها وسلطانها . وقال أبو زيد :
سنت الكلابيين يقولون : رجل شجاع ولا توصف
به المرأة . والأشجع من الرجال : مثل الشجاع ،
ويقال للذي فيه خفة كالهوج لقوته ويسمى به
الأسد ، ويقال للأسد أشجع وللبؤة شجعاء ؛
وأشد للعجاج :

قَوَلَدَتْ فَرَّاسَ أَسَدٍ أَشْجَعًا

يعني أم تميم ولده أسداً من الأسود .

وتشجع الرجل : أظهر ذلك من نفسه وتكلفه
وليس به ، وشجعه : جعله شجاعاً أو قوئ قلبه .
وحكى سيوبه : هو يشجع أي يرمى بذلك ويقال
له . وشجعه على الأمر : أقدمه . والمشجوع :
المخلوب بالشجاعة .

والأشجع من الرجال : الذي كأن به جنونا ،
وقيل : الأشجع المجنون ؛ قال الأعشى :

بأشجع أخاذ على الدهر حُكْمَهُ ،
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَفْرَقُ

وقد فسر قوله بأشجع أخاذ قال يصف الدهر ،
ويقال : عنى بالأشجع نفسه ، ولا يصح أن يراد
بالأشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه . قال
الأزهري : قال الليث وقد قيل إن الأشجع من
الرجال الذي كأن به جنونا ، قال : وهذا خطأ ولو
كان كذلك ما مدح به الشعراء . وبه شجع أي
جُنُون . والشجع من الإبل : الذي يغتر به جنون ،
وقيل : هو السريع نقل القوائم .

وناقة شجعة وقوائم شجعات : سريعة خفيفة ،
والاسم من كل ذلك الشجع ؛ قال :

على شجعات لا شحاب ولا عُصْل

أراد بالشجعات قوائم الإبل الطوال . والشجع في
الإبل : سرعة نقل القوائم ؛ جعل شجع القوائم
وناقة شجعة وشجعاء ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
يَصِلَابِ الْأَرْضِ ، فَمِنْ شَجَع

أي يصلاب القوائم ، وناقة شجعاء من ذلك ؛ قال
ابن بري : لم يصف سويد في البيت إبلًا ولمَّا وصف خيلاً
بديل قوله بعده :

فَتَرَاهَا عُصْلًا مُنْعَلَةً
... يد القَيْنِ ، يكفيها الوقع

١ قوله « لا شحاب » كذا في الاصل وشرح القاموس بجاه مهلة وباء
وحدة ولله شحات بمعنى ككتاب جمع شحت وهو دقيق النطق
والقوائم .

٢ كذا بياض في الاصل ؛ ولها : يحد يد .

فكون المعنى في قوله يَصْلَابُ الأرض أي بجبل صلاب
الحوافر . وأرضُ الفرس : حوافرها ، وإنما قَسَرَ
صلاب الأرض بالقوائم لأنه ظَنُّ أنه يصف إبلاً ، وقد

قدّم أن الشَّجَعَ سرعة نقل القوائم ، والذي ذكره

الأصمعي في تفسير الشَّجَعَ في هذا البيت أنه المَضَاءُ
والجُرْأَةُ . والشَّجَعُ أيضاً : الطول . ورجل أشجعُ :
طويلٌ ، وامرأة شجعاء . والشَّجْعَةُ : الرجلُ الطويلُ
المُضْطَرَبُ . والشَّجْعَةُ : الزَّيْمُنُ . وفي المثل :
أَعْمَى يَقْدُ شَجْعَةً . وقوائِمُ شَجْعَةٍ : طويلة ، وقد

أرَدُ شَجَاعَ البَطْنِ لو تَعَلَّيْنِيهِ ،
وأوْثِرُ غَيْرِي من عِيَالِكَ بالطَّعْمِ

وقال الأزهري : قال الأصمعي شجاعُ البطن وشجاعُهُ
شِدَّةُ الجوع ، وأنشد بيت أبي خراش أيضاً . وقال
شمر في كتاب الحيات : الشَّجَاعُ ضرب من الحيات
لطيف دقيق وهو ، زعوا ، أجْرُها ؛ قال ابن أحمر :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يَرِاقِبُ سَعَهَا
بَصَرٌ ، كَنَاصِيَةِ الشَّجَاعِ الْمُسْخِدِ

حَبَّتْ : انتصبت . ونَاصِيَةُ الشَّجَاعِ : عَيْنُهُ التي
يَنْصِبُهَا للنظر إذا نظر . والشَّجَاعُ والشَّجَاعُ ، بالضم
والكسر : الحَيَّةُ الذَّكَرُ ، وقيل : هو الحية مطلقاً ،
وقيل : هو ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ ، وقيل : هو ضرب
منها صغير ، والجمع أَشْجِيعَةٌ وشَجَعَانٌ وشَجَعَانٌ ؛
الْأخيرة عن الليثاني . وفي حديث أبي هريرة في منع
الزَّكَاةِ : إِنْ بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعَقُهَا وَلَيْفُهَا
أَشْجَاعٌ يَنْهَشُنَهُ أَي حَيَاتٌ وهي جمع أشجع ، وقيل :

هو جمع أَشْجِيعَةٍ وَأَشْجِيعَةٍ جمع شجاع وشجاع وهو
الحية ، والشَّجَعَمُ : الضَّخْمُ منها ، وقيل : هو الْحَيَّاتُ الْمَارِدَةُ
منها ، وذهب سيبويه إلى أنه رباعي . وفي الحديث :

١ قوله « ففَضَى النخ » في هامش النهاية قال جرير : قد عضه ففَضَى النخ .

أَعْمَى يَقْدُ شَجْعَةً . وقوائِمُ شَجْعَةٍ : طويلة ، وقد
تقدّم أنها السريعة الخفيفة . ورجل شَجْعَةٌ : طويلٌ
ملتف ، وشَجْعَةٌ ٢ : جَبَانٌ ضَعِيفٌ . والشَّجْعَةُ :
الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ في اليد والرجل : الْعَصَبُ الْمَدُودُ فَوْقَ
السَّلامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يَقَالُ
لَهَا أَطْنَابُ الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ لِكُلِّ إِصْبَعٍ
أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ
وَلِلْأَسَدِ عَارِي الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبَ
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَشْنَاعُ وَاحِدُهَا شِنَعٌ . وَفِي
صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَاعِ ؛
هِيَ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْجَعٌ ، أَي كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ
رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَصَلُّ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ،
وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَهُوَ مَقَرَّرُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدَ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِمْبَعَةً ٣

١ قوله « والشَّجْعَةُ الرَّجُلُ النخ » في شرح القاموس هو بالفتح وفي شرح
الامثال للبيداني . قال الأزهري : الشَّجْعَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ ، الضَّعِيفُ .

٢ قوله « وشَجْعَةٌ » في القاموس : والشَّجْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَيَفْتَحُ ، الْمَاجِزُ
الضَّائِي لَا فَوَادَ لَهُ .

٣ قوله « أصبته » لا شاهد فيه ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه
أشجعه .

أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يجيء كثرُ أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرعاً ؛ وأنشد الأحمر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدماءُ ،
الأفعوانَ والشجاعَ الشجعانُ

نصب الشجاع والأفعوان بمعنى الكلام لأن الحيات إذا سالمت القدم فقد سالها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ، ثم جعل الأفعوان بدلاً منها .
ومشجعة وشجاع : اسنان . وبنو شجع : بطن من غزيرة . وشجع : قبيلة من كنانة ، وقيل : إن في كلب بطناً يقال لهم بنو شجع ، بفتح الشين ؛ قال أبو خراش :

غداة دعا بني شجع ، وولئ
يؤم الخطم ، لا يدعوا نجيباً

وفي الأزدي بنو شجاعة . وأشجع : قبيلة من غطفان ، وأشجع : في قبس .

شروع : شرع الوارد بشرع شرعاً وشرعاً : تناول الماء بفيه . وشرعت الدواب في الماء تشرع شرعاً وشرعاً أي دخلت . ودواب شرع وشرع : شرعت نحو الماء . والشرعة والشرع والمشرعة : المواضع التي يُنحدر إلى الماء منها ، قال الليث : وبها سمي ما شرع الله للعباد شريعة من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره . والشرعة والشرعة في كلام العرب : مشرعة الماء وهي موزدة الشاربة التي يشربها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربما شرعوها دوابهم حتى تشربها وتشرب منها ، والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدداً لا انقطاع له ، ويكون ظاهراً معيناً لا يسقى بالرشاء ، وإذا كان من السماء والأمطار فهو الكرع ، وقد أكرعوه

إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع ، وهو مذكور في موضعه . وشرع إبله وشرعها : أوردها شريعة الماء فشربت ولم يستقر لها . وفي المثل : أهون السقي التشريع ، وذلك لأن موزدة الإبل إذا أورد بها الشريعة لم يتعب في إسقاء الماء لها كما يتعب إذا كان الماء بعيداً ؛ ورفع إلى علي ، رضي الله عنه ، أمر رجل سافر مع أصحاب له فلم يرجع حين قتلوا إلى أهاليهم ، فاتهم أهله أصحابه فرغمهم إلى شريع ، فسأل الأولياء البينة فعجزوا عن إقامتها وأخبروا علياً بحكم شريع فتمثل بقوله :

أوردوها سعداً ، وسعداً مشتعل ،
ياسعد لا تروى بهذا الإبل

ثم قال : إن أهون السقي التشريع ، ثم فرق بينهم وسألهم واحداً واحداً ، فاعترفوا بقتله فقتلهم به ؛ أراد علي : أن هذا الذي فعله كان بسيراً هيئاً وكان نوكه أن يختاط ويستحقن بأيسر ما يختاط في الدماء كما أن أهون السقي للإبل تشريعها الماء ، وهو أن يورده رب الإبل إبله شريعة لا تحتاج مع ظهور ماها إلى نزاع بالعتق من البئر ولا حثي في الحوض ، أراد أن الذي فعله شريع من طلب البينة كان هيئاً فأتى الأهون وترك الأخوط كما أن أهون السقي التشريع . وإبل شرع ، وقد شرعت الماء فشربت ؛ قال الشماخ :

يسد به نوايب تغتريه
من الأيام كالتهلل الشروع

وشرعت في هذا الأمر شرعاً أي خفت . وأشرع يده في المطهرة إذا أدخلها فيها إشرعاً . قال : وشرعت فيها وشرعت الإبل الماء وأشرعها .
ويروى : ما هكذا تورد ، ياسعد ، الإبل .

وفي الحديث : فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ أَي أَدَخَلَهَا فِي شَرْعِ الْمَاءِ . وفي حديث الوضوء : حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعُضُدِ أَي أَدَخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ . وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ : صَارَتْ عَلَى شَرْعِ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَأَعْجَلَهَا ، وَقَدْ شَرِبَتْ غَبَارًا

والشريعة : موضع على ساطيء البحر تَشْرَعُ فِيهِ الدَوَابُّ . وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ : مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْبِرِّ مُشْتَقٌّ مِنْ سَاطِئِهِ الْبَحْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعٍ مِنَ الْأَمْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الشَّرْعَةُ الدِّينُ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعًا الطَّرِيقُ ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ ، وَلَكِنْ اللَّفْظُ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِأَلْفَاظٍ يُؤَكِّدُهَا الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَنَتَرَةُ :

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثَمِ

فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخَلْوَةِ إِلَّا أَنْ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فِي الْخَلْوَةِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : شَرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا سَبِيلًا وَسُنَّةٌ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا ، الدِّينُ وَاحِدٌ وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلَفَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْعٍ عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَا جَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : عَلَى شَرْعٍ ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ : شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَرِعُ شَرْعَتَهُ

وَيَقْتَضِرُ فِطْرَتَهُ وَيَسْتَلُّ مِلَّتَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرْعِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ . وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا : سَنَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَعَ أَي أَظْهَرَ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ ، قَالَ : أَظْهَرُوا لَهُمْ . وَالشَّارِعُ الرَّبَّانِيُّ : وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ . وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَسَعَ الْبَاطِلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ مَاخُذٌ مِنْ شَرَعِ الْإِهَابِ إِذَا شَقَّ وَلَمْ يُزَقِّقْ أَي يَجْعَلُ رِقًّا وَلَمْ يُرَجِّلْ ، وَهَذِهِ ضُرُوبٌ مِنَ السَّلْخِ مَعْرُوفَةٌ أَوْسَعُهَا وَأَيُّنَهَا الشَّرْعُ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا رِقًّا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَتَاةَا وَلَا يَشْفُوها شَقًّا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا : إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ النَّبَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْأُمَمَاتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ؛ أَي وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ . وَالشَّرْعَةُ : الْعَادَةُ . وَهَذَا شَرْعٌ ذَلِكَ أَي مِثَالُهُ ؛ وَأَنْشُدَ الْحَلِيلَ يَذُمُّ رَجُلًا :

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدِّيِّ ،
وَلَمْ يَكْ لُؤْمُهَا يَدْعُهُ
فَكَفَّ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ ،
كَأَحْطَ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٌ
وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلَافُهَا ،
وَتَسْعِيئُهَا لَهَا شَرْعَةٌ

وَهَذَا شَرْعٌ هَذَا ، وَهِيَ شَرْعَانِ أَي مِثْلَانِ .
وَالشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَةً

دام مَشْدُوداً عَلَى الْقَوْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ ،
مَشْدُوداً كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرِ مَشْدُودٍ ، وَقِيلَ :
مَا دَامَتْ مَشْدُودَةٌ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ ، وَجَمْعُهُ شُرُوعٌ
عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَشُرُوعٌ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ، وَشُرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَمْزَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ
لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اصْطِبَاحًا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثِيَّةٍ :

وَعَاوَدَنِي دَيْنِي ، قَيْتُ كَأَنَّمَا
خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شُرُوعٌ مُمَدَّدٌ

ذَكَرْتُ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ
لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ؛ يَقُولُ : يَتَّكَأَنَّ فِي صَدْرِي
عُوداً مِنَ الدَّوِيِّ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْمُهْمُومِ ، وَقِيلَ :
شُرُوعَةٌ وَثَلَاثُ شُرُوعٍ ، وَالكَثِيرُ شُرُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا يَعْجِبُنِي عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ . وَالشَّرَاعُ :
كَالشَّرْعَةِ ، وَجَمْعُهُ شُرُوعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

إِلَّا الطَّبِيبَةُ بِهَا ، كَأَنَّ تَرْبِيَهَا
ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرَابِ

يَعْنِي ضَرْبُ الْوَتَرِ سَيِّئَتِي الْقَوْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شُرُوعِ نَعْلِي
أَيِ شِرَازِهَا تَشْبِيهِ بِالشَّرْعِ ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ لِأَنَّهُ
مُمْتَدٌّ عَلَى وَجْهِ النُّعْلِ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ ،
وَالشَّرْعَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَجَمْعُهُمَا شُرُوعٌ ؛ وَقَوْلُ
الطَّبِيبَةِ :

كَقَوْسِ الْمَاسِيخِيِّ يَرِينُ فِيهَا ،
مِنَ الشَّرْعِيِّ ، مَرَبُوعٌ مَتِينٌ

١ قَوْلُهُ «كَأَمْزَهَرَتْ النَّحْلُ» أَشَدُّ فِي مَادَةِ زَهْرٍ : اَزْدَهَرَتْ . وَقَوْلُهُ
«عَلَّ مِنْهُ» تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا .

وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دَوْرُ شُرُوعٍ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ
فِيهِ . وَدَوْرٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي
الطَّرِيقِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَوْرٌ شَوَارِعٌ عَلَى تَهْجِيرِ
وَاحِدٍ . وَشُرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ
أَيِ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ . يُقَالُ : شُرَعْتُ الْبَابَ إِلَى
الطَّرِيقِ أَيِ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ . وَشُرَعَ الْبَابُ وَالْدَارُ
شُرُوعاً أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ .
وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ .
وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ شَارِعٌ . وَقَدْ شُرَعَ لَهُ
ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ
الطَّرِيقِ وَقَرُبَتْ مِنَ النَّاسِ ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالِإِشْرَافِ عَلَيْهِ .
وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ وَشُرَعَتْهُمَا :
أَقْبَلَتْهُمَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَتْهُمَا لَهُ ، فَشُرَعْتُ وَهِيَ
شَوَارِعٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَفَاجُوا مِن رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شُرَعْنَا نَهَالًا

وَشُرَعَ الرُّمُحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا ؛ قَالَ :

عَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ بِيضٌ ،
شُرَعْنُ إِلَيْهِ فِي الرُّمُحِ الْمَكِينِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحَرَّمًا ،
وَلَوْ خَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ

وَرَمَحُ شُرَاعِيٍّ أَيِ طَوِيلٌ وَهُوَ مَنَسُوبٌ .
وَالشَّرْعَةُ ٢ : الْوَتَرُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَتَرُ مَا

١ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الطَّبِيبَةِ . وَفِي دِيَوَانِهِ : دَفَعَنِي إِلَيْهِ مَكَانَ
شُرَعْنِ إِلَيْهِ .

٢ قَوْلُهُ «وَالشَّرْعَةُ» فِي الْقَامُوسِ : هُوَ بِالْكَسْرِ وَيُقْتَعُ ، الْجَمْعُ شُرُوعٌ
بِالْكَسْرِ وَيُقْتَعُ وَشُرَعَ كَتَبَ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ شُرَاعٌ .

أراد الشرع فأضافه إلى نفسه ومثله كثير ؛ قال ابن سيدة : هذا قول أهل اللغة وعندي أنه أراد الشرعة لا الشرع لأن العرب إذا أرادت الإضافة إلى الجمع فإنما ترد ذلك إلى الواحد .

والشرع : الكتان وهو الأبق والزيرو والرازيقي ، ومُشاقته السيخة . وقال ابن الأعرابي : الشرع الذي يبيع الشرع ، وهو الكتان الجيد .

وشرع فلان الحبيل أي أنشطه وأدخل قنطرة في العروة .

والأشرع الأنف الذي امتدت أرنبتة . وفي حديث صور الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف أي ممتد الأنف طويله .

والأشرع : السقايف ، واحدها شرعة ؛ قال ابن خشرم :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً ،
وَجَنَّةَ ذَاتِ عَلِيٍّ وَأَشْرَاعِ

والشرع : شرع السفينة وهي جلولها وقلاعها ، والجمع أشرعة وشرع ؛ قال الطرماح :

كَأَشْرَعَةِ السَّيْفِ

وفي حديث أبي موسى : بينما نحن نسير في البحر والريح طيبة والشرع مرفوع ؛ شرع السفينة : ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها . وشرع السفينة : جعل لها شرعاً . وأشرع الشيء : رفعه جداً . وحيثان شرع : رافعة رؤوسها . وقوله تعالى : إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبئهم شرعاً ويوم لا يسبئون لا تأتيهم ؛ قيل : معناه رافعة رؤوسها ، وقيل : خافضة لها للشرب ، وقيل : معناه أن حيتان البحر كانت ترد يوم السبت عتقاً من

البحر يتأخيم أيلة أمسها الله تعالى أنها لا تصاد يوم السبت لتهميه اليهود عن صيدها ، فلما عتوا وصادوها بحيلة توجهت لهم مسخوا قرودة . وحيثان شرع أي شارات من غمرة الماء إلى الجدد . والشرع : العنق ، وربما قيل للبعير إذا رفع عنقه : رفع شرعه . والشرعية والشرعية : الناقة الطويلة العنق ؛ وأنشد :

شُرَاعِيَةِ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلْوَصَهَا ،
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسْكِ كَوْمَاءِ بَادِنِ

قال الأزهري : لا أدري شرعية أو شرعية ، والكسر عندي أقرب ، شبهت أعناقها بشرع السفينة لطولها يعني الإبل . ويقال للنبث إذا اعتنم وشيعت منه الإبل : قد أشرعت ، وهذا نبث شرع ، ونحن في هذا شرع سواء وشرع واحد أي سواء لا يفوق بعضنا بعضاً ، يجرئك ويسكن . والجمع والتنية والمذكر والمؤنث فيه سواء . قال الأزهري : كأنه جمع شوارع أي يشرعون فيه معاً . وفي الحديث : أتم في شرع سواء أي متساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر بفتح الراء وسكونها . وشرعك هذا أي حسبك ؛ وقوله أنشده ثعلب :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ ، إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِرِ ، شَرُّهُنَّ الْمُخَوِّفُ

فسره فقال : إذا قطع الناس السياط على إبلهم كفى هذه أن تخوف . ورجل شرعك من رجل : كاف ، يجري على النكرة وصفاً لأنه في نية الانتقال . قال سيويه : مروت برجل شرعك فهو نعت له يكماله وبدءه ، غيره : ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ،

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَأَسْمَرَ عَيْنِكَ فِيهِ سِنَانٌ
شُرَاعِيٌّ ، كَسَاطِعَةِ الشُّعَاعِ

قال : شراعي نسبة إلى رجل كان يعمل الأسنة كان اسمه كان شرعاً ، فيكون هذا على قياس النسب ، أو كان اسمه غير ذلك من أبنية شرع ، فهو إذاً من نادٍ معدول النسب . والأسمَرُ : الرُّمَحُ . والعَيْنُ : المحَضَرُ من قَدَمِهِ . والشُّرَيْعُ من اللِّفِّ : ما اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِفْلِظِهِ أَنْ يُخَرَّزَ بِهِ ؛ قال الأزهري : سمعت ذلك من المجرين الثُّخَلِيِّينَ . وفي جبال الدُّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذكره ذو الرمة في شعره .

شرح : الشُّرَجُجُ : السريرُ يُجْمَلُ عَلَيْهِ المِثْبُ . والشُّرَجُجُ : الجَنَازَةُ ؛ وأنشد ابن بري لعبدة بن الطيب :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ قَضَرِي حُفْرَةٌ
عَبْرَاءُ ، تَجْلِي لَهَا شُرَجُجُ

الأزهري : الشُّرَجُجُ النَّعْشُ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت يذكر الخالقَ ومَلَكُوتَهُ :

وَيُنْفِذُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُهُ ،
وَاقْتِنَادَ شُرَجَجَهُ بَدَاحُ بَدِيدُ

قال شر : أي هو الباقي ونحن المالكون . واقتنَادَ أي وَسَّعَ . قال : وشُرَجَجُهُ سَرِيرُهُ . وبَدَاحُ بَدِيدُ أي واسع . والشُّرَجُجُ : الطويل . وشُرَجُجُ المِطْرَةِ والحشبة إذا كانت مُرَبَّعَةً فَتُحْتَمَتُ من حروفها ، أقول منه : شُرَجِجُهُ . والمَشْرَجُجُ : المَطْوَلُ الذي لا حرف لنواحيه من مطارق الحدادين ؛

والمعنى أنه من النحو الذي تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُهُ . وأَشْرَعَنِي الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِي . ويقال : شُرْعُكَ هذا أي حَسْبُكَ . وفي حديث ابن مغفل : سَأَلَهُ عَزْرُوانُ عما حُرِّمَ من الشُّرَابِ فَمَرَّقَهُ ، قال : فقلت شرعي أي حَسَنِي ؛ وفي المثل :

شُرْعُكَ مَا بَلَغَكَ المَحَلَّ

أي حَسْبُكَ وكافيك ، يُضْرَبُ في التبليغ باليسير . والشُّرْعُ : مصدر شَرَعَ الإِهَابَ يَشْرَعُهُ شُرْعاً سَلَخَهُ ، وقال يعقوب : إذا شَقَّ ما بين رِجْلَيْهِ وَسَلَخَهُ ؛ قال : وسمعه من أمِّ الحُمَارِيسِ البَكْرِيَّةِ . والشُّرْعَةُ : حِيَالَةٌ من العَقَبِ تُجْعَلُ شُرْكَاً يَصَادُ بِهِ القَطَا ويجمع شُرْعاً ؛ وقال الراعي :

من آجِنِ المَاءِ تَخْشَوْفَا بِهِ الشُّرْعُ

وقال أبو زيد :

أَبْنٌ عَرِيْةٌ عَنَانُهَا أَشْبُ ،
وَعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْدَةٌ شُرْعُ

الشُّرْعُ : ما يُشْرَعُ فيه . والشُّرَاعَةُ : الجُرْأَةُ . والشُّرَيْعُ : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ؛ وقال أبو وجزة :

وَإِذَا خَبِرَتْهُمْ خَبِرَتْ سِمَاحَةٌ
وَشُرَاعَةٌ ، تَحْتَ الوَشِيحِ المَوْرِدِ

والشُّرْعُ : موضعٌ ، وكذلك الشُّوَارِعُ . وشُرَيْعَةٌ : مَاءٌ بَعِيْثُهُ قَرِيبٌ من صَرِيَّةٍ ؛ قال الراعي :

عَدَا قَلْبًا تَخْلَى الجُزْءُ مِنْهُ ،
فَيْسَمُهَا شُرَيْعَةً أَوْ سَوَارًا

١ قوله «والشرع موضع» في معجم ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرقي ذرة فيما مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شرع ، بالكسر ، موضع ، واستشهد على كليهما .

قال الشاعر :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحِهَا
مُسْتَرْجَعٌ مِنْ عِلَاةِ الْقَيْنِ ، مَطْمُولٌ

ومطمرة "مُسْتَرْجَعَةٌ" أي مَطْمُولَةٌ لا حروف
لنواحيها ؛ وأنشد ابن بري لحفاف بن ندبة :

جَلَسْتُ يَوْمَ بَصَرَ إِذَا الْمِنْقَارُ صَادَفَهُ ،
قُلُ الْمُسْتَرْجَعِ مِنْهَا كُلَّمَا بَقَعَ

قال ابن بري : وأما قول أعشى عُكْلٍ :

أَقِيمْ عَلَى يَدَيِّ وَأَعِينْ رَجُلِي ،
كَأَنِّي مُسْتَرْجَعٌ بَعْدَ اغْتِدَالِ

قال : لم يشرحه الشيخ ، قال : وأراد القوس ،
والله أعلم .

شروع : شِعْ نَعْلُ : قِبَالُهَا الَّذِي يُشَدُّ إِلَى زِمَامِهَا ،
وَالزِّمَامُ : السِّبْرُ الَّذِي يُفْقَدُ فِيهِ الشَّعْ ، وَالْجَمْعُ
شُوعٌ ، لَا يَكْسُرُ إِلَّا عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . وَشَعِيتَ
النَّعْلُ وَقِيلَتْ وَشَرَكْتَ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا .
ويقال للرجل المنقطع الشَّعْ : شَاعِيعٌ ؛ وأنشد :

مَنْ آلِ أَخْنَسَ شَاعِيعَ النَّعْلِ

يقول : مُنْقَطِعُهُ . وفي الحديث : إِذَا انْقَطَعَ
شِعْ أَحَدِكُمْ فَلَا تَمْسُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ؛ الشَّعْ :
أحد سُيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ
وَيُدْخَلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ
المشدود في الزِّمَامِ ، وَإِنَّمَا يُهَيَّ عَنْ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ
وَاحِدَةٍ لثَلَا تَكُونَ أَحَدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْقَعَ مِنَ الْآخَرَى ،
وَيَكُونُ سَبَبًا لِلْعِشَارِ وَيَقْبُحُ فِي الْمَنْظَرِ وَيُعَابُ
فَاعِلُهُ . وَشَعَّ النَّعْلُ يَشَعُّهُ شَعًّا وَأَشَعَّهُ ؛

جَعَلَ لَهَا شَعًّا . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : شَعَّتْ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا فِي الشَّعِ نُونًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّ لِأَجْمَالِ الْكَرِيِّ مِنِّْي ،
إِذَا عَدَدْتُ وَعَدَوْتُ ، إِنِّي
أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعًا شِعْنِي

فَادْخُلِ النَّونَ . وَلَهُ شِعْ مَالٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَمٍّ ، وَكَلَّمَهُ إِلَى الْقِلَّةِ يُشَبَّهُ
بِشِعِّ النَّعْلِ . وَقَالَ الْمَفْضَلُ : الشَّعْ جُلٌّ مَالُ
الرَّجُلِ . يَقَالُ : ذَهَبَ شِعْ مَالِهِ أَيْ أَكْثَرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّارِ :

عَدَانِي عَنْ بَنِيَّ وَشِعْ مَالِي
حِفَاطُ سَفْنِي ، وَدَمٌ ثَقِيلٌ

ويقال : عَلَيْهِ شِعْ مِنْ الْمَالِ وَنَصِيَّةٌ وَعَنْصَلَةٌ
وَعَنْصِيَّةٌ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَالْأَخْوَزُ : الْقَبْضَةُ مِنْ
الرَّغَاءِ الْحَسَنِ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَهُوَ الشَّعْ أَيْضًا ،
وَهُوَ الشَّيْئِيَّةُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ شِعْ مَالٌ إِذَا كَانَ
حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ أَبِيلٌ مَالٍ وَإِذَا مَالٍ .
وَشِعْ الْمَكَانِ : طَرَفُهُ . يَقَالُ : حَلَلْنَا شِعْنِي
الدَّهْنَ . وَكُلُّ شَيْءٍ نَتَأَ وَشَخَصَ ، فَقَدْ شِعَّ ؛
قَالَ بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ :

لَهَا شَاعِيعٌ تَبَعَتْ الثَّيَابَ ، كَأَنَّهُ
قَتَا الدِّيكَ أَوْ قَى عَرَفَهُ ثُمَّ طَرَبَا

وَبُرْوَى : أَوْفَى عُرْفَهُ .

وَشَعَّ يَشَعُّ شُوعًا ، فَهُوَ شَاعِيعٌ وَشُوعٌ ،
وَشَعَّ بِهِ وَأَشَعَّهُ : أَبْعَدَهُ . وَالشَّاعِيعُ :
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ . وَشَعَّتْ دَارُهُ شُوعًا إِذَا بَعُدَتْ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ مَكْتُومٍ : لَأَنِّي رَجُلٌ شَاعِيعٌ

الدَّارِ أَي بَعِيدَهَا . وَشَعَّ الْفَرَسُ شَعًّا : انْفَرَجَ مَا بَيْنَ ثَنِيَّتِهِ وَرَبَاعِيَّتِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبُعْدِ .
وَالشَّعَّ : مَا ضَاقَ مِنَ الْأَرْضِ .

شع : الشعاع : ضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَرَاهُ مُتَمَثِّلًا كَالرَّمَاكِحِ بُعِيدَ الطَّلُوعِ ، وَقِيلَ : الشَّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَةً ،
لَهَا نَقْدَةٌ ، لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : أَشَدُّنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَوْلَا الشَّعَاعُ ، بَضَمَ الشَّيْنُ ، وَقَالَ : هُوَ ضَوْءُ الدَّمِ وَحُسْرَتُهُ وَتَفَرُّقُهُ فَلَا أُدْرِي أَقَالَهُ وَضْعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَيُرْوَى الشَّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمَعَ الشَّعَاعُ أَشِعَّةً وَشُعُوعًا . وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سَتَنِ الدَّمِ لِأَضَاءِهَا تَفَقَّدَ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ أَيْضًا : شَعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنْتَ مِنْ خَرَقٍ الطَّعْنَةِ .

وَيَقَالُ : مَقِيَّتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا أَي ضَيَاحًا أَكْثَرَ مَائِهِ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّشَعَ فَلَوْ صُنِّعَ بِقِيَّتِهِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقِلَّةٍ مَا بَقِيَ مِنْهُ كَمَا يُشَعَّشَعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّشَعَ الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقَلَّهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّشَعَ مِنَ الشُّوْعِ الَّذِي هُوَ الْبَعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عِيْدٍ ، وَهَذَا لَا يُوجِبُهُ التَّصْرِيفُ .
وَأَشَعَّتْ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شَعَاعَهَا ؛ قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُفًا وَجَنَّتَاهَا ،
كَإِشْعَاعِ الْغَزَالَةِ فِي الضَّعَاءِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ عِنْدِ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا ، الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ . وَظُلُّ شُعْشُعٍ أَي لَيْسَ بِكَثِيفٍ ، وَمُشَعَّشِعٌ أَيْضًا كَذَلِكَ ، وَيَقَالُ : الشَّعْشُعُ الظِّلُّ الَّذِي لَمْ يُطْلِكْ كُلُّهُ فِيهِ فُرَجٌ . وَشَعُّ السُّبُلِ وَشِعَاعُهُ وَشِعَاعُهُ : سَفَاهُ إِذَا بَيَّسَ مَا دَامَ عَلَى السُّبُلِ . وَقَدْ أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شِعَاعَهُ . أَبُو زَيْدٍ : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيعُ وَشَعَّ يَشِيعُ شِعًا وَشِعَاعًا كِلَاهُمَا إِذَا تَفَرَّقَ ، وَشَعْشَعْنَا عَلَيْهِمُ الْحِيلَ نَشَعْشِعُهَا . وَالشَّعَاعُ : الْمَتَفَرِّقُ . وَتَطَايَرَ الْقَوْمُ شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَتَرُونِ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَأَمَةً شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . وَذَهَبَ دَمُهُ شِعَاعًا أَي مَتَفَرِّقًا . وَطَارَ فُؤَادُهُ شِعَاعًا : تَفَرَّقَتْ هُيُومُهُ . يَقَالُ : ذَهَبَ نَفْسِي شِعَاعًا إِذَا انْتَشَرَ رَأْيَا فَلَمْ تَجْهَ لِأَمْرِ جَزْمٍ ، وَرَجُلٌ شِعَاعُ الْفُؤَادِ مِنْهُ . وَرَأْيِي شِعَاعٌ أَي مُتَفَرِّقٌ . وَنَفْسُ شِعَاعٍ : مَتَفَرِّقَةٌ قَدْ تَفَرَّقَتْ هَيْسَهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ كَدْرِيحَ :

فَلَمْ أَلْفُظْكَ مِنْ شِيعٍ ، وَلَكِنْ
أَقْضَى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَقَدْ نَكَّ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ ، أَلَمْ أَكُنْ
مَهْمَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَسِيعُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِقَيْسِ بْنِ مَعَاذٍ بَجَنُوبِ بَنِي عَامِرَ :

فَلَا تَشْرِكِي نَفْسِي شِعَاعًا ، فَإِنَّهَا
مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ

والشُعْشَاعُ أَيْضاً : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

صَدَقُ اللَّقَاءُ غَيْرُ شُعْشَاعِ الْقَدَرِ

يَقُولُ : هُوَ جَمِيعُ الْهَيْبَةِ غَيْرُ مُتَفَرِّقِهَا . وَتَطَايَرَتِ الْعَصَا وَالْقَصَبَةُ شُعَاعاً إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا عَلَى حَاطِطٍ فَتَكَسَّرَتْ . وَتَطَايَرَتْ قِصْدَاً وَقِطْعَاً . وَأَشْعُ الْبَعِيرُ بَوَلُهُ أَيْ فَرَقَهُ وَقِطْعُهُ ، وَكَذَلِكَ شُعُ بَوْلُهُ يَشْعُهُ أَيْ فَرَقَهُ أَيْضاً فَشُعُ يَشْعُ إِذَا انْتَشَرَ وَأَوَزَعَ بِهِ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شُعُ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عِصَابَةُ سَبْيٍ شُعٌ أَنْ يُتَقَسَّمَا

أَيُّ تَفَرَّقُوا حِذَازَ أَنْ يُتَقَسَّمَا . قَالَ : وَالشُّعُ الْعَجَلَةُ . قَالَ : وَانْتَشَعَ الذُّبُّ فِي الْغَنَمِ وَانْتَشَلَ فِيهَا وَانْتَشَنَ وَأَغَارَ فِيهَا وَاسْتَفَارَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ : الشُّعُ وَحُقُّ الْكُهُولِ .

وَشُعْشَعُ الشَّرَابِ شُعْشَعَةٌ : مَزَجُهُ بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمُشْعَشَعَةُ الْحُمْرُ الَّتِي أُرِيقَ مَزْجُهَا . وَشُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ الزُّرِّيْقَاءُ : سَقَبَلَهَا بِالزَّيْتِ ، يُقَالُ : شُعْشَعْنَا بِالزَّيْتِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنُ الْأَسْفَعِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَرَدَ ثَرِيدَةً ثُمَّ شُعْشَعَهَا ثُمَّ لَبِقَهَا ثُمَّ صَعْنَبَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : شُعْشَعَهَا خَلَطَ بِعَصَا يَبْعُضُ كَمَا يَشْعَشَعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ إِذَا مَزَجَ بِهِ ، وَرُوِيَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ شُعْشَعَهَا ، بِالسَّيْنِ الْمَهْلَةِ وَالْفَيْنِ الْمَجْمَعَةِ ، أَيْ رَوَّاهَا كَسَمًّا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهَا ، وَكَذَلِكَ صَعَلَكُهَا وَصَعْنَبَهَا . وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ : شُعْشَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا أَكْثَرَ سَنَنَهَا ، وَقِيلَ : شُعْشَعَهَا طَوَّلَ رَأْسَهَا مِنَ الشُّعْشَاعِ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّرِيدِ . وَالشُّعْشَعُ

وَالشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانُ وَالشُّعْشَعَانِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، سُمِّيَتْ بِالْحُمْرِ الْمُشْعَشَعَةِ لِرِقَّتَيْهَا ، يَاءُ النِّسْبِ فِيهِ لَغِيْرُ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ أَحْمَرَ وَأَحْمَرِيَّ وَدَوَّارٍ وَدَوَّارِيٍّ ؛ وَوَصَفَ بِهِ الْعِجَاجُ الْمِشْفَرَّ طَوْلَهُ وَرِقَّتَهُ فَقَالَ :

ثَبَادِرُ الْحَوْضِ ، إِذَا الْحَوْضُ شُعِلَ ،
يَشْعُشَعَانِيَّ صُهَابِيَّ هَدَلُ ،
وَمُنْكِيهَا خَلْفَ أَوْرَاكِ الْإِبِلِ

وَقِيلَ : الشُّعْشَاعُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْحَسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ ، تَنْتَقِي
بِهِ الْحَرْبُ ، شُعْشَاعٌ وَآخَرُ قَدَعَمٍ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ شُعْشَاعُ أَيْ طَوِيلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفْيَانَ بْنِ ثَابِتٍ : تَرَاهُ عَظِيماً شُعْشَعًا ، وَقِيلَ : الشُّعْشَاعُ وَالشُّعْشَعَانِيُّ وَالشُّعْشَعَانُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُنُقُ شُعْشَاعٍ : طَوِيلٌ . وَالشُّعْشَعَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيَّةُ ، وَفَاقَةُ شُعْشَعَانَةٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

هَيْبَاتُ خَرَقَاءَ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرَشِ ، وَالشُّعْشَعَانَاتُ الْعِيَاهِمُ

وَرَجُلٌ شُعْشَعٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : غَلَامٌ شُعْشَعٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، فَقَصَّرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . وَيُقَالُ : الشُّعْشَعُ الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْخَفِيفُ الرُّوحُ ، بِضْمِ الشَّيْنِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : كُلُّ مَا مَضَى فِي الشُّعْشَاعِ فَهُوَ بَفَتْحِ الشَّيْنِ ، وَأَمَّا ضَوْءُ الشَّمْسِ فَهُوَ الشُّعَاعُ ، بِضْمِ الشَّيْنِ ، وَالشُّعْلَعُ : الطَّوِيلُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ .

شلع : الشَّلَعُ : الطَّوِيلُ .

شفع : الشفع : خلاف الوتر ، وهو الزوج . تقول : كان وتراً فشَقَعْتُهُ شَفْعاً . وشَفَعَ الوترَ من العَدَمِ شَفْعاً : صَيَّرَهُ زَوْجاً ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي لسويد بن كراع ولما هو لجرير :

وما بات قومٌ ضامنينَ لنا دماً
فَيَشْفِينَا ، إلا دِماً شَوافِعُ

أي لم نكُ شطالِبُ يَدَمٍ قِيلَ مَتَا قوماً فَشَقَعْنِيْ
إلا بقتل جماعة ، وذلك لمرتنا وقوتنا على إدراك
الثَّارِ . والشَّفِيعُ من الأعداد : ما كان زوجاً ،
تقول : كان وتراً فشَقَعْتُهُ بآخر ؛ وقوله :

لنَفْسِيْ حَدِيثٌ دُونَ صَاحِبِيْ ، وَأَصْبَحَتْ
تَزِيدُ لِعَيْنِيْ الشُّخُوصُ الشَّوافِعُ

لم يفسره ثعلب ؛ وقوله :

ما كان أبصرَ في يَفِرَاتِ الصَّبَا ،
فالآنَ قد شَفَعَتْ لِي الْأَشْبَاحُ

معناه أنه بحسب الشخص اثنين لضعف بصره . وعين
شافعة : تَنْظُرُ تَنْظَرَيْنِ . والشَّفَعُ : ما شَفَعَ
به ، سمي بالمصدر ، والجمع شَفَاعٌ ؛ قال أبو كبير :

وأخو الإبابة ، إذ رأى خلَّاتَه ،
نَلَسَ شَفَاعاً حَوْلَهُ كالإذْخِرِ

شَبَّهَهُم بِالْإِذْخِرِ لَأَنَّهُ لَا يَسْكَادُ يَنْبُتُ إِلَّا زَوْجاً
زَوْجاً . وفي التنزيل : والشَّفَعِ والوترِ . قال
الأسود بن يزيد : الشَّفَعُ يَوْمُ الْأَضْحَى ، والوترُ
يَوْمُ عَرَفَةَ . وقال عطاء : الوترُ هو الله ، والشفع
خلقه . وقال ابن عباس : الوتر آدمُ شَفَعَ بَزَوْجَتِهِ ،

وقيل في الشفع والوتر : إن الأعداد كلها شفع
ووتر . وشَفَعَةُ الضحى : رَكْعَتَا الضحى . وفي
الحديث : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضحى عَفَرَ لَهُ
ذَنْبُهُ ، يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ،
يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، كَالْفَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ، وَلَمَّا سَبَّأَهَا
شَفْعَةً لَأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ وَاحِدَةٍ . قال القتيبي : الشَّفَعُ
الزَّوْجُ ولم أسمع به مؤنثاً إلا ههنا ، قال : وَأَحْسَبُهُ
ذُهِبَ بَنَاتِهِ إِلَى الْقَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى الصَّلَاةِ .
وفاة شافع : في بطنها ولد أو يَنْبَعُها ولد يشفعها ،
وقيل : في بطنها ولد يَنْبَعُها آخرٌ ونحو ذلك تقول
منه : شَفَعَتِ الناقةُ شَفْعاً ؛ قال الشاعر :

وشافعٌ في بطنها لها ولدٌ ،
ومعها من خلفها لها ولدٌ

وقال :

ما كان في البِطْنِ طَلاها شافعٌ ،
ومعها لها وليدٌ تابعٌ

وشاة شَفُوعٌ وشافعٌ : شَفَعَهَا وَلَدَهَا . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَعَثَ
مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا فَقَالَ :
اِئْتِنِي بِمِغْطَايَ ؛ فَالشَّافِعُ : التي معها ولدها ،
سَمَّيْتُ شَافِعاً لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا وشَفَعَتَهُ هِيَ فَصَارَا
شَفْعاً . وفي رواية : هذه شاةُ الشافعِ بالإضافة
كقولهم صلاةُ الأولى ومسجدُ الجامعِ . وشاةُ
مُشَفِّعٌ : تَرْضَعُ كُلَّ هَيْئَةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .
والشَّفُوعُ من الإبل : التي تَجْمَعُ بَيْنَ مُحَلَبَيْنِ فِي
حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وهي الْقُرُونُ . وشَفَعَ لِي
بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قال النابغة :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِي بَغْضَةٍ ،
لَهُ مِنْ عَدُوِّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ

وقول : إن فلاناً ليشفع لي بعداوة أي يضادني ؛
قال الأحوص :

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَضْرَمَهَا ،
كَانُوا عَلَيْنَا يَلُومُهُمْ شَفَعُوا

معناه أنهم كانوا أغروني بها حين لاموني في هواها ،
وهو كقوله :

إن اللوم أغراء

وشفع لي يشفع شفاعةً وتشفع : طلب .
والشفيع : الشافع ، والجمع شفعاء ، واستشفع
بفلان على فلان وتشفع له إليه فشفعه فيه . وقال
الفارسي : استشفعه طلب منه الشفاعة أي قال له
كن لي شافعاً . وفي التنزيل : من يشفع شفاعةً
حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة
يكن له كيفل منها . وقرأ أبو الهيثم : من يشفع
شفاعة حسنة أي يزاد عملاً إلى عمل . وروي عن
المبرد وتعلب أنها قالا في قوله تعالى : من ذا الذي
يشفع عنده إلا بإذنه ، قالا : الشفاعة الدعاء ههنا .
والشفاعة : كلام الشفيع للسلك في حاجة يسألها
لغيره . وشفع إليه : في معنى طلب إليه .
والشافع : الطالب لغيره يشفع به إلى المطلوب .
يقال : تشفعت بفلان إلى فلان فشعني فيه ، واسم
الطالب شفيع ؛ قال الأعشى :

وَأَسْتَشْفَعُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَاتِ ثِقَةٍ ،
فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا

واستشفعته إلى فلان أي سأله أن يشفع لي إليه ؛
وتشفعت إليه في فلان فشعني فيه تشفيعاً ؛ قال
حاتم مخاطب النعمان :

فَكَكْتُ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا ،
فَأَفْضَلُ وَشَفَعَنِي بِقَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ

وفي حديث الخدود : إذا بلغ الحد السلطان
قلعن الله الشافع والمشفع . وقد تكرر ذكر
الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة ،
وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم .
والمشفع : الذي يقبل الشفاعة ، والمشفع : الذي
يقبل شفاعة .

والشفعة والشفعة في الدار والأرض : القضاء بها
لصاحبها . وسئل أبو العباس عن اشتقاق الشفعة في اللغة
فقال : الشفعة الزيادة وهو أن يشفعك فيما تطلب
حتى ترضه إلى ما عندك فتزيده وتشفعه بها أي أن
تزيده بها أي أنه كان وترأ واحداً فضم إليه ما زاده
وشفعه به . وقال القتيبي في تفسير الشفعة : كان الرجل
في الجاهلية إذا أراد بيع منزل آله رجل فشفع إليه فيما
باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع من بعد سببه
فسميت شفعةً وسُمي طالبها شفيعاً . وفي الحديث :
الشفعة في كل ما يقسم ، الشفعة في الملك معروفة
وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى
ملكه فيشفعه به كأنه كان واحداً وترأ فصار
زوجاً شفعاً . وفي حديث الشعبي : الشفعة على رؤوس
الرجال ؛ هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي
السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع
لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم . والشفيع :
صاحب الشفعة وصاحب الشفاعة ، والشفعة : الجشون ،
وجمعها شفوع ، ويقال للجشون مشفوع ومشفوع ؛
ابن الأعرابي : في وجه شفعة وسفعة وشفعة
وردة ونظرة بمعنى واحد . والشفعة : العين .
وامرأة مشفوعة : مصابة من العين ، ولا يوصف به

المذكر . والأشنع : الطويل .

وشافع وشفع : اسان . وبنو شافع : من بني المطلب بن عبد مناف ، منهم الشافعي الفقيه الإمام المجتهد ، رحمه الله ونفعنا به .

شفع : شفع في الإناء بشفع شفعاً إذا شرب وكرع منه ، وقيل : شفع شرب بغير إناء ككرع . ويقال : قسع وقسع وقسع كل ذلك من شدة الشرب . ويقال : شفعه بعينه إذا لقعته ، وقيل : شفعه ولقعته بمعنى عانه . قال الأزهري : لقعته معروف وشفعه منكراً لا أحقه .

شقدع : الشقدع : الضفدع الصغير .

شكع : شكع يشكع شكعاً ، فهو شاكع وشكع وشكوع : كثر أئنه وضجره من المرض والوجع يلقفه ، وقيل : الشكع الشديد الجزع الضجور ، والشكع ، بالتحريك : الوجع والغضب . ويقال لكل متأذي من شيء : شكع وشاكع . وبات شكعاً أي وجعاً لا بنام . وشكع ، فهو شكع : طال غضبه ، وقيل : غضب . وأشكعه : أغضبه ، ويقال : أمك وأضجره . الأحمر : أشكمني وأحشني وأذرائي وأحفظني كل ذلك أغضبني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما كنا من الشام ولقيته الناس جعلوا يتراطشون فأشكعته ذلك وقال لأسلم : لمنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم . الشكع ، بالتحريك : شدة الضجر ، وقيل : أغضبه . وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن ابن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع البزة

١ قوله « شدة الضجر وقيل أغضبه » كذا بالامل والذي في النهاية بعد قوله شدة الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل مناه أغضبه .

أي ضجر الهيئة والحالة . وشكع شكعاً : غرض . وشكع شكعاً : مال ، ويقال للبخل اللئيم : شكع .

والشكاعي : تنبت ، قال الأزهري : رأيت بالبادية وهو من أحرار البقول . والشكاعي : شجرة صغيرة ذات سوك قيل هو مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما ، وزهرتها حمراء ومنبتتها مثل منبت الحلاوى ، ولها جميعاً يابستين ورطبتين ، وهما كثيرتا الشوك ، وسوكهما ألطف من سوك الحلة ، ولها ورق صغير مثل ورق السذاب يقع على الواحد والجمع ، وربما سلك جمعها ، وقد يقال شكاعي ، بالفتح ، قال ابن سيده : ولم أجد ذلك معروفاً ، وقال أبو حنيفة : الشكاعي من دق النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوون بها ، قال عمرو بن أحمير الباهلي يذكر تداويه بها ، وقد شفي بطنه :

شربت الشكاعي والتددت الدة ،

وأقبلت أفنواء العروق المكاوي

قال : واسمها بالفارسية جرحه ، الأخفش : شكاعة ، فإذا صح ذلك فالفها لغير التأنيث ، قال سيبويه : هو واحد وجمع ، وقال غيره : الواحدة منها شكاعة ، والشكاعة : سوكه تملأ فم البعير لا ورق لها إنما هي سوك وعيدان دقق أطرافها أيضاً سوك ، وجمعها شكاع ، وما أدري أين شكع أي ذهب ، والسين أعلى .

شلع : قال الفراء : الشلع الطويل .

شع : الشع والشع : موم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شعة وشعة ، قال الفراء : هذا

١ قوله « ولها جميعاً الخ » كذا بالامل .

كلام العرب والمؤلفون يقولون شمع، بالسكون،
والشمعة أخص منه ؛ قال ابن سيده : وقد غلظ
لأن الشمع والشمع لغتان فصيحتان . وقال ابن
السكيت : قتل الشمع للوم ولا تفل الشمع .
وأشنع السراج : سَطَعَ نورُه ؛ قال الرازي :

كَلَمَحَ يَرِقُّ أَوْ مِرَاجَ أَشْنَعَا

والشمع والشموع والشماع والشماعة والشمعة ؛
الطَّرَبُ والضَّحْكُ والمِرَاجُ واللَّعِبُ .
وقد شمع يشمع شمعاً وشموعاً ومشمة إذا
لم يحيد ؛ قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ ، وَأَتْنِي
بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

أراد من طعامٍ وبساطٍ ، يريد أنه يبدأ أضيافه عند
زولهم بالمِرَاجِ والمُضَاحَكَةِ لِيُؤْتِسِمَ بذلك ، وهذا
البيت ذكره الجوهري : وآتي بجهدِي ؛ قال ابن
بري : وصوابه وأتني بجهدِي أي أتبع ، يريد أنه
يبدأ أضيافه بالمِرَاجِ لِيَتَبَسَّطُوا ثم يأتيهم بعد
ذلك بالطعام . وفي الحديث : مَنْ تَتَبَعَ الْمَشْمَعَةَ
يُشْمَعُ اللهُ بِهِ ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، أن مَنْ
كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ أَصَارَهُ اللهُ
تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعْبَثُ بِهِ فِيهَا وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فمن
أَرَادَ الْاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللهُ بِجَازَاةٍ فَعِلَهُ . وفي
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ
رَفَقْتَ قُلُوبَنَا وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النَّشَاءَ
وَالْأَوْلَادَ أَيِ لَاعَبْنَا الْأَهْلَ وَعَاسَرْنَا هُنَّ ،
والشماع : اللُّهُوُ واللَّعِبُ . والشموع : الجارية
اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الْإِنْسَاءُ ، وقيل : هي المِرَاحَةُ
الطَّيِّبَةُ الحديث التي تُقَبِّلُكَ وَلَا تُطَاوِعُكَ عَلَى

سِوَى ذَلِكَ ، وقيل : الشُّعُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ
فقط ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً وشُوعاً .
ورجل شموع : لَعُوبٌ ضَّحُوكٌ ، والفِعْلُ كَالْفِعْلِ
والمصدر كالصدر ؛ وقول أبي ذؤيبٍ يصف الحمارَ :
فَلَيْتَنِي حِيناً يَغْتَلِجُنِي بِرَوْضَةٍ ،
فَيَجِدُنِي حِيناً فِي الْمِرَاجِ وَيَشْمَعُ
قال الأصمعي : يَلْعَبُ لَا يُجَادِي .

شمع : الشَّاعَةُ : الْقِطَاعَةُ ، شَمَعُ الْأَمْرِ أَوِ الشَّيْءِ شَمَاعَةٌ
وَشَمْعاً وشَمْعاً وشُوعاً : قَبِجٌ ، فهو شَمِيعٌ ،
والاسم الشَّعَّةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عاتِكَةَ بنت عبد المطلب :

سَائِلُ بِنَا فِي قَوْمِنَا ،
وَلْيَكْفِرْ مِنْ شَرِّ سَمَاعَةٍ

قَبِجاً ، وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي تَجَمُّعٍ بَاقٍ شَمَاعَةٌ

فقد يكون شماعٌ من مصادر شمع كقولهم سقم
سقاماً ، وقد يجوز أن تريد شماعته فحذف الماء للضرورة
كما تأول بعضهم قول أبي ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَيْجَرَانِ أَمْ هُوَ يَالِسُ ؟

من أنه أراد عيادي فحذف التاء مُضْطَرَرّاً . وأمرُ
أَشْنَعُ وشَمِيعٌ : قَبِيجٌ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

مُتَعَامِمِينَ الْمَجْدَ كُلَّ وَاقٍ
يَكْلَانَهُ ، وَالْيَوْمَ يَوْمَ أَشْنَعُ

ومثله لمتهم بن نويرة :

وَلَقَدْ غِيْطْتُ بِمَا أَلَا قِي حَقِيبَةٌ ،
وَلَقَدْ يَسَّرُ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ

١ قوله « متعامين المجد » في شرح القاموس : يتأهبان المجد .

وفي حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مُشْتَعَةٌ أي
قبيحة. يقال: مَنْظَرٌ شَنِيعٌ وأَشْنَعُ ومُشْتَعٌ.
وَشْتَعٌ عليه الأمرُ تشنيعاً: قَبِيحُهُ. وَشْتَعٌ بالأمرِ
شُتْعاً واستشنته: رآه شنيعاً. وَتَشْتَعُ القومُ: قَبِحَ
أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم؛ قال جرير:

يَكْفِي الأَدِلَّةَ بعد سوء ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِيِّ، إِذَا الحُدَاةُ تَشْتَعُوا

وَتَشْتَعُ فلان لهذا الأمر إذا تَمَيَّأَ له. وَتَشْتَعُ
الرجل: هَمَّ بأمرٍ شَنِيعٍ؛ قال الفرزدق:

لَعَمْرِي، لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَذَاتِ الرِّقْسَيْنِ تَشْتَعَا

وَشْتَعَةً شُتْعاً: سَبَّهَ؛ عن ابن الأعرابي، وقيل:
استنقبه وسببه^٢؛ وأنشد لكثير:

وَأَسَاءَ لَا مَشْنُوعَةٌ بِعَلَامَةٍ
لَدَيْنَا، وَلَا مَقْلِيَّةٌ بِاعْتِلَالِهَا^٣

وَالشُّتْعُ والشَّنَاعَةُ والمَشْنُوعُ كلُّ هذا من قُبْحِ
الشيء الذي يُسْتَشْتَعُ قُبْحُهُ، وهو شَنِيعٌ أَشْنَعُ،
وقصة شُتْعَاءَ ورجل أَشْنَعُ الخلق؛ وأنشد شمر:
وفي الهام منه نظيرة وشُتُوعُ

أي قُبْحٍ يتعجب منه. وقال الليث: تقول رأيت
أمراً شَنِيعْتُ به شُتْعاً أي استنقبته؛ وأنشد
لمروان:

فَوَضَّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ، فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ، لَا يَشْتَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

١ قوله «وشنع بالامر» في الغاموس: ورأى امرأ شنع به كمل
شنعاً بالضم أي استنشمه.

٢ قوله «وسببه» هو كذلك في الصحاح، والذي في الغاموس: وشتمه.

٣ قوله «مقلىة» كتب بطرة الأصل في نسخة: مذبذورة.

أَي لَا يَسْتَفْجِحُ رَأْيَكَ مُسْتَفْجِحٌ. وَقَدْ اسْتَشْنَعُ
بفلان جهله: خَفَّ، وَشْتَعْنَا فلان وَقَضَحْنَا.
والمَشْنُوعُ: المشهور. وَالتَّشْنِيعُ: التَّشْهِيرُ.
وَشْتَعُ الرجلُ: سَتَرَ وَأَمْرَعُ. وَشْتَعَتِ الناقةُ
وَأَشْنَعَتْ وَتَشْتَعَتْ: سَتَرَتْ فِي سِتْرِهَا
وَأَمْرَعَتْ وَجَدَّتْ، فِيهِ مُشْتَعَةٌ؛ قال الرازي:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشْتَعُهُ،
وَسَالَ بعد المَعَانِ أَخْدَعُهُ،
جَابُهُ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرْتَعُهُ

والتشنع: الجِدَّةُ والانكماشُ في الأمر؛ عن ابن
الأعرابي، تقول منه: تشنع القومُ.

والتشنعُ: الرجل الطويل.

وَتَشْتَعُ الغارة: يَشْتَعُهَا، والفرسُ والرَّاحِلَةُ
والقِرْنُ: رَكِبَتْهُ وَعَلَوْتْ، والسَّلاحُ:
لَيْسَتْهُ.

شوع: الشَّوْعُ: انْتِشَارُ الشَّعْرِ وَتَفَرُّقُهُ كَأَن
شَوَّكَ؛ قال الشاعر:

وَلَا شَوْعٌ بِجَدِّيْهَا،
وَلَا مُشَعَّةٌ قَهْدَا

ورجل أشوعُ وامرأة شوعَاءُ، وبه سمي الرجل
أشوعُ. ابن الأعرابي: شَوْعُ رأسه يشوعُ شَوْعاً
إِذَا اشْتَعَانَ، قال الأزهري: هكذا رواه عنه أبو عمرو،
والقياسُ شَوْعٌ يشوعُ شَوْعاً.

ابن الأعرابي: يقال للرجل شُغٌّ شُغٌّ إِذَا أَمْرَتْهُ
بالتَّشَفُّفِ وتطويل الشعر، ومنه قيل: فلان ابن
أشوع.

وَبَوَّلَ شَاعٌ: مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ؛ قال ذو الرمة:

أبي ربيعة :

قال الحليط : غداً تصدّعنا

أو شيعه ، أفلا نشيعنا ؟

وتقول : لم أره منذ شهر وشيعه أي ونحوه . والشيع : ولد الأسد إذا أدرك أن يفرس .

والشيعه : القوم الذين يجتمعون على الأمر . وكل قوم اجتمعوا على أمر ، فهم شيعه . وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيع .

قال الأزهرى : ومعنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين ، قال الله عز وجل : الذين فرقوا

دينهم وكانوا شيعاً ؛ كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها ، يعني به اليهود والنصارى لأن النصارى بعضهم

يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود واليهود تكفرهم وكانوا أمروا بشيء واحد . وفي

حديث جابر لما نزلت : أو يُلَيِّسُكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ، قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم : هاتان أهون وأيسر ؛ الشيع الفرقة ، أي يجعلكم فرقةً مختلفين . وأما قوله تعالى : وإن من

شيعة لإبراهيم ، فإن ابن الأعرابي قال : الهاء لمحمد ، صلى الله عليه وسلم ، أي إبراهيم خبر تخبره فاتبعه

ودعاه ، وكذلك قال الفراء : يقول هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له ، وقيل : معناه أي

من شيعة نوح ومن أهل ميلته ، قال الأزهرى : وهذا القول أقرب لأنه معطوف على قصة نوح ، وهو

قول الزجاج . والشيعه : أتباع الرجل وأنصاره ، وجمعها شيع ، وأشباع جمع الجمع . ويقال :

شايعة كما يقال والاه من الولي ؛ وحكي في تفسير قول الأعشى :

يُشَوِّعُ عُوناً وَيَجْتَابُهَا

يَقْطَعْنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعاً كَأَنَّهُ

جداً ، على الأنساء منها بصائر

وشووع القوم : جمعهم ؛ وبه فسر قول الأعشى :

نُشَوِّعُ عُوناً وَنَجْتَابُهَا

قال : ومنه شيعة الرجل ، والأكثر أن تكون عين الشيعة ياء لقولهم أشباع ، اللهم إلا أن يكون من باب أعياد أو يكون يُشَوِّعُ على المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألقها ياء .

ومضى شووع من الليل وشووع أي ساعة ؛ حكي عن ثعلب ولست منه على ثقة .

والشووع ، بالضم : شجر البان ، وهو جبلي ؛ قال أحيحة بن الجلاح يصف جبلاً :

مُعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ ،

يُحَافَتِيهِ ، الشووع والغريفة

وهذا البيت استشهد الجوهري بعمجزة ونسبه لقيس ابن الخطيم ، ونسبه ابن بَرِّي أيضاً لأحيحة بن الجلاح ،

وواحدته شوعة وجمعها شيع . ويقال : هذا شووع هذا ، بالفتح ، وشيع هذا الذي ولد بعده ولم

يولد بينها .

شيع : الشيع : مقدار من العدد كقولهم : أقبت

عنده شهر أو شيع شهر . وفي حديث عائشة رضي الله عنها : بعدد بدرٍ بشهر أو شيعه أي أو نحو من

شهر . يقال : أقبت به شهراً أو شيع شهر أي مقداره أو قريباً منه . ويقال : كان معه مائة رجل أو شيع ذلك ، كذلك . وآتيك غداً أو شيعه أي

بعده ، وقيل اليوم الذي يتبعه ؛ قال عمر بن

'يُشَوِّعُ' : يُجَمِّعُ ، ومنه شِيعَةُ الرجل ، فإن صح هذا التفسير فعين الشِيعَةِ واو ، وهو مذكور في بابه . وفي الحديث : الْقَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدُّجَالِ أَيِ أَوْلِيَاؤِهِ وَأَنْصَارِهِ ، وَأَصْلُ الشِّيعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْآثِنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأَمْرُ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا فَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ مِنَ الشِّيعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ . وَفِي مَذْهَبِ الشِّيعَةِ كَذَا أَيِ عِنْدَهُمْ . وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَايِعَةِ ، وَهِيَ الْمُتَابِعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشِّيعَةُ قَوْمٌ يَمُونُونَ هَوَى عِثْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُؤَالِيهِمْ . وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا : الْأَمْثَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ؛ أَيِ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَحْدِثُ الرِّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا ،
أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَبُ ؟

يعني عن أصحابهم . يقال : هذا شِيعُ هذا أي مثله . والشِيعَةُ : الْفِرْقَةُ ، وبه فسر الزَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ . وَالشِّيعَةُ : قَوْمٌ يَمُونُونَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ . وَتَشَايَعَ الْقَوْمُ : حَارَوْا شِيعًا . وَشِيعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَةِ . وَشَايَعَهُ شِيَاعًا وَشِيعَةً : تَابَعَهُ . وَالْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ تَخَصَّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ؛ الْمُشِيعُ : الشُّجَاعُ لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ فَكَأَنَّهُ يُشِيعُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشِيعُ بغيره . وَشِيعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ ، كَلَامُهَا : تَبِعَتُهُ وَشَجَعَتُهُ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

ذُلُّ رِكَافِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي
لَبِّي ، وَأَحْفَزُهُ بِرَأْيِي مُبْزَرَمِ

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى شِيعْتُ فَلَانًا فِي اللُّغَةِ اتَّبَعْتُ . وَشِيعَتُهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ ، كَلَامُهَا : تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ : إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ تَشَايَعَنِي نَفْسِي أَيِ تَتَابَعَنِي . وَيُقَالُ : شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيِ لَا فَارَقَكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَشَاعَهُمْ حَسَدٌ ، وَزَانَتْ قِيُورُهُمْ
أَمِيرَةٌ رَيْنَانٍ بِقَاعٍ مَنُورٍ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُشِيعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيِ يُقَوِّيه ؛ وَمِنْهُ تَشَايَعُ النَّارُ بِإِلْقَاءِ الْحَطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيَهَا . وَشِيعَتُهُ وَشَايَعَتُهُ ، كَلَامُهَا : خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِّعَهُ وَيُبْلِّغَهُ مَنَزَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ بِرِيدِ صُحْبَتِهِ وَإِنْسَانِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مَا . وَشِيعَ شَهْرُ رَمَضَانَ بِسِتَةِ أَيَّامٍ مِنْ سُؤَالِ أَيِّ أَتْبَعَهُ بِهَا ، وَقِيلَ : حَافِظٌ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفَلَانٌ شِيعُ نِسَاءٍ : يُشِيعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَايَا : لَا يُضَعَّى بِالْمُشِيعَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبَعُ الْغَنَمَ عَجَبًا ، أَيِ لَا تَلْحَقُهَا فِيهِ أَبَدًا تَشِيعُهَا أَيِ تَمْسِي وَرَايَهَا ، هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فِيهِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يُشِيعُهَا أَيِ يَسُوقُهَا لِتَأْخُذَهَا عَنْ الْغَنَمِ حَتَّى يُتَشِيعَ لَأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا تَشَايَعَنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي أَيِ لَا تَتَّبَعَنِي وَلَا تُعِينَنِي عَلَى الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ سُلَيْمٌ :

وَأَدْمَاءُ تَحْبُونُ مَا يُشَايَعُ سَاقِيهَا ،
لَدَى مِزْهَرٍ ظَارٍ أَجَشُّ وَمَاتَمُ

الضَّارِي : الَّذِي قَدْ ضَرِيَ مِنَ الضَّرْبِ بِهِ ؛ يَقُولُ : قَدْ عُقِرَتْ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْسِي ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

١ فِي مَعَاذَةِ عَنَزَةٍ :

ذُلُّ جِهَالِي حَيْثُ شِيعْتُ مُشَايِعِي

وأَعْرَضَ مِنْ رَضَوَى مَعَ اللَّيْلِ ، دُونَهُمْ
هَضَابٌ تَرَدُّدُ الطَّرْفِ مِمَّنْ يُشَيِّعُ
أَيُّ مَنْ يُتَبَعُهُ طَرَفُهُ نَاطِرًا .

ابن الأعرابي : سَمِعَ أَبَا الْكَرِيمِ يَذُمُّ وَجَلًا فَقَالَ :
هُوَ صَبٌّ مُشَيِّعٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الْحَقُودِ لَا
يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمُشَيِّعُ : مَنْ قَوْلُكَ شَيْعُهُ أَشْيَعُهُ شَيْعًا
إِذَا مَلَاقَهُ . وَتَشَيَّعَ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ .
وَشَيَّعَ النَّارَ فِي الْحَطَبِ : أَضْرَمَهَا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
شَدَا كَمَا يُشَيِّعُ النَّصْرِمُ^١

وَالشَّيْعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشَيِّعُ بِهِ النَّارُ كَمَا يُقَالُ شَيَابٌ لِلنَّارِ
وَجِلَاءٌ لِلْعَيْنِ . وَشَيَّعَ الرَّجُلَ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شَيَّعَ . يُقَالُ : شَيَّعَتْ
النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تَذْكِيهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَخْفِ : وَإِنْ حَسَكِيَ^٢ كَانَ وَجَلًا مُشَيِّعًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعَجُولَ مِنْ قَوْلِكَ
شَيَّعَتْ النَّارُ إِذَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشْمِلُهَا بِهِ .
وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قِصْبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ؛ قَالَ :
حَنِينُ الثَّيْبِ تَطْرَبُ^٣ لِلشَّيَاعِ

وَشَيَّعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .
وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْإِبِلِ . وَأَشَاعَ بِالْإِبِلِ وَشَايَعَ
بِهَا وَشَايَعَهَا مُشَايَعَةً وَأَهَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا
وَدَعَاهَا إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

تَبَكَّيْتُ عَلَى لَأَثَرِ الشَّابِ الَّذِي مَضَى ،
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّابِ الرَّعَارِعُ^٤

١ قوله « شدا » كذا بالامل .

٢ قوله « حسكي » كذا بالامل ، وفي نسخة من النهاية مضبوطة
بـسكون السين وبهاء تأنيث ولله سمي بواحدة الحك حركة .

٣ في ضيغة ليد : أخذان مكان إخوان .

أَتَجَزَّعُ^١ مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصَيِّبْهُ الْقَوَارِعُ ؟

فَيَمُوتُونَ أَرْسَالًا وَتَخْلُفُ بَعْدَهُمْ ،
كَمَا حَمَّ^٢ أُخْرَى النَّالِيَةِ الْمُشَايِعِ^٣

وقيل : شَايَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لِتَجْتَمِعَ
وَتَتَسَاقَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَخَاطِبُ الرَّاعِي :

فَالْتَقِ اسْتِكَ الْمَلْبَاءَ فَوْقَ قَعُودِهَا ،
وَشَايِعِ بِهَا ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

يقول : صَوِّتْ بِهَا لِيَلْحَقَ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَغِيًا ، تَطَوَّقْتُ^٤
شَايِيعَ لَمْ يَنْفَعِ^٥ يَهِنُ^٦ مُشَيِّعُ

وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
إِنَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا
لَا دَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَعْشِ
بَغِيرَ رَضَاعٍ وَتَابِعِ^٧ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيَاعٍ ؛ الشَّيَاعُ ،
بِالْكَسْرِ : الدَّعَاءُ بِالْإِبِلِ لِتَتَسَاقَ وَتَجْتَمِعَ ؛ الْمَعْنَى
يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَتَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُشَايِعَ كَمَا يُشَايِعُ الرَّاعِي بِإِبِلِهِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَتَفَرَّقَ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَغِيرُ شِيَاعٍ أَيُّ بَغِيرِ صَوْتِ ،
وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِلَيْهِ
بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمِيرُنَا بِكَسْرِ الْكُوَيْتِ
وَالْكَثَارَةِ وَالشَّيَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ
زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سُقِّهِ بِلَا
شِيَاعٍ أَيُّ بِلَا زَمَارَةٍ رَاعٍ .

١ قوله « فيضون الخ » في شرح القاموس قبله :

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوماً أن ترد الدوائع

مقلوب عنه أي مُشْتَهَرٌ مُنْتَشِرٌ .

ورجل مشاع أي مذبذب لا يكم سراً . وفي الدعاء : حياكم الله وشاعكم السلام وأشاعكم السلام أي عنكم وجعله صاحباً لكم وتابعاً ، وقال ثعلب : شاعكم السلام صحبكم وشيعكم ؛ وأنشد :

ألا يا نخله من ذات عرق
برود الظل ، شاعكم السلام

أي تبعكم السلام وشيعكم . قال : ومعنى أشاعكم السلام أصبحكم إياه ، وليس ذلك بقوي . وشاعكم السلام كما تقول عليكم السلام ، وهذا إما بقوله الرجل لأصحابه إذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطاح النوم : يا بني عبس شاعكم السلام فلا نظرت في وجه دُبْيَانِيه قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا ، وسار إلى ناحية عمان وهناك اليوم عقبه وولده ؛ قال يونس : شاعكم السلام يشاعكم شيعاً أي ملائكم . وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة . ونصيبه في الشيء شائع وشاع على القلب والحذف ومشاع ؛ كل ذلك : غير معزول . أبو سعيد : هيا مُتَشَابِعَانِ ومُتَشَاعَانِ في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه . وهذه الدار شيعه بينهم أي مشاعة . وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته ، فهو شيع له . وشاع الصدع في الرُّجَاجَة : استطار . وافترق ؛ عن ثعلب .

وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي مُتَفَرِّقَة . قال الأجدع بن مالك بن مسروق بن الأجدع :

وكان صرعها قداح مقامير
ضربت على شرني ، فهن شواعي

وشاع الشيب شيعاً وشيعاً وشيعاناً وشيوعاً وشيعوعةً ومشيعاً : ظهر وتفرق ، وشاع فيه الشيب ، والمصدر ما تقدم ، وتشيعه ، كلاهما : استطار . وشاع الخبر في الناس يشيع شيعاً وشيعاناً ومشاعاً وشيعوعةً ، فهو شائع : انتشر وافترق وذاع وظهر . وأشاعه هو وأشاع ذكر الشيء : أطاره وأظهره . وقولهم : هذا خبر شائع وقد شاع في الناس ، معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن عليه عند بعضهم دون بعض . والشاعة : الأخبار المنتشرة . وفي الحديث : أيما رجل أشاع على رجل عورة لشيئت بها أي أظهر عليه ما يعيبه . وأشتعت المال بين القوم والقدر في الحمي إذا فرقتهم فيه ؛ وأنشد أبو عبيد :

فقلت : أشيعاً مشراً القدر حولنا ،
وأي زمان قدرنا لم نُشَرِّ ؟

وأشتعت الشر وشعت به إذا أدعت به . ويقال : نصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ومشاع فيها أي ليس بمقسوم ولا معزول ؛ قال الأزهري : إذا كان في جميع الدار فاقصل كل جزء منه بكل جزء منها ، قال : وأصل هذا من الناقة إذا قطعت بولها ، قيل : أوزعت به إزاعاً ، وإذا أرسلته إرسالاً متصلاً قيل : أشاعت . وسهم شائع أي غير مقسوم ، وشاع أيضاً كما يقال سائر اليوم وسارده ؛ قال ابن بري : شاهده قول ربيعة بن مقروم :

له وهج من الثغريب شاع
أي شائع ؛ ومثله :

خفصوا أسنتهم فكل ناع

أي نائع . وما في هذه الدار سهم شائع وشاع

هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك شايع
بالإبل دعاها .

والشَيْعَةُ : قَفَّةٌ تَضَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ قَطْطَهَا .
والشَيْعَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا تَوْرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْيَاسِينِ أَحْمَرِ
طِيبٍ تُعَبِّقُ بِهِ الشَّابُّ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كَذَلِكَ
وَجَدْنَاهُ تُعَبِّقُ ، بَضْمُ التَّاءِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، فِي نَسْخَةِ
مَوْثُوقِهَا ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تُعَبِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ .
وَشَيْعُ اللَّهِ : اسمُ كَتِيبِهِمُ اللَّهِ .

وفي الحديث : الشَّياعُ حَرَامٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالْمُفَاخَرَةِ بِكثرةِ الْجَمَاعِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، وَهُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ
مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شَاعَةً .

وَبَنَاتُ مُشَيْعٍ : قُرَى مَعْرُوفَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

مِنْ خَمَرٍ بَابِلَ أَغْرَقَتْ بِمِزَاجِهَا ،
أَوْ خَمَرٍ عَانَةَ أَوْ بَنَاتٍ مُشَيْعَا

فصل الصاء المهمله

صبع : الْأَصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ ، تَذَكَّرْ وَتَوَثَّنْ ،
وَفِيهِ لُغَاتٌ : الْإِصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ ، بِكسرِ الْمُهْمَلَةِ
وَضَمِّهَا وَالْبَاءِ مَفْتُوحَةٍ ، وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ
وَالْأَصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ مِثَالِ اضْرَبْ ، وَالْأَصْبَعُ ،
بِضْمِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ ، وَالْإِصْبَعُ نَادِرٌ . وَالْأَصْبُوعُ :
الْأَعْلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ حَكَى ذَلِكَ اللُّغَوِيُّ عَنْ
يُونُسَ ؛ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
كَدِمَتْ لِأَصْبَعِهِ فِي حَقَرِ الْحَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ . كَدِمَتْ ،

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ !

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيُوبَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ

وَيُرْوَى : كِعَابُ مُقَامِيرٍ . وَشَاعَتْ الْفَطْرَةُ مِنْ
الْبَنِّ فِي الْمَاءِ وَتَشَيْعَتْ : تَفَرَّقَتْ . تَقُولُ :
تَقْطُرُ فَطْرَةً مِنْ بَنِّ فِي الْمَاءِ . وَشَيْعَ فِيهِ أَيِ تَفَرَّقَ
فِيهِ . وَأَشَاعَ بَيُولَهُ إِشَاعَةً : حَذَفَ بِهِ وَفَرَّقَهُ .
وَأَشَاعَتِ النَّاقَةُ بَيُولَهَا وَاشْتَاعَتْ وَأَوْرَعَتْ وَأَزْغَلَتْ ،
كُلُّ هَذَا : أُرْسِلَتْهُ مَتَفَرِّقًا وَرَمَتْهُ رَمِيًّا وَقَطَّعَتْهُ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لَمَّا انْتَشَرَ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ
فَأَشَاعَتْ بَيُولَهَا : شَاعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُقَطِّعُنَ لِلْإِنْسَانِ شَاعًا كَأَنَّهُ

جَدَايَا ، عَلَى الْأَنْسَاءِ مِنْهَا بَصَائِرُ

قَالَ : وَالْجَمْلُ أَيْضًا يُقَطِّعُ بَيُولَهُ إِذَا هَاجَ ، وَبَيُولَهُ شَاعَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ رَمَى بِالشَّاعِ عِنْدَ مُنَاخِهِ ،

وَرَعَا وَهَدَّرَ أَتْبَاعًا تَهْدِيرَ

وَأَشَاعَتْ أَيْضًا : خَدَجَتْ ، وَلَا تَكُونُ الْإِشَاعَةُ إِلَّا
فِي الْإِبِلِ . وَفِي التَّهْدِيبِ فِي تَرْجُمَةِ شُعٍ : شَاعَ الشَّيْءُ
يَشَيْعُ وَشَعَّ يَشَعُّ سَعًا وَشَعَاعًا كِلَاهُمَا إِذَا
تَفَرَّقَ .

وَشَاعَةُ الرَّجُلِ : أَمْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي
يَرْبَنْ قَالَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ ؟ أَيِ
زَوْجَةٍ لِأَنَّهُ تَشَايَعُهُ أَيِ تَتَابَعُهُ . وَالْمُشَايِعُ :
الْلاَحِقُ ؛ وَيَنْشُدُ بَيْتَ لَيْدٍ أَيْضًا :

فَيَسْئَلُونَ أَرْسَالًا وَتَلَحُّقًا بَعْدَهُمْ ،

كَأَخْصَمٍ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعِ ٣

١ قوله « تقول تقطر فطرة من لبن في الماء » كذا بالأصل ولعله
سقط بعده من قلم النسخ من مسودة المؤلف تشيع أو تشيع
فيه أي تفرق .

٢ روي هذا البيت في صفحة ١٩٠ وفيه : تخلف بدمي ؛ وهو هكذا
في قصيدة ليد .

فإنه أنت البعض لأنه إصبع في المعنى ، وإن ذَكَرَ الإصبعَ مذكراً جاز لأنه ليس فيها علامة التأنيث . وقال أبو حنيفة : أصابع البُنَيَاتِ نبات يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْقَرَنْجَشُشْكُ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضاً صَفَ مِنْ الْعَنْبِ أَسْوَدُ طَوَالَ كُنَّاهِ الْبَلْطُوطُ ، يَشْبُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُخْصَّصَةِ ، وَعَنْقُودُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ مَتَدَاخِشُ الْحَبِّ وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ وَمَنَائِشُهُ الشَّرَاءُ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يَقَالُ : فَلَانٌ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ ، تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ ، إِصْبَعًا

ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَادِقُ الرِّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ ضَرْبًا شَدِيدًا ، يَصِفُهُ بِحَسَنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبْلِهِ فِي الْجَدْبِ . وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ وَاغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرٍّ وَالْآخِرُ غَافِلٌ لَا يَشْفُرُ . وَصَبَعَ الْإِنَاءَ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ ضَبَقَ الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ أَيْ ضَرَبَ مِنْ الْإِنَاءِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَضَعَتْ عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي الْإِنَاءِ آخِرُ غَيْرِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءَ أَنْ يُوسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِنَاءَيْنِ أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لِثَلَايِنِ تَنْتَشِرُ فَيَنْدَقُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِإِصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى طَرِيقٍ أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . وَرَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ التَّامُّ . وَصَبَعَ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : دَلَّاهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرُهُمْ .

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا ، فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعًا

وَلَمَّا قَبِلَ لِلأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي مَالِهِ أَيْ حَسَنِ الْأَثَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرِيءٍ الْإِصْبَعُ ،
لَمْ تَنْتَشِرْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ

وَفَلَانٌ مُغِيلُ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
حَدَّثَتْ نَفْسُكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَذْرِ خَائِنَةً مُغِيلُ الْإِصْبَعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَالُ بِهِ كَيْفَ بَشَاءُ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ قُلُوبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ حَسَنِ آثَارِهِ وَصُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

« أَصَابِعُ الْبَنَاتِ » فِي الْقَامُوسِ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ ، قَالَ شَارِحُهُ : كَذَا فِي الْبَابِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْمَهَاجِ لَابِنُ جَزَلَةَ أَصَابِعُ الْفَتَيَاتِ وَفِي اللِّسَانِ أَصَابِعُ الْبَنَاتِ .

ابن ذريح :

أَيَا كَيْدَ طَارَتْ صُدُوعًا تَوَافِذًا ،
وَبَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلْ بِالْغَلْبِ ؟

وَمَا صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيُّ مَا ذَلِكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : لَمَّا أَصْلَهُ صَبًّا
عَلَيْهِمْ صَبًّا فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَلِصَّبَعٍ :
اسم جبل بعينه .

صتَع : الصَّتْعُ : حِمَارُ الرَّحْشِ . وَالصَّتْعُ : الشَّابُّ
الْقَوِيُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا ابْنَةَ عَمْرٍو ، قَدْ مُنِحْتَ وَدِّي
وَالْحَبْلَ مَا لَمْ تَقْطَعِي ، قُدِّي
وَمَا وَصَالُ الصَّتْعِ الْقُدُّ

ويقال : جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُ عَلَيْنَا بِلَا زَادٍ وَلَا نَقَّةٍ وَلَا
حَقٍّ وَاجِبٍ . وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُ إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي
يُجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هَذَا
بَعِيرٌ يَتَسَّعُ وَيَتَصَّعُ إِذَا كَانَ طَلْفًا ، وَيَقَالُ
لِلْإِنْسَانِ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُزْبَانًا . وَتَصَّعَ :
تَرَدَّدَ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَكَلَ الْحَمْسَ عِيَالُ جُوعٍ ،
وَتَلَبَّتْ وَاحِدَةً تَصَّعُ

قَالَ : تَلَبَّتْ فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ ،
قَالَ : وَتَصَّعْتُهَا تَرَدَّدْتُهَا ، وَقَالَ غِيو : تَصَّعَ فِي
الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . وَالصَّتْعُ :
التَّوَلَّى فِي رَأْسِ الظِّلْمِ وَصَلَابَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَارِي الظَّنَّائِبِ مُنْخَصَّ قَوَادِمُهُ ،
يَوْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتْعًا

صدع : الصَّدْعُ : الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ
وَالْحَاطِطِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ

١ قوله « وَغَدَرَ إِذَا بَقِيَ » فِي الصَّحَاحِ : وَغَدَرْتُ النَّاقَةَ عَنِ الْإِبِلِ
وَالشَّاةِ عَنِ الْفَرَسِ إِذَا تَخَلَّفَتْ عَنْهَا .

ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَدْعٌ ، وَتَأْوِيلُ
الصَّدْعِ فِي الزَّجَاجِ أَنَّ يَبِينُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَصَدْعَ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا وَصَدَعَهُ فَانْصَدَعَ
وَتَصَدَّعَ : شَقَّهَ بِنَصْفَيْنِ ، وَقِيلَ : صَدَعَهُ شَقًّا وَلَمْ
يَفْتَرِقْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ؛ قَالَ
الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ يَتَفَرَّقُونَ فَيَصِيرُونَ قَرِيقَيْنِ فَرِيقُ
فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقُ فِي السَّعِيرِ ، وَأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ
فَقَلْبُ التَّاءِ صَادًا وَأُدْغِمَتْ فِي الصَّادِ ، وَكُلُّ نِصْفٍ مِنْهُ
صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمَقِيمِ صَدِيعُهُ ،
وَرَاحَ جَنَابِ الطَّاعِنِينَ صَدِيعُ

وَصَدَعْتُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، أَيُّ
فَرِيقَتَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا صِدْعَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّ الْمُصَدَّقَ يَجْعَلُ الْغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهُمَا
الصَّدَقَةَ ، أَيُّ فَرِيقَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

فَلَسْنَا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا ،
يُظْهَرُ الصَّفَا الصَّلْدُ ، الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لَفْظًا وَلَا
أَعْرَفَهَا ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النِّسْبِ أَيُّ ذَاتُ
انْتِصَادٍ وَتَصَدُّعٍ . وَصَدْعُ الْفَلَاةِ وَالنَّهْرِ
يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدَعُهَا : شَقَّهَا وَقَطَّعَهَا ، عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ لُبَيْدُ :

فَتَوَسَّطَا عَرْضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيِ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ جَوْزِهَا .
وَالصَّدْعُ : نَبَاتُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَصْدَعُهَا يَشْقُهَا
فَتَنْصَدِعُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ ؛
قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْأَرْضُ تَنْصَدِعُ بِالنبات .
وَتَصْدَعُ الْأَرْضُ بِالنبات : تَشْقُقُ . وَانْصَدَعَ
الصَّحْبُ : انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَالصَّدِيعُ : الْفَجْرُ
لِانْصِدَاعِهِ ؛ قَالَ عِمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَتَيْهِ صَدِيعٌ

وَيُسَمَّى الصَّحْبُ صَدِيعًا كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا ، وَقَدْ انْصَدَعَ
وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْقَطَرَ إِذَا انْشَقَّ .
وَالصَّدِيعُ : انْصِدَاعُ الصُّبْحِ ، وَالصَّدِيعُ : الرُّقْعَةُ
الْجَدِيدَةُ فِي الثَّوْبِ الْخَلْقُ كَمَا هِيَ صَدِيعَتُ أَيِ شُقَّتْ .
وَالصَّدِيعُ : الثَّوْبُ الْمُشَقَّقُ . وَالصَّدْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنَ الثَّوْبِ تَشَقُّ مِنْهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

دَعِيَ اللُّثُومُ أَوْ بَيْنِي كَشَقَّ صَدِيعٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شُقَّ صِدْعَيْنِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهَا .
وَصَدَعَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرَتْهُ وَبَيَّنَّتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعَ الشَّيْءُ فَتَصْدَعُ : فَرْقَهُ فَفَرَّقَ . وَالتَّصْدِيعُ :
التَّفْرِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَصْدَعُ السَّحَابُ
صَدْعًا أَيِ تَقْطَعُ وَتَفْرُقُ . يَقَالُ : صَدَعَتْ الرِّدَاءُ
صَدْعًا إِذَا شَقَّقَتْهُ ، وَالاسْمُ الصَّدْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالصَّدْعُ فِي الزَّجَاجَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَعْطَانِي

قَبْطِيَّةً وَقَالَ : اصْدَعُهَا صَدْعَيْنِ أَيِ شُقَّهَا بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَصَدَعَتْ مِنْهُ
صَدْعَةً فَاخْتَسَرَتْ بِهَا . وَتَصْدَعُ الْقَوْمُ : تَفْرُقُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بَعْدَمَا تَصْدَعُ الْقَوْمُ كَذَا وَكَذَا
أَيِ بَعْدَمَا تَفْرُقُوا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ خَيْرَ أَخِي امْرئٍ ،
إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصْدَعُ

مَعْنَاهُ تَفْرُقْ فَتُظْهِرْ وَتُكْشِفْ . وَصَدَعَتْهُمْ
التَّوَى وَصَدَعَتْهُمْ : فَرَّقَتْهُمْ ، وَالتَّصْدَاعُ ،
تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَلْتُمْ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ ،
حَبِيبًا يَتَصْدَعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ

وَيَقَالُ : رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدَعَاتٍ أَيِ تَفْرُقَاتٍ فِي
الرَّأْيِ وَالْهَوَى . وَيَقَالُ : أَصْلَحُوا مَا فِيكُمْ مِنْ
الصَّدَعَاتِ أَيِ اجْتَمَعُوا وَلَا تَفْرُقُوا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الصَّدْعُ الْفَصْلُ ؛ وَأَنشَدَ لُجَيْرٌ :

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ ،
بِالْحَقِّ يَصْدَعُ ، مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ

قَالَ : يَصْدَعُ بِفَصْلٍ وَيُنْقَدُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَبْعٍ وَحَائِلٍ ،
كَأَنِّي مُسَوِّي قِسْمَةِ الْأَرْضِ صَادِعٌ

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَبْعٍ وَهُوَ الشَّخْصُ .
وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛ يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي
عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِنَاءٌ كَأَنِّي مُسَوِّي ، يَقُولُ : كَأَنِّي
أُرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ :
قَاضٍ يَصْدَعُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صَدَعَ الرَّجُلُ

تَصْدِيعاً ، وجاء في الشعر 'صَدَعٌ ، بالتخفيف ، فهو مَصْدُوعٌ .

والصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ من الإبل والفرقة من الغنم . وعليه صَدْعَةٌ من مالٍ أي قليلٌ . والصَّدْعَةُ والصَّدِيعُ : نحو السَّتين من الإبل ، وما بين العشرة إلى الأربعين من الضأن ، والقطعة من الغنم إذا بلغت ستين ، وقيل : هو التَّطِيعُ من الظباء والغنم . أبو زيد : الصَّرْمَةُ والقطعة والحُدُرة ما بين العشرة إلى الأربعين من الإبل ، فإذا بلغت ستين فهي الصَّدْعَةُ ؛ قال المَرَارُ :

إذا أَقْبَلْتَنِي هاجِرةٌ ، أثارَتْ
مِنَ الْأَظْلالِ إَجْلاً أو صَدِيعاً

ورجل صَدَعٌ ، بالتسكين وقد يحرك : وهو الضَرْبُ الخفيف اللحم . والصَّدَعُ والصَّدْعُ : الفَتِيءُ الشاب القويُّ من الأوعال والظباء والإبل والحُمُرُ ، وقيل : هو الوَسَطُ منها ؛ قال الأزهري : الصَّدْعُ الوَعِلُ بين الوَعِلَيْنِ . ابن السكيت : لا يقال في الوَعِلِ إلا صَدَعٌ ، بالتحريك ، وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ وهو الوَسَطُ منها ليس بالعظيم ولا الصغير ، وقيل : هو الشيء بين الشبثين من أي نوع كان بين الطويل والقصر والفتي والمسنن والسبين والمنهزول والعظيم والصغير ؛ قال :

يا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدَعٌ ،
تَقْبِضُ الذُّتَبَ إِلَيْهِ واجْتَمَعَ

ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم النناة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسقف عن الخلقاء فلما انتهى إلى نعت الرابع قال : صَدَعٌ من حديد ، فقال عمر : وادِّقْراه ! قال شعر : قوله

صَدَعٌ من حديد يريد كالصَّدَع من الوُعُولِ المدْمَجِ الشديد الخلق الشاب الصلب القوي ، ولما يوصف بذلك لاجتماع القوة فيه والخفة ، شبهه في تَهَضُّبِهِ إلى صِغَابِ الأمور وخِفَّتِهِ في الحروب حتى يُفْضَى الأمرُ إليه بالوَعِلِ لِتَوْقُلِهِ في رؤوس الجبال ، وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد ، وكان حماد بن زيد يقول : صَدَأٌ من حديد . قال الأصمعي : وهذا أشبه لأن الصَّدَأَ له دَفَرٌ وهو الثَّنُّ . وقال الكسائي : وأبَت رجلاً صَدَعاً ، وهو الرُبْعَةُ القليل اللحم . وقال أبو تَوَّانَ : تقول لمنهم على ما تَرَى من صَدَاعَتِهِمْ كِكِرَامٍ . وفي حديث حذيفة : فإذا صَدَعٌ من الرجال ، فقلت : مَنْ هذا الصَّدَعُ يعني هذا الرُبْعَةُ في خَلْقِهِ رجلٌ بين الرجلين ، وهو كالصَّدَع من الوُعُولِ وَعِلٌ بين الوَعِلَيْنِ . والصَّدِيعُ : القيص بين القيصين لا بالكبير ولا بالصغير . وصَدَعْتُ الشيءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

يَسْرُ يُفِضُ عَلَى التِّدَاخِ وَيَصْدَعُ

ورجل صَدَعٌ : ماضٍ في أمره . وصَدَعَ بالأمر يَصْدَعُ صَدْعاً : أَصَابَ به موضِعَهُ وجاهرَ به . وصَدَعَ بالحق : تكلم به جهاداً . وفي التزويل : فاصدع بما تؤمر ؛ قال بعض المفسرين : اجْهَرَ بالقُرْآنِ ، وقال ابن مجاهد أي بالقُرْآنِ ، وقال أبو إسحق : أَظْهَرَ ما تؤمَرُ به ولا تخفُّ أحداً ، أَخَذَ من الصَّدِيع وهو الصبح ، وقال الفراء : أراد عز وجل فاصدع بالأمر الذي أَظْهَرَ دِينَكَ ، أَقَامَ ما مَقَامَ

١ قوله «صداعهم» كذا ضبط في الاصل ولينظر في الضبط والمعنى وما الغرض من حكاية أبي تروان هذه هنا .

هو بَرَّ الحارثي :

بَصْرَعْنَا الثَّغْمَانُ ، يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا نَيْمٌ مِنْ شَطْطِي وَصَيْمٌ ،

تَرَوُّدٌ مَتَا بَيْنِ أَذَنَيْهِ طَعْنَةٌ ،
دَعَتْهُ إِلَى هَابِيهِ التُّرَابِ عَقِيمٍ .

ورجل صَرَّاعٌ وصَرَّيعٌ يَبِينُ الصَّرَاعَةُ ، وصَرَّيعٌ :
شديد الصَّرْعِ وإن لم يكن معروفاً بذلك ، وصَرَّعَةٌ :
كثير الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ يَصْرَعُ النَّاسُ ، وصَرَّعَةٌ :
يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ . وفي الحديث :
أَنَّهُ صَرَّعَ عَنْ دَابَّةٍ فَبَجَّشَ شَقَّهُ أَي سَقَطَ عَنْ ظَهْرهَا .
وفي الحديث أيضاً : أَنَّهُ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ فَتَعَبَّرَتْ نَافَقُهُ
فَصَرَّعَا جَمِيعًا . ورجلٌ صَرَّيعٌ مثال فسَّيقٍ : كثير
الصَّرْعِ لأَقْرَانِهِ ، وفي التهذيب : رجلٌ صَرَّيعٌ إذا
كَانَ ذَلِكَ تَصْنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا . ورجلٌ
صَرَّاعٌ إذا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ ، وإن لم يكن معروفاً .
ورجلٌ صَرَّوعٌ الأَقْرَانِ أَي كَثِيرِ الصَّرْعِ لَهُمْ .
والصَّرَّعَةُ : هم القوم الذين يَصْرَعُونَ مِنْ صَارَعُوا .
قال الأزهري : يقال رجلٌ صَرَّعَةٌ ، وقومٌ صَرَّعَةٌ
وقد تَصَارَعَ القومُ وَاصْطَرَعُوا ، وصَارَعَهُ مُصَارَعَةً
وصِرَاعًا . والصَّرَّعَانِ : الْمُصْطَرَّعَانِ . ورجلٌ حَسَنُ
الصَّرَّعَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ ، وفي المثل : مُسَوِّ
الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرَّعَةِ ؛ يقول : إذا
اسْتَمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ الرَّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ
الَّذِي يَصْرَعُ صَرَّعَةً لَا تَصْرُهُ ، لأن الذي يَتَمَسَّكُ
قَدْ يَلْتَحِقُ وَالَّذِي يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ .
والصَّرَّعُ : عَلَتُهُ مَعْرُوفَةٌ . والصَّرَّيعُ : المجنون ،
ومررت بِقَتْلَى مُصْرَعَيْنِ ، شَدِيدَ لَلْكُتَةِ . ومَصَارَعُ
القوم : حيث قَتَلُوا . وَالْمَتْنَةُ تَصْرَعُ الْحَيَوَانَ ،
على المثل .

المصدر ، وقال ابن عَرَفَةَ : أَي فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّقُونَ ، أَي يَتَفَرَّقُونَ ،
وقال ابن الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ، أَي
سُئِلَ جَمَاعَتُهُم بِالْتَوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ
فِيهِمْ بَيْنَ جَمْعَيْنِ وَفَرَادَى . قَالَ ثَعْلَبُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
كَانَ يُحْضِرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ أَي اقْصِدْ مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ
اصْدَعْ فَلَانًا أَي اقْصِدْهُ لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مُصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ مُصْدَعٌ :
بَلِيغٌ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قال أبو زيد : هُمُ الْمَلْبُ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ ،
وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلُ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ وَاحِدٌ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ ، وَالنَّاسُ عَلَيْنَا صَدْعٌ وَاحِدٌ أَي يَجْتَمِعُونَ
بِالْعِدَاوَةِ .

وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا : مِلْتُ
إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَدْعًا أَي
صَرَفَكَ . وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غَلْظٍ مِنْ
الْأَرْضِ . وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ طَوْلًا ،
وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ وَوَادٍ صَادِعٌ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ
يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا . وَالْمُصْدَعُ :
الْمُسْتَقْصُ مِنَ السَّهَامِ .

صرع : الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ، وَخَصَّهُ فِي التَّهْدِيدِ
بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ فَصَرَّعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَّعًا وَصِرْعًا ،
الْفَتْحُ لَتَمِيمٍ وَالْكَسْرُ لِقَيْسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، فَهُوَ مَصْرُوعٌ
وَصَرَّيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَّعَى ، وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَّاعُ :
مُعَالَجَتُهُمَا أَبْهَمًا يَصْرَعُ صَاحِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ
مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى أَي تَمِيلُهَا وَتَرْمِيهَا مِنْ جَانِبٍ
إِلَى جَانِبٍ . وَالْمُصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمُصْدَرٌ ؛ قَالَ

هكذا رواه الأصمعي أي له منهنٌ مثل ؛ قال ابن الأعرابي : ويروى صرعٌ ، بالصاد المعجمة ، وفسرهُ بأنه الحَلْبَةُ . والصَّرْعَانِ : إبِلان تَرْدُ إحداهما حين تَصْدُرُ الأخرى لكثرتها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
 مثل البرامِ عدا في أصداءِ خلقي ،
 لم يستعينَ وحواشي الموتِ تغشاهُ
 قرَّجتُ عنه يصرعينا لأرملة ،
 وبائس جاء معناه كنعناه

قال يصف سائلا شبهه بالبرام وهو الفراد . لم يستعين : يقول لم يخلق عاتيه . وحواشي الموت وحوائسه : أسبابه . وقوله يصرعينا أراد بها إبلا مختلفة التشاء نجي . هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه بفتح الصاد ، وهذا الشعر أورده الشيخ ابن بري عن أبي عمرو وأورد صدر البيت الأول :

ومرّهني سال إمتاعاً بأصدته

والصرع : المثل ؛ قال ابن بري شاهده قول الراجز :

إن أخاك في الأثاوي صرعكا

والصرعان والصرعان ، بالكسر : المثلان . يقال : هما صرعان وصرعان وحستان وقتلان كله بمعنى . والصرعان : العداوة والعشية ، وزعم بعضهم أنهم أرادوا العَصْرَيْنِ فقلب . يقال : أثبت صرعى النهار ، وفلان يَأْتِينَا الصَّرْعَيْنِ أي عُدُوَّةٌ وعشية ، وقيل : الصرعان نصف النهار الأول ونصفه الآخر ؛ وقول ذي الرمة :

كأنني نازعٌ ، يَنْبِيهِ عن وطنٍ
 صرعانٍ رائحةً عقلٌ وتقصيدٌ

والصرعة : الحليم عند الغضب لأن حليمه يصرع غضبه على ضد معنى قولهم : الغضب غول الحليم . وفي الحديث : الصرعة ، بضم الصاد وفتح الراء مثل المنزة ، الرجل الحليم عند الغضب ، وهو المبالغ في الصراع الذي لا يُغْلَبُ فتقله إلى الذي يُغْلَبُ نفسه عند الغضب ويقهرها ، فإنه إذا ملكها كان قد قهر أقوى أعدائه وسرَّ خصومه ، ولذلك قال : أعدى عدوِّ لك نفسك التي بين جنبيك ، وهذا من الألفاظ التي نقلها اللغويون عن وضعها لصرَب من التوسُّع والمجاز ، وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ ، وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته ، كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعون . والصرع والصرع والصرع : الضرب والفن من الشيء ، والجمع أصرع وصروع ؛ وروى أبو عبيد بيت لبيد :

وخصم كبادي الجبن أسقطت شأوهم
 بمستنخوذ ذي ميرة وصروع

بالصاد المهملة أي يضروب من الكلام ، وقد رواه ابن الأعرابي بالصاد المعجمة ، وقال غيره : صروع الجبل قواه . ابن الأعرابي : يقال هذا صرعه وصرعه وصرعه وصرعه وطبعه وطبعه وطبعه وطبعه وسينه وسينه وقرنه وقرنه وسنوه وسنوه أي مثله ؛ وقول الشاعر :

ومنجوب له منهنٌ صرعٌ
 جميل ، إذا عدلت به الشوارا

١ قوله « نقلها اللغويون الخ » كذا بالأصل ، والذي في النجاة : نقلها عن وضعا اللغوي ، والمتبادر منه أن اللغوي صفة للوضع وجبت فالتاقل التي ، صلى الله عليه وسلم ، ويؤيده قول المؤلف قبله : نقله إلى الذي ينقلب نفسه .

باب مُصْرَعٌ .

والتصريع في الشعر : تَقْفِيَةُ المِصْرَاعِ الأول مأخوذ من مِصْرَاعِ الباب ، وهما مُصْرَعَانِ ، ولَمَّا وقع التصريع في الشعر ليدل على أن صاحبه مبتدئ ؛ إما قِصَّةً وإما قَصِيدَةً ، كما أن لَمَّا ابتدئ بها في قولك ضربت إما زبدًا وإمَّا عمرًا ليعلم أن المتكلم شاك ؛ فمما العَرُوضُ فيه أكثر حروفًا من الضرب فَتَقْصُصُ في التصريع حتى لحق بالضرب قولُ امرئ القيس :

لَمَنْ طَلَلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي
كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي ؟

فقوله شَجَانِي فعولن وقوله يَمَانِي فعولن والبيت من الطويل وعروضه المعروف لَمَّا هو مفاعلن ، ومما زيد في عروضه حتى ساوى الضرب قول امرئ القيس :

أَلَا انْتَعِمَ صَبَاحًا أَبْثَا الطَّلَلُ الْبَالِي ،
وَهَلْ يَنْتَعِنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُضْرِ الْخَالِي ؟

وَصْرَعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : جَعَلَ عَرُوضَهُ كضربه .

والصريع : الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَيَقَى سَاقَطًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ أَلْيَنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ رِيحًا ، وَهُوَ يُشْتَاكُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَعْجَبُهُ أَنَّ يَشْتَاكَ بِالصُّرْعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصُّرْعُ الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ ، وَجَمْعُهُ صِرْعَانٌ . وَالصُّرْعُ أَيْضًا : مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : لَمَّا هُوَ الصُّرَيْفُ ، بِالْفَاءِ ، وَقِيلَ : الصُّرَيْعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ يُنْشَحَتْ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ الَّذِي

أَرَادَ عَقْلَ عَشِيَّةٍ وَتَقْفِيَةَ غُدُوَّةٍ فَانْكَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي بِعِيرٍ نَازِعٍ إِلَى وَطَنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلَ وَتَقْفِيَةَ ، فَعَقَلَهُ بِالْفَعَاءِ لِيَتَمَكَّنَ فِي الْمَرْعَى ، وَتَقْفِيَهُ بِاللَّيْلِ خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً فَانْصَرَفْتُ وَمَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرُهُ هُوَ أَيُّ لَمْ يَتَيْنِ لِي أَمْرُهُ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : أَنْشَدَنِي الْكَلَابِي :

فَرَحْنَتْ ، وَمَا وَدَعْنَتْ لَيْلِي ، وَمَا دَرَّتْ
عَلَى أَيِّ صِرْعِي أَمْرَهَا أَتَرَوْحُ ؟

يعني أو أصلاً تَرَوْحْنَتْ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ صِرْعَةٍ أَيُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ صِرْعَانِ أَيُّ طَرَفَانِ . وَمِصْرَاعَا الْبَابِ : بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضُمَانِ جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنَ الْمِصْرَاعَيْنِ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

إِذَا حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمِصْكُ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لَفَةً فِي الْمِصْرَاعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْهُ . وَصْرَعُ الْبَابِ : جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِصْرَاعَانِ بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمِصْرَاعَيْنِ الَّذِينَ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ ، قَالَ : وَاسْتَقَافَهُمَا مِنَ الصُّرْعَيْنِ ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ ، قَالَ : فَبِنَ غُدُوَّةٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صُرْعٌ ، وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سَقُوطِ الْفَرَسِ صُرْعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضُمَانِ جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ ، وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ لَهُ مِصْرَاعَانِ ، وَكَذَلِكَ

١ قوله «على كل صرعة» هي بكسر الصاد في الامل وفي القاموس بالفتح .

جَفَّ عَوْدُهُ عَلَى الشَّجَرَةِ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

مِنْهَا مَصَارِعُ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا

قال : المَصَارِعُ جمع مَصْرُوعٍ من التَضْبُعِ ، يقول :
مِنْهَا مَصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ ، والقياس مَصَارِيعُ .
وذكر الأزهري في ترجمة صمع عن أبي المقدم
السُّلَمِيِّ قال : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ
إِذَا ذَلَّ واستَحْذَى .

صرقع : الأزهري : يقال سَبَعْتُ لِرَجُلِهِ صَرْقَعَةً
وَفَرَقَعَةً بمعنى واحد .

صطع : قال الأزهري : روى أبو تراب له في كتابه :
خَطِيبٌ مِصْطَعٌ وَمِصْطَعٌ بمعنى واحد .

صع : الصَّعْصَعَةُ : الحركة والاضطراب . والصَّعْصَعَةُ :
التحريك ؛ وأنشد لأبي النجم :

تَحْسَبُهُ يَنْجِي لَهَا الْمَغَاوِلَا
لَيْتَنَّا إِذَا صَعْصَعْتَهُ ، مُقَاتِلَا

أي حركته للقتال . وصَعْصَعَهُمْ أي حركهم أو
فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، والزَّعْزَعَةُ والصَّعْصَعَةُ بمعنى واحد .
وصَعْصَعَتِ الْقَوْمُ صَعْصَعَةً وَصَعْصَاعًا فَتَصَعَّصَعُوا ؛
فَرَّقَتْهُمْ فَفَرَّقُوا . وكلُّ مَا فَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ صَعْصَعْتَهُ .
والصَّعْصَعَةُ : التفريق . والصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ ؛ قال
أبو النجم في التفريق :

وَمُرَّتَيْنِ وَبُلْهَ يُصَعَّصِعُ

أي يفرِّقُ الطيرَ وَيُفَرِّقُهُ ؛ وقال جرير :

بَارِ يُصَعَّصِعُ بِالْدُّهْنِ قَطًّا جُونا

وفي الحديث : فَتَصَعَّصَعَتِ الرِّايَاتُ أَي تَفَرَّقَتْ ،
وقيل : تَحَرَّكَ واضطربت . وفي حديث أبي بكر ،

١ في معلقة ليد : مِنْهُ مَصْرَعٌ غَابِيَةٍ وَقِيَامُهَا .

رضي الله عنه : تَصَعَّصَعَ بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا
شَيْءَ أَي بَدَّاهُمْ وَفَرَّقَهُمْ ، ويرى بالضاد المعجمة ، أي
أَذَلَّهُمْ وَأَخْضَعَهُمْ . وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَاصِعَ أَي
مُتَفَرِّقَةً نَادَةً . والصَّعْصَعَةُ : الْجَلْبَةُ ، وقال أبو
سعيد : الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَنْشَى بِهِ ، وقيل : هو
نَبْتُ يَشْرَبُ مَاءُهُ لِلشَّيْءِ ، وقال : تَصَعَّصَعَ وَتَصَعَّصَعَ
بمعنى واحد إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، قال : وَسَعَتْ أَبَا الْقَدَامِ
السُّلَمِيُّ يَقُولُ : تَصْرَعُ الرَّجُلُ لَصَاحِبِهِ وَتَصْرَعُ إِذَا
ذَلَّ واستَحْذَى . وقال أبو السَّيِّدِ : تَصَعَّصَعَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبَّنَ ، قال : والصَّعْصَعَةُ الْفَرَقُ ؛ قال
ذو الرمة :

واضْطَرَّهْمُ مِنْ أَيْتَنِ وَأَسَامِ
صِرَّةٍ صَعْصَاعٍ عِتَاقٍ قُتْمِ

أَي يُصَعَّصِعُ الطَّيْرَ فَيَفَرِّقُهَا . والعِتَاقُ : الْبُرَاةُ
وَالصُّقُورُ وَالْعِقَابُ .

والصَّعْصَعُ : طَائِرٌ أَبْرَشٌ يَصِيدُ الْجَنَادِبَ ، وَجَمْعُهُ
صَعَاصِعُ . وَصَعَّصَعَ رَأْسَهُ بِالْدُّهْنِ إِذَا رَوَّاهُ
وَرَوَّعَهُ . وقال أبو منصور : لَا أَعْرِفُ صَعً يَصْعُ
فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسِبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ مِنْ صَاعَةٍ
يَصُوعُهُ إِذَا فَرَّقَهُ .

وصَعْصَعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ . وَهُوَ صَعْصَعَةُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

صفع : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ بِجُنْعٍ كَفَّهُ
قَفَاهُ ، وقيل : هُوَ أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبُ بِهَا
قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا ثُمَّ ضَرَبَ
بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِجُنْعٍ كَفَّهُ ؛
وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يَقْعَلُ بِهِ ذَلِكَ ، وقيل : الصَّفْعُ
كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ ، وَالرَّجُلُ صَفْعَانٌ . قال ابن دريد :
الصَّوْفَقَةُ هِيَ أَعْلَى الْكِنَّةِ وَالْعِمَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ

صَاقِعَةٌ فِي صَاعِقَةٍ ؛ وَأَنشَدَ لَابِنَ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاقِعُ ، لَا بِلَ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ ؟

وَالصَّيِّعُ : الْجَلِيدُ ؛ قَالَ :

وَأَذْرَكَ حُسَامٌ كَالصَّيِّعِ

وَقَالَ :

تَرَى الثَّيِّبَ ، فِي رَأْسِ الْفَرْزِ ذَقِ ، قَدْ عَلَا
لِهَازِمٍ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاقِعُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّنَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا ،
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعَا

وَالصَّيِّعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ شَيْئُهُ
بِالْتَّلَجِ .

وَصَفَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفَعَتْ فِيهَا مَصْقُوعَةٌ ؛ أَصَابَهَا
الصَّيِّعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَفَعَتِ الْأَرْضُ وَأَصْفَعْنَا
وَأَرْضٌ صَفِيعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ
الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجُلِدَتْ وَأُجْلِدَ النَّاسُ ، وَقَدْ
ضُرِبَ الْبَقْلُ وَجُلِدَ وَصَفِيعٌ ، وَيُقَالُ : أَصْفَعُ
الصَّيِّعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صَفِيعٌ وَمَصْفُوعٌ . وَأَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ صَفِيعَةً وَضَرْبَةً .

وَالصَّفْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّفِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ،
وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَزُولُ وَجْهَهُ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبَا دُلَيْجَةٍ ، مَنْ لِحْيَةٍ مُفْرَدٍ ،
صَفِيعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي سَوَالٍ ؟

صَفِيعٌ : مُتَنَحٍّ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ

عَلَى صَوْفَعَتِهِ إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ
أَصْلُهُ مِنَ الصَّوْفَعَةِ ، وَالصَّوْفَعَةُ مَعْرُوفَةٌ .

صَفْعٌ : صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا ؛ ضَرَبَهُ يَبْسُطُ كَفَّهُ .
وَصَفَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَمَرُوْا بَنُ هَتَّامٍ صَفَعْنَا جَبِينَهُ
بِشَتَاءٍ ، تَنْهَى نَحْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ

الْمُتَظَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَنَى
مِنْ أَمِيكِرٍ فَاصْفَعُوهُ مِائَةَ أَيِّ أَضْرِبُوهُ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيكِرٍ لَفْظُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ يُبَدِّلُونَ
لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنَّ مُنْقِذًا
صَفِيعَ أَمَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِّ شَيْءٍ شَجَعَهُ بَلَغَتْ أُمُّ
رَأْسِهِ . وَصَفِيعُ الرَّجُلِ أَمَةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمُّ
الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ
السُّيُوفِ :

إِذَا اسْتُعِيرَتْ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَاءِ ،
فَقَاتَنَ بِالصَّفْعِ يَرَايِعُ الصَّادَ

أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّفْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ
الْمُصْنَعِ بِثَلَاثَةِ كَالِحٍ بِالْجَمْعِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّفْعُ
الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَابِسٍ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

صَفْعًا إِذَا صَابَ الْيَأْسِيخَ احْتَفَرُ

وَصَفِيعَ الرَّجُلِ : كَصَفِيعٍ ، وَالصَّاقِعَةُ كَالصَّاعِقَةِ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَحْكُرُونَ ، بِالْمَصْفُوفَةِ الْقَوَاطِعِ ،
تَشْفُقُ الْبَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ

وَيُقَالُ : صَفَعَتْهُ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقِيمُ تَقُولُ

وَيُوتَرُّ وَيَشْدُ طَرَفَاهُ إِلَى وَتَدَيْنِ رِزَا فِي الْأَرْضِ ،
وذلك إذا اشْدَّتْ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْحَبَاءِ .
والعرب تقول : اصْغَعُوا بَيْتَكُمْ قَدْ عَصَفَتِ الرِّيحُ ،
فَصَغَعُونَهُ بِالْجَلِّ كَمَا وَصَفَهُ . والصَّعَاعُ : حديدة
تكون في موضع الحكمة من اللِّجَامِ ؛ قال ربيعة
ابن مقروم الضَّبِّي :

وَحَصَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاصِ طَائِرُ
عَنِ الْمُثَلَّى ، غَنَامُهُ الْقِدَاعُ
طَبُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا ،
يُخَيِّسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ

ويقال : صَغَعْتُهُ بِكَسِيٍّ أَيْ وَسَّيْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ
وَجْهِهِ .

والأَصْغَعُ من الطير والحيل وغيرهما : مَا كَانَ عَلَى
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ؛ قال :

كَانَتْهَا ، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ ، لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذِّيبُ

يعني العقاب . وعُقَابٌ أَصْغَعُ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ
بَيَاضٌ ؛ قال ذو الرمة :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُغَعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا ،
مِنَ الْقَهْرِ وَالْقُوْهِ ، بَيَضُ الْمُتَقَانِعِ

وظليم أَصْغَعُ : قَدْ ابْيَضَ رَأْسُهُ . ونعامة صَقْعَاءُ :
فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى أَيْتٍ خَالَاتِهَا كَانَتْ .
وَالْأَصْغَعُ : طَائِرٌ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيثِهِ وَرَأْسُهُ بَيَاضٌ ،
وقيل : هُوَ كَالْعُصْفُورِ فِي رِيثِهِ خَضِرَةٌ وَرَأْسُهُ أَبْيَضُ ،
يَكُونُ يَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَإِنْ شَتَّ كَسَّرَتْهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْوَءِ لِأَنَّهُ صَفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شَتَّ كَسَّرَتْهُ عَلَى الصِّفَةِ
لِأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْغَعُ طَائِرٌ وَهُوَ الصُّفَارِيَّةُ ؛

كَانَ إِذَا اشْدَّ عَلَيْهِ الشَّوَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفُ .
وقوله فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى
هَذَا الْمُتَنَحِّي . وَالْأَعْدَاءُ : الضَّيْفَانِ الْعَرَبَاءُ .
وقَدْ صَغَعَ أَيَّ عَدَلٍ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالصَّاقِعُ : الَّذِي
يَصْغَعُ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .

وَصَوْقَعَةُ الثَّرِيدِ : وَقَبْضَتُهُ ، وَقِيلَ : أَعْلَاهُ . وَصَغَعَ
الثَّرِيدُ يَصْغَعُهُ صَقْعًا : أَكَلَهُ مِنْ صَوْقَعَتِهِ ؛
وَضَعُ رَجُلٌ لِأَعْرَاقِي ثَرِيدَةً بِأَكْلِهَا ثُمَّ قَالَ : لَا
تَصْغَعْنَهَا وَلَا تَشْرِمْنَهَا وَلَا تَقْعَرْنَهَا ، قَالَ : فَمِنْ
أَنْ أَكُلَ لَا أَبَالِكَ ! تَشْرِمْنَهَا تَخْرِقْنَهَا ، وَتَقْعَرْنَهَا
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصَوْقَعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا سَطَحَهَا ،
قَالَ : وَصَوْمَعَهَا وَصَغَبَهَا إِذَا طَوَّلَهَا .

وَالصَّوْقَعَةُ : مَا تَنَّا مِنْ أَعْلَى رَأْسِ الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ .
وَالصَّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالْحِمَارِ
وَالرَّوْدَاءِ . وَالصَّوْقَعَةُ : خَيْرَةٌ تُعْقَدُ فِي رَأْسِ
الْمُؤَدِّجِ يَصْغَعُهَا الرِّيحُ . وَالصَّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ ،
جَمِيعًا : خَيْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ تُوقِي بِهَا
الْحِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْبُرْقَعِ صِقَاعٌ .
وَالصَّوْقَعَةُ مِنَ الْبُرْقَعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَفِّ
عَيْنِ الْبُرْقَعِ الضَّرْسُ وَلِيَخْطِطَهُ الشَّبَامَانُ .
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ الْبُرْقَعِ
الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يَشْدُ بِهِ أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادَتْ
أَنْ تَرَأْمَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا ؛ قَالَ الْقَطَامِي :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طِمَاحًا ،
شَدَّدْتُ لَهُ الْعِمَامَةَ وَالصَّقَاعَا

قال أبو عبيد : يُقَالُ لِلخُرْقَةِ الَّتِي تُشْدُّ بِهَا النَّاقَةُ إِذَا
ظَهَرَتِ الْعِمَامَةُ ، وَالَّتِي يُشْدُّ بِهَا عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ،
وقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ دُج . وَالصَّقَاعُ : صِقَاعُ
الْحَبَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلٌ فَيُسَدَّ عَلَى أَعْلَاهُ

خُطْبَاءَ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا ،
بِيضُ الْوُجُوهِ ، مَصَاقِعُ لُسْنِ

قيل : هو من رَفَعَ الصَّوتَ ، وقيل يذهب في كل
صُقْعٍ من الكلام أي ناحية ، وهو للفارسي . ابن
الأعرابي : الصَّقْعُ البلاغة في الكلام والوقوفُ على
المعاني . والصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوتِ ؛ قال الفرزدق :

وعُطَارِدٌ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ ،
وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْحِضْمِ الْمِصْقَعُ

وفي حديث حذيفة بن أسيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ
الْحَاطِبُ الْمِصْقَعُ أَي الْبَلِيغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي
إِلَى الْفِتَنِ الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ
مِنَ الصَّقْعِ رَفَعَ الصَّوتَ وَمَتَابَعَتِهِ ، وَمِفْعَلٌ
مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

والعرب تقول : صَقَعَ صَاقِعٌ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْنَعُهُ
يَكْذِبُ أَي اسْكُبْ . يَا كَذَّابُ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنْ
الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ . وَصَقَعَ فِي كُلِّ
النَّوَاحِي بِصَقْعٍ : ذَهَبَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَيْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِيلَةٍ ،
نَهَيْتُ يَدَايَ إِلَى وَجْهِ لَمْ يَصْقَعْ

هو من هذا أي لم يذهب عن طريق الكلام . ويقال :
مَا أَذْرِي أَنْ صَقَعَ وَيَقَعَ أَي مَا أَذْرِي أَنْ ذَهَبَ ،
قَلْبًا يُنْكَلِمُ بِهِ إِلَّا بِجُوفِ النَّفْيِ . وَمَا أَذْرِي أَنْ
صَقَعَ أَي مَا أَذْرِي أَنْ تَوْجِهَ ؛ قَالَ :

وَلِلَّهِ صَعْلُوكُ تَشَدَّدَ هَبْهُ
عَلَيْهِ ، وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مَصْقَعُ

١ قوله « نهشت يداي إلى وجهي » كذا بالأصل ولله بهشت .

قَالَ قَطْرِب . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَذَّرَاءُ
الْثَوْنِ صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا أَصْفَرُ قَصِيرَةٌ الزَّمِكِيُّ . أَبُو
الْوَازِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ رَأْسِ الشَّاةِ السُّودَاءِ
وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ . وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ
عَلَى صَوْقَعَتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ ،
وَالصَّقْعِ مِنْ خَاطِطَةٍ وَجُرْنِ

وَفَرَسٌ أَصْقَعُ : أَيْضٌ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالْأَصْقَعُ مِنْ
الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : نَاصِيَتُهُ الْبَيَاضُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعَ الصَّوتَ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ يَصْقَعُ
صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ الدَّيْكَ : صَوْتُهُ ،
وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ . وَقَدْ صَقَعَ الدَّيْكَ يَصْقَعُ
أَي صَاحَ .

وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ . وَصَقَعَ الرُّكْبَةَ :
مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كُشِبَتْ ضَبًّا فِي صُقْعٍ

لَمَّا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لِقَارِبِ
مُخْرِجِيهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ فِي صُقْعٍ ، بِالْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : فَلَا أَذْرِي أَهْوَى هَرَبٍ مِنْ الْإِسْكَافِ أَمْ الْعَيْنِ
فِي صُقْعٍ وَضَعُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ
رَوَاهُ كَذَلِكَ وَقَالَ ، أَعْنِي أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ
أُرْوَاهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو
عَمْرٍو فَاحْلَالُ نَاطِقَةٍ بِأَنَّ فِي صُقْعٍ لَفْتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْعَيْنِ
جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ . وَفُلَانٌ
مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ أَي مِنْ أَهْلِ هَذِهِ النَاحِيَةِ .

وَحُطِّيبٌ مِصْقَعٌ : بَلِيغٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :

فقلت : أرَدْتُ أن الحرَّ شديدٌ ، قال : فقولي ما أشدَّ الحر ! فحيثُ وضع باب التعجب .

صنع : الصَّلَعُ : ذهابُ الشعر من مقدِّم الرأس إلى مؤخره ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صِلَعٌ يَصْلَعُ صِلَعاً ، وهو أصْلَعُ بَيْنَ الصَّلَعِ ، وهو الذي انْحَسَرَ شعرُ مُقَدِّمِ رأسه . وفي حديث الذي يَهْدِمُ الكعبة : كأنني به أَقْنِدَعُ أَصْلَعٍ ؛ هو تصغيرُ الأصْلَعِ الذي انْحَسَرَ الشعرُ عن رأسه . وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائزَ صُلْعاً أي مشايخَ عَجَزَةٍ عن الحرب ، ويجمع الأصْلَعُ على صُلْعان . وفي حديث عمر : أَيْبَا أَشْرَفِ الصُّلْعانِ أو الفُرْعانِ ؟ وامرأةٌ صُلْعَاءُ ، وأنكرها بعضهم قال : إنما هي زَعْرَاءُ وقَزْعَاءُ . والصُّلْعَةُ والصِّلْعَةُ : موضعُ الصَّلَعِ من الرأس ، وكذلك التَّرْعَةُ والكَشْفَةُ والجلْعَةُ جاءتْ مُثَقَّلَاتٍ كلُّها ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

يَلُوحُ في حافاتِ قتلته الصَّلَعُ
أي يَتَجَنَّبُ الأوغادَ ولا يقتل إلا الأشرافَ
وذوي الأسنان لأن أكثر الأشرافِ وذوي
الأسنانِ صُلَعٌ كقوله :

فَقُلْتُ لها : لا تُكْرِينِي فَقْلَسَا
يَسُودُ الفَتَى حتى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

والصُّلْعَاءُ من الرِّمال : ما ليس فيها شجر . وأَرْضُ
صُلْعَاءَ : لا نبات فيها . وفي حديث عمر في صفة
التمر : وَتَحْتَرَسُ بِهِ الصُّبَابُ مِنَ الأَرْضِ الصُّلْعَاءِ ؛

١ قوله « حديث عمر في صفة التمر » كذا بالأصل ، والذي في
النهاية هنا وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنيفة في صفة التمر ،
وساق ما هنا بلفظه .

أي مُتَوَجِّهٌ . وَصَلَعَ فلانٌ نحو صُلِّعَ كذا وكذا
أي قَصَدَهُ . وَصَلَعَتِ الرِّكْبَةُ تَصْلَعُ صِلْعاً :
انهارت كَصَعِقَتْ . وَالصَّلَعُ : القَزَعُ في الرأس ،
وقيل : هو ذهابُ الشعر ، وكل صاد وسين نجي قبل
القاف فللعرب فيها لغتان : منهم من يجعلها سيناً ،
ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون متصلة كانت بالقاف
أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمة واحدة ، إلا أن
الصاد في بعض أحسنَ والسين في بعض أحسن .

والصَّقْعِي : الذي يُولَدُ في الصَّقْرِيَّةِ . ابن دريد :
الصَّقْعِيُّ الحُوَارِ الذي يَنْتُجُ في الصَّقِيعِ وهو من
خير النَّتَاجِ ؛ قال الراعي :

خِرَاحِرُ تَحْسِبُ الصَّقْعِي ؛ حتى
يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سَجَالاً

الخِرَاحِرُ : القَزِيرَاتُ ، الواحدةُ خِرْخِرَةٌ ، يعني
أنَّ اللبنَ يكثر حتى يأخذه الراعي فيصبه في سقائه
سَجَالاً سَجَالاً . قال : والإحْسابُ الإِكْفَاءُ . وقال
أبو نصر : الصَّقْعِيُّ أوَّلُ النَّتَاجِ ، وذلك حين تَصْلَعُ
الشَّسُ فيه رؤوسُ البَهِيمِ صِلْعاً ، قال : وبعض
العرب تسميه الشَّمْسِيَّ والقَيْطِيَّ ثم الصَّقْرِيَّ بعد
الصَّقْعِي ، وأنشد بيت الراعي . قال أبو حاتم : سمعت
طائِفِيّاً يقول لِرِزْنَبُورٍ عندهم : الصَّقِيعُ والصَّلَعُ
كالتَّمِّ يأخذ بالنفس من شدة الحر ؛ قال سويد بن
أبي كاهل :

في حُرُورٍ يَنْضَجُ اللحمُ بها ،
يَأْخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّلَعِ

والصُّلْعَاءُ : الشَّعْصُ . قالت ابنة أبي الأسود الدَّؤَلِيّ
لأبيها في يوم شديد الحر : يَا أَبَتُ مَا أَشَدَّ الحر ، قال :
لِذَا كَانَتِ الصُّلْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ،

تَأْوُهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ ،
حَرِيَّتَيْنِ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ

وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْتَشَى عَنْهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُقَيَّدْ
بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حَبَّةٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ مُدْخَرَةٌ
الرَّأْسَ كَأَنَّ رَأْسَهَا بِنَدَقَةٍ ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ ، وَأَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَعُ مِنْ
الْحَيَاتِ الْعَرِضِ الْعُنُقِ كَأَنَّ رَأْسَهُ بِنَدَقَةٍ مَدْرَجَةٍ .
وَالصَّلْعُ وَالصَّلْعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَنْتَبِهُ فِيهِ .
وَقَوْلُ لِقَمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرَأَيْتَ مَطْبَعِي قَبْعِدًا
وَقُوعًا ، وَإِلَّا أَرَأَيْتَ مَطْبَعِي فَوْقَاعٍ يَصْلَعُ ؛ قِيلَ :
هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي لَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْتَبِهُ
عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ وَهُوَ انْخِسَارُ الشَّعْرِ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ تَكُونُ
جَبْرُوتًا صَّلْعَاءً ؛ قَالَ : الصَّلْعَاءُ هُنَا الْبَارِزَةُ كَالْجَبَلِ
الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَوَاقِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فِيهِ سِنَانٌ كَلَمَنَارَةٍ أَصْلَعُ

أَيُّ بَرَّاقٍ أَمْلَسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

يَلُوحُ بِهَا الْمُتَذَلِّقُ مُذْنُ رَمَاهُ
خُرُوجُ النُّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا جَرَى الْيَغْفُورُ بِصَّلْعٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَنِ الصَّلْعِيَاءِ وَالْقَرِيعَاءِ ؛ هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ
الَّتِي لَا تُثْنِيَتْ .

وَالصَّلْعُ : الْحَجَرُ . وَالصَّلْعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الصَّقَّاحُ الْعَرِضُ مِنَ الصَّخْرِ ، الْوَاحِدَةُ صَّلَاعَةٌ .
وَالصَّلْعَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ . وَصَّلَعَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْذَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيْعُ ، وَالتَّصْلِيْعُ : السَّلَاحُ ،

يُرِيدُ الصَّخْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْتَبِهُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ،
وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصَى .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفُطَةُ صَلْعًا ، وَعُرْفُطَةُ صَلْعَاءُ إِذَا
سَقَطَتْ رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاحِهِ
مِنَ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوْكَ تَجْرُودًا

وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيُّ أَنَّهُ لَا
مُتَعَلِّقٌ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا سَرْمَرِيْسٌ مِنَ الْمَرَاثَةِ أَيُّ
الْمَلَاثِمَةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

فَلَمَّا أَحَلَّثُونِي بِصَلْعَاءٍ صَلِمَ
بِإِحْدَى زُبَى ذِي اللَّبَدَتَيْنِ أَبِي الشُّبُلِ

أَرَادَ الْأَسَدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، وَضَى اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا
فَقَالَ : إِنْ ذَلِكَ لَا يَصْلَحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلَحُ
ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا
شَهِدْتَ الشُّهُودَ وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلْعِيَاءَ ؛ مَعْنَى
قَوْلِهَا رَكِبْتَ الصَّلْعِيَاءَ أَيُّ شَهِدُوا بِزُورٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيُّ الدَّاهِيَةِ وَالْأَمْرِ الشَّدِيدِ أَوْ السُّوءَةِ الشَّدِيدَةِ
الْبَارِزَةِ الْمَكْشُوفَةِ ؛ قَالَ الْمَعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي الصَّلْعِيَاءُ
الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ مُزَرَّدٌ أَخُو الشَّمَاخِ :

١ قوله « إِنْ تَمَسَّ النُّجْمُ » جَوَابُهُ فِي الْبَيْتِ بِمَدِّ كَيْفِيٍّ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
تَصَحَّحَ وَقَدْ ضَمِنَتْ خُرَافَتُهَا غُرْفًا
مِنْ طَبِيبِ الطَّعْمِ حُلُوٍّ غَيْرِ مَجْهُودٍ

٢ قوله « رَكِبْتَ الصَّلْعِيَاءَ » هُوَ بِهَذَا الضَّمِّ فِي الْقَامُوسِ وَالتَّنْهِائَةِ .
وَنَصَّ الْقَامُوسُ بِمَدِّ قَوْلِهَا رَكِبْتَ الصَّلْعِيَاءَ : تَنَبَّاهُ فِي ادِّعَائِهِ زِيَادًا
وَعَمَلَهُ بِخِلَافِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْمَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَسَمِيَّةٌ
لَمْ تَكُنْ لِأَبِي سَفِيَانٍ فَرَاشًا .

اسم كالشئيت والثبتين ، وقد صلّع إذا بسطه .
والصوّاع : السنان المجلّو .

وصلاع الشمس : حرّها ، وقد صلّعت : فكبدت
وسط السماء ، وانصلّعت وتصلّعت : بدت في
شدة الحرّ ليس دونها شيء يستورها وخرجت من تحت
الغيم . ويوم أصلع : شديد الحرّ . وتصلّعت السماء
تصلّعا إذا انقطع غيمها وانجذرت ، والسماء جرداء
إذا لم يكن فيها غيم .
وصلّع : موضع .

قال ابن بري : ويقال صلّع الرجل إذا أحدث .
ويقال للعذير يوطّ إذا أحدث عند الجماع : صلّع .

صلع : الصلّعة : الإعدام . صلّع الرجل : أفلس .
وصلّع علاوته ورأسه : ضرب عنقه ، والقاف
فيها أيضاً منقولة ، وكذلك الصلّعة ، بالسين
والقاف . وصلّع رأسه : حلّقه .

صلع : الصلّع : الصلّعة : الإعدام . وقد صلّع
الرجل ، فهو مصلّع : عديم معدم ، وصلّع
إتباع لبائع ، وهو التفرّ ، ولا يفرد . والصلّع :
الماضي الشديد . ويقال : رجل صلّع بكنّع
إذا كان فقيراً معدماً . قال : ويجوز فيه السين وهو
نعت يتبع البقع لا يفرد . وصلّع علاوته ، بالقاف
والقاف جميعاً ، أي ضرب عنقه .

صلع : صلّع الشيء : قلّعه من أصله صلّعة .
وصلّعة بن قلّعة : كناية عن لا يعرف ولا
يعرف أبوه ؛ قال مفلس بن لقيط :

أصلّعة بن قلّعة بن قنّع
لهنك ، لا أبا لك ! تزدريني

ويقال للرجل الذي لا يعرف هو ولا أبوه : صلّعة بن

قلّعة ، وهو هي بن كيّ ، وهيّان بن يّان ،
وطاير بن طاير ، والضلّال بن هليل . وحكي ابن
بري قال : يقال تركته صلّعة بن قلّعة إذا أخذت
كل شيء عنده . وصلّع رأسه : حلّقه كقلّعته .
وصلّع الشيء : ملّسه . وصلّع الرجل : أفلس .
والصلّعة : الإفلاس مثل الصلّعة ، وهو ذهاب
المال . ورجل مصلّع ومصلّع : مفتح
مدقع . وصلّع رأسه وصلّعه وصلّعه
وقلّعته وجلّسته إذا حلّقه ؛ وقول عامر بن الطفيل
يجو قوماً :

سودّ صناعية إذا ما أوردوا ،
صدرت عتومهم ، ولما تحلب

صلّع صلامية كان أنوفهم
بعرّ ينظّمه الوليد ينكعب

لا يخطبون إلى الكرام بناتهم ،
وتشيب أئهم ولما تخطب

صناعية : الذين يصنعون المال ويستنون فضلائهم
ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف . صلامية :
دقاق الرؤوس . عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها
إلى آخر الليل .

صع : صعت أذنه صعاً وهي صمّاء : صغرت
ولم تطرّف وكان فيها اضطمار ولصوق بالرأس ،
وقيل : هو أن تلتصق بالعذار من أصلها وهي
قصيرة غير مطرّفة ، وقيل : هي التي ضاق صياخها
وتحدّدت ؛ رجل أصنع وامرأة صمّاء . والصبع :
الصغير الأذن المليح . والصمّاء من المعز : التي
أذنها كأذن الظبي بين السكّاء والأذنان . والأصنع :
الصغير الأذن ، والأنثى صمّاء . وقال الأزهري :

وقوائيم الثور الوحشي تكون صنع الكعوب
ليس فيها ثنوء ولا جفأ ؛ وقال امرؤ القيس :

وساقان كغباها أصعاً
ن ، لخم حمايتها منبتر

أراد بالأصع الضامر الذي ليس بمنفتح . والحما :
غضلة الساق ، والعرب تستحب انبتارها وتزيئها
أي ضورها واكتنازها . وقناة صنعا الكعوب :
مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد . وبقلة
صنعا : مرتوية مكتنزة . وبهني صنعا : غضة
لم تشقق ؛ قال :

رعت بارض البهني جيماً وبسرة
وصنعا ، حتى آنتفتها نصالها

آنتفتها : أوجعتها آنتفها بسقاها ، ويروى حتى
أنصلتها ؛ قال ابن الأعرابي : قالوا بهني صنعا
فبالغوا بها كما قالوا صليان جعد ونصي أسعم ،
قال : وقيل الصنعا التي نبت ثمرتها في أعلاها ، وقيل :
الصنعا البهني إذا ارتفعت قبل أن تنفقا . وفي
الحديث : كإبل أكلت صنعا ، هو من ذلك ،
وقيل : الصنعا البقلة التي ارتوت واكتنزت ،
قال الأزهري : البهني أول ما يبدو منها البارض ،
فإذا تحرك قليلاً فهو جيم ، فإذا ارتفع وتم قبل
أن يتفقا فهو الصنعا ، يقال له ذلك لظهوره .
والريش الأصع : اللطيف العيب ، ويجمع
صنعاناً .

وبقال : تصنع ريش السهم إذا رمي به رمية
فقطط بالدم وانضم . والصنعان : ما ريش به السهم

١ قوله « رعت وآنتفتها » هذا ما بالأصل وفي الصحاح : رعى
وآنتفه ، بالتذكير .

الصنعا الشاة اللطيفة الأذن التي لصق أذناها بالرأس .
يقال : غرز صنعا وتبس أصع إذا كانا صغيري الأذن .
وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كأني برجل أصعل
أصع حيش الساقين يهدم الكعبة ؛ الأصع :
الصغير الأذن من الناس وغيرهم . وفي الحديث : أن
ابن عباس كان لا يرى بأساً بأن يضحى بالصنعا
أي الصغيرة الأذنين . وظي مصنع : أصع
الأذن ؛ قال طرفة :

لمعري ، لقد مررت عواطيس جمة ،
ومر قبيلاً الصبح ظبي مصنع

وظبي مصنع : مؤكل القرنين . والأصع : الظلم
لصغر أذنه ولصوقها برأسه ؛ وأما قول أبي النجم
في صفة الظلم :

إذا لوى الأخدع من صنعايه ،
صاح به عشرون من رعايه

يعني الرمال ؛ قالوا : أراد بصنعايه سالفته وموضع
الأذن منه ، سبت صنعا . لأنه لا أذن للظلم ، وإذا
لترقت الأذن بالرأس فصاحبها أصع . والصنع
في الكعوب : لطافتها واستواؤها . وامرأة صنعا
الكمين : لطيفتها مستويتهما . وكعب أصع :
لطيف محدّد ؛ قال النابغة :

قبسهن عليه واستمر به
صنع الكعوب بربيات من الحر

عنى بها القوائيم والمفصل أنها ضامرة ليست بمنفخة .
ويقال للكلاب : صنع الكعوب أي صغار الكعوب ؛
قال الشاعر :

أصع الكعبين مهضوم الحشا ،
مرطم اللحين معاج تنق

من الظَّهَارِ ، وهو أفضل الرِّيش . والمُتَّصَعُ :
المتلطح بالدم ؛ فأما قول أبي ذؤيب :

فَرَمَى فَاتَّقَدَ مِنْ نَحْوِ عَائِطٍ
سَهْنًا ، فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَّصَعٌ

فالمُتَّصَعُ : المنضم الريش من الدم من قولهم أذن
صعاء ، وقيل : هو المتلطح بالدم وهو من ذلك لأن
الريش إذا تلطح بالدم انضم . ويقال للسهم : خرج
مُتَّصِعًا إذا ابتلَّتْ قُدُّهُ من الدم وغيره
فانضمَّت . وصنع الفؤاد : حدَّته . صنع
صعًا ، وهو أصع . وقلب أصع : ذكي
مُتَوَقِّدٌ فِطْنٌ وهو من ذلك ، وكذلك الرأي
الحازم على المثل كأنه انضم وتجمع . والأصعان :
القلب الذكي والرأي العازم . الأصعي : الفؤاد
الأصع والرأي الأصع العازم الذكي . ورجل
أصع القلب إذا كان حادَّ الفطنة . والصع :
الحديد الفؤاد . وعزومة صنعاء أي ماضية .
ورجل صنع يمين الصع : شجاع . لأن الشجاع
يوصف بتصع القلب وانضمامه . ورجل أصع
القلب إذا كان مُتَبَيِّظًا ذكيًا . وصنع فلان على
رأيه إذا صم عليه .

والصَّومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أغلاها ،
والصومعة : منارُ الراهب ؛ قال سيبويه : هو
من الأصنع يعني المحدد الطرف المنضم .
وصومع بناءة : علاه ، مشتق من ذلك ، مثل إبه
سيبويه وفسره السيرافي . وصومعة التريد : جُثته
وذرَّوتُه ، وقد صمعه . ويقال : أنا بطريدة
مُصْبَعَةٌ إذا دُقِّقَتْ وحُدِّدَ رأسُها وورُقِّعَتْ ،
وكذلك صعنبتها ، وتسمى الثريدة إذا سوَّيت
كذلك صومعة ، وصومعة النصارى قوَّعة من

هذا لأنها ذققة الرأس . ويقال للعقاب صومعة لأنها
أبدأ مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ؛ هكذا
حكاه كراع منوناً ولم يقل صومعة العقاب .
والصَّوامع : البرانس ؛ عن أبي عليّ ولم يذكر لها
واحدًا ؛ وأنشد :

تَمَتَّى بِهَا التَّيْرَانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
كَهَاقِينَ أَبْنَاءُ ، عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

قال : وقيل العياب . وصنع الطَّبِي : ذهب في
الأرض .

وروي عن المؤرج أنه قال : الأصع الذي يترقى
أشرف موضع يكون . والأصع : السيف القاطع .
ويقال : صنع فلان في كلامه إذا أخطأ ، وصنع
إذا أركب رأسه فضى غير مُكْتَرِثٍ . والأصع :
السادِرُ ؛ قال الأزهري : وكلُّ ما جاء عن المؤرج
فهو بما لا يُعْرَجُ عليه إلا أن تصح الرواية عنه .
والنَّصع : التَّلَطُّفُ .

وأصع : قبيلة . وقال الأزهري : قَعَطَرَهُ أي
صرَّعه وصمعه أي صرَّعه .

صلكع : ابن بري : الصِّلَكْعُ الذي في رأسه حدة ؛
قال مرداس الدُّبَيْرِيُّ :

قَالَتْ : وَرَبَّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحِبُّهَا ،
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْحَلِيعَ الصِّلَكْعَا

صنع : صنعه يصنعه صنعًا ، فهو مصنوع وصنع :
عمله . وقوله تعالى : صنع الله الذي أتقن
كلَّ شيء ؛ قال أبو إسحق : القراءة بالنصب ويجوز
الرفع ، فمن نصب فعلى المصدر لأن قوله تعالى :
وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرُّ مرًّا
السحاب ، دليل على الصنعة كأنه قال صنع الله

ذلك صنْعاً ، ومن قرأ صنْعُ الله فعلى معنى ذلك صنْعُ الله .

واصطنَعَه : اتَّخَذَهُ . وقوله تعالى : واصطَنَعْتُكَ لنفسى ، تأويله اخترتك لإقامة حُجَّتِي وجعلتك بيني وبين خلقِي حتى صِرْتَ في الخطاب عني والتبليغ بالمزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتجبت عليهم ؛ وقال الأزهرى : أي ربيتك لحاجة أمري الذي أردته في فرعون وجنوده . وفي حديث آدم : قال لموسى ، عليهما السلام : أنت كلم الله الذي اصطَنَعَكَ لنفسه ؛ قال ابن الأثير : هذا تمثيل لما أعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم . والاصطناع : افتعال من الصنعة وهي العطية والكرامة والإحسان . وفي الحديث : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا ثوقدوا بلبل نارا ، ثم قال : أوقدوا واصطنعوا ؛ فإنه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صاعكم ؛ قوله اصطنعوا أي اتخذوا صنيعاً يعني طعاماً تشفقونه في سبيل الله . ويقال : اصطنع فلان خاتماً إذا سأل رجلاً أن يصنع له خاتماً . روى ابن عمر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اصطنع خاتماً من ذهب كان يجعل قصه في باطن كفه إذا لبسه فصنع الناس ثم إنه رمى به ، أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب أي أمر أن يكتب له ، والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد .

واستصنع الشيء : دعا إلى صنعه ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا ذكرت قتلي بكوساء أشعلت ،

كواهية الأخوات رث صنوعها

قال ابن سيده : صنوعها جمع لا أعرف له واحداً . والصناعة : حرفة الصانع ، وعمله الصنعة . والصناعة :

ما تستصنع من أمر ؛ ورجل صنْعُ اليد صنْعُ اليد من قوم صنَعى الأيدي وصنع وصنع ، وأما سبويه فقال : لا يكسر صنْع ، استغنوا عنه بالواو والنون . ورجل صنيع الدين وصنع الدين ، بكسر الصاد ، أي صنيع حاذق ، وكذلك رجل صنْعُ الدين ، بالتحريك ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاها
داود ، أو صنْعُ السوايغ تبع

هذه رواية الأصعي وروى : صنْعُ السوايغ ؛ وصنعُ اليد من قوم صنيع الأيدي وأصنع الأيدي ، وحكى سبويه الصنع مفرداً . وامرأة صنْعُ اليد أي حاذقة ماهرة بعمل الدين ، وثفرد في المرأة من نسوة صنْعُ الأيدي ، وفي الصحاح : وامرأة صنْعُ الدين ولا يفرد صنْعُ اليد في الذكر ؛ قال ابن بري : والذي اختاره ثعلب رجل صنْعُ اليد وامرأة صنْعُ اليد ، فيجعل صناعاً للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان ؛ وقال ابن شهاب الهذلي :

صناع يباشفها ، حصان يقرجها ،

جواد بقوت البطن ، والعرق زاخر

وجنْعُ صنْع عند سبويه صنْعون لا غير ، وكذلك صنْع ؛ يقال : رجال صنْعو اليد ، وجمع صنْع صنْع ، وقال ابن درستويه : صنْع مصدر وصِف به مثل دَنَب وقَمَن ، والأصل فيه عنده الكسر صنِع ليكون بمنزلة دَنِب وقَمِن ، وحكى أن فعله صنِع يصنع صنْعاً مثل بطر بطراً ، وحكى غيره أنه يقال رجل صنيع وامرأة صنيعة بمعنى صناع ؛ وأنشد حميد بن ثور :

أطافت به السَّوانُ بَيْنَ صَنِيعٍ ،
وبَيْنَ التي جاءتْ لِكَيْتَا تَعَلُّبَا

وهذا يدل أن اسم الفاعل من صَنَعَ يَصْنَعُ صَنِيعٌ لا صَنِيعٌ لأنه لم يُصْنَعْ صَنِيعٌ ؛ هذا جميعه كلام ابن بري . وفي المثل : لا تَعْدُمُ صَناعَ ثَلَاثَةٍ ؛ الثَّلَاثَةُ : الصوف والشعر والوبر . وورد في الحديث : الأمة غيرُ الصَّناعِ . قال ابن جني : قولهم رجل صَنَعَ اليدَ وامرأة صَناعُ اليدِ دليل على مشابهة حرف المدِّ قبل الطرف لثاء التأنيث ، فأغنت الألفُ قبل الطرفَ مَعْنَى التاء التي كانت تجب في صَنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة ؛ قال ابن السكيت : امرأة صَناعٌ إذا كانت رفيعةَ الدين تَسَوِّي الأثافي وتَخْرِزُ الدلاءَ وتُفْرِجُها . وامرأة صَناعٌ : حاذقةٌ بالعمل . ورجل صَنَعٌ إذا أَثَرَدَتْ فيه مفتوحة محرَّكة ، ورجل صَنِيعُ اليدِ وصَنِيعُ الدين ، مكسور الصاد إذا أَصِيفَ ؛ قال الشاعر :

صَنِيعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكُونِي الْأَصِيدُ

وقال آخر :

أَنْبَلَ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا

وفي حديث عمر : حين جُرِحَ قال لابن عباس : انظر مَنْ قَتَلَنِي ، فقال : غلامُ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . يقال : رجل صَنَعٌ وامرأة صَناعٌ إذا كان لهما صَنعة يَعْمَلانِها بأيديهما ويَكْسبانِ بها . ويقال : امرأتانِ صَناعانِ في الثنية ؛ قال رؤبة :

إِذَا تَرَيْتَ دَهْرِي حَافِي حَفْظًا ،
أَطَرُ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْصَا

ونسوة صُنُعٌ مثل قَذَالٍ وقَذُلٍ . قال الإيادي : وسعتُ شراً يقول رجل صَنَعٌ وقومٌ صَنَعُونَ ، بسكون النون . ورجل صَنَعٌ اللسانُ وَلِسانٌ صَنَعٌ ، يقال ذلك للشاعر ولكل بَيْنٍ وهو على المثل ؛ قال حسان بن ثابت :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَاوِرُهُ ،
فَمَا أَرَادَ ، لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ

وقال الراجز في صفة المرأة :

وهي صَناعٌ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ

وأصْنَعُ الرجلُ إذا أعانَ أَخْرَقَ .

والمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَخَذُهَا الرجلُ وَيَدْعُو لِإِخْوَانِهِ لَيْهَا ؛ قال الراعي :

وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا

قال الأصمعي : يعني مَدْعَاةً . وصَنَعَةُ الفرسِ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وصَنَعُ الفرسِ يَصْنَعُهُ صَنَعًا وصَنَعَةً ، وهو فرس صَنِيعٌ : قام عليه . وفرس صَنِيعٌ للأُنْثَى ، بغير هاء ، وأرى اللحياني خص به الأُنْثَى من الحيل ؛ وقال عدي بن زيد :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ حَتَّى شَتَا ،

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ

وقوله تعالى : وَلْيَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي ؛ قيل : معناه لِنَعْدَتِي ، قال الأزهري : معناه لِنُرْبِي بِمَرَأَى مِنِّي . يقال : صَنَعَ فلان جاريته إذا رَبَّاهَا ، وصَنَعَ فرسه إذا قام بِعَلْقِهِ وتَسْمِينِهِ ، وقال الليث : صَنَعَ فرسه ، بالتخفيف ، وصَنَعَ جاريته ، بالتشديد ، لأن تصنيع

قوله « بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك الشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

الجارية لا يكون إلا بأشياء كثيرة وعلاج ؛ قال الأزهري : وغير الليث 'ميجز' صنع جاريته بالتخفيف ؛ ومنه قوله : ولتصنع على عيني .

وتَصَنَعَتِ المرأة إذا صَنَعَتْ نفسها .

وقومٌ صَناعيةٌ أي يصنعون المال ويُسْتَوْنَهُ ؛ قال عامر بن الطفيل :

سودٌ صناعيةٌ إذا ما أوردوا ،
صَدَرَتْ عَنْهُمْهُمْ ، ولما تحلب

الأزهري : صَناعيةٌ الذين يصنعون المال ويُسْتَوْنَهُ فُضْلَانَهُمْ ولا يَسْفُونَ ألبان إبلم الأضياف ، وقد ذكرت الأبيات كلها في ترجمة صلع .

وفرسٌ مَصْنَعٌ : وهو الذي لا يُعْطِيكَ جميع ما عنده من السير له صَوْنٌ يصونه فهو بِصَانِعِكَ بَيْدَلُهُ سِيرُهُ .

والصنيعُ : الثوبُ الجيّدُ النقي ؛ وقول نافع بن لقيط الفقيسي أنشدته ابن الأعرابي :

مرطُ القذاذِ ، فليس فيه مَصْنَعٌ ،
لا الریشُ يَفْعُهُ ، ولا الثَغْيَبُ

فتره فقال : مَصْنَعٌ أي ما فيه مُسْتَمْلَحٌ .
والتَصْنَعُ : تكلّفُ الصلاحِ وليس به . والتَصْنَعُ : تكلّفُ حُسنِ السُّنَنِ وإظهاره . والتَزْيِينُ به والباطنُ مدخولٌ . والصنعُ : الحَوْضُ ، وقيل : شبه الصَّهْرَجِ يُتَّخَذُ للماء ، وقيل : خشبة يُجْبَسُ بها الماء وتُسَكِّه حَباً ، والجمع من كل ذلك أصْناعٌ . والصنّاعةُ : كالصنع التي هي الحنْبة . والمَصْنَعَةُ والمَصْنَعَةُ : كالصنع الذي هو الحَوْضُ أو شبه الصَّهْرَجِ يُجْمَعُ فيه ماء المطر . والمَصْنَعُ أيضاً : ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية وغيرها ؛

قال لبيد :

بَلِينَا وما تَبَلَّى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ ،
وتَبَقَّى الدَّيَّارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ

قال الأزهري : ويقال للقصور أيضاً مَصَانِعُ ؛ وأما قول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي :

لا أَحِبُّ المَشْدَاتِ اللِّتَوَانِي ،
في المَصَانِعِ ، لا يَنْبِيْنُ اَطْلَاعَا

فقد يجوز أن يُعْنَى بها جمع مَصْنَعَةٍ ، وزاد الياء للضرورة كما قال :

تَقْنِي الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّابِرِينَ

وقد يجوز أن يكون جمع مَصْنُوعٍ ومَصْنُوعَةٍ كَسَنْوُومٍ وَمَشَائِمٍ وَمَكْسُورٍ وَمَكَايِرٍ . وفي التَّنْزِيلِ : وَتَتَخَذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ؛ المَصَانِعُ في قول بعض المفسرين : الأبنية ، وقيل : هي أحباسٌ تَتَّخَذُ للماء ، واحدا مَصْنَعَةٌ ومَصْنَعٌ ، وقيل : هي ما أُخِذَ للماء . قال الأزهري : سعت العرب تسمي أحباس الماء الأصْناعَ والصُّنُوعَ ، واحدا صنعٌ ؛ وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الحِيسُ مثل المَصْنَعَةِ ، والزَّلَفُ المَصَانِعُ ، قال الأصمعي : وهي مَسَاكِنُ ماء السماء يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ فَيَسْلُوْهَا ماء السماء يشربونها . وقال الأصمعي : العرب تَسْمِي الثَّرَى مَصَانِعَ ، واحدا مَصْنَعَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ ،
يَحْدِنُ لِلنَّوْحِ وَاجْتِنِبِ النَّبَايِنَا

والمَصْنَعَةُ والمَصَانِعُ : الحُصُونُ ؛ قال ابن بري : شاهده قول البيت :

بني زياد لذكر الله مصنعة ،
من الحجارة ، لم ترفع من الطين

وفي الحديث : من بلغ الصنع بسهم ؛ الصنع ،
بالكسر : الموضع يتخذ للماء ، وجمعه أصناع ،
وقيل : أراد بالصنع هنا الحصن . والمصانع :
مواضع تغزل للنحل منبذة عن البيوت ، واحدها
مصنعة ؛ حكاه أبو خنيفة . والصنع : الرزق .
والصنع ، بالضم : مصدر قولك صنع إليه معروفاً ،
تقول : صنع إليه عرفاً صنعاً واصطنعه ، كلاهما :
قدمه ، وصنع به صنيعاً قبيحاً أي فعل .

والصنعية : ما اصطنع من خير . والصنعية : ما
أعطيته وأسديته من معروف أو يد إلى إنسان
تصطنعه بها ، وجمعا الصنائع ؛ قال الشاعر :

إن الصنعية لا تكون صنيعاً ،
حتى يصاب بها طريق المصنع

واصطنعت عند فلان صنيعاً ، وفلان صنيعه فلان
وصنيع فلان إذا اصطنعه وأدبته وخرجه ورباه .
وصانعه : داراه وليته وداهته . وفي حديث
جابر : كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده
أي يدايه . والمصانعة : أن تصنع له شيئاً ليصنع
لك شيئاً آخر ، وهي مفاعلة من الصنع . وصانع
الوالي : رسا . والمصانعة : الرثوة . وفي المثل :
من صانع بالمال لم يجتشم من طلب الحاجة .
وصانعه عن الشيء : خادعه عنه . ويقال : صانعت
فلاناً أي رافقته . والصنع : السود ؛ قال المراء

أ قوله « والصنع السود » كذا بالأمل ، وعجاة القاموس مع
شرحه : والصنع ، بالكسر ، السود ، هكذا في سائر النسخ ومثله
في الباب والتكلمة ، ووقع في اللسان والصنع السود ، ثم قال : فليتأمل
في البازئين .

يصف الإبل :

وجاءت ، وكنبانها كالشروب ،
وسائقها مثل صنع الشتاء

يعني سود الألوان ، وقيل : الصنع الشتاء نفسه ؛
عن ابن الأعرابي . وكل ما صنع فيه ، فهو صنع
مثل السفرة أو غيرها . وسيف صنيع : مجرب
مجلو ؛ قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي
مدح معاوية :

أتتك العيس تنفع في رواها ،
تكشف عن مناكبها القطوع

بأنيس من أمة مضر حية ،
كان جبينه سيف صنيع

وسهم صنيع كذلك ، والجمع صنع ؛ قال صخر
الغني :

وارموهم بالصنع المحشورة

وصنعا ، ممدودة : بلدة ، وقيل : هي قصبة اليمن ؛ فأما
قوله :

لا بد من صنعا وإن طال السفر

فلما قصر للضرورة ، والإضافة إليه صنعاني ، على
غير قياس ، كما قالوا في النسبة إلى حران حراني ،
وإلى مانا وعانا مناني وعثاني ، والنون فيه بدل
من الهزة في صنعا ؛ حكاه سيويه ، قال ابن جني :
ومن خذاق أصحابنا من يذهب إلى أن النون في
صنعاني إنما هي بدل من الواو التي تبدل من هزة
التأنيث في النسب ، وأن الأصل صنعواوي وأن النون
هناك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون في
قولك : من وأفد ، وإن وقفت وقت ، ونحو ذلك ،

على جهة الذمّ لترك الحياء ، ولم يرد بقوله فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمراً ، ولكنه أمرٌ معناه الخبر كقوله ، صلى الله عليه وسلم : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، والذي يراد من الحديث أنه حثّ على الحياء ، وأمر به وعاب تركه ؛ وقيل : هو على الوعيد والتهديد اصنع ما شئت فإن الله مجازيك ، وكقوله تعالى : اعملوا ما شئتم ، وذكر ذلك كله مستوفى في موضعه ؛ وأنشد :

إذا لم تخش عاقبة الليالي ،
ولم تستحي فاصنع ما نشاء

وهو كقوله تعالى : فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . وقال ابن الأثير في ترجمة ضيع : وفي الحديث ثعين ضاعاً أي ذا ضياع من فقر أو عيال أو حال قصّر عن القيام بها ، قال : ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه هو الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة وفي آخر بالمعجمة ، قال : وكلاهما صواب في المعنى .

صنيع : الأزهرى : تقول رأيتُه يصنّع لؤماً . وصنّيعات : موضع سمي بهذه الجماعة . أبو عمرو : الصنّعة الناقة الصلبة .

صنّع : الصنّع : الشاب الشديد . وحيار صنّع : صلب الرأس ناس الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صنّع : صلب الرأس ؛ قال الطرماح بن حكيم :

صنّع الحاجبين خرطه البق
ل بدياً قبل استكراك الرياض

قال : وهو فنعل من الصنّع ؛ وقال ابن بري : الصنّع في البيت من صفة غير تقدّم ذكره في

قال : وكيف تصرّفت الحال فالتون بدل من بدل من الهزة ، قال : وإنما ذهب من ذهب إلى هذا لأنه لم ير التون أبدلت من الهزة في غير هذا ، قال : وكان يجتز في قولهم إن تون فتلان بدل من هزة فعلاء فيقول : ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم في ذئب ذيب ، وفي جؤنة جؤنة ، وإنما يريدون أن التون تعاقب في هذا الموضع الهزة كما تعاقب لام المعرفة التتوين أي لا تجتمع معه ، فلما لم تجامعه قيل إنما بدل منه ، وكذلك التون والهزة . والأصناع : موضع ؛ قال عمرو بن قسيصة :

وضعت لدى الأصناع ضاحية ،
فهي السيوب وحطت العجل

وقولهم : ما صنّعت وأباك ؟ تقديره مع أيك لأن مع والواو جميعاً لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر ، وإنما نصب لقب العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد ، فإن وكدته رفعت وقلت : ما صنعت أنت وأبوك؟ وأما الذي في حديث سعد : لو أن لأحدكم وادي مال ثم مرّ على سبعة أسهم صنّع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها ؛ قال ابن الأثير : كذا قال صنّع ، قاله الحاربي ، وأظنه صيغة أي مستوية من عمل رجل واحد . وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ؛ قال جرير : معناه أن يريد الرجل أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول فلا يمنّك الحياء من المضي لما أردت ؛ قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ولكن الحديث لا تدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير ، قال : ووجه عندي أنه أراد بقوله إذا لم تستحي فاصنع ما شئت إنما هو من لم يستح صنع ما شاء

بيت قبله وهو :

مِثْلُ عَيْتِرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى، وَطُولُ الْعَصَا

ويقال للجماد الوَحْشي: 'صُنْعُ'، وفرس 'صُنْعُ'؛
قوي شديد الخلق نشيط عن الخامض؛ وأنشد
ابن الأعرابي :

فَاهَيْتُهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعٍ
أَجْرَدَ، كَالْفِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ

وقال أبو دوايد :

فَلَقَدْ أَغْتَدِي بِدَافِعٍ رَأْيِي
صُنْعُ الْخَلْقِ أَبَدُ الْقَصَرَاتِ

والصُّنْعُ عند أهل اليمن : الذَّئْبُ ؛ عن كراع .

صوع : صاع الشجاع أقرانه والراعي ماشيته يصوع ؛
جاءهم من نواحيهم ، وفي بعض العبارة : حازهم
من نواحيهم ؛ حكى ذلك الأزهري عن الليث وقال :
غَلِطَ الليث فيما فسر ، ومعنى الكسبي 'يصوع'
أقرانه أي يجنل عليهم فيفترق جمعهم ، قال :
وكذلك الراعي يصوع إبله إذا فرقتها في المرعى ،
قال : والتيس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد
سفادها أي فرقتها . والرجل 'يصوع' الإبل ، والتيس
يصوع المعز ، وصاع الغنم يصوعها صوعاً فرقتها ؛
قال أنس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُثُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ ،
لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَغِبَ الْغَرِيمُ

قال ابن بري : البيت للعلی بن جمال العبدي ،
وصوعها فتصوعت كذلك ، وعم به بعضهم فقال :
صاع الشيء يصوعه صوعاً فانصاع وصوعه :

فَرَقَهُ . وَالتَّصَوُّعُ : التَّفَرُّقُ ؛ قال ذو الرمة :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كَلٌّ يَجْهَلُ ،
تَظَلُّ بِهَا الْآجَالُ عَنِّي تَصَوُّعُ

وَتَصَوُّعَ الْقَوْمِ تَصَوُّعاً : تَفَرَّقُوا . وَتَصَوُّعُ
الشعر : تَفَرَّقَ . وصاع القوم : حبل بعضهم على
بعض ؛ كلاهما عن الليثي . وصاع الشيء صوعاً :
نناه ولواه . وانصاع القوم : ذهبوا سراعاً .
وانصاع أي انفتل راجعاً ومرّ مسرعاً .
والمنصاع : المعرّد والناكص ؛ قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لَا بَأْثَلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

وفي حديث الأعرابي : فانصاع مذبذباً أي ذهب
سريعاً ؛ وقول رؤبة :

فَظَلَّ يَكْسُوها النِّجَاءُ الْأَصْبَعُ

عاقب بالياء والأصل الواو ، ويروي : الأصوعا ؛
قال الأزهري : لوردة إلى الواو لقال الأصوعا .
وصوع موضعاً للظن : هيأه لندفه ، والصاعة :
اسم موضع ذلك ؛ قال ابن شميل : ربما اتخذت
صاعة من أديم كالنطع لندف الظن أو الصوف عليه ،
وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف الظن موضعاً
يقال : صوعت موضعاً ، والصاعة : البقعة الجرداء
ليس فيها شيء ، قال : والصاعة يكسحها الغلام
ويشحي حجارها ويكرؤ فيها بكرته فتلك البقعة
هي الصاعة ، وبعضهم يقول الصاع ، والصاع المطبق
من الأرض كالخفرة ، وقيل : مطبق منهيط من
حروفه المطيفة به ؛ قال المسيب بن علس :

أ قوله « النجاء » كذا بالاصل ، وسيأتي في صبح : يكسوها الفبار .

مَرَحَتْ بِدَاهَا لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا
تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

والصاع : مِكْيَالٌ لأهل المدينة يأخذ أربعة أمدادٍ ،
يذكر ويؤنث ، فمن أنث قال : ثلاث أصوعٍ مثل
ثلاث أذوَرٍ ، ومن ذكره قال : أصواع مثل
أثواب ، وقيل : جبعة أصوعٌ ، وإن سئت أبدلت
من الواو المضومة همزة . وأصواعٌ وصيعانٌ ،
والصواعُ كالصاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد . وصاعُ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الذي بالمدينة أربعة أمدادٍ
بئدِّهم المعروف عنهم ، قال : وهو يأخذ من الحبِّ
قَدَرٌ ثَلَاثِي مَنْ بَلَدَنَا ، وأهل الكوفة يقولون
عيارُ الصاعِ عنهم أربعة أمناء ، والمدُّ رُبْعُهُ ،
وصاعُهُم هذا هو التَّقْيِيزُ الحجازي ولا يعرفه أهل
المدينة ، قال ابن الأثير : والمدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقيل :
هو رِطْلٌ وثلاث بالعراقي ، وبه يقول الشافعي وفقهاء
الحجاز ، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً على رأيهم ،
وقيل : هو رطلان ، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق
فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم ، وفي أمالي
ابن بري :

أَوْدَى ابْنُ عَيْرَانَ يَزِيدُ بِالرَّيْقِ ،
فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ

وفي الحديث : أنه أعطى عَطِيَّةَ بَنِ مَالِكٍ صَاعاً مِنْ
حَرَّةِ الرَّوَادِي أَي مَوْضِعاً يُبْدَرُ فِيهِ صَاعٌ كَمَا يُقَالُ :
أَعْطَاهُ جَرِيْباً مِنَ الْأَرْضِ أَي مَبْدَرٌ جَرِيْبٌ ،
وقيل : الصاع المظن من الأرض .

والصواعُ والصواعُ والصَّوْعُ والصَّوْعُ ، كله : إِنْاءٌ
يشرب فيه ، مذكور . وفي التنزيل : قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ
الْمَلِكِ ، قال : هو الإِنْاء الذي كان الملك يشرب منه .

وقال سعيد بن جبير في قوله صَوَاعَ الْمَلِكِ ، قال : هو
الْمَكْوُكُ الفارسي الذي يلتقي طرفاه ، وقال الحسن :
الصَّوْعُ والسَّقَايةُ شيء واحد ، وقد قيل : إنه كان
من وَرَقٍ فكان يُكَالُ به ، وربما شربوا به . وأما
قوله تعالى : ثم استخرجها من وعاء أخيه ، فإن الضمير
رجع إلى السَّقَاية من قوله جعل السَّقَايةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ،
وقال الزجاج : هو يذكر ويؤنث ، وقرأ بعضهم :
صَوْعَ الْمَلِكِ ، وقرأ : صَوْعَ الْمَلِكِ ، كأنه مصدر
وُضِعَ مَوْضِعَ مَفْعُولِ أَي مَصْوَغُهُ ، وقرأ أبو هريرة :
صَاعَ الْمَلِكِ ، قال الزجاج : جاء في التفسير أنه كان
إِنْاءً مستطيلاً يشبه المَكْوُكَ كان يشرب الملك به وهو
السَّقَاية ، قال : وقيل إنه كان مصوغاً من فضة ثمومها
بالذهب ، وقيل : إنه كان يشبه الطاس ، وقيل : إنه
كان مِنْ مِسٍّ^١ .

وصَوْعُ الطائر رأسه : حركه . وصَوْعُ الفرس :
جَمَحَ برأسه . وفي حديث سلمان : كان إذا أصاب
الشاة من المغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها
فجعل منه جراباً ، وإلى شعرها فجعل منه حبلاً ،
فينظر رجلاً صَوْعَ به فرسه فيعطيه ، أي جَمَحَ
برأسه وامتنع على صاحبه . وتَصَوَّعَ الشعرُ : تَقَبَّصَ
وتشقق . وتَصَوَّعَ البقلُ تَصَوَّعاً وتَصَيَّعَ تَصَيَّعاً :
هاجَ كَتَصَوَّحَ . وصَوَّعَهُ الرِّيحُ : صَيَّرَتْهُ هَبِجاً
كَصَوَّحَتْهُ ، قال ذو الرمة :

وصَوَّعَ الْبَقْلَ نَأَجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ ، فِي مَرَّهَا نَكَبٌ

ويروى : وصَوَّحَ ، بالخاء .

١ قوله « من مِس » في شرح القاموس : والمِس ، بالكسر ، النحاس ،
قال ابن دريد : لا أدري أعرب هو أم لا ، قلت : هي فارسية
والسين عطفة .

صَبَعَ : دَعَتْ الغنم وَأَصَعَتْهَا أَصُوعُهَا وَأَصِيعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَعَتْ القَوْمَ : حَلَّتْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صِيعُهُمْ . وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا : هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارَ الْأَصِيْعَا

فصل الضاد المعجمة

ضَبَعَ : الضَّبْعُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : وَسَطُ الْعِضْدِ بِلَحْمِهِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ مِثْلُ قَرْنٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَقِيلَ : الْعِضْدُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : الْإِبْطُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْإِبْطِ الضَّبْعُ لِلْجَاوِرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نِصْفِ الْعِضْدِ مِنْ أَعْلَاهُ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بِضَبْعِي أَيْ بَعْضِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ فِي حَاجَةٍ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ : أَلَيْذَا حَجٌّ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . وَالْمُضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قُدَمٍ .

وَاضْطَبَعَ الشَّيْءُ : أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ . وَالْاضْطِباعُ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ الطَّائِفُ بِالْبَيْتِ : أَنْ تُدْخَلَ الرِّدَاءُ مِنْ تَحْتِ الْإِبْطِ الْأَيْمَنِ وَتُغَطِّيَ بِهِ الْأَيْسَرَ كَالرَّجْلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فِتْهِيًّا لَهُ . يُقَالُ : قَدْ اضْطَبَعْتُ بَنُوِي وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الضَّبْعِ وَهُوَ الْعِضْدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ يُرْدُ أَخْضَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبَرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ وَيُلْقِيَ طَرَفَيْهِ عَلَى كَتِفِهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِإِبْدَاءِ الضَّبْعَيْنِ ، وَهُوَ

١ قوله « يُقَالُ لِلْإِبْطِ الْخ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : لَمْ أَجِدْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ . وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ وَأَقَامَا هِيَ عِبَارَةُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ حَرْفًا حَرْفًا .

التَّابِطُ أَيْضًا ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ فَصَرَعَهُ . وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا : لَوَّى حَافِرَهُ إِلَى ضَبْعِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَوَّى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى عِضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ ، فَإِذَا هَوَى بِحَافِرِهِ إِلَى وَخْشِيهِ فَذَلِكَ الْخِنَافُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَائِعَ ، وَضَبَعُهَا أَنْ تَهْوِيَ بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعِضْدِ إِذَا سَارَتْ . وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ : رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الدَّعَاءِ . وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فُلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ ضَبْعِيهِ قَدْعًا . وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا بِهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَا تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
بِمَا أَصَبْنَاها ، وَأُخْرَى تَطْنَعُ

مَعْنَاهُ تَمَدَّدُ أَضْبَاعِهَا بِالْدَّعَاءِ عَلَيْنَا . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا مَدَّتْ أَضْبَاعَهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ أَغْضَاؤُهَا ، وَالنَّاقَةُ ضَائِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبَعًا : مَدَّتْ ضَبْعِيهَا فِي سَيْرِهَا وَاهْتَوَتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا : أَسْرَعَتْ . وَفَرَسٌ ضَائِعٌ : شَدِيدُ الْجَرْيِ ، وَجَمْعُهُ ضَوَائِعٌ . وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ كَضَبَعَتْ . وَضَبَعَتِ الرَّجُلُ : مَدَدَتْ إِلَيْهِ ضَبْعِي لَلضَّرْبِ . وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلصُّلْحِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابِعُنَاُمُ بِالسُّيُوفِ أَيْ مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمُ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا لَنَا ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ شَاسَ :

تَدْوُدُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَدْوُدُنَا ،
وَلَا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

تَذُودُ الْمُلُوكَ عَنْكُمْ وَتَذُودُنَا
إِلَى الْمَوْتِ ، حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبَعَا
أَي تَمْدُونَ أَضْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا بِالسُّيُوفِ وَتَمْدُ أَضْبَاعُنَا
إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَي تَضْبَعُونَ لِلصَّالِحِ
وَالْمُصَافِحَةِ . وَضَبَّعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنَ الطَّرِيقِ
وغيره يَضْبَعُونَ ضَبْعاً : أَشْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْماً كَمَا يَقُولُ ذَرَّعُوا لَنَا طَرِيقاً . وَالضَّبْعُ :
الْجُوزُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَي يَجُورُ .

والضَّبْعُ ، بِالضَّحِكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ سَهْوَةِ
الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبِعَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ
ضَبْعاً وَضَبْعَةً وَضَبِعَتْ وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ،
وَأَسْتَضْبَعَتْ وَهِيَ مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتِ الْفَحْلُ ،
وَالْجَمْعُ ضِبَاعَى وَضِبَاعَى ، وَقَدْ اسْتَضْبَعَتِ الضَّبْعَةُ
فِي النَّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ أَبَا رَأَيْكَ
حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِيَنِي وَاللَّهِ مَا لَهَا ذَنْبٌ فَتَسْئَلُ
بِهِ ، وَلَا أَتِيهَا إِلَّا عَلَى ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أُنْثَى ،
وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضُبْعٌ وَضُبْعٌ وَضَبَاعَاتُ
وَمَضْبِعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلَ الرَّجَا أَوْتِ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ

وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ . وَفِي قِصَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ فِي أَبِيهِ : فَيَسْأَلُهُ
اللَّهُ ضِبْعَاناً أَمْ دَرُ ؟ الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا
يَكُونُ بِالنُّونِ وَالْأَلْفِ إِلَّا لِلذَّكَرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَأَمَّا ضِبْعَانَةٌ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى
مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ؛ وَقَالَ :

وَبِهَلُولٍ وَشَيْعَتِهِ تَرَكْنَا

لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ مَنَابَا

يَا ضَبْعاً أَكَلْتُ آيَالِ أَحْمِرَةٍ
فَقِي الْبُطُونِ ، وَقَدْ رَاحَتْ ، قَرَأَ فِرُّ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ ، وَلَا

يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَطَافِيرُ ؟

حمله عَلَى الْجِنْسِ فَأَفْرَدَهُ ، وَبَرُوzy : يَا أَضْبَعاً ،
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضَبْعاً أَكَلْتُ ؛ الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ
جَمَعَ ضَبْعاً عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً عَلَى ضْبَعٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّبْعُ الْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ . وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَن سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وُجُرْهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ
عَلَى الضَّبْعِ ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْصَاقِهَا . وَالضَّبْعُ :
السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ الْمُجْدِبَةُ ، مَوْثٌ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ :

أَبَا مُخْرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ ،

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَامٍ وَأَمَّا أَنَّهُ بِكَسْرِ
الْأَلْفِ مِنْ إِمَامٍ إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ فَعَلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَامًا
أَنْ تَمْشِيَ وَإِمَامًا أَنْ تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا
فَإِنَّكَ تَقْتَحِ الْأَلْفَ مِنْ أَمَامٍ ، كَقَوْلِكَ أَمَامًا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَّا عَمْرٍو فَأَحَقُّ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُوهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذْلَاءَ فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ
وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلْمَلِكِ
ابْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ ، وَرُوِيَ أَبَا مُخْبِاشَةَ ، يَقُولُهُ
لَأَبِي مُخْبِاشَةَ عَامِرُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن الأعرابي : الضَّبْعُ من الأرض أَكْبَهُ سَوْدًا مستطيلة قليلاً .

وفي نَوَادِر الأعراب : حِمَارٌ مَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ وَمَضْبُوعٌ أي بها خناقةٌ وَذِئْبَةٌ ، وهما داءان ، ومعنى المَضْبُوعِ دَعَاةٌ عليه أن تأكله الضَّبْعُ ؛ قال ابن بري : وأما قول الشاعر وهو بما يُسألُ عنه :

تَفَرَّقَتْ عَنِّي بِوَمَأٍ قُتِلَتْ لَهَا
بَارِبٌ سَلَطَ عَلَيْهَا الذِّئْبُ وَالضَّبْعُ

فَقِيلَ : في معناه وجهان : أحدهما أنه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها وتأكل الضبع موتها ، وقيل : بل دعا لها بالسلامة لأنها إذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فقتل الغنم ؛ وعلى هذا قولهم : اللهم ضَبْعاً وَذِئْباً ، فدعا بأن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم ، ووجه الدعاء لها بعيد عندي لأنها أغضبه وأَحْرَجَتْهُ بتفرقها وأتعبته فدعا عليها . وفي قوله أيضاً : سلط عليها ، إشعار بالدعاء عليها لأن من طلب السلامة بشيء لا يدعو بالتسليط عليه ، وليس هذا من جنس قوله اللهم ضَبْعاً وَذِئْباً ، فإن ذلك يؤذن بالسلامة لا اشتغال أحدهما بالآخر ، وأما هذا فإن الضَّبْعَ والذئب مُسَلِّطَانِ على الغنم ، والله اعلم .

ضَع : الضَّعُّ : دَوِيْبَةٌ . والضَّوْغُ : دَوِيْبَةٌ أو طائرٌ ، وقيل : الضَّوْغُ الأحمق ، وقيل : هو الضَّوْكَعُ ، قال : وهذا أقرب للصواب .

ضَجَع : أصل بناء الفعل من الاضْطِجَاعِ ، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْجاً وضَجُوعاً ، فهو ضاجِعٌ ، وقلبا

قوله « أي بها خناقة » كذا بالاحمل بلا ضبط وبضمير المؤنث . وفي القاموس في مادة خنق : وكتراب داء ينتج منه نفوذ النفس إلى الرئة والقلب ، ثم قال : والخناقة داء في حلق الطير والفرس ، وضبط الخناقة فيه ضبط القلم بضم الحاء وكسر الغاف وتشد الباء مخففة النون .

ابن كلاب . قال ثعلب : جاء أعرابي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم ؛ قال ابن الأثير : هو في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكتي به عن سنة الجذب ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : تخشيت أن تأكلهم الضَّبْعُ . والضع : الشر ؛ قال ابن الأعرابي : قالت العقيليَّة كان الرجل إذا خفنا شره فتحول عنا أو قدنا نارا خلفه ؛ قال : فقليل لها ولم ذلك ؟ قالت : لتتحول ضبعه معه أي ليذهب شره معه . وضَبْعٌ : اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزاري . وضَبْعٌ : اسم مكان ؛ أنشد أبو حنيفة :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ ،
فِي ذِئْبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ

وضباعة : اسم امرأة ؛ قال القطامي :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وضَبَيْعَةٌ : قبيلة وهو أبو حيٍّ من بكر ، وهو ضَبَيْعَةُ بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل ، وهم رَهطُ الأعشى ميمون بن قيس ؛ قال الأزهري : وضَبَيْعَةُ قبيلة في ربيعة . والضَّبْعَانِ : موضع ؛ وقوله أنشد ثعلب :

كساقطةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ ، فَجَانِبُ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ ، وَآخِرُ أَضْبَعٍ

لَمَّا أَرَادَ أَغْضَبَ قَلْبَهُ ، وَهَذَا فُسْرُهُ .

والضَّبْعُ : فِنَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بالضم ، أي في كَنَفِهِ وَنَاحِيَةِ وَفِنَائِهِ .

وضَبْعَانٌ أَمْدَرُ أَي مَنْتَفَخُ الْجَنْبَيْنِ عَظِيمِ الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَتَرَبَّ جَنْبَاهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

وإنه حسن الضبعة مثل الجلسة والركبة .
ورجل ضبعة مثال هبرة : يُكثر الاضطجاع
كسلان .

وقد أضحجه وضاعه مضاجعة : اضطجع معه ،
وخصص الأزهرى هنا فقال : ضاجع الرجل جاربه
إذا نام معها في شعار واحد ، وهو ضجيعها وهي
ضجيعته . والضجيع : المضاجع ، والأنتى مضاجع
وضجيعه ؛ قال قيس بن ذريح :

لعمري ، لمن أمتى وأنت ضجيعه
من الناس ، ما اختيرت عليه المضاجع

وأشد ثعلب :

كل النساء على الفراش ضجيعه ،
فانظر نفسك بالتهار ضجيعا

وضاجعه همم على المثل : يعنون بذلك ملازمته
إياه ؛ قال :

فلم أر مثل همم ضاجعه الفتى ،
ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

ويروى : مثل الفقر أي مثل همم الفقر .
والضبعة : هيئة الاضطجاع . والمضاجع : جمع
المضجع ؛ قال الله عز وجل : تتجافى جنوبهم عن
المضاجع ؛ أي تتجافى عن مضاجعها التي اضطجعت
فيها . والاضطجاع في السجود : أن يتظام ويلصق
صدره بالأرض ، وإذا قالوا صلتى مضطجعا فمعناه
أن يضطجع على شق الأيمن مستقبلاً للقبلة ؛ وقول
الأعشى يخاطب ابنته :

فإن لجنب المرء مضطجعا

أي موضعاً يضطجع عليه إذا قير مضجعاً على

يُستعمل ، والافتعال منه اضطجع يضطجع
اضطجاعاً ، فهو مضطجع ؛ قال ابن المظفر : كانت
هذه الطاء تاء في الأصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا
اضتجع فأبدلوا التاء طاء ، وله نظائر هي مذكورة في
مواضعها . واضطجع : نام . وقيل : استلقى ووضع
جنبه بالأرض . وأضجعت فلاناً إذا وضعت جنبه
بالأرض ، وضجع وهو يضجع نفسه ؛ فأما قول
الراجز :

لما رأى أن لا دعة ولا شبع ،
مال إلى أوطاة حقف فالتطجع

فإنه أراد فاضطجع فأبدل الضاد لاماً ، وهو شاذ ،
وقد روي : فاضطجع ، ويروى : فاطجع ، على
إبدال الضاد طاء ثم إدغامها في الطاء ، ويروى أيضاً :
فاضجع ، بتشديد الضاد ، أدغم الضاد في التاء فجعلها
ضاداً شديدة على لغة من قال مضير في مضطير ،
وقيل : لا يقال اطجع لأنهم لا يدغمون الضاد في
الطاء ، وقال المازني : إن بعض العرب يكره الجمع
بين حرفين مطبقين فيقول التطجع ويبدل مكان الضاد
أقرب الحروف إليها وهو اللام ، وهو نادر ؛ قال
الأزهري : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد
لاماً ، قال بعضهم : الطراد واضطراد لطراد
الحيل . وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند
اضطراد الحيل وعند كل السيوف أجزأ الرجل أن
تكون صلاته تكبيراً ؛ فسرّه ابن إسحق الطراد ، بإظهار
اللام ، وهو افتعال من طراد الحيل وهو عدوها
وتابعها ، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية
ضاداً ، وهذا الحرف ذكره ابن الأثير في حرف الضاد
مع الطاء ، واعتذر عنه بأن موضعه حرف الطاء وإنما
ذكره هنا لأجل لفظه .

يمينه . وفي الحديث : كانت ضِجعةُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أداماً حَشَوها ليفُ ؛ الضِجعةُ ، بالكسر : مِنَ الاضطِجاعِ وهو النومُ كالجلِسةِ من الجلوس ، وبفتحها المِرةُ الواحدة ، والمراد ما كان يَضْطَجِعُ عليه ، فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذاتُ ضِجَعتهِ أو ذاتُ اضطِجاعِه فراشُ أدامٍ حَشَوها ليفُ . وفي حديث عمر : جَمَعَ كُومةً من رَمَلٍ وانضَجَعَ عليها ؛ هو مطاوعُ أضجعه فانضَجَعَ نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلقت . والضِجعةُ والضِجعةُ : الحَفْضُ والدَّعةُ ؛ قال الأسيدي :

وقارَعَتُ البُعُوثَ وقارَعُوني ،

فَقَارَاضِجَعَةٍ في الحَيِّ سَهْمِي

وكل شيء يُخَفِضُهُ ، فقد أضجَعْتَهُ .

والضَّجِيعُ في الأمر : التَّخْصِيرُ فيه . وضَجَعَ في أمره واضْجَعَ واضْجَعَ : وَهِنَ .

والضَّجْجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . ورجل ضِجَعَةٌ وضاجِعٌ وضِجِيعِيٌّ وضِجِيعِيٌّ وَقِدْيِيٌّ وَقِدْعِيٌّ : عاجزٌ مقيمٌ ، وقيل : الضِجَعَةُ والضَّجِيعِيٌّ الذي يلزم البيت ولا يكاد يَبْرَحُ منزله ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ .

وسحابةٌ ضَجْجُوعٌ : بَطِيئَةٌ من كثرة ماها . وتَضَجَّعَ السَّحابُ : أَرَبَ بالمكان . ومَضاجِيعُ الغَيْثِ :

مَسَاقِطُهُ . ويقال : تَضَاجَعَ فلان عن أمر كذا وكذا إذا تَعَاوَلَ عنه ، وتَضَجَّعَ في الأمر إذا تَقَعَّدَ

ولم يَقُمْ به . والضَّاجِيعُ : الْأَخْصَقُ لعجزه ولزومِهِ مكانه ، وهو من الدوابِّ الذي لا خَيْرَ فيه . وإبل ضاجِعةٌ وضواجِعٌ : لازمةٌ للحَبْضِ مُقِيمَةٌ فيه ؛ قال :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،

ضَوَاجِعُ لَا يَغْرُنُ مَعَ النُّجُومِ .

قال ابن بري : ويقال لمن رَضِيَ بِفَقْرِهِ وصار إلى يَدَيْهِ الضَّاجِعُ والضَّجِيعِيٌّ لِأَن الضِّجَعَةَ خَفَضَ العِشَ ؛ وإلى هذا المعنى أشار القائل بقوله :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كَبَنَاتِ نَعَشٍ ،

ضَوَاجِعُ لَا يَغْرُنُ مَعَ النُّجُومِ .

أي مقيمة لأن بنات نَعَشٍ نَوَابِيتُ فِهْنٍ لَا يَزُلْنَ وَلَا يَنْتَلِنَ . وَضَجَعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَعَتِ وَخَفَعَتِ وَخَفَعَتِ وَضَعَرَعَتِ : مالت للْمَغِيبِ ، وكذلك ضَجَعَ النجم فهو ضاجِعٌ ، ونُجُومٌ ضَوَاجِعُ ؛ قال :

على حِينِ صَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

جَنَاحِيهِ ، وَانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ

ويقال : أراك ضاجعاً إلى فلان أي مائلاً إليه . ويقال :

ضَجَعَ فلان إلى فلان كقولك صَغَوْهُ إليه . ورجلٌ أَضْجَعَ الثَّيَابَ : مَائِلُهَا ، والجمع الضَّجْعُ . والضَّجْجُوعُ :

من الإبل : التي تَرعى نَاحِيَةً . والضَّجْجَاءُ والضَّاجِعةُ : الغنم الكثيرة . وغنم ضاجِعةٌ : كثيرةٌ . ودَلَّوْ ضاجِعةٌ : مُمْتَلِئَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ

وقيل : هي المَلَأَى التي تَمِيلُ في ارْتِفَاعِهَا من البُشْرِ لثِقَلِهَا ؛ وأنشد لبعض الرُّجَّازِ :

إِنْ لَمْ تَحْجِ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ

ضاجِعةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ ،

إِذَا فَلَا آبَتُ إِلَيَّ كَفْتِي ،

أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الألفُ : عِرْقٌ في العَضُدِ . وَأَضْجَعَ فلان جُوالَه إذا كان مِثْلًا فَقَرَّعَهُ ؛ ومنه قول الرَّاكِبِ :

تُعْجِلْ لِضِجَاعِ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّئُ .

وَالضَّجَعُ : صَنَعُ نَبْتٍ تُغْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ . وَالضَّجَعُ أَيْضاً : مِثْلُ الضَّغَائِيسِ ، وَهُوَ فِي خِلْفَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مُرَبَّعُ الْقُضْبَانِ وَفِيهِ حُبُوزَةٌ وَمَرَاةٌ ، يُؤْخَذُ قَيْشِدُخٌ وَيَعْبُرُ مَائِهِ فِي اللَّيْلِ الَّذِي قَدْ رَابَ فَيْطِيبُ وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذَعُ اللِّسَانِ قَلِيلاً وَمَرَارَةً ، وَيَجْعَلُ وَرْقَهُ فِي اللَّيْلِ الْحَازِرِ كَمَا يَفْعَلُ بَوْرَقُ الْحَرْدَلِ وَهُوَ حَبْدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأُنْشِدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْحَرْشَانَ حَوْذَهُ كَرِيمَةً ،

وَلَا الضَّجَعُ إِلَّا مَنْ أَضَرَ بِهِ الْمَزَلُ ١

وَالِإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِقْتَوَاءُ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ لِقَوَائِهَا

وَيُرْوَى : مَنْ لَمَّكَفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ الْأَزْهَرِيَّ الْإِكْفَاءَ خَاصَةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِقْتَوَاءَ ، وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ الْقَوَافِي ، يُقَالُ : أَكْفَأُ وَأَضْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالِإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ وَالْحَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْعَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوْاجِعُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الضَّوْاجِعُ مَصَابُ الْأُودِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ يَعْنِي قُصِيرٌ وَادِيًّا . وَالضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ . وَالضَّجُوعُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضَّجُوعِ وَأَهْلُنَا ،

يَنْعَفُ اللَّوَى أَوْ بِالضَّقِيَّةِ ، عَيْرٌ

١ قوله « الْحَرْشَانَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَهُ الْحَرْشَاءُ بِوَزْنِ حَمْرَاءَ ، فِي الْقَامُوسِ : وَالْحَرْشَاءُ نَبْتٌ أَوْ خَرْدَلُ الْبَرِّ .

وَالْمُضَاجِعُ ١ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْقِي بِيَدَيْكَ ، إِنَّ لَمْ أَغْتَرَفْ ،

نَعَمْ الضَّجُوعُ بِفَارَةَ أَشْرَابِ

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَحْبَةٌ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَلَابٍ . وَالضَّوْاجِعُ : الْمِصَابُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ

أَتَانِي ، وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالضَّجُوعُ ، بضم الضاد : حَيٌّ فِي بَنِي عَامِرٍ .

ضَرَعَ : ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً : خَضَعَ وَذَلَّ ، فَهُوَ ضَارِعٌ ، مِنْ قَوْمِ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ . وَتَضَرَّعَ : تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا ، فَعِنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا . وَيُقَالُ : ضَرَعَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

سَائِلٌ تَسْبِيحًا بِهِ ، أَبَاتَمَ صَفَقَتِهِمْ ،

لَنَا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلُّهُمْ ضَرَعًا

أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ . وَيُقَالُ : ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ . وَالضَّارِعُ : الْمُتَذَلِّلُ لِلْغَنِيِّ . وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيُّ ابْتِهَلَّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فُلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ وَيَتَارَضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَتَّى بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ بِطَلْبٍ إِلَيْكَ الْحَاجَةُ ، وَأَضَرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ وَأَضَرَعَتْهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْحُمَّى أَضَرَعَتْني لَكَ . وَخَذَّ ضَارِعٌ وَجَنَّبَ ضَارِعٌ :

١ قوله « وَالْمُضَاجِعُ » قَالَ يَاقُوتُ : وَيُرْوَى أَيْضاً بِضم الميم فَيَكُونُ بَزَّةً اسْمُ الْفَاعِلِ .

قال صخر :

ولما بقيت لَيَبْقَيْنَ جَوَى ،
بَيْنَ الْجَوَانِحِ ، مُضْرَعٌ جِسْنِي

ورجل ضارعٌ بَيْنَ الضَّرْعِ والضَّرَاعَةِ : نَاحِلٌ
ضَعِيفٌ . والضَّرْعُ : الجمل الضعيف . والضَّرْعُ :
الجَبَانُ . والضَّرْعُ : المُنْهَالِكُ مِنَ الْحَاجَةِ لِلْفَنَى ؛
وقول أبي زيد :

مُسْتَضْرَعٌ مَا كَدَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ

من الضَّرْعِ وهو الحَاضِعُ ، والضَّارِعُ مثله .
وقوله عز وجل : تدعونه ضَرَعًا وخفية ؛ المعنى
تدعونه مظهرين الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة إلى
الله عز وجل ، وانتصايهما على الحال ، وإن كانا
مصدرين . وفي حديث الاستسقاء : خرج مُتَبَدِّلًا
مُتَضَرِّعًا ؛ الضَّرْعُ التَّذَلُّلُ والمبالغة في السؤال
والرغبة . يقال : ضَرَعَ يَضْرَعُ ، بالكسر والفتح ،
وتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ . وفي حديث عمر :
فقد ضَرَعَ الكبيرُ ورقَ الصغير ؛ ومنه حديث علي :
أضَرَعَ الله خُدُودَكم أي أذلَّها . ويقال : لفلان
فَرَسٌ قد ضَرَعَ به أي غلبه ، وقد ورد في
حديث سلمان : قد ضَرَعَ به . وضَرَعَتِ الشَّمْسُ
وضَرَعَتْ : غَابَتْ أَوْ كَانَتْ مِنَ الْمُغِيبِ ،
وتَضَرَّعُهَا : دُثُوها لِلْمَغِيبِ . وضَرَعَتِ الْقِدْرُ
تَضَرَّعًا : حَانَ أَنْ تُدْرِكَ .

والضَّرْعُ لكل ذات ظِلْفٍ أو خَفٍّ ، وضَرَعَ
الشاةُ والناقةُ : مَدَرَتْ لَبْهَا ، واجمع ضَرُوعٌ .
وأضَرَعَتِ الشاةُ والناقةُ وهي مُضْرَعٌ : نَبَتَ
ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمُ . والضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعًا :
العظيمة الضَّرْعُ من الشاة والإبل . وشاة ضَرِيعٌ :

مُتَخَشِّعٌ عَلَى الْمَثَلِ . والضَّرْعُ : التَّلَوِي والاستغاثة .
وأضَرَعَتْ لَهُ مَالِي أَي بَذَلَتْهُ لَهُ ؛ قَالَ الْأَسَدُ :

وَإِذَا أَخْلَانِي تَنَكَّبَ وَدْهَمُ ،
فَأَبْرَ الْكَدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضْرَعٌ

أَي مَبْذُولٌ . والضَّرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، والضَّارِعُ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ السِّنُّ الضَّعِيفُ
الضَّائِي الضَّعِيفُ . وَإِنْ فَلَانًا ضَّارِعٌ الْجِسْمُ أَي نَحِيفُ
ضَعِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
رَأَى وَلَدَيْ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاهُمَا
ضَارِعَيْنِ ؟ فَقَالُوا : إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ لِمَهْمَا ؛
الضَّارِعُ الضَّعِيفُ الضَّائِي الْجِسْمِ . يُقَالُ : ضَرَعَ
يَضْرَعُ ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : إِنِّي لِأَفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ
وَالثَّابَّ الْمُدِيرَ أَي أَعْيَرُهُمَا لِلرَّكُوبِ ، يَعْنِي الْجَمَلَ
الضَّعِيفَ وَالنَّاقَةَ الْمُهْرَمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرُهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَدَادِ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آذَمٌ وَهَرٌ
ضَرَعٌ ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : لَسْتُ بِالضَّرْعِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرْعُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنَاةٌ وَحِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ عَدَا ،
فَمَا أَنَا بِالرَّائِي وَلَا الضَّرْعُ الضَّرْعُ

وَيُقَالُ : جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَبُكَ ضَارِعٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مِنْ الْحَسَنِ إِنْتَامًا وَجَنَبِكَ ضَارِعٌ

وَيُقَالُ : قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتٌ وَلَا ضَرَعٌ

وَقَدْ ضَرَعَ ضَرَاعَةً ، وَأَضَرَعَهُ الْحُبُّ وَغَيْرُهُ ؛

بالضاد والصاد، أي مثله. قال الأزهرى : والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارعٌ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب . والمضارعُ من الأفعال : ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر ؛ والمضارعُ في العروض : مفاعل فاع لاتن مفاعل فاع لاتن كقوله :

دعاني إلى سعد
دواعي هوى سعد

سبي بذلك لأنه ضارع المجتث .
والضروع والضروع : قوى الجبل ، واحدها ضرعٌ وصرعٌ .
والضريع : نبات أخضر مُنتِنٌ خفيف يرمي به البحر وله جوفٌ ، وقيل : هو يَبِيسُ العرفج والحلّة ، وقيل : ما دام رطباً فهو ضريعٌ ، فإذا يَبِيسَ فهو الشبرق ، وهو مرعى سوء لا ينعقد عليه السائمة شجماً ولا لحاً ، وإن لم تقارقه إلى غيره ساءت حالها . وفي التنزيل : ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يُسمِنُ ولا يُغني عن جوع . قال الفراء : الضريع نبت يقال له الشبرق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، وقال ابن الأعرابي : الضريع العوسج الرطب ، فإذا جف فهو عوسجٌ ، فإذا زاد جفافاً فهو الحزير ، وجاء في التفسير : أن الكفار قالوا إن الضريع لتُسمِنَ عليه إبلنا ، فقال الله عز وجل : لا يُسمِنُ ولا يُغني عن جوع . وجاء في حديث أهل النار : فيثأون بطعام من ضريع ؛ قال ابن الأثير : هو نبت بالحجاز له شوكٌ كبار يقال له الشبرق ؛ وقال قيس بن عيزارة الهذلي يذكر إبله وسوء مرعاها :

حَسَنَةُ الضَّرْعِ . وأضرعتِ الشاةُ أي تزل لبنها قبيل التاج . وأضرعتِ الناقةُ ، وهي مضرعٌ : تزل لبنها من ضرعها قُرب التاج ، وقيل : هو إذا قرب نتاجها . وما له زرع ولا ضرعٌ : يعني بالضرع الشاة والناقة ؛ وقول لبيد :

وخصم كبادي الجن أسقطتُ شأوهم
استخوذ ذي مرة وضرع

فسره ابن الأعرابي فقال : معناه واسع له تخارجٌ كمخارج اللبن ، ورواه أبو عبيد : وضرع ، بالصاد المهملة ، وهي الضروب من الشيء ، يعني ذي أفانين . قال أبو زيد : الضرعُ جماع وفيه الأطباء ، وهي الأخلاف ، واحدها طَبِيٌّ وخِلْفٌ ، وفي الأطباء الأحاليل وهي خروق اللبن .

والضرعُ : عنبٌ أبيض كبير الحب قليل الماء عظيم العناقيد .
والمضارعُ : المشيه . والمضارعةُ : المشابهة . والمضارعة للشيء : أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه . وفي حديث عديّ ، رضي الله عنه : قال له لا يَحْتَلِجَنَّ في صدرك شيء ضارعتَ فيه النصرانية ؛ المضارعةُ : المشابهة والمقاربة ، وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شكٌ أن ما شابهتَ فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه ، وذكره الهروي لا يَحْتَلِجَنَّ ، ثم قال يعني أنه نظيف ، قال ابن الأثير : وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ، ومنه حديث معمر بن عبد الله : لمي أخاف أن تضارع ، أي أخاف أن يُشبه فعلك الرياه . وفي حديث معاوية : لستُ بنكحةٍ مُطلقةٍ ولا بسببةٍ ضَرَعَةٍ ، أي لستُ بشتام للرجال المُشابه لهم والمساوي . ويقال : هذا ضرعٌ هذا وضرعُه ،

وحِيسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ ، فَكَلَّهَا
حَدْبَاءَ دَامِيَةِ الْبَيْدَيْنِ ، حَرُودُ

هَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ، وَالْحَرُودُ : الَّتِي
لَا تَكَادُ تَدِرُّ ؛ وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ الْمُرَالِ ؛ وَقِيلَ :
الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .
وَالضَّرِيعُ : التَّشْرِؤُ الَّذِي عَلَى الْعِظَمِ تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ جِلْدٌ عَلَى الضَّلَعِ .

وَتَضْرُوعُ : بِلْدَةٌ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقَدْ عُفِّرَ
فَرَسُهُ :

وَنِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَرَ تَرَكْنَهُ
بِتَضْرُوعٍ ، يَمْرِي بِالْبَيْدَيْنِ وَيَعْفِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ فَرَسُهُ ، وَيَمْرِي
بِيَدِيهِ : يَجْرُكُهُمَا كَالْعَلَبِثِ ، وَيَعْفِي : تَجُفُّ
حَنْجَرَتُهُ مِنَ النَّفْسِ ، وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا الْبَيْتُ
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِتَضْرُوعٍ بِغَيْرِ وَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَذْثُوبٍ .

وَتَضَارُعُ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ جِيلٌ يَنْجِدُ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ
تَضَارُعُ فَهُوَ عَامٌ رَيْبِعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْصَبَتْ
تَضَارُعُ أَخْصَبَتْ الْبِلَادُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ يَبِينُ تَضَارُعُ
وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَسِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَضَارِعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ :
وَكَذَا هُوَ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، فَأَمَّا بِضَمِّ التَّاءِ وَالرَّاءِ
فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَاعُلٌ وَلَا فَعَالِلٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَضَارِعُ فَعَالِلًا
بِمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ ، وَلَا نَحْكُمُ عَلَى التَّاءِ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ،

وَأَضْرُعُ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوَارَتْ حُؤُلُهُمْ ،
بِأَنْتَافٍ يَحْتُمُونَ ، وَوَرَكْنٌ أَضْرُعًا

فَإِنَّ أَضْرُعًا هُنَا جِبَالٌ أَوْ قَارَاتٌ صَفَارٌ ؛ قَالَ خَالِدُ
ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ أَكْسِنَاتٌ صَفَارٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا .

ضَرْجَعُ : الضَّرَجَعُ : التَّيْرُ .

ضَعَعُ : الضَّعْعَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعْعَعَهُ
الْأَمْرُ فَتَضَعَّعَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرْعِيمُ
أَنْتِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْضَعَّعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا تَضَعَّعَ امْرُؤٌ لآخرٍ يَرِيدُ بِهِ
عَرَضَ الدُّنْيَا إِلَّا ذَهَبَ ثَلَاثًا دِينَهُ ، يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ ،
وَضَعَّعَهُ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : قَدْ تَضَعَّعَ بِهِمُ الدَّهْرُ
فَأَصْبَحُوا فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ أَيْ أَذَلَّتْهُمْ . وَالضَّعْضَاعُ :
الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْفَاعٌ أَيْ
لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا حِزْمَ ، وَكَذَلِكَ الضَّعْفَعُ وَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْهُ . وَتَضَعَّعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَخَفَّ جِسْمُهُ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَتَضَعَّعَ مَالُهُ : قَلَّ . وَتَضَعَّعَ
أَيَّ افْتَقَرَ ، وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ ضَعَّ . وَضَعَّعَهُ
أَيَّ هَدَمَهُ حَتَّى الْأَرْضُ . وَتَضَعَّعَتْ أَرْكَائُهُ أَيْ
انْتَضَعَّتْ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْفَقِيرَ مُتَضَعَّعًا . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّعُّ رِيَاضَةُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ وَقَادِيئُهَا
إِذَا كَانَا قَاضِيَيْنِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يُقَالَ لَهُ ضَعَّ
لِيَتَأَدَّبَ .

ضَعَعُ : ضَعَّعَ الرَّجُلُ يَضَعُّعُ ضَعْفًا : جَعَسَ وَأَحْدَثَ ،
وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَفَضَّعَ لَفَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : ضَعَّعَ

ضلع : رجل صَوَّكَعَة : أَحَقَّ كَثِيرُ اللحم مع ثِقَل ، وقيل : الضَّوَّكَعُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي ثِقَل .

ضلع : الضَّلْعُ والضَّلْعُ لَفْتَان : مَحْنِيَّةُ الجنب ، مؤنثة ، والجمع أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ وَأَضْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ؛ قال الشاعر :

وَأَقْبَلَ ماءَ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ،
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وَتَضْلَعُ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَيْعاً وَرَبّاً ؛ قال ابن عَتَّابٍ الطائي :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ ،
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلُعَا

وِدَابَةٌ مُضْلِعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى الْحِمْلِ .
وَحِمْلٌ مُضْلِعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ . وَالْإِضْلَاعُ :
الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُضْلِعٌ أَي مُثْقِلٌ ؛ قال
الأعشى :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالتَّقَى وَأَمْسَى الشَّقْ
قَدْ وَحِمْلٌ لِضُلْعٍ الْأَثْقَالِ

وِدَاهِيَّةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتُكْسِرُهَا .
وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ . وَاضْطَلَعَ
بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ
أَيْضاً فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :

جَعَلَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالضَّلْعُ

الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الثَّقِيلِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
تَضْلَعُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : قَامَ

وَقَعَ يَبْوُلُهُ وَسَلَخَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَوُّ
الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ
الْحِرْصِيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّفْعَانَةُ غَمْرَةٌ
السَّعْدَانَةُ ذَاتُ الشَّوْكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا
فَلَكَكَةٌ لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَتْ تَمَرُّهَا
إِلَّا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ
لِقَدَمٍ مِنْ يَطْلُوهَا ، وَالْإِبِلُ تَسْتَنُّ عَلَى السَّعْدَانِ
وَتَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانَهَا .

ضفدع : الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخِنْصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَعْرُوفٌ ،
لَفْتَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضَفْدَعٌ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ دِرْهَمٌ وَهَجْرٌ
وَهَيْلَعٌ وَقِلْعَمٌ ، وَهُوَ اسْمُ الْأَزْهَرِيِّ : الضَّفْدَعُ
جَمْعُهُ ضَفَادِعُ وَرَبِّمَا قَالُوا ضَفَادِي ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَلِضَفَادِي جَمَّةٌ نَفَائِقُ

أَي لَضَفَادِعَ فَجَعَلَ الْعَيْنُ يَاءً كَمَا قَالُوا أَرَانِي وَأَرَانِبَ .
وَيُقَالُ : نَقَتَ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ إِذَا جَاعَ كَمَا يُقَالُ نَقَتَ
عَصَافِيرُ بَطْنِهِ . وَالضَّفْدَعُ ، بِكسْرِ الدالِ فَقَطْ :
عَظَمٌ يَكُونُ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ .

وَضَفْدَعُ الرَّجُلِ : تَقَبُّضٌ ، وَقِيلَ سَلَخَ ، وَقِيلَ
ضَرَطَ ؛ قَالَ :

يَشْنُ الْقَوَارِسُ ، يَا نَوَارُ ، مَجَاشِعُ
مُخَوْرًا ، إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا

وقول لبيد :

يَمْنَنُ أَغْدَادًا يَلْبُسَنِي أَوْ أَجَا
مُضَفِّعَاتٍ ، كُلُّهَا مُطَحِّلِيَّةٌ

يُرِيدُ مِيَاهًا كَثِيرَةً الضَّفَادِعُ .

١ هذا البيت لجرير وفي ديوانه : خُورٌ مَكَانُ خُورًا .

الخلق 'مَجْفَرُ' الْأَضْلَاعِ غَلِيظُ الْأَنْوَاعِ كَثِيرُ الْعَصَبِ . وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الْوَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ الْعَظِيمِ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلٌ أَيْ جَهْلٌ : فَتَمَسَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَيْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ، وَقِيلَ : الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيْ الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ جَنِيَّةً فَصَرَعهَ عَمْرٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِذِرَاعَيْكَ كَأَنَّهُمَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ الْجَنِيَّةُ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ أَيْ إِنِّي مِنْهُمْ لِعَظِيمِ الْخَلْقِ . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ . وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلَعِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَلِيعُ الْقَمَرِ أَيْ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ : وَاسِعُهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عِظَمَ الْقَمَرِ وَسَعَتَهُ وَتَدْمُ صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَنِعُ الْكَلَامَ وَيَخْتَبِرُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي : مَا الْجَمَالُ ؟ فَقَالَ : غُلُورُ الْعَيْنَيْنِ وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ وَرَحْبُ الشَّدَقَيْنِ . وَقَالَ شَرٌّ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ الْقَمَرِ : أَرَادَ عِظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاصُّفَهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنَائِيَا غَلِيظُهَا . وَرَجُلٌ أَضْلَعُ : سِنَّهُ شَبِيهَةٌ بِالضَّلَعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضُلْعٌ . وَضُلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ وَتَتَصَلُّ أَطْرَافُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَتَسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنَ الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَتِفَانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنْبَيْنِ ، الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ،

عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالْجَنْبَيْنِ غُضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثٍ غَسَلَ دَمَ الْحَيْضِ : حَتَّى يَضِلَّ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، أَيْ بَعُودَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضَلَعَ الْجَنْبُ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ انْحِنَاءٌ وَعِرَاضٌ : ضِلْعٌ تَشْبِيهًُا بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ أَضْلَعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ دُبْيَانَ :

بَنِي الضَّلْعِ الْعَوْجَاءُ ، أَنْتَ تُقْسِمُهَا ،
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلُوعِ انْكِسَارُهَا

وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ مَفْرُغٍ :

وَرَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلْعِ ، لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ

وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَيْ انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ : شَرِبَ حَتَّى أَوْتَنَ أَيْ صَارَ لَهُ أَوْتَانٌ فِي جَنْبَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّرْبِ . وَفِي حَدِيثٍ زَمَزَمَ : فَأَخَذَ يَمْرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى تَمُدَّ جَنْبَهُ وَأَضْلَاعَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمَزَمَ . وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخَطُّ آخَرُ ثُمَّ يَبْدَأُ مَا بَيْنَهُمَا .

وَتِيَابٌ مُضْلَعَةٌ : مَخْطُوطَةٌ عَلَى شَكْلِ الضَّلْعِ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : هُوَ الْمُتَوَشَّى ، وَقِيلَ : الْمُضْلَعُ مِنَ التِّيَابِ الْمُسَيَّرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمُضْلَعُ الثَّوْبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بَعْضُهُ

يُخَاصِمُ آخَرَ فَيَقُولُ : أَجْعَلُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ
يَعْنَى هَوَاهُ . وَيَقَالُ : خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ ضَلْعُكَ
عَلَيَّ أَي مَيْلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُمَ عَلَيَّ أَلْبُ وَوَاحِدٌ ،
وَصَدْعٌ وَوَاحِدٌ ، وَضَلْعٌ وَوَاحِدٌ ، يَعْنِي اجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ
بِالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلْعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُ تَفَكَّرِ الدِّينِ ، قَالَ : وَالضَّلْعُ
الْأَعْوَجُاجُ ، أَيُ يَنْقَلِبُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ
وَالْإِعْتِدَالِ لِثِقَلِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
وَارْدَدُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يَضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ
أَيُ يَنْقَلِبُكَ . وَالضَّلْعُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْإِعْوَجُاجُ
خِلَافَةُ يَكُونُ فِي الْمَشْيِ مِنَ الْمَيْلِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَقَدْ يَحْمِلُ السِّيفَ الْمُجَرَّبُ رَبَّهُ
عَلَى ضَلْعٍ فِي مَتْنِهِ ، وَهُوَ قَاطِعٌ

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةً فَهُوَ الضَّلْعُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : ضَلِيعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَضْلَعُ ضَلْعًا ، وَهُوَ
ضَلِيعٌ . وَرُمُحٌ ضَلِيعٌ : مَعْوَجٌ لَمْ يَقْوَمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ شَيْلٍ :

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَيْدَعٍ الْمُزْدَوْرَعِ ،
فَلَيْقَهُ أَجْرَدُ كَالرَّمْحِ الضَّلِيعِ

يُصِفُ إِبِلًا تَتَاوَلُ الْمَاءَ مِنَ الْخَوْضِ بِكُلِّ عُنُقٍ
كَيْدَعِ الزُّرْتُوقِ ، وَالْفَلِيقِ : الْمَطْمِئِنُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ
الَّذِي فِيهِ الْخُلُقُومُ . وَضَلْعُ السِّيفِ وَالرَّمْحِ وَغَيْرِهَا
ضَلْعًا ، فَهُوَ ضَلِيعٌ : أَعْوَجٌ . وَلَأَقِيمَنَّ ضَلْعَكَ
وَصَلْعَكَ أَيُ عَوَجَكَ . وَقَوْسٌ ضَلِيعٌ وَمَضْلُوعَةٌ
فِي عُودِهَا عَطْفٌ وَقَوْمٌ وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا
كَيْدَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَخَلِّ الْمَذَلِيِّ :

وَتَرَكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرِدَ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ خَطُوطُهُ
عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ الثَّوبِ : جَعْلُهُ وَشِيئَهُ
عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثَوْبٌ سِيرَاءٌ مُضْلَعٌ بِقَرْزٍ ؛
الْمُضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ يَسْمَرُ أَوْ
غَيْرُهُ شَيْئًا الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا
الْقَسْبَةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ فِيهَا
خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .

وَالضَّلْعُ مِنَ الْجِبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌ مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌ طَوِيلٌ ،
يَقَالُ : انْزَلْ بَتْلَكَ الضَّلْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
قَالَ : كَأَنِّي بِكُمْ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ
الْحُمْرَاءِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّلْعُ جَبَلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي
الْأَرْضِ لَيْسَ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ
ضَلْعٌ قَرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ الْحُمْرَاءِ أَيُ مَيْلَتِهِمْ .
وَالضَّلْعُ : الْحُمْرَةُ الرَّجِيلَةُ . وَالضَّلْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي
الْبَحْرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَزِيرَةٌ بَعِينُهَا .

وَالضَّلْعُ : الْمَيْلُ . وَضَلْعٌ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْلَعُ
ضَلْعًا ، بِالتَّسْكِينِ : مَالَ وَجَنَّفَ عَلَى الْمَثَلِ . وَضَلْعٌ
عَلَيْهِ ضَلْعًا : حَافٍ . وَالضَّالِيعُ : الْجَائِرُ . وَالضَّالِيعُ :
الْمَائِلُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : ضَلْعُكَ مَعَ فَلَانٍ أَيُ مَيْلُكَ
مَعَهُ وَهَوَاكَ . وَيَقَالُ : هُمُ عَلَيَّ ضَلْعٌ جَائِرٌ ،
وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ أَيُ مَيْلَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بِالشُّوكَةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا
مَعَهَا أَيُ مَيْلَتَهَا ؛ وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ

واسئلُ عن الحَبِّ بمضلوعةٍ ،
نَوَقَهَا الباري ولم يَفْجَلْ

وضَلِيعٌ ١ : القَوْسُ .

ويقال : فلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر أي قويُّ عليه ،
وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلَاعَةِ . قال : ولا يقال مُطْلِعٌ ،
بالإدغام . وقال أبو نصر أحمد بن حاتم : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ومُطْلِعٌ له ، فالاضْطِلَاعُ من
الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ ، والاضْطِلَاعُ من العُلُوِّ من
قولهم اظْلَعْتُ الثَّيْبَةَ أي عُلَوْتُهَا أي هو عالٍ
لذلك الأمر مالِكٌ له . قال الليث : يقال لأتي بهذا
الأمر مُضْطَلِعٌ ومُطْلِعٌ ، الصاد تدغم في الناء
فتصيران طاء مشددة ، كما تقول اظْطِئْني أي اتهَيَّئْني ،
واظْلَمْ لِمَا احْتَمَلَ الظُّلْمَ . واضْطَلَعَ الحِمْلُ
أي احْتَمَلَ أَضْلَاعَهُ . وقال ابن السكيت : يقال هو
مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِهِ أي قويٌّ على حِمْلِهِ ، وهو مُفْتَعِلٌ
من الضَّلَاعَةِ ، قال : ولا يقال هو مُطْلِعٌ بِحِمْلِهِ ؛
وروى أبو الهيثم قول أبي زيد :

أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافٌ أَخَى أَثْفُ
لِلتَّائِبَاتِ ، وَلَوْ أَضْلَعِنَ مُطْلِعٌ ٢

أَضْلَعِنَ : أَثْقَلْنِ وَأَعْظَمْنِ ؛ مُطْلِعٌ : وهو
القويُّ على الأمرِ الْمُحْتَمِلِ ؛ أَرَادَ مُضْطَلِعٌ فَأَدْغَمَ ،
هكذا رواه بخطه ، قال : ويروى مُضْطَلِعٌ . وفي
حديث عليٍّ ، عليه السلام ، في صفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : كَأَنَّ حِمْلَ فَاضْطَلَعَ بِأَرْكَ لَطَاعَتِكَ ؛
اضْطَلَعَ افْتَعَلَ من الضَّلَاعَةِ وهي القوةُ . يقال :
اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أي قَوِيَ عَلَيْهِ وَتَهَيَّأَ بِهِ . وفي
الحديث : الحِمْلُ الْمُضْلِعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقُطُ

١ قوله « وضليع القوس » كذا بالامس ، ولله والضميلة .

٢ قوله « اثف » كذا ضبط بالامس .

لإظهار البدع ؛ الْمُضْلِعُ : الْمُثْقِلُ كَأَنَّهُ يَتَكَبَّرُ
على الْأَضْلَاعِ ، ولو روي بالطاء من الظَّلْعِ وَالْقَمَرِ
لكان وجهاً .

ضلفع : الضَّلْفَعُ والضَّلْفَعَةُ من النساء : الواسعةُ الْهَنْ .
وقال ابن بري : الضلفع المرأة السينة مثل اللبائخة .
قال الأزهري : قال ابن السكيت في الألفاظ إن صح
له : الضِّلْفَعُ والضِّلْفَعَةُ من النساء الواسعة ؛ وأنشد :

أَقْبَلْنَ تَقَرُّباً وَقَامَتْ ضَلْفَعَا ،
فَأَقْبَلْنَهُنَّ هَيْلًا أَبْقَعَا ،
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْلَ اسْتِهَا وَأَوْسَعَا

وضَلْفَعٌ : موضع ؛ أنشد الأزهري :

بِعَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ
وأنشد ابن بري لطفيل :

عَرَفْتُ لَسْلَى ، بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَفَعِ ،
مَنَازِلَ أَقْوَاتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعِ

وأنشد لابن جِذَل الطَّعَانِ :

أَتَنَسَّى قَشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا ،
وَتَذَكَّرُ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْفَعَا ؟

الأزهري : ضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ وَضَلْفَعُهُ إِذَا حَلَقَهُ .
ضوع : ضَاعَ يَضُوعُهُ ضَوْعًا وَضَوْعًا ، كلاهما : حَرَكَه
وراعه ، وقيل : حَرَكَه وَهَيَّجَهُ ؛ قال بشر :

سَعَيْتُ بِدَارَةِ الْقَلْبَيْنِ صَوْتًا
لِحَنْتَسَةِ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعُ

وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي خازم :

وَصَاحِبَهَا غَضِيبُ الطَّرْفِ أَحْوَى ،
يَضُوعُ فَوَادِهَا مِنْهُ بُغَامُ

وَتَضَوَّعَتِ الرِّيحُ أَي تَحَرَّكَتْ . ويقال : ضاعني أمرٌ
كذا وكذا يَضُوعُنِي إِذَا أَفْزَعَنِي . ورجل مَضُوعٌ
أَي مَذْعُورٌ ؛ قال الكمي :

رثابُ الصَّدُوعِ ، غياثُ المَضُوعِ
ع ، لأَمْنِهِ الصَّدْرُ المَبْجِلُ

ويقال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ منها أَي لا
تَكْثُرَنَّ لَهُ . وقال أبو عمرو : ضاعه أَفْزَعَه ؛
وَأَنشَدَ لأبي الأسود العِجْلِيَّ :

فما ضاعني تَعْرِيطُهُ وانْدِرَاؤُهُ
علي ، وإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرٌ

وقال ابن هَرَمَةَ :

أَذْكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ سَجَّكَ رُبُوعٌ ؟
أَمْ أَنْتَ مَثِيلُ الْفُؤَادِ مَضُوعٌ ؟

وقد انضاعَ الفَرخُ أَي تَضَوَّرَ وَتَضَوَّعَ . وقال
الأزهري : انضاعٌ وَتَضَوَّعٌ إِذَا بَسَطَ جَنَاحَهُ إِلَى أُمِّهِ
لِتَزْفِقَهُ أَوْ فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ فَتَضَوَّرَ مِنْهُ ؛ قال أبو
ذؤيب الهذلي :

فَرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلُّمَا
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وضاعت الرِّيحُ الغُصْنَ : أَمَّا لَتَهُ . وضاعني الرِّيحُ :
أَتَقَلَّبَنِي وَأَقْلَقَنِي .

والضَّوْعُ : تَضَوَّعُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ أَي تَفَحُّطُهَا .
وضاعتِ الرَّائِحَةُ ضَوْعًا وَتَضَوَّعَتْ ، كلاهما : تَفَحَّتْ .
وفي الحديث : جاء العباسُ فجلس على الباب وهو
يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
وَالْحِجَّةُ لَمْ يَجِدْ مِثْلَهَا ؛ تَضَوَّعُ الرِّيحِ : تَفَرَّقَتْهَا
وَانْتِشَارُهَا وَسُطُوعُهَا ؛ وقال الشاعر :

إِذَا التَّفَتَّتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ،
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ يَرِيًّا الْقَرْنَفُلَ

وضاعَ المِسْكُ وَتَضَوَّعَ وَتَضَيَّعَ أَي تَحَرَّكَ
فالتشرت رائحته ؛ قال عبد الله بن غير الثقفي :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ ، أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ

ويروى : خَفِرَاتِ . ومن العرب من يستعمل
التَضَوَّعَ فِي الرَّائِحَةِ الْمُضَيَّةِ . وحكي ابن الأعرابي :
تَضَوَّعَ الثَّنَنُ ؛ وَأَنشَدَ :

يَتَضَوَّعُنْ ، لَوْ تَضَمَّنْ بِالْمِسْكِ
لَمْ ، ضِاخًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقٍ

والضَّاخُ : الرِّيحُ المُنْتِنُ ، المَرَقُ : صُوفُ
العِجَافِ والمَرَضَى ، وقال الأزهري : هو الإهابُ
الذي عَطَنَ فَأَنْتَنَ . وضاعَ يَضُوعُ وَتَضَوَّعَ :
تَضَوَّرَ فِي الْبُكَاءِ ، وقد غلبَ على بُكَاءِ الصَّبِيِّ . قال
الليث : هو تَضَوَّرُ الصَّبِيِّ فِي الْبُكَاءِ فِي شِدَّةِ وَرَفَعِ
صَوْتِ ، قال : والصَّبِيُّ بِكَاءِهِ تَضَوَّعٌ ؛ قال امرؤ
القيس يصف امرأة :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِي ، وَيَسُوءُهَا
بُكَاءُ ، فَتَنِي الْجَيْدُ أَنْ يَتَضَوَّعَا

يقول : تَنِي الْجَيْدُ إِلَى صَيْهٍ حَدَارَ أَنْ
يَتَضَوَّعَ .

والضُّوْعُ والضَّوْعُ ، كلاهما : طائرٌ من طير الليل
كَلَامُهُ إِذَا أَحْسَّ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ ؛ قال الأعشى
يصف فلاة :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسُهُ
بَالِيلٌ ، إِلَّا نَسِيمَ الْبُيُومِ وَالضَّوْعَا

بكسر الضاد، وجمعه ضيعان، وهما لفتان : ضَوْعٌ وضَوْعٌ؛ وأنشد الأصمعي :

فهو يَزِقُّو مِثْلَ ما يَزِقُّو الضَّوْعَ

قال : ونصب الضَّوْعَ بِنَيْتِ التَّيْمِ كأنه قال إلا تَيْمَ الْبُومِ وصياح الضَّوْعِ، وقيل : هو الكَرَوَانُ، وجمعه أضْوَاعٌ وضِيعانٌ، وقال المفضل : هو ذكر البوم، وقال ثعلب : الضَّوْعُ أصغر من العصفور؛ وأنشد :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتِهِ ،

حتى يَدُلُّ على بَيْضَانِهِ الضَّوْعِ

قال : لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو . والضَّوْعُ : صوته .

وقد تَضَوَّعَ . وضاع الطائرُ فرَّخَه يَضُوعُه إذا زَقَّه ؛ ويقال منه : ضَعَّ ضَعَّ إذا أمرته بزقه .

وأضْوَعُ : موضع ، ونظيره أَقْرُنٌ وأخْرُبٌ وأسْقَفٌ ، وهذه كلها مواضع ، وأدْرَحُ اسم مدينة الشَّراءِ ، فأما أعْضَرُ اسم رجل فلما سمي بجمع عَضْرٍ وكذلك أَسْلَمُ اسم رجل لما هو جمع سَلَمٍ .

ضِيعٌ : ضِيعَةُ الرجل : حِرْقَتُهُ وصِناعَتُهُ ومعايشُهُ وكسبه . يقال : ما ضِيعَتُكَ ؟ أي ما حِرْقَتُكَ . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فَشَّتْ ضِيعَتُهُ حتى لا يدري بأيِّها يبدأ ، ومعنى فَشَّتْ أي كثرت . قال شمر : كانت ضِيعَةُ العرب سياسة الإبل والغنم ، قال : ويدخل في الضِيعَةِ الحِرْفَةُ والتجارة . يقال للرجل : قم إلى ضِيعَتِكَ . قال الأزهري : الضِيعَةُ والضِيعُ عند الحاضرة مال الرجل من اللُحْلُ والكُرْمِ والأرضِ ، والعرب لا تعرف الضِيعَةَ إلا الحِرْفَةَ

والصَّنَاعَةُ ، قال : وسعتهم يقولون ضِيعَةُ فلان الجزارة ، وضِيعَةُ الآخرِ القتلُ وسَفُّ الخوصِ وعَسَلُ النخلِ ورَغْيُ الإبلِ وما أشبه ذلك كالضِيعَةِ والزَّرَاعَةِ وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا تَتَّخِذُوا الضِيعَةَ فَتَرَّعَبُوا فِي الدُّنْيَا . وفي حديث حنظلة : عافَسْنَا الْأَرْوَاحَ وَالضِّيعَاتِ أَيِ الْمَعَاشِ . والضِيعَةُ : العَقَارُ . والضِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمُغْلَّةُ ، والجمع ضِيعٌ مثل بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ وضِيعٌ ، فأما ضِيعٌ فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضِيعَةٌ ، وذلك لأن الياء بما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة ، وأما ضِيعٌ فعلى القياس .

وأضَاعَ الرجلُ : كَثُرَتْ ضِيعَتُهُ وَفَشَّتْ ، فهو مُضِيعٌ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده أبو العباس :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَتَغَلَّ وَهَجَبَةٍ ،

فَلَمَّا أَنَا الْمُتَّخِرِي الْمُضِيعُ الْمُسَوَّدُ

وفلان أضِيعٌ من فلان أي أكثر ضِيعاً منه ، وتصغير الضِيعَةِ ضِيعَةٌ ولا تقل ضِوَيْعَةٌ . وقال الليث : الضِيعُ المنازل ، سبت ضِيعاً لأنها إذا ترك تعبدتها وعمارها تَضِيعُ . وَفَشَّتْ عَلَيْهِ ضِيعَتُهُ : كثر ماله عليه فلم يطق حِيبَتَهُ ، وفي الحديث : أَفْشَى اللَّهُ ضِيعَتَهُ أَيِ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ . وَفَشَّتْ عَلَيْهِ الضِيعَةُ : أَخَذَ فِئاً لا يَغْنِيهِ مِنَ الْأُمُورِ . ومن أمثالهم : لِمَ لَأَرَى ضِيعَةً لا يَصْلِحُهَا إِلَّا ضِجَّةٌ ؛ قالها راع وَفَقَضَتْ عَلَيْهِ إِبْلَهُ فِي الْمَرْعَى فَأَرَادَ جَمْعَهَا فَنَبَذَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَقَاتَ حِينَ عَجَزَ بِالنَّوْمِ ؛ وقال جرير :

وَقُلْنَا تَرَوْحَ لَا يَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ ،

وَقُلْنَا لَكَ مَشْغُولٌ ، وَهُنَّ سَوَاغِلُهُ

وقد تكون الضيعة من الضياع ، وفي الحديث : أنه نهى عن إضاعة المال يعني إلتفاته في غير طاعة الله والتبذير والإسراف ؛ وأنشد ابن بري للمرجي :

أضاعوني ، وأي فتى أضاعوا !
ليوم كريمة وسداد تغفر

أو عيال أو حال قصر عن القيام بها ، ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون ، وقيل : إنه الصواب ، وقيل : هو في حديث بالمهملة ، وفي آخر بالمعجمة ، وكلاهما صواب في المعنى . وأضاع الرجل عياله وماله وضيعة إضاعة وتضييعاً ، فهو مضيع ومُضِيعٌ . والإضاعة والتضييع بمعنى ؛ وقول الشاخ :

أعائش ، ما لأهلك لا أراهم
يُضيعون السَّوامَ مع المضِيع ؟
وكيف يضيع صاحب مدقات
على أتباعه من الصقيع ؟

قال الباهلي : كان الشاخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها فقال له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك في رعي الإبل ، مالك لا تنفق مالك ولا تنفق في فقال لها الشاخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمريني أن أفله ؟ ثم قال لها : وكيف أضيع إبلاً هذه الصفة صفها ؟ ودل على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لحال المرأة يصلح ، فنهني
مفاقره ، أعف من القنوع

يقول : لأن يصلح المرأة ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القنوع وهو المسألة . ورجل مضيع للمال أي مضيع . وفي المثل : الصيف صيغت اللبن ؛ هكذا يقال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والاثنا عشر والجمع ، بكسر التاء ، لأن أصل المثل لما خوطب به امرأة ، وكانت تحت رجل موسر ، فكرهته لكبره فطلقها فزوجه رجل مُمْلِقٌ ، فبَعِثَتْ إلى زوجها الأول تستحيه ، فقال لها هذا ، فأجابته : هذا ومدقه خير ، فجرى المثل على الأصل ، والصيف

وفي حديث سعد : إني أخاف على الأعتاب الضيعة أي أنها تضيع وتلف . والضيعة في الأصل : المرة من الضياع ، والضيعة والضياع : الإهمال . ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضياعاً بالفتح هلك ؛ ومنه قولهم : فلان بدار مضيعة مثال معيشة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولا تدع الكسير بدار مضيعة ، وفي حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة ولا مضية ، بكسر الضاد ، مفعلة من الضياع الاطراح والهوان كأنه فيه ضائع ، فلما كانت عين الكلمة ياء وهي مكسورة ، نقلت حركتها إلى العين ، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة ، والتقدير فيها سواء . وتركهم يضيعة ومضيعة ومضيعة . ومات ضيعةً وضيعةً وضياعاً أي غير مُفْتَقِد ، وأضاعه وضيعه . وفي التنزيل : وما كان الله ليضيع إيمانكم ، وفيه : أضاعوا الصلاة ؛ جاء في التفسير : أنهم صلّوها في غير وقتها ، وقيل : تركوها البتة وهو أشبه لأنه عني به الكفار ، ودليله قوله بعد ذلك : إلا من تاب وآمن . والضياع : العيال نفسه . وفي الحديث : فمن ترك ضياعاً فإلي ؛ التفسير للنضر : العيال ، حكاه الهروي في الغريين ، قال ابن الأثير : وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسي العيال بالمصدر كما تقول : من مات فترك فقراً أي فقراً ، وإن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع وجياع ؛ ومنه الحديث : تبين ضائعاً أي ذا ضياع من فقر

منصوب على الظرف . وضاع عياله من بعده :
تخلّوا من عائل فاختلفوا . وتضيّعت الرائحة :
فاحت . وانتشرت كتنصّوت . وقولهم : فلان
يأكل في معى ضائع أي جائع . وقيل لابنة الحسن :
ما أحدث شيء ؟ قالت : ناب جائع يلتقي في معى
ضائع .

فصل الطاء المهملة

طبع : الطبع والطبيعة : الحقيقة والسببية التي
جبل عليها الإنسان . والطباع : كالطبيعة ،
مؤنثة ؛ وقال أبو القاسم الزجاجي : الطباع واحد
مذكر كالشحاس والشجار ، قال الأزهرى : ويجمع
طبع الإنسان طباعاً ، وهو ما طبع عليه من
طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة أخلاقه
وحزونه وعسرها ويسرها وسدته ورخاوته
وبخله وسخائه . والطباع : واحد طباع الإنسان ،
على فعال مثل مثال ، اسم للقالب وغرار مثله ؛
قال ابن الأعرابي : الطبع المثل . يقال : اضربه
على طبع هذا وعلى غرارهِ وصيغته وهذابته أي
على قدرهِ . وحكى اللحياني : له طابع حسن ،
بكسر الباء ، أي طبيعة ؛ وأنشد :

له طابعٌ يحجري عليه ، وإنما
تفاضل ما بين الرجال الطبايع

وطبّعه الله على الأمر يطبّعه طبعاً : فطره .
وطبع الله الخلق على الطبايع التي خلقها فأنشأهم
عليها وهي خلائقهم يطبّعهم طبعاً : خلقهم ،
وهي طبيعته التي طبع عليها وطبّعها والتي
طبع ؛ عن اللحياني لم يزد على ذلك ، أراد التي طبع
صاحبها عليها . وفي الحديث : كل الحلال يطبّع

عليها المؤمن إلا الحياة والكذب أي يخلق عليها .
والطبايع : ما ركب في الإنسان من جميع
الأخلاق التي لا يكاد يزاوئها من الخير والشر .
والطبيع : ابتداء صنعة الشيء ، تقول : طبعت التين
طبعاً ، وطبع الدم والسيف وغيرهما بطبعه طبعاً ؛
صاغه . والطبايع : الذي يأخذ الحديد المستطيلة
فيطبّع منها سيفاً أو سكيناً أو سناناً أو نحو
ذلك ، وصنعت الطبايع ، وطبّعت من الطين
جرّة : عملت ، والطبايع : الذي يعملها .
والطبع : الحتم وهو التأثير في الطين ونحوه . وفي
نوادير الأعراب : يقال قدّدت قفا الغلام إذا
ضربت بأطراف الأصابع ، فإذا مكثت اليد من القفا
قلت : طبّعت قفاه ، وطبع الشيء عليه يطبّع
طبعاً : ختم . والطابع والطابع ، بالفتح والكسر :
الخاتم الذي يختم به ؛ الأخيرة عن اللحياني وأبي حنيفة .
والطابع والطابع : ميسم الفرائض . يقال : طبع الشاة
وطبع الله على قلبه : ختم ، على المثل . ويقال : طبع
الله على قلوب الكافرين ، يعوذ بالله منه ، أي ختم فلا
يعي وغطى ولا يوفق خير . وقال أبو إسحق
النحوي : معنى طبع في اللغة وختم واحد ، وهو
التغطية على الشيء والاستيثاق من أن يدخله شيء
كما قال الله تعالى : أم على قلوب أقبالها ، وقال
عز وجل : كلاً بل وإن على قلوبهم ؛ معناه غطى
على قلوبهم ، وكذلك طبع الله على قلوبهم ؛ قال ابن
الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين ، قال
بجاهد : الرين أيسر من الطبع ، والطبع أيسر من
الإقفال ، والإقفال أشد من ذلك كله ؛ هذا تفسير
الطبع ، بإسكان الباء ، وأما طبع القلب ، بتحريك
الباء ، فهو تلطيخه بالأدناس ، وأجل الطبع الصّدأ
يكثّر على السيف وغيره . وفي الحديث : من ترك

ثلاثُ مُجمَعٍ من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه أَلطافه ؛ الطَّبْعُ ، بالسكون : الحتم ، وبالتحريرك : الدَّئْسُ ، وأصله من الوَسَخ والدَّئْسُ يَغْشِيَانِ السيف ، ثم استعير فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المتفابيح . وفي حديث الدعاء : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَلَنْ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ على الصحيفة ؛ الطابع ، بالفتح : الخاتم ، يريد أنه يَخْتِمُ عليها وترفعُ كما يفعل الإنسان بما يعزُّ عليه . وطبع الإناء والسقاء يطْبَعُهُ طَبْعاً وطَبْعُهُ تَطْبِيعاً فَتَطْبَعُ : مَلَأَهُ . وطَبْعُهُ : مِلْؤُهُ . والطَّبْعُ : مِلْؤُكَ السَّقاء حتى لا تزيد فيه من شدة مِلْئه . قال : ولا يقال للمصدر طَبْعٌ لأنَّ فعله لا يُخَفَّفُ كما يخفف فعلٌ مَلَأْتُ . وتَطْبَعُ النهرُ بالماء : فاض به من جوانبه وتَدَفَّقَتْ .

والطَّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لبيد :

ثَلَاثُ مُجْمَعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ أَيِ خَتَمَ عَلَيْهِ وَغَشَاهُ وَمَنْعَهُ أَلْطَافُهُ ؛ الطَّبْعُ ، بِالسَّكُونِ : الْحَتْمُ ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الدَّئْسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ وَالدَّئْسُ يَغْشِيَانِ السِّيفَ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي مَا يَشَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْمُتَفَابِيحِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اخْتِمْهُ بِأَمِينٍ فَلَنْ آمِينَ مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ ؛ الطَّابِعُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَاتَمُ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَخْتِمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعَزُّ عَلَيْهِ . وَطَبَعَ الْإِنَاءُ وَالسَّاقَاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعاً وَطَبْعُهُ تَطْبِيعاً فَتَطْبَعُ : مَلَأَهُ . وَطَبْعُهُ : مِلْؤُهُ . وَطَبْعُهُ : مِلْؤُكَ السَّاقَاءِ حَتَّى لَا تَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مِلْئِهِ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يُخَفِّفُ كَمَا يُخَفِّفُ فِعْلٌ مَلَأْتُ . وَتَطْبَعُ النَّهْرُ بِالْمَاءِ : فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَتْ .

والطَّبْعُ ، بالكسر : النهر ، وجمعه أطباع ، وقيل : هو اسم نهر بعينه ؛ قال لبيد :

فَتَوَلَّوْا فَنَائِرًا مَشْنُومًا ،
كَرَّوَا يَا الطَّبْعَ هَتَّ بِالْوَحْلِ

عَنْدًا تَسْدِيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بَيْنَا
طِرَالُ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الرَّقْرِ

قال الأزهري : وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ ؛ عَنْ أَبِي عبيدة ؛ قال : وَأَنشد غيره :

أَيْنَ الشَّظَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ ؟
وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ ؟

ويروى الْجَلَسْفَغَةُ . وقال : الْمُطْبَعَةُ الْمُثْقَلَةُ . قال الأزهري : وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ حِمَامًا وَشَحَامًا فَتَوَلَّتْ خَلْقَهَا . وَقِرْبَةُ مُطْبَعَةٍ طَعَامًا : مملوءة ؛ قال أبو ذؤيب :

فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوَاقِكَ ، لِأَنَّهَا
مُطْبَعَةٌ ؛ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

١ قوله « تسديناك » تقدم في مادة شجر تسديناك .

وقيل : الطَّبْعُ هُنَا الْمِلْءُ ، وَقِيلَ : الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طُبِعَتْ بِهِ الرَّابِيعَةُ أَيِ مُلِئَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ فَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلْءَ ، وَهُوَ مَا أَخَذَ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ . وَطَبْعُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ النَّهْرُ ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَسَمِيَ النَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَأُوا حِفْرَهُ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ، وَالتَّكْتُ بِمَعْنَى الْمَسْكُوثِ مِنَ الصَّوْفِ ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا فَلِإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبْعًا ، لِأَنَّ الطَّبْعَ

وطَبِيعَ السِّنْفِ وغيره طَبْعاً ، فهو طَبِيعٌ : صدى ، قال جرير :

وَإِذَا هَزَزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيَّةٍ ،
وَحَرَجْتَ لَا طَبِيعاً ، وَلَا مَبْهُوراً

قال ابن بري : هذا البيت شاهد الطَّبِيعِ الكَسِيلِ .

وطَبِيعَ الثَّوبِ طَبْعاً : اتَّسَخَ . ورجل طَبِيعٌ : طَبِيعٌ مُتَدَنِّسٌ العِرْضِ ذُو نَخْلَةٍ ذِيٍّ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوَاءٍ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : لَا يَتَزَوَّجُ مِنَ الْمُوَالِي فِي الْعَرَبِ إِلَّا الْأَشِيرُ الْبَطِيرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُوَالِي إِلَّا الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ ؛ وَقَدْ طَبِيعَ طَبْعاً ؛ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قُطَيْبَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَبِيعٍ يُدْنِي إِلَى طَبِيعٍ ،
وَعَقَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيهِ

قال شمر : طَبِيعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبِيعٌ وَطَبِيعٌ إِذَا دُنِسَ وَعِيبٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْتَنِي أُمَّ سَالِمَ الْكَلَابِيَّةُ :

وَيَعْمَدُهَا الْجِيرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ ،
وَتُبْغِضُ أَيْضاً عَنْ نَسَبٍ فَتَطْبَعَا

قَالَ : صَمَتَ النَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ : الطَّبِيعُ الشَّيْنُ فِيهِ تَبْغِضُ أَنْ تَطْبَعُ أَيُّ ثَنَانٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ :

وَعَنْ تَخْلِيطِي فِي طَبِيعِ الشَّرْبِ يَبْنَتَا ،
مَنْ الْكَدِرِ الْمَائِي ، شَرِباً مُطْبِعاً

أَرَادَ أَنْ تَخْلِيطِي ، وَهِيَ لَفَةٌ تَمِ . وَالْمُطْبِعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ الَّذِي تَأْتِي الْإِبِلُ شَرِبَهُ . وَمَا أَدْرِي مِنْ أَبْنِ طَبِيعٍ أَيُّ طَلَعٍ . وَطَبِيعٌ : بِمَعْنَى كَسِيلٍ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الطَّبِيعَ فِي ذَوَاتِ

السُّومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا أَنَّ لِعَظْمَتِهِ أَلْمًا شَدِيدًا ، وَبِمَا وَدِمَ مَعْفُوضُهُ ، وَيَعْلَلُ بِالْأَشْيَاءِ الْخَلْوَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الثَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَهُ نَسَبًا ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَقْعَسِيِّ ، قَالَ : وَيَقَالُ لَهَا لَحْكِيمُ بْنُ مُعَمِّيَةَ الرَّبْعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ ،
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ ،
تَفْعَلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ ،
مِنْ كُلِّ عَرَاضٍ ، إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعِ ،
يَوْلُهَا تَرْعِيَةٌ غَيْرُ وَرَعِ
لَيْسَ بِفَانٍ كَبِيرًا وَلَا ضَرْعِ ،
تَرَى بِرَجْلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلْعِ
مِنْ بَارِيهِ حِصَّ وَدَامٍ مُنْسَلَعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَبِيعٍ يَهْدِي إِلَى طَبِيعٍ أَيْ يُوْدِي إِلَى شَيْنٍ وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ وَالْعَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، يَوْزَنُ الْفَنْدِيلُ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ : وَعَلَاؤُهُ .

طَوْسَعٌ : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كَلَاهَا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا مِنْ قَرْعٍ .

طَزُوعٌ : رَجُلٌ طَزَعَ وَطَزَبَعَ وَطَسَعَ وَطَسِيعٌ ؛ لَا غَيْرَ لَهُ . وَالطَّرْعُ : السَّكَاحُ . وَطَزَرَ طَزْعًا وَطَسَعَ طَسْعًا ؛ لَمْ يَقَرَّ ؛ وَقِيلَ : طَزَرَ طَزْعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

طس : الطَّسِعُ والطَّرْعُ : الذي لا غيره عنده ،
طَسَعَ طَسْعاً وطَنَرَ طَنَرَعاً . والطَّسِيعُ
والطَّنَرِيعُ : الذي يرى مع أهله رجلاً فلا يَغَارُ عليه .
والطَّنَعُ : كلمة يُكْتَبُ بها عن النكاح . ومكان
طَنَسَعُ : واسع . والطَّنِيسُ : الحَرِيصُ .

طمع : ابن الأعرابي : الطَّعُّ اللُّحْسُ ، والطَّعْطَةُ :
حكاية صوت اللاطع والنَّاطِعِ والمُتَطَطِّقِ إذا
لَصِقَ لسانه بالغار الأعلى عند اللَّاطِعِ أو التَّطَطِّقِ
ثم لَطَعَ من طيب شيء يأكله . والطَّعْطَعُ من
الأرض : المَطْمِنُ .

طلع : طَلَعَتِ الشمس والقمر والفجر والنجوم تَطْلُعُ
تَطْلُوعاً ومَطْلَعاً ومَطْلِعاً ، فهي طَالِعةٌ ، وهو
أحد ما جاء من مصادرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ ،
ومَطْلَعاً ، بالفتح ، لغة ، وهو القياس ، والكسر
الأشهر . والمَطْلَعُ : الموضع الذي تَطْلُعُ عليه
الشمس ، وهو قوله : حتى إذا بلغ مَطْلِعَ الشمس
وجدتها تَطْلُعُ على قوم ، وأما قوله عز وجل : هي
حتى مَطْلِعِ الفجر ، فإن الكسائي قرأها بكسر
اللام ، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر
اللام ، وعبيد أحد الرواة عن أبي عمرو ، وقال ابن
كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو وعاصم
وحمة : هي حتى مَطْلِعِ الفجر ، بفتح اللام ، قال
الفراء : وأكثر القراء على مَطْلَع ، قال : وهو أقوى
في قياس العربية لأن المَطْلَع ، بالفتح ، هو الطلوع
والمَطْلِع ، بالكسر ، هو الموضع الذي تطلع منه ، وإلا
أن العرب تقول طلعت الشمس مَطْلِعاً ، فيكسرون
وهم يريدون المصدر ، وقال : إذا كان الحرف من
باب فَعَلَ يَفْعُلُ مثل دخل يدخل وخرج يخرج وما
أشبهها آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين ،

إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مفعل ،
من ذلك : المسجِدُ والمَطْلِعُ والمَغْرِبُ والمَشْرِقُ
والمَسْقِطُ والمَرْفِقُ والمَفْرَقُ والمَجْزِرُ والمِسْكِنُ
والمَشْكُ والمُنْتَبِتُ ، فجعلوا الكسر علامة للاسم
والفتح علامة للمصدر ، قال الأزهري : والعرب تضع
الأسماء مواضع المصادر ، ولذلك قرأ من قرأ : هي
حتى مطلع الفجر ، لأنه ذَهَبَ بالمَطْلِعِ ، وإن كان
اسماً ، إلى الطلوع مثل المَطْلَعِ ، وهذا قول الكسائي
والفراء ، وقال بعض البصريين : من قرأ مطلع الفجر ،
بكسر اللام ، فهو اسم لوقت الطلوع ، قال ذلك
الزجاج ؛ قال الأزهري : وأحسبه قول سيبويه .
والمَطْلِعُ والمَطْلَعُ أيضاً : موضع طلوعها .
ويقال : اطلَّعتُ الفجر اطلَّاعاً أي نظرت إليه حين
طَلَعَ ؛ وقال :

تَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ

وَأَتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتِهِ الشَّمْسُ أَي طَلَعَتْ فِيهِ .
وفي الدعاء : طلعت الشمس ولا تَطْلُعْ يَنْفُسُ أَحَدٍ
مَنَا ؛ عن الليثي ، أي لا مات واحد منا مع تَطْلُوعِهَا ،
أراد : ولا طَلَعَتْ فوضع الآتي منها موضع الماضي ،
وأَطْلَعَ لغة في ذلك ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّهُ كَوَّكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا

وِطْلَاعُ الْأَرْضِ : ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ . وِطْلَاعُ
الشيء : مِلْؤُهُ ؛ ومنه حديث عمر ، رحمه الله : أنه
قال عند موته : لو أَنَّ لي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَباً ؛
قيل : طِلَاعُ الْأَرْضِ مِلْؤُهَا حتى يُطَالِعَ أعلاه أعلاها
فَيَسَاوِيَهُ . وفي الحديث : جاءه رجل به بِذَاذَةٌ تعلو

١ قوله « تَسِيمُ الصَّبَا » صدره كما في الأساس :
إذا قلت هذا حين أسلو بيجني

عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً
أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل ؛ ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وغلظ معجسها وأنه
ملاً الكف :

كثوم طلاع الكف لا دون ملئها ،
ولا معجسها عن موضع الكف أفضل

الكثوم : القوس التي لا صدع فيها ولا عيب .
وقال الليث : طلاع الأرض في قول عمر ما طلعت
عليه الشمس من الأرض ، والقول الأول ، وهو
قول أبي عبيد .

وطلع فلان علينا من بعيد ، وطلعت رؤيته .
يقال : حباً الله طلعتك . وطلع الرجل على القوم
يطلع وتطلع طلوغاً وأطلع : هجم ؛ الأخيرة
عن سيويه . وطلع عليهم : أتاهم . وطلع عليهم :
غاب ، وهو من الأضداد . وطلع عنهم : غاب أيضاً
عنهم . وطلعت الرجل : شخصه وما طلع منه .
وتطلعت : نظر إلى طلعت نظر حب أو بغضة
أو غيرها . وفي الخبر عن بعضهم : أنه كانت تطلع
العين صورة . وطلع الجبل ، بالكسر ، وطلعت
يطلع طلوغاً : رقيه وعلاه . وفي حديث
الشحور : لا يبيد تكلم الطالع ، يعني الفجر
الكاذب . وطلعت من الصبي : بدت نباتها .
وكل باء من علو طالع . وفي الحديث : هذا
بسر قد طلع السن أي قصدها من نجد .
وأطلع رأسه إذا أشرف على شيء ، وكذلك اطلع
وأطلع غيره وأطلعت ، والامم الطلاع .
وأطلعت على باطن أمره ، وهو افتعلت ،
وأطلعت على الأمر : أعلمته به ، والامم الطلع .
وفي حديث ابن ذي يزن : قال لعبد المطلب :

أطلعتك طلعت أي أعلمتك ؛ الطلع ، بالكسر :
اسم من اطلع على الشيء إذا علمه . وطلع على
الأمر يطلع طلوغاً وأطلع عليهم اطلاعاً
وأطلعت وتطلعت : علمه ، وطلعت إياه فنظر
ما عنده ؛ قال قيس بن ذريح :

كأنك يدع لم تور الناس قبلهم ،
ولم يطلعك الدهر فيسن يطلع

وقوله تعالى : هل أنتم مطمعون فاطلع ؛ القراءة
كلهم على هذه القراءة إلا ما رواه حسين الجعفي عن
أبي عمرو أنه قرأ : هل أنتم مطمعون ، ساكنة
الطاء مكسورة النون ، فاطلع ، بضم الألف وكسر
اللام ، على فاعل ؛ قال الأزهرى : وكسر النون في
مطمعون شاذ عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ،
وجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطمعي وهل
أنتم مطمعون ، بلان ، كقولك هل أنتم آبرؤة
وآبري ؛ وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخير والأيرونه ،
إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

فوجه الكلام والآرون به ، وهذا من شواذ اللغات ،
والقراءة الجيدة الفصيحة : هل أنتم مطمعون فاطلع ،
ومعناها هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم
من منزلة أهل النار ، فاطلع المسلم قرأى قريبته في
سواء الجحيم أي في وسط الجحيم ، وقرأ قارىء : هل
أنتم مطمعون ، بفتح النون ، فاطلع فهي جائزة
في العربية ، وهي بمعنى هل أنتم طالعون ومطمعون ؛
يقال : طلعت عليهم وأطلعت وأطلعت بمعنى
واحد .

واستطلع رأيه : نظر ما هو . وطلعت الشيء أي

أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَالَعَهُ يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى
 'وَرُودِ كِتَابِكَ . وَالطَّلْعَةُ : الرُّوْيَةُ . وَأَطْلَعْتُكَ
 عَلَى مِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطْلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا
 أَذْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ صَاحِبُكَ . وَطْلَعْتُ عَنْ
 صَاحِبِي طُلُوعاً إِذَا أَذْبَرْتُ عَنْهُ . وَطْلَعْتُ عَنْ
 صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كَلَامُ
 الْعَرَبِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طْلَعْتُ عَلَى
 الْقَوْمِ أَطْلَعُ طُلُوعاً إِذَا غَبَتَ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ،
 وَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَبَتَ عَنْهُمْ صَاحِبُ
 جَمَلٍ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَلْ
 لِلْمُطَفِّينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ؛ مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ
 وَمِنَ النَّاسِ ، قَالَ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .
 وَأَطْلَعَ الرَّامِي أَيَّ جَازَ سَهْمُهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ .
 وَفِي حَدِيثِ كَسْرَى : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ ؛ هُوَ
 مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْمَدْفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : الطَّالِعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ
 وَيُعَدَّلُ بِالْمَقَرِّطِ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٌ عَنْ الْحَشَى ،
 وَلَا شَاخِصَاتٌ ، عَنْ 'فَوَادِي' ، طَوَالِعُ

أَخْبَرَ أَنَّ سِهَامَهَا تُصِيبُ 'فَوَادَهُ' وَلَيْسَتْ بِأَلْتِي تَقْصُرُ
 دُونَهُ أَوْ تَجَاوِزُهُ فَتُخْطِئُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ
 لِلطَّالِعِ أَيَّ أَنَّهُ كَانَ يُخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ
 فَارْتَفَعَ عَنِ الرِّمِيَةِ وَكَانَ يَطْأُ رَأْسَهُ لِيَقُومَ السَّهْمُ
 فَيَصِيبَ الْمَدْفَ .

وَالطَّلِيعَةُ : الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ لِمُطَالَعَةِ خَبَرِ الْعَدُوِّ ،
 وَالوَاحِدُ الْجَمْعُ فِيهِ سِوَاهُ . وَطَّلِيعَةُ الْجَيْشِ : الَّذِي
 يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُبْعَثُ لِيَطْلُعَ طَلْعَ الْعَدُوِّ ،

وَأَمْرَأَةُ طَّلَعَةٌ : تَكْثُرُ التَّطْلُعُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
 طَّلَعَةٌ قَبِيحَةٌ ، تَطْلُعُ تَنْظُرَ سَاعَةٍ ثُمَّ تَخْتَبِئُ .
 وَقَوْلُ الرَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ : إِنْ أَبْغَضَ كِنَانِي إِلَى
 الطَّلِيعَةِ الْحَبَاةِ أَيِّ الَّتِي تَطْلُعُ كَثِيراً ثُمَّ تَخْتَبِئُ .
 وَنَفْسٌ طَّلَعَةٌ : شَبِيحَةٌ مُتَطْلَعَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
 الْجَمْعُ ؛ وَحَكَى الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْأَصْعَمِيَّ أَشْدَّ فِي الْإِفْرَادِ :

وَمَا تَمَيَّنْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عُسْرٍ
 إِلَّا مَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلَعَةِ

وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ : إِنْ هَذِهِ النُّفُوسُ طَّلَعَةٌ فَاقْدَعُوهَا
 بِالْمَوَاعِظِ وَإِلَّا تَزَعَّتْ بِكُمْ إِلَى شَرٍّ غَايَةٍ ؛ الطَّلَعَةُ ،
 بَضْمُ الطَّاءِ وَفَتْحُ اللَّامِ : الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعُ إِلَى الشَّيْءِ أَيَّ
 أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْمِيلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْتَبِهُ حَتَّى تَهْلِكَ صَاحِبُهَا ،
 وَبَعْضُهُمْ يَرُودُهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ
 وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ .

وَرَجُلٌ طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ : غَالِبٌ لِلْأُمُورِ ؛ قَالَ :

وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَبَّةٍ ،
 وَقَدْ كَانَ ، لَوْلَا الْقُلُوبُ ، طَّلَاعٌ أَنْجِدٌ

وَفُلَانٌ طَّلَاعُ الثَّنَائِ وَطَّلَاعٌ أَنْجِدٌ إِذَا كَانَ يَحْكُمُ
 الْأُمُورَ فَيَقْتَرِئُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتِجَارِيَةِ وَجُودِهِ رَأْيِهِ ،
 وَالْأَنْجِدُ : جَمْعُ التَّجْدِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،

وكذلك الثَّيْبَةُ . ومن أمثال العرب : هذه يمينٌ قد طَلَعَتْ في المَخَارِمِ ، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مَخْرَجاً ؛ ومنه قول جرير :

ولا خَيْرَ في مالٍ عليه أَلِيَّةٌ ،
ولا في يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

والمَخَارِمُ : الطَّرِيقُ في الجبال ، واحدها مَخْرَمٌ .
وتَطَلَّعَ الرجلُ : عَلَبَهُ وأَذْرَكَه ؛ أنشد ثعلب :

وأخْطَظُ جاري أنْ أخالِطَ عِرْسَهُ ،
ومولاي بالكَرَاءِ لا أَطْلُعُ

قال ابن بري : ويقال تَطَلَّعَتْ إِذَا طَرَقَتْهُ وَوَاقَيْتُهُ ،
وقال :

تَطَلَّعُنِي خِيَالَاتٌ لَيْسَتْنِي ،
كما يَتَطَلَّعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ

وقال : كذا أنشده أبو علي . وقال غيره : إنما هو يَتَطَلَّعُ لِأَن تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى في الأكثر ، فعلى قول أبي علي يكون مثل تَخَاطَطَتِ النَّبْلُ أَحْشَاءُهُ ، ومِثْلُ تَفَاوَضْنَا الْحَدِيثَ وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ وَتَبَايَسْنَا الْأَسْرَارَ وَتَنَاسَيْنَا الْأُمُورَ وَتَنَاسَدْنَا الْأَشْعَارَ ، قال :
ويقال أَطْلَعَتْ الثَّرِيًّا بمعنى طَلَعَتْ ؛ قال الكمي :

كَأَنَّ الثَّرِيًّا أَطْلَعَتْ ، في عِشَائِهَا ،
بَوَجْهِ فَتَاةٍ الْحَسِيِّ ذَاتِ الْمَجَازِدِ

والطَّلْعُ من الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ مُطْبِنٍ في كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ ، ومن ثم يقال : أَطْلَعَنِي طَلْعُ أَمْرِكَ . وطلْعُ الْأَكْمَةِ : ما إِذَا عُلُوَّتْهُ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا . ونخلة مُطْلِعَةٌ : مُشْرِقَةٌ على ما حَوْلَهَا طَالَتِ النَّخِيلَ وَكَانَتْ أَطُولَ مِنْ سَائِرِهَا .

والطَّلْعُ : تَوَرُّ النخلة ما دام في الكافور ، الواحدة طَلْعَةٌ . وطلَّعَ النخلُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ وَطَلَّعَ : أَخْرَجَ طَلْعَهُ . وَأَطْلَعَ النخلُ الطَّلْعَ إِطْلَاعاً وَطَلَّعَ الطَّلْعَ بَطْلَعاً طُلُوعاً ، وطلَّعَهُ : كَفَّرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عن الغَرِيضِ ، والغَرِيضُ يسى طَلْعاً أيضاً . وحكى ابن الأعرابي عن المفضل الضبي أنه قال : ثلاثة تُؤْكَلُ فلا تُسْنِنُ : وذلك الجُذَارُ والطَّلْعُ والكِنَّةُ ؛ أراد بالطَّلْعِ الغَرِيضَ الذي يَنْشَقُّ عنه الكافور ، وهو أولُ ما يَرَى من عَذْقِ النخلة . وَأَطْلَعَ الشجرُ : أَوْرَقَ . وَأَطْلَعَ الزرعُ : بدا ، وفي التهذيب : طَلَعَ الزرعُ إِذَا بدأ يَطْلُعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ .

والطَّلْعَةُ مثالُ الغُلُوَّةِ ؛ القِيَّةُ ، وقال ابن الأعرابي : الطَّلْعُ الطَّلْعَةُ وهو القِيَّةُ . وَأَطْلَعَ الرجلُ إِطْلَاعاً : قَاءَ .

وقوسٌ طِلَاعُ الْكُفِّ : يملأ عَجَسُهَا الْكُفَّ ، وقد تقدم بيت أوس بن حجر : كَثُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ ... وهذا طِلَاعُ هذا أي قَدْرُهُ . وما يَسُرُّني به طِلَاعُ الْأَرْضِ ذُهْباً ، ومنه قول الحسن : لِأَنِّي أَعلمُ أَنِّي بَرِيءٌ مِنَ الثَّقَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ ذُهْباً .

وهو يَطْلُعُ الْوَادِي وَطَلْعُ الْوَادِي ، بالفتح والكسر ، أي نَاجِيَتِهِ ، أَجْرِي يَجْرِي وَزْنُ الْجَبَلِ . قال الأزهري : تَطَلَّعَ طَلْعُ الْوَادِي وَطَلْعُ الْوَادِي ، بغير الباء ، وكذا الاطَّلَاعُ النَّجَاةُ ، عن كراع . وَأَطْلَعَتْ السَّيِّئَةُ بمعنى أَفْلَحَتْ .

والمُطْلَعُ : المَاتِي . ويقال : ما لهذا الأمرِ مُطْلَعٌ ولا مُطْلَعٌ أي ما له وجه ولا مَاتِي يُؤْتِي إِلَيْهِ . ويقال : أبْنِ مُطْلَعٌ هذا الأمرُ أي مَاتَهُ ، وهو موضع الاطَّلَاعِ من إشرافٍ إلى انحصارٍ . وفي

حديث عبر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لافتديت به من هول المَطْلَع ؛ يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يُشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت ، فشبّه بالمَطْلَع الذي يُشرف عليه من موضع عالٍ . قال الأصمعي : وقد يكون المَطْلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى المكان المشرف ، قال : وهو من الأضداد . وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حدٌ ولكل حدٍ مَطْلَعٌ أي لكل حدٍ مَصْعَدٌ يصعد إليه من معرفة عليه . والمَطْلَعُ : مكان الاطّلاع من موضع عالٍ . يقال : مَطْلَعُ هذا الجبل من مكان كذا أي مأواه ومَصْعَدُهُ ؛ وأنشد أبو زيد :

ما سُدُّ من مَطْلَعٍ ضاقت ثَنِيَّتُهُ ،
إلا وَجَدَتْ سِوَاءَ الضِّيقِ مَطْلَعًا

وقيل : معناه أن لكل حدٍ مَتْنَهَا يَنْتَهِكُهُ مُرْتَكِبُهُ أي أن الله لم يجرم حُرْمَةً إلا علم أن سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ ، قال : ويجوز أن يكون لكل حدٍ مَطْلَعٌ بوزن مَصْعَدٍ ومعناه ؛ وأنشد ابن بري لجبر :

إني ، إذا مُضِرُّ عليَّ تَحَدَّيْتُ ،
لأَقْبِيْتُ مَطْلَعُ الجبالِ وُغُورًا

قال الليث : والاطّلاعُ هو الاطّلاعُ نفسه في قول حميد بن ثور :

فكان طِلاعاً مِنْ خِصاصِ ورقبة ،
بأَعْيُنٍ أَغْدَا ، وطَرَفًا مُقَسِّمًا

أ قوله « وأنشد أبو زيد الخ » لئلا أنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده وهو ما أنشده ابن بري وجعل ما أنشده ابن بري موضعه .

أبو عمرو : من أسماء الحية الطَّلَعُ والطَّلُ . وأُطْلَعْتُ إليه معزوفاً : مثل أزلت . ويقال : أُطْلَعَنِي فلان وأرَهَقَنِي وأذَلَقَنِي وأَفْهَسَنِي أي أَعْجَلَنِي . وطُوبِيلِعُ : ماء لبني تميم بالشَّاجِنَةِ نَاحِيَةِ الصَّانِ ؛ قال الأزهري : طُوبِيلِعُ رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ الشَّوَاكِجِ عَذْبَةُ المَاءِ قَرْيَةُ الرِّثَاءِ ؛ قال ضمرة ابن ضمرة :

وأي فَتَى وَدَعْتُ يَوْمَ طُوبِيلِعِ ،
عَشِيَّةَ سَلَمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَمْنَا لَا

فيا جازيَ الفَتَيَانِ بالتَّعَمِّ اجْزُرْ
يَنْعُمَاهُ نَعْمَى ، واغْفِرْ لَنِي كَانَ مُجْرِمًا

طمع : الطَّمَعُ : خِيَدُ البَّاسِ . قال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : تعلمن أن الطَّمَعَ فَقَرُّ وَأَنْ

أ قوله « وأي فتى الخ » أنشد بأقوت في مجبه بين هذين البيتين بيتاً وهو :

رمى بصدور العيس منحرف الفلا
فلم يدر خلق بعدها أين يما

ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمَعَ بِهِ ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ،
وقد سَدَّ عَنْهَا نِعَمٌ وَيَنْسُ .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِيزُ الْكَرَمِ . طاعه يَطْوَعُهُ
وطاوعه ، والاسم الطَّوَاعَةُ والطَّوَاعِيَّةُ . ورجل
طَبَعَ أَي طَائِعٌ . ورجل طَائِعٌ وطاع مَقْلُوبٌ ،
كلاهما : مُطِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عَاقَنِي عَائِقٌ وَعَاقِي ، وَلَا
فِعْلَ طَاعٍ ؛ قَالَ :

حَلَقْتُ بِالْبَيْتِ ، وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ

وكذلك مِطْوَاعٌ ومِطْوَاعَةٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيّ :
إِذَا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ،
وَمِنْهَا وَكَلَتْ إِلَيْهِ كِفَاهُ

اللَّحْيَانِي : أَطْعَنَهُ وَأَطْعَنَتْ لَهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : طَبَعْتُ لَهُ
وَأَنَا أَطِيعُ طَاعَةً . وَلِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ،
وطائِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فُلَانٌ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ ،
وَالْجَمْعُ طَوَّعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
طَاعٌ لَهُ يَطْوَعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،
وطاع يَطَاعُ لُفَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَطَاعَ
يَطَاعُ وَأَطَاعَ لِأَنَّ انْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ إِطَاعَةً وَانْطَاعَ
لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطْوَعُ إِذَا
انْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا مَضَى لِأَمْرِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ ،
فَإِذَا وَاقَفَهُ فَقَدْ طَاوَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّقَاصِ
الْكَلْبِيِّ :

سِنَانٌ مَعْدَّةٌ فِي الْحُرُوبِ أَدَاتُهَا ،
وقد طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمٌ

وَأَنْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وقد قَادَتْ فَوَادِي فِي هَوَاهَا ،
وطاعَ لَهَا الْفَوَادِ وَمَا عَصَاهَا

الْيَأْسَ غِنًى . طَبَعَ فِيهِ وَبِهِ طَمَعًا وَطَمَاعَةً
وِطْمَاعِيَّةً ، مُخَفَّفٌ ، وَطَمَاعِيَّةٌ ، فَهُوَ طَبِيعٌ
وِطْمَعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ
التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ طَامِعٌ وَطَمِيعٌ وَطَمِعٌ مِنْ قَوْمٍ
طَبِيعِينَ وَطَمَاعَى وَأَطْنَاعٍ وَطَمَعَاءَ ، وَأَطْمَعَهُ
غَيْرُهُ . وَالْمُطْمَنِعُ : مَا طَبِعَ فِيهِ . وَالْمُطْمَنِعَةُ :
مَا طَبِعَ مِنْ أَجْلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ عَشْرٍ
مُطْمَنِعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مِطْمَاعٌ : تَطْمِيعُ
وَلَا تُمْكِنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ
الْحَاضِيَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لِمُطْمَنِعَةٍ فِي الْفَسَادِ أَيِّ مِمَّا
يُطْمِيعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا . وَتَطْمِيعُ الْقَطْرِ : حِينَ
يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يُطْمِيعُ بِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرِ ،
يُجَادُ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِحَاحِ

الْأَصْدَاءُ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا شِحَاحٌ
عَلَى حَدِيثِهَا . وَالطَّمِعُ : رِزْقُ الْجُنْدِ ، وَأَطْنَاعُ
الْجُنْدِ : أَرْزَاقُهُمْ . يَقَالُ : أَمَرَ لَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطْمَاعِهِمْ
أَي بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : أَوْقَاتُ قَبْضِهَا ، وَاحِدُهَا
طَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ طَمِعٌ وَأَطْنَاعٌ
وَمُطْمِنِعٌ وَمُطْمَاعٌ . وَيُقَالُ : مَا أَطْمِنِعَ فُلَانًا !
عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْ طَبِيعِهِ . وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ : طَبِعَ
الرَّجُلُ فُلَانًا ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، أَيِ صَارَ كَثِيرَ الطَّمِعِ ،
كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لِحَسَنِ الرَّجُلِ ، وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ ، كَقَوْلِكَ : خَرَجَتْ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً
إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ ، وَقَصْوُ الْقَاضِي فُلَانًا ،
وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي نِعَمٍ
وَيَنْسُ رَوَايَةً تَرَوِي عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ،
جَاءَتْ الرِّوَايَةُ فِيهِمَا بِالْكَسْرِ لِأَنَّ صُورَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثُ :

وفي الحديث : فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ . ورجل طَبَعَ أَي طَاعَ . قال : والطاعة اسم من أطاعه طاعة ، والطَّوَاعِيَةُ اسم لما يكون مصدراً لطاوعه ، وطَاوَعَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً . قال ابن السكيت : يقال طاعَ له وأطاعَ سواء ، فمن قال طاع يقال يطاع ، ومن قال أطاع قال يُطِيعُ ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلا أطاعه ، يقال أَمَرَهُ فَأَطَاعَهُ ، بالألف ، طاعة لا غير . وفي الحديث : هَوَى مُتَّبِعٌ وَشَحٌّ مُطَاعٌ ؛ هو أن يُطِيعَهُ صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله عليه في ماله . وفي الحديث : لا طاعة في مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛ يريد طاعةَ وَلاَةِ الْأَمْرِ إذا أمرُوا بما فيه معصية كالقتل والقطع أو نحوه ، وقيل : معناه أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية ، وإنما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي ، قال : والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد جاء مقيداً في غيره كقوله : لا طاعة لمخلوق في معصية الله ، وفي رواية : في معصية الخالق . والمُطَاوَعَةُ : الموافقة ، والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مُطَاوِعاً . ورجل مُطَاوِعٌ أَي مُطِيعٌ . وفلان حسن الطَّوَاعِيَةِ لك مثل الثمانية أي حسن الطاعة لك . ولسانه لا يَطْوَعُ بكذا أي لا يتأيعه . وأطاع التَّيْتُ وغيره : لم يمتنع على آكله . وأطاع له المَرْتَعُ إذا اتَّسَعَ له المرتع وأمكنه الرعي ؛ قال الأزهري : وقد يقال في هذا الموضع طاع ؛ قال أوس بن حجر :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ ، يَوْعْنَ زُيْمًا ،
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَاقُ

أشده أبو عبيد وقال : الْوَرَاقُ خَضِرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ . وأطاع له المَرْتَعُ : اتَّسَعَ وأمكن الرعي منه ؛ قال الجوهري :

وقد يقال في هذا المعنى طاعَ له المَرْتَعُ . وأطاعَ التمر : حَانَ صِرَامُهُ وَأَذْرَكَ غَرَهُ وَأَمَكَنَ أَنْ يَجْتَنِيَ . وأطاع النخل والشجر إذا أدرك . وأنا طَوَعُ يَدِكَ أَي مُتْقَادُكَ ، وامرأة طَوَعُ الضَّجِيعِ : مُتْقَادَةٌ لَهُ ؛ قال النابغة :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، قَبَاتَ لَهُ
طَوَعُ الشَّوَامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

يعني بالشَّوَامِتِ الْكِلَابَ ، وقيل : أراد بها القوائم ، وفي التهذيب : يقال فلان طَوَعُ المكاره إذا كان معتاداً لها مُلْقِىً لِبَاتِهَا ، وأشد بيت النابغة ، وقال : طوع الشوامت بنصب العين ورفعها ، فمن رفع أراد بات له ما أطاعَ شامته من البرد والخوف أي بات له ما استهى شامته وهو طَوَعُهُ ومن ذلك تقول : اللهم لا تُطِيعَنَّ بِنَا شامتي أي لا تقبل بي ما يشتهي ويحببه ، ومن نصب أراد بالشَّوَامِتِ قِوَامَهُ ، واحدها شامية ؛ يقول : قبات الثور طَوَعُ قِوَامِيهِ أي بات قائماً . وفرس طَوَعُ الْعَيْنِ : سَلِسُهُ . وناق طَوَعُ الْقِيَادِ وَطَوَعُ الْقِيَادِ وَطَبِيعَةُ الْقِيَادِ : لَيْتُهُ لَا تَنْتَازِعُ قَائِدَهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ ، كلاهما : حاوله ، والعرب تقول : عليّ أَمْرَةٌ مُطَاعَةٌ . وطَوَّعَتْ له نفسه قَتَلَ أَخِيهِ ؛ قال الأخفش : مثل طَوَّعَتْ له ومعناه رخصت وسهلت ، حكى الأزهري عن الفراء : معناه قَتَابَعَتْ نفسه ، وقال المبرد : فطَوَّعَتْ له نفسه فَعَلَّتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وروي عن مجاهد قال : فطَوَّعَتْ له نفسه شَجَعَتْهُ ؛ قال أبو عبيد : عن مجاهد أنها أعانته على ذلك وأجابه إليه ، قال : ولا أدري أصله إلا من الطَّوَاعِيَةِ ؛ قال الأزهري : والأشبه عندي أن قوله « وأطاع التمر الخ » كذا بالامل .

يكون معنى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وسهلت له نفسه قتل أخيه أي جعلت نفسه بهواها المُرْدِي قتل أخيه سهلاً وهَوَيْتَهُ ، قال: وأما على قول القراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على إفضاء الفعل إليه كأنه قال فطَوَّعَتْ له نفسه أي اتقادت في قتل أخيه وقتل أخيه فحذف الحافض وأفضى الفعل إليه فتنبه .

قال الجوهري : والاسْطِطَاعَةُ الطَّاعَةُ ؛ قال ابن بري : هو كما ذكر إلا أن الاسْطِطَاعَةَ للإنسان خاصة والإطاعة عامة ، تقول : الجبل مطبق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما ، قال : ويقال الفرس صَبُور على الحُضُر . والاسْطِطَاعَةُ : القدرة على الشيء ، وقيل : هي استعمال من الطاعة ؛ قال الأزهري : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطِطَاعَ يَسْطِيعُ ؛ قال : وأما قوله تعالى : فما اسْطَاعُوا أن يظهروه ، فإن أصله اسْتَطَاعُوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد فحذفت التاء ليخف اللفظ ، ومن العرب من يقول اسْتَطَاعُوا ، بغير طاء ، قال : ولا يجوز في القراءة ، ومنهم من يقول اسْطَاعُوا بألف مقطوعة ، المعنى فما أطاعُوا فزادوا السين ؛ قال : قال ذلك الخليل وسيبويه عوضاً من ذهاب حركة الواو لأن الأصل في أطاعَ أَطْوَعُ ، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يَسْطِيعُ ، يضم الباء ؛ وحكي عن ابن السكيت قال : يقال ما أسْطِيعُ وما أسْطِيعُ وما أسْتِيعُ ، وكان حزمة الزيات يقرأ : فما اسْطَاعُوا ، بإدغام الطاء والجيم بين ساكنين ، وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحق بخطيء ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم ، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة ، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجتمع بين ساكنين ، قال : ومن قال أَطْرَحَ حركة التاء على السين فأقرأ فما أسْطَاعُوا

فخطأ أيضاً لأن سين استعمل لم تحرك قط . قال ابن سيده : واسْطِطَاعُهُ واسْطَاعُهُ واسْطَاعَهُ واستِطَاعُهُ واستِئَاعُهُ أطاقه فاستِطَاعَ ، على قياس التصريف ، وأما اسْطِطَاعَ موصولةً فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج فاستِخْفَ يحذفها كما استخف فحذف أحد اللامين في ظَلَّتْ ، وأما اسْطِطَاعَ مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاعَ التي أصلها أَطْوَعُ ، وهي مع ذلك زائدة ، فإن قال قائل : إن السين عوض ليست بزائدة ، قيل : لأنها وإن كانت عوضاً من حركة الواو فهي زائدة لأنها لم تكن عوضاً من حرف قد ذهب كما تكون الهزلة في عطاء ونحوه ؛ قال ابن جني : وتعقب أبو العباس على سيبويه هذا القول فقال : إنما يُعَوِّضُ من الشيء إذا فُقدَ وذهب ، فأما إذا كان موجوداً في اللفظ فلا وجه للتعويض منه ، وحركة العين التي كانت في الواو قد نقلت إلى الطاء التي هي الفاء ، ولم تعد ، وإنما نقلت فلا وجه للتعويض من شيء موجود غير مفقود ، قال : وذهب عن أبي العباس ما في قول سيبويه هذا من الصحة ، فإمّا غلطٌ وهي من عادته معه ، وإمّا زلّ في رأيه هذا ، والذي يدل على صحة قول سيبويه في هذا وأن السين عوض من حركة عين الفعل أن الحركة التي هي الفتحة ، وإن كانت كما قال أبو العباس موجودة منقولة إلى الفاء ، وإما فقدتها العين فسكنت بعدما كانت متحركة فوهنت بسكونها ، ولما دخلها من التثنية للحذف عند سكون اللام ، وذلك لم يُطِعْ وأُطِعَ ، ففي كل هذا قد حذف العين لالتقاء الساكنين ، ولو كانت العين متحركة لما حذفت لأنه لم يك هناك التقاء ساكنين ، ألا ترى أنك لو قلت أَطْوَعُ يَطْوَعُ ولم يَطْوَعُ وَأَطْوَعُ زيداً لصحت العين ولم تحذف ؟ فلما نقلت عنها الحركة وسكنت سقطت لاجتماع الساكنين فكان هذا توهيناً

وضعاً لحق العين ، فجعلت السين عوضاً من سكون العين الموهن لما المسبب لقلبها وحذفها ، وحركة الفاء بعد سكونها لا تدفع عن العين ما لحقها من الضعف بالسكون والتشهؤ الحذف عند سكون اللام ، ويؤكد ما قال سيبويه من أن السين عوض من ذهاب حركة العين أنهم قد عوضوا من ذهاب حركة هذه العين حرفاً آخر غير السين ، وهو الهاء في قول من قال أهرقت ، فسكن الهاء وجمع بينها وبين الهزة ، فالهاء هنا عوض من ذهاب فتحة العين لأن الأصل أَرَوْتُ أو أَرَيْتُ ، والواو عندي أقبس لأمرين : أحدهما أن كون عين الفعل واواً أكثر من كونها ياء فيما اعتلت عنه ، والآخر أن الماء إذا هربق ظهر جوهره وصفاً فراق رائبه ، فهذا أيضاً يقوي كون العين منه واواً ، على أن الكسائي قد حكى راق الماء يَرَبِقُ إذا انصب ، وهذا قاطع بكون العين ياء ، ثم إنهم جعلوا الهاء عوضاً من نقل فتحة العين عنها إلى الفاء كما فعلوا ذلك في أسطاع ، فكما لا يكون أصل أهرقت استفعلت كذلك ينبغي أن لا يكون أصل أسطعت استفعلت ، وأما من قال استعت فإنه قلب الطاء تاء لبشاكلها السين لأنها أختها في الجنس ، وأما ما حكاه سيبويه من قولهم يستيع ، فلما أن يكونوا أرادوا يستطيع فحذفوا الطاء كما حذفوا لام ظلت وتركوا الزيادة كما تركوها في يبق ، وإما أن يكونوا أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها ؛ وحكى سيبويه ما أستيع ، بتاءين ، وما أستيع وعدت ذلك في البدل ؛ وحكى ابن جني استاع يستيع ، فالتاء بدل من الطاء لا محالة ، قال سيبويه : زادوا السين عوضاً من ذهاب حركة العين من أفعل وتطاوع للأمر وتطوع به وتطوعه : تكلف استطاعته . وفي التنزيل : فمن تطوع خيراً فهو

خير له ؛ قال الأزهري : ومن يطوع خيراً ، الأصل فيه يتطوع فأدغمت التاء في الطاء ، وكل حرف أدغمت في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه ، ومن قرأ : ومن تطوع خيراً ، على لفظ الماضي ، فمعناه للاستقبال ، قال : وهذا قول حذاق النحويين . ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . والتطوع : ما تبرع به من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعّل هنا اسماً كالشوط .

والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد ، أدغمت التاء في الطاء كما قلناه في قوله : ومن يطوع خيراً ، ومنه قوله تعالى : والذين يلزمون المطوعين من المؤمنين ، وأصله المتطوعين فأدغم . وحكى أحمد بن يحيى المطوعة ، بتخفيف الطاء وشد الواو ، وردّ عليه أبو إسحق ذلك . وفي حديث أبي مسعود البدي في ذكر المطوعين من المؤمنين : قال ابن الأثير : أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه ، وهو تفعّل من الطاعة .

وطوعة : امم .

طبع : الطبع : لغة في الطوع معاينة .

فصل الطاء المعجمة

ظلع : الظلّع : كالتمز . ظلّع الرجل والدابة في مشيه يظلّع ظلّعاً : عرج وغز في مشيه ؛ قال مدرك بن محسن :

رغا صاحبي بعد الكاء ، كما رعت
موشمة الأطراف رخص عرينها

من الملح لا تدري أرجل شياها
بها الظلّع ، لسا هزولت ، أم يمينها

قوله « محسن » كذا في الأصل ، وفي شرح الغاموس حسن .

وقال كثير :

وكنْتُ كَذَاتِ الظَّلْعِ ، لَمَّا تَحَامَلْتُ

عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ الْعِيَارِ ، اسْتَقَلْتُ

وقال أبو ذؤيب يذكر فرساً :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدْعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعُهُ لَا يَطْلُعُ

النَّهْشُ الْمُشَاشُ : الحَقِيفُ الْقَوَائِمُ ، وَرَجَعُهُ : عَطْفُ يَدَيْهِ . وَدَابَّةُ ظَالِعٍ وَبِرْدُونٌ ظَالِعٌ ، بغير هاء فيهما ، إِنْ كَانَ مَذْكُورًا فَعَلِيَ الْفَعْلُ ، وَإِنْ كَانَ مَوْثِقًا فَعَلِيَ النَّسَبَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ظَالِعٌ وَالْأُنْثَى ظَالِعَةٌ .

وفي مثل : ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَنْ يُهَاضَا أَيُّ ارْبَعٍ عَلَى نَفْسِكَ وَافْعَلْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَقُولُ : رَقَيْتُ رَقِيًّا ، وَيُقَالُ : ارْقًا عَلَى ظَلْعِكَ ، بِالْمِزْ ، فَتَقُولُ : رَقَاتٌ ، وَمَعْنَاهُ أَصْلَحَ أَمْرَكَ أَوْ لَا . وَيُقَالُ : قَرَى عَلَى ظَلْعِكَ ، فَتَجِيبُهُ : وَقَيْتُ أَتَى وَقِيًّا . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْقًا عَلَى ظَلْعِكَ أَيُّ كَفَّ فُلَانِي عَالَمٌ بِمَسَاوِيكَ . وَفِي النَّوَادِرِ : فُلَانٌ يَرْقًا عَلَى ظَلْعِهِ أَيُّ يَسْكُنُ عَلَى دَائِهِ وَعَيْنِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَيُّ تَصْعَدُ فِي الْجَبَلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ ظَالِعٌ لَا تُجْهِدُ نَفْسَكَ .

ويقال : فرس مِظْلَاعٌ ؛ قَالَ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ :

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ أَنْتِي جَارِيَتُهَا

بِأَجَشٍ ، لَا تَلْبِيبُ وَلَا مِظْلَاعُ

وقيل : أصلُ قَوْلِهِ ارْبَعٌ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ رَبَعْتُ الْحَجَرَ إِذَا رَفَعْتَهُ أَيُّ ارْفَعَهُ بِقَدَارِ طَاقَتِكَ ، هَذَا

أصله ثم حار المعنى ارْفَعْتُ عَلَى نَفْسِكَ فَمَا تَحَاوَلْ . وفي الحديث : فَإِنَّهُ لَا يَرْبِعُ عَلَى ظَلْعِكَ مِنْ لَيْسَ بِحُزْنِهِ أَمْرُكَ ؛ الظَّلْعُ ، بِالسُّكُونِ : الْعَرَجُ ؛ الْمَعْنَى لَا يَقِيمُ عَلَيْكَ فِي حَالِ ضَعْفِكَ وَعَرَجِكَ إِلَّا مَنْ يَهْمُ لِلْأَمْرِكَ وَشَأْنِكَ وَيُحْزِنُهُ أَمْرُكَ . وفي حديث الْأَخَاحِيِّ : وَلَا الْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا . وفي حديث عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَوْتَ إِذَا ظَلَعُوا أَيُّ انْقَطَعُوا وَتَأَخَّرُوا لِنَقْصِهِمْ ، وفي حديثه الْآخَرُ : وَلَيْسَتْ بَيْنَ يَدَاتِ الثُّقْبِ وَالظَّالِعِ أَيُّ بَذَاتِ الْجَرْبِ وَالْعَرَجَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَوْلُ بَعْضِ بَنِي لَقِيَطَ :

لَا ظَلْعَ لِي أَرْقِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَرْقِي عَلَى رَثَائِيهِ الْمَسْكُوبُ

أَيُّ أَنَا صَحِيحٌ لَا عِلَّةَ بِي .

وَالظَّلْعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ مِنْ غَيْرِ سِيرٍ وَلَا تَعَبٍ فَتَطْلُعُ مِنْهُ . . . وفي الحديث : أَعْطَيْتُ قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ ، هُوَ بَقْعُ الْإِلَامِ ، أَيُّ مَيْلِهِمْ عَنِ الْحَقِّ وَضَعْفُ إِيْمَانِهِمْ ، وَقِيلَ : ذَنْبُهُمْ ، وَأَصْلُهُ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ تَغْمِزُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ ظَالِعٌ أَيُّ مَائِلٌ مُذْنِبٌ ، وَقِيلَ : الْمَائِلُ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَظَلَعَ الْكَلْبُ : أَرَادَ السَّفَادَ وَقَدْ سَفِدَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ تَأَخَّرِ الْحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : إِذَا قَامَ ظَالِعُ الْكَلَابِ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الظَّالِعَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاطِلَ مَعَ صَاحِبِهَا لضعفه ، فَهُوَ يُوْخِرُ ذَلِكَ وَيَنْتَظِرُ فَرَاغَ آخِرِهَا فَلَا يَنَامُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ سَفِدَ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَنَامُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

أَقُولُهُ « الثُّقْبُ » ضَبَطَ فِي لِسَانِهِ مِنَ الْهَيْبَةِ بِالضَّمِّ فِي الْقَامُوسِ هُوَ بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ .

وفي الحديث : الحِلْبُ المِضْلِعُ والثَّرُّ الذي لا يَنْقَطِعُ لِمَظْهَارِ البِدَعِ ؛ المِضْلِعُ المُنْقِلُ ، وقد تقدم في موضعه ؛ قال ابن الأثير : ولو روي بالظاء من الظلع العَرَجُ والعَمَزُ لكان وجهاً .

فصل العين المهملة

عَفْرَج : الأزهري : رجل عَفْرَجَعٌ سَمِيٌّ الخُلُقِ .
عَكْنَع : الأزهري : العَكْنَعُ الذكر من الفيلان ، وقال غيره : ويقال له الكَعْنَعُ . الفراء : الشيطان هو الكَعْنَعُ والعَكْنَعُ والقان . قال الأزهري : العَكْنَعُ الحيث من السعال .

عَوَع : الأزهري : قال الأصمعي سمعت عَوْعَاةَ القوم وعَوْغَاتِهِمْ إذا سمعت لهم لَجَبَةً وصوتاً .

عِيع : الأزهري : يقال عَيَّعَ القومُ تَعْيِيعاً إذا عَيَّوْا عن أمرٍ قَصَدُوهُ ؛ وأنشد :

حَطَطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّالِ وَعَيَّعُوا ،
حُطُوطَ رِبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قَارِبِ

وقال : الحَطُّ الاعتمادُ على السَّيْرِ .

فصل الفاء

فَجَع : الفجعة : الرِّزِيَّةُ المَوْجِعةُ بما يَكْرُمُ . فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْجاً ، فهو مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ ، وفَجَعَهُ ، وهي الفَجِيعَةُ ، وكذلك التَفْجِيعُ . وفَجَعَتِ المُنْصِيبَةُ أَي أَوْجَعَتِ . والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُوَلِّيةُ التي تَفْجَعُ الإنسانَ بما يَمِيزُهُ عليه من مالٍ أو حَيِّمٍ ، الواحدة فَاجِعةٌ ؛ وفي التهذيب : ودَهْرٌ فَاجِعٌ له حَيِّمٌ ٢ ؛ قال لبيد :

١ قوله « من الظلع العرج والعمز » تقدم في مادة ضاع ضبط الظلع بتحريك اللام تبعاً لضبط نسخة النهاية .

٢ كذا بالأصل .

لا أَفْعَلُ ذلك حتى يَنَامَ ظَالِعُ الكلابِ ؛ قال : والظالع من الكلاب الصَّارِفُ ؛ يقال صَرَقتِ الكلبة وظَلَعَتْ وأَجْعَلَتْ واستَجْعَلَتْ واستَطَارَتْ إذا اشْتَهتِ الفحل . قال : والظالع من الكلاب لا يَنَامُ فيضرب مثلاً للمُهْتَمِّ بِأَمْرِهِ الذي لا يَنَامُ عنه ولا يَهْمِيهِ ؛ وأنشد خالد بن زيد قول الحطيئة :
يُحَاطِبُ خِيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَهُ :

تَسْدُ ثَنَاتَا مِنْ بَعْدِ مَا نَامَ ظَالِعُ الـ
كِلَابِ ، وَأَخْبَى نَارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

ويروى : وأخفى . وقال بعضهم : ظالع الكلاب الكلبة الصَّارِفُ . يقال : ظَلَعَتِ الكلبةُ وصَرَقتِ لأن الذكور يَنْبَغِيها ولا يَدَعُها تَامَ . والظَّالِعُ : المُنْتَهَمُ ؛ ومنه قوله : ظالِمُ الرَّبِّ ظَالِعٌ ، هذا بالظاء لا غير ؛ وقوله :

وما ذاكَ مِنْ جُرْمٍ أَتَبْنَهُمْ بِهِ ،
ولا حَسَدٍ مِثِّي لَهُمْ يَنْظَلَعُ

قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في أَوْهَامِهِمْ وَيَسْتَقِ إلى أَفْهَامِهِمْ . وظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً : مال ؛ قال النابغة :

أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخْنُكْ أَمَانَةٌ ،
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِيًا ، وهو ظالِعٌ ؟

وظَلَعَتِ المرأةُ عَيْنَهَا : كَسَرَتْهَا وَأَمَلَتْهَا ؛ وقول رؤبة :

فَإِنْ تَخَالَجَنَ الْعَيُونُ الظُّلْعَا

لَمَّا أَرَادَ المَظْلُوعَةُ فَأَخْرَجَهُ عَلَى النِّسْبِ . وظَلَعَتِ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا تَظْلَعُ أَي ضَافَتْ بِهِمْ مِنْ كَثَرَتِهِمْ . والظَّلْعُ : جَبَلٌ لِسُلَيْمٍ .

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ ، يَوْمَ الْكَرْبَةِ ، الشَّجْدِ

وزلت بفلان فاجعة. والتفجع: التوجع والتضوّر
للرزية. وتفعجت له أي توجعت. والفاجع:
الغراب، صفة غالبه لأنه يفجع لتعنيه بالين. ورجل
فاجع ومفعج: لهفان متأسف. وميت
فاجع ومفعج: جاء على أفجع، ولم يتكلم به.

فدع: الفدع: عوج وميل في المفاصل كلها، خلقة
أو داء كان المفاصل قد زالت عن مواضعها لا
يستطاع بسطها معه، وأكثر ما يكون في الرئخ
من اليد والقدم. فدع فدعاً وهو أفدع بين
الفدع: وهو العوج الرئخ من اليد أو الرجل
فيكون منقلب الكف أو القدم إلى إنسيها، وأنشد
شمر لأبي زيد:

مقابل الخطو في أرساغه فدع

ولا يكون الفدع إلا في الرسغ جنة فيه، وأصل
الفدع الميل والعوج فكيفما مالَتِ الرجل فقد
فدعت، والأفدع الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل:
هو الذي ارتفع أخمص رجله ارتفاعاً لو وطئ
صاحبها على عصفور ما آذاه، وفي رجله قسط، وهو
أن تكون الرجل منكسة الأسفل كأنها مالتج؛
وأنشد أبو عدنان:

يوم من الشرة أو فدعائها،
يخرج نفس العنز من وجعائها

قال: يعني فدعائها الذراع يخرج نفس العنز من
شدة القر. وقال ابن شبل: الفدع في اليدين
تراه بطاً على أم قرادانه فيشخص صدره خفة،

جبل أفدع وناقة فدعاء، وقيل: الفدع أن
تصطك كعباء وتتباعده قدماه ميئاً وشيلاً. وفي
حديث ابن عمر: أنه مضى إلى حبيب ففدعه أهلها؛
الفدع، بالتحريك، زبغ بين القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد، وهو أن تولد المفاصل عن أماكنها.
وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة:
كأنه به أفدع أصيلع؛ أفدع: تصغير أفدع.
والفدعة: موضع الفدع. والأفدع: الظلم لانحراف
أصابعه، صفة غالبه، وكل ظليم أفدع لأن في
أصابعه اعوجاجاً. وسك أفدع: مائل على المثل؛
قال رؤبة:

عن ضعف أظناب وسك أفدعا

فجعل السك المائل أفدع. وفي الحديث: أنه دعا
على عتبة بن أبي لهب فضغته الأسد فضعه فدعته؛
الفدع: الشدخ والشو اليسير. وفي الحديث في
الذبيح بالحجر: إن لم يفدع الحلقوم فكل، لأن
الذبيح بالحجر يشدخ الجلد وربما يقطع الأوداج
فيكون كالموقود. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن
الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يفدع، يريد ما قد
بحده فكله وما قد يشقله فلا تأكله؛ ومنه الحديث:
إذا فدع قربش الرأس.

فوع: قرع كل شيء: أعلاه، والجمع فروع، لا
يكسر على غير ذلك. وفي حديث افتتاح الصلاة:
كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه أي أعاليها.
وقرع كل شيء: أعلاه. وفي حديث قيام رمضان:
فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر؛ ومنه حديث
ابن ذي المشعار: على أن لهم فروعاً؛ الفروع: ما
علا من الأرض وارتفع؛ ومنه حديث عطاء: وسئل
من أين أرمي الجمرتين؟ فقال: تفرعها أي تقف

والفرعة: رأس الجبل وأغلاها خاصة، وجمعها فروع؛
ومنه قيل: جبل فارع. ونقاً فارع: عالٍ أطول
بما يليه. ويقال: اثنتان فرعة من فروع الجبل
فانزلهما، وهي أماكن مرتفعة. وفارعة الجبل:
أغلاه. يقال: انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله.
وتلّاع فوارع: مشرفات المساليل، وبذلك
سميت المرأة فارعة. ويقال: فلان فارع. ونقاً
فارع: مرتفع طويل. والمفرع: الطويل من
كل شيء. وفي حديث شريح: أنه كان يجعل المدبر
من الثلث، وكان مسروق يجعله الفارع من المال.
والفارع: المرتفع العالي المهيء الحسن.
والفارع: العالي. والفارع: المستقل. وفي
الحديث: أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم
أي مرتفعة صاعدة من أصلها قبل أن تخس.
وفرعة الجلّة: أغلاها من الثمر. وكتف مفرعة:
عالية مشرفة عريضة. ورجل مفرع الكتف أي
عريضها، وقيل مرتفعها، وكل عالٍ طويل مفرع.
وفي حديث ابن زميل: يكاد يفرع الناس طولاً
أي يطولونهم ويعلمونهم، ومنه حديث سودة: كانت
تفرع الناس طولاً. وفرعة الطريق وفرعته
وفرعاؤه وفارعته، كله: أغلاه ومنقطعه، وقيل:
ما ظهر منه وارتفع، وقيل: فارعته حواشيه.
والفرع: الصعود. وفرعت رأس الجبل:
علوّه. وفرع رأسه بالعصا والسيف فرعاً:
علاه. ويقال: هو فرع قومه الشريف منهم.
وفرعت قومي أي علّوهم بالشرّف أو بالجمال.
وأفرع فلان: طال وعلا. وأفرع في قومه

١ قوله «أعطى يوم حنين النخ» كذا بالأصل، وفي نسخة من النباهة:

أعطى المطايا النخ.

٢ قوله «تفرع الناس» كذا بالأصل، وفي نسخة من النباهة:
النساء.

على أغلاها وترميمها. وفي الحديث: أي الشجر
أبعد من الحاريف؟ قالوا: فرعها، قال: وكذلك
الصف الأول؛ وقوله أنشده نعلب:

مِنَ الْمُنْطِيَّاتِ الْمَوَكَّبِ الْمَفْعِ بَعْدَمَا
يُورَى ، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ ، نُضُوبُ

لما يريد أعاليهما. وقوس فرع: عملت من
رأس القضيب وطرفه. الأصمعي: من القيسي
القضيب والفرع، فالقضيب التي عملت من غضن
واحد غير مشقوق، والفرع التي عملت من طرف
القضيب. وقال أبو حنيفة: الفرع من خير القيسي
يقال: قوس فرع وفرعة؛ قال أوس:

على ضالّة فرع كان تذيروها ،
إذا لم تحفظه عن الوحش ، أفكّل

يقال: قوس فرع أي غير مشقوق، وقوس فلتق
أي مشقوق؛ وقال:

أرمني عليها ، وهي فرع أجمع ،
وهي ثلاث أذرع وإصبع

وفرعت رأسه بالعصا أي علّوته، وبالغاف أيضاً.
وفرع الشيء يفرعه فرعاً وفرعاً وتفرعته:
علاه. وقيل: تفرع فلان القوم علام؛ قال
الشاعر:

وتفرعنا ، من ابنتي وأئيلي ،
هامة العزّ وجرتنوم الكرم

وفرع فلان فلاناً: علاه. وفرع القوم وتفرعهم:
فاهمهم؛ قال:

تعيّرني سلمى ، وليس بقضاة ،
ولو كنت من سلمى ، تفرعت دارما

وَقَرَعَ : طال ؛ قال لبيد :

فَأَفْرَعَ بِالرَّابِّ ، يَقُودُ بِلِقَاءِ
مُجْتَبَةِ تَذَبُّعٍ عَنِ السَّخَالِ

شبه البرق بالجليل البلق في أول الناس . وقَرَعَ القوم : تركبهم بالشتم ونحوه . وقَرَعَهُم : تروَّج سيده نسايتهم وعلانياتهم . يقال : قَرَعْتُ بَني فلان تروَّجْتُ في الذُّرَّةِ منهم والسَّامِ ، وكذلك تَدْرِيْشُهُمْ وتَنْصِيْشُهُمْ . وقَرَعَ وَأَفْرَعَ : صَعَدَ وانحَدَرَ . قال رجل من العرب : لَقِيتُ فُلَانًا فَاوْعًا مُفْرَعًا ؛ يقول : أَحَدُنَا مُصْعَدٌ وَالْآخَرُ مُنْحَدِرٌ ؛ قال الشاعر في الإفرع بمعنى الانحدار :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَانِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي ،
لَا يَذُرُ كُنْكَ إِفْرَاعِي وَتَضْعِيفِي

إفراعي انحداري ؛ ومثله لبشر :

إِذَا أَفْرَعْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَصْعَدَاتٍ بِهَا ،
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدْ

وقَرَعْتُ في الجبل تقرِّباً أي انحَدَرْتُ ، وقَرَعْتُ في الجبل : صَعَدْتُ ، وهو من الأضداد . وروى الأزهري عن أبي عمرو : قَرَعَ الرَّجُلُ في الجبل إِذَا صَعَدَ فِيهِ ، وقَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . وحكى ابن بري عن أبي عبيد : أَفْرَعَ في الجبل صَعَدَ ، وَأَفْرَعَ مِنْهُ تَزَلُّ ؛ قال معن بن أوس في التفرُّع بمعنى الانحدار :

فَسَارُوا ، فَأَمَّا جُلَّ حَيِّي فَقَرَعُوا
جَمِيعًا ، وَأَمَّا حَيِّي دَعْدٍ فَصَعَدُوا

قال شمر : وَأَفْرَعَ أَيضًا بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَوَاهُ فَأَفْرَعُوا أَي انْحَدَرُوا ؛ قال ابن بري : وصواب إنشاء هذا البيت : فَصَعَدُوا لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ ؛ وبعده :

فَهَيْهَاتَ يَمْنً بِالْحَوَزِ تَقَرُّ دَارُهُ
مُعِيمٌ ، وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي يَتَنَّا آخِرَ فِي الإِصْعَادِ :

لَمَتِي امْرُؤٌ مِنْ يَمَانٍ ، حِينَ تَنْسُبُنِي ،
وَفِي أُمِّيَّةٍ إِفْرَاعِي وَتَضْرِبِي

قال : والإفرع هنا الإصعاد لأنه ضمه إلى التصويب وهو الانحدار . وقَرَعْتُ إِذَا صَعَدْتُ ، وقَرَعْتُ إِذَا تَزَلْتُ . قال ابن الأعرابي : قَرَعَ وَأَفْرَعَ صَعَدَ وانْحَدَرَ ، من الأضداد ؛ قال عبد الله بن همام السلولي :

فَإِذَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ مُزْجِي طَعْمَيْتِي ،
أَصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ

وقَرَعَ ، بالتخفيف : صَعَدَ وعلا ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشَدَ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْنٍ رَابِعٍ
صَحَاحٍ غَيْرًا ، يُفْرَعُ الْأَكْمَ الْهَآ

وَأَصْعَدُ في الزُّومِ وَأَفْرَعُ أَي انْحَدَرَ . وبئس ما أَفْرَعَ بِهِ أَي ابْتَدَأَ . ابن الأعرابي : أَفْرَعَ هَبَطَ ، وقَرَعَ صَعَدَ .

والقَرَعَ والقَرَعَةُ ، بفتح الراء : أَوَّلُ نَتَاجِ الْإِبِلِ وَالنَّعْمِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبُجُونَهُ لِأَلْفَتِهِمْ يَتَبَرَّعُونَ بِذَلِكَ فَتُهَيَّ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَجَمَعَ الْقَرَعَ فُرْعٌ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

كَفَرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
قُرْعٌ بَيْنَ رَأْسِ وَحَامٍ

١ قوله « سرأ » تقدم إنشاده في صمد سيرا ، وَأَنشَدَهُ الصَّاحِبُ هُنَاكَ طَوْرًا .

والفرع: المال الطائل المَعْد؛ قال :

تَمَنَّ واستَبَقَى ولم يَغْتَصِرْ ،
مِنْ قَرَعِهِ ، مَالاً ولا الْمَكْسِرِ

أراد من قَرَعِهِ فسكن للضرورة . والمكسر: ما
تَكَسَّرَ من أصل ماله، وقيل: لما القَرَعُ ههنا الغُصْنُ
فكنى بالقرع عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه ،
وهو الصحيح .

وأفرع الوادي أهله : كفاهم . وفارَعَ الرجل :
كفاه وحَسَّلَ عنه ؛ قال حسان بن ثابت :

وَأُنشِدْكُمْ ، وَالْبَغْيُ مِنْهُلِكُ أَهْلُهُ ،
إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يَوْجِدْ لَهُ مَنْ يَقَارِعُهُ

والقرع: الشعر التام . والفرع: مصدر الأفرع ،
وهو التام الشعر . وفرع الرجل يفرع فرعاً وهو
أفرع: كثر شعره . والأفرع: ضِدُّ الأصلع ،
وجمعها فرُع وفُرْعَانٌ . وفرع المرأة: شعرها ،
وجمعها فرُوعٌ . وامرأة فارعة وفُرْعَاءُ : طويلة
الشعر ، ولا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجُمَّة
أفرع ، ولما يقال رجل أفرع لُصْدُ الأصلع ،
وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفرع ذا
جُمَّة . وفي حديث عمر : قيل الفرعان أفضل أم
الصُّلْعَانُ ؟ فقال : الفرعان ، قيل : فأنت أصلع ؛
الأفرع : الوافي الشعر ، وقيل : الذي له
جُمَّةٌ .

وتَفَرَّعَتْ أغصانُ الشجرة أي كثرت . والفرعة :
جِلْدَةٌ تَراد في القرية إذا لم تكن وفراء تامة .

وأفرع به : نزل . وأفرعنا بفلان فما أَحْمَدَنَاهُ أي
نَزَلْنَا بِهِ . وأفرع بنو فلان أي انتجعوا في أول
الناس . وفرع الأرض وأفرعها وفرع فيها جوئل فيها

رئاس وحام : فحلان . وفي الحديث : لا قَرَعَ ولا
عَتِيرَةٌ . تقول : أفرع القوم إذا ذبحوا أول ولد
تَشْتَجُّهُ الناقة لأهلهم . وأفرعوا : تَنَجَّجُوا .
والفرع والفرعة : ذبَحَ كان يذبح إذا بلغت الإبل
ما يتناه صاحبها ، وجمعها فرِاعٌ . والفرع : بعير
كان يذبح في الجاهلية إذا كان للإنسان مائة بعير فخر
منها بعيراً كل عام فأطعمهم الناس ولا يذوقه هو
ولا أهله ، وقيل : إنه كان إذا تمت له إبله مائة قدَّم
بكيراً فنجره لخصمه ، وهو الفرع ؛ قال الشاعر :

إِذَا لَا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحَتَّ رَابِتِنَا ،
كَمَا تَشْحَطُ سَقْبُ النَّاسِكِ الْفَرَعِ

وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ ؛
ومنه الحديث : فرّعوا إن شئتم ولكن لا تَذْبَحُوهُ
عَرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ أَي صغيراً لحمة كالفراة وهي
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِرَاءِ ؛ ومنه الحديث الآخر : أنه سئل
عن الفرع فقال : حق ، وأن تركه حتى يكون ابن تخاضٍ
أو ابن لبونٍ خير من أن تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لحمة
يُوبَرُهُ ، وقيل : الفرع طعام يصنع لنتاج الإبل
كالخُرْسِ لولادِ المرأة . والفرع : أن يسلخ جلد
الفصيل فيلْبَسَهُ آخَرُ وتَغْطِفَ عليه ناقة سِوَى
أُمِّهِ فَتَدِيرُ عليه ؛ قال أوس بن حجر يذكر أُرْزَمَةَ
في شدة برد :

وَسَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنْ الدَّ
أَقْوَامٍ سَقْباً مُجَلَّلاً قَرَعَا

أراد مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاختصر الكلام كقوله :
واسأل القرية أي أهل القرية . ويقال : قد أفرع
القوم إذا فعلت إبلهم ذلك . والهيْدَبُ : الجافي الحِلْقَةُ
الكثيرُ الشعر من الرجال . والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

اللتجامُ الفرس : أذماه ؛ قال الأعشى :

صَدَدْتُ عن الأعداء ، يومَ عُبَاجِبِ ،
صُدُودَ المذاكي أَفَرَعَتْهَا المَسَاحِلُ

المَسَاحِلُ : اللُّجُمُ ، واحدها مِسْعَلٌ ، يعني أن المَسَاحِلَ أَذَمَّتْهَا كما أَفَرَعَ الحِصْصُ المرأةَ بالدم .
وَأَفَرَعَ البِكْرُ : اقْتَضَى ، والفَرْعَةُ دُمها ،
وقيل له اقْتِرَاعٌ لأنه أَوَّلُ جِمَاعِها ، وهذا أولُ
صَبَدٍ قَرَعَهُ أي أَرَأَقَ دمه . قال يزيد بن مرة :
من أمثالهم : أَوَّلُ الصَبَدِ قَرَعٌ ، قال : وهو مُشَبَّهٌ
بأَوَّلِ التَّجَارِ . والفَرَعُ : القِصْمُ وَخَصَّ به بعضهم
الماء . وَأَفَرَعَ بَسيدَ بني فلان : أَخَذَ قَتَلَ .
وَأَفَرَعَتِ الضَّبْعُ في الغنم : قَتَلَتْها وَأَفْسَدَتْها ؛
أَشَدُّ تَعْلَبُ :

أَفَرَعَتِ في فَرَارِي

كَأَثَمَا ضِرَارِي

أَرَدْتُ ، يا جَعَارِ

وهي أَفْسَدُ شيءٍ رُؤْيَى . والفَرَارُ : الضَّانُ ، وأما
ما ورد في الحديث : لا يَزُومُكُمْ أَنْتَصِرُ ولا أَزِنُ
ولا أَفَرَعُ ؛ الأَفَرَعُ ههنا : المُؤَسَّسُ .

والفَرَعَةُ : القِصْلَةُ العَظِيمَةُ ، وقيل : الصَّغِيرَةُ ، تَكُونُ
وتَحْرُكُ ، وتَصْغِيرُها سَبَبُ فَرِيعَةٍ ، وجمعها فِرَاعٌ
وَقَرَعٌ وَقَرَعٌ . والفِرَاعُ : الأَوْدِيَةُ .

والفَوَارِعُ : موضعٌ ، وفارِعٌ وفَرِيعٌ وفَرِيعَةٌ
وفارِعَةٌ ، كلها : أسماءُ رجال . وفارِعَةٌ : أمُّ امرأةٍ .
وفَرَعَانُ : اسمُ رجل . ومَنَازِلُ بنِ فَرَعَانَ : من
رَهطِ الأَحْنَفِ بنِ قَبَسِرَ . والأَفَرَعُ : بطنُ من
حَنِيزِرَ . وفَرَوَعٌ : موضعٌ ؛ قال البرقي المذلي :

وَعَلِمَ عَلِمَها وَعَرَفَ خَبَرَها ، وفَرَعَ بين القومِ
يَفَرَعُ فَرَعًا : حَبَزَ وَأَصْلَحَ ، وفي الحديث : أن
جَارِيتَيْنِ جَاءَتَا تَشْتَدَانِ إلى رسولِ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وهو يصلي فَأَخَذَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بينهما أي
حَبَزَ وَفَرَقَ ؛ ويقال منه : فَرَعٌ يَفَرَعُ أيضًا ، وفَرَعَ
بين القومِ وفَرَقَ بمعنى واحد . وفي الحديث عن أبي
الطفيل قال : كنتُ عند ابنِ عباسٍ فجاءه بنو أبي لهبٍ
يَخْتَصِمُونَ في شيءٍ بينهم فَأَقْتَتَلُوا عنده في البيت ،
فقام يَفَرَعُ بينهم أي يَحْبِزُ بينهم . وفي حديث
علقمة : كان يَفَرَعُ بينَ الغنمِ أي يَفَرِّقُ ، قال ابنُ
الأثير : وذكره المروئي في القاف ، وقال : قال أبو
سومي وهو من هَمَوَاتِهِ . والفَارَعُ : عَوْنُ السُّلْطَانِ ،
وجمعهُ فَرَعَةٌ ، وهو مثلُ الوازِعِ . وَأَفَرَعَ
سَفَرَهُ وحاجَتَهُ : أَخَذَ فيها . وَأَفَرَعُوا من سَفَرِهِمْ :
قَدَمُوا وليس ذلك أَوَانٌ قَدومِهِمْ . وفَرَعَ فَرَسَهُ
يَفَرَعُهُ قَرَعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ؛ قال أبو
النجيم :

يَفَرَعُ الكَتِفَيْنِ حَرًّا عَطَلَهُ

نَفَرَعَهُ قَرَعًا ، وَلَسْنَا نَفْعِلُهُ ١

شبر : اسْتَفَرَعَ القومُ الحديثَ وَأَفْتَرَعُوهُ إِذَا
ابْتَدَؤُوهُ ؛ قال الشاعر يوتي عبيد بن أبيوب :

وَدَلَّيْتَنِي بِالْحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي ،

إِذَا اسْتَفَرَعَ القومُ الأحاديثَ ، سَاهِيَا

وَأَفَرَعَتِ المرأةُ : حَاضَتْ . وَأَفَرَعَهَا الحَيْضُ :
أَذَمَاهَا . وَأَفَرَعَتْ إِذَا رَأَتْ دَمًا قَبْلَ الولادة .
والإفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى المَاخِضُ من النساءِ أو
الدوابِّ دَمًا . وَأَفَرَعَ لَهَا الدَمُ : بَدَأَ لَهَا . وَأَفَرَعَ

١ قوله « يفرع الخ » سيأتي إنشاده في مادة عطل :
من مفرع الكتفين حر عطله

وقد هاجني منها يوعساء فروع ،
وأجزاء ذي اللهباء ، منزلة قفر

وفارع : حصن بالمدينة يقال إنه حصن حصان بن
ثابت ؛ قال مقيس بن صبابه حين قتل رجلاً من
فهر بأخيه :

قتلت به فهراً ، وحملت عقله
سراة بني التجار أرباب فارع
وأذكر كنت ثأري ، واضطجعت مؤسداً ،
وكنت إلى الأوثان أول راجع

والفارعان : اسم أرض ؛ قال الطرمح :

وتحن ، أجارت بالأقيصر ههنا
طهية ، يوم الفارعين ، بلا عقد

والفرع : موضع وهو أيضاً ماء بعينه ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

فرع الفرع يمر على محمود

وفي الحديث ذكر الفرع ، بضم الفاء وسكون الراء ،
وهو موضع بين مكة والمدينة ، وفرع الجوزاء :
أشد ما يكون من الحر ، قال أبو خراش :

وظل لنا يوم ، كأن أواره
ذكا النار من نجم الفروع طويل

قال : وقرأته على أبي سعيد بالعين غير معجمة ؛ وقال
أبو سعيد في قول المذني :

وذكرها فيج الفرو
ع ، من صهب الحر ، برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء بالعين ، وهو أشد ما

يكون من الحر ، فإذا جاءت الفروع ، بالعين ، وهي
من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيج
يومئذ .

فودع : الفرذع : المرأة البلهاء .

فوقع : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها
فتفرقت . وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع
الرجل أصابعه في الصلاة ؛ فرقة الأصابع غمزها
حتى يستنع لمفاصلها صوت ، والمصدر الإفرتفاع ،
والفرقة في الأصابع والتفيع واحد . والفرقة :
الصوت بين شينين يضربان .

والفرقة : الاست كالفرقة . والفراع :
الضراط ، وفي الأزهرى : يقال سمعت لرجله صرقة
وفرقة بمعنى واحد ، وقال : تفرع وتفرع
إذا انقبض .

وفي كلام عيسى بن عمر : افترقعوا عني أي
انكشفوا وتنعوا عني ؛ قال ابن الأثير أي تحولوا
وتفرقوا ، قال : والتون زائدة .

فزع : الفزع : الفزع والدفع من الشيء ، وهو في
الأصل مصدر . فزع منه وفزع فزعا وفزعا
وفزعا وأفزعه وفزعه : أخافه وروعه ، فهو
فزع ؛ قال سلامة :

كئنا إذا ما أتنا صارخ فزع ،
كان الصراخ له قرع الطنابيب

والمفزعة ، بالهاء : ما يفزع منه . وفزع عنه
أي كشف عنه الخوف . وقوله تعالى : حتى إذا
فزع عن قلوبهم ، عداه بعن لأنه في معنى كشف
الفزع ، ويقرأ فزع أي فزع الله ، وتفسير ذلك
أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بزل الوحي

للراعي :

إِذَا مَا قَرَعْنَا أَوْ دُعَيْنَا لِنَجِدَ ،
لَيْسْنَا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَقَوْلُهُ قَرَعْنَا أَيِ أَغْنَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّبَاحُ :

إِذَا دَعَتْ غَوَّثَهَا ضَرَّائِهَا قَرَعَتْ
أَعْقَابُ نَيٍّْ ، عَلَى الْأَنْبَاجِ ، مَنْضُودٍ

يقول : إِذَا قُلْ لِبَنِ ضَرَّائِهَا تَصَرَّيْتُهَا الشُّحُومُ الَّتِي
عَلَى ظُفُورِهَا وَأَغَاثَتِهَا فَأَمَدَّتْهَا بِاللَّبَنِ . وَيَقَالُ : فَلَانٌ
مَفْرَعٌ ، بِالْهَاءِ ، يَسْتَوِي فِيهِ التَّنْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا
كَانَ يُفْرَعُ مِنْهُ . وَقَرَعُ إِلَيْهِ : لَجَأٌ ، فَهُوَ مَفْرَعٌ
لِمَنْ قَرَعُ إِلَيْهِ أَيِ مَلْجَأٌ لِمَنْ تَجَأَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُوفِ : فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَيِ الْجُؤُودِ وَإِلَيْهَا
وَاسْتَعِيضُوا بِهَا عَلَى دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ . وَتَقُولُ :
قَرَعْتُ إِلَيْكَ وَقَرَعْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ قَرَعْتُكَ
وَالْمَفْرَعُ وَالْمَفْرَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْمَفْرَعُ الْمُسْتَفَاتُ
بِهِ ، وَالْمَفْرَعَةُ الَّتِي يُفْرَعُ مِنْ أَجْلِهَا ، فَرَقُوا بَيْنَهُمَا ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَفْرَعُ يَكُونُ جَبَانًا وَيَكُونُ شُجَاعًا ، فَمِنْ
جَعَلَهُ شُجَاعًا مَفْعُولًا بِهِ قَالَ : بَمَثَلِهِ تُنْزَلُ الْأَفْرَاعُ ،
وَمِنْ جَعَلَهُ جَبَانًا جَعَلَهُ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَهَذَا
مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَبَغْلٌ ، وَهُوَ غَالِبٌ ،
وَمُغْلَبٌ ، وَهُوَ مَغْلُوبٌ . وَفُلَانٌ مَفْرَعُ النَّاسِ
وَامْرَأَةٌ مَفْرَعٌ وَهِيَ مَفْرَعَةٌ : مَعْنَاهُ إِذَا كَهَنَتْ أَمْرَ
قَرَعْنَا إِلَيْهِ أَيِ لَجَأْنَا إِلَيْهِ وَاسْتَعَيْنَا بِهِ . وَالْفَرَعُ
أَيْضًا : الْإِغَاثَةُ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِلْأَنْصَارِ : لَأَنْكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَرَعِ وَتَقْلُتُونَ عِنْدَ
الطَّمَعِ أَيِ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِغَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ
أَيْضًا عِنْدَ قَرَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لَتَغِيثُكُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَالُوا قَرَعَتْهُ فَرَعًا بِمَعْنَى أَفْرَعَتْهُ أَيِ أَغَثَّتْهُ وَهِيَ لَفَةٌ

مِنَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرَعَتْ
لِذَلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذَلِكَ كُشِفَ
الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟
سَأَلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالُوا :
الْحَقُّ أَيِ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ ؛ وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَرَعَ أَيِ
فَرَعَتْ مِنْ الْفَرَعِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لَهُ الْأَشْعَثُ : لِأَضْرَطُّكَ ! فَقَالَ :
كَلَامُنَا لَعَزُومٌ مَفْرَعَةٌ أَيِ صَحِيحَةٌ تُنْزَلُ بِهَا
الْأَفْرَاعُ . وَالْمَفْرَعُ : الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ
وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَرَعٌ ، وَلَا يَكْسِرُ لَفَةً فَعِيلٌ فِي
الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، وَفَارَعٌ وَالْجَمْعُ
فَرَعَةٌ ، وَفَرَعَةٌ : كَثِيرُ الْفَرَعِ ، وَفَرَعَةٌ أَيْضًا :
يُفْرَعُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَفَارَعَهُ فَفْرَعَهُ يُفْرَعُهُ :
صَارَ أَشَدَّ قَرَعًا مِنْهُ . وَقَرَعُ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغَاثَهُمْ .
وَقَرَعُ الْقَوْمِ وَقَرَعَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعَهُمْ : أَغَاثَهُمْ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا قَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَعِيثِهِمْ ،
طِوَالَ الرَّمَاحِ ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عُزْلٌ

وَقَالَ الْكَلْكَلَةُ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ
مَنَافٍ وَالْكَلْكَلَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكُلَّاسٍ : أَلْجِيئُهَا فَإِنَّمَا
حَلَلْتُ الْكُتَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

أَيِ لِنَغِيثٍ وَنُضْرَخٍ مَنِ اسْتَغَاثَ بِنَا ؛ وَمِثْلُهُ

١ قَوْلُهُ « نَزَلَ بِهَا » هَذَا تَعْيِيرُ ابْنِ الْأَثِيرِ .

٢ قَوْلُهُ « حَلَلْتُ النَّجَّ » فِي تَرْجُومَةِ الْقَامُوسِ : نَزَلْنَا وَلِنَفْرَعَا وَهُوَ الْمُنَاسِبُ
لَا بَعْدَهُ مِنَ الْحُلِّ .

فيه ثلاث لغات : فزعت القوم وفزعهم وأفزعهم ، كل ذلك بمعنى أغثنهم . قال ابن بري : وما يُسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فزعته بمعنى أغثنه متعدياً واسم الفاعل منه فعلٌ ، وهذا لما جاء في نحو قوله حذرتُه فأنا حذرتُه ، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذرتُ أموراً ، وردوا عليه وقالوا : البيت مصنوع ، وقال الجرمي : أصله حذرتُ منه فعدى بإسقاط منه ، قال : وهذا لا يصح في فزعته بمعنى أغثنه أن يكون على تقدير من ، وقد يجوز أن يكون فزعٌ معدولاً عن فازعٍ كما كان حذرتُ معدولاً عن حاذرٍ ، فيكون مثل سَمِعَ معدولاً عن سامِعٍ فيتعدى بما تعدى سامع ، قال : والصواب في هذا أن فزعته بمعنى أغثنه بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لأنه يقال فزعته وفزعتُ له ، قال : وهذا هو الصحيح المول عليه . والإفزع : الإغاثة . والإفزع : الإخافة . يقال : فزعتُ إليه فأفزعني أي لجأتُ إليه من الفزع فأغاثني ، وكذلك التفريع ، وهو من الأضداد ، أفزعته إذا أغثنه ، وأفزعته إذا خوّفته ، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة . يقال : أفزعته لئلا فزع أي أغثنه لئلا استغاث . وفي حديث المخزومية : ففزعوا إلى أسامة أي استغاثوا به . قال ابن بري : ويقال فزعت الرجل أغثنه بمعنى أفزعته ، فيكون على هذا الفزع المغيث والمستغيث ، وهو من الأضداد . قال الأزهري : والعرب تجعل الفزع قرناً ، وتجعله إغاثة للمفزع المروع ، وتجعله استغاثة ، فأما الفزع بمعنى الاستغاثة ففي الحديث : أنه فزع أهل المدينة لئلا فركب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فرساً لأبي طلحة عروباً فلما رجع قال : لن تراعوا ، إني وجدته مجروحاً ؛ معنى قوله فزع أهل

المدينة أي استصبرخوا وظنوا أن عدواً أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لن تراعوا ، سكن ما بهم من الفزع . يقال : فزعتُ إليه فأفزعني أي استغثت إليه فأغاثني . وفي صفة علي ، عليه السلام : فإذا فزع فزع فزع إلى ضرسٍ حديدٍ أي إذا استغثت به النجى إلى ضرس ، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى ضرس ، فعذف الجار واستتر الضمير . وفزع الرجل : انتصر ، وأفزعته هو . وفي الحديث : أنه فزع من نومه مخمراً وجهه ، وفي رواية : أنه نام ففزع وهو يضحك أي هبّ وانتبه ؛ يقال : فزع من نومه وأفزعته أنا ، وكأنه من الفزع الحوف لأن الذي يُنبّه لا يخلو من فزعٍ ما . وفي الحديث : ألا أفزع عثمانني أي أنبهتوني . وفي حديث فضل عثمان : قالت عائشة للنبي ، صلى الله عليه وسلم : مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : عثمان رجل حي . يقال : فزعت لِسبي فلان إذا تاهبت له متحولاً من حال إلى حال كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة ، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام ، والأول الأكثر .

وفزع وفزع وفزيع : أسماء . وبنو فزع : حي .

فصع : فصع الرطبة يفصعها فصعاً وفصعها إذا أخذها بإصبعه فعصرها حتى تنقشر ، وكذلك كل ما دلكته بإصبعيك ليكن فيفتح عما فيه . وفي الحديث : أنه نهى عن فصع الرطبة ؛ قال أبو عبيد : فصعها أن تخرجها من قشرها لتنضج عاجلاً . وفصعت الشيء من الشيء إذا أخرجه وخلعته . وفصع الرجل يفصع تفصيماً : بدت منه ربيع سوءً وفسّر .

والْقُصْعَةُ ، في بعض اللغات : غُلْفَةُ الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته قبل أن يُخْتَنَ . و غلام أَفْصَعُ أَجْلَعُ : بَادِي الغُلْفَةِ من كَرْنِهِ . وفي حديث الزبير قال : أَبْعَضُ صَيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْيِصِعُ الْكَثْرَةُ الْأَفْيِطُسُ الثُّخْرَةُ الذي كأنه يَطْلُعُ في جِحْرَةِ أي هو غائر العينين . يقال : فَصَعَ الغلامُ وافتَصَعَ إذا كَثُرَ قَلْفَتُهُ ، وفَصَعَهَا الصبي إذا نَحَّاهَا عن الحشفة . وفَصَعَ العمامة عن رأسه فَصْعاً : حَسَرَهَا . أنشد ابن الأعرابي :

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ ، بعدما
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ

والْقَصْعَانُ : المكشوفُ الرأسُ أبدأ حرارةً والتهاباً . والقَصْعَاءُ : القارةُ . وفَصَعْتُهُ من كذا تَفْصِيعاً أي أخرجته منه فانْتَفَصَعَ . وافتَصَعْتُ حَقِي من فلان أي أخذته كله بقهر فلم أترك منه شيئاً ، ولا يُلْتَفَتُ إلى القاف .

ففعع : فَصَعَ فَصْعاً كَضَفَعَ أي جَعَسَ وأَحْدَثَ .

فقطع : فَطَعَ الأمرُ ، بالضم ، يَفْطَعُ فِطَاعَةً ، بالضم ، فهو فَطِيعٌ وفَطِيعٌ وفَطِيعٌ ؛ الأخيرة على النسب ، وأفَطَعَ الأمرُ : اشْتَدَّ وَشَنَعَ وجاوز المِقْدَارَ وَبَرَحَ ، فهو مُفَطِّعٌ . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لِدَيِّ غُزْمٍ مُفَطِّعٍ ؛ المُفَطِّعُ : الشديدُ الشنيعُ . وفي الحديث : لم أرَ مَنْظَرًا كالْيَوْمِ أَفْطَعَ أي لم أرَ مَنْظَرًا فَطِيعًا كالْيَوْمِ ، وقيل : أراد لم أرَ مَنْظَرًا أَفْطَعَ منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير . وفي حديث سهل بن حنيف : ما وَضَعْنَا سِيفَنَا على عَوَاتِقِنَا إلى أمرٍ يَفْطِئُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا يَفْطِئُنَا أي يوقِعُنَا في أمرٍ فَطِيعٍ شديد . وأفَطَعَ الرجلُ ، على ما لم يسمْ فاعله ، أي تَوَلَّى به

أمرٌ عظيمٌ ؛ ومنه قول لبيد :

وَهُمُ السَّعَاةُ ، إذا العَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ ،
وَهُمُ فَوَارِسُهَا ، وَهُمْ مُحْكَمُهَا

وأَفْطَعَهُ الأمرُ وفَطِيعَ به فِطَاعَةً وفَطَعاً واستَفْطَعَهُ وأفْطَعَهُ : رآه فَطِيعاً ؛ وقوله أنشده المبرد :

قد عِشْتُ في الناسِ أطواراً على خُلُقٍ
شَتَّى ، وقاسَيْتُ فيه اللَّيْنَ والفَطْعَا

يكون الفَطْعُ مصدرُ فَطِيعَ به ، وقد يكون مصدرُ فَطَعَ كَكَرُمَ كَرَمًا إلا أني لم أسمع الفَطْعَ إلا هنا . قال أبو زيد : فَطِيعْتُ بالأمر أَفْطَعُ فِطَاعَةً إذا هَالَكَ وغَلَبَكَ فلم تَثِقْ بَأَن تُطِيقَهُ . وفي الحديث : لما أُمِرَ بي وأصبحت بمكة فَطِيعْتُ بأُمري أي اشدتُ عليّ وهينته ؛ ومنه الحديث : أُرِيتُ أنه 'وضع' في يَدَيَّ سِوَارَانِ من ذهب فَفَطِيعْتُهُمَا ، هكذا روي متعبداً حملاً على المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتُهُمَا وخَفِيفْتُهُمَا ، والمعروف فَطِيعْتُ به أو منه ؛ وقول أبي وجزة :

تَوَى الْعِلَافِي مِنْهَا مُوَفِّدًا فَطِيعًا ،
إذا احْزَأَلْ به من ظَهَرَهَا فِقرُ

قال فَطِيعًا أي مَلَانَ . وقد فَطِيعَ فَطِيعًا أي امْتَلَأَ . والفَطِيعُ : الماءُ العذب . والماءُ الفَطِيعُ : هو الماءُ الزَّلالُ الصَّافِي ، وضده المِضاضُ ، وهو الشديدُ المُلَوَّحَةُ ؛ قال الشاعر :

يُورِدُنْ بِجُودٍ مَا يُمِيدُ جِيسَاهَا
أَيُّ عَيْوُنٍ ، مَاؤُهُنْ فَطِيعُ

ففعع : التَّفْعَعَةُ والتَّفْعَعُ : حكاية بعض الأصوات . والتَّفْعَعَانِي : الجازِرُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛ قال صخر الغمي :

عنه واستخرج ، والجمع أفقع وفقوع وفقعة ؛
قال :

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا ثَأْنِي الرَّعَاءُ بِهِ
مِنْ ابْنِ أَوْبَرَ وَالْمُخْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

وَيُسَبَّحُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيَقَالُ : هُوَ فَقْعٌ قَرَقَرٍ ،
وَيَقَالُ أَيْضاً : أَذْلٌ مِنْ فَقْعٍ يَقَرَقَرُ لِأَنَّ الدَّوَابَّ
تَنْجَلُهُ بِأَرْجُلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ هَجَوَ النِّعْمَانُ بْنُ
الْمَنْذَرِ :

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ ، مَا يَمْ
نَحْ فُقْعًا يَقَرَقَرُ أَنْ يَزُولَا

البيت : الفقع كمّ يخرج من أصل الإجرّة وهو
ثَبْتُ . قال : وهو من أَرَدَا الكِنَاةَ وَأَمْرَعَهَا
فَسَادَ .

والفقيع ' : جنس من الحسام أبيض على التشبيه بهذا
الجنس من الكِنَاةِ ، واحده فقيعة .

والفقّع ' : شدة البياض ، وأبيض فقاعي ' : خالص
منه . والفاقع ' : الخالص الصفرة الناصعها .
وقد فقع بفقع ويفقع فقوعاً إذا خَلَصَتْ
صفرة . وفي التثزيل : صفراء فاقع لونها .
وأصفر فاقع وفقاعي ' : شديد الصفرة ؛ عن
الليثاني . وأحمر فاقع وفقاعي ' : يخلط حمرة
ببياض ، وقيل : هو الخالص الحمرة . ويقال للرجل
الأحمر فقاعي ، وهو الشديد الحمرة في حمرة
شرق من إغراب ؛ وأشد :

فقاعي ، يكاد دم الوجنتين
يبادر من وجهه الجلدة

أ قوله « والفقيع » هو كسيت كما في الغاموس ، وقال شارحه :
لعله الصاغي عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغي في الضبط
والصواب فيه الفقيع كأثير .

فَتَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ يَشْفِرُهُ
إِلَيْهِ ، فَعَالَ الْفَقْعَمِيَّ الْمُنَاهِبِ

يقال للجزار : فَعَقَمَانِي وَهَبْنِي وَسَطَّارُ .
والفقعع ' والفقعماني ' : الحلو الكلام الرطب
اللسان .

وفقعع الراعي بالغنم : زجرها فقال لها : فَعْ
فَعْ ، وقيل : الفقععة زجر المعز خاصة ، ورجل
فقعاع ' : يفعل ذلك ، وداع فقعاع كقولك
جرجر البعير فهو جرجار ، وثرتثر الرجل فهو
ثرتثر ، وفقعمعي ' أيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك .
ورجل فقعع وفقعاع ' إذا كان خفيفاً ؛ وأشد
بيت صخر النمي :

فَعَالَ الْفَقْعَمِيَّ الْمُنَاهِبِ

والفقعع ' والفقعمعي ' : السريع . ووقع في فقععة
أي اختلط . ورجل فقعاع وعوac لعلاع
رعراع أي جبان .

فقع : الفقع والفقعع ، بالفتح والكسر : الأبيض
الرّخو من الكِنَاةِ ، وهو أَرْدُؤُهَا ؛ قال الراعي :

يَلَادُ يَبْزُ الْفَقْعُ فِيهَا قِنَاعَهُ ،
كَأَبْيَضِ شَيْخٍ ، مِنْ رِفَاعَةٍ ، أَجْلَحَ

وجمع الفقعع ، بالفتح ، فِقْعَةٌ مثل جَبَّةٍ وَجِبَاءَةٍ ،
وجمع الفقعع ، بالكسر ، فِقْعَةٌ أيضاً مثل قِرْدٍ
وَقِرْدَةٍ . وفي حديث عائكة قالت لابن جرّموذ :
يا ابن فقعع القردد ؛ قال ابن الأثير : الفقعع ضرب
من أَرْدَا الكِنَاةَ ، والقردد : أرض مرتفعة إلى
جنب وهدة . وقال أبو حنيفة : الفقعع يَطْلُعُ من
الأرض فيظهر أبيض ، وهو ودي ، والجيد ما حفر

قال الأزهرى : وجعله الجاحظ فقيعاً ، وهو في نوادر أبي زيد فُسِّرَ مثل ذلك فقايع ، وقيل : الفاقعُ الخالصُ الصافي من الألوان أيّ لَوْنٍ كان ؛ عن الليثاني . ويقال : أصفرُ فاقِعٌ وأبيضُ ناصِعٌ وأحمرُ ناصِعٌ أيضاً وأحمرُ قانيءٌ ؛ قال لبيد في الأصفر الفاقع :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فَاقِعٍ وَدِفَانِ

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي في الأحمر الفاقع :

تَوَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا مُحِبًّا
كَبِيتُ ، مِثْلَ مَا فَقِيعَ الْأَدِيمِ

والفَقْعُ : الضُّرْاطُ ، وقد فَقَعَ به . وهو يُفَقَّعُ بِمِفَقْعٍ إذا كان شديد الضُّرْاطِ . وفَقَعَ الحِمَارُ إذا ضُرَّطَ . ولَمَنَ لَفَقَاعُ أي ضَرَّاطُ .

والتَفْقِيعُ : التَشْدِيقُ . يقال : قد فَقَعَ إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له . والتَفْقِيعُ : صوتُ الأصابع إذا ضُرِبَ بعضها ببعض أو فَرَّقَ مَعَهَا . وفي حديث ابن عباس : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . يقال : فَقَعَ أَصَابِعَهُ تَفْقِيعاً إذا عَمَزَ مَفَاصِلَهَا فَانْتَفَضَتْ ، وهي الْفَرَقْعَةُ أَيضاً . والتَفْقِيعُ أَيضاً : أَنْ تَأْخُذَ وَرَقَةً مِنَ الْوَرْدِ فَتَدِيرُهَا ثُمَّ تَعْمِزُهَا بِإِصْبَعِكَ فَتَصُوتُ إِذَا انْتَفَتَتْ . وَتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ : أَنْ تَضْرِبَ بِالْكَفِّ فَتَفْقَعَ وَتَسْمَعَ لَهَا صَوْتاً .

وَالْفَقَاقِيعُ : هَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ مُسْتَدِيرَةٍ تَفْقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ عِنْدَ الْمَزْجِ بِالْمَاءِ ، وَاحِدُهَا فُقَاعَةٌ ؛ قال عدي بن زيد يصف فقايعاً : قوله « سدم قديم » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

الأحمر إذا مُزِجَتْ :

وطفا فوقها فقايعُ ، كاليا
قوتُ ، حُمُرُ يُبِيرُهَا التَصْفِيقُ

وفي حديث أم سلمة : وَإِنْ تَفَاقَعْتَ عَيْنَاكَ أَي رَمِصْتَا ، وَقِيلَ أَيْضًا ، وَقِيلَ انشَقَّتَا .

وَالْفَقَاعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سَمِي بِهِ لَمَّا يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ . وَالْفَقَاعُ : الْحَيْثُ .

وَالْفَاقِيعُ : الْعَلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بَنِي مَالِكٍ ، إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَارِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ . وَأَفْقَعَ : افْتَقَرَ . وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ : مُدْقِعٌ فَقِيرٌ بِجُهودٍ ، وَهُوَ أَسْوَأُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ . وَأَصَابَتْهُ فَاقِعَةٌ أَي ذَاهِيَةٌ . وَفَوَاقِعُ الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : وَعَلَيْهِمْ خَفَافٌ لَهَا فَقَعَ أَي خَرَّاطِيمٌ . وَهُوَ خَفٌ مُفْقِعٌ أَي مُخَرِّطٌ .

فَكَع : الْفَكَعُ : كَالْعَفْكَ سَوَاءً ، وَسَنَدْرُهُ فِي مَكَانِهِ .

فَلَعَ : فَلَعَ الشَّيْءُ : شَقَّهُ . وَقَلَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَالْحِجَرِ يَفْلَعُهُ قَلْعاً فَانْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ : شَقَّهُ وَشَدَخَهُ . وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَشَقُّ فَقَدْ انْفَلَعَ وَتَفَلَّعَ ، وَقَلَعْتُهُ تَفْلِيعاً ؛ قَالَ طِفِيلُ الْغَنَوِيِّ :

تَشَقُّ الْعِهَادِ الْخَوَلُ لَمْ يَتَرَعْ قَبْلَنَا ،
كَأَشَقُّ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمُفْلَعُ

وَالْفِلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وَجَمْعُهَا فِلَعٌ . وَقَلَعَ السَّامَ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّهُ . وَتَفَلَّعَتِ الْبَيْطِخَةُ إِذَا انْشَقَّتْ . وَتَفَلَّعَ الْعَقَبُ إِذَا انْشَقَّ ،

الْفَنَعُ : المال الكثير ؛ وروى ابن بري عجز هذا البيت :

وقد أكره وراء المتجحر الفرق

وقال : وقد روي عجزه على ما قد مناه . والفَنَعُ : الكَرَمُ والعطاء والجود الواسع والفضل الكثير ؛ قال الأعشى :

وجربوه ، فما زادت تجاربهم
أباً قدامة ، إلا الحزم والفنما

وسنيع قنيع أي كثير ؛ عن ابن الأعرابي . والفَنَعُ : الكثير من كل شيء ، عنه أيضاً ، وكذلك القنيع والقنيع . ويقال : له قنَعٌ في الجود ؛ فأما الاستشهاد على ذلك بقول الزبرقان البهدي :

أطل ببتني أم حسناء فاعة
عبرتني ، أم عطاء الله ذا الفنع ؟

فإنه لم يضع الشاهد موضعه لأن هذا الذي أنشده لا يدل على الكثير لما يدل على الكثرة ، وهو إنما استشهد به على الكثير ، ويقال من ذلك قنِعٌ ، بالكسر ، يقنَعُ . وفرس ذو قنَعٍ في سيره أي زيادة .

قنَع : الأزهري : من أساء الفأر القنَعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفِرْنَبُ مثله . والقنْعة والقنْعةُ جميعاً : الاست ؛ لكنها عن كراع .

فوع : قوعة النهار وغيره : أوله ، ويقال ارتفاعه ، ويقال : أانا فلان عند قوعة العشاء يعني أول الظلمة . وفي الحديث : احبسوا صبيانكم حتى تذهب قوعة العشاء أي أوله كقوزته . وقوعة الطيب : ما ملاً أنفك منه ، وقيل : هو أول ما يفوح منه . ويقال : وجدت قوعة الطيب وقوعته ، بالعين

وهي الفلوع ، الواحد فلَعٌ وفلَعٌ . قال سحر : يقال فلَعْتُهُ وقَفَعْتُهُ وسَلَعْتُهُ وفَلَعْتُهُ كل ذلك إذا أوضَعْتُهُ . وسيف فلُوعٌ ومِفْلَعٌ : قاطعٌ ، والفَلْعة القطعة . وفي السب والفحش يقال للأمة إذا سبت : قَبَحَ الله فِلَعْتَهَا ! قال الأزهري : يعنون مشق جهازا أو ما تشق من عقيبها . ويقال : رماه الله بفالعة أي بداهية ، وجمعها القوالع . وقال كراع : الفلعة الفرَجُ ، وقبح الله فلَعْتَهَا كأنه اسم ذلك المكان منها .

فلدع : الفلندع : الملتصوي الرجل ؛ حكاه ابن جني . قنَع : القنَعُ : طيب الرائحة . والقنَعُ : نفحة المسك . ومسك ذو قنَعٍ : ذكي الرائحة ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

وفروع سايغ أطرافها ،
عللتها ربح مسك ذي قنَع

والقنَعُ : نشر الثناء الحسن . والقنَعُ : زيادة المال وكثرته . ومال ذو قنَعٍ وذو قنَلٍ على البدل أي كثير ، والقنَعُ أعرف وأكثر في كلامهم ؛ وفي حديث معاوية أنه قال لابن أبي مخنف الثقفي :

أبوك الذي يقول :

إذا مت فاذنني إلى جنب كرمية ،
تروني عظامي في التراب عروقها

ولا تدفني في القلاة ، فإني
أخاف ، إذا مات ، أن لا أذوقها

فقال : أبي الذي يقول :

وقد أجود ، وما مالي يذي قنَع ،
وأكنتم السر فيه ضربة العنق

والعين ، وهو طيبٌ رائحته تطير إلى خياشيك .
وقوعه السَّم : حدته وحرارته ، قال ابن سيده :
وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه على هذا أفعلعان .

فصل القاف

قَبَعَ : قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا : تَخَرَّ ، وَقَبَعَ
الْحَزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعًا وَقَبْعًا كَذَلِكَ .

وقبِيعَةُ الْحَزِيرِ ، مكسورة الأول مشددة الثاني :
فقطبستهُ ، وفي الصحاح : قبِيعَةُ الْحَزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ
مُخْرَجَةٌ أَنَّهُ .

وَالْقَبْعُ : صوت يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَتَخَرِّبِهِ إِلَى
حَلْقِهِ وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَقَارٍ أَوْ شَيْءٍ يَتَقَبَّحُهُ
وَيَكْرَهُهُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ الْعَبْسِي :

إِذَا وَقَعَ الرَّمَاحُ يَمْتَكِبُهُ ،
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ

ويقال لصوت الفيل : الْقَبْعُ وَالْتَحْفَةُ . وَالْقَبْعُ :
الصَّيَاحُ .

وَالْقُبُوعُ : أَنْ يَدْخُلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَبِيعِهِ أَوْ
ثُوبِهِ ، يَقَالُ : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعًا . وَانْقَبَعَ :
أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثُوبِهِ . وَقَبَعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ : أَدْخَلَهُ
هَنَّاكَ . وَجَارِيَةُ قَبِيعَةُ طَلْعَةٍ : تَطْلُعُ ثُمَّ تَقْبَعُ
رَأْسَهَا أَيْ تَدْخُلُهُ ، وَقِيلَ : تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَقْبَعُ
أُخْرَى ، وَرَوَى عَنْ الزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرِ السَّعْدِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : أَبْغَضُ كَتَائِبِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْقَبِيعَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي تَطْلُعُ رَأْسَهَا ثُمَّ تَخْنُوهُ كَأَنَّهَا قَتْنُودَةٌ تَقْبَعُ
رَأْسَهَا . وَالْقَبْعُ : الْقَتْنُودُ لِأَنَّهُ يَخْنُسُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ سَوْكِهِ أَيْ يَخْبِئُهُ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْلَبٍ :

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا ،
قُبُوعُ الْقَرَنْتَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ سَحَابُجِرُهُ

هو من ذلك أي يدخل رأسه في ثوبه كما يدخل القرنبي
رأسه في جسمه . ويقال للقنفذ أيضًا : قُبَاعٌ . وفي
حديث ابن الزبير : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَحَ ضَبْعَةً
الْعَلْبِ وَقَبَعَ قَبِيعَةَ الْقَنْفَذِ ؛ قَبَعَ أَي أَدْخَلَ رَأْسَهُ
وَأَسْتَخْفَى كَمَا يَفْعَلُ الْقَنْفَذُ ، وَالْقَبْعُ : أَنْ يُطَأَطِئَ
الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ شَدِيدًا . وَالْقَبْعُ : تَغْطِيَةُ
الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرِيَّةِ .

وَقَبِيعَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا حَارَتْ زَهْرَتُهَا فِي قَبِيعَةِ أَي
عِطَاءٍ . وَقَبَعَ النِّجَمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .

وَامْرَأَةٌ قَبْعَاءُ : تَنْقَبِعُ إِسْكَتَاهَا فِي فَرْجِهَا إِذَا
تَكَبَّحَتْ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْوَاسِعَةِ
الْجَهَازِ : إِنَّهَا لِقُبَاعٌ .

وَالْقَبِيعَةُ : طَوْنِيْرٌ صَغِيرٌ أَبْقَعَ مِثْلُ الْعُصْفُورِ
يَكُونُ عِنْدَ جِجْرَةِ الْجِرْدَانِ ، فَإِذَا فَرَّعَ أَوْ رُمِيَ
بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَيْ دَخَلَهَا .

وَقَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقِرْبَةِ وَالْمَزَادَةَ : وَذَلِكَ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَّ فِيهَا فَيَدْخُلُ رَأْسَهَا فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ
أَمْكَنَ لِلْسَّقْيِ فِيهَا ، فَإِذَا قَلَّبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا
قِيلَ : قَبَعَهُ ، بِالْمِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا حَفِظْتُ
الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَبَعَ السَّقَاءُ يَقْبَعُهُ قَبْعًا :
ثَنَى فِيهِ فَجَعَلَ بَشْرَتَهُ هِيَ الدَّاخِلَةُ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَنًا
أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَنَثَ سِقَاءَهُ : ثَنَى فِيهِ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ
وَهِيَ الدَّاخِلَةُ . وَاقْتَبِعْتُ السَّقَاءَ إِذَا أَدْخَلْتُ
خُرْبِيَّتَهُ فِي فَمِكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَبِيعَتُ الْجَوَالِقِ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلِ أَوْ
خَارِجِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَدُوْ قَعْرٍ . وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ
يَقْبَعُ قُبُوعًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَقَبَعَ : أَغْيَا وَاتَّبَهَّرَ .

١ قوله « قال ابن الأثير قمت الجوالق الى قوله وقبع في الارض »
أوردته ابن الأثير عقب قوله الآتي قلب به واشترى ؛ فقوله يريد
أي الحرث بن عبد الله وإلى البصرة الآتي ذكره .

والقابع : المنبهر ، يقال : عدا حتى قَبَعَ .
وقَبَعَ عن أصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً : تخلف .
وخَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ؛ قال :

يُنَابِرُ ، حتى يَنْتَرِكَ الحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ فِي عَمِي عَجَاجٍ وَعِثِيرٍ

والقُبَاعُ : الأَحْمَقُ . وقُبَاعُ بنُ صَبَّةَ : رجل كان
في الجاهلية أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يضرب به المثل لكل
أَحْمَقٍ ، وفي حديث قتبية لما وَلِيَ خُرَاسَانَ قال لهم :
إِنْ وَلِيَكُمْ وَالِي رَوُوفٌ بِكُمْ قَلَمَ قُبَاعُ بنِ صَبَّةَ
من ذلك . ويقال للرجل : يَا ابنَ قَابَعَاءَ وَيَا ابنَ قُبْعَةَ
إِذَا وُصِفَ بِالْأَحْمَقِ .

والقُبَاعُ ، بالضم : مكيال ضخم . والقُبَاعِيُّ من
الرجال : العظيم الرأس مأخوذ من القُبَاعِ ، وهو
المِكْيَالُ الكبير . ومِكْيَالُ قُبَاعُ : واسع . والقُبَاعُ :
والِ أَحَدَتْ ذَلِكَ المِكْيَالُ فسمي به . والقُبَاعُ :
لقب الحرث بن عبد الله والي البصرة ؛ قال الشاعر :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جُرَيْتَ خَيْرًا
أَرْحَنًا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمُغِيرِ

قال ابن الأثير : قيل له ذلك لأنه ولي البصرة فَعَبَّرَ
مَسْكَابِلَهُمْ فنظر إلى مكيال صغير في مِرَاةِ العَيْنِ
أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ فقال : إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا
لِقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ بِهِ واشتهر . قال الأزهري : وكان
بالبصرة مِكْيَالٌ واسع لأهلها فَمَرَّ وَاليها به فَرَأَاهُ
وَاسِعاً فقال : إِنَّهُ لِقُبَاعُ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي
قُبَاعاً .

والقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تَخَاطُ كَالْبُرْتَسِ يلبسها الصبيان .
والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقَبِيعَةُ : التي على رأس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ

القائم فيها ، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين ،
وفي الحديث : كانت قَبِيعَةُ سيف رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، من فضة ؛ هي التي تكون على
رأس قائم السيف ، وقيل : هي ما تحت شاربِي
السيف مما يكون فوق الغِندَرِ فيجيء مع قائم
السيف ، والشاربان أَثْنَانِ طويلان أسفل القائم ،
أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب ،
وقيل : قبعة السيف رأسه الذي فيه منتهى اليد
إليه ، وقيل : قبعته ما كان على طَرَفِ مَقْبِضِهِ من
فضة أو حديد . الأصعي : القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السيف ؛
وَأَنشُدْ لِمُزَاحِمِ الْعُقَيْلِي :

فصاحوا صياحَ الطَيْرِ مِنْ مَحْزَلَتِهِ
عَبُورٍ ، لَهَا دِيهَا سِنَانٌ وَقَوْبَعٌ

والقَوْبَعَةُ : ذُوْبَتَةٌ صغيرة . وقُبْعُ : دويبة من
دواب البحر ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يَقُودُهَا دَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ ،
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبْيِ قِبَاعٍ

لم يفسره . الرواية قِبَاعٌ جمع قَابِعٍ ، يصف نجوماً
قد قَبِعَتْ في المَبْجُوتَةِ ، وهَبْيٌ جمع هَابٍ أي
الداخل في المَبْجُوتَةِ .

وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ
لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ التَّبَعُ فلم يعجبه ذلك ، يعني
البُوقَ ، ورويت هذه اللفظة بالباء والتاء والنون ،
وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : أما القُبْعُ ،
بالباء المفتوحة ، فلا أحسبه سمي به إِلَّا لِأَنَّهُ يَقْبَعُ
فَمِ صَاحِبِهِ أَيِ يَسْتَرِهِ ، أَوْ مِنْ قَبِعَتْ الْجُودِيقُ
وَالْجِرَابُ إِذَا ثَبِتَ أَطْرَافُهُ إِلَى دَاخِلٍ ؛ قال
المروئي : حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد

القبع ، بالباء الموحدة ، قال : وهو البوق ، فَمَرَضَتْهُ على الأزهرى فقال : هذا باطل .

قتع : قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعًا : انْتَقَعَ وَذَلَّ .
والقتع : دُودٌ حُمِرُ نَأْكَلِ الحَشَبِ ؛ قال :

عَدَاةٌ غَادَرَتْهُمْ قَتْلِي ، كَأَنَّهُمْ
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ

الواحدة قَتْعَةٌ ، وقيل : القَتْعُ الأَرْضَةُ ، وقيل : الدَّوْدُ مطلقاً ، ابن الأعرابي : هي السَّرْفَةُ والقَتْعَةُ والمِرْيَاضَةُ والحُطِيطَةُ والبُطِيطَةُ والبِسْرُوعُ والعَوَانَةُ والطَّحْنَةُ .

وقَاتَعَهُ اللهُ : قَاتَلَهُ ، وقيل : هو على البدل وليس بشيء .
ويقال : قَاتَعَهُ اللهُ وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وهي الْمُقَاتَعَةُ .
وفي حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لها النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّيْبُورُ وهو البوق ، ورويت هذه اللفظة بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون .
قال ابن الأثير : قال الخطابي القَتْعُ ، بناءً بنقطتين من فوق ، هو دود يكون في الحشَبِ ، الواحدة قَتْعَةٌ ، قال : ومدار هذا الحرف على هُتَيْمٍ ، وكان كثير اللحن والتعريف على جَلَالَةِ محلّه في الحديث .

قتع : لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أتا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان : أَنَّهُ اهْتَمَّ للصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لها النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يَعْجِبْهُ ، فسر في الحديث أَنَّهُ الشَّيْبُورُ وهو البوق ، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والتاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالتاء المثناة ولم أسمع من غيره ، ويجوز أن يكون من قَتَعَ فِي الأَرْضِ قُتُوعًا إِذَا ذَهَبَ فِيسْمِي بِهِ لَذَهَابُ

الصوت منه ، وقد ذكر كل لفظه من هذه الألفاظ المختلف فيها في بابهِ .

قدع : الْقَدْعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعَهُ فَاثْقَدَعَ وَقَدَعَ إِذَا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ ومنه حديث الحسن : اقْدَعُوا هذه النفوسَ فَإِنِهَا طُلَاعَةٌ .
وفي حديث الحجاج : اقْدَعُوا هذه الأنفسَ فَإِنِهَا أَسَالُ شَيْءٍ إِذَا أُعْطِيَ . وَأَمْنَعُ شَيْءٍ إِذَا سِيلَتْ ، أي كَفَّيْهَا عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ . وَقَدَعْتُ فَرَسِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا : كَبَحْتُهُ وَكَفَفْتُهُ . وهو فرس قد دُعِيَ : بِحِجَاجٍ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكْفُ بِعَاضِ جَرِيهِ .
وفي حديث أبي ذر : فَذَهَبْتُ أَقْبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ أَيِ كَفَّنِي . قال ابن الأثير : يقال قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ قَدْعًا وَإِقْدَاعًا ، ومنه حديث ابن عباس : فَجَعَلْتُ أَحَدًا بِي قَدْعًا مِنْ مَسَائِلَتِهِ أَيِ جُبْنًا وَانْكِسَارًا ، وفي رواية : أَحَدُنِي قَدَعْتُ عَنْ مَسَائِلَتِهِ .

والقدوع : الْقَادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعًا : ضِدٌّ ، فَعُولٌ بمعنى مفعول . والقدوع : الفَعْلُ الَّذِي إِذَا قَرُبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَقْفَعُوا عَلَيْهَا قَدْعَ وَضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وَحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُهُ ؛ قال الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا اسْتَأْفَقْنِ ضَرْبَنَ مِنْهُ

مَكَانَ الرَّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وفلان لَا يَقْدَعُ أَيِ لَا يَرْتَدِعُ . وهذا فَحْلٌ لَا يَقْدَعُ أَيِ لَا يُضْرَبُ أَنْفُهُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا .
وفي حديث زواجه خديجة : قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : عَمْدٌ يَحْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَلِذَا أَرَادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ ١
قوله « أَجْدِي قَدْعًا » القدع ، معركة : الجبن والانكسار .

وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ بِالرَّمَاكِ : تَطَاعَنُوا . وفي الحديث :
 'يَحْمَلُ' النَّاسُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقَادَعُ بِهِمْ
 جَنَبَتَا الصَّرَاطِ تَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ أَيْ تَسْقِطُهُمْ
 فِيهَا بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وَتَقَادَعُ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ
 فِي إِثْرِ بَعْضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ أَوْ عَامٍ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
 تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا وَتَعَادُوا تَعَادِيًا مَاتَ بَعْضُهُمْ
 فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ وَلَا شَهْرٌ . وَالتَّقَادُعُ :
 التَّرَاجُعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ابن الأعرابي: القَدْعُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ
 وفي الحديث: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَدْعًا. وَقَدْ قَدِعَ ،
 فَهُوَ قَدِعٌ ، وَقَدِعَتْ عَنْهُ تَقْدَعُ قَدْعًا ضَعُفَتْ
 مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِينٍ أُمَّهُ أُمَةٌ ،
 فِي عَيْنِهَا قَدْعٌ ، فِي رِجْلِهَا قَدْعٌ

وَقَدِعَ الْحُسَيْنُ : جَاوَزَهَا ، بَفَتْحِ الدَّالِ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : قَدِعَ السِّتْنَ جَاوَزَهَا ، قَالَ :
 فَاحْتَمَلَ أَنْ تَقْدَعَ تَقْدَعُ كَمَا تَقُولُ قَدِعْتُ
 الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَقَدِعَ أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ
 وَارْتَدَعَ . وَقَدِعْتُ لَهُ الْحُسُونُ : دَنَتْ ؛ قَالَ
 الْمُرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي ، وَقَدْ قَدِعْتُ
 لِي الْأَرْبَعُونَ ، وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَرْمِيُّ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَدِعْتُ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بَضَمِ الْقَافِ ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْأَكْثَرُ
 فِي الرِّوَايَةِ قَدِعْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : 'قَدِعْتُ' لِي
 أَرْبَعُونَ أَيْ أَمْضَيْتُ . يُقَالُ : قَدِعَهَا أَيْ أَمْضَاهَا كَمَا
 يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَدِعَةُ اسْمُ
 عَنَزَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالرَّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ وَيَنْكَفَّ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْدَعَ بِهَا
 قَدْعَةً . وَفَرَسٌ قَدْعُوعٌ : يَكْفُفُ بَعْضُ جَرِيهِ . أَبُو
 مَالِكٍ : يُقَالُ مَرَّ بِهِ قَرَسُهُ يَقْدَعُ أَيْ يَبْعُدُو .
 وَفَرَسٌ قَدِعٌ أَيْ هَيُوبٌ . وَيُقَالُ : اقْدَعْ مِنْ هَذَا
 الشَّرَابِ أَيْ اقْطَعْ مِنْهُ أَيْ اشْرَبْهُ قِطْعًا قِطْعًا .
 وَالْمِقْدَعَةُ : عَصَا يَقْدَعُ بِهَا وَيَقْدَعُ بِهَا الْإِنْسَانُ
 عَنْ نَفْسِهِ .

ورجل قدعٌ ، على النسب : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَيْءٍ ؛
 قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :

وَلَمَّا سَوَّفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عَادٍ ،
 وَلَا قَدِعٍ ، إِذَا التَّيْسُ الْجَوَابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ
 الْهَذَلِيُّ :

يَتَلَكَّ عَلِقَتْ الشُّوقُ ، أَيَّامَ يَكْرُهَا
 قَصِيرُ الْخَطَى ، فِي قِدْعَةٍ يَتَغَطَّطُ

وَامْرَأَةٌ قَدْعَةٌ وَقَدْعُوعٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاءِ قَلِيلَةُ
 الْكَلَامِ . وَامْرَأَةٌ قَدْعُوعٌ : تَأْتِفُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ
 الطَّرِمَاحُ :

وَلِأَنَّ قَدْعُوعًا خُولُ الْفِتَاءِ قَدْعُوعٌ

قَدْعُوعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدُوعِ هُنَا . وَانْقَدَعَ فُلَانٌ عَنْ
 الشَّيْءِ إِذَا اسْتَحْبَاهُ مِنْهُ . وَتَقَادَعُ الذُّبَابُ فِي الْمَرَقِّ
 إِذَا تَهَافَّتْ . وَالتَّقَادُعُ : التَّتَابُعُ وَالتَّهَافُّ فِي الشَّرِّ ،
 وَفِي الصَّحَاحِ : فِي الشَّيْءِ . وَتَقَادَعُ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ :
 تَسَاقَطَتْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَدْفَعُ صَاحِبَهُ أَنْ يَسْنِيَقَهُ .
 وَاقْدَعِ الرَّجُلَ : سَتِّمْهُ . وَالمَقَادِعُ : عِوَارُ
 الْكَلَامِ .

فَتَنَازَعَا سَطْرًا لِقِدْعَةٍ وَاحِدًا ،
فَتَدَارَا فِيهِ ، فَكَانَ لِطَامٍ

قال أبو العباس : المِجْوَلُ الصَّدْرَةُ وهي الصَّدَارُ
والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

قدع : القَدْعُ : الحَنَى والفُحْشُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعًا
وَأَقْدَعَهُ وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا : رماه بالفُحْشِ وأساء
القولَ فيه . قال الأزهرى : لم أَسْعَ قَدْعَتُ بغير
ألف لغير اللث . وَأَقْدَعُ القولَ : أساءه . وفي
الحديث : من قال في الإسلام شعرًا مُقْدَعًا فليسانه
هَدْرًا . والقَدْعُ : الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ
ذِكْرُهُ . وفي الحديث : من روى هِجَاءً مُقْدَعًا فهو
أحد الشائِئِينَ ؛ الهِجَاءُ المُقْدَعُ : الذي فيه فُحْشٌ
وقَدْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ تَمَثُّلُهُ أي أنَّهُ كَلِمَةٌ قَاتِلَةٌ
الأول . وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشُ فِي شَيْءٍ . والقَدَاذُ :
الكلام القبيح ؛ قال أدهم بن أبي الزعرار :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهَبُوا مِنِّي قَدَاذِعَ
أَنْتَ مِنِّي لَدَبَكُمُ ، وَانظُرُوا مَا تُؤْوِنَهَا

وَمَنْطِقُ قَدْعٍ وَقَدِيعٍ وَقَدْعٍ وَأَقْدَعٍ ؛
فاحِشٌ ؛ قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَدْعٍ ،
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْفُطَيْيَةُ الْوَدَكُ

وقال العجاج :

يَا أَيُّهَا الْقَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعًا

قيل : أَقْدَعُ نعت للقول كأنه قال قولًا ذا قَدْعٍ ،
وقيل : إنه أراد أنه أَقْدَعُ في القول . وَأَقْدَعُهُ
بلسانه إِقْدَاعًا : قهره بلسانه . وَقَدَعَهُ بالعصا يَقْدَعُهُ
قَدْعًا : ضربه ، وقيل : هو بالذال غير معجمة ، وكذلك

قال الأزهرى ، وقال : صوابها بالذال المهمل . قال
أبو عمرو : قَدَعْتَهُ عن الأمر إذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْدَعْتَهُ
إذا شَبَبْتَهُ ، قال : وهذا هو الصحيح .

قال الأزهرى : وقرأت في نوادر الأعراب تَقْدَعُ له
بالشَّرِّ وتَقْدَعُ ، بالذال والذال ، وتَقْدَعُ وتَقْدَعُ إذا
استعدت له بالشَّرِّ . وفي حديث الحسن : أنه سئل عن
الرجل يعطي غيره الزكاة أَيْخِيْرُهُ بها ؟ فقال : يريد
أن يَقْدَعَهُ به أي يُسَمِّعَهُ مَا يَشْتَقِي عَلَيْهِ ، فسماه
قَدْعًا وأَجْرَاهُ بِخَرَى يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، ولذلك عداه
بغير لام .

وما عليه قِدَاعٌ أي شيء ؛ عن ابن الأعرابي ، والأعراف
قِرَاعٌ ، بالزاي .

قوع : الْقَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ وهو أن يَصْلَعَ فلا يبقى
على رأسه شعر ، وقيل : هو ذهاب الشعر من داء ؛
قَرَعَ قَرَعًا وهو أَقْرَعُ وامرأة قَرَعَاءُ . والقَرَعَةُ :
موضع القَرَعِ من الرأس ، والقوم قُرْعٌ وقُرْعَانٌ .
وقَرَعَتِ النعامة قَرَعًا : سقط ريش رأسها من
الكِبَرِ ، والصفَةُ كالصفَةِ ؛ والحَيَّةُ الأقرع لما
يَسْمَعُطُ شعر رأسه ، زعموا لجمع السم فيه . يقال :
مُشْجَاعٌ أَقْرَعُ . وفي الحديث : يَحْيَى كَنْزُ أَحَدِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُشْجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَيْبِيَّتَانِ ؛ الأَقْرَعُ :
الذي لا شعر له على رأسه ، يريد حية قد تمعطت جلده
رأسه لكثرة سمه وطول عمره ، وقيل : سمى أَقْرَعُ
لأنه يَقْرِى السم ويجمعه في رأسه حتى تتمعط منه
قَرُوءَةٌ ورأسه ؛ قال ذو الرمة يصف حية :

قَرَى السَّمَّ ، حَتَّى انْتَازَ قَرُوءَ رَأْسِهِ
عَنِ الْعَظْمِ ، صِلَ فَا نِكَ اللِّسَعِ مَارِدَةٌ

والثَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ؛ عن كراع . والقَرَعُ :
بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ وَحَشْوِ الْإِبِلِ يُسْقِطُ

وَبَرَهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فِي أَغْشَاقِ الْفُضْلَانِ
وَقَوَائِمِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ . وَقَدْ قَرَعَ
الْفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعَى . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَنْتَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى أَي سَمِنَتْ ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعى مَا لَيْسَ لَهُ . وَدَوَاءُ
الْقَرَعِ الْمَلْحِ وَجَبَابُ الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا
مِلْحًا تَنَفَّسُوا أَوْبَارَهُ وَتَضَحَّوْا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرَوْهُ
عَلَى السَّبْخَةِ . وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ الْقَرَعِ .
وَقَرَّعَ الْفَصِيلُ تَقْرِيعًا : فَعَلَ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يَوْجِدِ الْمِلْحَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أَخَذُوذٍ يُغَادِرُنْ دَارِعًا ،
'يَجْرُ' كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمَقَرَّعُ

وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُ يُنَزَّعُ قَرَعُهُ بِذَلِكَ كَمَا يَقَالُ :
قَدَّيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَدَّاهَا ، وَقَرَّذْتُ الْبَعِيرَ .
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، وَبِمَا قَالُوا : هُوَ
أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرَّعَ الْمَيْسَمِ
وَهُوَ الْمِكْوَاةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَيْدِي قَرَعَةً ،
حِذَا رَأَيْتُ مِنَ الْبَيْتِ مَا تَبَرَّدُ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تَرِيدُ بِهِ الْقَرَّعَ
الَّذِي يُوْكَلُ ، وَلَمَّا هُوَ بِتَحْرِيكِهَا . وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ
وَالْجَمْعُ قَرَعَى ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالْقَرَّعُ :
الْجَرَبُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَرَاهُ يَعْنِي جَرَبَ الْإِبِلِ .
وَقَرَّعَتِ الْحَدُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلٍ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْبَيْنِ ، فَإِذَا رَضِيَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ الْبَيْنُ مِنْ
الْخِلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَّعَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ ،
لَهَا قَوْفَةٌ بِمِثْلِ تَحَلَّبٍ وَاشِيلٍ

سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا لَصْفَهَا ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

لَهَا حَجَلٌ قَرَّعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ

عَلَى هَامِهَا ، بِالصِّفْرِ ، حَتَّى تَمُوتَ

وَقَرَّعَتْ كَرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي الْحَرِّ
حَتَّى لَا تَسْقُ الْمَاءَ فَيَكْثُرَ عَرَقُهَا وَتَضَعُفَ بِذَلِكَ .
وَالْقَرَّعُ : قَرَّعَ الْكَرْشَ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَيْبُهُ
وَيَبْرُقَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَاسْتَقَرَّ الْكَرْشُ إِذَا
اسْتَوْكَعَ . وَالْأَكْرَاشُ يُقَالُ لَهَا الْقَرَّعُ إِذَا ذَهَبَ
خَمْلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مَحْسَرِ قَرَّعٍ
رَاحِلَتِهِ أَي ضَرَبَهَا يَسُوطِهِ . وَقَرَّعَ الشَّيْءُ يَقْرَعُهُ
قَرَّعًا : ضَرَبَهُ . الْأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ الْعَصَا قَرَّعَتْ
لِذِي الْحِلْمِ أَي إِذَا نَبَتْ ائْتَبَسَ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِ
الْحَرِثِ بْنِ وَغَلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا ،

إِنَّ الْعَصَا قَرَّعَتْ لِذِي الْحِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعْنَى أَنْكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا فَقَدْ أَخْطَأَ
الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ أَي أَنَّ الْحِلْمَ إِذَا نَبَ
اِئْتَبَسَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ
حَتَّى أَهْتَرَفَ فَقَالَ لِابْنَتِهِ : إِذَا أَكْثَرْتَ مِنْ فَهْمِي
شَيْئًا عِنْدَ الْحُكَمِ فَأَقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا لِأَرْتَدِعَ ،
وَهَذَا الْحُكْمُ هُوَ عَمَرُو بْنُ حُسَيْنِ الدَّوْمِيِّ قَضَى بَيْنَ
الْعَرَبِ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ
وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا غَلَطَ فِي حُكْمِهِ ؛ قَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ،
وَمَا عَلَّمْتَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

قَوْلُهُ « لَا تَقْ » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَلَهُ لَا تَتَّبِعِي
الْمَاءَ أَوْ مَا فِي مِثْلِهِ .

ابن الأعرابي : وقول الشاعر :

قَرَعْتُ ظَنَابِيْبَ الْهَوَى ، يَوْمَ عَاقِلٍ ،
ويَوْمَ التَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا

أَي أَذْلَلْتَهُ كَمَا تَقْرَعُ ظُنُوبُ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّحَ
لَكَ فَتَرْكِبَهُ . وفي حديث عمار قال : قال عمرو بن
أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد يخطب خديجة
قال : نِعْمَ الْبُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنَّهُ ؛ وفي حديث
آخر : قال ورقة بن نوفل : هو الفعل لا يُقْرَعُ أَنَّهُ
أَي أَنَّهُ كَفَّةٌ كَرِيمٌ لا يُرَدُّ ، وقد ذكر في ترجمة
قدح أيضاً ، وقوله لا يقرع أَنَّهُ كان الرجل يأتي بناة
كرمية إلى رجل له فعل يسأله أن يَطْرُقَهَا ففعلها ،
فإن أخرج إليه فعلاً ليس بكرم يُقْرَعُ أَنَّهُ وقال لا
أريده . والمُقْرَعُ : الفحل يُعْقَلُ فلا يَتْرَكَ أن
يضرب الإبل رغبة عنه ، وقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ
قَرْعًا . وقَرَعُ الدَابَّةُ وَأَقْرَعُ الدابة بلجاءها يُقْرَعُ :
كفها به وكبحها ؛ قال سُهَيْمٌ بن وَثَيْلٍ
الرياحي :

إِذَا الْبَعْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجَامِهِ ،
عَدَا طَوْرُهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وقال رؤبة :

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٌ بِلَنْجِيهِ

وقَرَعْتُ رأسه بالعصا قَرْعًا مثل قَرَعْتُ ،
وقَرَعُ فُلَانٌ سَنَهُ نَدْمًا ؛ وأنشد أبو نصر :

وَلَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُكَ فِي أُمُورٍ ،
قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سِنِي

وأنشد بعضهم لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه :

١ قوله « البضع » هو الكف كما في النهاية وبهاشها هو عقد النكاح
على تقدير مضاف أي صاحب البضع .

مَتَى أَلْتَقَى زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِيَلْدَةٍ
لِي التَّصَفُّ مِنْهَا ، يَقْرَعُ السَّنَ مِنْ نَدَمٍ

وكان زَنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مشارفَ
الشام ، وكان يَعْتَشِرُ مِنْ مَرٍّ به ، فخرج عمر في
تجارة إلى الشام ومعه ذهبة فجعلها في كبيلٍ وألقاها
سارِفًا له ، فنظر إليها زَنْبَاعُ تَذَرِفُ عيناها فقال :
إِن لَهَا لَشَأْنًا ، فتحرها ووجدت الذهبة فَعَتَسَرَهَا ،
فصينذ قال عمر ، رضي الله عنه ، هذا البيت . وقَرَعُ
الشاربُ بِالْإِنَاءِ جِيبَهُ إِذَا اشْتَفَ ما فيه يعني أنه
شرب جميع ما فيه ؛ وأنشد :

كَأَنَّ الشَّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهَا ،

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَيْنِينَ

وفي حديث عمر : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى
قَرَعَ الْقَدَحَ جِيبَهُ أَي ضَرَبَهُ ، يعني شرب جميع
ما فيه ؛ وقال ابن مقبل يصف الحمر :

تَمَزَّزَتْهَا صِرْفًا ، وَقَارَعْتُ دَنْثَهَا

بَعُودُ أَرَاكِ هَذِهِ فَتَرَّتْهَا

قَارَعْتُ دَنْثَهَا أَي تَزَقَّتْ ما فيه حتى قَرَعَ ،
فإذا ضَرَبَ الدَّنَّ بعد قَرَاغِهِ بَعُودُ تَرَّتْهُ .

والمِقْرَعَةُ : خشبة تُضْرَبُ بِهَا الْبَغَالُ وَالْحَمِيرُ ، وقيل :
كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الأزهري : المِقْرَعَةُ
التي تضرب بها الدابة ، والمِقْرَاعُ كالفأس يكسر بها
الحجارة ؛ قال يصف ذئبًا :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،

يُمِثِّلُ مِقْرَاعَ الصَّخَا الْمَوْقِعِ

والمِقْرَاعُ والمِقْرَاعَةُ : المضاربة بالسيف ، وقيل :

١ قوله « يستمخر النح » أنشده في مادة غر : لم أسمع بدل لم
يسمع .

مضاربة القوم في الحرب ، وقد قَرَعُوا . وقَرِعَكَ :
الذي يَقَارِعُكَ . وفي حديث عبد الملك وذكر
سيف الزبير :

يَهِنُ قُلُوبُهُ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ

أي قتال الجيوش ومحاربتها .

والإقراع : صَكُّ الْحَبِيرِ بَعْضُهَا بِجَوَافِرِهَا ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهٍ النَّشَقِ ،

أَوْ مُقَرَّعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَامِي الزَّنَقِ

والمِقْرَاعُ : السَّاقُورُ . وَالْأَقَارِعُ : الشَّدَادُ ؛ عَنْ
أَبِي نَصْرٍ . وَالْقَارِعَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

وَخَافَ صَدْعُ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّ

قَالَ يَعْقُوبُ : الْقَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ الْقَرَعِ ،
وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى نَحْصٍ بِقَارِعَةٍ ،

إِلَّا مُنَيْتُ بِنَحْصٍ قَرًّا لِي جَذَعًا

يعني مُجَبَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَرَعِ الَّذِي هُوَ الضَّرْبُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارِعَةٌ ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي اللُّغَةِ
النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةُ . وَيُقَالُ : قَرَعْتَهُمْ قَوَارِعُ
الدَّهْرِ أَيِ أَصَابَتْهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَوَارِعِ فَلَانٍ
وَلِوَادِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ :
مَنْ لَمْ يَنْزُزْ أَوْ يَجْهَزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ أَيِ

بِدَاهِيَةٍ مُهْلِكَةٍ . يُقَالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجَاءَةٌ ،
وَجَمْعُهَا قَوَارِعٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ
يَعْنِي أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ
قَرَعَاءَ وَقَارِعَةً وَمُقَرَعَةً ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ بَيْضَاءَ
وَمُبَيْضَةً ؛ هِيَ الْمَصِيبَةُ الَّتِي لَا تَدَعُ مَالًا وَلَا غَيْرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَيِ
لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَقَرَعَ مَاءَ الْبَرِّ : تَفَدَّى فَقَرَعَ قَعْرَهَا الدَّلْوُ .
وَبَرَّ قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَعْرَهَا الدَّلْوُ
لِفَنَاءِ مَائِهَا . وَالْقَرُوعُ مِنَ الرَّكَابِ : الَّتِي تَحْفَرُ فِي
الْجِبَلِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَأَقْرَعَ الْغَائِصُ وَالْمَائِحُ
إِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْقَرَاعُ : طَائِرٌ لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أَغْفَفَ بِأُتَى الْعُودِ
الْيَاسِ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
قَرَاعَاتٌ ، وَلَمْ يَكْثُر . وَالْقَرَاعُ : الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ . وَثُرْسٌ أَقْرَعٌ وَقَرَاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛
قَالَ الْفَارَمِيُّ : سَمِيَ بِهِ لِصَبَرِهِ عَلَى الْقَرَعِ ؛ قَالَ أَبُو
قَتَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

صَدَقَ مُصَامٍ وَادِقٍ حَدُّهُ ،

وَمُجْنِلُ أَسْرَرٍ قَرَاعٌ

وَقَالَ الْآخَرُ :

فَلَمَّا قَتَى مَا فِي الْكُنَائِنِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقَرَعِ مِنْ جِلْدِ الْمِجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيِ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا قَبِيتْ سِهَامُهُمْ ،
وَقَتَى بِمَعْنَى قَتَى فِي لُغَاتِ طِيٍّ . وَالْقَرَاعُ :
الثَّرْسُ . وَالْقَرَاعَانِ : السِّيفُ وَالْحَبَقَةُ ؛ هَذِهِ مِنْ
أَمَالِي ابْنِ بَرِي . وَالْقَرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الصُّلْبُ
الْأَسْفَلُ الضَّيِّقُ الْقَمِ . وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ .

والقِرَاعُ : الضَّرَابُ . وقَرَعَ الفَعْلُ الناقَةَ والثورَ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِرَاعاً : ضربها . وناقَة قَرِيعَة : يُكثِرُ الفَعْلُ ضَرْبَها وَيُبْطِئُ لِقَاحَها . ويقال : إنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَة أي مؤخَّرة الضَّبْعَة . واستَقْرَعَتِ الناقَة : اشتَهت الضَّرَابَ . الأصمعي : إذا أَسْرَعَتْ الناقَة التَّقَحُّ فِيهِ مِقْرَاعٌ ؛ وأنشد :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ مَرِيعٍ لِقَاحِها ،
نَسِيرُ لِقَاحِ الفَعْلِ سَاعَةً تَقْرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقه : إنما لَمِقْرَاعٌ ؛ هي التي تَلْتَقِحُ في أوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَعْلُ . وفي حديث علقمة : أنه كان يَقْرَعُ غَنَسَهُ وَيَحْلِبُ وَيَعْلِفُ أي يُنْزِي الفُحُولَ عليها ؛ هكذا ذكره الزَّخَشَرِيُّ والمهروي ، وقال أبو موسى : هو بالفاء ، وقال : هو من هفوات المهروي . واستَقْرَعَتِ البَقَرُ : أرادت الفَعْلَ . الأُمَوِيُّ : يقال للضَّانِ اسْتَوْبَلَتْ ، وللبَعِزِّ اسْتَدْرَتْ ، وللبقرة استقرعت ، والكلبة اسْتَحْرَمَتْ . وقَرَعَ التَّنِيسُ العَنَزَ إذا قَفَطَها . وقَرَعَ القَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قال أوس بن حجر أنشده الفراء :

يُقْرَعُ الرِّجَالُ ، إذا أَتَوْه ،
وللنِّسْوانِ ، إن جِئْنَ ، السَّلامُ

أراد يَقْرَعُ الرِّجَالُ فزاد اللام كقوله تعالى : قل عسى أن يكون رَدْفٌ لَكُمْ ؛ وقد يجوز أن يريد يَقْرَعُ يَقْرَعُ . والتَقْرِيعُ : التَّائِبُ والتَّعْنِيفُ . وقيل : هو الإجماعُ بالثَّوَمِ . وقَرَعَتْ الرِّجْلُ إذا وَبَّخَتْه وَعَذَلَتْ ، ومرجعه إلى ما أنشده الفراء لأوس بن حجر . ويقال : قَرَعَنِي فلان بِلَوْمِهِ فما ارْتَقَعَتْ به أي لم أَكْثَرَتْ به . وبات يَقْرَعُ

وَيَقْرَعُ : يَتَقَلَّبُ ، وبِيتٌ أَتَقْرَعُ .

والقَرْعَةُ : السَّهْنَةُ . والمقارعةُ : المُسَاهَاةُ . وقد اقْتَرَعَ القَوْمُ وتَقارَعوا وقارَعَ بينهم ، وأَقْرَعَ أَعْلَى ، وأَقْرَعْتُ بينَ الشَّرَكَاءِ في شيء يفتسونه . ويقال : كانت له القَرْعَةُ إذا قَرَعَ أصحابه . وقارعه فقرَعَه يَقْرَعُهُ أي أصابته القَرْعَةُ دونه . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رُفِعَ إليه أن رجلاً أعتق ستة مَمَالِيكٍ له عند موته لا مال له غيرهم ، فأَقْرَعَ بينهم وأَعْتَقَ اثنين وأَرَقَّ أربعة ؛ وقول خُداش بن زُهَيْرٍ أنشده ابن الأعرابي :

إذا اصْطادُوا بُغائاً شَيْطَنُوه ،
فكانَ وفاءَ شائِهِم القُرُوعُ

فسره فقال : القُرُوعُ المُقارَعَةُ ، وإنما وصف لؤمهم ، يقول : إنما يَتَقارَعُونَ على البَغائِ لا على الجُرُورِ كقوله :

فما يَذْبَحُونَ الشاةَ إلا بِبَيْسِرٍ ،
طويلاً تَنَاجِيها صِغاراً قَدُورُها

قال ابن سيده : ولا أدري ما هذا الذي قاله ابن الأعرابي في هذا البيت ، وكذلك لا أعرف كيف يكون القُرُوعُ المُقارَعَةُ إلا أن يكون على حذف الزائد ، قال : ويروي شائِهِم القُرُوعُ ، وفسره فقال : معناه كان البَغائُ وفاءً من شائِهِم التي يَتَقارَعُونَ عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جُرُورٍ ، فيكون أيضاً كقوله :

فما يَذْبَحُونَ الشاةَ إلا بِبَيْسِرٍ

قال : والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك ، قال : وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة ؛ وقبل هذا البيت :

وَقَدْ لَاحَ السَّارِي مُسَيِّلٌ ، كَأَنَّ
قَرِيعَ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرٌ

ويروى :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى مُسَيِّلٌ

وجمعه أقرعة . والمقروع : كالقريع الذي هو
المختار للفحلة ؛ أنشد يعقوب :

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ

نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَذْوِ عَازِبٍ

قال ابن سيده : إلا أني لا أعرف للمقروع فعلاً ثانياً
بغير زيادة ، أعني لا أعرف قرعة إذا اختاره .

والقريع : أن يأخذ الرجل الناقة الصعبة فيرقيصها
للفحل فيبسرهما . ويقال : قرع جملك .

والمقروع : السيد . والقريع : السيد . يقال :

فلان قريع دهره و فلان قريع الكتبية و قريعها

أي رئيسها . وفي حديث مسروق : إنك قريع

الفرء أي رئيسهم . والقريع : المختار . والقريع :

المقلوب . والقريع : الغالب . واستقرعه جملاً

وأقرعه إياه أي أعطاه إياه ليضرب أبنقه . وقولهم

ألف أقرع أي تام . يقال : سقت إليك ألفاً

أقرع من الحبل وغيرها أي تاماً ، وهو نعت لكل

ألف ، كما أن هنيئة أمم لكل مائة ؛ قال الشاعر :

قَتَلْنَا ، لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ،

يَتَدُنَّرُ ، أَلْفًا مِنْ قَضَاعَةِ أَقْرَعَا

وقال الشاعر :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ ، أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ ، أَوْذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ ، أَقْرَعَا

١ قوله « فريضا » هو في الاصل بيا تحتية بدم الراء وفي القاموس
بموحدة . وقوله « فرع جملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني
هكذا .

لَعَنَرُ أَيْكَ ، لِلتَّخِيلِ الْمُوْطَى
أَمَامَ الْقَوْمِ لِلرَّخْمِ الْوُقُوعِ ،

أَحَقُّ بِكُمْ ، وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا
مِنْ الْفَرَسَانِ تَرْفُلُ فِي الدَّارِوعِ

ابن الأعرابي : القراع والسبق والتدب الخطر
الذي يسبق عليه .

والاقتراع : الاختيار . يقال : اقترع فلان أي

اختير . والقريع : الحيار ؛ عن كراع . واقترع

الشيء : اختاره . وأقرعه خياراً ما لهم ونهيم :

أعطوه إياه ، وذكر في الصحاح : أقرعه أعطاه

خير ماله . والقريعة والقريعة : خيار المال .

وقريعة الإبل : كريمها . وقرعة كل شيء : خياره .

أبو عمرو : يقال قرعناك واقترعناك وقرعناك

واقترعناك ومقرناك وامقرناك واتصلناك

أي اخترناك . وفي الحديث : أنه ركب حمار سعد

ابن عبادة وكان قطوفاً فردّه وهو هيلاج قريع

ما يسائر أي فاره مختار ؛ قال ابن الأثير : قال

الزمخشري ولوروي فريغ ، بالفاء الموحدة والغين

المعجمة ، لكان مطاباً لفراغ ، وهو الواسع المشي ،

قال : ولا آمن أن يكون تصحيفاً . والقريع :

الفعل ، سمي بذلك لأنه مقترع من الإبل أي مختار .

قال الأزهري : والقريع الفحل الذي تصوى للشراب .

والقريع من الإبل : الذي يأخذ يذراع الناقة

فيبيخها ، وقيل : سمي قريعاً لأنه يقرع الناقة ؛

قال الفرزدق :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا

يَزِفٌ ، وَجَاءَتْ خَلْفَهُ ، وَهِيَ زُفٌ

وقال ذو الرمة :

وقَدْحُ أَقْرَعُ : وهو الذي حُكَّ بالخصى حتى بدت
سَفاسِقُهُ أي طرائفه . وعُودُ أَقْرَعُ إذا قَرَعُ
من لِحائِهِ . وقَرَعُ قَرَعًا ، فهو قَرِيعٌ : ارتدع
عن الشيء . والقَرَعُ : مصدر قولك قَرَعَ الرجلُ ،
فهو قَرِيعٌ إذا كان يقبل المشورةَ ويرْتَدِعُ إذا
رُدِعَ . وفلان لا يُقَرَعُ لإقتراعاً إذا كان لا يقبل
المشورةَ والنصيحةَ . وفلان لا يُقَرَعُ أي لا يرتدع ،
فلان كان يرتدع قيل رجل قَرِيعٌ . ويقال : أَقْرَعْتُهُ
أي كَفَفْتُهُ ؛ قال رؤبة :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقَرَعُ لِلْأَضَرِّ
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أبو سعيد : فلان مُقَرَعٌ ومُقَرَّنٌ له أي مُطْبِقٌ ،
وأنشد بيت رؤبة هذا ، وقد يكون الإقتراعُ كَفًّا
ويكون إطاقة . ابن الأعرابي : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ
له وأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْزَعْتُهُ وَزَعْتُهُ إذا
كَفَفْتُهُ . وأَقْرَعَ الرجلُ على صاحبه وانقَرَعَ إذا
كَفَّ . قال الفارسي : قَرَعَ الشيءَ قَرَعًا سَكَنَةً ،
وقَرَعَهُ صَرَفَهُ . وقَوَارِعُ القرآنِ منه : الآياتُ التي
يقرأها إذا قَرَعَ من الجن والإنس قِيَّامُن ، مثل
آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة ويسين لأنها
تصرف القَرَعَ عن قراءتها كأنها تَقْرَعُ الشيطانَ .
وأَقْرَعَ القَرَسُ : كَبَعَهُ . وأَقْرَعَ إلى الحقِّ لإقتراعاً ؛
رجع إليه ودَلَّ . يقال : أَقْرَعَ لي فلان ؛ وأنشد لرؤبة :

دَعْنِي ، فَقَدْ يُقَرَعُ لِلْأَضَرِّ
صَكْتِي حِجَابِي رَأْسِي ، وَبَهْزِي

أي يُصَرَفُ صَكْتِي إليه ويُرَاضُ له وَيَسْدَلُ .
وقَرَعَهُ بالحق : اسْتَبْدَلَهُ^١ . وقَرَعَ المكانُ : خلا

١ هكذا في الأصل ، وربما هي معرفة عن استقبله . وفي أساس
البلاغة : رماه .

ولم يكن له غاشيةٌ يَغَشُّونَهُ . وقَرَعَ مَأْوَى المالِ
ومَراحَهُ من المالِ قَرَعًا ، فهو قَرِيعٌ : هَلَكْتُ
ماشيتُه فخلاً ؛ قال ابن أذينة :

إذا آذاك مالك فامْتَنِنْهُ
لِجَادِيهِ ، وإن قَرَعَ المَراحُ

وبروى : صَفِيرَ المَراحِ . آذاك : أعانك ؛ وقال الهذلي :

وخَوَّالٍ لِمَوَلَاهُ إذا ما
أَتَاهُ عَائِلًا ، قَرَعَ المَراحُ

ابن السكيت : قَرَعَ الرجلُ مكانَ يَدِهِ من المائدةِ
تَقْرِيعًا إذا تَرَكَ مكانَ يَدِهِ من المائدةِ فارغًا . ومن
كلامهم : نعوذ بالله من قَرَعَ الفناء وصَفَرَ الإفناء أي
تُخْلَوُ الديار من سُكَّانِها والآثِيَةِ من مُسْتَوْدَعَاتِها .
وقال ثعلب : نعوذ بالله من قَرَعَ الفناء ، بالتسكين ،
على غير قياس . وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه :
قَرَعَ حَبْجُكُم أي خلت أيام الحج . وفي الحديث :
قَرَعَ أهلُ المسجد حين أُصِيبَ أصحابُ النهرِ أي
قَلَّ أهلُهُ كما يَقْرَعُ الرأسُ إذا قلَّ شعره ، تشبيهاً
بالقَرَعَةِ ، أو هو من قولهم قَرَعَ المَراحُ إذا لم
تكن فيه إبل .

والقَرَعَةُ : سِمةٌ على أَيْبَسِ الساقِ ، وهي وَكَزَةٌ
بطرفِ المِيسَمِ ، وربما قَرَعَ منه قَرَعَةٌ أو قَرَعَتَيْنِ ،
وبعير مقروعٌ وإبلٌ مقْرَعَةٌ ؛ وقيل : القَرَعَةُ
سِمةٌ حَقِيَّةٌ على وسطِ أنفِ البعير والشاة .

وقارِعَةُ الدارِ : ساحتُها . وقارِعَةُ الطريقِ : أعلاه .
وفي الحديث : نَهَى عن الصلاةِ على قارِعَةِ الطريقِ ؛ هي
وسطه ، وقيل أعلاه ، والمراد به هنا نفس الطريقِ
ووجهه . وفي الحديث : لا تُحْدِثُوا في القَرَعِ فإنه

١ قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل : سوابه
النهروان .

مُخْفَانِ مُقْرَعَانِ أَيِ مُثْقَلَانِ . وَأَقْرَعَتْ تُعْلِي
وَحَقْفِي إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقِرَاعَةُ : الْقِدَاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِهَا النَّارُ .

وَالْقِرْعُ : حِجْلُ الْبَطْنَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ قِرْعَةٌ . وَكَانَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحَبِّ الْقِرْعِ ، وَأَكْثَرُ
مَا تَسْبِيهِ الْعَرَبُ الدُّبَاءَ وَقُلَّ مِنْ يَسْتَعْمِلُ الْقِرْعَ .
قَالَ الْمَعَرِّيُّ : الْقِرْعُ الَّذِي يُوْكَلُ فِيهِ لَعْنَانُ : الْإِسْكَانُ
وَالْتَحْرِيكُ ، وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَفْسُ إِدَامُ الْعَرْبِ الْمُعْتَلِّ ،
ثَرِيدَةُ بَقْرَعٍ وَخَلِّ

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : هُوَ الْقِرْعُ ، وَاحِدَتُهُ قِرْعَةٌ ، فَحَرَكُ
ثَانِيهَا وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيْفَةٍ الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنِيئُهُ كَالْمِطْطَخَةِ وَالْمَقْفَاةِ . يُقَالُ :
أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقِرْعُ : حِجْلُ الْقِشَاءِ مِنَ
الْمَرْعَى .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقِرْعَاءِ وَالسَّوَةِ الصَّلْعَاءِ
أَيِ الْمُنْكَشَفَةِ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمَسَافِرُ إِذَا دَفَأَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ
دَارَهُ آجُرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجَرِ ، وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذَا
دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِرْعٌ فُلَانٌ فِي مَقْرَعِهِ ،
وَقُلْدٌ فِي مَقْلَدِهِ ، وَكَرْصٌ فِي مَكْرَصِهِ ، وَصَرْبٌ
فِي مَضْرَبِهِ ، كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قِرْعُ الرَّجُلِ إِذَا قُصِرَ فِي النَّضَالِ ، وَقِرْعٌ إِذَا
اِقْتَرَعَ ، وَقِرْعٌ إِذَا انْتَعَطَ .

وَالْقِرْعَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِرْعَاءُ
مَنْهَلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْمَقْبَةِ
وَالْمَذْنِبِ . وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ،
وَأَخُوهُ مَرْتَدٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مُصَلَّى الْحَافِينَ ؛ الْقِرْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَامِ مَوَاضِعَ لَا نَبَاتَ فِيهَا
كَالْقِرْعِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْحَافُونَ : الْجَنُّ . وَقِرْعَاءُ
الدَّارِ : سَاحَتُهَا .

وَأَرْضٌ قِرْعَةٌ : لَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا . وَأَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ
قِرْعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا الْمَوَاضِي فَلَمْ يَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ
الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقِرْعَاءِ ؛
الْقِرْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْتَبَتْ أَوْ زُرِعَ
فِيهَا نَبَتٌ فِي حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعٌ : شَدِيدٌ مُصْلَبٌ ، وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَمَا الْأَكْمَ يُهْنَى عَصَةً حَبَشِيَّةً
قَوَامًا ، وَتَقَعَانِ الظُّهُورِ الْأَقَارِعَ

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمْضَ حَمْضَ مُخَاصِرَاتٍ ،
بِمَا فِي الْقِرْعِ مِنْ سَبَلِ الْقَوَادِي

قِيلَ : أَرَادَ بِالْقِرْعِ غُدْرَانًا فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْقِرْبَعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزُّرِّ ؛ وَالزُّرُّ
أَسْفَلُ الرُّمَامَةِ وَقَدْ قِرْعَهُ بِهِ . وَقِرْبَعَةُ الْبَيْتِ :
خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ فِي حَرِّ فَيْخَارٍ ظِلُّهُ ،
وَإِنْ كَانَ فِي قُبْرِ فَيْخَارٍ كَيْتُهُ ، وَقِيلَ : قِرْبَعَتُهُ
سَقْفُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قِرْبَعَةَ بَيْتِ
قُطٍّ أَيْ سَقْفَ بَيْتِ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يُخْبَأُ فِيهِ السِّنُّ . وَالْقِرْعَةُ :
الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يَلْقَى فِيهِ الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقِرْعَةُ الْجِرَابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قِرْعٌ . وَالْمَقْرَعُ :
وَعَاءٌ يُجَبَّنِي فِيهِ التَّبَرُّ أَيِ يُجْمَعُ . وَنَعِمَ تَقُولُ :

فإنَّكَ واجِدٌ دُونِي صَعُوداً ،
جَرَائِمِ الْأَقَارِعِ وَالْحُنَاتِ

الحُنَاتُ : هو بشر بن عامر بن علقمة ، والأقارعة
والأقارِعُ : آلُهَا على نحو المَهَالِبِ والمَهَالِبِ ؛
والأقَرَعُ : هو الأشم بن معاذ بن سنان ، سمي بذلك
ليث قاله يهجو معاوية بن قشير :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
سَبَا حَيَّةٍ ، بِمَا عَدَا الْفَقْرُ ، أَقَرَعُ ؟

ومقرُوعٌ : لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن
نمير ، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن نعيم
في هَيْجُمَاتِهِ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بن عمرو بن نعيم : حَتَّتْ
وَلَاتِ هَتَّتْ وَأَنْتَى لَكَ مَقْرُوعٌ . ومُقَارِعُ
وقُرَيْعُ : اسمان . وبنو قُرَيْعَ : بطن من العرب .
الجوهرى : قُرَيْعُ أَبُو بَطْنٍ مِنْ نَعِيمٍ رَهْطُ بَنِي أَنْفِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ نَعِيمٍ ، وَهُوَ أَبُو الْأَضْبَطِ .

قويع : الْمُقَرَّنِيعُ : المجتمع . واقترنَّيعَ الرجلُ
في مجلسه أي تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ ، قال : ومثله اقترعَبُ
أي انقبَضَ .

قويع : الْقَرْنِيعُ : هي المرأة الجَرَبِيَّةُ القليلةُ الحياءِ ،
وقيل : هي الْبَذِيَّةُ الْفَاحِشَةُ ، وقيل : هي الْبَلْهَاءُ
التي تَلْبَسُ قِيصَهَا أَوْ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا وَتَكْتَحِلُ لِأَحَدِي
عَيْنِهَا وَقَدَعُ الْأُخْرَى رُغْوَةً ، وقال الأزهري :
أمرأة قَرْنِيعٌ وقَرْدَعٌ وهي الْبَلْهَاءُ . قال ابن
الأنثري في صفة المرأة الناشز : هي كَالْقَرْنِيعِ ، قال :
هي الْبَلْهَاءُ ؛ ومنه حديث الواصِفِ أَوْ الْوَاصِفِ :
ومنهن القرنعُ ضُرَّتِي وَلَا تَنْفَعُ . قال الأزهري :
وجاء عن بعضهم أنه قال : النساء أربع : فمنهن رابعة

قَرْنِيعٌ ، وَجَامِعَةٌ تَجْتَمِعُ ، وَشَيْطَانٌ سَمِعْتُمْ ،
ومنهن الْقَرْنِيعُ ؛ والقَرْنِيعُ : الذي يُدْنِي وَلَا
يُبَالِي مَا كَسَبَ . والقَرْنِيعُ والقَرْنِيعَةُ : وبَر
صغار تكون على الدابة ، ويوصف به فيقال : صوف
قَرْنِيعٍ ، يُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ لضعفه وردائه . والقَرْنِيعُ :
الظَّالِمُ ، وَقَرْنِيعَتُهُ زَفَقُهُ وَمَا عَلَيْهِ . والقَرْنِيعَةُ :
الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلْمَالِ وَلَكِنْ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مِثْلَ مَا
يَقَالُ : هو قَرْنِيعَةُ مَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَرْنِيعُ مَالٍ
إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِغْيَةَ الْمَالِ وَيُصْلِحُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَمِثْلُهُ
قَرْنِيعَةُ مَالٍ . وَقَرْنِيعُ : اسم رجل .

قودع : الْقَرْدُوعَةُ : الزاوية في شُئْبِ جَبَلٍ أَوْ جَبَلٍ ؛
قال الشاعر :

مِنَ الثَّيَالِ مَأْوَاهَا الْقَرَادِيعُ

الفراء : الْقَرْدَعَةُ والقَرْدَعَةُ الذَّلُ . والقَرْدَعُ ،
بفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قَمَلُ الْإِبِلِ كَالْقَرِطْعِ
وَالْقَرِطْعِ ، وقيل : هو الْقَرْدَعُ ، وأحدثه قَرْدَعَةُ
وقَرْدِيعَةُ . الأزهري في ترجمة هرنع : الْمُرْتَوِعُ
القيلة الصغيرة ، قال : وكذلك الْقَرْدُوعُ .

قوسع : الْمُقَرَّنِيعُ : المنتصب ؛ عن كراع ؛ قال
ابن سيده : وعندي أَنَّهُ الْمُقَرَّنِيعُ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَبَةِ .

قوشع : الْمُقَرَّنِيعُ : المنهية للسباب والمنع ؛ قال :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ
مُقَرَّنِيعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَأَ

والمقرنَّيع ، بِالشِّينِ الْمُعْجَبَةِ : لغة في الْمُقَرَّنِيعِ ،
وهو المنتصب .

أبو عمرو : الْقَرْنِيعُ الْحَاظِرُ وَهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي
صدره وحلقه ، وحكي عن بعض العرب أنه قال : إِذَا
ظَهَرَ يَجْسِدُ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَيْضَ كَالْمِلْحِ فَهُوَ

مرّت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء:
وما في السماء قزعة أي قطعة من الغيم؛ وقال
الشاعر:

مَنَابٍ بعضها يبني لبعض ،
كَأَنَّ زُهَاهَا قَزَعُ الظَّلَالِ

وقيل: القزوع السحاب المتفرق، وأحدتها قزعة.
وما في السماء قزعة وقزاع أي لقطعة غيم. وفي
حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذكر يعسوب
الذين فقال: يجتمعون إليه كما يجتمع قزوع الحريف،
يعني قطع السحاب لأنه أول الشتاء، والسحاب
يكون فيه متفرقاً غير متراكم ولا مطبق، ثم
يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف
ماء في فلاة:

تَرَى عُصْبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ ،
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ

والقزوع من الصوف: ما تَنَافَ في الربيع فسقط.
وكبش أقزوع وفاة قزوع: سقط بعض صوفها وبقي
بعض، وقد قزوع قزوعاً. وقزوع الوادي: غناؤه،
وقزوع الجبل: لغامه على بُعْدِهِ. قال أبو تراب
حكايمة عن العرب: أقزوع له في المنطق وأقذع
وأزْهَفَ إذا تعدّى في القول. وفي النوادر: القزعة
ولدت الزنا. وقزوع السهم: مارق من ريشه. والقزوع
أيضاً: أصغر ما يكون من الريش. وسهم مقزوع:
ريش يريش صغار. ابن السكيت: ما عليه قزاع
ولا قزعة أي ما عليه شيء من الثياب.

والقزعة والقزعة: خصل من الشعر تترك على رأس
الصبي كالذئب متفرقة في نواحي الرأس. والقزوع:
أن تحلق رأس الصبي وتترك في مواضع منه الشعر

القزيع.

قال: والمقزيع المنتصب المستبشر. واقرن شع
إذا مر، وابز نشق مثله.

قوضع: القزعة: مشية. وقيل: مشية قيحة، وقيل:
مشية فيها تقارب. وقد قزعت المرأة قزعة
وقزعت؛ قال:

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ، وَلَمْ تَقْرُصِ ،
هَزَّ القَنَا لَدُنَّ التَّهْزَعِ

وقرص الكتاب قزعة: قرمطه. والقزعة:
أكل ضعيف. والمقزيع: المخنقي. والقزعة:
الانقباض والاستخفاء، وقد اقرنص الرجل.
الأزهري: يقال رأيت مقزئصاً أي متزئلاً في
ثيابه؛ وقزعت أنا في ثيابه. أبو عمرو: القزيع
من الأيور القصير المعجّر؛ وأنشد:

سَلُّوا نِسَاءً أَتَجَعُ ؟
أَيُّ الأَيُّورِ أَتَنَعُ ؟

أَلَطَّوِيلُ التَّعْنَعُ ؟
أَمِ القَصِيرُ القَرَصُ ؟

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده من
اللؤم فهو مقزيع.

قوطع: القزيع طع: قتل الإبل وهن حُر.

قوقع: تقزعت الرجل وأقرعت وتقزعت:
تقبض. والقزعة: الإست؛ عن كراع. ويقال:
القزعة، بتقديم الفاء، ويقال للاستفتحة
والفتحة.

قزوع: القزوع: قطع من السحاب رفاق كأنها ظل إذا

متفرقاً ، وقد نهي عنه . وقزح رأسه تزيئاً : حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأسه . وفي الحديث : أنه نهي عن القزح ؛ هو أن يخلق رأس الصبي ويترك منه موضع متفرقة غير محلوة تشبيهاً بقزح السحاب . والقزح : بقايا الشعر المتتيف ، الواحدة قزعة ، وكذلك كل شيء يكون قطعاً متفرقة ، فهو قزح ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قزح . ورجل مقزح ومقزح : رقيق شعر الرأس متفرقة لا يرى على رأسه إلا شعرات متفرقة تطاير مع الريح . والقزعة : موضع الشعر المتقزح من الرأس . وقزعته أنا ، فهو مقزح . والمقزح من الخيل : الذي ثلثت فاصيته حتى ترقق ؛ وأنشد :

نزاع للصريع وأعوجية
من الجرد المقزعة العجال

وقيل : المقزح الرقيق الناصية خلفة ، وقيل : هو المهلوب الذي جز عرقه وناصيته ، وقال أبو عبيدة : هو الفرس الشديد الخلق والأسر . وقزح الشارب : قصه . والقزح : أخذ بعض الشعر وترك بعضه . وفي حديث ابن عمر : نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزح ، يعني أخذ بعض الشعر وترك بعضه . والمقزح : السريع الخفيف من كل شيء ؛ قال ذو الرمة :

مقزح أطلّس الأطناب ، ليس له ،
إلا الضراء وإلا صيدها ، كشب

وبشير مقزح : جرد للشارة ؛ قال مئيم :

وجئت به تعدو بشيراً مقزعا

وقال ابن السكيت : ما عليه قزاع أي قطعة خرقه . وقوزع : اسم الحزني والعار ؛ عن ثعلب . وقال ابن الأعرابي : قلّذته قلّذته قوزع ، يعني الفضائح ؛ وأنشد للكميت بن معروف ، وقال ابن الأعرابي هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي :

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ قَرْجُهَا
حَصَانًا ، وَقَلَّدَتْهُمْ قَلَانِدَ قَوْزَعَا

خُذُوا الْعَقْلَ ، إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ ،
وَكُونُوا كَسَنِّ سَنِّ الْهَوَانِ فَأَرْبَعَا

وَلَا تَكْثُرُوا فِيهِ الضَّجَاجَ ، فَإِنَّهُ
مَعَ السَّيْفِ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْ قَرَارَةٍ تُعْطِيكُمْ ،
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْ قَرَارَةٍ تَنْتَمَا

وقال مرة : قَلَانِدَ يَوْزَعُ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَالْقَوْزَعُ الْحِرْبَاءُ ، وَأُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ
الَّذِي لِلْكَيْتِ .

وَقَرَّعَهُ وَقَرَّيْعَةً وَمَقَرَّوْعَ : أَسَاءَ ، وَأَرَى ثَعْلَبًا
قَدْ حَكَى فِي الْأَسَاءِ قَرَّعَةً ، بِسُكُونِ الزَّايِ .

قَشَعُ : الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : بَيْتٌ
مِنْ جِلْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطَّرِيفُ ؛ قَالَ
مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ يَرِي أَخَاهُ :

وَلَا يَوْمَ تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ ،

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ يَوْمِ الشَّوَاءِ تَقَعَّقَا

وَرَبَّمَا تَخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَافِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ،
وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَخَيَّسْتُ فِي ذَنْبَانِ مُنْقَفِعَ ،

وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قَشْعٍ

أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشْعُ : الْيَابِسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ :

الْمُنْقَبِضُ . وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْ لَحْمِهِ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي

فِي بَيْتِ مَتَمِّ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْ لَحْمِهِ مِنَ
الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَبْصُرُهُ بِهِ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ :

قِطْعَةٌ نِطْعٍ خَلَقَ ، وَقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ .
وَالْقَشْعُ أَيْضًا : الْفَرَوُ الْخَلَقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ

قَشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ
الْيَابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشْعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ

قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قِيَاسُ قَشْعَةٍ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرٍ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْعُ

الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي
غَزَاةِ بَنِي قَرَارَةَ قَالَ : أَغْرَنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا

قَشْعٌ لَهَا فَأَخَذَتْهَا فَقَدِمَتْ بِهَا الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرَوُ الْخَلَقَ ، وَأَخْرَجَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَقَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
أَغْرِقَنَّ أَحَدُكُمْ يَحْجِلُ قَشْعًا مِنْ أَدَمٍ فَيُنَادِي :

يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتَ ،
يَعْنِي أَدِيمًا أَوْ نِطْعًا ، قَالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقَرَبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْحَيَاةِ فِي
الْغَنِيَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ؛ قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَادِيَةِ

فَأَوْصَى أَنْ أُدْفَنُوهُ فِي مَكَانِي وَلَا تَنْقَلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ
قَالَ :

لَا تَجْثَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَقَاءَ مَبْنَاهَا ؛

النَّاسُ نَاسٌ ، وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا

قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَبَنَّتِ الْقَشْعَةُ ، وَالْاجْتِمَاعُ : أَنْ
لَا يُوَافِقُكَ الْمَكَانُ وَلَا مَاؤُهُ .

وَقَشَعَ الشَّيْءُ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يَسِي
الْحُسَّاسَ .

وَالْقَشَاعُ : دَاخِلٌ يُؤْيِسُ الْإِنْسَانَ . وَالْقِشَاعُ : الرَّفْعَةُ
الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى النَّجَاشِ عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

قَوْلُهُ « حَيْثُ تَبَنَّتِ الْقَشْعَةُ » لِلْمُرَادِ بِهَا الْكُثُوفُ فِي الْقَامُوسِ
وَالْقَشْعَةُ الْكُثُوفُ وَإِنْ كَانَ شَارِحُهُ اسْتَشَدَّ بِهِ عَلَى الْقَشْعَةِ بِمَعْنَى
الْمَرَاةِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَّعَ : عَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ
كَالظُّلَامِ عَنِ الصَّحْرِ وَالْهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ وَالسَّحَابِ عَنِ
الْجَوِّ . قَالَ شُرَّ : يُقَالُ لِلشَّالِ الْجَرِيْبَاءِ وَسَيْبِكَ
وَقَشْعُهُ لِقَشْعِهَا السَّحَابِ . وَالْقَشْعُ : وَالْقَشْعُ :
السَّحَابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ ،
وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أَفْئِ السَّمَاءِ
إِذَا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وَأَقْشَعَ
وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ أَيْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِي : جَاءَ هَذَا مَعْكُوساً مَخَالِفاً لِلْعَمَادِ وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلَ مُتَعَدِّياً وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ
سَقَى الْبَعِيرَ وَأَسْقَى هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظِّلْمَ وَجَفَلَتْهُ
الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ أَيْ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ،
وَكَذَلِكَ أَقْشَعَ ، وَقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وَقَشَعَتْ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا وَانْقَشَعُوا :
ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا .
وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَقَعُوا ؛
هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ :
كُنَاسَةُ الْحِمَامِ وَالْحُجَّامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْقَشْعَةُ :
الْمَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكَبِيرِ . وَالْقَشَاعُ :
صَوْتُ الضَّبِّ الْأَثْوَى ؛ وَقَالَ أَبُو مَهْرَاسَ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعُ ضَبٍّ ،
تَفَقَّدُ مِنْ فَرَاغِلَةٍ أَكِيلاً

وَالْقَشْعَةُ : الشَّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قِشْعٌ ، وَبِهِ فَسْرٌ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ
لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ ، وَرَوَى بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشْعُ
هَذَا الْبَرَاقُ ؛ قَالَ الْمَفْسَرُ : أَيْ بِصَفْتِهِمْ فِي وَجْهِ تَفْنِيدِ
لِي ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ

قَشْعَةٍ وَهِيَ مَا يُقَشَّعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ
وَالْحَجَرِ أَيْ يَقْلَعُ كَبَدْرَةٍ وَبِيدَرٍ ، وَقِيلَ :
الْقَشْعَةُ الشَّخَامَةُ الَّتِي يَقْتُلِعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ صَدْرِهِ
وَيُخْرِجُهَا بِالتَّخْمِ ، أَيْ لِبَصْمٍ فِي وَجْهِهِ اسْتِغْفَافاً بِي
وَتَكْذِيباً لِقَوْلِي ؛ وَرَوَى : لَرَمَيْتُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى
الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الْأَحْمَقُ أَيْ
لَجَلْتُونِي أَحْمَقَ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرَادِ هَذَا
الْحَدِيثِ : الْقَشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقْلَفُ مِنْ يَابِسِ الطِّينِ إِذَا
نَشَتْ الْغُدْرَانُ وَجَعَتْ ، وَجَمْعُهَا قِشْعٌ . وَالْقَشْعُ :
أَنْ تَيَبَّسَ أَطْرَافُ الدَّوْرَةِ قَبْلَ إِثَامِهَا ، يُقَالُ :
قَشَعَتِ الدَّوْرَةُ تَقَشَّعَ قَشْعاً . وَالْقَشْعُ : الْحَرَبَاءُ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَبَلَدُهُ مُغْبَرَةٌ الْمَنَاقِبِ ،
الْقَشْعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْقَبَائِبِ

وَأَرَاكَ قَشْعَةً : مُلْتَفَةً كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .
وَالْمِقْشَعُ : النَّوْؤُوسُ ، بِمَانِيَةٍ .

قَصَعَ : الْقَصْعَةُ : الضَّخْمَةُ نَشِبُ الْعَشْرَةِ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ
وَقِصْعٌ . وَالْقَصْعُ : ابْتِلَاعُ جُرْعِ الْمَاءِ وَالْجُرَّةِ .
وَقِصَعَ الْمَاءَ قِصْعاً : ابْتَلَعَهُ جُرْعاً . وَقِصَعَ الْمَاءَ
عِطَشَهُ يَقِصَعُهُ قِصْعاً وَقِصْعَهُ : سَكَنَهُ وَقَتَّلَهُ .
وَقِصَعَ الْعِطْشَانَ عِلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ :

فَانْصَاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،
وَقَدْ تَشَخَّنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

وَسَيْفٌ مِقْصَلٌ وَمِقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصِيعُ :
الرَّحَى .
وَالْقِصْعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقِصْلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

وفي الحديث : نهى أن تقصع القملة بالشواة أي تقتل . والقصع : الدلك بالظفر ، وإنما خص الشواة لأنهم قد كانوا يأكلونها عند الضرورة . وقصع الغلام قصعاً : ضربه ينسط كفه على رأسه ، وقصع هامته كذلك ، قالوا : والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزاد . وغلام مقصوع وقصيع : كادي الشباب إذا كان قميئاً لا يشب ولا يزاد ، وقد قصع وقصع قصاعة ، وجارية قصيعة ، بالماء ؛ عن كراع كذلك ، وقصع الله شبابه : أكده . ويقال للصبي إذا كان بطيء الشباب : قصيع ، يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض فليس يطول . وقصع الجيرة : شدة المضغ وضم الأسنان بعضها على بعض . وقصع البعير يجيرته والناقة يجيرتها يقصع قصعاً : مضغها ، وقيل : هو بعد الدسع وقبل المضغ ، والدسع : أن تنزع الجيرة من كرسها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والإفاضة ، وقيل : هو أن يردّها إلى جوفه ، وقيل : هو أن يجرحها ويلاً بها فاه . وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنما تقصع يجيرتها ، قال أبو عبيد : قصع الجيرة شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض . أبو سعيد الضرير : قصع الناقة الجيرة استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا نزرة ، ومتابعة بعضها بعضاً ، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطبئة ساكنة لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجيرة ولم تخرجها ، قال : وأصل هذا من تقصيع اليربوع ، وهو إخراجه تراب جحره وقاصعائه ، فيجعل هذه الجيرة إذا كسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يجرحه اليربوع من قاصعائه ، قال أبو عبيد : القصع ضحك الشيء على الشيء حتى تقتله أو تهشمه ، قال : ومنه قصع القملة . ابن الأنباري :

دسع البعير يجيرته وقصع يجيرته وكظم يجيرته إذا لم يجير . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت يريقها فقصعته ؛ قال ابن الأثير أي مبصعته ودلكته بظفرها ، ويروي مصعته ، بالميم . وقصع الجرح : شق بالدم . وتقصع الدمل بالصديد إذا امتلأ منه ، وقصع مثله . ويقال : قصعته قصعاً وقصعته قمعاً بمعنى واحد . وقصع الرجل بيته إذا لزمه ولم يبرحه ؛ قال ابن الرقيبات :

إنتي لأخلي لها الفراش ، إذا
قصع في حوض عرسه الفرق

والقصعة والقصعاء والقاصعاء : جحر يجف حفره اليربوع ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فيه ثلثا يدخل عليه حية أو دابة ، وقيل : هي باب جحره يتقبه بعد الدماء في مواضع أخر ، وقيل : القاصعاء والقصعة فم جحر اليربوع أول ما يبتدىء في حفره ، وماأخذه من القصع وهو ضم الشيء على الشيء ، وقيل : قاصعاًؤه تراب يسدّ به باب الجحر ، والجمع قواصع ، شبهوا فاعلاء بفاعلة وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الهاء . وقصع الضب : سدّ باب جحره ، وقيل : كل سادٍ مقصع . وقصع الضب أيضاً : دخل في قاصعائه ؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال :

إذا الشيطان قصع في قفاها ،
تتفقناه بالجلل الثوام

قوله تتفقناه أي استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه . ابن الأعرابي : قصعة اليربوع وقاصعاًؤه

١ قوله «دسع البعير الخ» هاشم الأمل : الظاهر أن في العبارة سقطاً .
٢ قوله «وقصع الجرح» عبارة الغاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجْرُ
جَرِيرًا :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ ، لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَنْقُصُ

يقول : إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك كني
يربوع لا يعينك إلا ضعيف مثلك ، وإنما شبهم بهذا
لأنه عن جريراً وهو من بني يربوع . وقصع الزرع
تقصيعاً أي خرج من الأرض ، قال : وإذا صار له
شعب قيل : قد شعب . وقصع أول القوم من
نقب الجبل إذا طلّعوا . وقصعت الرجل قصعاً :
صعرتُه وحقرتُه . وفي حديث مجاهد : كان
نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل الساء
فقصعه الله قصعة فاطبان أي دفعه وكسره . وفي
حديث الزرقان : أبغض صيانتنا إلينا الأقيصع
الكمرة ، وهو تصغير الأقصع ، وهو القصير الغلظة
فيكون طرف كمرته بادياً ، وروى الأقيصع
الذكر .

قصنع : الأزهري : القَصْنَعُ القصير .

قضع : القَضْعُ : القهر . قَضَعَهُ قَضْعًا . والقَضْعُ
والقَضَاعُ : تقطيع في البطن شديد . وفي بطنه تقضيح
أي تقطيع .

وانقَضَعَ القومُ وتَقَضَّعُوا : تفرقوا . وتَقَضَّعَ عَنْ
قَوْمِهِ : تَبَاعَدَ .

وقضاعة : اسم كلب الماء . وفي التهذيب والصاح :
القضاعة اسم كلبة الماء . وقضاعة : أبو قبيلة ،
سمي بذلك لانقضاعه مع أمه ، وقيل : هو من
القهر ، وقيل : هو أبو حي من الين قضاعة بن
مالك بن حنير بن سبيل ، وتوعم نساب مضر

أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدَنَ بْنِ عَدْنَانَ ، قَالَ : وَكَانُوا أَشِدَّاءُ
كَلْبِيِّينَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قطع : القَطْعُ : إبانة بعض أجزاء الجرم من بعض
فَصْلًا . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً وَقُطُوعًا
قال :

فَمَا بَرَحْتَ ، حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَاهَا
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ

والقَطْعُ : مصدر قَطَعْتَ الجبلَ قَطْعًا فَاِنْقَطَعَ .
والمَقْطَعُ ، بالكسر : ما يَقْطَعُ به الشيء . وقطعه
واقطعته فاقطع وتقطع ، شدد للكثرة . وتقطعوا
أمرهم بينهم زُبْرًا أي تَقَسَّسُوهُ . قال الأزهري : وأما
قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم زُبْرًا فإنه واقع كقولك
قَاطَعُوا أمرهم ؛ قال ليبي في الوجه اللازم :

وَتَقَطَّعْتَ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

أي انقَطَعَتْ حِيَالُ مَوَدَّتِهَا ، ويجوز أن يكون
معنى قوله : وتقطعوا أمرهم بينهم ؛ أي تفرقوا في أمرهم ،
نصب أمرهم بنزع في منه ؛ قال الأزهري : وهذا القول
عندي أصوب . وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ؛
أي قَطَّعْنَهَا قَطْعًا بَعْدَ قَطْعٍ وَخَدَّشْنَهَا خَدَشًا
كثيراً ولذلك شدد ، وقوله تعالى : وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا ؛ أي فَرَقْنَاهُمْ فِرَاقًا ، وقال : وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ؛ أي انقَطَعَتْ أَسْبَابُهُمْ وَوُصِّلَتْهُمْ ؛
وقول أبي ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةً قَامِسَةً
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ ، وَهَيْجِ

أراد بعد انقطاع الثبوح ، والثبوح : الجباعات ،
أراد بعد الهدوء والسكون بالليل ، قال : وأحسب

وقال ساعدة بن جؤبة :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَادِ فُرُودَهُ ،
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتَ الْمُعَرَّدَ يَصْلِدُ

وَالْمَقْطَعُ وَالْمِقْطَاعُ : مَا قَطَعْتَهُ بِهِ .

قال الليث : الْقِطْعُ الْقَضِبُ الَّذِي يُقْطَعُ لِبَرِي السَّهَامِ ، وَجَمْعُهُ قُطْعَمَانُ وَأَقْطَعُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْب :

وَنَسِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

قال : أَرَادَ السَّهَامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقِطْعُ مِنَ النَّصَالِ الْقَصِيرِ الْعَرِضِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ، سَوَاءٌ كَانَ النَّصْلُ مَرْكَبًا فِي السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَرْكَبًا ، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَرَبَّمَا سَمَّوْهُ مَقْطُوعًا ، وَالْمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ ؛ وَسِيفٌ قَاطِيعٌ وَقِطَاعٌ وَمِقْطَعٌ . وَحِجْلٌ أَقْطَاعُ : مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ قِطْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعُ وَقِطْعٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَزِ : الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ حَرْفَانِ نَحْوُ فَاعِلَاتِنِ ذَهَبَ مِنْهُ ثَمَنٌ فَصَارَ مَحْذُوفًا فَبَقِيَ فَاعِلَانِ ثَمَنٌ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلَيْنِ النَّوْنِ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ فَنَقَلَ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلَنْ ، كَقَوْلِهِ فِي الْمَدِيدِ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَتَةٍ ،
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

فَقَوْلُهُ قَانِي فَعْلَنْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الْكَامِلِ :

وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهْنُ ، فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا

الْأَصْلُ فِيهِ الْقِطْعُ وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَشَيْءٌ قَطِيعٌ : مَقْطُوعٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اتَّقُوا الْقُطَيْعَاءَ أَيْ اتَّقُوا أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ .

وَالْقُطْعَةُ وَالْقِطَاعَةُ : مَا قُطِعَ مِنَ الْخَوَارِئِ مِنَ النَّخَالَةِ .

وَالْقِطَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَقُطِعٌ عَنِ الْقِطْعِ . وَقِطْعٌ النَّخَالَةُ مِنَ الْخَوَارِئِ : فَصَلَهَا مِنْهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .

وَتَقَاطَعَ الشَّيْءُ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ : أَذِنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ . وَقِطْعَاتُ الشَّجَرِ : أَبْنَاهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قِطْعَةٌ .

وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكُرْمِ أَيْ أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطْعِيهَا . وَالْقِطِيعُ : الْغُضْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطِيعَةٌ وَقِطْعٌ وَقِطْعَاتٌ وَأَقَاطِيعٌ كَمَحْدِثٍ وَأَحَادِيثٍ . وَالْقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقِطِيعِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

عَفَا غَيْرُ نُؤْيٍ الدَّارِ مَا إِنْ تَبَيَّنَتْ ،
وَأَقْطَاعُ طُنْفِي قَدْ عَفَتْ فِي الْمَعَايِلِ

وَالْقِطْعُ أَيْضًا : السَّهْمُ يَعْمَلُ مِنَ الْقِطْعِ وَالْقِطْعِ الَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِضُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعُ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِضٌ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعُ النَّصْلُ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعُ وَأَقْطَاعٌ وَمَقْطُوعٌ وَقِطَاعٌ وَمَقَاطِيعُ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ نَادِرًا كَأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ مِقْطَاعًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِيعٌ وَمَشَابِهُ وَلَمْ يَقُولُوا مَلَشَحَةً وَلَا مَشَبَهَةً ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْسًا ،
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَايِلِ وَالْقِطَاعِ

فَقَوْلُهُ نَحْبَالَا فَعَلَاتْنِ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

دَارَ لَسَلَمَى ، إِذْ سَلَسِمَى جَارَةً ،

قَفَرْتُ تَرَى آيَاتَهَا مِثْلَ الزُّبُرِ ١

وَكَقَوْلِهِ فِي الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ ،

وَالْقَلْبُ مِثِّي جَاهِدٌ بِجَهْدِ

فَقَوْلُهُ بِجَهْدٍ مَفْعُولُنْ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرَ : وَزَنَهُ بِأَجْزَاءِ الْعَرُوضِ وَتَجَزَّئَتْهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَقَاطَعَ الرَّجُلَانِ بَسِيفِهِمَا إِذَا نَظَرَا إِلَيْهِمَا أَقْطَعَ ؛ وَقَاطَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بَسِيفِهِمَا كَذَلِكَ . وَجَلَّ لَطَاعَ قَطَّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ وَيُرِدُّ الثَّانِي ، وَاللَّطَّاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامُ قَاطِعٍ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِذٌ .

وَالْأَقْطَعَ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدٌ قِطْعَةٌ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِعَ وَقُطِعَ قِطْعًا . وَالْقِطْعَةُ وَالْقِطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلْتَةِ وَالصَّلْتَةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْيَدِ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ، وَضَرَبَهُ بِقُطْعَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ قُطْعًا فَكَانَ يَسْرِقُ بِقُطْعَتَيْهِ ، بَفَتْحَتَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّ الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَيَقَالُ : بِقُطْعَتَيْهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ قُطِعَ الرَّجُلُ وَلَا يَقُولُونَ قُطِعَ الْأَقْطَعَ لِأَنَّ الْأَقْطَعَ لَا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطِعَ أَوْ قُطِعَ ، وَقُطِعَ اللَّهُ عُيْرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ

١ قوله « دار لسمى الخ » هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

اسْتَوْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ .

وَمَقْطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَنْقُطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ كَمَقَاطِعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَا خَيْرُهَا . وَمَنْقُطَعٌ كُلُّ شَيْءٍ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمَنْقُطَعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذُ الْمَقْطَعِ أَيْ الْآخِرِ وَالْخَاتِمَةِ . وَقُطِعَ الْمَاءُ قِطْعًا : سَقِيَ وَجَازَهُ . وَقُطِعَ بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاوَزَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَصْلِ بَيْنِ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِعَتِ النَّهْرُ قِطْعًا وَقُطُوعًا : عَبَّرَتْ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَارِ : حَيْثُ يُغْبَرُ فِيهِ . وَالْمَنْقُطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يَقَالُ : مَقْطَعُ الثَّوْبِ وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ الَّذِي لَا رَمْلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَنْقُطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ . وَمَقَاطِيعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْقُوفِ ، وَمَبَادِئُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْتَحِقُ سَأْوُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : أَيْ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْحَيَاتِ تَقْطَعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْتَحِقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : تَقْطَعَتْ أَعْنَاقُ الْحَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْتَحِقْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْعِثِ :

طَبِيعْتُ لِيَلْبِي أَنْ تَرِيْعَ ، وَإِنْ شَاءَ
تَقْطَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ

وَبَابِيعْتُ لِيَلْبِي فِي الْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولُ مَقَانِيعِ

١ قوله « تقطع عليه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : دونه .

ومنه حديث أبي ذر: فإذا هي يقطعُ دونها السرابُ أي تُسرِعُ لِمُراعاً كثيراً تقدمت به وفاتت حتى إن السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر . ومقطعاتُ الشيء : طرائفه التي يتخللُ إليها ويتركَّبُ عنها كمقطعات الكلام ، ومقطعات الشعر ومقاطيعه : ما تحللُ إليه وتركَّبَ عنه من أجزائه التي يسميها عروضيُّو العرب الأسباب والأوتاد .

والقطاع والقطاع : صرامُ النخلِ مثلُ الصرام والصَّرام . وقطعَ النخلَ يقطعه قطعاً وقِطاعاً وقِطاعاً ؛ عن اللحياني: صرَّمه . قال سيبويه: قطعته أوصلتُ إليه القطعَ واستعملته فيه . وأقطعَ النخلَ إقطاعاً إذا أصرَّمَ وحانَ قِطاعه . وأقطعتُه: أدنيتُ له في قِطاعه .

وانقطعَ الشيء : ذهبَ وقُتِه ؛ ومنه قولهم : انقطعَ البردُ والحرُّ . وانقطعَ الكلامُ : وقفَ فلم يمتز .

وقطعَ لسانه : أسكته بإحسانه إليه . وانقطعَ لسانه : ذهبَ سلاطنته . وامرأة قطعُ الكلام إذا لم تكن سليطة . وفي الحديث لما أنشده العباس ابن مرداس أبياته العينية : اقطعوا عني لسانه أي أعطوه وأرضوه حتى يسكت ، فكنى باللسان عن الكلام . ومنه الحديث : أتاه رجل فقال : إني شاعر ، فقال : يا بلال ، اقطعْ لسانه ! فأعطاه أربعين درهماً . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا من له حق في بيت المال كإن السبيل وغيره فغرض له بالشعر فأعطاه لحقه أو حاجته لا لشعره .

وأقطعَ الرجلُ إذا انقطعَت حُبَّتُه وبكثوه بالحق فلم يُجِبْ ، فهو مقطوعٌ . وقطعه قطعاً أيضاً : بكثته ، وهو قطعُ القولِ وأقطعه ، وقد

قطعَ وقطعَ قطاعاً . وأقطعَ الشاعرُ : انقطعَ شعره . وأقطعت الدجاجةُ مثلَ أفتت : انقطعَ بيضها ، قال الفارسي : وهذا كما عادلوا بينهما بأصق . وقطعَ به وانقطعَ وأقطعَ وأقطعَ : ضعفَ عن النكاح . وأقطعَ به إقطاعاً ، فهو مقطوعٌ إذا لم يُردِ النساءَ ولم ينهضَ عِجارِمَهُ . وانقطعَ بالرجل والبعير : كلاً . وقطعَ بفلان ، فهو مقطوعٌ به ، وانقطعَ به ، فهو منقطعٌ به إذا عجز عن سفره من نفقةٍ ذهب ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ، وقيل : هو إذا كان مسافراً فأبندعَ به وعطيت راحلته وذهبَ زاده وماله . وقطعَ به إذا انقطعَ رجاؤه . وقطعَ به قطعاً إذا قطعَ به الطريقُ . وفي الحديث : فَعَشِينَا أَنْ يَاقُطَعَ دُونَنَا أَي يُؤَخِّدَ وَيُنْفِرِدَ به . وفي الحديث : ولو شئنا لاقتطعتناهم . وفي الحديث : كان إذا أراد أن يقطعَ بعناً أي يفردَ قوماً يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم . ويقال للغريب بالبلد : أقطعَ عن أهله إقطاعاً ، فهو مقطوعٌ عنهم ومنقطعٌ ، وكذلك الذي يقرضَ نظرائه ويتركه هو . وأقطعتُ الشيء إذا انقطعَ عنك . يقال : قد أقطعتُ العيثَ . وعودٌ مقطوعٌ إذا انقطعَ عن الضراب . والمقطوعُ ، بفتح الطاء : البعير إذا جفَرَ عن الضراب ؛ قال النمر بن تولب يصف امرأته :

قامت تباكي أن سبأت لغيبة
زقاً وخايةً بعودٍ مقطوعٍ

وقد أقطعَ إذا جفَرَ . وناقعةٌ قِطوعٌ : ينقطعُ لبنها سريعاً .

والقطع والقطيعة : الهجرانُ ضدَّ الوصل ، والفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر ، وهو على المثل . ورجل
قَطُوعٌ لِإِخْوَانِهِ وَمِيقَاطٌ : لَا يَنْبَغُ عَلَى مُوَاخَاةٍ .
وَتَقَاطَعُ الْقَوْمُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُمْ :
تَجَاصَتْ . وَقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعًا وَقَطِيعَةً
وَقَطَعَهَا عَقًّا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالْأَمُّ الْقَطِيعَةُ .
وَرَجُلٌ قَطَعَةٌ وَقَطَعَ وَمِيقَطٌ وَقَطَاعٌ :
يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً
مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ
يُطْلَقُ ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ يَضَاجِعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ صَلَ
الرَّحِمِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ؛
الْقَطِيعَةُ : الْمِجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ قَعِيلَةٌ
مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَةِ الرَّحِمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
أَنْ تَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ؛ أَيْ
تَعُودُوا إِلَى أَسْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَقْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَتَّيَدُوا
الْبَنَاتِ ، وَقِيلَ : تَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قَرِيبَ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي هَاشِمٍ قَرِيبًا . وَرَحِمٌ قَطْعَاءٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إِذَا لَمْ تَوْصَلْ . وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَشْدِي غَيْرَ
أَقْطَعَ وَمَتَّ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛
وَقَالَ :

كَدَانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ ، فَأَجَبْتُهُ ،
قَسَدَ يَشْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا

وَالْأَقْطُوعَةُ : مَا تَبِعَهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا عَلَامَةً
لِلْمُصَارَمَةِ وَالْمِجْرَانِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَبَعَتْ بِهِ
الْجَارِيَةَ إِلَى صَاحِبِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَتْ

وَالْقَطْعُ : الْبُهِرُ لِقَطْعِهِ الْأَنْفَاسَ . وَرَجُلٌ قَطِيعٌ :

مُبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَرَجُلٌ قَطِيعٌ الْقِيَامُ إِذَا وَصَفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السَّهْنِ .
وَأَرَأَيْتَ قَطُوعٌ وَقَطِيعٌ : فَاتِرَةُ الْقِيَامِ . وَقَدْ
قَطَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ قَطِيعًا . وَالْقَطْعُ وَالْقُطْعُ
فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : الْبُهِرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُزْوِهِ .
وَأَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهِرٌ : وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنْ السِّنِّ
وغيره . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ أَصَابَهُ قُطْعٌ أَوْ
بُهِرٌ فَكَانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فِي الْحَسَا فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : الْقَطْعُ الدَّبَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي
جَنْدَبٍ الْهَذَلِيَّ .

وَأَمَّا إِذَا مَا آتَسُ ٢... مُقْبِلًا ،
يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ جَوَاهُ طَوِيلٌ

يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ إِنْسَانًا ذَكَرْتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ . وَالْقُطْعُ : الْبُهِرُ
يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ
أَوْ سَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ قُطِعَ .

وَأَقْطَطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ : أَقْطَطَعْتُ
قِطْعِيًّا مِنْ غَنَمِ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ
مِنْهُ . وَأَقْطَطَعَ طَائِفَةً مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطِيعَةُ :
مَا أَقْطَطَعْتَهُ مِنْهُ . وَأَقْطَطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي
أَقْطَاعِهَا . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيَّاهَا : بَأَلَّهَ أَنْ يَقْطَعَهُ
إِيَّاهَا . وَأَقْطَعْتُهُ قِطِيعَةً أَيْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْحَرَّاجِ .
وَأَقْطَعْتُهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرٍ بْنِ

١ قَوْلُهُ « الْقَطْعُ الدَّبَرُ » كَذَا بِالْأَمَلِ . وَقَوْلُهُ « لَأَبِي جَنْدَبٍ » هَاشِمُ
الْأَمَلِ بِحُطِّ الْجِدِّ مَرْفُوعٌ صَوَابُهُ :
وَلَأَبِي إِذَا مَا الصَّحْحُ آتَسُ خُرُوءُ . يُعَاوِدُنِي قُطْعٌ عَلِيٌّ ثَقِيلٌ
وَالْيَتَّى لَأَبِي خُرَاشُ الْهَذَلِيَّ .

٢ كَذَا بِإِيضٍ بِالْأَمَلِ وَلَعَلَّهُ :

وَلَأَبِي إِذَا مَا آتَسُ شَمْتُ مُقْبِلًا

هذين الوجهين .

وقَطَعَ الرجلُ جِبلَ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ .
وفي التَّزْيِيلِ : فَلْيَسْتَدْ بِسَبِّ إِلَى السَّاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعُ
فَلْيَنْظُرْ ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعُ أَيَّ لِيَخْتَنِقَ لِأَنَّ
الْمُخْتَنِقَ يَمُوتُ السَّبِّ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ
مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ
إِلَى شَرْحٍ يُزِيدُ فِي إِبْضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَنْ
كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ
كَاهُ فَلْيَبْتَ عِظاً ، وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَسْتَدْ بِسَبِّ
إِلَى السَّاءِ ، وَالسَّبِّ الْجِبْلُ يَشْدُو الْمُخْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَاءُ كُلُّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعُ أَيَّ لِيَبْدُ الْجِبْلُ
مَشْدُودًا فِي عَقَبِهِ مَدًّا شَدِيدًا يُؤَثِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ
فَيَمُوتَ مَخْتَنِقًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَاءِ
بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ لِيَخْتَنِقَ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعُ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعَهُ ، يَعْنِي السَّبِّ وَهُوَ
الْجِبْلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَبْدُ الْجِبْلُ الْمَشْدُودُ فِي عَقَبِهِ
حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَيَمُوتَ .

وَتَوْبٌ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ لَكَ تَقْطِيعًا :
يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَبِيضًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
صَلَحَ أَنْ يَقْطَعُ قَبِيضًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ
هَذَا تَوْبٌ يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُ وَلَا يَقْطَعُنِي وَلَا
يُقْطَعُنِي ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَغْسٌ . وَالتَّقْطِيعُ :
مَغْسٌ يَحْدُثُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ وَأَمْعَانِهِ . يَقَالُ :
قُطِعَ قُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .

وَالْقُطْعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةٍ
إِلَى خَمْسِ عَشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطِيعَةٌ وَقُطْنَانٌ
وَقِطَاعٌ وَأَقْطِيعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَهُوَ بِمَا جُمِعَ عَلَى

حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي يَمَّارِبُ
فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ إِقْطَاعًا
يَمْلِكُهُ وَيَسْتَعِيدُهُ بِهِ وَيَنْفَرِدُ ، وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ
مَمْلُوكًا وَغَيْرَ مَمْلُوكٍ . يَقَالُ : اسْتَقْطَعَ فَلَانُ الْإِمَامَ
قُطِيعَةً فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطِيعَهَا لَهُ
وَيَبْنِيهَا مَمْلُوكًا لَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَالْقُطَائِعُ إِذَا تَجَوَّزَ
فِي عَفْرِ الْبِلَادِ الَّتِي لَا مَلِكَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةٍ
فِيهَا لِأَحَدٍ فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ الْمُسْتَقْطَعَ مِنْهَا قَدْرًا
مَا يَتَبَيَّأُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ
عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحْجِيزِ عَلَيْهِ لِلْبَنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنَ الْإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ الرِّفَاقِ لَا مَمْلُوكٍ ، كَالْمُقَاعِدَةِ
بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمِنْ قَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ
مِنْهَا كَانَ لَهُ بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مَقِيمًا فِيهِ ،
فَإِذَا فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ
وَفَسَاطِيطِهِمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ
تَزَلُّوا ، وَمِنْهَا إِقْطَاعُ السَّكْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ
الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : لَمَّا قَدَّمَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ فَطَارَ سَهْمُ عُمَانَ
ابْنِ مَطْعُونٍ عَلَيَّ ؛ وَمَعْنَاهُ أَزَلَّهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُنُونَهَا مَعَهُمْ ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ
أَقْطَعَ الزَّيْبِرَ نَحْلًا ، يَشْبَهُ أَنَّهُ إِذَا أُعْطِيَ ذَلِكَ مِنْ
الْخُمْسِ الَّذِي هُوَ سَهْمُهُ لَأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرٌ الْعَيْنِ
حَاضِرٌ النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ إِقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ
إِقْطَاعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَاهِجِينَ الدُّورَ
عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ، وَأَمَّا إِقْطَاعُ الْمَوَاتِ فَهُوَ عَلَيْكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا مَالُ امْرِئٍ
مُسْلِمٍ أَوْ يَأْخُذَهُ لِنَفْسِهِ مَمْلُوكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنْ
الْقُطْعِ . وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ لِأَنَّ الْجَنْدَ لَا يَخْتَلُونَ مِنْ

غير بناء واحده ، ونظيره عندهم حديث "وأحاديث" .
والقِطْعَةُ : كالقَطِيع . والقَطِيعُ : السوط يُقَطَعُ
من جلد سِرٍ ويعمل منه ، وقيل : هو مشتق من
القَطِيعِ الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر ، وقيل : هو
المُنْقَطِعُ الطرف ، وعمّ أبو عبيد بالقَطِيع ، وحكي
الفارسي : قَطَعْتُهُ بالقَطِيعِ أي ضربته به كما قالوا
سُطِنَ بالسوط ؛ قال الأعشى :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا ،
نُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المَحْرَمَا

قال ابن بري : السوط المَحْرَمُ الذي لم يُلَيْنْ بَعْدَ
الْيَتِّ : القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ . قال الأزهري :
سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدَّ المَحْرَمَ
فيَقْطَعُونَهُ أربعة سُيُور ، ثم يَفْتَلُونَهُ ويَكْتُونَهُ
ويتركونه حتى يَبْتَسَ فيقوم قياماً كأنه عصاً ، سمي
قَطِيعاً لأنه يُقَطَعُ أربع طاقات ثم يُلَوَّى .
والقِطْعُ والقِطَاعُ : اللصوص يَقْطَعُونَ الأرض .
وقِطَاعُ الطريق : الذين يُعَارِضُونَ أبناء السبيل
فيَقْطَعُونَ بهم السبيل .

ورجل مُقْطَعٌ : مُجْرَبٌ . وإنه حَسَنُ التَقْطِيعِ أي
القَدِّ . وشيء حسن التَقْطِيعِ إذا كان حسن القَدِّ .
ويقال : فلان قَطِيعٌ فلان أي شبيهه في قَدِّه
وخلقه ، وجمعه أَقْطِعاء .

ومَقْطَعُ الحق : ما يُقْطَعُ به الباطل ، وهو أيضاً
موضع التِّقَاءِ الحُكْمِ ، وقيل : هو حيث يُفْصَلُ
بين الخصوم بنص الحكم ؛ قال زهير :

وإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ :

بَيِّنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ

ويقال : الصَّومُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ .

والقِطْعُ والقِطْعَةُ والقِطِيعُ والقِطِيعُ والقِطَاعُ :
طاقة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه ، وقيل
للزاري : ما القِطْعُ من الليل ؟ فقال : حُرْمَةٌ
تَهْوَرُّهَا أي قِطْعَةٌ تَحْزَرُّهَا ولا تَدْرِي كم هي .
والقِطْعُ : ظلمة آخر الليل ؛ ومنه قوله تعالى : فَأَمْرٌ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قال الأخفش : بسواد
الليل ؛ قال الشاعر :

اِفْتَحِي الْبَابَ ، فَانْظُرِي فِي النُّجُومِ ،
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِرِيمِ

وفي التنزيل : قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ مَظْلاً ، وقرئ :
قِطْعاً ، والقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ . يقال : قِطَعْتُ
الشيءَ قِطْعاً ، واسم ما قُطِعَ فِسْقُ قِطْعٍ . قال
ثعلب : من قرأ قِطْعاً ، جعل المظلم من نعته ، ومن
قرأ قِطْعاً جعل المظلم قِطْعاً من الليل ، وهو الذي
يقول له البصريون حال . وفي الحديث : إنَّ يَدَيَّ
يَدَيَّ السَّاعَةِ فَتَنَّا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْطَلِمِ ؛ قِطْعُ
الليل طائفةٌ منه وقِطْعَةٌ ، وجمع القِطْعَةِ قِطْعٌ ،
أراد فتنه مظلمة سوداء تعظيماً لشأنها .

والمَقْطَعَاتُ من الثياب : شبه الجباب ونحوها من
الحُرِّ وغيره . وفي التنزيل : قِطَعْتُ لَهُمْ ثِيَابَ مِنْ
نَارٍ أي خِيَطْتُ وَسَوَّيْتُ وَجَعَلْتُ لِبَاساً لَهُمْ .
وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل
الجنة سَعَفٌ كَسُونُهُ لأهل الجنة منها مَقْطَعَاتُهُمْ
وحُلَّتُهُمْ ؛ قال ابن الأثير : لم يكن يَصِفُهَا بِالْقِصْرِ
لأنه عيب . وقال ابن الأعرابي : لا يقال للثياب القِصَارُ
مَقْطَعَاتٌ ، قال بشر : وما يَقْوِي قوله حديث ابن
عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأنه لا يصف ثياب أهل
الجنة بِالْقِصْرِ لأنه عيب ، وقيل : المَقْطَعَاتُ لا واحد
لها فلا يقال للجبَّةِ القصيرة مَقْطَعَةٌ ، ولا للقِصْرِ

اختلاف في شيء فقال : أما والله لئن سهرتُ له ليلة لأدعته وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز. ويقال للرجل القصير : إنه لمقطعٌ مجذّرٌ .

والمقطعُ : مثالُ يُقطعُ عليه الأدم والثوب وغيره. والقاطِعُ : كالمقطع اسم كالكاهل والغارب. وقال أبو الهيثم : إنما هو القطاع لا القاطع ، قال : وهو مثل لحافٍ وملحفٍ وقِرَامٍ ومِقْرَمٍ وسِرَادٍ ومِسْرَدٍ .

والقطعُ : ضرب من الثياب الموشاة ، والجمع قطعٌ. والمقطعاتُ : بُرود عليها وشي مقطعٌ. والقطعُ : الشُرقة أيضاً. والقطعُ : الطنفسة تكون تحت الرجل على كتفي البعير ، والجمع كالجمع ؛ قال الأعشى :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا ،
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ

قال ابن بري : الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية ويقال ليزيد الأعجمي ؛ وبعده :

بَأْيِضَ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ ،
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وفي حديث ابن الزبير والحشي : فجاء وهو على القطع فنقّضه ، وفُسِّرَ القطعُ بالطنفسة تحت الرجل على كتفي البعير .

واقطعه على كذا وكذا من الأجر والعمل ونحوه مقاطعةً .

قال الليث : ومقطعة الشعر هات صغار مثل شعر الأرائب ؛ قال الأزهري : هذا ليس بشيء وأراه إنما أراد ما يقال للأرتب السريعة ؛ ويقال للأرتب السريعة : مقطعة الأسفار ومقطعة الشياطين

مقطعٌ ، وإنما يقال جملة الثياب القصار مقطعات ، وللواحد ثوب . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه مقطعاتٌ له ؛ قال ابن الأثير : أي ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التام ، وقيل : المقطع من الثياب كل ما يفصل ويغاط من قميص وجباة وسراويلات وغيرها ، وما لا يقطع منها كالأردية والأزر والمطارف والرباط التي لم تقطع ، وإنما يُعْطَفُ بها مرة ويتلفعُ بها أخرى ؛ وأنشد شعر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّ نَصْعًا فَوْقَهُ مُقْطَعًا ،
مَخَالِطُ الثَّقَلَيْنِ ، إِذَا تَدَرَّعَا

قال ابن الأعرابي : يقول كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه ، يقول : تخال أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كراءه لأنها سود ليست على لونه ؛ وقول الراعي :

فَقُودُوا الْحَيَاةَ الْمُسْنِفَاتِ ، وَأَحْقِبُوا
عَلَى الْأَرْحَابِ حَيَاتِ الْحَدِيدِ الْمُقْطَعَا

يعني الدروع. والحديد المقطع : هو المتخذ سلاحاً. يقال : قطعنا الحديد أي صنعناه دروعاً وغيرها من السلاح. وقال أبو عمرو : مقطعات الثياب والشعر قصارها. والمقطعات : الثياب القصار ، والأبيات القصار ، وكل قصير مقطعٌ ومقطّعةٌ ؛ ومنه حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تقطعت الظلال ، يعني قصرت لأنها تكون ممتدة في أول النهار ، فكلما ارتفعت الشمس تقطعت الظلال وقصرت ، وسيت الأرائيز مقطعات لتصرها ، ويروى أن جرير بن الحطاطي كان بينه وبين رؤبة ١ قوله « كان النح » سيأتي في نصع : تخال بدل كان .

ومقطعة السحور كأنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالها من شدة العدو ، أو رثات من يَعدُو على أثرها ليصيدها ، وهذا كقولهم فيها مُحَسَّنة الكلاب ، ومن قال الشياطُ بعدُ المفازة فهي تَقْطَعُهُ أيضاً أي تجاوزُهُ ؛ قال يصف الأرنب :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ الشَّيْطَانِ

وقال الشاعر :

مَرَّطَى مُقْطَعَةٍ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْتِيرِ ، مَهْمَا تَطْلُبِ

ويقال لها أيضاً : مُقْطَعَةُ القلوب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنِّي ، إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ قَضِي ،
مَنَنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ الْقُلُوبِ

أُرَيْنَبُ خَلَّةٌ ، بَاتَتْ تَغْشَى
أَبَارِقَ ، كُلِّهَا وَخِيمَ جَدِيدِ

ويقال : هذا فرس يُقْطَعُ الجُرِّي أي يجري ضرُوباً من الجُرِّي لِسَرِّهِ ونشاطه . وقطع الجرادُ الحبلَ تَقْطِيعاً : خَلَفَهَا ومَضَى ؛ قال أبو الحسناء ، ونسبه الأزهري إلى الجعدي :

يُقْطَعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ ،
وَيَأْوِي إِلَى خَضِرٍ مُلْهِبِ

ويقال : جاءت الحبلُ مُقْطَوِّعَاتٍ أي سراغاً بعضها في إثر بعض . وفلان مُنْقَطِعُ القَرْنِ في الكرم والسَّخَاءِ إذا لم يكن له مِثْلٌ ، وكذلك مُنْقَطِعُ الْعِقَالِ في الشرِّ والحُبِّ ؛ قال الشاعِر :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الْحِزَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرْنِ

أبو عبيدة في الثَّيَاتِ : ومن العَرَرِ الْمُنْقَطَعَةُ وهي التي ارْتَفَعَ بِيَاضُهَا مِنَ الْمَخْرَبِينَ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةَ عَيْنِهِ دُونَ جَبْهَتِهِ . وقال غيره : الْمُقْطَعُ من الحُلِيِّ هو الشيء اليسيرُ منه القليلُ ، والمُقْطَعُ من الذَّهَبِ الْبَسِيرُ كَالْحَلْفَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشُّذْرَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقْطَعاً ؛ أَرَادَ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ وَكَرِهَ الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْحَيَلَاءِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْبَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ إِذَا كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الْكَثِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ صَاحِبَهُ رِمَا يَجْعَلُ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ . وَقُطِّعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ : لَوْنُهُ وَجَزَاءُهُ وَلَوْنٌ عَلَيْهِ ضَرْوباً مِنَ الْعَذَابِ . وَالْمُقْطَعَاتُ : الدَّيَارُ . وَالْقَطِيعُ : شِبْهُ بِالْظَّيْرِ . وَأَرْضٌ قِطْعَةٌ : لَا يُدْرَى أَخْضَرَتْهَا أَكْثَرُ أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ ، وَقِيلَ : الَّتِي بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الْكَلَامِ .

وَالْقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوزَةً ، وَخُكِّي عَنْ أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ : وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قِطْعَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِّعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ الْمَقْطُوعُ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقْطَعُ قُلْتُ : أُعْطِنِي قِطْعَةً ، وَمِثْلُ الْحِرْقَةِ ، وَإِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تَسْمِيَ بِهِ قُلْتُ : أُعْطِنِي قِطْعَةً ، وَأَمَّا الْمَرَّةُ مِنَ الْفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قُطِّعْتُ قِطْعَةً ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَلَيْنِي فَلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ ، فَإِنْ أُرِدْتُ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِّعَ مِنْهُ قُلْتُ قِطْعَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وَالْمُقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ . وَالْمُقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ . وَقُطِّعْتُ الْحُمْرُ

بالماء إذا مزجته ، وقد تَقَطَّعَ فيه الماء ؛ وقال ذو الرمة :

يَقْطَعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا ،
تَقَطَّعَ مَاءُ الْمِزْنِ فِي تَرْفِ الْحَمْرِ

موضوع الحديث : محفوظه وهو أن تخلطه بالابتسام كما يخلط الماء بالحمز إذا مزج . وأقطع القوم إذا انقطع مياه السماء فرجعوا إلى أعداد المياه ؛ قال أبو وجزة :

تُرَوَّرُ فِي الْقَوْمِ الْحَوَارِي ، لِنَهْمِ
مَنَاهِلِ أَعْدَادٍ ، إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا

وفي الحديث : كانت يهود قوماً لهم ثمار لا تُصَيِّبُها قُطْعَةٌ أَي عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ الْمَاءِ عَنْهَا . يقال : أصابت الناس قُطْعَةً أَي ذَهَبَتْ مِيَاهُ رِكَابِهِمْ . ويقال للقوم إذا جَفَّتْ مِيَاهُهُمْ قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ . وقد قَطَعَ ماءٌ قَلِيلُكُمْ إذا ذهب أو قل ماؤه . وقَطَعَ الْمَاءُ قُطُوعاً وَأَقْطَعَ ؛ عن ابن الأعرابي : قلّ وذهب فأنقطع ، والاسم القُطْعَةُ . يقال : أصاب الناس قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إذا انقطع ماء بئرهم في القِيطِ . وبئر مقطوع : يَنْقَطِعُ ماؤها سريعاً . ويقال : قَطَعْتُ الْخَوْضَ قُطْعاً إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قَطَعْتُ الْمَاءَ ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل :

قَطَعْنَا لَهْنَ الْخَوْضَ فَأَيْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشَرِّبِ غَشَاشٍ ، وَهُوَ ظَمَانٌ سَائِرُهُ

أي باقيه . وأقْطَعَتِ السَّمَاءُ بَمَوْضِعٍ كَذَا إذا انقطع المطر هناك وأقْلَعَتْ . يقال : مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدَ كَذَا وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا . وقَطَعَتِ الطَّيْرُ

١ قوله « القوم » بهامش الأصل موايه : القوم .

قُطَاعاً وَقُطَاعاً وَقُطُوعاً وَأَقْطُوعَةً : انشَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ . وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعاً إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتٍ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ ، وَهِيَ قَوَاطِعُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قُطَاعِ الطَّيْرِ وَقُطَاعِ الْمَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ ، وَقُطَاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَقُطَاعُ الْمَاءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ . أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الْغُرَبَانُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعاً وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعاً ، وَالطَّيْرُ الَّتِي تَقِمُ بَيْلِدَ شِتَاءِهَا وَصَيْفِهَا هِيَ الْأَوَابِدُ ، وَيُقَالُ : جَاءَتْ الطَّيْرُ مُقْطُوعَاتٍ وَقَوَاطِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْقُطَيْعَاءُ ، مَدُودٌ مِثَالُ الْغُبَيْرَاءِ : التَّمْرِ الشَّهْرِيُّ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يُحَلِّهِ ؛ قَالَ :

بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ ،
وَعِنْدَهُمْ الْبَرِّيُّ فِي جِلْدٍ دُمُومٍ

وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَذْرُوكَ . وَيُقَالُ : لَأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَابِيٍّ أَيْ لَا يَبْعَثُنِي ؛ وَأَنْشَدَ لِأَعْرَابِي تَرُوجَ امْرَأَةٍ وَسَاقَ إِلَيْهَا تَهْرَاجاً بِلَا :

أَقُولُ ، وَالْعَيْشَاءُ تَمْشِي وَالْفُضْلُ
فِي جِلْدَةٍ مِنْهَا عَرَامِيْسٌ عَطْلُ :
قَطَعَتِ الْأَخْرَاجَ أَغْنَاكَ الْإِبِلُ

ابن الأعرابي : الْأَقْطَعُ الْأَصَمُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ :

إِنَّ الْأَحْبَنَ ، حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عُمُرًا ، لَأَقْطَعُ سَيِّءَ الْإِضْرَانِ

قَالَ : الْإِضْرَانُ جَمْعُ إِضْرٍ وَهُوَ الْحِثَابَةُ ، وَهُوَ شَمٌ

الأنف. والحَنَابَتَانِ: بحراً يا النفس من المنخرين. والقطعة: في طيء كالغصنة في تميم، وهو أن يقول: يا أبا الحكا، يريد يا أبا الحكم، فيقطع كلامه. وابن قاطع: أي حامض.

وبنو قطيعة: قبيلة حَيٍّ من العرب، والنسبة إليهم 'قطعي'. وبنو قطعة: بطن أيضاً. قال الأزهري: في آخر هذه الترجمة: كل ما مر في هذا الباب من هذه الألفاظ فالأصل واحد والمعاني متقاربة وإن اختلفت الألفاظ، وكلام العرب يأخذ بعضه بوقاب بعض، وهذا دليل على أنه أوسع الألسنة.

قعم: القعاع: ماء مر غليظ. ماء قع وقعاع: مر غليظ، وقيل: هو الذي لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماء قعاع وزعاق وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، والأجاج الملح المر أيضاً. وأقع القوم إقعاعاً إذا أنبطوه. يقال: أقع أي أنبط ماء قعاعاً. وأقعت البئر: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه الإملاحة كلها قعاع. والقعقة: حكاية أصوات السلاع والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبكرة والحلي ونحوها؛ قال النابغة:

يُسَهِّدُ من لَيْلِ السَّامِ سَلِيمُهَا ،
حَلَمِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ

وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلمي لللا ينام فيدب السم في جسده فيقتله. وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك. وققعقت الفارورة وزعزعها إذا أرغت نزع صامها من رأسها. وققعقته وققعقت به: حركته. وفي حديث

أم سلمة: قعقعوها لك بالسلاح فطار سلاحك. وفي المثل: فلان لا يقعقع له الشئان أي لا يندفع ولا يروع، وأصله من تحريك الجلد اليابس البعير ليفزع؛ أنشد سيبويه للنابغة:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْبِشٍ ،
يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍ

أراد كأنك جميل فحذف الموصوف وأبقى الصفة كما قال:

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ ،
يُفَضِّلُهَا فِي حَسْبٍ وَمَيْسَمِ

أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى الصلة.

والتقعقع: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان فلاناً يقعه قعاً إذا اجتراً عليه بالكلام. وتقعقع الشيء: صوّت عند التحريك. وققعقته قعقعة وقعقاعاً: حركته، والامم القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي: التقعقة والعقعقة والشخششة والحشخشة والحفخفة والفخفخة والنشئشة والشئشئة، كله: حركة القراطيس والثوب الجديد. وفي الحديث: أن ابناً لبينت النبي، صلى الله عليه وسلم، حضر فدخل النبي، صلى الله عليه وسلم، فجيء بالصبي ونفسه تقعقع أي تضطرب؛ قال خالد بن جثبة: معنى قوله نفسه تقعقع أي كلما صدرت إلى حال لم تثبت أن تصير إلى حال أخرى تقربه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث: آخذ بخلق الجنة فأقعقعها أي أحرّكها. والتقعقة: حكاية حركة قوله «سلاحك» كذا بالاصل والنهاية أيضاً، وبهاش الاصل صوابه: فزادك.

لشيء يُسَمَّعُ له صوتٌ ، ومنه حديث أبي الدرداء :
شَرَّ النساءِ السَّلَفَةُ التي تَسْمَعُ لأسنانها قَعْقَعَةً .
ورجل قَعْقَاعٌ وقَعْقَعَانِي : تَسْمَعُ لِمَقَاصِلِ رجلِهِ
تَقَعْقَعًا إذا مشى ، وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على
العانةِ وتَقَعَّقَعَ لَحْيَاهُ يقال له قَعْقَعَانِي .
وحِمَارٌ قَعْقَعَانِي الصوتِ ، بالضم ، أي شديد الصوت ،
في صوته قَعْقَعَةٌ ؛ قال رؤبة :

شَاحِي لَحْيَيْ قَعْقَعَانِي الصَّلَاقِ
قَعْقَعَةُ المَحْوَرِ خَطَافَ العَلَقِ

والأَسَدُ ذو قَعَاقِعَ أي إذا مشى سمعت لِمَقَاصِلِهِ
قَعْقَعَةً . والقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صوت الرُّعْدِ في شدَّةٍ ؛
وجمعه القَعَاقِعُ . ورجل قَعَاقِعُ : كثير الصوت ؛
حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقُسْتُ أَدْعُو خَالِدًا وَرَافِعًا ،
جَلَدَ القَوَى ذَا مِرَّةٍ قَعَاقِعًا

وتَقَعَّقَعَ بنا الزمانُ تَقَعَّقَعًا : وذلك من قلة الحيزِ
وجَوَرِ السلطانِ وضيقِ السَّعْرِ . والمُقَعَّقِعُ : الذي
يُجِيلُ القِدَاحَ في الميسر ؛ قال كثير بصف ناقته :

وَتُعَرَفُ إِن ضَلَّتْ فَتَهْدِي لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلَحِ أَرْبَعِ

وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ المَوَاجِرِ والضُّحَى ،
يَقْدَحِينِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعَّقِعِ

عليها ، ولَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا ،
وقد أَشْعَرَاهَا في أَظْلٍ وَمَدْمَعِ

الآلات : حَشَبَاتُ بَنَى عليها الحية ، وتُؤَبِّنُ أي تُثَبِّمُ
وتُزَنُّ ؛ يقول : هزلت فكأنها ضُربَ عليها

بالقِدَاحِ فخرج المُعَلَّى والرَّقِيبُ فأخذا لحما كله ، ثم
قال : ولما يبلغا كلَّ جَهْدِهَا أي وفيها بقية . وقوله :
قد أَشْعَرَاهَا أي وهذان القِدَحَانِ قد اتصل عليهما
بالأَظْلَ حتى دَمِيَ قَنَقَبٌ وبالعين حتى دَمَعَتْ من
الإعياء ، والضَّيرُ في أَشْعَرَاهَا يعود على المَوَاجِرِ ،
والسَّرَى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر
كثير نَصِّ المَوَاجِرِ والسَّرَى ، قال : وأصله من
إشْعَارِ البَدَنَةِ ، وهو طَعْنُهَا في أَصْلِ سَنَامِهَا بجديدة ،
قال ابن بري : يقول أَثَرُ قَوَائِمِ هذه الناقة في الأرضِ
إذا بركت كأَثَرِ عيدان من الطَّلَحِ فيسندل عليها
بهذه الآثار ؛ وقد نسب الأزهري قوله :

يَقْدَحِينِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعَّقِعِ

إلى ابن مقبل . ويقال للهزول : صار عظاماً
يَتَقَعَّقَعُ من هزاله . وكل شيء يسع عند دقه صوت
واحد فإنك لا تقول تَقَعَّقَعَ ، وإذا قلت لثقل
الأدَمُ اليابسة والسَّلاحُ ولها أصوات قلت تَقَعَّقَعَ ؛
قال الأزهري : وقول النابغة :

يُقَعَّقِعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يخالف هذا القول لأن الشنَّ من الأدَمِ وقد تقدَّم .
وقَعَّقَعَ في الأرض أي ذهب . وقرَّ قَعْقَاعٌ أي بابس .
قال الأزهري : سمعت البَحْرَانِيَّ يقولون للقَسْبِ
إذا بَيَسَ وتَقَعَّقَعَ : تَمَرَّسَ سَحَ وتَمَرَّ قَعْقَاعٌ .
والقَعْقَاعُ : الحُمَّى النافِضُ تَقَعَّقِعُ الأَضْرَاسَ ؛
قال مُزَرَّدٌ أخو الشَّاحِ :

إذا ذُكِرَتْ سَلَمَى على النَّأْيِ ، عادَنِي

ثَلَاثِي قَعْقَاعَ ، من الوردِ ، مُرْدِمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلد فاحتلوا عنه : قد

تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ أَيِ ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَقَعَّقَعْ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي

وفي المثل : مَنْ يَجْتَمِعْ تَقَعَّقَعْ عُمْدُهُ ، كما يقال :
إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا تَقَعُّهُ ، ومعنى من يجتمع تَقَعَّقَعْ
عنده أي من غيَّبَ بكثرة الدَّخَلِ واتِّساقِ الأمرِ
فهو يَعْرِضُ الزَّوَالَ والانتِثَارَ ؛ وهذا كقول لبيد
يصف تغير الزمان بأهله :

إِنْ يُغَيِّطُوا يَغَيِّطُوا ، وَإِنْ أُمِرُوا
يَوْمًا ، يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالْكَدِّ

والتَّقَعُّعُ ، بالضم : طائر أبلقُ فيه سواد وبياض
ضخم طويل المنقار وهو من طير البر ، والتَّقَعُّعَةُ
صوته . والتَّقَعُّعُ ، بضم القافين : القَعْقَعُ .

وَقَعِيقَانُ : جبل ، وقيل : موضع بمكة كانت
فيه حرب بين قبيلتين من قريش ، وهو اسم معرفة ،
سمي بذلك لِقَعْقَعَةِ السِّلَاحِ الذي كان به ، وقيل :
سمي بذلك لِأَنَّ جُرْهُمَا كانت تجعل قسيهما وجعابها
وَدَرَقَهَا فيه فكانت تَقَعَّقَعُ وتَصَوَّت ، قال ابن
بري : وسمي بذلك لأنه موضع سلاح تبع كما سمي
الجبل الذي كان موضع خيله أجياداً . وَقَعِيقَانُ
أيضاً : جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منه
الأساطينُ ، ومنه نحت أساطين مسجد البصرة .

وطريق قَعْقَاعٍ وَمُنَقَعَقٍ : لا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ
وذلك إِذَا بَعُدَ واحتاج السَّابِلُ فيه إلى الجِدِّ ،
وسمي قَعْقَاعاً لِأَنَّهُ يَقَعَّقَعُ الرَّكَّابَ ويتعبها ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقة :

عَمِلَ قَوَائِمُهَا عَلَى مُنَقَعَقٍ ،
عَتَبَ الْمَرَاقِبِ خَارِجَ مُنْتَشِرٍ

وَقَرَبُ قَعْقَاعٍ : شديد لا اضطراب فيه ولا

فَشُورَ ، وكذلك خِمْسُ قَعْقَاعٍ وَحَتَّاحُ إِذَا
كَانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَباً لَا وَتِيرَةً فِيهِ أَيِ لَا
فَشُورَ فِيهِ ، وَسَيَرُ قَعْقَاعٍ . والقَعْقَاعُ : طريق
يأخذ من الياصرة إلى الكوفة ، وقيل إلى مكة ، معروف .
وقَعْقَاعُ : اسم رجل ؛ قال :

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ سَوْرٍ ،
وَلَا يَشْقَى يَقَعْقَاعُ جَلِيسُ

وبالشَّرِيفِ من بلاد قَنِسٍ مواضع يقال لها
القَعْقَاعُ . وقال الأصمعي : إِذَا طَرَدَتِ الثَّورُ قَلْتَ لَهُ :
قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قَلْتَ لَهُ : وَحَّ وَحً ، وقد
قَعَّقَتِ بالثَّورِ قَعْقَعَةً .

قنع : قَنَعَ قَعْقَاعاً وَتَقَعَّقَ وَانْقَعَعَ ؛ قال :

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى صُبْعٍ
فِي دَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُنْقَعٍ ،
وَفِي رُفُوضٍ كَلِيلٍ غَيْرِ قَشَعٍ

وَالْقَنَعُ : انْزِوَاءُ أَعَالِي الْأُذُنِ وَأَسْفَلِهَا كَأَنَّمَا أَصَابَتْهَا
نَارُ فَانْزَوَتْ ، وَأُذُنٌ قَنَعَاءُ ، وكذلك الرَّجُلُ
إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهُ إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَتْ عَلَيْهِ أَوْ
خِلَقَةً ، وَرَجُلٌ قَنَعَاءُ ، وقد قَنَعَتِ قَنَعاً .
يقال : رَجُلٌ أَقْنَعَ وامرأة قَنَعَاءُ بِلِئَةِ الْقَنَعِ .
وقَنَعَ الْبَرْدُ أَصَابِعَهُ : أَيْبَسَهَا وَقَبَّضَهَا ، وبذلك
سمي الْمُقْنَعُ ؛ وَرَجُلٌ أَقْنَعَ وامرأة قَنَعَاءُ وقوم
قَنَعُ الْأَصَابِعِ وَرَجُلٌ مُقْنَعُ الْيَدَيْنِ . ونظر أعرابي
إِلَى قَنْفُذَةٍ وقد تقبضت فقال : أُنْثَى الْبَرْدِ قَنَعَهَا ؟
أَيِ قَبَّضَهَا .

وَالْقَنَاعُ : دَاءٌ تَشْنُجُ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وقد تَقَعَّقَتِ
هي .

١ قوله « وح وح » هو هذا الضبط في الاصل ، وفي القاموس :
وح ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر .

والمَقْفَعَةُ : خشبة تضرب بها الأصابع . وفي حديث القاسم بن مخبيرة : أن غلاماً مرّ به فعبث به فتناوله القاسمُ بِمَقْفَعَةٍ قَفْعَةٍ شديدة أي ضربه ؛ المَقْفَعَةُ : خشبة يضرب بها الأصابع ؛ قال ابن الأثير : وهو من قَفَعَه عما أراد إذا صرفه عنه . يقال قَفَعْتُهُ عما أراد إذا مَنَعْتُهُ فانتَقَعَ انتقاعاً .

والقَفْعُ : نبت . والقَفْعَاءُ : نبات مُتَقَفِّعٌ كأنه قُرُونٌ صلابةٌ إذا دبس ؛ قال الأزهرى : يقال له كَفُّ الكلب . والقَفْعَاءُ : حشيشةٌ ضعيفةٌ خَوّارةٌ وهي من أحرار البُقُولِ ، وقيل : هي شجرة تثبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الحَوَاتِيمِ إلا أنها لا تلتقي ، تكون كذلك ما دامت رطبةً ، فإذا بَيَسَتْ سقط ذلك عنها ؛ قال كعب بن زهير يصف الدُرُوعَ :

يبيضُ سَوَابِغُ قد شَكَّتْ لها حَلَقٌ ،
كَأَنَّ حَلَقَ القَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

والقَفْعَاءُ : شجر . قال أبو حنيفة : القَفْعَاءُ شجرة خضراء ما دامت رطبةً ، وهي قُضْبَانٌ قِصَارٌ تخرج من أصل واحد لازمة للأرض ولها وريقٌ صغير ؛ قال زهير :

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسَمِ ، مَرَّتَعُهَا
بِالسِّيِّ ، مَا تُثْبِتُ القَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ

قال الأزهرى : القَفْعَاءُ من أحرار البُقُولِ وأبنتها في البادية ولها نورٌ أحمر وذكرها زهير في شعره فقال : جُونِيَّةٌ ؛ وقال الليث : القَفْعَاءُ حشيشةٌ خَوّارةٌ من نبات الربيع خشناء الورق ، لها نورٌ أحمر مثل شرر النار ، وورقها تراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فوق وثمرها مُقَفِّعٌ من تحت ؛ وقال بعض الرواة : القَفْعَاءُ من أحرار البقول تثبت مُسَلَنْطِحَةً ، ورقها مثل

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنَ النَّفْعِ أَذْنَابًا ، إِذَا مَا اقْتَسَمَرَتْ

قال الأزهرى : كأنه أراد بالْقَفْعِ أَذْنَابًا المِعْزَى لأنها تَقَشَعِرُ إذا صَرَدَتْ ، وأما الضَّانُ فلمَها لا تَقَشَعِرُ من الصَّرَدِ . والقَفْعَاءُ : الفَيْشَلَةُ .

والقَفْعُ : جُنُنٌ كالسَّكَابِ من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحُصُونِ في الحرب ؛ قال الأزهرى : هي الدَّبَابَاتُ التي يُقَاتِلُ تحتها ، واحدها قَفْعَةٌ . والقَفْعُ : حَصِرٌ تُتَخَذُ من خَشَبِ يَشِي بها الرجال إلى الحُصُونِ في الحرب يدخل تحتها الرجال .

والقَفْعَاءُ : مَصِيدَةٌ للصَيْدِ ، قال ابن دريد : ولا أحسبها عربية .

والقَفْعَاتُ : الدَّوَارَاتُ التي يجعل فيها الدّهَانُونُ السَّنْسِيمَ المطحون يضعون بعضه على بعض ثم يَضْغُطُونَهُ حتى يَسِيلَ منه الدهن .

والقَفْعَةُ : جِباعَةُ الجُرَادِ . وفي حديث عمر : أنه ذكر عنده الجراد فقال : لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ ؛ القَفْعَةُ : هو هذا الشئ بالزَّبِيلِ ، وقال الأزهرى : هو شيء كالقَفْعَةِ يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى ، حشوها مكان الحلفاء عِراجِينُ ثَدَقٍ ، وظاهرها خوص على عملٍ لِمَلَالِ الخوص . وفي المحكم : القَفْعَةُ هَنَةٌ تُتَخَذُ من خوص تشبه

الزَيْلَ ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يحثى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القنعة . وقال ابن الأعرابي : القنعة القفاف ، واحدها قنعة . وقال محمد بن يحيى : القنعة الجللة بلغة اليمن يحمل فيها القطن .

ويقال : أقنعت هذا أي أوعه .

قال : ورجل قنقاع لاله إذا كان لا يُنقعه ، ولا يبالي ما وقع في قنقعه أي في وعائه .

وحكى الأزهري عن الليث : يقال أحمر قنقاعي ، وهو الأحمر الذي يتقشر أنفه من شدة حرته ، وقال : لم أسع أحمر قنقاعي ، القاف قبل الفاء ، لغير الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قانع وقنقاعي ، وقد ذكر في موضعه .

قنوع : امرأة قنوعة : قصيرة ، عن كراع .

قلع : القلع : انتزاع الشيء من أصله ، قلعه بقلعه قلعةً وقلعه وافتلعه وافتلعه وافتلعه وافتلعه . قال سيبويه : قلعت الشيء حوثته من موضعه ، وافتلعه استلبته .

والقلع والقلعة والقلعة ، بالتشديد والتخفيف : قضم الأرض الذي يرفع عن الكساة فيدل عليها وهي القلعة والقلعة . والقلع أيضاً : الطين الذي ينشق إذا نضب عنه الماء ، فكل قطعة منه قلعة . والقلع أيضاً : الطين اليابس ، واحده قلعة . والقلعة : المدرة المتقلعة أو الحجر يقتلع من الأرض ويرمى به . ورمي بقلعة أي بحجته تسكته ، وهو على المثل .

والقلع : الحجارة ، والقلع : صخور عظام متقلعة ، واحده قلعة ، والحجارة الضخمة هي القلاع أيضاً . والقلعة : صخرة عظيمة وسط فضاء سهل . والقلعة : صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل

صعبة المرتقى ، قال الأزهري : نهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء ، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت ، منفردة صعبة لا ترتقى .

والقلعة : الحصن المستع في جبل ، وجمعها قلاع وقلاع وقلاع . قال ابن بري : غير الجوهري يقول القلعة ، بفتح اللام ، الحصن في الجبل ، وجمعه قلاع وقلاع وقلاع . وأقلعوا بهذه البلاد إقلاعاً : بنوها فجعلوها كالقلعة ، وقيل : القلعة ، بسكون اللام ، حصن مشرف ، وجمعه قلوع . والقلعة ، بسكون اللام : النخلة التي تخرجت من أصلها قلعة أو قطعاً ، عن أبي حنيفة .

وقلّع الوالي قلعةً وقلعةً فانتقلع : عزّل . والمقلوع : الأمير المعزول . والدنيا دار قلعة أي انتلّع . ومثلنا منزل قلعة ، بالضم ، أي لا نملكه . وجلس قلعة إذا كان صاحبه يحتاج إلى أن يقوم مرة بعد مرة . وهذا منزل قلعة أي ليس بمستوطن . ويقال : هم على قلعة أي على رحلة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة أين تحول وارتحال . والقلعة من المال : ما لا يدوم . والقلعة أيضاً : المال العارية . وفي الحديث : ينش المال القلعة ، قال ابن الأثير : هو العارية لأنه غير ثابت في يد المستعير ومتقلع إلى مالكه . والقلعة أيضاً : الرجل الضعيف . وقليع الرجل قلعةً ، وهو قليع وقليع وقليعة وقلاع : لم يثبت في البطش ولا على السرج . والقليع : الذي لا يثبت على الحيل . وفي حديث جرير قال : يا رسول الله إني رجل قلع فادع الله لي ، قال المروني : القليع الذي لا يثبت على السرج ، قال : ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعنى ، قال : وساعي القليع . والقليع :

مصدر قولك قَلَعَ القَدَمُ ، بالكسر ، إذا كانت قد
لا تثبت عند الصَّراع ، فهو قَلَعَ . والقَلْعُ
والقَلْعُ : الرجل البليد الذي لا يفهم . وشيخ قَلَعَ :
يَتَقَلَّعُ إذا قام ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِنِّي لَأَرْجُو مُخْرَجاً أَنْ يَنْقَعَا
لِمَا صِرْتُ شَيْخاً قَلْعَا

وَتَقَلَّعَ فِي مَشْيِهِ : مشى كأنه يَنْقَعِدُ . وفي
الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا
مشى تَقَلَّعَ . وفي حديث ابن أبي هالة : إذا زال
زال قَلْعاً ، والمعنى واحد ، قيل : أراد قوة مشيه
وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفْعاً بائناً
بقوة ، لا كمن يمشي اختيلاً وتَعَثّاً ويقاربُ خطاه
فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به ، وأما
إذا زال زال قلعاً فيروى بالفتح والضم ، فبالفتح هو
مصدر بمعنى الفاعل أي يزول قلعاً لرجله من الأرض ،
وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح ، وحكى
ابن الأثير عن المروئي قال : قرأت هذا الحرف في
غريب الحديث لابن الأنباري قلعاً بفتح القاف
وكسر اللام ، قال : وكذلك قرأته بخط الأزهري
وهو كما جاء ، وقال الأزهري : يقال هو كقوله كأنما
يَنْحَطُّ في صَبَبٍ ، وقال ابن الأثير : الانحِدَارُ
من الصَّبَبِ ، والتَقَلَّعُ من الأرض قريب بعضه من
بعض ، أراد أنه كان يستعمل التَثَبُّتَ ولا يَبِينُ منه
في هذه الحال استعجال ومبادأة شديدة .

والقلاعُ والحَرَاعُ واحد : وهو أن يكون البعير
صحيحاً قَيِّعَ مَيْتاً . ويقال : انتقلَعَ وانتَحَرَعَ .
والقَلْعُ والقَلْعُ : الكِنْفُ يكونُ فيه الأدواتُ ،
وفي المحكم : يكون فيه زادُ الراعي وتواديهِ وأصِرُّهُ .
وفي حديث سعدٍ قال : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيُخْرَجَ مَنْ

في المسجد إلَّا آلَ رسولِ الله وآلَ عليٍّ ، خرجنا من
المسجد تَجَرُّ قِلَاعِنَا أي كَفْنَا وأمتعنا ، واحدها
قَلْعٌ ، بالفتح ، وهو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعي
ومتاعه ؛ قال أبو محمد الفقعسي :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقُشَاماً نَلْتَقِي ،
وهو على ظَهْرِ البَعِيرِ الْأَوْزَقِ ،
وَأَنَا قَوِّقٌ ذَاتُ غَرْبٍ خَيْفَقُ
ثُمَّ انْقَى ، وَأَيُّ عَضْرِ يَنْقِي
بِعُلْبَةٍ وَقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ ؟

أي وأي زمانٍ يَنْقِي ، وجعله قِلْعَةً وقِلَاعٌ . وفي
المثل : سَحَمَتِي فِي قَلْعِي ؛ يضرب مثلاً لمن حَصَلَ
ما يريد . وقيل للذئب : ما تقول في غم فيها غَلِيمٌ ؟
قال : سَعْرَاءُ فِي إِبْطِي أَخَافُ لِحْدِي حُطْبَيَّاهُ ،
قيل : فما تقول في غم فيها جَوْبِيْرِيَّةٌ ؟ فقال :
سَحَمَتِي فِي قَلْعِي ؛ الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ،
وحُطْبَيَّاهُ : سِهَامُهُ ، تصغير حَطَوَاتٍ .

والقَلْعُ : قِطْعٌ من السَّحَابِ كأنها الجبالُ ، واحدها
قِلْعَةٌ ؛ قال ابن أحرر :

تَقَعَّا قَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ،
وَجُسْنُ الْحَازِبَازُ بِهِ جُنُوفَا

وقيل : القِلْعَةُ من السَّحَابِ التي تأخذ جانب السماء ،
وقيل : هي السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ، والجمع من كل ذلك
قَلْعٌ .

والقَلْعُ : الناقةُ الضَّخْمَةُ الجافيةُ ولا يوصفُ به
الجليل ، وهي الدَّلُوحُ أيضاً .

والقَلْعُ : المرأةُ الضَّخْمَةُ الجافيةُ . قال الأزهري :

١ قوله « أي كَفْنَا » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أي خرجنا
تعل أمتعنا .

وهذا كله مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قلعة الجبل والحجارة .

والقلع : شراع السفينة ، والجمع قلاع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري ؛ القلع ، بالكسر : شراع السفينة ، والداري : البحار والملاح ؛ وقال الأعشى :

يَكْبُ الحليّة ذات القلاع ،

وقد كادَ جَوْجُوها يَنْحَطِمَ

وقد يكون القلاع واحدًا ، وفي التهذيب : الجمع القلع ؛ قال ابن سيده : وأرى أن كراعاً حكى قلع السفينة على مثال قيع . وأقلع السفينة : عمِلَ لها قلاعاً أو كساها إيّاه ، وقيل : المقلعة من السفن العظيمة تشبه بالقلع من الجبال ؛ قال يصف السفن :

مَواخيرٌ في سماء اليمِّ مقلعةٌ ،

إذا علوا ظهرَ مَوجٍ ثَبَتَ انْخَدَرُوا

قال الليث : شبهها بالقلعة أقلعت جعلت كأنها قلعة ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث التفسير ولم يصب ، ومعنى السفن المقلعة التي مدت عليها القلاع ، وهي الشراع والجلال التي تسوقها الريح بها ؛ وقال ابن بري : ليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فحوى الكلام ، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رُفِعَ قلعها فإنها سائرة ، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك ، وكذلك إذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد أنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر ، وإنما الأصل فيه أقلعوا سفنهم أي رفعوا

١ قوله « سماء الخ » في شرح القاموس : سواء بدل سماء ، وقف بدل موج .

قلاعها ، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم سارون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره ، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار ، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وله الجوارى المنشآت في البحر كالأعلام ، هو ما رُفِعَ قلعها ، والجوارى السفن والمراكب ، وسفن مقلعات . قال ابن بري : يقال أقلعت السفينة إذا رفعت قلعها عند المسير ، ولا يقال أقلعت السفينة لأن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها .

وقوس قتلوع : تنقلت في التزع فتقلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا كزّة السهم ولا قتلوع ،

يدرج تحت عجبها البربوع

وفي التهذيب : القلوع القوس التي إذا نزع فيها انقلبت .

قال أبو سعيد : الأغراض التي ترمى أولها عرض المقلعة ، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي أن يمد به اليد مداً شديداً ، ثم عرض الفقرة .

والإقلاع عن الأمر : الكف عنه . يقال : أقلع فلان عما كان عليه أي كف عنه . وفي حديث المزادتين : لقد أقلع عنها أي كف وترك . وأقلع الشيء : انجلى ، وأقلع السحاب كذلك . وفي التزويل : وبأسماء أقلعي ؛ أي أمسكي عن المطر ؛ وقال خالد بن زهير :

فأقصر ، ولم تأخذك مني سحابة ،

يُنْقَرُ شاء المقلعين خواتها

قيل: عنى بالمقلعين الذين لم تصبهم السحابة، كذلك
فسره السكري، وأقلعت عنه الحمى كذلك،
والقلع حين إقلاعها. يقال: تركت فلاناً في قلع
وقلعت من حتما، يسكن ويحرك، أي في إقلاع
من حتما. الأصمعي: القلع الوقت الذي تفلع
فيه الحمى، والقلوع اسم من القلاع؛ ومنه قول
الشاعر:

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ رَوَدَتْهُ
بُكُورَ الرُّودِ رَيْثَةَ الْقُلُوعِ

والقلعة: الشقة، وجمعها قلع.

والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشام بها،
وهو اسم؛ قال أبو عبيد: دائرة القالع وهي التي
تكون تحت اللبد وهي تكروه ولا تستحب. وفي
الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب؛
القلاع: الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس،
والقلاع القواد، والقلاع النشاش، والقلاع
الكذاب. ابن الأعرابي: القلاع الذي يقع في
الناس عند الأمراء، سمي قلاعاً لأنه يأتي الرجل
المتسكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقلعه
ويؤثره عن مرتبته كما يقلع النبات من الأرض
ونحوه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأنس، رضي
الله عنه: لأقلعنك قلعت الصنعة أي
لأستاصلك كما يستاصل الصنعة قالعها من
الشجرة. والديبوب: الشام الفتات.

والقلاع، بالتخفيف: من أدواء الفم والحنجرة
معروف، وقيل: هو داء يصيب الصبيان في
أنفهم. وبسر مقلوع إذا كان بين يديك قائماً
فقط ميناً، وهو القلاع؛ عن ابن الأعرابي،
وقد انقلع.

والقولع: طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب
مصوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر
خلفه أغبر وهو يوطوط؛ حكاه كراع في
باب فوعل.

والقلعة وقلعة والقلعة، كلها: مواضع. وسيف
قلعي: منسوب إليه لعتقه. وفي الحديث:
سيفنا قلعية؛ قال ابن الأثير: منسوبة إلى القلعة،
بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب
السيف إليه؛ قال الرازي:

محارف بالشاء والأباعر،
مبارك بالقلعي الباتير

والقلعي: الرصاص الجيد، وقيل: هو الشديد
البياض. والقلاع: اسم المعدن الذي ينسب إليه
الرصاص الجيد. والقلاعان من بني قيس: صلاة
ومربح ابنا عمرو بن خويلف بن عبد الله بن
الحارث بن نخير؛ وقال:

رغبنا عن دماء بني قريش
إلى القلعين، إنهما اللباب

وقلنا للليل: أقيم إليهم،
فلا تلتقى لغيرهم كلاب

تلتقى: تنسج. وقلاع: اسم رجل؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأشد:

لبئس ما مارست يا قلاع،
حيث به في صدره اختضاع

ومرج القلعة، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال
الفراء: مرج القلعة، بالتحريك، القرية التي دون
حلوان، ولا يقال القلعة. ابن الأعرابي: القلاع

وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَانْقَمَعَ : دخله مُسْتَحْفِيًّا . وفي حديث عائشة والجواري اللَّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ معها : فإِذَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، انْقَمَعْنَ أَي تَعَبْنِ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ سِتْرِ ؛ قال ابن الأثير : وأصله من القِمَعَ الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها . وفي حديث الذي نَظَرَ فِي سَقِّ البابِ : فلما أن بَصُرَ به انْقَمَعَ أَي رَدَّ بصره وَرَجَعَ ، كَأَنَّ المَرْدُودَ أو الرَّاجِعَ قد دخل في قِمَعِهِ . وفي حديث منكر ونكير : فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أي يرجع ويتداخل ؛ وقَمَعَةُ بن إلياسَ منه ، كان اسمه عُمَيْرًا فَأَعْيَرَ على إبل أبيه فانْقَمَعَ في البيت فَرَقَاءً ، فسماه أبوه قَمَعَةً ، وخرج أخوه مَذْرُكَةُ بن إلياسَ لِيُغَاوِ إبل أبيه فَأَدْرَكَهَا ، وقعد الأخ الثالث يَطْبُخُ القِدْرَ فسمي طابِخَةً ، وهذا قول النسائيين .

وقَمَعَةً قَمَعًا : رَدَّعَهُ وَكَفَّهُ . وحكى شر عن أعرابية أنها قالت : القَمْعُ أن تَقْصَعَ آخرَ الكلام حتى تصغرَ إليه نَفْسُهُ . وأَقْمَعَ الرجلُ ، بالآلف ، إِذَا طَلَعَ عليه فَرَدَّهُ ؛ وقَمَعَهُ : قَهَرَهُ . وقَمَعَ البردُ النَّيَاتِ : رَدَّهُ وَأَخْرَقَهُ .

والقَمْعَةُ : أعلى السنام من البعير أو الناقة ، وجميعها قَمْعٌ ، وكذلك القَمْعَةُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

وهم يَطْبَعُونَ الشَّعْمَ من قَمْعِ الذُّرَى

وأُشْدَ ابن بري للراجز :

تَشَوُّقُ بالليلِ لشَحْمِ القَمْعَةِ ،

تَتَأَوَّبُ الذُّئْبُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

١ قوله « وخرج أخوه مذكرة الخ » كذا بالأصل ، ولله وخرج أخوه الثاني لبغاة إبل أبيه فأدركا فسمي مذكرة .

نبت من الجَنْبَةِ ، وهو نعم المَرْتَعُ ، رطباً كان أو يابساً . والقِلاَعُ : الذي يُزْمَى به الحَجَرُ . والقِلاَعُ : الشَّرْطِيُّ .

قَلْبَع : قَلَوْبِعٌ : لُعْبَةٌ .

قَلْفَعُ : القَلْفَعُ ، مثال الحَنْصِرِ : الطين الذي إذا نَضَبَ عنه الماء يبيس وتشتق ، قال الجوهري : واللام زائدة ؛ أنشد أبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه :

قَلْفَعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدَّثَانَا ،
مُنْبَتَّةٌ تَفْرُءُ انْثِيَانَا

ويروى : شَرِبَتْ دَثَانَا . وحكى السيرافي : فيه قَلْفَعٌ ، بفتح الفاء ، على مثال هِجْرَجٍ ، وليس من شرح الكتاب . وقال الأزهري : القَلْفَعُ ما تَقَشَّرَ عن أسافل مياه السيول مُتَشَقِّقًا بعد نُضُوبِهَا . والقَلْفِغَةُ : قشرة الأرض التي ترتفع عن الكمأة فتدُلُّ عليها . والقَلْفِغَةُ : الكمأة .

قَلْعُ : قَلَمْعُ رَأْسَهُ قَلَمْعَةً : ضربه فَأَنْدَرَهُ . وقَلَمْعُ الشيء : قَلَمَعُهُ من أصله . وقَلَمْعَةُ : اسم يُسَبَّ به . والقَلَمْعَةُ : السُّفْلَةُ من الناس ، الحُكَيْسُ ؛ وأنشد :

أَقْلَمْعَةُ بنِ صَلْفَعَةَ بنِ قَلْعِ
لَهَيْتِكَ ، لَا أَبَا لَكَ ، تَوَذَّرْنِي !

وقَلَمْعَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

قمع : القَمْعُ : مصدر قَمَعَ الرجلُ يَقْمَعُهُ قَمْعًا وَأَقْمَعَهُ فانْقَمَعَ قَهَرَهُ وَذَلِكَ فَذَلُ . والقَمْعُ : الذَّلُّ . والقَمْعُ : الدخولُ فِرَارًا وَهَرَبًا .

١ ورد هذا البيت في مادة دث وفيه يفرها مكان تفرها .

كالأقماع ؛ أشد ثعلب :

لَطَمْتُ وَرْدَ خَدَّهَا بَيْنَانٍ
مِنَ الْجَيْنِ ، قَمَعَنَ بِالْعِيَانِ

شبه حجرة الحناء على البنان بحجرة العيان ، وهو الذهب لا غير .

والقيمان : الأذنان . والأقماع : الآذان والأسماع .
وفي الحديث : ويل لأقماع القول يعني الذين يسمعون القول
قوله ويل لأقماع القول يعني الذين يسمعون القول
ولا يعملون به ، جمع قمع ، شبه آذانهم وكثرة
ما يدخلها من المواعظ ، وهم مُصِرُّون على ترك العمل
بها ، بالأقماع التي تُفَرِّغُ فيها الأشرطة ولا يَبْقَى
فيها شيء منها ، فكأنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب
في الأقماع اجْتِيَاؤاً .

والقمعة : ذباب أزرق عظيم يدخل في أنوف الدواب
ويقع على الإبل والوحش إذا اشتد الحر فَيَلْسَعُهَا ،
وقيل : يركب رؤوس الدواب فيؤذيها ، والجمع
قمع ومقاميع ؛ الأخيرة على غير قياس ؛ قال ذو
الرمة :

وَبَرَّ كُلُّنَا عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ ،
وَأَذْنَابٍ زَعَرَ الْهَلْبَ ذُرْقٍ الْمَقَامِيعِ

ومثله مفاقر من الفقر ومحاسن ونحوهما . وقمعت
الظبية قمعاً وقمعت : لسعتها القمعة ودخلت
في أنفها فحركت رأسها من ذلك . وتقمع
الحمار : حرك رأسه من القمعة ليطرُدَ الثَّعْرَةَ
عن وجهه أو من أنفه ؛ قال أوس بن حجر :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُرْتَةً ،
وَعَفَرُ الطَّبَّاءِ فِي الْكِئَاسِ تَقْمَعُ ؟

والقمع والقمع : ما يوضع في فم السقاء والزق
والوطب ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن ، سمي
بذلك لدخوله في الإناء مثل نطع ونطع ، وناس
يقولون قمع ، بفتح القاف وتسكين الميم ؛ حكاه
يعقوب ؛ قال ابن الأعرابي وقول سيف بن ذي يزن
حين قاتل الحبشة :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ امْنِطَعِ
أَنْتِي إِذَا امْنُوتُ كَتَعِ ،
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْقَلَعِ ،
لَا أَتَوْقِي بِامْجَزَعِ ،
اِقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعِ

أراد : ذات النطع ، وإذا الموت كنع ، وبذا
القمع ، فأبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك ،
ونصب قيرف لأنه أراد يا قيرف أي أتم كذلك في
الوسع والذلل ، وذلك أن قمع الوطب أبداً
وسخ مما يلتزق به من اللبن ، والقيرف من وضر
اللبن ، والجمع أقماع . وقمع الإناء يقمع :
أدخل فيه القمع ليصب فيه لبناً أو ماء ، وهو
القمع ، والقمع : أن يوضع القمع في فم السقاء
ثم يملأ . وقمعت القربة إذا ثنيت فيها إلى خارجها ،
فهي مقبوعة . وإداوة مقبوعة ومقبوعة ، بالميم
والنون ، إذا خثت رأسها . والاقماع : إدخال رأس
السقاء إلى داخل ، مشتق من ذلك . واقتمعت
السقاء : لغة في اقتبعت . والقمع والقمع : ما
الترق بأسفل العنب والتمر ونحوهما ، والجمع كالجمع .
والقمع والقمع : ما على التمرة والبصرة . وقمع
البصرة : قلع قمعها وهو ما عليها وعلى التمرة .
والقمع : مثل العجاجة تنور في السماء . وقمعت
المرأة بناتها بالحياء : خضبت به أطرافها فصار لها

يعني تحرك رؤوسها من القمع . والقمية : الناتئة بين الأذنين من الدواب ، وجمعها قمايع .

والقمع : داءٌ وغِلْظٌ في إحدى ركبتي الفرس ، فرسٌ قمعٌ وأقمع .

وقمعة العرقوب : رأسه مثل قمعة الذئب .

والقمع : غِلْظٌ قمعة العرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، ويستحب أن يكون الفرس حديد

طرف العرقوب ، وبعضهم يجعل القمعة الرأس ، وجمعها قمع .

وقال قائل من العرب : لأجزن قمعكم أي لأضربن رؤوسكم . وعرقوب

أقمع : غِلْظٌ رأسه ولم يحد . ويقال : عرقوب أقمع إذا غلظت لبرته .

وقمعة الفرس : ما في جوف الثنية ، وفي التهذيب : ما في مؤخر

الثنية من طرف العجاية بما لا يثبت الشعر .

والقمعة : قرحة تكون في العين ، وقيل : ورم يكون في موضع العين .

والقمع : فساد في موق العين واحمرار . والقمع : كسد لون لحم

الموق وورمه ، وقد قمعت عينه قمعاً قمعاً ، فهي قمعة ؛ قال الأعشى :

وقلبت مقلبة ليست بمقرقة

إنسان عين ، وموقاً لم يكن قمعاً

وقيل : القمع الأرمص الذي لا تراه إلا مثل العين . والقمع : بئر يخرج في أصول الأشجار ،

تقول منه : قمعت عنه ، بالكسر ، وفي الصحاح : والقمع بئر يخرج في أصول الأشجار ، قال ابن

بوي : صوابه أن يقول : القمع بئر ، أو يقول : والقمة بئر . والقمع : قلة نظر العين من العيش .

وقمع الرجل يقمعه قمعاً : ضرب أعلى رأسه .

والمقمعة : واحدة المقامع من حديد كالمخجن

يضرب على رأس الفيل . والمقمع والمقمعة ، كلاهما : ما قمع به . والمقامع : الجرزة وأغيدة الحديد

منه يضرب بها الرأس . قال الله تعالى : ولهم مقامع من حديد ، من ذلك . وقمعه إذا ضربته بها . وفي

حديث ابن عمر : ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد ؛ قال ابن الأثير : المقمعة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة .

وقمعة الشيء : خياره ، وخص كراع به خيار الإبل ، وقد اقمعته ، والاسم القمعة . وإبل

مقبوعة : أخذ خيارها ، وقد قمعتها قمعاً وقمعتها إذا أخذت قمعتها ؛ قال الرازي :

تقمعوا قمعتها العقابلا

وقمعة الذئب : طرفه . والقمية : طرف الذئب ، وهو من الفرس منقطع العيب ، وجمعها

قمايع ؛ وأورد الأزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة :

ويتفضن عن أقرابهن بأرجل ،

وأذئاب حص الملب زعر القمايع

ومتقمع الدابة : رأسها وجافلها ، ويمع على المقامع ، وأنشد أيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه

الصيغة :

وأذئاب زعر الملب ضخم المقامع

قال : يريد أن رؤوسها شهود . وقمع ما في الإناء واقتمعه : شربه كله أو أخذه . ويقال : خذ هذا

فاقمعه في فيه ثم اكلته فيه . والقمع والإقناع : أن يمر الشراب في الحلق مرّاً بغير

جَزَعٌ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ :

إِذَا غَمٌّ خَرَّ شَاءَ الثَّالَةِ أَنْفَهُ ،
تَنَّى مِشْقَرِيَهُ لِلصَّرِيحِ وَأَقْنَعَا

ورواية المصنف : فَأَقْنَعَا . وفي الحديث : أَوَّلُ مَنْ
يُسَاقُ إِلَى النَّارِ الْأَقْنَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا
وَإِذَا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَفْتُوا أَيَّ كَأَنِّ مَا يَأْكُلُونَ
وَيَجْمَعُونَهُ بِرُءُوسِهِمْ مُجْتَازًا غَيْرَ ثَابِتٍ فِيهِمْ وَلَا بَاقٍ
عِنْدَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَهُمْ أَهْلَ الْبَطَالَاتِ الَّذِينَ لَا هِمَّ
لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ
الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ . وَالْقَنْعُ وَالْقَنْعَةُ :
طَرَفُ الْخَلْقُومِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَنْعُ طَبَقُ
الْخَلْقُومِ وَهُوَ يَخْرُجُ النَّفْسَ إِلَى الرَّتَّةِ .

وَالْأَقْنَاعِي : عِنَبٌ أَيْضٌ وَإِذَا انْتَهَى مُنْتَهَاهُ
اصْفَرَّ فَصَارَ كَالْوَرْسِ ، وَهُوَ مُدْخَرَجٌ مُكْتَنَزٌ
الْعَنَاقِيدِ كَثِيرِ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي
الْجَوْدَةِ وَعَلَى زَيْبِهِ الْمَعُولُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَقِيلَ الْأَقْنَاعِي ضَرْبَانِ : فَارِسِيٌّ
وَعَرَبِيٌّ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

قنع : قَنِيعٌ بِنَفْسِهِ قَنَعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ
قَانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعٌ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ ،
وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقَنَعًا . وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ
وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةِ قَنَائِعَ .

وَالْمَقْنَعُ ، يَقْنَعُ الْمِمَّ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ أَيُّ رِضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ
قَنْعَانِيٌّ وَقَنْعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يُتَنَّى وَلَا
يُجْمَعُ وَلَا يُوْنَتُ ؛ يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ ،
وَبِمَا تُنْتَى وَجَمْعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَايَعْتُ لَيْلَى بِالْحَلَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ
شُّهُودِي عَلَى لَيْلَى عَدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ قَنْعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قَنْعَانٌ اسْتَوَى فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمُوْنَتُ وَالتَّنْيَةُ وَالْجَمْعُ أَيُّ مَقْنَعٌ رِضًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجَالٌ مَقَانِعُ وَقَنْعَانٌ إِذَا كَانُوا
مَرْضِيَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُونَ كَذَا الْمَقَانِعُ ؛
جَمْعُ مَقْنَعٍ بوزن جعفر . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ فِي
الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيُّ رِضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا
يُنْيُهُ وَلَا يَجْمَعُهُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْ تَنَّى وَجَمْعٍ نَظَرَ
إِلَى الْأَسْبَةِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قَنْعَانٌ مُنْتَهَاهُ
يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلَى أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ قَنْعَانٌ مِنْ
فُلَانٍ لَنَا أَيُّ بَدَلٍ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدِّمِّ وَغَيْرِهِ ؛
قَالَ :

قَبْلُ بَا مَرِيٍّ أَلْتَفَيْتَ لَسْتَ كَبَيْتِلْهُ ،
وَإِنْ كُنْتُ قَنْعَانًا لَمْ يَطْلُبْ الدِّمَاءُ

وَرَجُلٌ قَنْعَانٌ : يَرْضَى بِالْبَسِيرِ .

وَالْقَنْوَعُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ . وَقَنْعٌ ، بِالْفَتْحِ ،
يَقْنَعُ قَنْوَعًا : ذَلُّ السُّؤَالِ ، وَقِيلَ : سَأَلَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ؛ فَالْقَانِعُ الَّذِي
يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ
الشَّامِيُّ :

لَسَالُ الْمَرْءِ يَصْلِحُهُ قَيْفُنِي
مَقَاقِرُهُ أَعْفُ مِنْ الْقَنْوَعِ

يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يُمَيِّزُ الْقَنْوَعَ بِعَمَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُتُبِ ، وَالْكُتُبُوعُ
التَّقْبِضُ وَالتَّصَاغُرُ ، وَقِيلَ : الْقَانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ :
الْمُسْتَعْفَفُ ، وَكُلُّ يَصْلَحُ ، وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛

١ قوله « فَبِؤَالِ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ :
قَلَّتْ لَهُ بِؤَالُ بَا مَرِيٍّ لَسْتُ مِثْلَهُ

قال عدي بن زيد :

وما خُنتُ ذا عهدٍ وأُبتُ بعَهده ،
ولم أحرِمِ المضطرَّ إذ جاء قانِياً

يعني سائلاً ؛ وقال الفراء : هو الذي يسألك فما أعطيتَه قبيلَه ، وقيل : القنوعُ الطمعُ ، وقد استعمل القنوعُ في الرضا ، وهي قليلة ، حكاهما ابن جني ؛ وأنشد :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حقِّه ،
وتعطَّشُ في أَطْلالِكُم ونَجْوَعُ ؟

أَنَرَضَى هذا مِنكُم لَيسَ غَيرَه ،
ويُثْنِئُنا ما لَيسَ فيه قنوعُ ؟

وأنشد أيضاً :

وقالوا : قد زُهِيتُ ! فقلتُ : كَلَّا
ولكِنِّي أعزُّ في القنوعِ

والقناعةُ ، بالفتح : الرضا بالقِسْمِ ؛ قال لبيد :

فمنهُم سَعِيدٌ أَخَذَ بنَصِييهِ ،
ومنهُم شَقِيٌّ بالْمَعِيشَةِ قانِعٌ

وقد قنعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قناعةً ، فهو قَنِيعٌ وقنوعٌ ؛ قال ابن بري : يقال قنعَ ، فهو قانعٌ وقنعَ وقنيعٌ وقنوعٌ أي رضي ، قال : ويقال من القناعة أيضاً : تَقَنَّعَ الرجلُ ؛ قال هُدُبةُ :

إذا القومُ هَشُّوا للفعالِ تَقَنَّعاً

وقال بعض أهل العلم : إن القنوعَ يكون بمعنى الرضا ، والقانعُ بمعنى الراضي ، قال : وهو من الأضداد ؛ قال ابن بري : بعض أهل العلم هنا هو أبو الفتح عثمان بن جني . وفي الحديث : فأكلَ وأطعمَ القانعَ والمُعْتَرَّ ؛

هو من القنوعِ الرضا باليسير من العطاء . وقد قنعَ ، بالكسر ، يَقْنَعُ قنوعاً وقناعةً إذا رضي ، وقنعَ ، بالفتح ، يَقْنَعُ قنوعاً إذا سأل . وفي الحديث : القناعةُ كنزٌ لا ينفدُ لأنَّ الإنفاقَ منها لا يَنْقَطِعُ ، كلُّما نَعَذِرَ عليه شيءٌ من أمورِ الدنيا قَنِعَ بما دُونَهُ ورضي . وفي الحديث : عَزَّ مَنْ قَنِعَ وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأنَّ القانعَ لا يَدْخُلُهُ الطَلَبُ فلا يزال عزيزاً . ابن الأعرابي : قَنِعْتُ بما رَزَقْتُ ، مكسورة ، وقَنِعْتُ إلى فلان يريد خَصَصْتُ له والتَزَقْتُ به وانقَطَعْتُ إليه . وفي المثل : خَيْرُ النَّاسِ القنوعُ وشَرُّهُمُ الْفَقْرُ الخُضُوعُ . ويجوز أن يكون السائل سمي قانعاً لأنه يَرْضَى بما يُعْطَى ، قلَّ أو كَثُرَ ، ويقْبَلُهُ فلا يردُّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إلى الرضا . وأقْنَعَنِي كذا أي أَرْضَانِي . والقانعُ : خادِمُ القومِ وأجيرُهُم . وفي الحديث : لا تجوزُ شهادةُ القانعِ من أهل البيتِ لهم ؛ القانعُ الخادِمُ والتابعُ تردُّ شهادتهُ لِلشَّهَةِ بِحُكْمِ النفعِ إلى نفسه ؛ قال ابن الأثير : والقانعُ في الأصل السائلُ . وحكى الأزهري عن أبي عبيد : القانعُ الرجلُ يكون مع الرجلِ يَطْلُبُ فضلَه ولا يَسْأَلُهُ معروفَه ، وقال : قاله في تفسير الحديث لا تجوزُ شهادةُ كذا وكذا ولا شهادةُ القانعِ مع أهل البيتِ لهم . ويقال : قَنِعَ يَقْنَعُ قنوعاً ، يفتح النون ، إذا سأل ، وقَنِعَ يَقْنَعُ قناعةً ، بكسر النون ، رضي . وأقْنَعَ الرجلُ يديه في القنوتِ : مَدَّها واستَرْحَمَ رَبَّهُ مستقبلاً يبطونها وجهه ليدعو . وفي الحديث : تَقْنَعُ يديكَ في الدعاء أي ترفعُها . وأقْنَعَ يديه في الصلاة إذا رفعها في القنوت ، قال الأزهري في ترجمة عرف : وقال الأصمعي في قول الأسود بن يَغْفَرَ يهجو عقاب بن محمد بن سفين :

فَدَخَلَ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ الْمَعْرِفِ

قال : أَقْنَعَتْ أَي مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِقَمٍ . وَأَقْنَعَ
رَأْسَهُ وَعَقَنَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بَصَرَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ لَا
يُضَرِّفُهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : مَقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛
الْمَقْنِعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ فِي ذَلٍّ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلٍّ وَخُسُوعٍ . وَأَقْنَعَ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى مَا حِيَالَ
رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمَقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى
السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مَقْنِعًا

بِعَنَى الثَّوْرِ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالَا نَتِصَابِ أَمَامِهِ . وَالْمَقْنِعُ
رَأْسُهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرَفِهِ إِلَى مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ . وَيُقَالُ : أَقْنَعَ فُلَانٌ الصَّبِيَّ قَبِيلَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا وَضَعَ أَحَدُ يَدَيْهِ عَلَى قَاسِ قَعَاهُ وَجَعَلَ الْأُخْرَى
تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَلَهُ إِلَيْهِ قَبِيلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا
رَكَعَ لَا يَصُوبُ رَأْسَهُ وَلَا يَقْنِعُهُ أَي لَا يَرْفَعُهُ
حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يَقْنِعُهُ
إِقْنَاعًا . قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَقَامُّهَا .
وَأَقْنَعَ حَلَقَهُ وَفِيهِ : رَفَعَهُ لاسْتِيفَاءِ مَا يَشْرِبُهُ مِنْ مَاءٍ
أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :

يُدَافِعُ حَيَزُومِيَّةَ سَخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلشَّالَةِ مَقْنِعًا

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْنِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الْحَوْضِ
لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمَقْنِعُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلِيقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِيقْنَعِ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِيرَ

وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثْنُونَهَا فِي الْمَاءِ وَتَرْفَعَ
مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ لِتَجْتَذِبَهُ اجْتِدَابًا .

وَالْمَقْنِعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمَرْقِيعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ
تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بَصَرَهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ
مَقْنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مَقْنِعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي
أَخْلَافُهَا تَرْقَعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ :
اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيئَتَهُ لِيَسْتَلِيَ أَوْ أَمْلَكَتْهُ لِتَصُبَّ
مَا فِيهِ ؛ قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تَقْنِعُ لِلْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلَقُهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ .
وَالرَّجُلُ يَقْنِعُ الْإِنَاءَ الْمَاءَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَعْبٍ ،
وَيَقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا
يُضَرِّفُهُ عَنْهُ .

وَقَنْعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَغْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَسَعَتْهَا .
وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَنْعَتُهُ إِذَا عَلَوَتْهُ .
وَالْقَنْعَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ . وَقَنْعَهُ
بِالسِّيفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَالْقَنْعُوعُ : بِمِزْلَةِ الْحَدَوْدِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
مَوْثٌ .

وَالْقَنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ
لِقَعَةٍ . وَالْقَنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ
وَأَغْلَاهُ ، وَقِيلَ : الْقَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ
تُنْتِثِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ
حَوَاجِبٌ يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُعْشِبُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْقَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَقَتْ ،
مِنَ الْعَقَرِيَّاتِ ، الْهَيْجُوجُ الْآوَاخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ . وَالْقَنْعَةُ مِنَ الْقَنْعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ

القنق والسهل من التراب الكثير فإذا نَضَبَ عنه الماء صار قِراساً بياضاً ، والجمع قِنَقٌ وقِنَعَةٌ ، والأفيسُ أن يكون قِنَعَةٌ جَمْعُ قِنَعٍ . والقِنَعانُ ، بالكسر : من القِنَع وهو المستوي بين أَكْثَنَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قال ذو الرمة يصف الحُسْرَ :

وأبصرن أن القِنَع صارَتِ نِطافه
قِراساً ، وأنَّ البَقْلَ ذاورٍ وبائِسُ

وأقنَعَ الرجلُ إذا صادَفَ القِنَع وهو الرمل المجتَمع . والقِنَعُ : مُتَّسِعُ الحَزَنِ حيث يَسْهَلُ ، ويجمع القِنَعُ قِنَعَةً وقِنَعاناً . والقِنَعَةُ من الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أسفلهُ من الأرض إلى جَنْبِهِ ، وهو اللَّتَبُ ، وما اسْتَرَقَّ من الرمل . وفي حديث الأذان : أنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذَكَرَ له القِنَعُ فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان ؛ جاء تفسير القِنَعِ في بعض الروايات أنه الشُّبُورُ ، والشُّبُورُ البوقُ ؛ قال ابن الأثير : قد اختلف في ضبط لفظه القِنَعُ هنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون ، وأشهرها وأكثرها النون ؛ قال الخطابي : سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد ، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمي إلا لإقنَاع الصوت به ، وهو رَفَعُهُ ، يقال : أَقنَعَ الرجلُ صوته ورأسه إذا رفعها ، ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته ، قال الزَّخَشَرِيُّ : أو لأنَّ أطرأه أَقنَعَتْ إلى داخله أي عَطِفَتْ ؛ وأما قول الراعي :

زَجَلِ الحِداةَ كأنَّ في حَيْزُومِهِ
قَصَباً ومُقنَعَةً الحَنِينِ عَجُولاً

قال عُبَادَةُ بن عَقِيلٍ : زعم أنه عَنَى بِمُقنَعَةٍ الحَنِينِ

الثَّانِي لأن الزَّائِرَ إذا زَمَرَ أَقنَعَ رأسه ، فقيل له : قد ذَكَرَ القَصَبَ مرة ، فقال : هي ضُرُوبٌ ، وقال غيره : أراد وصوتَ مُقنَعَةِ الحَنِينِ فحذف الصوت وأقام مُقنَعَةً مقامه ، ومن رَواه مُقنَعَةُ الحَنِينِ أراد فاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وإداوةٌ مقبوعةٌ ومقنوعةٌ ، بالميم والنون ، إذا خُثِيَتْ رأسُها .

والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ ؛ الأولى عن اللحياني : ما تُغَطِّي به المرأةُ رأسَها ، وفي الصحاح : ما تُقْنَعُ به المرأةُ رأسَها ، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مَكْسُورُ الأَوَّلِ يأتي على مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه رأى جاريةً عليها قِنَاعٌ فضرها بالدرة وقال : أَتَشْبِهِينَ بالحرائِرَ ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنَّ . وقولهم : الكَشِيتَانِ من الضَّبِّ شَحْمَتَانِ على خِلْفَةِ لسان الكلب صَفراوانِ عليهما مِقْنَعَةٌ سوداء ، إنما يريدون مثل المِقْنَعَةِ .

والقِنَاعُ : أَوْسَعُ من المِقْنَعَةِ ، وقد تَقَنَعَتْ به وقَتْنَعَتْ رأسُها . وقَتْنَعْتُهَا : أَلْبَسْتُهَا القِنَاعَ فَتَقَنَعَتْ به ؛ قال عنترة :

إن تَغْدِي دُونِي القِنَاعَ ، فإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الفَارِسِ المُسْتَلِيمِ

والقِنَاعُ والمِقْنَعَةُ : ما تَقْنَعُ به المرأةُ من ثوبٍ تُغَطِّي رأسَها وحاسِنَها . وألقى عن وجهه قِنَاعَ الحياءِ ، على المثل . وقَتْنَعَهُ الشَّيْبُ خِيارَهُ إذا علاه الشَّيْبُ ؛ وقال الأعشى :

وقَتْنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِياراً

وربما سموا الشَّيْبَ قِنَاعاً لكونه موضعَ القِنَاعِ من الرأسِ ؛ أنشد ثعلب :

حتى اكتسب الرأس قناعاً أشبهاً ،
أمنح لا آذى ولا محبباً

ومن كلام الساجع : إذا طلعت الذراع ، حشرت
الشس القناع ، وأشتعلت في الأفق الشعاع ،
وترقرق السراب بكل قاع . الليث : المِقْنَعَةُ
ما تُقْنَعُ به المرأة رأسها ؛ قال الأزهري : ولا فرق
عند الثقات من أهل اللغة بين القِنَاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهو
مثل اللحاف والمِخْفَةِ . وفي حديث بدر :
فانكشف قِنَاعُ قلبه فبات ؛ قِنَاعُ القلب غشاؤه
تشبيهاً بقناع المرأة وهو أكبر من المِقْنَعَةِ . وفي
الحديث : أنه رجل مُقْنَعٌ بالحديد ؛ هو المتعطي
بالسلاح ، وقيل : هو الذي على رأسه بيضة وهي
الحوذة لأن الرأس موضع القِنَاعِ . وفي الحديث :
أنه زار قبر أمه في ألف مُقْنَعٍ أي في ألف فارس
مُعْطَى بالسلاح . ورجل مُقْنَعٌ ، بالتشديد ، أي عليه
بيضة ومِغْفَرٌ . وتَقْنَعُ في السلاح : دخل . والمُقْنَعُ :
المُعْطَى رأسه ؛ وقول لبيد :

في كل يوم هامتى مُقْرَعَةٌ
قانية ، ولم تكن مُقْنَعَةٌ

يجوز أن يكون من هذا ومن الذي قبله ، وقوله
قانية يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه
قد قيل قَتَعَتْ ، ويجوز أن يكون على النسب أي
ذات قِنَاعٍ وألحق فيها الماء لتكن التأنيث ؛ ومنه
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن أحد ولاته كتب
إليه كتاباً لحق فيه فكتب إليه عمر أن قَتَعُ
كاتبك سوطاً وإنه للثيم القنع ، بكسر القاف ،
إذا كان لثيم الأصل .

والقِنَعَانُ : العظيم من الوعول . والقِنَعُ والقِنَاعُ :
الطبق الذي يوضع فيه الطعام ، والجمع

أقْنَاعٌ وأقْنِعةٌ . وفي حديث الرُبَيْعِ بنت المَعْوِذِ
قالت : أتيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بقِنَاعٍ من
رُطَبٍ وأجر زُعْبٍ ؛ قال : القِنَعُ والقِنَاعُ
الطبق الذي يؤكل عليه الطعام ، وقال غيره : ويجعل
فيه الفاكهة ، وقال ابن الأثير : يقال له القِنَعُ والقِنَعُ ،
بالكسر والضم ، وقيل : القِنَاعُ جمعه . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : إن كان ليهدي لنا القِنَاعُ
فيه كعْبٌ من إهالة فنقرح به . قال : وقوله
وأجر زُعْبٍ يذكر في موضعه . وحكى ابن بري عن
ابن خالويه : القِنَاعُ طبق الرُطَبِ خاصة ، وقيل :
القِنَعُ الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها ، وذكر
المروني في الفريين : القِنَعُ الذي يؤكل عليه ، وجمعه
أقْنَاعٌ مثل بُرْدٍ وأبرادٍ ؛ وفي حديث عائشة : أخذت
أبا بكر ، رضي الله عنه ، عَشِيَةً عند الموت فقالت :

وَمَنْ لَا يَزَالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقْنَعًا ،
فلا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ

فسروا المُقْنَعُ بأنه المعبوس في جوفه ، ويجوز أن
يراد من كان دمعُه مُعْطَى في شؤونه كأميناً فيها
فلا بُدَّ أن يبرزه البكاء .

والقِنَعَةُ : الكوة في الخائط .
وقَتْنَعَتِ الإبل والغنم ، بالفتح : رجعت إلى مرعاهها
ومالت إلى وأقبلت نحو أهلها وأقْبَعَتْ لبأواها ،
وأقْنَعَتْهَا أنا فيها ، وفي الصحاح : وقد قَتْنَعَتْ هي
إذا مالت له . وقَتْنَعَتْ ، بالفتح : مالت لبأواها .
وقَتْنَعَةُ السنام : أعلاه ، لغة في قَتْمَتِهِ .

الأصمعي : المُقْنَعُ القم الذي يكون عطف أسنانه
إلى داخل القم وذلك القوي الذي يُقْطَعُ له كل شيء ،
فإذا كان انصباهاً إلى خارج فهو أرفق ،
وذلك ضعيف لا خير فيه ، وقم مُقْنَعٌ من ذلك ؛

قال الشاخب يصف إبلاً :

يُبَاكِرنَ العِضَاءَ بِمُقْنَعَاتٍ ،
تَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ .

وقال ابن مَيَّادَة يصف الإبل أيضاً :

تُبَاكِرُ العِضَاءَ قَبْلَ الإِشْرَاقِ ،
بِمُقْنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأَوْرَاقِ

يقول : هي أفناء وأسنانها بيض .

وَقَنَّعَ الدِّيكُ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وقال :

وَلَا يَزَالُ حَرْبٌ مُقَنَّعٌ
بُرَائِلَاهُ ، وَالْجَنَاحُ يَلْتَمِعُ

وَقَنَّعٌ : اسم رجل .

قنبح : القنبح : القصير الحسيس .

وَالْقَنْبُعةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرْنُسِ تَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ . وَالْقَنْبُعةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ تَغْطِي الْمَتْنَيْنِ ، وَقِيلَ : الْقَنْبُعةُ مِثْلُ الْخَنْبُعةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْفَرُ ، وَالْقَنْبُعةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ مِثْلُ الْخَنْبُعةِ ، وَكَذَلِكَ الْقَنْبُوعُ ، بغير هاء . وَقَنْبُوعُ الثَّوَرِ وَقَنْبُوعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمِثْلِ هَذِهِ الْقَنْبُعةُ . وَقَنْبُوعَتِ الشَّجَرَةِ : صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قَنْبُعةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وقال أبو حنيفة : الْقَنْبُوعُ رِيعَاءُ السُّبُلَةِ . وَقَنْبُوعَتٌ : صَارَتْ فِي الْقَنْبُوعِ . وَيُقَالُ : قَنْبُوعَتِ وَبَرَهَمَتِ بُرْهومةً . قال الأزهرى : وَيُقَالُ قَنْبُوعَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَنْبَعٌ فزِيدَتْ النُّونُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ؛ وَأَنشَد :

وَقَنْبُوعُ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ ،
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَنِبٌ

وَالْقَنْبُوعُ : رِيعَاءُ الْحِنْطَةِ فِي السُّبُلِ ، وَقِيلَ : الْقَنْبُعةُ

التي فيها السنبلة .

قنقع : قال في ترجمة قنقع : الْقَنْذُوعُ وَالْقَنْذُوعُ الدِّيُوثُ ، سُرْيَانِيَةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحْضَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

قنقع : الْقَنْذُوعُ وَالْقَنْذُوعُ وَالْقَنْذُوعُ ، كُلُّهُ الدِّيُوثُ ، سُرْيَانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحْضَةٍ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبَ : ذَلِكَ الْقَنْذُوعُ ؛ هُوَ الدِّيُوثُ الَّذِي لَا يَبْغَاؤُ عَلَى أَهْلِهِ . ابن الأعرابي : الْقَنْزَارُ وَالْقَنْزَارُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَاسْتَوَى عِنْدَهُمَا الزَّاي وَالذَّالُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلَامِ ، فَأَمَّا فِي الشَّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلَّا الْقَنْزَارَ . قال الأزهرى : وَهَذَا رَاجِعٌ فِي الْمَخَازِي وَالْقَبَائِحِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرُضُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَحَطَّ اللَّهُ عَنْهُ سَخَطَايَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ قَنْذُوعُهُ رَأْسَهُ . قال ابن الأثير : هِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ مَفْرُوقًا فِي نَوَاحِي الرُّأْسِ كَالْقَنْزُوعَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ وَالنُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ النُّونَ مِنْهُ وَمِنْ الْقَنْزُوعَةِ زَائِدَةٌ .

قنزع : الْقَنْزُوعَةُ وَالْقَنْزُوعَةُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعَ : وَاحِدَةُ الْقَنْزَارِ ، وَهِيَ الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ تُشْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَهِيَ كَالذَّوَائِبِ فِي نَوَاحِي الرُّأْسِ . وَالْقَنْزُوعَةُ : الَّتِي تَخْذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَأُمِّ سَلِيمَ : تَخْطِلِي قَنْزَارَكَ أَيِ تَدْنِيهَا وَرَطِّلِيهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُهَا ، وَقَنْزَارُهَا مُخَصَّلٌ شَعْرُهَا الَّتِي تَطَايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وَتَمْرُطُ ، فَأَمْرُهَا بِتَرْطِيلِهَا بِالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ سَعَتُهُ ؛ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

١ قوله « راجع في المخازي » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في معنى ال أو نحو ذلك .

قنّازعُ النّصيّ والأُسْنِمَة ؛ قال ذو الرمة :

قنّازعُ أسنّامٍ بها وثغام

والقنّازعُ من الشعر : ما تَبَقَّى في نواحي الرأس متفرقاً ؛ وأنشد :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قَنْزَعَاتٍ ،
وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهَامَاتِ

والقنّازعُ في غير هذا : القبيحُ من الكلام ؛ وقال عدي بن زيد :

قَلَمَ أَجْتَعِلَ فَمَا أَتَيْتُ مَلَامَةً ،
أَتَيْتُ الْجَبَالَ ، وَاجْتَنَيْتُ الْقَنَازِعَا

ابن الأعرابي: القنّازعُ والقنّازعُ القبيحُ من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأما في الشعر فلم أسع إلا القنّازع. وروى الأزهري عن سُرْوَةَ الوُحَاظِيّ قال : كنا مع أبي أيوب في غَزْوَةٍ فرأى رجلاً مريضاً فقال له : أبشر ! ما من مسلم يَبْرُضُ في سبيل الله إِلَّا حَطَّ الله عنه خطاياه ولو بَلَعَتْ قَنْزَعَةٌ رَأْسَهُ ، قال : ورواه بُنْدَارٌ عن أبي داود عن شُعْبَةَ ، قال بُنْدَارٌ : قلت لأبي داود : قل قَنْزَعَةٌ ، فقال : قَنْزَعَةٌ ، قال شمر : والمعروف في الشعر القَنْزَعَةُ والقنّازعُ كما لَقِّنَ بِنْدَارٌ أَبَا دَاوُدَ فَلَمْ يَلْقَئَهُ . والقنّازعُ : صغارُ الناس . والقَنْزَعَةُ : حَبَرٌ أعظم من الجَوْزَةِ .

قنّفع : القنّفع : القصيرُ الحَسِيسُ . والقَنْفَعَةُ : القَنْفَعَةُ الأُنثَى ، وَتَقْنَفُهَا تَقْنَفُهَا . والقَنْفَعَةُ أيضاً : الفأرة . الأزهري : القنّفع الفأر ، القاف قبل الفاء . وقال أيضاً : من أساء الفأر القنّفع ، الفاء قبل القاف ، وقد تقدم ذكره . والقَنْفَعَةُ والقَنْفَعَةُ جميعاً : الاست ;

حلى الله عليه وسلم ، نهى عن القنّازع ؛ هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنّزع . ويقال : لم يبق من شعره إلا قَنْزَعَةٌ ، والعنصُوة مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهى عن القنّزع . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهل بعثرة وقد لبّد وهو يريد الحج فقال : خذ من قنّازع رأسك أي بما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : عَطَيْتُ قَنْزَاعَكَ يَا أُمّ أَيْمَنَ ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ؛ قال ذو الرمة يصف القطا وفراخها :

يَبْنُونَ ، وَلَمْ يُكْسِنِ إِلَّا قَنْزَاعًا
مِنَ الرَّيْشِ ، تَنْوَاءَ الْفِصَالِ الْفَرَائِلِ

وقيل : هو الشعر حوالي الرأس ؛ قال حميد الأرقط يصف الصلح :

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ
مَرْتًا ، تَزُلُّ الْكَفَّ عَنْ قِلَاتِهِ

والجمع قَنْزَعٌ ؛ قال أبو النجم :

طَبَّرَ عَنْهَا قَنْزَعًا مِنْ قَنْزَعِ
مَرِّ اللَّيَالِي ، أَبْطِئِي وَأَسْرِعِي

ويروى :

سَيَّرَ عَنْهُ قَنْزَعٌ عَنْ قَنْزَعِ

والقَنْزَعُ والقَنْزَعَةُ : الريش المجتمع في رأس الديك . والقَنْزَعَةُ : المرأة القصيرة . الأزهري : القَنْزَعَةُ المرأة القصيرة جدّاً . والقنّازعُ : الدواهي . والقَنْزَعَةُ : العَجَبُ . وقنّازعُ الشعر : مُصَلِّهٌ ، وتشبه بها

١ قوله « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : القنرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيها .

كلتاها عن كراع ؛ وأنشد الأزهرى :

قَفَرْنِيَّةٌ كَأَنَّ ، يَطْبِطِبُ بِهَا
وَقَتْنَعِيهَا ، طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ^١

والقَفَرْنِيَّةُ : المرأة القصيرة .

قنق : روى ابن شميل عن أبي خيثرة قال : يقال قَنَقَعَ الدُّبُّ قَنَقَاعًا ، وهو حكاية صوت الدب في ضحكِهِ ؛ قال أبو منصور : وهي حكاية مؤلفة .

قوع : قاع الفحل الناقة وعلى الناقة يَقْوَعُهَا قَوْعًا وقِياعًا واقتاعها وتقوَعَهَا : ضربها ، وهو قَلْبٌ قَعًا . واقتناع الفحل إذا هاج ؛ وقوله أنشده ثعلب :

يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ ،
كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي فِي السَّلَمِ

فسره فقال : يقتاعها يَقَعُ عليها ، وقال : هذه ناقة طويلة وقد طال ففصلناها فركبها .

وتَقْوَعُ الحِرْبُ الشجرة إذا علاها كما يَتَقْوَعُ الفحل الناقة .

والقَوَاعُ : الدُّبُّ الصَّيَّاحُ . والقِيَاعُ : الحِنْزِيرُ الجَبَانُ .

والقاع والقاعة والقيع : أرض واسعة سهلة مطبنة مستوية حرة لا حَزُونَةٌ فيها ولا ارتفاع ولا انسياط ، تنفجر عنها الجبال والأكام ، ولا حصى فيها ولا حجارة ولا ثنيت الشجر ، وما حواليتها أرفع منها وهو مصب المياه ، وقيل : هو منقع الماء في حر الطين ، وقيل : هو ما استوى من الأرض وصلب ولم يكن فيه نبات ، والجمع أقواع وأقوَعٌ وقيعان ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقية ولا نظيره إلا جارٌ وجيرة ، وذهب أبو
١ قوله « قفرنية الخ » كذا بالأصل .

عبيد إلى أن القية تكون للواحد ، وقال غيره : القية من القاع وهو أيضاً من الواو . وفي التنزيل : كَسْرَابٍ بِقِيَعٍ ؛ الفراء : القية جمع القاع ، قال : والقاع ما انبسط من الأرض وفيه يكون السراب نصف النهار . قال أبو الهيثم : القاع الأرض الحرة الطين التي لا يخاطها رمل فيشرب ماءها ، وهي مستوية ليس فيها بَطَامُنٌ ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأنها تشرب الماء فلا تُنْسِكُهُ ، ويَصْعَقُ قَوْبَعَةٌ من أثث ، ومن ذكر قال قَوْبَعٌ ، ودلت هذه الواو أن ألقها مرجعها إلى الواو . قال الأصمعي : يقال قاعٌ وقيعانٌ وهي طين حرة ينبت السدر ؛ وقال ذو الرمة في جمع أقواع :

وودَعَنَ أَقْوَاعَ الشَّالِيلِ ، بَعْدَ مَا
كَوَى بَقْلُهَا ، أَحْرَارُهَا وَذَكَوَرُهَا

وفي الحديث أنه قال لأصيل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابْيَضَ قاعها ؛ القاع : المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيسكه ويستوي نباته ، أراد أن ماء المطر غسله فايض أو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد . وفي الحديث : إنما هي قيعان أمسكت الماء . قال الأزهرى : وقد رأيت قيعان الصبان وأقيت بها سنوتين ، الواحد منها قاعٌ وهي أرض صلبة القفاف حرة طين القيعان ، تُنْسِكُ الماء وتُنْتِيتُ العشب ، ورُبَّ قاعٍ منها يكون ميلاً في ميل ، وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالي القيعان سلقان وأكام في رؤوس القفاف غليظة تنصب مياهها في القيعان ، ومن قيعانها ما يُنْبِتُ الضال فتري أخرجت ، ومنها ما لا ينبت وهي أرض مريّة ، إذا أعشبت رُبعت العرب أجمع .

بلغة أهل اليمن . ورجال كَتِيعُونَ ، ولا يَكْسِرُ .
وأَكْتَعُ : رَدَفٌ لَأَجْمَعُ ، لا يفرد منه ولا يَكْسِرُ ،
والأنتى كَتَعَاءُ ، وهي تَكْسِرُ على كَتَعٍ ، ولا
تُسَلِّمُ ، وقيل : أَكْتَعُ كَأَجْمَعُ ليس يَرَدِفُ
وهو نادر ؛ قال عثمان بن مظعون :

أَتَيْمٌ بَنُ عَمْرٍو والذي جاءَ بِغُضَّةٍ ،
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمانَ وَالْبَرَكُ أَكْتَعُ

ورأيت المالَ جَمْعاً كَتَعَاءُ ، واشتريت هذه الدارَ
جَمْعَاءَ كَتَعَاءُ ، ورأيت لإخوانك جَمْعَ كَتَعٍ ،
ورأيت القومَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْغَعِينَ ،
ثَوَكْتُ الكلمةَ هذه التواكيدَ كلها ، ولا يُقَدِّمُ
كَتَعُ على جَمْعٍ في التأكيدِ ، ولا يفرد لأنه لا يُتَّبَعُ
له ، ويقال إنه مأخوذ من قولهم : أتى عليه حَوْلٌ
كَتِيعٌ أي تامٌ ؛ قال ابن بري : شاهده ما أنشده
الفراء :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا ،
تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعًا
إِذَا بَكَيْتُ قَبِلْتَنِي أَرْبَعًا ،
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا

وفي الحديث : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ
إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ . وفي حديث ابن الزبير وبنائه
الكعبة : فَأَقْضَهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ . وما بالدار كَتِيعٌ
أي أَحَدٌ ؛ حكاه يعقوب وسُيِّعَتْ من أعراب بني
تميم ؛ قال معديكرب :

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْإِنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ

والكَتِيعُ : المنفرد من الناس .

وَالْقَوْعُ : مِسْطَحُ التُّرْبِ أَوِ الْبُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، والجمع
أَقْوَاعٌ ؛ قال ابن بري : وكذلك الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ
وَالْجَرِينُ .

وَالْقَاعَةُ : موضعٌ مُنْتَهَى السَّائِبَةِ مِنْ تَجَذُّبِ الدُّوَى .
وقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ، وَجَمْعُهَا قَوَاعَاتٌ ؛
قال وَعْلَةُ الْجَرْمِي :

وَهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،
فِي قَاعَةِ الدَّارِ ، يَسْتَوِفِدْنَ بِالْغُبَطِ ؟

وكذلك بَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا .
وَالْقَوَاعُ : الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وقال ابن الأعرابي :
القَوَاعَةُ الْأَرَانِبُ الْأُنْثَى .

فصل الكاف

كَبِعَ : الْكَبْعُ : النَّقْدُ ؛ عن الليث ؛ وأنشد :
قَالُوا لِي : اكْبِعْ ، قُلْتُ : لَسْتُ كَالِيعَا

وَكَبَعَ الدَّرَاهِمَ كَبْعًا : وَزَنَهَا وَنَقَدَهَا . وَكَبَعَهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعًا : مَنَعَهُ . وَالْكَبْعُ :
الْمَنَعُ . وَالْكَبْعُ : الْقَطْعُ ؛ قال :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكْبُوعِ الْكِرَاسِيَعِ بَارِكِ

وَالْكُبُوعُ وَالْكُنُوعُ : الذَّلُّ وَالْخُضُوعُ .
وَالْكُبْعَةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قال الأزهري :
وَالْكُبْعُ جَمَلُ الْبَحْرِ . ويقال للمرأة الدَّامِيَّةُ : يَا
وَجْهَ الْكُبْعِ ! وَسَبُّ الْجَوَارِي : يَا بُعْصُوصَةَ كَفْتِي ،
وَيَا وَجْهَ الْكُبْعِ ! الْكُبْعُ : سِكَ بَجَرِي وَحْشُ
الْمَرْأَةِ .

كَتَعَ : الْكَتْعُ : وَلَدَ الثَّغْلَبِ ، وَقِيلَ أَرْدَأُ وَلَدُ
الثَّغْلَبِ ، وَجَمْعُهُ كِثْعَانٌ . وَالْكَتْعُ : الذَّئْبُ ،

والكُثْعَةُ : طرفُ القارورةِ . والكُثْعَةُ : الدلوُ الصغيرةُ ؛ عن الزجاجي ، وجمعها كُثْعٌ . والكُثْعُ : الدليلُ .

والكُثْعُ : الرجلُ اللئيمُ ، والجمع كِثْعَانٌ مثل ضَرَدٍ وصِرْدَانٍ . ورجل كُثْعٌ : مُشْتَرٌّ في أمره ، وقد كُتِعَ كُثْعاً وكُثْعٌ ؛ وقيل كُثْعٌ قَبْضٌ وانضمَّ كُثْعٌ .

وكأَنَّمَا اللهُ كَفَاتَهُ أَي قَاتَلَهُ ، وزعم يعقوب أن كاف كاتمه بدل من قاف قَاتَمَهُ . قال الفراء : ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تُسْتَفْجَعُ فيقولوا قَاتَمَهُ اللهُ وكَاتَمَهُ ، ومن ذلك قولهم وَبِحُكِّكَ وَبِئْسَكَ بمعنى وبئسك ، إلا أنها دونها .

وحكى ابن الأعرابي : لا والذي أَكُتِعُ به أي أَحْلِفُ . وكُتِعَ أي هَرَبَ .

وفي نوادر الأعراب : جاء فلان مُكْوَنِعاً ومُكْنِعاً ومُكْنِعِداً ومُكْنِعِيراً إذا جاء يمشي مَشِياً سريعاً . كُتِعَ : الكُثْعَةُ : الطين . وكُتِعَ أي كُتِيَ .

والكُثْعَةُ والكُثْعَةُ : ما على اللبَنِ من الدَّمِ والخُثُورِ ، وقد كُتِعَ وكُتِعَ أي عَلَا دَسَهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ وصَفَا الماءُ من قَحْنِهِ . وشربَتُ كُثْعَةً من لبن أي حين ظهرت زُبْدَتُهُ . ويقال للقوم ذَرُونِي أَكُتِعْ سِقَاءَكُمْ وَأَكُتِهْ أَي أَكَلْ ما علاه من الدَّمِ .

وكُتِعَتِ النِّعَمُ كُثُوعاً : استرخت بطونها فَسَلَحَتْ وِرْقٌ ما يبيء منها ، وقيل : استرخت بطونها فقط . ورمت النعم بكُثُوعِهَا إذا رمت بثُلُوطِهَا ، الواحد كُثْعٌ . وكُتِعَتِ اللَّئِنَةُ وَالشُّفَةُ تَكُتِعُ كُثُوعاً

١ قوله « ومكنداً » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان ، نعم فيه مادة لئود : وجاء مثلهذا أي متفضباً متفضلاً حقاً .

وكُتِعَتِ : كثر دمه حتى كادت تنقلب ، وقيل : كُتِعَتِ الشفة واللثة اجبرت أيضاً . وشَفَةُ كَلِئَةٍ بائِعَةٌ أي تمتلئة غليظة ، وامرأَةٌ مُكْنِعَةٌ . وكُتِعَتِ اللحية وكُتِئَتِ ، وهي كُثْعَةٌ : طالت وكثُرَتِ وكُتِفَتِ .

والكُثْعَةُ : الفرقُ الذي وسط ظاهِر الشفة العليا .

والكُثُوعُ : اللئيم من الرجال ، والأُنثى كُثُوعَةٌ .

وكُتِعَتِ القِدْرُ : رمت بِزَبْدِهَا ، وهو الكُثْعَةُ . كَدَعُ : كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعاً : دَقَعَهُ .

كوع : كَرِعَتِ المرأةُ كَرْعاً ، فهي كَرِيعَةٌ : اغْتَلَمَتِ وَأَحْبَبَتِ الجِماعَ . وجارية كَرِيعَةٌ : مغْلِيمٌ ، ورجل كَرِيعٌ ، وقد كَرِعَتِ إلى الفعل كَرْعاً .

والكُرَاعُ من الإنسان : مادون الركبة إلى الكعب ، ومن الدواب : ما دون الكعب ، أنثى . يقال : هذه كُرَاعٌ وهو الوظيف ؛ قال ابن بري : وهو من ذوات الحافر مادون الرُشْغِ ، قال : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أيضاً للإبل كما استعمل في ذوات الحافر ؛ قالت الخنساء :

فقامتْ تَكُوسُ على أَكْرُعِ

ثلاثٍ ، وغادرتْ أُخْرَى خَضِييَا

فجعلت لها أَكْرَاعَ أَرْبعاً ، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع ، قال : ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة ، وأما ما

١ قوله « قالت الخنساء » كذا بالأصل هنا ، ومر في مادة كوس : قالت عمرة أخت العباس بن مرداس وأما الخنساء ترضي أخاها وتذكر أنه كان يمرقب الابل : فظلت تكوس على الخ .

وَتَقَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعِيَةٍ
هـ ، وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِرَابَةَ

وَكُرَاعُ الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا . وَأَكَارِعُ الْأَرْضِ :
أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ
الْأَرْضِ أَيِ نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا . وَالْكُرَاعُ : كُلُّ
أَنْفٍ سَالٍ فَتَقْدَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ حَرَّةٍ . وَكُرَاعُ كُلِّ
شَيْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ فِي هَذَا كُلُّ كِرْعَانٍ
وَأَكَارِعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُنُقُ مِنَ الْحَرَّةِ
يَمْتَدُّ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي ،
كَمَا ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكُرَاعِ ؟

وَقِيلَ : الْكُرَاعُ رَكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَعْزِضُ فِي الطَّرِيقِ .
وَيَقَالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ
وَأَفْتَنِي لَكَ بِمَعْنَى أَمَكَنَّكَ . وَكُرْعَ الرَّجُلُ يَطِيبُ
فَصَاكُ بِهِ أَيِ لَصِقَ بِهِ . وَالْكُرَاعُ : اسْمُ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ . وَالْكُرَاعُ : السِّلَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ يَجْمَعُ
الْحَيْلَ وَالسِّلَاحَ .

وَأَكْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا صَبَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ فَاسْتَنْقَعَ
الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُوا لِبَلْهِمْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ فِي عَدِيرَةٍ أَوْ مَسَاكٍ : كُرْعُ .
وَقَدْ شَرَبْنَا الْكُرْعَ وَأَرَوْنَا نَعْسَنَا بِالْكُرْعِ .
وَالْكُرْعُ وَالْكُرَاعُ : مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُثْفُونََ الْمُكْرَعِ .
أَيِ فِي أَوَّلِ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكُرْعِ ، أَرَادَ
بِهِ عَزَّ قَشْرَبَ صَافِيِ الْمَاءِ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الْكَدْرَ ؛
قَالَ الرَّائِي يَصِفُ لِبَلًا وَرَاعِيَهَا بِالرَّفَقَةِ فِي رِعَايَةِ
الْإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ الرَّقَاقِ :

سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هَمَا بِمَا يُوْنْتُ وَيَذْكُرُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّذْكِيرَ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ،
وَقَالَ سَبْيُوهُ : أَمَّا كُرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ تَرَكَ
الضَّرْفَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ بِشَبْهِهِ بِذِرَاعٍ ، وَهُوَ
أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ الْوَجْهَ إِذَا سَمِيَ بِهِ أَنْ لَا
يَصْرِفُ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سَمِيَ بِهِ مَذْكُورٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ،
وَأَكَارِعُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا سَبْيُوهُ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا
كَسَرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ فِرَارًا مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرْعَانٍ . وَالْكُرَاعُ مِنْ
الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الْوَظِيفِ مِنَ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْخُمْسِ
وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ ، يَذْكُرُ
وَيُوْنْتُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعُ ثُمَّ أَكَارِعُ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَعْطَيْتِ الْعَبْدَ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا ، لِأَنَّ الذِّرَاعَ فِي
الْيَدِ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ فِي الرَّجْلِ .

وَكُرْعَهُ : أَصَابَ كُرَاعَهُ . وَكُرْعَ كُرْعًا :
تَسَا كُرَاعَهُ . وَيَقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّفَاعُ : فَلَانِ مَا
يُنْضِجُ الْكُرَاعَ . وَالْكُرْعُ : دِقَّةُ الْأَكَارِعِ ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كُرْعَ كُرْعًا ، وَهُوَ
أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كُرْعُ أَيِ دِقَّةٍ . وَالْكُرْعُ أَيْضًا :
دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةٌ مُقَدَّمَةٌ وَهِيَ أَكْرَعُ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالضَّفَّةُ كَالضَّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَوْضِ : قَبِدَ اللَّهُ بِكَرَاعٍ أَيِ طَرَفٍ مِنْ مَاءِ
الْجَنَةِ مُشَبَّهٍ بِالْكِرَاعِ لِقَلَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَالْكُرَاعِ مِنْ
الدَّابَّةِ .

وَتَكْرَعُ لِلصَّلَاةِ : غَسَلَ أَكَارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْوَضُوءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَطَهَّرَ الْغَلَامُ وَتَكْرَعُ
وَتَمَكَّنَ إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ .

وَكُرَاعَا الْجُنْدَبِ : رِجْلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

يَسْتَهَا آبِلٌ ، مَا إِنْ مُجَزَّتْهَا
جَزْأً شَدِيداً ، وَمَا إِنْ تَرْتَوِي كَرَعاً

وقيل : هو الذي تَخَوُّضُهُ الماشيةُ بِأَكَارِعِهَا . وكل
خَائِضٍ مَاءٍ كَارِعٌ ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ . وَالكَرْعُ :
الذي يسقي ماله بالكِرْعِ وهو ماء السماء . وفي
الحديث : أَنْ رَجُلًا سَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ : اسْقِ
كَرْعَ فُلَانٍ ، قَالَ : أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَيَسْقِي بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ . وَيَقَالُ : شَرِبْتُ الْإِبِلَ بِالكَرْعِ
إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ .

وَكِرْعٌ فِي الْمَاءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَنَاولَهُ
بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفِّهِ وَلَا
بِلِئَالِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرُ ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتِّهِ وَإِلَّا كَرَعْنَا
كَرْعاً إِذَا تَنَاولَ الْمَاءَ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ
الْبَهَائِمُ لِأَنَّهُمَا تَدْخُلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَعَهُ الْكَرْعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
شَرِبَتْ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوِي الْعِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مُقْبَلُهُ ،
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَمْنَالِهِ كَرَعُوا

وَالكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفِيهِ فِي الْمَاءِ . وَالكَرْبَعُ :
الَّذِي يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذَا فَقَّدَ الْإِنَاءَ . وَكَرْعٌ
فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَمْسَلَ نَحْوَهُ عُنْقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّابِغَةِ :

بَصْنَاءَ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَارِعٌ

قَالَ : وَالكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيُّ أَنْتَ الْمِسْكُ لِأَنَّكَ أَنْتَ

الكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ : اكْرَعْ فِي هَذَا
الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَفْظٌ آخَرٌ : كَرَعُ
يَكْرَعُ كَرْعاً ، وَأَكْرَعُوا : أَصَابُوا الْكَرْعَ ،
وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، وَأَوْرَدُوا .

وَالكَارِعَاتُ وَالْمُكْرِعَاتُ : النُّخْلُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ،
وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكْرَعَتْ ، وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكْرَعَةٌ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي لَا يَفَارِقُ الْمَاءُ أَصُولَهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَوِ الْمُكْرِعَاتِ مِنْ نَخِيلِ بْنِ بَامِنٍ ،
دَوَيْنَ الصَّغَا ، الْأَيْ يَكِينُ الْمُشَقَّرَا

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً النُّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَحَلِّ ،
قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً مِنَ النُّخْلِ الَّتِي أَكْرَعَتْ
فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ لِيَدِ يَصِفُ نَخْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ ،
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

قَالَ : وَالْمُكْرِعَاتُ أَيْضاً الْإِبِلُ الَّتِي تُدْنِي مِنَ الْبُيُوتِ
لِتُدْنَقَ بِالْإِخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّوَاتِي تَدْخُلُ
رُؤُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا ، وَفِي الْمَصْنَفِ
الْمُكْرِبَاتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكْرِعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ

وَقَدْ جَعَلْتُ الْمُكْرِعَاتُ هُنَا النُّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى
الْمَاءِ .
وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ . وَأَكَارِعُ النَّاسِ :

١ قوله « وَالْمُكْرِعَاتُ النُّخْلُ » هُوَ بِكسر الراء كما في سائر نسخ
الصحاح افاده شارح القاموس وعليه يتشبه ما بيده ، واما المكزعات
في البيت فبضم الراء في الاصل ومجم يافوت وصرح به في
القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس في الماء الخ .

وَكُرْسُوعُ القدم أيضاً : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كل ذلك مذكور .

وَالْمُكْرَسَعُ : الثاني الكُرْسُوعُ ، قال ابن بري : والكُرْسَعَةُ عَدُوهُ . وامرأة مُكْرَسَعَةٌ : نائبة الكُرْسُوعِ تُعَابُ بذلك . وبعض يقول : الكُرْسُوعُ عَظِيمٌ في طرف الوظيفة بما يلي الرسغ من وظيفة الشاة ونحوها .

وَكُرْسَعُ الرجل : ضرب كُرْسُوعه بالسيف . والكُرْسَعَةُ : ضرب من العَدُو .

كسع : الكسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ يَدُكَ أَوْ بَوَاجِكَ بَصْدَرَ قَدَمِكَ عَلَى دَبْرٍ لِنَاسٍ أَوْ شَيْءٍ . وفي حديث زيد بن أرقم : أَنَّ رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَيَّ ضَرْبٍ دُبُرُهُ يَدُهُ . وَكَسَعَهُمُ بِالسِّيفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ أَذْيَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ مِثْلَ يَكْسُومُ . ويقال : وَلَّى الْقَوْمُ أَذْيَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسِوْفِهِمْ أَيَّ ضَرَبُوا دَوَابِرَهُمْ . ويقال للرجل إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَهَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُومُ وَيَكْسَعُهُمْ أَيَّ يَتَّبِعُهُمْ . وفي حديث طلحة يوم أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فَانْتَسَعَتْ بِهِ أَيَّ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةٍ مُؤَخَّرَهَا وَرَمَتْ بِهِ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السِّيفِ أَيَّ يَضْرِبُهَا مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْحَيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَسَعَهُ بِمَاسَاةٍ تَكَلَّمَ فَرَمَاهُ عَلَى إِثَرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا ، وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يَقَالُ : كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمُذْهَبًا بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي شَبَلٍ الْأَعْرَابِي :

كُسِعَ الشَّاةُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ :
أَيَّامَ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ

السَّيْلَةُ سُبَّهُوا بِأَكْلِ عِ الدَّوَابِّ ، وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ الْكَرْعَ وَهُوَ السَّقْلُ مِنَ النَّاسِ ، يَقَالُ لِلوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلَمْ جَرَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدَّيُّ الْقَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فَمَا أَشْرَبْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَةِ لَتَغَلَّبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ وَالْأَعْرَابُ ؛ قَالَ : هُمُ السَّقْلَةُ وَالطَّعَامُ مِنَ النَّاسِ .

وَكِرَاعُ الْعَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْعَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّاسٍ سَوْدُ بْنُ كِرَاعٍ : مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشُعْرَاهُمْ ، وَكِرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ لَا يَنْصَرَفُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّ تَعَرُّفَهُ لِمَا هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِي دَعْلَاجٍ ، وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ .

كربع : كَرَبَعَهُ وَبَرَكَعَهُ فَتَبَرَكَعَ : صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى أَسْنِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَرَكَعَ .
كوتع : كَرَّتَعَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَمُّ بِهَا الْكَرَّتَعُ

وَكِرْتَعَهُ : صَرَعَهُ . وَالْكَرَّتَعُ : الْقَصِيرُ .

كوسع : الكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزُّنْدِ الَّذِي يَلِي الْحَنْصِرَ ، وَهُوَ الثَّانِي عِنْدَ الرَّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ بِلِي الرَّسْغِ مِنْ وَطِيفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبِضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فإذا انتقضت أيامُ شَهْلَتِنَا :
 مِنْ وَصْبِرٍ مع الوَبْرِ ،
 وبأَمْرِ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ ،
 ومُعَلَّلٍ وبِطْطِفِيهِ الجَسْرِ ،
 ذهبَ الشَّاءُ مُوَلِّياً هَرَباً ،
 وأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ من النَّجْرِ .

وكَسَعَ النّاقَةَ بِغَبْرِهَا يَكْسَعُهَا كَسْعاً : تَرَكَ فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَغْزِيرَهَا وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلُ بِأَغْبَارِهَا ،
 إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
 وَاحْتَلِبِ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا ،
 فَلَنْ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجِ

أَغْبَارُهَا : جَمْعُ الْغَبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَالْوَالِجُ أَيُّ الَّذِي يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لَا تَغْزِرْ إِيْلَكَ تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةً تَسْلِمُهَا وَاحْتَلِبُهَا لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُعْبِرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نِتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ، وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيُخَفَّ لَبْنُهَا وَيَتَرَادَّ فِي ظَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَدْبِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكْسَعٌ ، وَهُوَ مَنْ نَعَتَ الْعَرْبَ إِذَا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِه
 إِلَّا فَتْسَى مُكْسَعٌ يَغْبِرُهُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُوْخَذَ مَاءً بَارِداً فَيُضْرَبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبِلِ الْحَلُوبَةِ إِذَا أَرَادُوا

تَغْزِيرَهَا لِيَبْقَى لَهَا طَرَفُهَا وَيَكُونُ أَقْوَى لِأَوْلَادِهَا الَّتِي تَنْتَجِبُهَا ، وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ تَتَرَكَ لَبْنًا فِيهَا لَا تَحْتَلِبُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالْمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكْبَرُ مَا نَعَلْتَهُ مِنْ كُفْرِهِ
 أَنْ كَلَّهَا يَكْسَعُهَا بِغَبْرِه ،
 وَلَا يُبَالِي وَطْأَهَا فِي قَبْرِه

يَعْنِي الْحَدِيثُ فِيمَنْ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ نَعَمِهِ أَنَّهَا تَطْوَاهُ ، يَقُولُ : هَذَا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ إِذَا لَمْ يَعْطَ صَاحِبُهَا حَقَّهَا أَيْ زَكَاتَهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا يُطْحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَفَرٍ قَوَاطِئُهُ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ حَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْسَعُهَا وَلَا يُبَالِي أَنْ تَطْأَ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : خَفْتُ قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكَسْعٍ جَمِيزَاتٍ مُعَشَّاتٍ ؛ قَالَ : الْكَسْعُ الْكِسْرُ ، وَالْجَمِيزَاتُ الْيَاسَاتُ ، وَالْمُعَشَّاتُ الْمَكْرُجَاتُ . وَكَتَسَعَ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذَا اسْتَنْفَرَ . وَكَسَعَتِ الظَّبْيَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدْخَلَا ذَنَبَيْهِمَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، وَنَاقَةُ كَاسِعٍ بِغَيْرِهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَذَلِكَ الْاِكْتِسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَبَهُ .

وَالْكُسْعُومُ : الْحِمَارُ بِالْجَمْعِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْكُسْعَةُ : الرَّيشُ الْأَبْيَضُ الْمَجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْتَ ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالصِّفَةُ أَكْسَعٌ ، وَجَمْعُهَا الْكُسَعُ ، وَالْكَسْعُ فِي شِيَاثِ الْحَيْلِ مِنْ وَضْعِ الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْيَاسُ فِي طَرَفِ الثَّنَةِ فِي الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعٌ . وَالْكُسْعَةُ : النُّكْتَةُ الْبَيْضَاءُ فِي جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ،

وقيل في جنبها . والكُسعة : الحُرُّ الساعَةُ . ومنه الحديث : ليس في الكُسعةِ صدقةٌ ، وقيل : هي الحُرُّ كلها . قال الأزهري : سبت الحُرُّ كُسعةً لأنها تُكسَعُ في أدبارها إذا سبقت وعليها أحمالها . قال أبو سعيد : والكُسعةُ تَقَعُ على الإبل العوامِلِ والبقر الحوامِلِ والحُميرِ والرقِيقِ ، وإنما كُسَعَتْها أنها تُكسَعُ بالعصا إذا سبقت ، والحير ليست أولى بالكُسعةِ من غيرها ، وقال ثعلب : هي الحُرُّ والعبيد . وقال ابن الأعرابي : الكُسعةُ الرقيق ، سمي كُسعةً لأنك تُكسَعُهُ إلى حاجتك ، قال : والتَّحَّةُ الحير ، والجبَّهةُ الحيل .

وفي نوادر الأعراب : كَسَعَ فلان فلاناً وكَسَعَهُ وثَقَفَهُ ولَطَّهَ ولاظَهَ يَلِظُهُ وَيَلْطِظُهُ وَيَلْأَظُهُ وإذا طَرَدَهُ .
والكُسعةُ : وثَنٌ كان يُعَبِّدُ ، وفكسَع في ضلاله ذهب كَنَسَعُ ؛ عن ثعلب .

والكُسَعُ : حيٌّ من قَنِسٍ عَيْلان ، وقيل : هم حيٌّ من اليمَنِ رُماةٌ ، ومنهم الكُسعيُّ الذي يُضْرَبُ به المثلُ في التَّدَامَةِ ، وهو رجل رام رَمَى بعدما أَسَدَفَ الدِّلَّ عَيْراً فأصابه وظن أنه أخطأ فكَسَرَ قَوْسَهُ ، وقيل : وقطع إصبعه ثم نَدِمَ من العَدْرِ حين نظر إلى العَيْرِ مقتولاً وسَهْمُهُ فيه ، فصار مثلاً لكل نادم على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ ؛ وإياه عَنَى الفرزدق بقوله :

نَدِمْتُ تَدَامَةَ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
غَدَتْ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ

وقال الآخر :

نَدِمْتُ تَدَامَةَ الكُسَعِيِّ ، لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلْتُ يَدَاهُ

وقيل : كان اسمه مُحَارِبَ بن قَنِسٍ من بني كُسَيْعَةَ أو بني الكُسَعِ بطن من حدير ؛ وكان من حديث الكسبي أنه كان يرعى إبله في وادٍ فيه حَفَضٌ وشَوْحَطٌ ، فلَمَّا رَبَّى نَبْعَةً حتى اتَّخَذَ منها قَوْساً ، ولَمَّا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نَابِتاً في صخرة فأعجبه فجعل يَوقُمُهُ حتى بلغ أن يكون قَوْساً فقطعه وقال :

يَا رَبَّ سَدِّذْني لِنَحْتِ قَوْسِي ،
فَلَمَّا مِن لَذَّتِي لِنَفْسِي ،
وَانْتَفَعَ بِقَوْسِي وَلَدِي وَعِرْمِي ؛
أَنَحْتُ صَفَرَاءَ كَلْتُونِ الْوَرَسِ ،
كَبْدَاءَ لَيْسَتْ كَالْقِسِيِّ النُّكْسِ

حتى إذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم ثم قال :

مَنْ وَرَبَّى أَسْهَمُ حَسَانُ
يَلْدُ لِلرَّمِي بِهَا الْبَنَانُ ،
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَأَبْشِرُوا بِالْحَصْبِ يَا صَبِيانُ
إِن لَمْ يَعْفِنِي الشُّؤْمُ وَالْحِرْمَانُ

ثم خرج ليلاً إلى قنطرة له على موارد حُمُرِ الوَحْشِ فَرَمَى عَيْراً منها فَأَنفَذَهُ ، وأَوْرَى السهم في الصَّوَانَةَ نَاراً فظن أنه أخطأ فقال :

أَعُوذُ بِالْمُهَيِّمِينَ الرَّحْمَنِ
مَنْ نَكَدَ الْجِدَّةَ مَعَ الْحِرْمَانِ ،
مَا لِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ
يُورِي سَرَارَ النَّارِ كَالْعَقِيَانِ ،
أَخْلَفَ ظَنِّي وَرَجَا الصَّبِيَانِ

ثم وردت الحمر ثانية فرمى عيراً منها فكان كالذي

مضى من رميه فقال :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ ،
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أُمِّ الْقَتَرِ !
أَمْنَعُطُ السَّهْمَ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ ،
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ احْتِمَالٍ وَنَظَرِ ،
أَمْ لَيْسَ يُغْنِي حَدَرٌ عِنْدَ قَدَرِ ؟

الْمَغْطُ وَالْإِمْنَاطُ : سُرْعَةُ التَّزَعُّعِ بِهِمْ ؛ قَالَ :
ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

لَا نِيَّ لَشَوْمِي وَشَقَائِي وَنَكْدَ ،
قَدْ شَفَّ مِنْنِي مَا أَرَى جَرَّ الْكَبِيدِ ،
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
الْأَوَّلِ فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْمِي يُظْهِرُ الْحَبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا ،
إِذَا أَمَكَنَّ الْعَمِيرُ وَأَبْدَى جَانِبَا ،
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيَا كَاذِبَا

ثُمَّ وَرَدَتِ الْحَبْرُ خَامِسَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ رَمِيهِ
فَقَالَ :

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَهَا ؟
أَخْزَى لِلْهَيْبِ لَيْنَهَا وَشَدَهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلَمُ عِنْدِي بَعْدَهَا ،
وَلَا أَرْجِي ، مَا حِيلَتْ ، رِفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَتَرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَهَا
بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ؛ فَلَمَّا

أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالْدمَاءِ وَإِلَى الْحُمْرِ
مُضَرَّعَةً حَوْلَهُ عَصَ إِهَامَهُ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

تَدَمَّنْتُ نَدَامَةً ، لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعَنِي ، إِذَا لَبَّيْتُ خَمْسِي !
تَبَيَّنَ لِي سَقَاهُ الرَّأْيُ مِنِّي ،
لَعَمْرُ اللَّهِ ، حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

كسع : كَسَعُوا عَنْ قَتِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي
مَعْرَكَةٍ ؛ قَالَ :

شَلُّوْا حِمَارِي كَسَعَتْ عَنْهُ الْحُمْرُ

كسع : الكع والكاع : الضعيف العاجز ، وزنه
فَعْلٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ . وَرَجُلٌ كَعٌ الْوَجْهَ : رَقِيفُهُ .
وَرَجُلٌ كَعُكَعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ .
وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَعًا
وَكَعُوعًا وَكَعَاعَةً وَكَعُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَعْتُ وَكَعَعْتُ لِمَتَانِ مِثْلَ زَلَلْتُ
وَزَلَلْتُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَمُضِي فِي عَزْمٍ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ
النَّاكِصُ عَلَى عَقَبَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ
قُرَيْشٌ كَاعَةً حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا
عَلَيْهِ ؛ وَالْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا
يَجْتَبِئُونَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَيَاةِ أَبِي
طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .
وَتَكَعَكَعَ : هَابَ الْقَوْمُ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا أَرَادَهُمْ
وَجَبْنًا عَنْهُمْ ، لَعْنَةً فِي تَكَاكَأٍ . وَتَكَعَكَعَ الرَّجُلُ

١ قوله « لِلرَّحْلِ أَلْزَمًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ :
لِلدَّحْلِ لَازِمًا .

وَكُنَّا كَأَ إِذَا ارْتَدَعَ . وفي حديث الكوف :
 قالوا له ثم رأيناك تَكْعَكْعَتُ أَي أَحْجَمْتَ
 وتأخَّرت إلى وراء . وأكْعَهُ الخوفُ وكعكه :
 حبسه عن وجهه ، وكعكه فتكعكع : حبسه
 فاحتبس . وأنشد لشم بن نيرة :

ولكنني أمضي على ذاك مقدماً ،
 إذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا

وأصل كَعَكْعَتُ كَعَعْتُ ، فاستقلت العرب
 الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما
 بحرف مكرر ، وأكْعَهُ الفَرَقُ إكْماءً إذا حَبَسَهُ
 عن وجهه . وكَعَكْعَ في كلامه كَعَكْعَةً وأكْعَ :
 تَحَبَّسَ ، والأول أكثر . وكَعَكْعَهُ عن الوردِ :
 نَحَّاهُ ؛ عن ثعلب .

كفكع : الكَعَكْعُ : الذكر من النيلان . الفراء :
 الشيطان هو الكَعَكْعُ والعَكَكْعُ والقان .

كاع : الكَلْعُ : شقاقٌ ووسخٌ يكون بالقدمين .
 كَلَعْتُ رِجْلَهُ تَكْلَعُ كَلْعاً وكَلْعاً : تَشَقَّقَتْ
 وانسَحَتْ ؛ قال حكيم بن مُعَيَّةَ الرُّبَيْعِي :

يؤولها تَوَعِيَةً غيرُ وَرَعٍ ،
 ليس يَفَانٍ كِبَرًا ولا ضَرَعٍ

فَرَى بِرِجْلَيْهِ سُقُوقاً في كَلْعٍ ،
 من بَارِي حَيْصٍ ، ودامَ مُنْسَلِعٍ

أراد فيها كَلْعٌ ، وأكْلَعْتُهَا ، وكَلْعَ رأسه كَلْعاً
 كذلك . وأسودُّ كَلْعٌ : سَوَادُهُ كالْوَسَخِ ،
 ورجلٌ كَلْعٌ كذلك ، وكَلْعُ البعيرِ كَلْعاً ،
 فهو كَلْعٌ : انشَقَّ فِرْسُهُ وانسَحَ . والكَوَلْعُ :
 الوَسَخُ . وكَلْعٌ فيه الوَسَخُ كَلْعاً إذا بَيَسَ .
 وإناءٌ كَلْعٌ ومُكَلْعٌ : التَبَدُّ عليه الوَسَخُ ،

وسقاءٌ كَلْعٌ .

والكلاعيُّ : الشَّجَاعُ ، مأخوذ من الكلّاع وهو
 البأسُ والشدةُ والصبرُ في المَراطينِ .

والكلعةُ والكلعةُ : الأخيرةُ عن كراع : داءٌ
 يأخذُ البعيرَ في مؤخره فيَجْرُدُ شَعْرَهُ عن مؤخره
 ويتشققُ ويَسْوَدُ وربما هلكَ منه .

والكلْعُ : أشدُّ الجَرَبِ وهو الذي يَبْيَضُ جَرَباً
 فَيَبْسُ فلا يَنْجِعُ فيه الهناءُ .

والكلعةُ : القِطْعَةُ من الغنمِ ، وقيل : الغنم
 الكثيرةُ .

والتكلْعُ : التَّحَالُفُ والتَّجْبُعُ ، لغة يمانية ، وبه
 سمي ذو الكلّاع ، بالفتح ، وهو ملكٌ حَمِيرِيٌّ من
 ملوك اليمن من الأذواء ، وسمي ذا الكلّاع لأنهم
 تَكَلَّعُوا على يديه أي تَجَبَّعُوا ، وإذا اجتمعت
 القبائل وتناصرت فقد تَكَلَّعَتْ ، وأصل هذا
 من الكلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ .

كع : كاعَ المرأةُ : صَاحَبَهَا ، والكَيْعُ والكَيْعُ :
 الضَّجِيعُ ؛ ومنه قيل للزوج : هو كَيْعُهَا ؛ قال غزوة :

وسيفي كالعقيقة ، فهو كَيْعِي
 سِلَاحِي ، لا أَقْلٌ ولا فُطَارَا

وأنشد أبو عبيد لأوس :

وهبتَ السَّمَالُ البَلِيلُ ، وإذْ
 باتَ كَيْعُ الفَتَاةِ مُلْتَقِياً

وقال الليث : يقال كاعمتُ المرأةُ إذا صَحَبَهَا إليه
 يَصُونُهَا . والمُكَاعِمَةُ التي تُهَيَّ عنها : هي أن
 يُضَاجِعَ الرجلُ الرجلَ في ثوب واحد لا يَسْتَرُ بينهما .
 وفي الحديث : نَهَى عن المُكَاعِمَةِ والمُكَاعِمَةِ ،
 فالمُكَاعِمَةُ أن يَنَامَ الرجلُ مع الرجلِ ، والمرأةُ مع

المرأة في إزار واحد تماس جلودها لا حاجز
بينها . والمكاع : القريب منك الذي لا يخفى
عليه شيء من أمرك ؛ قال :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَعُوشًا حِينَ أَحْضَرْتُ
هُوسِي ، وَرَامَانِي الْعَدُوُّ الْمَكَاعُ

وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمْعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَوْ أَعُوجِيَّ كَبَرِدِ الْعَضْبِ ذِي حَبَلٍ ،
وَعَرَّةٍ زَيْنَتَهُ كَامِعٍ فِيهَا

ويقال : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي الْمَاءِ
وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ :

يَرَاةُ التَّغْرِ تَسْفِي الْقَلْبَ لَذَّتْهَا ،
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي تَغْرِهَا كَمْعًا

معناه شَرَعَ فِيهِ فِي رِيْقِ تَغْرِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَوْ رَوِيَ : يَسْفِي الْقَلْبَ رِيْقَتُهَا ، كَانَ جَائِزًا .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِنَعُ خَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَتَيْنٌ ؛
قَالَ :

وَكَانَ تَخَلًّا فِي مُطَيِّطَةٍ ثَوِيًّا ،
بِالْكِنَعِ ، بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاها

حِجَاها : حَرَفُهَا . وَالْكِنَعُ : نَاحِيَةُ الْوَادِي ؛ وَهوَ
فُسْرٌ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مَنْ أَنْ عَرَفْتَ الْمَنَزَلَاتِ الْحُسْبَا ،
بِالْكِنَعِ ، لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبًا

وَالْكِنَعُ : الطَّمْثُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَكْمَاعُ أَمَاكِينُ مِنَ الْأَرْضِ
تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمِئُنُ أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْكِنَعُ الْإِمْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَةُ تَسْمِيَةُ الْمَغْنَمِ
وَاللَّيْدِي . وَالْكِنَعُ : مَوْضِعٌ .

كَع : كَعَّ كُنُوعًا وَتَكَنَّعَ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ
وَتَسَنَّجَ يُنْسَأُ .

وَالْكَعُّ وَالْكُنَاعُ : قَصْرُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ دَا
عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قَالَ :

أَنجَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفَرَتِهِ ،
فَأَصْبَحَتْ كَفَّهُ الْيُمْنَى بِهَا كَعَّ

وَالْكِنَعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكَنَّعٌ :
مُقَقَّعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَقَّعُ الْأَصَابِعِ بِاسْمِهَا
مُسْتَقْبَضًا . وَكَنَّعَ أَصَابِعَهُ : ضَرَبَهَا فَيَبَسَتْ .
وَالْكِنِيعُ : التَّقْيِيزُ . وَالتَّكَنَّعُ : التَّقْبِضُ .
وَأَسِيرٌ كَانَعَ : ضَمُّ الْقِدِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ الْأَسِيرُ
فِي قِدِّهِ ؛ قَالَ مَتَمٌ :

وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

أَيِ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَشْرُكِينَ
يَوْمَ أَحَدٍ لَمَّا قَرَّبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْهَا أَيِ
أَحْجَبُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيهَا وَانْتَقَبَضُوا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَنَّعَ يَكَنَّعُ كُنُوعًا إِذَا جَبُنَ وَهَرَبَ
وَإِذَا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قَافِلَةٌ مِنْ
الْحِجَازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْهَا . وَالْكِنِيعُ :
الْعَادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقَالُ : كَنَعُوا عَنَّا أَيِ
عَدَلُوا . وَاسْتَنَّعَ الْقَوْمُ اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَّعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ : تَقَبَّضَتَا مِنْ جَرَحٍ وَبَيْسَتَا . وَالْأَكَنَّعُ
وَالْمَكَنَّوعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قَالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرَ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ، وَمَكَنَّوعِ الْكَرَاسِيَعِ بَارِكِ

والمُكَنَعُ : الذي قُطِعَتْ يده ؛ قال أبو النجم :

يَمْسِي كَمَشِي الْأَهْدَاءِ الْمُكَنَعِ

وقال رؤبة :

مُكَفَّرُ الْأَنْسَاءِ أَوْ مُكَنَعُ

وَالْأَكْنَعُ وَالْكَنْعُ : الذي تَشَنَّجَتْ يده ،
وَالْمُكَنَعَةُ : اليدُ الشَّلَاءُ . وفي الحديث : أن رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعث خالد بن الوليد إلى
ذي الحليفة لِيَهْدِمَهَا وفيها صَمٌّ يعبدونه ، فقال له
السادنُ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّا مُكَنَعَتُكَ ؛ قال ابن
الأثير : أَي مُقَبَّضَةٌ بِدِيكَ وَمُسَلَّطُهَا ؛ قال أبو عبيد
الكَانِعُ الذي تَقَبَّضَتْ يده وَيَبَسَتْ ، وأراد الكافر
بقوله إِنَّمَا مَكَنَعْتُكَ أَي تَحْبِلُ أَعْضَاءَكَ وَتُبَيِّسُهَا .
وفي حديث عمر : أَنَّهُ قَالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمَّا عَرَضَ عَلَيْهِ
لِلْخَلِيفَةِ : الْأَكْنَعُ ! أَلَا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبَرًا ؛
الْأَكْنَعُ : الْأَشْلُ ، وقد كانت يده أَصِيبَتْ يَوْمَ
أُحُدٍ لَمَّا وَقَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ،
فَشَلَّتْ . وَكَنَعَهُ بِالسِّيفِ : أَبْيَسَ جِلْدَهُ ،
وَكَنَعُ يَكْنَعُ كَنْعًا وَكَنْعًا : تَقَبَّضَ
وَتَدَاخَلَ . وَرَجُلٌ كَنْعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قال
بِجَدْرٍ وَكَانَ فِي سِجْنِ الْحِجَابِ :

ثَأَوْتُ بَنِي ، قَبِيتُ لَهَا كَنْعِيًا ،
هُمُومٌ ، مَا تَفَارِقُنِي ، حَوَائِي

ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا والذي أَكْنَعُ بِهِ
أَي أَحْلِفُ بِهِ . وَكَنَعُ النَجْمُ أَي مَالٌ لِلْعُرُوبِ .
وَكَنَعُ الْمَوْتُ يَكْنَعُ كَنْعًا : دَنَا وَقَرَّبَ ؛
قال الأحرص :

يَكُونُ حِذَارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كَانِعُ

وقال الشاعر :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعُ

ويقال منه : تَكْنَعُ وَاكْتَنَعَ فَلَانِ مِنِّي أَي دَنَا مِنِّي .
وفي الحديث : أَنِ امْرَأَةٌ جَاءَتْ تَحْمِلُ صَبًى بِهِ جَنُونَ
فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الرَّاحِلَةَ ثُمَّ
اكَتْنَعَ لَهَا أَي دَنَا مِنْهَا ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكَنْعِ .
وَالْتَكْنَعُ : التَّحْنُ . وَكَنَعَتِ الْعُقَابُ وَأَكْنَعَتِ :
جَمَعَتْ جَنَاحَهَا لِلانْقِصَاضِ وَضَمَّتْهَا ، فِيهِ كَانِعَةٌ
جَانِئَةٌ . وَكَنَعُ الْمِسْكُ بِالتُّوبِ : لَتَرَقَّ بِهِ ؛
قال النابغة :

يُزَوِّرُهُ فِي أَكْنَفِهَا الْمِسْكُ كَانِعُ

وقيل : أَرَادَ تَكَثُّفَ الْمِسْكِ وَتَرَاكِبَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ كَانِعٌ ، بِالنُّونِ ، وَقَالَ :
مَعْنَاهُ الْإِلَاقُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ أَحَقُّهُ .
وَأَمْرُهُ أَكْنَعُ : نَاقِصٌ ، وَأُمُورُ كَنْعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يَبْدَأْ فِيهِ بِمَجْدِ
اللَّهِ فَهُوَ أَكْنَعُ أَي أَقْطَعُ ، وَقِيلَ نَاقِصٌ أَبْتَرُ .
وَاكْتَنَعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكْتَنَعُ : الْحَاضِرُ .
وَاكْتَنَعَ اللَّيْلُ إِذَا حَضَرَ وَدَنَا ؛ قَالَ يُزَيْدُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ :

أَبَ هَذَا اللَّيْلِ وَاكْتَنَعَا ،

وَأَمْرُ الثَّوْمِ وَامْتَنَعَا

وَاكْتَنَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْاكَتْنَعُ : التَّعَطُّفُ .
وَالْكَنْعُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو :
خَمِصَ الْحَشَا يَطْنُوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ ،
طَرُودَ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ

١ قوله «آب النع» في ياقوت :

آبَ هَذَا الِهْمُ فَالْكَنْعَا وَأَتَرَ النُّومَ فَاكْتَنَعَا

أَي أَحَدٌ ؛ عَنْ ثَلَبٍ ، وَالْمَعْرُوفُ كَتِيعٌ . وَيَقَالُ :
بَضَعَهُ وَكَتَعَهُ وَكَوَعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَكَتَعَانُ بْنُ سَامِ بْنِ نُوحٍ ؛ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الْكَتَعَانِيُّونَ ،
وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تَضَارِعُ الْعَرَبِيَّةَ .
وَالْكَتَعْنَةُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، فَحَانَ مِنْهَا
كَتَعْنَاهُ ، وَوَادِعُهُ رَذُومٌ .

قَالَ : الْكَتَعْنَةُ الْعَقْلُ ، وَالرَّوَادِعَةُ اسْمُهَا ،
وَالرَّذُومُ الضَّرُوطُ ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ أَيِ خِطْنِهَا .
يَقَالُ : حَيَّاتُ الْقَرَبَةِ إِذَا خِطْنَتْهَا .

كَتَع : الْكَتَعُ : الْقَضِيءُ .

كُوع : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّوْدِ الَّذِي يَلِي أَوَّلَ
الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَوَّلِ الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّوْدِ ،
وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزَّوْدَيْنِ فِي الذَّرَاعِ وَالْكُوعِ الَّذِي
يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزَّوْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ،
وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكْوَاعٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْبِدَنِ . وَرَجُلٌ أَكْوَاعٌ : عَظِيمُ
الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجَظُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَوَاخِيسٌ فِي رُشْغٍ غَيْرِ أَكْوَاعٍ

وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ يَبْتَنُ الْكُوعُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ
إِلَى خَيْبَرَ وَقَاسَهُمُ الثَّمَرَةَ فَسَعَّرُوهُ فَتَكْوَعَتْ
أَصَابِعُهُ ؛ الْكُوعُ ، بِالْتَحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَ الْيَدُ
مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ ، وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مَا يَلِي الْإِبْهَامَ ،
وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ مَا يَلِي الْخَنْصِرَ . وَقَدْ كُوعَ
كَوَعًا وَكَوَعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَيَّرَهُ مُعْوَجًا الْأَكْوَاعُ .

وَيَقَالُ : أَحْمَقُ يَسْتَخِطُّ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَاعِ : يَا تَكْلِسُهُ أُمُّهُ ! أَكْوَاعُهُ

وَرَجُلٌ كَانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي
فَضْلِكَ . وَالْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانِي وَتَصَاغَرُ وَتَقَارِبُ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَتَعَ يَكْتَعُ كُنُوعًا وَأَكْتَعَ :
خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الذَّلَّةِ ، وَقِيلَ سَأَلَ . وَأَكْتَعَ
الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ وَخَضَعَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ نَفْسِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْتَعَا

أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛ وَدَوَّى
يَبْتَأُ فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي نِلْكَ الْأَكْفِ الْكُوَانِعِ

وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسَّوَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ هِيَ اللَّازِقَةُ
بِالْوَجْهِ . وَكَتَعَ الشَّيْءُ كَتَعًا لَزِمَ وَدَامَ . وَالْكَتَعُ :
الْلازِمُ ؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَتَخَطَّتْ إِلَيْهَا مِنْ عِدَاءٍ ،

يُزِمَاعُ الْأَمْرِ ، وَهَمَّ الْكَتَعُ

وَتَكْتَعُ فَلَانُ بَفْلَانٍ إِذَا تَضَبَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَتْ .
الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا
فَقَالَ : الْخُنُوعُ الْفَقْدُ . وَالْخَانِعُ : الَّذِي يَضَعُ
رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا وَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ
فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ، وَقِيلَ : الذَّلُّ
وَالْخُضُوعُ .

وَكَتَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَغِيثُ :

لَكَتَعْنَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْنَهُ ،

فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْثَمُ

وَكَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى خَنْكِهِ . وَالْكَنِيعُ :
مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ الْمَاءِ ، وَمَا بِالْدَارِ كَتِيعٌ

بُكَرَة ، يعني أنت الأَكْوَعُ الذي كان قد تبعنا
بُكَرَة اليوم لأنه كان أوَّل ما لحِقهم صاح بهم :
أنا ابن الأكوع ، واليوم يوم الرُّضْع ، فلما عاد قال لهم
هذا القول آخر النهار ، قالوا : أنت الذي كنت معنا
بُكَرَة ؟ قال : نعم أنا أَكْوَعُك بكرة ؛ قال ابن الأثير :
ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا : قال له
المشركون بِكَرَة أَكْوَعِه ، يعنون أن سلمة يَكْرُ
الأكوع أبيه ، قال : والمروي في الصحيح ما ذكرناه
أولاً ، وتصغير الكاع كَوَيْعٌ . والكَوَعُ في الناس :
أن تَعْوَجَ الكَفَّ من قِبَلِ الكَوَع ، وقد
تَكْوَعَتْ يده .

وكاع الكلب يَكْوَعُ : مشى في الرمل وتمايل على
كوعه من شدة الحر . وكاع كَوَعاً : عُقِرَ فشى
على كوعه لأنه لا يقدر على القيام ، وقيل : مشى في
شِقِّ .
والكَوَعُ : يُدْسُ في الرُسَقَيْنِ وإقبالاً لمأخذي
اليدن على الأخرى . بغير أَكْوَعُ وناقية كَوَعاءُ :
يابساً الرُسَقَيْنِ . أبو زيد : الأكوعُ اليابسُ اليدِ
من الرسغ الذي أقبلت يده نحو بطن الذراع ،
والأكوعُ من الإبل : الذي قد أقبل خفه نحو
الوظيف فهو يمشي على رسغه ، ولا يكون الكَوَعُ
إلا في اليدين ؛ وقال غيره : الكَوَعُ التواء الكوع .
وقال في ترجمة وكع : الكَوَعُ أن يُقْبِلَ لمهام
الرجل على أخواتها إقبالاً شديداً حتى يظهر عظم
أصلها ، قال : والكَوَعُ في اليد انقلاب الكوع حتى
يزول فترى شخص أصله خارجاً .

الكسائي : كَيْعُ عن الشيء أَكَيْعُ وأكاع لغة في
كَعَعْتُ عنه أَكَيْعُ إذا هَيْبَتْ وَجِبَنْتَ عنه ؛ حكاه
يعقوب .

والأكوعُ : اسم رجل .

حتى استَغْنَا نساء الحَيِّ ضاحية ،
وأصبح المرأة عَمَرُو مُثَبَّتاً كاعِي

وفي الحديث : ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب ؛
الكاعة : جمع كائِعٍ وهو الجبانُ كبايع وباعة ،
وقد كاع يَكْيعُ ، ويروي بالتشديد ، أراد أنهم
كانوا يجبنون عن أذى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
حياته فلما مات اجتروا عليه .

فصل اللام

ظع : اللّذعُ : استبرخاء الجسم ، يمانية ، واللّذِيعَةُ :
اسم مشتق منه . ويلّذعُ : موضع .

لذع : اللّذعُ : حُرقة كحُرقة النار ، وقيل : هو
مسّ النار وحديثها . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذَعَتْهُ
النار لَذْعاً : لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ . وفي الحديث : خيرُ
ما قُداوَيْتُم به كذا وكذا أو لَذَعَةُ بَنارٍ تُصِيبُ
أَلْماً ؛ واللّذعُ : الخفيفُ من إحراق النار ، يريد
الكي . وَلَذَعُ الحُبُّ قَلْبَهُ آله ؛ قال أبو
دواد :

قَدْ مَعِيَ مِنْ ذِكْرِهَا مُسَبِّلٌ ،

وفي الصّدرِ لَذَعٌ كَجَمْرِ الغضا

ولذَعَه بلسانه على المثل أي أَوْجَعَه بكلام . يقول :
نعوذُ بالله من لَوَاذِعِهِ . واللّذعُ : التوقُّدُ .
وللّذعُ الرجلُ : توقُّدٌ ، وهو من ذلك . واللّوذعي :
الحديدُ الفؤادِ واللسانِ الظريفُ كأنه يَلْذَعُ من
ذَكَائِهِ ؛ قال الهذلي :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا ،
وقد خف عنها اللودعي الجلحال ؟

وقيل : هو الحديد النفس . واللدع : تليذه
يلدع . وبعبارة ملذوع : كوي كية خفيفة
في فخذه . وقال أبو علي : اللدعة لدعة بالميم في
باطن الذراع ، وقال : أخذته من سمات الإبل لابن
حبيب . ويقال : لدع فلان بعبارة في فخذه لدعة أو
لدعتين بطرف الميم . وجمعها اللدعات .

واللدعت القرحة : قاحت ، وقد لدعها الفم ،
والقرحة إذا قشحت تلدع ، واللداع القرحة :
احتراقها وجمعاً . ولدع الطائر : رفرق ثم
حرك جناحيه قليلاً ، والطائر يلدع الجناح من
ذلك . وفي حديث مجاهد في قوله : أולם يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ، قال : بسط
أجنحتهن وتلدعن . ولدع الطائر جناحيه
إذا رفرق ففرقهما بعد تسكينهما . وحكى
الحياتي : رأيت غضبان يتلدع أي يتلف
ويجرك لسانه .

لسع : اللسع : لما ضرب بمؤخره ، واللدع لما كان
بالفم ، لسعته الهامة تلسع لسعاً ولسعته .
ويقال : لسعته الحية والعقرب ، وقال ابن المظفر :
اللسع للعقرب ، قال : وزعم أعرابي أن من الحيات
ما يلسع بلسانه كل سم العقرب وليست له
أسنان . ورجل لسع : ملسوع ، وكذلك
الأثني ، والجمع لسمى ولسعاً كقتيل وقتلى
وقتلأ . ولسعه بلسانه : عابه وآذاه . ورجل
لساع ولسعة : عيابة مؤذرة لئس بلسانه ،
وهو من ذلك . قال الأزهرى : المسوع من العرب
أن اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير ،

وأما الحيات فلأنها تنهش وتعض وتجدب
وتنشط ، ويقال للعقرب : قد لسعته ولسعته
وأبرته ووكتته وكرته . وفي الحديث : لا
يلسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا
يلدع ، واللسع واللدع سواء ، وهو استمارة هنا ،
أي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فإنه
بالأولى يعتبر . وقال الخطابي : روي بضم العين
وكسرهما ، فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن
هو الكيس الحازم الذي لا يؤتى من جهة الغفلة
فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يظن لذلك ولا
يشعر به ، والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر
الدنيا ، وأما بالكسر فعلى وجه النبي أي لا يخدع
المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة فيقع في مكروه
أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون قطعاً
حذراً ، وهذا التأويل أصلح أن يكون لأمر الدين
والدنيا معاً .

ولسع الرجل : أقام في منزله فلم يبرز .
والملسعة : المقيم الذي لا يبرح ، زادوا الهاء
للبالغة ، قال :

ملسعة وسط أرساغه ،

به عسم ينتقي أرنبا

ويروى : ملسعة بين أرباقه ، ملسعة : تلسع
الحيات والعقارب فلا يبالي بها بل يقيم بين غنمه ،
وهذا غريب لأن الهاء إما تلحق للبالغة أسماء الفاعلين
لا أسماء المفعولين ، وقوله بين أرباقه أراد بين
فلم يستقم له الوزن فأقام ما هو من سببها مقامها ،
وهي الأرباق ، وعين ملسعة .

ولسعا : مريض ، يمد ويقصر . واللسع : اسم
أعجمي ، وتوم بعضهم أنها لغة في اللسع .
ورد هذا البيت في مادة يسع على غير هذه الرواية .

لطم : اللطمع : لطمعك الشيء بلسانك ، وهو اللحن . لطمعه يَلطمعه لطمعاً : لعقه لعقاً ، وقيل : لحسه بلسانه ، وحكى الأزهري عن الفراء : لطمعت الشيء أَلطمعه لطمعاً إذا لعقته ، قال وقال غيره : لطمعته ، بكسر الطاء . ورجل لطماع قطع : فلطماع بمص أصابه إذا أكل ويلتحس ما عليها ، وقطاع يأكل نصف القمة ويرد النصف الثاني .

واللطمع : تقشر في الشفة وحشرة تعلوها . واللطمع أيضاً : رقة الشفة وقلة لحمها ، وهي شفة لطماء . ولثة لطماء : قليلة اللحم . وقال الأزهري : بل اللطمع رقة في شفة الرجل الأَلطمع ، وامرأة لطماء يثمة اللطمع إذا انسحقت أسنانها فلصقت بالثمة . واللطمع ، بالتحريك : بياض في باطن الشفة وأكثر ما يعتري ذلك السودان ، وفي تهذيب الأزهري : بياض في الشفة من غير تخصيص بباطن . والألطمع : الذي ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسناخها في الدردر ، يكون ذلك في الشاب والكبير ، لطمع لطمعاً وهو ألطمع ، وقيل : اللطمع أن تحات الأسنان إلا أسناخها وتقصّر حتى تلتزق بالحنك ، رجل ألطمع وامرأة لطماء ؛ قال الرازي :

جاءتك في سودرها قميص
عجيز لطماء كردبیس ،
أحسن منها منظرآ لبلیس

وقيل : هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم . والطمعاء : اليابسة الفرج ، وقيل : هي المهزولة ، وقيل : هي الصغيرة الجهاز ، وقيل : هي القليلة لحم الفرج ، والاسم من كل ذلك اللطمع .

وفي نوادر الأعراب : لطمعته بالعصا ، والنطمع اسمه أثنته ، والنطمع أي امحه ، وكذلك أطلقه . ورجل لطمع : لثيم كلكع . والالطمع : أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك ، تقول : لطمعته ، بالكسر ، ألطمعه لطمعاً . والالطمع : شرب جبيع ما في الإناء أو الخوض كأنه لحس .

لعم : امرأة لعة : مليحة عفيفة ، وقيل : خفيفة تغار لك ولا تمكتك ، وقال الليثاني : هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها . ورجل لعاة : يتكلف الألحان من غير صواب ، وفي المحكم : بلا صوت .

واللعاة : الهندباء . واللعاة : أول الثبت ؛ وقال الليثاني : أكثر ما يقال ذلك في البهمنى ، وقيل : هو بقل ناعم في أول ما يبدو رقيق ثم يغلظ ، واحده لعاة . ويقال : في بلد بني فلان لعاة حسنة ونعاة حسنة ، وهو نبت ناعم في أول ما ينبت ؛ ومنه قيل في الحديث : إنما الدنيا لعاة ، يعني أن الدنيا كالثبات الأخضر قليل البقاء ؛ ومنه قولهم : ما بقي في الدنيا إلا لعاة أي بقية سيرة ؛ ومنه الحديث : أوجدتم يا معاشر الأنصار من لعاة من الدنيا تألفت بها قوماً لبسلنوا ووكلنكم إلى إسلامكم ؛ وقال سويد بن كراع ووصف ثوراً وكلاباً :

رعى غير مذخور حين ، وراقه
لعاة تماداه الدكادك واعده

راقه : أعجبه . واعده : يؤجى منه خبز وقام نبات ، وقيل : اللعاة كل نبات لين من أجوار البقول فيها ماء كثير لترج ، ويقال له اللعاة

أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَازِ أَنْ يَسْحَطَهَا ،
وَرَجَرَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسْحَطُهَا بِذَبْحِهَا أَيْ كَادَتْ هَذِهِ
الْبَقْرَةُ تَغْصُ بِمَا لَا يُغْصُ بِهِ لَحْزُهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ
أَكَلَهُ الذَّبَّ ، وَبَقِيَ لَحْيَاهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
أَيْ قِطْعاً مَقْرَقَةً . وَاللَّعَاعُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ مِنْ تَمَرِ
الْحَشِيشِ تَوْكُلُ .

وَأَلَمَتْ الْأَرْضُ تَلْعُ لِلْعَاعِ : أَنْبَتَ اللَّعَاعُ .
وَتَلْعَى اللَّعَاعُ : أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ تَحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ،
يُقَالُ : خَرَجْنَا نَتَلْعَى أَيْ نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي
الْأَصْلِ نَتَلْعَعُ مَكْرُورَ الْعَيْنَاتِ فَقَلْبَتْ لِمَحَادَا يَأْ كَمَا
قَالُوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مُتَلْعَعٌ
وَمُتَلْعَعٌ مِثْلَهُ ، وَالْأَصْلُ مُتَلْعَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا
رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَقْطَعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ
لُعَاعَةٌ مِنْ كَلْبٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَاللَّعَاعَةُ الْكَلْبُ الْخَفِيفُ ، رُعِيٌّ أَوْ لَمْ يُرْعَ .
اللَّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ \ وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ
جَرَّةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ .
وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .
وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : الشَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ
الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : الشَّرَابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ .
وَالْتَلْعَلْعُ : التَّلَلُّؤُ .

وَلَعْلَعَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ لَعْلَعَةً : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ،
وَتَلْعَلَعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَ نَارَاسَهُ تَلْعَلَعَا

وَتَلْعَلَعَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَضَوَّرَ .

وَتَلْعَلَعَ الْكَلْبُ : دَلَعَ لِسَانَهُ عَطْشاً . وَتَلْعَلَعَ
الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَالتَّلْعَلَعُ : الْجَبَانُ . وَالتَّلْعَلَعُ
الذَّبُّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَالْتَّلْعَلَعُ الْمُنْتَبِيلُ الْعَسُوسُ

وَلَعْلَعَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

فَصَدَّ هُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ
ضَرْبُ يُشِيطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ
وَأَنَّهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ؛ وَقَالَ
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِثْلًا غَامِرًا يَوْمَ لَعْلَعٍ
حَسَامًا ، إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَبَاً

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللَّعْيَعَةُ : خَبِزُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعَّ لَعَّ : زَجَرَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

لَعَّ : الْإِلْتِفَاعُ وَالتَّلْفَعُ : الْإِلْتِفَاعُ بِالثُّوبِ ، وَهُوَ
أَنْ يَشْتَلَّ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ اسْتِمَالُ الصَّبَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَهَبَّتِ الشَّبَالُ الْبَلِيلُ ، وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَنَاءِ مُتَلْفِعَا

وَلَفَّعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعاً أَيْ غَطَّاهُ . وَتَلَفَّعَ الرَّجُلُ
بِالثُّوبِ وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ إِذَا اسْتَبَلَّ بِهِ وَتَغَطَّى
بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنَعَ الْفِرَارَ ، فَجِثَّ تَحَوَّلَ هَارِباً ،
جَيْشٌ يَجْرُؤُ وَمِغْتَبٌ يَتَلَفَّعُ

يعني يَتَلَقَّعُ بالقتام . وتَلَقَّعَتِ المرأةُ بِمِرْطِهَا أي التَحَقَّتْ به . وفي الحديث : كُنْ نساءَ المؤمنين يَشْهَدْنَ مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، الصبحَ ثم يَرْجِعْنَ مُتَلَقَّعاتٍ بِمِرْوَطِهِنَّ ما يَعْرِفْنَ من الفَلسِ أي مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، والمِرْطُ كِسَاءٌ أو مِطْرَفٌ يَشْتَمَلُ به كالمُخَفَّةِ . واللِّقَاعُ والمِلْفَعَةُ : ما تَلَقَّعَ به من رِداءٍ أو لِحافٍ أو قِناعٍ ، وقال الأزهري : يُجَلَّلُ به الجسدُ كله ، كِسَاءٌ كان أو غيره ؛ ومنه حديث علي وفاطمة ، رضوان الله عليهما : وقد دخلنا في لِقَاعِنَا أي لِحافِنَا ؛ ومنه حديث أبيي : كانت مُرَجَّلَتِي ولم يكن عليها إِلَّا لِقَاعٌ ، يعني امرأته ؛ ومنه قول أبي كبير يَصِفُ رِبشَ النَّصْلِ :

نُجِفٌ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ ،
حَشَرَ الْقَوَادِمَ كَاللِّقَاعِ الْأَطْحَلِ .

أراد كالثوب الأسود ؛ وقال جرير :

لَمْ تَتَلَقَّعْ ، بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا ،
كَعَدَّةٍ ، وَلَمْ تُغْدِ كَعَدَّةً بِالْعَلَبِ .

وإنه حَسَنُ اللَّفْعَةِ من التَلَقُّعِ . وَلَقَعَ المرأةُ : ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَبِلًا عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ من اللَّقَاعِ ؛ وأما قول الحطيئة :

وَنَحْنُ تَلَقَّعْنَا عَلَى عَسْكَرِهِمْ
جِهَادًا ، وَمَا طِبِّي بِيَعْيٍ وَلَا فَخْرٍ
أَيِ اسْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ؛ وأما قول الراجز :

وَعُلْبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّقَاعِ

فَاللِّقَاعُ : اسمُ ناقةٍ بعينها ، وقيل : هو الحِلْفُ الْمُقَدَّمُ . وابنُ اللَّقَاعَةِ : ابنُ المُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

في النِّبَاةِ : كُنْ نساءَ من الزُّناتِ . ومتلفعات بدل متجللات . واللِّقَاعُ بدل والمرط .

وَلَقَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقَعَهُ فَتَلَقَّعَ : سَبَلَهُ . وقيل : المُتَلَقَّعُ الْأَسْتَبُّ . وفي الحديث : لَقَعَتْكَ النَّارُ أَيِ سَبَلَتْكَ من نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهْبُهَا . قال ابن الأثير : ويجوز أن تكون العين بدلًا من حاء لَقَعَتْهُ النَّارُ ؛ وقول كعب :

وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

هو من المَقْلُوبِ ، المعنى أراد تَلَقَّعَ الْقُورُ بِالْعَسَاقِيلِ فقلب واستعار . وَلَقَعَ المَزَادَةُ : قلبها فجعل أَطْبِئَهَا في وسطها ، فهي مُلْفَعَةٌ ، وذلك تَلْفِيعُهَا . والتَلَقَّعَتِ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضَرَتْهَا وَنَبَاتُهَا . وتَلَقَّعَ الْمَالُ : نَقَعَ الرَّغْبِي . قال الليث : إذا اخضرت الأرضُ وانتفع المَالُ بما يُصِيبُ من الرَّغْبِي قيل : قد تَلَقَّعَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . وحكى الأزهري في ترجمة لَقَعَ قال : واللِّقَاعُ الكِسَاءُ الغليظُ ، قال : وهذا تصحيف والذي أراه اللَّقَاعُ ، بالقاء ، وهو كِسَاءٌ يَتَلَقَّعُ به أي يشتمل به ؛ وأنشد بيت أبي كبير يصف ريش النصل .

لَقَعَ : لَقَعَهُ بِالْبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ، وَلَا يَكُونُ اللَّفْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرَةِ مَا يرمى به . وفي الحديث : فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةِ أَيِ رَمَاهُ بِهَا . وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ عَانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ بِهَا . قال أبو عبيد : لم يسمع اللَّقَعُ إِلَّا فِي إصَابَةِ الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرَةِ . وفي حديث ابن مسعود : قال رجلُ عنده إن فلانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكَ أَيِ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ بِهَا فَأَصَابَهُ دُورًا . وفي حديث سالم بن عبد الله : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : إِنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَعَقَفَةٌ أَيِ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَظُنُّ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي بِعَيْنِهِ أَيِ أَصَابَنِي بِعَيْنِهِ ، يعني هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَالَ .

وَاللَّقَعُ: الْعَيْبُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَرَجُلٌ لَقِيعٌ وَلَقِيعَةٌ: عَيْبَةٌ. وَلَقِيعَةٌ أَيْضاً:
كَثِيرُ الْكَلَامِ لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا تِكْلَامَةٌ؛ وَامْرَأَةٌ
لَقِيعَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ لَقَاعٌ: كَتَلَقَاعَةٌ،
وَقِيلَ: اللَّقَاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ
مَوَاقِعَ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: الْحَاضِرُ الْجَوَابِ، وَفِيهِ
لَقَاعَاتٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ لَقَاعٌ وَلَقَاعَةٌ لِلْكَثِيرِ
الْكَلَامِ. وَاللَّقَاعُ: الْمُلَقَّبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي
جُهَيْنَةَ الذَّهَلِيَّ:

لَقَدْ لَاعَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
وَحَدَّثَ عَنِ لَقَاعَةٍ ، وَهُوَ كَاذِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَلَقَعَهُ أَيَّ عَابَهُ، بِالْبَاءِ. وَاللَّقَاعَةُ:
الدَّاهِيَةُ الْمُتَقَصِّصُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّثِيقُ.
وَاللَّقَعَةُ: الَّذِي يَتَلَقَّعُ بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ
وَرَاءَ الْكَلَامِ. وَامْرَأَةٌ مِلَقَعَةٌ: فَحَاشَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

وإن تكلمت فكوني مِلَقَعَةً

وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ: الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَلْسَعُ
النَّاسَ؛ قَالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَأَنَّ تَجَاوُبَ اللَّقَاعِ فِيهَا
وَعَنْتَرَةٌ وَأَهْجِيَةٌ رِعالٌ

وَاحِدَتُهُ لَقَاعَةٌ وَلَقَاعَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّقَاعُ
الذَّبَابُ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتَكِ أَنْفِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إذا غَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَنْتَرِ
بَعْدَ وَدَيْنِ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرِ

قَالَ: وَالْعَنْتَرُ ذَبَابٌ أَخْضَرٌ، وَالْخَبَرُ: السَّدْرُ.
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ: إِذَا أَخَذَ الذَّبَابُ شَيْئًا بِمَتَكِ أَنْفِهِ مِنْ

عَلٍّ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ. وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ
بَلْقَعٍ إِذَا أَسْرَعَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

صَلْتَقِعُ بَلْتَقَعُ ،
وَسَطَ الرَّكَّابِ بَلْقَعُ

وَالْتَقَعَ لَوْنُهُ وَالتَّشَبُّعُ أَيُّ ذَهَبٍ وَتَغْيِيرٍ؛ عَنِ الْحِجَافِيِّ،
مِثْلُ امْتَقِعَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّقِعَ لَوْنُهُ
وَاسْتَقِعَ وَالتَّشَبُّعُ وَتَطَعُ وَانْتَطَعَ وَاسْتَنْطَعَ
لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّقَاعُ الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ،
وَقَالَ: هَذَا تَصْغِيرٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ، بِالْفَاءِ،
وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَلَقَّعُ بِهِ أَيُّ يَشْتَمِلُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رِبَشَ النُّصْلِ:

خَشِرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

لَعَعَ: اللَّكْعُ: وَسَخُ الْقُلْفَةِ. لَعَعَ عَلَيْهِ الْوَسَخُ
لَعَعًا إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَاللَّكْعُ: التَّهَنُّزُ
فِي الرُّضَاعِ. وَلَعَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا تَهَنَّزَهَا،
وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ
يَضْرِبَ ضَرْبًا لِنَدَرٍ.

وَاللَّكْعُ: الْمَهْرُ وَالْجَحْشُ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ، وَيُقَالُ
لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضاً لَكْعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنْتُمْ لَكْعٌ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: فَإِنْ أَطْلُقَ
عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ بِاللَّكْعِ، يُرِيدُ يَا صَغِيرًا فِي
الْعِلْمِ.

وَاللَّكِيْعَةُ: الْأُمَةُ اللَّثِيْمَةُ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ
لَكْعًا وَلَكَاعَةً: لَوَّمٌ وَحَبَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْبَيْتِ: لَا يُحِبُّنَا أَلْكَعُ. وَرَجُلٌ أَلْكَعُ وَلَكْعُ

أَقِيلَنَّ . وقالوا في النداء للرجل : يَا لَكَعُ ،
 وللرأفة يَا لَكَاعِ ، وللاثنين يَا ذَوِي لَكَعِ ، وقد
 لَكَعَ لَكَاعَةً ، وزعم سيوبه أنها لا يستعملان إلا
 في النداء ، قال : فلا يصرف لكاع في المعرفة لأنه
 معدول من أَلْكَعِ . ولكاع : الأمة أيضاً . واللكعُ :
 العبدُ . وقال أبو عمرو في قولهم يَا لَكَعُ ، قال : هو
 اللثيم ، وقيل : هو العبد ، وقال الأصمعي : هو العبي
 الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره ، مأخوذ من الملاكيك ؛
 قال الأزهري : والقول قول الأصمعي ، ألا ترى أن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت فاطمة فقال :
 أَيْنَ لَكَعُ ؟ أراد الحسن ، وهو صغير ، أراد أنه
 لصغره لا يتجه لِمَنْطِقٍ وما يَصْطَحُّه ولم يُرِدْ أنه
 لثيم أو عبد . وفي حديث سعد بن معاذ : أرأيت إن
 دخل رجل بيته فرأى لكاعاً قد تَفَعَّدَ امرأته ،
 أَيْذَهَبَ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شَهَدَاءَ ؟ جعل لكاعاً صفة
 للرجل نعتاً على فعالٍ ، قال ابن الأثير : فلعله أراد
 لكعاً ؛ وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يكون
 أسعدَ الناس بالدينيا لكعُ ابنُ لكعِ ؛ قال أبو
 عبيد : اللكعُ عند العرب العبدُ أو اللثيم ، وقيل :
 الوسخُ ، وقيل : الأخسُّ . ويقال : رجل لكيع
 وكيعٌ ووَكُوعٌ لكُوعٌ لثيمٌ ، وعبد أَلْكَعِ
 أو كَعُ ، وأمة لكعاء وكعاء ، وهي الحَمَقَاءُ ؛
 وقال البكري : هذا شتم للعبد واللثيم .

أبو نهشل : يقال هو لكع لا كع ، قال : وهو
 الضيقُ الصدورِ القليلُ الغناء الذي يُوْخِرُهُ الرجالُ عن
 أمورهم فلا يكون له موقعٌ ، فذلك اللكعُ . وقال
 ابن سميل : يقال للرجل إذا كان حيث الفِعالِ شحيحاً

١ قوله « لكاعاً » كذا ضبط في الأصل ، وقال في شرح الغاموس :
 لكاعاً كسحاب ونصه ورجل لكاع كسحاب لثيم ، ومنه حديث سم
 أرايت النح .

ولكيعٌ ولكاعٌ ومَلَكَمَانٌ ولكُوعٌ : لثيمٌ
 كدنيي ، وكل ذلك بوصف به الحسِّقُ . وفي حديث
 الحسن : جاءه رجل فقال : إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَدَّ
 شهادتي ، فقال : يَا مَلَكَمَانُ لِمَ رَدَدْتَ شهادتي ؟
 أراد حِدَانَةَ سِنِّهِ أو صِغَرَهُ في العلم ، والميم والنون
 زائدتان ؛ وقال رؤبة :

لَا أَتَنَغِي فَضْلَ امْرِئٍ وَلَكُوعٌ ،
 جَعَدَ الْبِدِينُ لِحِزِّ مَنْوَعٍ

وأنشد ابن بري في المَلَكَمَانِ :

إِذَا هُوَ ذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَاماً
 لِسِدْرِيٍّ ، فَذَلِكَ مَلَكَمَانُ

ويقال : رجل لكُوعٌ أي ذليلٌ عَبدُ النَّفْسِ ؛
 وقوله :

فَأَقْبَلَتْ حُسْرُهُمْ هَوَابِعاً ،
 فِي السَّكْتَيْنِ تَحْمِيلُ الْأَلَاكِعَا

كثر أَلْكَعُ تَكْثِيرُ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ ، وإلا
 فكان حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللُّكْعِ ، وقد يجوز أن يكون
 هذا على النسب أو على جمع الجمع . والمرأة لكاع
 مثل قِطَامٍ ، وفي حديث ابن عمر أنه قال لِمَوْلَاةٍ
 له أرادت الخروجَ من المدينة : اقْعُدِي لكاعاً !
 ومَلَكَمَانَةٌ وَلَكِيْعَةٌ وَلَكْعَاءُ . وفي حديث عمر
 أنه قال لأمة رآها : يَا لَكَعَاءُ أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ ؟
 قال أبو الغريب النصري :

أَطَوَفُ مَا أَطَوَفُ ، ثُمَّ آوِي
 إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ

قال ابن بري : قال الفراء ثنية لكاع أن تقول
 يَا ذَوَاتِي لَكِيْعَةٌ أَقْيِيلاً ، وَيَا ذَوَاتِ لَكِيْعَةٍ

قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لِلْكُوعِ .

وَبَنُو الْكَيْعَةِ : قَوْمٌ ؛ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَّارِي ، يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَاتِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي الْكَيْعَةِ

مُسْرِفٌ : لَقِبَ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّيَّ حَاحِبَ
وَقَعَةِ الْحَرَّةِ لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَفَ فِيهَا . وَالْكُوعُ :
الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ .

وَالْكُوعُ : السَّعْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ :

أَمَا تَرَى تَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسٌّ دَبَّرَهُ لَكَمَا

يَعْنِي نَضَلَ السَّهْمَ . وَلَكَعَنَهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَعَهُ
لَكَعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَحْتَمِلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ ؛ عَنْ الْمَجَرِّي . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ
لُكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لُكْعَةٌ ، وَيَصْرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ
لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي يُقَالُ لِلْبُؤْتِ مِنْهُ لُكَاعٌ ،
وَلَمَّا هُوَ مِثْلُ صُرْدٍ وَنَغِيرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ
أُضْرَاسُ الْفَرَسِ فَهُوَ لُكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لُكْعَةٌ ،
وَإِذَا سَقَطَ فِيهِ فَهُوَ الْأَلُكْعُ . وَالْمَلَاكِيْعُ : مَا
خَرَجَ مَعَ السَّائِي مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سَخْدٍ وَصَّاءٍ
وغيرهما ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ الْعَبْدُ وَمَنْ لَا أَصْلَ لَهُ :
لُكْعٌ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : يُقَالُ لُكْعُوعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى ، مَا دَامَ فِي الزَّهْرِ النَّدَى ،
وَأَنْتَ ، إِذَا امْتَدَّ الزَّمَانُ ، لُكْعُوعٌ

وَالشُّكَاةُ : شَوْكَةٌ تَحْتَطَّبُ لَهَا سَوِيْقَةٌ قَدَرُ الشَّيْبَرِ
لَيْتَهُ كَأَنَّهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ مَلَوَةٌ شَوْكًا ، وَفِي
خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ لَا بَالَ بِهَا تَقْبُضُ ثُمَّ يَبْقَى

الشَّوْكَ ، فَلَمَّا جَفَّتْ أَيْضَتْ ، وَجَمَعَهَا لُكَاعٌ .

لَعَمَ : لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَلَمُوعًا
وَلَمِيعًا وَتَلْمِيعًا وَتَلْمَعٌ ، كُلُّهُ : بَرَقَ وَأَضَاءَ ،
وَالتَّلْمَعُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

وَأَعْفَتْ تَلْمِيعًا يَزَارِي كَأَنَّهُ
تَهْتَدُمُ طَوْدٍ ، صَخْرُهُ يَتَكَدَّمُ

وَلَمَعَ الْبَرَقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ .
وَأَرْضٌ مَلْمِيعَةٌ وَمُلْمِيعَةٌ وَمُلْمِيعَةٌ وَلَمَاعَةٌ :
يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ ، يُنْذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .
وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ . وَيَلْمَعُ : أَمُّ بَرَقٍ خَلَبَ لِلْمَعَانِيهِ
أَيْضًا ، وَبُشِبَّ بِهِ الْكَذُوبُ ؛ فَيُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ
مَنْ يَلْمَعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكَّوْتَ الْخُبَّ كَيْنَا ثُلَيْبِي
يُورِذِي ، قَالَتْ : لَمَّا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْيَيْضِ وَالذَّرْعِ .
وَخَدُّ مَلْمَعٌ : صَقِيلٌ . وَلَمَعَ بِشَوْبِهِ وَسَيْفِهِ
لَمْعًا وَالْمَعُ : أَشَارَ ، وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْدَارِ ،
وَلَمَعَ : أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْقَعَهُ وَيَجْرِكَه لِيَرَاهُ غَيْرُهُ
فِيَجِيءُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْحِجَابِ أَيِ تَشِيرُ بِيَدِهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِشَوْبِهِ ،
سَقَيْتَ ، وَصَبَّ رَوَاتِئُهَا أَوْ شَالَهَا

ويروى أسنوالها ؛ وقال ابن مقبل :

عَيْني يَلْبُ " ابْنَةُ المَكْتومِ ، إِذا لَمَعَتْ
بالرَّاءِ كَيْسِنْ عَلَى تَعْوَانِ ، أَنَّ يَقَعَا ١

عَيْني بمنزلة عَجَبِي ومَرَحِي . وَلَمَعَ الرجلُ يديه :
أشارَ بهما ، وأَلَمَعَتِ المرأةُ يَسَوارِها ونَوِيها
كذلك ؛ قال عديُّ بن زيد العبَّادي :

عن مُبْرِقاتٍ بِالْبُرَيْنِ تَبْدُو ،
وبالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ مُورُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ يَجْنَحِيهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعَ بهما :
حَرَكَهما في طَيْرانِهِ وَخَفَّقَ بهما . ويقال لِجَنَاحِي
الطَّائِرِ : مِلْمَعَةٌ ؛ قال حيد بن ثور يذكر قطاة :

لها مِلْمَعانِ ، إِذا أَوْعَقَا
يَجْتَنانِ جُلُوجَها بِالوَحَى

أَوْعَقَا : أَمْرَعَا . والوَحَى هنا : الصوتُ ، وكذلك
الوَحاةُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَنَاحِيها . قال ابن بري : والمِلْمَعُ
الجَنَاحُ ، وأورد بيتَ حُمَيْدِ بن ثور . وأَلَمَعَتِ الناقةُ
يَذَنِّبُها ، وهي مُلْمَعٌ : رَفَعَتَهُ فَعَلِمَ أَنَّها لاقِيعٌ ،
وهي تُلْمِعُ لِمِئاعاً إِذا حَمَلَتْ . وأَلَمَعَتْ ،
وهي مُلْمَعٌ أَيضاً : نَحَرَكَ وَلَدَها في بَطْنِها . وَلَمَعَ
ضَرْعُها : لَوَّنَ عندَ تَزولِ الدَّرَةِ فيه . وتَلْمَعُ
وَأَلْمَعُ ، كله : تَلَوَّنَ أَلْوَاناً عندَ الإِزالِ ؛ قال
الأزهري : لم أَسعِ الإِلْماعُ في الناقةِ لغيرِ اللَّيْثِ ،
لِما يُقالُ لِلناقةِ مُضْرَعٌ ومُرْمِدٌ ومُرْدٌ ، فقوله
أَلَمَعَتِ الناقةُ بِذَنبِها شاذٌ ، وكلامُ العربِ سالتِ
الناقةُ بِذَنبِها بعدَ لِقاعِها وَسَمَدَتْ واكْتَنَرَتْ

١ قوله « أن يقعا » كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس هنا وفيه
في مادة عيث يقعا .

وَعَشَّرتْ ، فَإِن فَعَلْتَ ذلكَ من غيرِ حبلِ قِيلَ : قد
أَبْرَقَتْ ، فهي مُبْرِقٌ ، والإِلْماعُ في ذواتِ
المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشراقُ الضَّرْعِ واسودادُ
الحَلْمَةِ باللَّينِ للحِملِ . يقالُ : أَلَمَعَتِ الفرسُ والأَتانُ
وأَطْباءُ اللَّبْؤَةِ إِذا أَشْرَقَتِ للحِملِ واسودَّتِ
حَلْمَتانِها . الأصمعيُّ : إِذا اسْتَبانَ حِمْلُ الأَتانِ وصارَ
في ضَرْعِها لَمْعٌ سَوادٌ ، فهي مُلْمَعٌ ، وقال
في كتابِ الحِبلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرعُ الفرسِ للحِملِ قِيلَ
أَلَمَعَتْ ، قال : ويقالُ ذلكُ لكلِّ حافِرٍ ولِلسَّباعِ أَيضاً .

واللُّمعةُ : السَّوادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدي خَلقةٌ ، وقيلَ :
اللُّمعةُ البَقعةُ مِنَ السَّوادِ خاصَّةٌ ، وقيلَ : كلُّ لونٍ خالَفَ
لَوْناً لَمعةً وتَلْمِيعٌ . وشيٌ مُلْمَعٌ : ذو لَمْعٍ ؛
قال ليبيد :

مَهْلاً ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ اِلا نَأْكلَ مَعَةً ،
إِنَّ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٌ

ويقالُ لِلبرَصِ : المِلْمَعُ . واللَّمْعُ : تَلْمِيعٌ
يَكُونُ في الحِجرِ والثوبِ أو الشَّيْءِ يَتلونُ أَلْوَاناً شَتَّى .
يقالُ : حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وواحدةُ اللَّمَعِ لُمعةٌ . يقالُ :
لُمعةٌ من سَوادٍ أو بياضٍ أو حَمرةٍ . ولمعةُ جسدِ
الإنسانِ : نَعْمَتُهُ وبريقُ لَوْنِهِ ؛ قال عدي بن زيد :

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لَمَعَتُها ،
وتَحُورُ بَعْدُ آثارا

واللُّمعةُ ، بالضمِ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ في
اليَسِ ؛ قال ابنُ السَّكَيْتِ : يقالُ لَمعةٌ قد أَحْشَتْ أَي
قد أَمَكَّتْ أَنْ تُحْشَ ، وذلكُ إِذا بَيَسَتْ .
واللُّمعةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فيه الحَلْسُ ، ولا
يقالُ لها لُمعةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ، وقيلَ : لا تَكُونُ اللُّمعةُ
إِلا مِنَ الطَّرِيفَةِ والصَّلْيَانِ إِذا بَيَسَا . تقولُ العربُ :

وقمنا في لُئمة من نصيٍّ وصليانٍ أي في بُقعةٍ منها ذات وضحٍ لما نبت فيها من النصيِّ ، وتجمع لُئماً .

وَأَلَمَعَ الْبَلَدُ : كثر كَلْؤُهُ . ويقال : هذه بلاد قد أَلَمَعَتْ ، وهي مُلْئِعةٌ ، وذلك حين يختلط كلاً عام أولٌ بكلِّ العام . وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن عُريثٍ فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : أما إنَّها ضاحيةٌ قَوْمِكَ وهي اللَّئاعةُ بالركبانِ تَلْمَعُ بهم أي تدعوم إليها وتطَّيَّبهم .

وَاللَّعْمُ : الطَّرْحُ والرَّمْيُ .
وَاللَّئَاعَةُ : العقابُ . وعقابُ لَمُوعٍ : سريرةُ الاختِطافِ .

وَاللَّعْمُ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ . وَاللَّعْمُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ :

وَعَمْرَأُ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلَمَعَا

يعني ذهب بهما الدهرُ . ويقال : أراد بقوله أَلَمَعَا اللَّئْدَيْنِ معاً ، فأدخل عليه الألف واللام صلة ، قال أبو عدنان : قال لي أبو عبيدة يقال هو الأَلَمْعُ بمعنى الأَلَمْعِيِّ ؛ قال : وأراد متمم بقوله :

وَعَمْرَأُ وَجَوْنًا بِالْمُشَقَّرِ أَلَمَعَا

أي جَوْنًا الأَلَمْعَ فحذف الألف واللام . قال ابن بزرج : يقال لَمَعَتْ بالشَّيْءِ وَأَلَمَعَتْ بِهِ أي سَرَقَتْهُ . ويقال : أَلَمَعَتْ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلَمِعَ رِيحٌ وَضَحَ الطَّرِيقُ ،
لَمَعَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتِ الْحَوَقِ

وَاللَّعْمُ بَمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَاللَّعْمُ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى بِعُقُوبٍ فِي الْمَبْدَلِ اللَّعْمَ . ويقال للرجل إذا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لَذَلِكَ لَوْنُهُ : قَدْ لَمَعَ لَوْنُهُ . وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى رجلاً شاحِصاً بَصْرَهُ إِلَى السَّاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذَرِي هَذَا لِمَلِّ بَصْرَهُ سَلَمَتَمَعٌ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلَسُ . وفي الحديث : إذا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصْرَهُ إِلَى السَّاءِ ؛ يَلْمَعُ بَصْرُهُ أَي يُخْتَلَسُ . يقال : أَلَمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَلَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ . ويقال : التَّمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبْنَا بِهِمْ . وَاللَّشْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمَعٌ وَلِمَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَيٍّ ،
أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا

وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْدُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ اللَّعْمُ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ : وَاللَّشْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْفَسْلِ وَالْوُضوءِ . وفي الحديث : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُئْمَةً بَنَكَيْهِ فَذَلَكُهَا بَشَعْرُهُ ؛ أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنْلُهَا الْمَاءُ ؛ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّبَتِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْبَيْتِ . وفي حديث دم الحِضِّ : فَرَأَى بِهِ لُئْمَةً مِنْ دَمٍ ، وَاللَّوَامِيعُ : الْكَئِيدُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بَدَعْنَ مِنْ تَخْرِيقِهِ اللَّوَامِيعَا
أَوْهِيَةً ، لَا يَبْتَنِّعِينَ رَاقِعَا

قَالَ شُرَّ : وَيُقَالُ لَمَعَ فَلَانٌ الْبَابَ أَيِ بَرَزَ مِنْهُ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنَّ كَانَ فِي التَّلَاسُفِ ،
أَفْلَسَتْهُ اللَّهُ يَشِقُّ الْإِنْفُسُ ،

مَلَسَمَ النَّابِ ، رَثِيمَ الْمَغْطِيسِ .

وفي حديث لقمان بن عاد : إِنَّ أَرَّ مَطْنَمِي قَحْدَوْ تَلَمَعُ ، وَإِنْ لَا أَرَّ مَطْنَمِي خَوْقَاعُ يَصْلَعُ ؛ قال أبو عبيد : معنى تَلَمَعُ أي تَخْتَلِفُ الشَّيْءُ فِي انْتِفَاضِهَا ، وَأَرَادَ بِالْحَدِّو الْحِدَاةُ ، وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلُ مَكَّةَ ، وَيُرْوَى تَلَمَعُ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِمَجْنَاهِهِ إِذَا خَفَقَ بِهَا .

وَاللَّامِعةُ وَاللَّتَاعَةُ : الْيَافُوخُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ رَطْبَةً لَيْتَةً ، وَجَمْعُهَا اللَّوَامِيعُ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فِيهِ الْيَافُوخُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا أَوْ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قَالَ مَقَّاسٌ :

بَعِثْ صَالِحًا مَا دُمْتُ فِيكُمْ ،
وَعِشْ الْمَرْءَ يَهَيِّطُهُ لِمَاعًا

وَالْيَلَمَعُ وَالْأَلَمَعُ وَالْأَلَمِيعُ وَالْيَلَمِيعُ : الدَّاهِي الَّذِي يَنْظُنُّ الْأُمُورَ فَلَا يَخْطِئُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ الْلسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَلَمِيعُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ بْنِ حَجْرَ :

الْأَلَمِيعُ الَّذِي يَنْظُنُّ لَكَ الظَّنَّ
ظَنًّا ، كَانَ قَدْ رَأَى ، وَقَدْ سَمِعَا

نَصَبَ الْأَلَمِيعِ بِفَعْلٍ مُتَقَدِّمٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْيَلَمِيعِ لِبَطْرِقَةَ :

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ يَلَمِيعِيٍّ مُحْظَرَبٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ

وَجَلَّ مُحْظَرَبٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَفْتُولُهُ ، وَقِيلَ : الْأَلَمِيعُ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بظنه دون يقينه ، وهو مأخوذ من اللمع ،

وهو الإشارةُ الحفِيَّةُ والنظرُ الحَفِييُّ ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْيَلَمِيعِيُّ وَالْأَلَمِيعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَلَمَعِ وَهُوَ السَّرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلَمِيعِيِّ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَا قَالَه اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَه الْأَثَمَةُ فِي الْأَلَمِيعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يَصْدُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَه اللَّيْثُ بَاطِلٌ لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَضَعُ الْأَلَمِيعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ ؛ قَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَلَمِيعِيُّ وَالْيَلَمِيعِيُّ الْمَلَأَدُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطِئُ الصَّدْقَ بِالْكَذِبِ .

وَالْمَلَمَعُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي يَكُونُ فِي جَسَدِهِ بُقْعٌ تَخَالَفَ سَائِرَ لَوْنِهِ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ اسْتَطَالَةٌ فَهُوَ مُوَلَمَعٌ .

وَلِمَاعٌ : فَرَسٌ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

لَمَعَ : اللَّتَمَعُ وَاللَّهَمَعُ وَاللَّهْمَعُ : الْمُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَقَدْ لَمَعَ لَهْمًا وَلَهَاعًا ، فَهُوَ لَهْمٌ وَلَهْمِيعٌ . وَاللَّهْمَعُ أَيْضًا : التَّفَهُّتُ فِي الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ لَهْمِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ فِتْرَةٌ وَكَسَلٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ لَهْمِيعَةٌ وَلَهَاعَةٌ أَيْ عَقْلَةٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْمِيعَةُ التَّوَانِي فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُغْنِيَنَّ . وَتَلَمَّعَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَلَمَّعَ . وَدَخَلَ مَعْبَدُ بْنُ طَلُوقٍ الْعَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرٍ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَحْسَنَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَمَّعَ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبَدُ مَا أَظَرَفَكَ قَائِمًا وَأَمَوَّتَكَ جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قَسْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ . وَلَهْمِيعَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَلَمَعِ مَقْلُوبَةٌ .

لَوْعٌ : اللَّوَعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ وَالْحُبِّ وَالْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرْقَةُ الْحُزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لِأَنَّهُ

الحب يَلُوعُهُ لَوْعًا فَلَاحَ بِلَاعُ والْتِنَاعُ فُؤَادُهُ أَيِ احْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ . وَلَوْعَةُ الْحُبِّ : مُحْرِقَتُهُ ، وَرَجُلٌ لَاعٌ وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .

يَقَالُ : أَتَانُ لَاعَةً الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيِ لَاعَةِ الْفُؤَادِ ، وَهِيَ الَّتِي كَانَهَا وَلَهِيَ مِنَ الْفَرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ :

مُلْتَمِعٍ لَاعَةً الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ
شِ فَلَاحَ عَنْهَا ، فَيَسْتَسْ الْفَالِي !

قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ لَاعٌ بِلَاعٍ لَيْعًا مِنَ الضَّجَرِ وَالْجَزَعِ وَالْحَزَنِ وَهِيَ اللَّوْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاعٌ بِلَاعٍ لَوْعَةً إِذَا جَزَعُ أَوْ مَرَضَ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ وَهَائِعٌ لَائِعٌ إِذَا كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ، وَقَدْ يُقَالُ : لَاعَنِي الْمَهْمُ وَالْحَزَنُ فَالْتَمَعْتُ التَّيْبَاعَ ، وَيُقَالُ : لَا تَلْعَ أَيِ لَا تَضْجَرَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا تَلْعَ مِنَ لَاعٍ كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ مِنْ هَابٍ . وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَاعَةٌ ، وَرَجُلٌ هَائِعٌ لَائِعٌ ، وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَلْعَةٌ : تُغَارِزُكَ وَلَا تُشَكِّتُكَ ، وَقِيلَ : مَلِيعَةٌ تَدِيمُ نَظْرِكَ إِلَيْهَا مِنْ جَاهِلِهَا ، وَقِيلَ : مَلِيعَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الرِّبَةِ ، وَقِيلَ : اللَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْفُؤَادِ الشَّهْمَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ أُلْعِيَ تَدْيِهَا إِذَا تَغَيَّرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْوَاعُ التَّدْيِ جَمْعُ لَوْعٍ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي عَلَى التَّدْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ لَعُونَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهُمَا لَتَانٌ ؛ قَالَ زِيَادٌ الْأَعْجَمُ :

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي ؛ اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَسْبِيهِ مِنَ الْحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الْحُبِّ . وَرَجُلٌ لَاعٌ وَلَاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ اللَّاعِ أَلْوَاعٌ وَلَاعُونَ . وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ ، وَقَدْ لَعِنَتْ لَوْعًا وَلَاعًا وَلَوْعًا كَجَزَعَتْ جَزْعًا ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ . وَقَالَ مَرَّةً : لَعِنْتُ وَأَنْتَ لَائِعٌ كَيْفَ لَعِنْتُ وَأَنْتَ بَائِسٌ ، فَوَزَنَ لَعِنْتُ عَلَى الْأَوَّلِ فَعَلِمْتُ وَوزَنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلِمْتُ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ مُوجَعٌ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ مُتَوَجِّعٌ لِيَعْبُرَ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ لَاعٌ بِاتِّبَاعٍ لَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ مُدُونٌ هَاعٌ ، فَلَوْ كَانَ اتِّبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ لَعِنْتُ أَلَاعٌ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَائِعٌ ، وَلَاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرَحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ ،

وَلَا جَزَعٌ مِنَ الْحِدَتَانِ لَاعٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ أَيِ جَبَانٌ جَزُوعٌ ، وَقَدْ لَاعَ بِلَيْعٍ ؛ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعِنْتُ أَلَاعٌ

كَذَبْتُ لَمْ تَعْدُهُ سَوَادًا مُقْرِفَةً
يَلُوعُ تَدْيِي ، كَأَنَّهُ الْكَلْبُ ، دَمَاعٍ

فصل الميم

مَتَعَ : مَتَعَ النَّبِيذُ يَمْتَعُ مَتَوَعًا : اسْتَدَّتْ حِمْرَتَهُ . وَنَبِيذٌ مَاتِعٌ أَيِ شَدِيدُ الْحُمْرِ . وَمَتَعَ الْحَبْلُ : اسْتَدَّ . وَحَبْلٌ مَاتِعٌ : جِدُّ الْفَتْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ الطَّوِيلِ : مَاتِعٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ وَالدَّجَالِ :

يُسَخَّرُ معه جبلٌ مائعٌ خِلَاطُهُ ثَرِيدٌ أي طويل شَاهِقٌ . وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ : جَادَ وَظَرَفَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ ، وَهُوَ مَائِعٌ . وَالْمَائِعُ : مَنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ الْعَالِيَةِ فِي بَابِهِ ؛ وَأُنْشِدَ :

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا ،
قَدْ أَحْكَمَتْ صُنْعَتُهُ ، مَا نَعَا

وقد ذكر الله تعالى المتاعَ والتمتعَ والاستمتاعَ والتمتعَ في مواضعٍ من كتابه ، ومعانيها وإن اختلفت راجعة إلى أصل واحد . قال الأزهري : فَأَمَّا المتاعُ في الأصل فكل شيء يُنْتَفَعُ بِهِ وَيَتَبَلَّغُ بِهِ وَيَتَزَوَّدُ وَالْفَنَاءُ يَأْتِي عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا .

وَالْمَتْعَةُ وَالْمِتْعَةُ : الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمَتَّعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ؛ صُورَةُ الْمُسْتَمْتِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنَّ يُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَّالًا فَقَدْ صَارَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَاسْمُ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلًّا مِنْ عِمْرَتِهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَذَبَحَ تَشْكُنَهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَتَمْتَعَهُ ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرْمًا عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّيِّبِ ، ثُمَّ يُنْتَشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَدْ نَهَوْهُ إِلَى مَنًى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّذِي أُنْشَأَ مِنْهُ عِمْرَتُهُ ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَيِ انْتِقَاعِهِ وَتَبْلُغِهِ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ حِلَاقٍ وَطِيبٍ وَتَنْظِيفٍ وَقَضَاءِ تَقَاتٍ وَإِلَامٍ بِأَهْلِهِ ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأَبْيَحَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ ،

فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ أَيِ انْتَفَعَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَأَجَازَهَا الْإِسْلَامُ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنَّ الْمَتَمَتِّعَ أَخَفُّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمْ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَّالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَتَّعَ . وَالْمَتْمَعَةُ : التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا تَرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ ، وَمَتْعَةُ التَّزْوِيجِ بِمَكَّةَ مِنْهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقْبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ : وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أَيِ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرِ زَانَةٍ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ؛ فَإِنَّ الزَّوَاجَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلَطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لَجُلُومِهِمْ بِاللُّغَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ مِنَ الْمَتْمَعَةِ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ أَنَّهُ الْإِحْصَانُ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِينَ أَيِ عَاقِدِينَ التَّزْوِيجَ أَيِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذَكَرَهُ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً أَيِ مَهْورَهُنَّ ، فَإِنَّ اسْتِمْتَاعَ بِالْخُدُوعِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًّا ، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَتَاعُ فِي الْلُغَةِ كُلِّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ ، وَقَوْلُهُ : وَمَتَمَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرَهُ ، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ الْمَتَمَتِّعَ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَلِلْمُطَلَّاقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ الَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّتِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ ؛ قَالَ : فَإِنَّ احْتِجَاجَ مَنْ الرِّوَاظِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجْلِ مَسْمُومٍ ، فَالْتَّابِتُ عِنْدَنَا

وقيل : ارتفع وطال ؛ وأنشد ابن بري قول سويد
ابن أبي كاهل :

يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا
وعلى البيدِ ، إذا اليَوْمُ مَتَعَ

وَمَتَّعَتِ الضَّحَى مُتَوَعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَّغَتْ الْغَايَةَ
وذلك إلى أوّل الضحى . وفي حديث ابن عباس : أنه
كان يُفتي الناس حتى إذا مَتَعَ الضحى وَسَيَمَ ؛ مَتَعَ
النهارُ : طالَ وامتدَّ وتعالى ؛ ومنه حديث مالك بن
أوس : بينما أنا جالس في أهلي حينَ مَتَعَ النهارُ إذا
رسول عمرَ ، رضي الله عنه ، فانطلقت إليه . وَمَتَعَ
السَّرابُ مُتَوَعًا : ارتفع في أوّل النهار ؛ وقول
جرير :

وَمَتَا ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، فَثِيَانُ نَجْدَةٍ ،
إذا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشَاجِعُ

أي ارتفعت من قولك مَتَعَ النهارُ والآلُ ، ورواه
ابن الأعرابي مَتَّعَتْ ولم يفسره ، وقيل قوله إذا
مَتَّعَتْ أي إذا احمرَّت الأكفُ والأشاجعُ من
الدم .

ومَتَّعَتِ الْمَرْأَةُ مَا وَصَلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وقد مَتَّعَهَا .
قال الأزهري : وأما قوله تعالى وللمطلقاتِ مَتَاعٌ
بالمعروفِ حَقًّا على المتقين ، وقال في موضع آخر :
لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَقْرُوهُنَّ
لَهُنَّ فَرِيضَةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسَعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ
قَدْرَهُ مَتَاعًا بالمعروفِ حَقًّا على المحسنين ؛ قال الأزهري :
وهذا التمتع الذي ذكره الله عز وجل للمطلقات على
وجهين : أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير
واجب يستحب له فعله ، فالواجب للمطلقة التي لم يكن
زوجها حين تزوجها ستمًا لها صداقًا ولم يكن دخل بها
حتى طلقها ، فعليه أن يمتعها بما عز وهان من متاع ينفعها

أن ابن عباس كان يراها حلالاً ، ثم لما وقف على نهي
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجع عن إحلالها ؛ قال
عطاء : سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة إلا
رحمة رحم الله بها أمة محمد ، صلى الله عليه وسلم ،
فلولا نهيها ما احتاج إلى الزنا أحدٌ إلا شفى والله ،
ولكأنني أسع قوله : إلا شفى ، عطاء القائل ، قال عطاء :
فهي التي في سورة النساء فما استمتعتم به منهن إلى كذا
وكذا من الأجل على كذا وكذا شيئاً فمسمى ، فإن
بدا لها أن يتراضيا بعد الأجل وإن تفرقا فهم وليس
بنكاح ، قال الأزهري : وهذا حديث صحيح وهو
الذي يبين أن ابن عباس صح له نهي النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن المتعة الشرعية وأنه رجع عن إحلالها
إلى تحريرها ، وقوله إلا شفى أي إلا أن يُشفي أي
يُشرفَ على الزنا ولا يوافق ، أقام الاسم وهو الشفى
مقام المصدر الحقيقي ، وهو الإشفاء على الشيء ،
وحرف كل شيء شفاء ؛ ومنه قوله تعالى : على شفى
جُرفٍ هارٍ ، وأشفى على الهلاك إذا أشرفَ عليه ،
ولما بينت هذا البيان ثلثا بغير بعض الرافضة غرضاً
من المسلمين فيحل له ما حرّمه الله عز وجل على لسان
رسوله ، صلى الله عليه وسلم ، فإن النهي عن المتعة
الشرعية صح من جهات لو لم يكن فيه غير ما روي
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ،
ونهي ابن عباس عنها لكان كافياً ، وهي المتعة كانت
ينتفع بها إلى أمد معلوم ، وقد كان مباحاً في أوّل
الإسلام ثم حرم ، وهو الآن جائز عند الشيعة .
وَمَتَعَ النَّهَارُ يَمْتَعُ مُتَوَعًا : ارتفعَ وبلغَ غايةَ
ارتفاعه قبل الزوال ؛ ومنه قول الشاعر :

وَأَذْرَكُنَا بِهَا حَكَمَ بَنِ عَمْرِو ،
وَقَدْ مَتَعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا

١ هكذا الأصل .

بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم ولا يَسْتَأْصِلْكُمْ
بالمذاب كما استأصل القرى الذين كفروا . ومتّع
الله فلاناً وأمتعته إذا أبقاه وأنشأه إلى أن يَنْتَهِي
شبابه ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلاً ثابتاً على الماء حتى
طال طوله إلى الساء فقال :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصفا وسريته ،
عَمَّ نَوَاعِمُ ، يَنْتَهِنُ كَرُومُ

والصفا والسري : نهران مُتَخَلِّجانِ من نهر مُحَلَّمٍ
الذي بالبحرين لسقي نخيل هَجَرَ كُلِّها . وقوله تعالى :
مَتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غير إخراج ؛ أرادَ مَتَعُوهُنَّ
تمتعاً فوضع متاعاً موضع تمتع ، ولذلك عداه بولي ؛
قال الأزهري : هذه الآية منسوخة بقوله : والذين
يَتَوَقَّؤْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ
بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ؛ فَمَقَامُ الْحَوْلِ منسوخ
باعتداد أربعة أشهر وعشر ، والوصية لمن منسوخة بما
بين الله من ميراثها في آية الموارث ، وقرئ : وصية
لأزواجهم ، ووصية ، بالرفع والنصب ، فمن نصب
فعلى المصدر الذي أريد به الفعل كأنه قال ليُوصُوا
لمن وصية ، ومن رفع فعلى إضمار فعلهم وصية
لأزواجهم ، ونصب قوله متاعاً على المصدر أيضاً أراد
مَتَعُوهُنَّ متاعاً ، والمتاعُ والمُتَعَةُ اسمان يَقُومَانِ
مَقَامَ المصدر الحقيقي وهو التمتع أي انفعوهن بما
تُوصُونَ به لمن من صلة تَقَوَّوْهُنَّ إلى الحول . وقوله
تعالى : أفرأيت إن مَتَعْنَاهُمْ سِنِينَ ثم جاءهم ما كانوا
يُوعَدُونَ ؛ قال ثعلب : معناه أطلنا أعمارهم ثم جاءهم
الموت .

والمتع : الطويل من كل شيء . ومتّع الشيء : طوله ؛
ومنه قول لبيد البيت المقدّم وقول النابغة الذبياني :

به من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو دراهم
أو طعام ، وهو غير مؤقت لأن الله عز وجل لم يحصره
بوقت ، ولما أمر بتمتعها فقط ، وقد قال : على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف ؛ وأما المتعة
التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان
والمحافظة على العهد ، فإن يتزوج الرجل امرأة ويسبي
لها صداقاً ثم يطلقها قبل دخوله بها أو بعده ، فيستحب
له أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه
لها ، إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب عليه كله ،
إن كان دخل بها ، فيمتعها بمتعة ينفعها بها وهي غير
واجبة عليه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين
أو المتقين ، والعرب تسمي ذلك كله مُتْعَةً وَمَتَاعاً
وتخصيماً وحماً . وفي الحديث : أن عبد الرحمن
طلق امرأة فَسَّعَ بوليدة أي أعطاها أمةً ، هو من
هذا الذي يستحب للمطلق أن يُعْطِيَ امرأته عند
طلاقها شيئاً يَبْهَأُ إِيَّاهُ .
ورجلٌ مَتَّعٌ : طويل .

وأمتع بالشيء وتَمَتَّعَ به واستمتع : دام له ما
يُسْتَمَدُّ منه . وفي التزويل : واستمتعتم بها ؛ قال
أبو ذؤيب :

مَنَابِيا يُقَرَّبْنَ الحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا
جِهَاراً ، وَيَسْتَمْتَعْنَ بِالْأَنْسِ الْجِلِ

يريد أن الناس كلهم مُتَعَةٌ لِلْمَنَابِيا ، والأَنْسُ كالأنس
والجبل الكثير . ومتّعه الله وأمتعته بكذا : أبقاه
لِيَسْتَمْتَعَ به . يقال : أمتع الله فلاناً بفلانٍ إمتاعاً
أي أبقاه لِيَسْتَمْتَعَ به فيما يُحِبُّ من الانتفاع به
والسرور بمكانه ، وأمتعته الله بكذا ومتّعه بمعنى .
وفي التزويل : وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يُمَتَّعْكُمْ
متاعاً حسناً إلى أجل مُسَمًّى ، فمعناه أي يُبَيِّقْكُمْ

لَمْ خَيْرِ دِينٍ سُنَّةٍ قَدْ عَلِمْتَهُ ،
وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَاتِعٌ

ومنه قول الأعشى يصف صائداً :
مِنْ آلِ تَبْهَانٍ يَبْنِي صَحْبَهُ مُتْعَا

أَي رَاجِعٍ زَائِدٌ . وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ وَمَتَّعَهُ : مَلَأَهُ
إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ أَي تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

خَلِيلَيْنِ مِنْ سَعَيْنَيْنِ سَتَى تَجَاوَرَا
قَلِيلًا ، وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

أَمْتَعَا هُنَا : تَمَتَّعَا ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ ،
وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مُتَعَدٌّ بِمَعْنَى مَتَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي :

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدَّهُ
يَفْرِقُ بِحَشِيَّةٍ ، يَهْجُجُ ، نَاعِقُهُ

لَوْ جُمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ
وَحِنْطَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُبَاعُ ،
لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

أَي تَمَتَّعَ جَدَّهُ بِفَرَقٍ مِنَ الْغَنَمِ ، وَخَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ
أَبَا زَيْدٌ وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَدَوَّاهُ : وَكَانَا
لِلتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا ، بِاللَّامِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفَارِقُ
صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ أَي كَانَ
مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمُرْتَبَعِ فَلَمَّا انْقَضَى الرُّبُوعُ تَفَرَّقَا ،
وَرَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي : وَأَمْتَعَ جَدَّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَي
أَمْتَعَ اللَّهُ جَدَّهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أَمْتَعَ بِالْعَافِيَةِ
فِي مَعْنَى مُتَّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخَلْقِكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا
بِنَصِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَفَعَلْتُمْ أَمْتَمْتُمْ
كَمَا فَعَلُوا . وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَي اسْتَمْتَعْتُ
عَنْهُ . وَالْمَتْنَةُ وَالْمِثْنَةُ . وَالْمَتْنَةُ أَيْضاً : الْبُلْغَةُ ؛
وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْنِعْنِي مَتْنَةً أَعِيشْ بِهَا أَي
ابْنِعْ لِي شَيْئاً أَكُلُهُ أَوْ زَاداً أَتَزَوَّدُهُ أَوْ قَوْتاً أَقَاتَهُ ؛

١ قَوْلُهُ « خَلِيلَيْنِ » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَضَحَ الْغَامُوسُ خَلِيلَيْنِ .

أَي يَبْنِي لِأَصْحَابِهِ صَيْدَاً يَعِيشُونَ بِهِ ، وَالْمَتَّعُ جَمْعُ
مُتْنَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِتْنَةً ، وَجَمْعُهَا
مِتْنَعٌ ، وَقِيلَ : الْمِتْنَةُ الزَّادُ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مِتْنَعٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ ؛ أَي بُلْغَةٌ مُتَبَلِّغٌ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ .
وَيُقَالُ : لَا يُخْتِمُنِي هَذَا الثَّوبُ أَي لَا يَبْقَى لِي ،
وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بَك . أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ فَأَمْتَعَهُ
أَي أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ بِطُولِ الْعُمُرِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَجُورُ امْرَأَتُهُ :

فَإِنَّهُ هَجَا امْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ : أَحَدُهُمَا كَيْلٌ
مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزْنٌ مَعْلُومٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ جُمِعَ
لَهَا مَا يَكَالُ أَوْ يَوْزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا مُتْنَةً قَلِيلَةً .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ، وَقَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً
غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ
عَنِ الْبُيُوتِ غَيْرِ مَسْكُونَةِ الْخَانَاتِ وَالْفَنَادِقِ الَّتِي تَنْزِلُهَا
السَّائِلَةُ وَلَا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ طَاعَنٍ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ عَنِ جِهَاتِ الْحَرَابَاتِ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاصِ
مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فِيهَا مَتَاعٌ
لَكُمْ ، أَي مَتْنَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ
مُسْتَرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَا النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : الْمَتَاعُ مِنْ
أَمْتَعَةِ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،

وكذلك كل شيء ، قال : والدنيا متاع الغرور ، يقول : إنما العيشُ متاع أيام ثم يزول أي بقاء أيام . والمتاع : السَّلعة . والمتاعُ أيضاً : المنفعة وما تَمَتَّعَتْ به . وفي حديث ابن الأَكْوَعر : قالوا يا رسول الله لولا مَتَعَتُنَا به أي تركتنا نَتَمَتَّعُ به . وفي الحديث : أنه حرَّم المدينة ورَحَصَ في متاعِ الناصح ، أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر فساها متاعاً . والمتاعُ : كل ما يُنْتَفَعُ به من عُروضِ الدنيا قليلها وكثيرها .

ومتَع بالشيء : ذهب به يَتَمَتَّعُ مَتْعاً . يقال : لئن اشتريت هذا الغلام لَتَسْتَعِنَّ منه بسلام صالح أي لَتَذْهَبَنَّ به ؛ قال المَشْعُتُ :

تَمَتَّعَ يا مُشْعَتُ ، إن شِئْنَا ،
سَبَقَتْ به المَمَاتُ ، هو المتاعُ

وهذا البيت سمي مُشْعَتاً . والمتاعُ : المال والأثاث ، والجمع أمتعة ، وأُمَاتِعُ جمع الجمع ، وحكي ابن الأعرابي أُمَاتِيْعَ ، فهو من باب أَقَاطِيْعَ . ومتاعُ المرأة : بَهْنُها . والمتَمَتَّعُ والمتَمَتَّعُ : الكيدُ ؛ الأخيرة عن كراع ، والأولى أعلى ؛ قال رؤبة :

من مَتَمَتَّعِ أَعْدَاءِ وَحَوْضِ تَهْدِمُهُ

ومَاتِعُ : اسم .

متع : المتَمَتَّعُ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ للنساء ، مَشَعَتْ المرأةُ تَمَتَّعَ مَتْعاً وتَمَتَّعَ ومَتَمَتَّتْ ، كلاهما : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَضَبَعَ مَتْعَاءً كَذَلِكَ ؛ قال المعنى :

كَالضَّبْعِ الْمَتْعَاءِ عَنَّا السُّدُمُ ،
تَجْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ

الْمَتْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمُنْقِنَةُ .

إن في دارنا ثلاثَ حَبَالِي ،
قَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعاً :

جَارَتِي ثُمَّ هِرَّتِي ثُمَّ شَاتِي ،
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رِبِيعاً

جَارَتِي لِلخَيْصِ ، وَالْهَرُّ لِلْفَأِ
رِ ، وَشَاتِي ، إِذَا اسْتَهْنَيْنَا جَمِيعاً

كَأَنَّهُ قَالَ : وَشَاتِي لِلجَمِيعِ إِذَا اسْتَهْنَيْنَاهُ . والمِجَاعَةُ : فَضَالَةُ المَجِيعِ . وَرَجُلٌ مِجَاعٌ وَمِجَاعَةٌ وَمِجَاعَةٌ . إِذَا كَانَ يَجِبُ المَجِيعُ ، وَهُوَ كَثِيرُ التَمَتُّعِ . وَمَتَجَّعَ الرِّجْلَانِ : تَمَاجَجَا وَتَرَفَقَا . وَمِجَعُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَمِجَعُ مِجَاعَةً إِذَا تَمَاجَجَا .

والمِجَعُ والمِجْعَةُ والمِجْعَةُ ، مِثَالُ الْمُسْرَةِ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكْدُ يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَالْأُنْثَى مِجْعَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَأَرَى أَنَّهُ 'حَكِي' فِيهِ الْمِجْعَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْمِجَعُ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : الْمَازِحُ .

وَيُقَالُ : يَجْعُجُ مِجَاعَةً ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ قَبَحٍ قَبَاحَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ : لِإِبَائِي وَكَلَامِ

السِّنِّ الْمُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الْجَسِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْفَتَاةِ ، وَأَزَعَلَتْهُ الْأُمْرُءُ

ذكر الجوهري في هذا الفصل : المَرْبِعُ الحَصِيبُ ،
والجمع أُمْرُءٌ وَأُمْرَاعٌ ، قال ابن بري : لا يصح أن
يجمع مَرْبِعٌ على أُمْرُءٍ لَأَنَّ فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى
أَفْعُلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ مَوْثِقًا نَحْوِ مَيْمِنٍ وَأَيْمِنٍ ، وَأَمَّا
أُمْرُءٌ فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرْعٍ ، وَهُوَ
الْكَلَاءُ ؛ قَالَ أَغْرَابِي : أَنْتَ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أُمْرُءٍ إِذَا
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرْعَ الْمَكَانِ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرَاعَةً وَمَرْعٌ
مَرْعًا وَأُمْرَعٌ ، كُلُّهُ : أَخْضَبَ وَأَكْثَلَ ، وَقِيلَ لَمْ
يَأْتِ مَرْعٌ ، وَيَجُوزُ مَرْعٌ . وَمَرْعَ الرَّجُلِ إِذَا
وَقَعَ فِي خِصْبٍ ، وَمَرْعَ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانُ
مَرْعٍ وَمَرْبِعٌ : خِصْبٌ مُمْرَعٌ نَاجِعٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

سَلِسٌ مُقْلَدُهُ أَسِيءُ
لِ خَدُّهُ مَرْعٌ جَنَابُهُ

وَأُمْرَعُ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَاءَ فَأَخْضَبُوا . وَفِي الْمَثَلِ :
أُمْرَعَتْ قَانِزِلٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزَرٍ وَأُمْرَعَتْ قَانِزِلٌ

ويقال للقوم مُمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِي خِصْبٍ .
وَأَرْضُ أُمْرُوءَةٍ أَيُ خِصْبِيَّةٍ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمُرْعَةُ
الْأَرْضُ الْمُعْشِيَّةُ الْمَكْتَلَّةُ . وَقَدْ أُمْرَعَتِ الْأَرْضُ
إِذَا شَبِعَ غَنَمُهَا ، وَأُمْرَعَتْ إِذَا أَكْثَلَتْ فِي الشَّجَرِ
وَالْبَقْلِ ، وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُمْرَعَةٌ مَا دَامَتْ مَكْتَلَّةً
مِنَ الرَّبِيعِ وَالْيَسِيرِ . وَأُمْرَعَتِ الْأَرْضُ إِذَا

الْمِجْمَعَةُ ، وَاحِدُهُمْ يَجْعُ مِثْلُ قِرْدَةٍ وَقِرْدٍ ؛ قَالَ
الزَّخَشَرِيُّ : لَوْ رَوِيَ بِالسَّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِبَائِي
وَكَلَامُ الْمَرْأَةِ الْقَزَلَةِ ، وَيُرْوَى إِتَائِي وَكَلَامُ الْمِجَاعَةِ
أَيُ التَّصْرِيحِ بِالرَّقْثِ . يُقَالُ : فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ مِجَاعَةٌ
أَيُ بُصْرًا حَنَ بِالرَّقْثِ الَّذِي يَكْنَى عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ إِبَائِي
يَقُولُ اخْذَرُونِي وَجَبَّبُونِي وَتَنَحَّوْا عَنِّي . وَامْرَأَةٌ
مِجَاعَةٌ : قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جَلِيعَةٍ فِي الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى ؛
عَنْ يَعْقُوبَ . وَالْمِجَاعَةُ : الْمَتَكَلِّفَةُ بِالْفُحْشِ ، وَالْأَمْسُ
الْمِجَاعَةُ ، وَالْمِجْعُ وَالْمِجْعُ : الدَّاعِرُ ، وَهُوَ يَجْمَعُ
نِسَاءً يُجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَمِجَاعٌ : أَمْسٌ .

مِدْعُ : مَيْدُوعٌ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَرِثِ بْنِ ضِرَارِ الضَّبِّيِّ .

مِدْعُ : مِدْعٌ يَمْدَعُ مِدْعًا : أَخْبَرَ بِيَعُضِ الْأَمْرِ ثُمَّ
كَتَمَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ . وَرَجُلٌ
مِدْعٌ : مُتَمَلِّقٌ كَذَابٌ لَا يَبْقِي وَلَا يَحْفَظُ
أَحَدًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ . وَقَدْ مِدَعُ إِذَا كَذَبَ . وَمِدْعُ
فُلَانٌ مِينَأً إِذَا حَلَفَ . وَالْمِدْعُ أَيْضًا : الَّذِي لَا
يَكْتُمُ سِرًّا .

وَمِدْعَى : حَفَرٌ بِالْخَزَرِ حَزِيرٌ وَامَةٌ ، مَوْثٌ
مَقْصُورٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ يَبْنِ تَهْمِيدِ
وَمِدْعَى ، وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ تَخَوَّاضِعُ

وَالْمِدْعُ : سَيْلَانُ الْمُرَادَةِ . وَالْمِدْعُ : السَّيْلَانُ
مِنَ الْعِيُونِ الَّتِي تَكُونُ فِي شَعَفَاتِ الْجِبَالِ . وَمِدْعُ
يَبُولُهُ أَيُ رَمَى بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَذَعُ :
الْبَذَعُ قَطَرٌ حُبِّ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الْمِدْعُ أَيْضًا ،
يُقَالُ بَذَعٌ وَمِدْعُ إِذَا قَطَرَ .

موع : المَرْعُ : الْكَلَاءُ ، وَالْجَمْعُ أُمْرُءٌ وَأُمْرَاعٌ مِثْلُ
تَمْنٍ وَأَيْمِنٍ وَأَيْمَانٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَعْنِي عَصُ

قال أبو عمرو : المُرْعَةُ طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السَّمانِ . وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن السَّلْوَى فقال : هي المُرْعَةُ ؛ قال ابن الأنثري : هو طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السَّمانِ ، قال : إنه يقع في المطر من السماء .

ومارِعَةٌ : ملكٌ في الدهر الأول . وبنو مارِعَةٍ : بطن يقال لهم الموارِعُ . ومَرَوْعٌ : أرض ؛ قال رؤبة :

في جَوَافِ أَجْنَى من حِفافَى مَرَوْعَا

وأمرَعُ رأسه بدهنٍ أي أكثر منه وأوسعَه ؛ يقال : أمرَعُ رأسك وأمرَعَه أي أكثر منه ؛ قال رؤبة :

كفَضْنِ باني عودِه سرعرَعُ ،
كانَ ورداً من دِهانٍ يُمرَعُ
لَوَيْي ، ولو هبَّتْ عقيمٌ تسفَعُ

يقول كأن لونه يعلو بالدهن لصفائه . ابن الأعرابي : أمرَعُ المكان لا غير . ومرَعُ رأسه بالدهن إذا مسحه .

موع : المَرْعُ : شدة السير ؛ قال النابغة :

والخَيْلُ تَمْرَعُ عَرَباً في أعينِها ،
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّبُوبِ ذي البرَدِ

مَرَعَ البعيرُ في عَدْوِهِ يَمْرَعُ مَرَعاً : أسرع في عَدْوِهِ ، وكذلك الفرسُ والطَّيْرُ ، وقيل : العدو الخفيف ، وقيل : هو أول العدو وآخر المشي . ويقال للطير إذا عدا : مَرَعُ وقَرَعُ ، وفرس يَمْرَعُ ؛ قال طفيل :

أَعَشَبَتْ . وعَيْثُ مَرِيعٌ ومِمْرَاعٌ : تَمْرَعُ عنه الأرضُ . وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دعا فقال : اللهم اسقِنَا عَيْثاً مَرِيعاً مَرِيعاً مَرِيعاً ؛ المَرِيعُ : ذو المَرَاعَةِ والحِصْبِ . يقال : أمرَعَ الوادي إذا أخَصَبَ ؛ قال ابن مقبل :

وعَيْثُ مَرِيعٍ لم يَجْدَعْ نَبَاتَه

أي لم ينقطع عنه المطر فيَجْدَعْ كما يجْدَعُ الصبي إذا لم يَرَوْهُ من اللبن فيسوء غذاؤه ويَهْزَل . ومِمْرَاعٍ الأرض : مكارمها ، قال : أعني بمكارمها التي هي جمع مَكْرُمَةٍ ؛ حكاه أبو حنيفة ولم يذكر لها واحداً . ورجل مَرِيعُ الجَنَابِ : كثير الخير ، على المثل . وأمرَعَتِ الأرضُ : شَبِعَ مالها كله ؛ قال :

أمرَعَتِ الأرضُ لو أن مالا ،
لو أن ثوقاً لك أو جبالا ،
أو ثلثة من غنمٍ إمالا

والمَرْعُ : طير صِغار لا يظهر إلا في المطر شبيه بالدرّاجة ، واحده مَرْعَةٌ مثل هِزَةٍ مثل وُطْبٍ ورُطْبَةٍ ؛ قال سيبويه : ليس المَرْعُ تكسير مَرْعَةٍ ، لما هو من باب تَمَرَةٍ وتَمَرٌ لأن فَعْلَةً لا تَكْثُر لقلتها في كلامهم ، ألا تراهم قالوا : هذا المَرْعُ ؟ فذكروا فلو كان كالمَرَفِ لَأَنشَوْا . ابن الأعرابي : المُرْعَةُ طائر طويل ، وجمعها مَرْعٌ ؛ وأشد للملح :

سَقَى جَارَتِي سَعْدِي ، وسَعْدِي ورَهْطَهَا ،
وحيثُ التَّقَى شَرَقُ سَعْدِي ومَغْرِبُ
يَذِي هَيْدَبٍ أَيْنَا الرُّبَا تحتَ وَدْقِهِ
فَتَرَوَى ، وأَيْنَا كُلُّ وَادٍ قَيْرَعَبُ
له مَرْعٌ يَخْرُجُن من تحت وَدْقِهِ ،
من الماء جُونٌ رِبْشُهَا يَتَصَبَّبُ

وكل طُحُوح الطَّرْفِ شَقَاءٌ سَطْبَةٌ
مُفَرَّبَةٌ كَبْدَاءٌ جَرْدَاءٌ مِزْعٌ

والمزعي : التَّامُّ ، وقد يكون السَّيَّارَ بالليل .
والقنَّاذُ يَمَزَعُ بالليل مَزْعاً إذا سَعَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛
وأشدُّ الرِّياشي لَعْبَةً بن الطَّيِّبِ يضرب مثلاً للثَّامِ :
قومٌ ، إذا دَمَسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ ،
حَدَّجُوا قَنَافِدَهُ بِالنَّمِيَةِ مِزْعٌ

ابن الأعرابي : القُنْفُذُ يقال لها المِزْعُ . ومَزَعُ
القطنِ يَمَزَعُهُ مَزْعاً : نَقَشَهُ . ومَزَعَتِ المرأةُ
القطنَ يَبْدِيهَا إذا زَبَدَتْهُ وَقَطَّعَتْهُ ثُمَّ أَلْقَتْهُ
فَجَوَّدَتْهُ بِذَلِكَ . والمِزْعَةُ : القِطْعَةُ من القطنِ
والرَّيشِ واللَّحْمِ ونحوها . والمِزْعَةُ ، بالكسر ، من
الرَّيشِ والقطنِ مثل المِزْقَةِ من الحَرْقِ ، وجمعها
مِزْعٌ ؛ ومنه قول الشاعر يصف ظليماً :

مِزْعٌ يَطْيِرُهُ أَزَقٌ حَدَّوْمٌ

أي سريع . ومِزَاعَةُ الشيء : سَقَطَتْهُ . ومَزَعُ
اللَّحْمِ فَتَمَزَعُ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وفي حديث جابر :
فقال لهم تَمَزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الذي لهم أي تَقَاسَمُوهُ
وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ . والتَمَزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يقال : مَزَعُ
فلان أَمْرَهُ تَمَزِيعاً إذا فَرَّقَهُ . والمِزْعَةُ : بَقِيَّةُ
الدَّمَمِ . وتَمَزَعُ غِطَاءٌ : تَقَطَّعَ . وفي الحديث :
أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتَّى تَخَيَّلَ لِي أَنَّ أَفْقَهُ
يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ أَيِ يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ
غَضَباً . قال أبو عبيد : ليس يَمَزَعُ شيءٌ وَلَكِنِّي
أَحْسَبُهُ يَتَرَمَعُ ، وهو أَن تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنْ
الغَضَبِ ، ولم ينكر أبو عبيد أَن يكون التَمَزَعُ بمعنى
التَقَطُّعِ وَإِنَّمَا اسْتَبْعِدَ الْعَنَى . والمِزْعَةُ ، بالضم :
قِطْعَةُ لَحْمٍ ، يقال : ما عليه مِزْعَةُ لَحْمٍ أَيِ ما عليه

مِزْعَةُ لَحْمٍ ، وكذلك ما في وجهه لَعْبَةُ لَحْمٍ . أبو
عبيد في باب النقي : ما عليه مِزْعَةُ لَحْمٍ . وفي الحديث :
لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ
مِزْعَةُ لَحْمٍ أَيِ قِطْعَةُ سِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ . أبو عمرو :
ما ذُقْتُ مِزْعَةَ لَحْمٍ وَلَا حَذَقَةً وَلَا حِذْيَةً وَلَا
لَحْبةً وَلَا حَرْبَاءَةً وَلَا يَرْبُوعَةً وَلَا مَلَاكاً وَلَا مَلُوكاً
بمعنى واحد . ومَزَعُ اللَّحْمِ تَمَزِيعاً : قِطْعُهُ ؛ قال
خبيب :

وذلك في ذاتِ الإلهِ ، وإنْ بَشَا
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ مِثْلِهِ مِزْعُ

وما في الإناء مِزْعَةٌ من الماءِ أَيِ جُرْعَةٌ .

مسع : الأصمعي : يقال لريح الشمالِ مِسْعٌ وَمِسْعٌ ؛
وأشدُّ الجوهري لِلْمِسْعِ اللَّهْذَلِي ، وقال ابن بري :
هو لأبي ذؤيب لا لِلْمِسْعِ :

قد حالَ بَيْنَ دَرِيَسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ
مِسْعٌ ، لها بَعْضُ الْأَرْضِ تَمَزِيزُ

قوله مُؤَوَّبَةٌ أَيِ رِيحٌ نَجِيَّةٌ مَعَ اللَّيْلِ . والمِسْعِيُّ
من الرجال : الكثيرُ السَّيْرِ القويُّ عليه .

مشع : المشعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ كَأَكْلِكَ الْقِثَاءِ ،
وقد مَشَعَ الْقِثَاءُ مَشْعاً أَيِ مَضَغَهُ ، وقيل : المِشْعُ
أَكْلُ الْقِثَاءِ وَغَيْرِهِ بِمَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ . ويقال :
مَشَعْنَا الْقِصْمَةَ أَيِ أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا .. والمِشْعُ :
السَّيْرُ السَّهْلُ .

والتَمَشُّعُ : الاستِجَاءُ . والتَمَشُّعُ : التَمَشُّعُ .
وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بَرَوْنٌ أَوْ عَظْمٌ ؛
التَمَشُّعُ : التَمَشُّعُ فِي الاسْتِجَاءِ ؛ قال الأزهري :
وهو حرفٌ صَحِيحٌ . وَتَمَشَّعَ وَامْتَشَّعَ إِذَا أَزَالَ
عَنْ الْأَذَى . وَمَشَعَ الْقَطْنُ يَمَشُّعُهُ مَشْعاً : نَقَشَهُ

بيده ، والمِشعةُ والمِشيعَةُ : القطعةُ منه . والمِشعُ :
الكسبُ . ومَشَعَ يَمْشَعُ مَشْعاً ومَشُوعاً :
كَسَبَ وَجَعَ . ورجلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ؛
قال :

وليس بخَيْرٍ من أبٍ غيرِ أَنه ،
إذا اغْتَبَرَ آفاقُ البلادِ ، مَشُوعٌ

وَمَشَعْتُ الغَنَمَ : حَلَبْتُهَا . وَاْمْتَشَعْتُ مَا فِي
الضَّرْعِ وَاْمْتَشَقْتُهُ إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وَكَذَلِكَ
اْمْتَشَعْتُ مَا فِي يَدَيَّ فَلَانَ وَاْمْتَشَقْتُهُ إِذَا أَخَذْتُ
مَا فِي يَدِهِ كُلَّهُ . وَاْمْتَشَعَ السِّيفُ مِنْ غِمْدِهِ وَاْمْتَلَخَهُ
إِذَا اْمْتَعَدَّهُ وَسَلَّهُ مُسْرِعاً . وَيُقَالُ : اْمْتَشَعُ مِنْ
فُلَانٍ مَا مَشَعَ لَكَ أَيُّ تُخَذُّ مِنْهُ مَا وَجَدْتَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اْمْتَشَعَ الرَّجُلُ تَوْبَ صَاحِبِهِ أَيُّ
اِخْتَلَسَهُ . وَذُنُبٌ مَشُوعٌ .

مصع : المَصْعُ : التحريك ، وقيل : هو عَدْوٌ شَدِيدٌ
يُحْرِكُ فِيهِ الذَّنْبَ . وَمَرَّ يَمْصَعُ أَيُّ يُسْرِعُ مِثْلَ
يَمْزَعُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةٍ طَيْلَسَانَ
مَصْعاً ، كَمَصْعِ ذَكَرِ الْوَرْدَانَ

وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنَبِهَا مَصْعاً : حَرَكْتَهُ مِنْ غَيْرِ
عَدْوٍ ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ اِنْتِقَاضُ النَّقْصِ ،
بَصْبَصْنَ وَاقْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ ،
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنَ لُوحٍ وَبَقِ

الوَح : العَطَشُ ، وَالْاِنْتِقَاضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّقْصُ :
الضَّفَادِعُ ، جَمْعُ نَقْوٍ ، وَكَانَ حَقُّهُ نَقْوٌ فَفَتَحَ لِتَوَالِيِ
الضَّمْتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : وَالْفَتْنَةُ قَدْ

مَصَعَتْهُمْ أَيُّ عَرَكَتْهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ ؛ هُوَ مِنْ
الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ . وَالْمُصَاعِفَةُ
وَالْمِصَاعُ : الْمُجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ
ابْنِ عَمِيرٍ فِي الْمَوْقُودَةِ : إِذَا مَصَعَتْ بِذَنَبِهَا أَيُّ
حَرَكَتْهُ وَضَرَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحِيضِ :
فَمَصَعَتْ بِظَفْرِهَا أَيُّ حَرَكَتْهُ وَقَرَكَتْهُ . وَمَصَعُ
الْقُرْسِ يَمْصَعُ مَصْعاً : مَرَّ مَرّاً خَفِيفاً . وَمَصَعُ
الْبَعِيرِ يَمْصَعُ مَصْعاً : أَسْرَعَ . وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي
الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعاً وَاْمْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ؛
قَالَ الْأَغْلَبِيُّ الْعَبْلِيُّ :

وَهُنَّ يَمْصَعْنَ اْمْتِصَاعَ الْأُظْبِ ،
مُتَمَسِّقَاتٍ كَاتَسَاقِ الْجَنْبِ

وَمَصَعَ ابْنُ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصُوعاً ؛ الْآتِي وَالْمَصْدَرُ
جَمِيعاً عَنِ الْهَيَّائِيِّ : ذَهَبَ ، فَهِيَ مَاصِعَةُ الدَّرِّ .
وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ ، فَقَدْ مَصَعَ . وَأَمْصَعَ
الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ . وَأَمْصَعَ الْقَوْمُ :
مَصَعَتِ الْبَنَاتُ إِبِلَهُنَّ ، وَمَصَعَتِ إِبِلُهُنَّ : ذَهَبَتْ
أَلْبَانُهُنَّ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنَشَدَ الْهَيَّائِيُّ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ ، لَبَنٌ يَرَاهَا ،
مُسْتَلِينَ مَاصِعاً قَرَاهَا

وَمَصَعَ الْبَرْدُ أَيُّ ذَهَبَ . وَمَصَعْتُ ضَرْعَ النَّاقَةِ
إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَالْمَصْعُ : الْقِلَّةُ .
وَمَصَعَ الْحَوْضُ مَاءً قَلِيلَ : بَلَغَ وَنَضَعَهُ . وَمَصَعَ
الْحَوْضُ إِذَا نَشَفَ مَآوُهُ . وَمَصَعَ مَاءُ الْحَوْضِ إِذَا
نَشَفَهُ الْحَوْضُ . وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هُزَالاً ، قَالَ :
وَكُلُّ مَوْلٍ مَاصِعٌ . وَالْمَصْعُ : السُّوقُ . وَمَصَعَهُ
بِالسُّوْتِ : ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا .
وَالْمَصْعُ : الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ، وَرَجُلٌ مَصْعٌ ؛ وَأَنشَدَ :

فَأَفَرَعْتَ مِنْ مَاصِعِ لَوْثٍ
عَلَى قُلُوصٍ يَنْتَهِيْنَ السَّجَالَا

هكذا رواه أبو عبيد ؛ والرواية : فَأَفَرَعْتَ مِنْ
مَاصِعٍ ، لأن قبله :

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنَا ،
تُعَاجِلُ حِلَا بِه وَارْتِحَالَا

ويروى : نَعَالِجُ ؛ قوله فَأَفَرَعْتَ مِنْ مَاصِعِ
لَوْثٍ أي سَقَيْتُهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضَ لَهُ لَسَمَانٌ
كَلَسَعِ الْبَرْقِ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ
لِلدَّلْوِ . وقال الأزهري في ترجمة نَصَعٍ عند ذكر
هذا البيت : وقد قال ذو الرمة مَاصِعٍ فَجَعَلَهُ مَاءً قَلِيلاً .
وقال بشر : مَاصِعٌ يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صِيرَ النُّونَ مِيسَاً ؛
قال الأزهري : وقد قال ابن مقبل في شِعْرِهِ لَهُ آخِرٌ
فَجَعَلَ الْمَاصِعَ كَدْرًا فَقَالَ :

عَبْتُ ، بِمِشْقَرِهَا وَفَضْلِ زِمَامِهَا ،
فِي قُضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ

وَالْمَصْعُ : الشَّيْخُ الرَّحَّارُ . قال الأزهري : ومن
هذا قولهم قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا مَصَعَتْ بِهِ لَوْهُو أَنْ
تُلْقِي الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزُحْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْمِيهِ .
وَمَصْعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمَصْعَ الطَّائِرُ بِذَرْقِهِ
مَصْعًا : رَمَى . وقال الأصمعي : يقال مَصَعَتْ
الْأُمُّ بَوْلَهَا وَأَمَصَعَتْ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ
وَحَطَّاتٌ بِهِ وَزَكَبَتْ بِهِ . وَمَصْعٌ بِسَلَحِهِ
مَصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مَا رُمِيَ بِهِ فَقَدْ مَصِعَ بِهِ مَصْعًا ؛ وقوله أَنشده
نُعَلْبُ وَلَمْ يَفْسِرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا ، كَأَنَّهَا
بِمَاصِعٍ وَلَدَانِ بِقُضْبَانٍ إِسْجِلِ

رُبَّ مَبْضَلٍ مَصْعٍ لَقَفْتُ رَيْبَاضَ

وَالْمَاصِعَةُ : الْمُقَاتِلَةُ الْمُجَالِدَةُ بِالسُّيُوفِ ؛ وَأَنشَدَ
الْقُطَامِي :

تَرَاهُمْ يَغْيِزُونَ مَنْ اسْتَرْكَثُوا ،
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعُ

وفي حديث ثَقِيفٍ : تَرَكَوا الْمِصَاعَ أَيِ الْجِلَادِ
وَالضَّرَابِ . وَمَاصِعٌ قِرْنُهُ مَاصِعَةٌ وَمِصَاعٌ ؛
جَالِدُهُ بِالسُّيْفِ وَنَحْوُهُ ؛ وَأَنشَدَ سَيُوبَةُ لِلزُّبَيْرَانِ :

يَهْدِي الْحَيْسَ نِجَادًا فِي مَطَالِعِهَا ،
لَمَّا الْمِصَاعُ ، وَلَمَّا ضَرْبُهُ رُعبُ

وَأَنشَدَ الْأَصَمِيُّ يَصِفُ الْجَوَارِي :

إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَفْرَاتِهِنَّ ،
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ

يعني قتال النساء الرجال بما عليهن من الطيب والزينة .
ورجل مَصْعٌ : مُقَاتِلٌ بِالسُّيْفِ ؛ قَالَ :

وَوَرَاءَ الثَّأْرِ مِثِّي ابْنُ أُخْتِ
مَصْعٌ ، عُقْدَتُهُ مَا تَحُلُ

وَالْمَصْعُ : الْغَلَامُ الَّذِي يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ . وَمَصْعُ
الْبَرْقِ أَيِ أَوْ مَصْعُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُئِلَ
أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : مَصْعَةٌ مَلَكٌ أَيِ يَضْرِبُ
السَّحَابَ ضَرْبَةً فَتَرَى النَّيَّانَ . وفي حديث مجاهد :
الْبَرْقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ أَيِ يَضْرِبُ
السَّحَابَ ضَرْبَةً فَتَرَى الْبَرْقَ يَلْمَحُ ، وَقِيلَ : وَمَعْنَاهُ
فِي الْلُغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ فَكَأَنَّ السُّوْطَ يَقَعُ بِهِ لِلْسَّحَابِ
وَيَحْرِكُ لَهُ . وَالْمَاصِعُ : الْبَرْقُ ، وَقِيلَ الْمُتَغَيِّرُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وهو القضم. ومَطَعَ في الأرض مَطْعاً ومَطُوعاً : ذهب فلم يوجد .

مطع : مطع الوتر يَمَطِّعُه مَطْعاً ومَطَّعَه يَمَطِّعُها : مَلَّسَه ويَلَّسُه ، وقيل : وألانه ، وكذلك الحشبة ، وقيل : كل ما آلات وملَّسَه ، فقد مَطَّعَه . ومَطَّعَتِ الرِّيحُ الحشبة : اَمْتَحَرَتِ نُدُوها . ومَطَّعَتِ الحشبة إذا قَطَعَتِها رطبة ثم وَضَعَتِها يَلِجاًها في الشمس حتى تَتَشَرَّبَ ماءها ويترك لِحَاوُها عليها لئلا تَتَصَدَّعَ وتَتَشَقَّقَ ؛ قال أوس ابن حجر يصف رجلاً قطع شجرة يتخذ منها قوساً :

فَمَطَّعَها حَوْلَيْنِ ماء لِحائِها ،
تعالى على ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ

العريش : البيت ؛ يقول تَرَفَّعَ عليه بالليل وتُنْزَلُ بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر . والتَمَطَّعُ : شرب القضيبة ماء اللحاء تركه عليه حتى يَتَشَرَّبَ ؛ فيكون أصلب له ، وقد مَطَّعَه الماء ؛ قال أوس بن حجر :

فَلَمَّا نَحَا من ذلك الكَرْبِ ، لم يَزَلْ
يَمَطِّعُها ماء اللِّحَاءِ لِتَذْبُلَا

ويقال للرجل إذا رَوَّى بالدمِ الشَّريدَ : قد رَوَّعَه ومرَّعَه ومَطَّعَه ومرَّطَلَه وسَغَبَلَه وسَغَّسَعَه ، وقال أبو حنيفة : مَطَّعَ القوسَ والسَّهْمَ شَرَبَها ؛ وقال الشماخ يصف قوساً :

فَمَطَّعَها شَهْرَيْنِ ماء لِحائِها ،
ويَنْظُرُ فيها أَيُّها هو غامِزُ

والمَطَّعُ فعله مُمَاتٌ ، ومنه اشتقاق مَطَّعَتِ العود إذا تركته في لِحائِهِ ليشرب ماءه . ومَطَّعَ فلان

قال ابن سيده : وعندي أنها المرامي أو الملاعب أو ما أشبه ذلك . والمَصْعُ : القَرُوقُ .

والمَصْعُ والمَصْعُ : حَمَلُ العَوْسَجِ وَثَرُهُ ، وهو أحمر يؤكل ، الواحدة مُصْعَةٌ ومُصْعَةٌ ، يقال : هو أحمر كالمُصْعَةِ يعني ثمره العَوْسَجِ ، ومنه ضَرْبُ أسود لا يؤكل على أُرْداءِ العَوْسَجِ وأَخْبَنِيهِ شوكاً ؛ قال ابن بري : شاهد المَصْعُ قول الضبي :

أَكَانَ كَرِّي وإقْدامي بِنِي جَرْدِ ،
بين العَواسِجِ ، أحنى حَوْلَه المَصْعُ ؟

والمُصْعَةُ والمُصْعَةُ مثال الهَمْزَةِ : طائر صغير أخضر يأخذه الفخ ؛ الأخيرة عن كراع ؛ ويروى قول الشماخ يصف نبتة :

فَمَطَّعَها شَهْرَيْنِ ماء لِحائِها ،
ويَنْظُرُ فيها أَيُّها هو غامِزُ

بالصاد غير معجمة ؛ يقول : ترك عليها قِشْرَها حتى جَفَ عليها لِبَطْها ، وأَيُّها منصوب بغامِزُ ، والصحيح في الرواية فَمَطَّعَها أي شَرَبَها ماء لِحائِها ، وهو فِعْلٌ مُتَعَدٍ إلى مفعولين كَشَرَبَ . وفي نوادر الأعراب : يقال أَنْصَعَتْ له بالحقِّ وَأَمْصَعَتْ وعَجَرَتْ وعَنَقَتْ إذا أَقْرَبَ به وأَعْطاه عَفْواً .

مضع : مَضَعَه يَضَعُه مَضْعاً : تناولَ عِرْضَه . والمُنْضَعُ : المَطْعَمُ للصيد ؛ عن ثعلب وأنشد :

رَمَتْنِي مَيِّ بالهَوَى رَمَي مَضْعٍ ،
من الوَحْشِ ، لَوَطِمْ تَغْفَهُ الأوائِسُ

مطع : المَطَّعُ : ضَرْبٌ من الأكل بآذني القم بالتناول في الأكل بالثنايا وما يليها من مُقَدِّم الأسنان . يقال : هو ماطِعٌ ناطِعٌ بمعنى واحد ،

المُعْنَعَانِيَّ فيصومه أي الشديد الحرّ . وفي حد
ثابت قال بكر بن عبد الله : إنه ليَظَلُّ في الي
المُعْنَعَانِيَّ البعيد ما بين الطريقين يُرَاحُ ما
جِئْتَهُ وقد مَنَ . ويومٌ مُعْنَعٌ كَمُعْنَعَانِيٍّ ؛ قا

يومٌ من الجوزاء مُعْنَعٌ شَيسٌ

ومُعْنَعُ القومِ أي ساروا في شدة الحرّ .
والمُعْنَعُ : المرأة التي أمرها بِمُجْنَعٍ لا تُعْطِي أحد
من مالها شيئاً . وفي حديث أوفى بن دَهِمٍ : الله
أربع ، فمنهن مُعْنَعٌ لما سئلتها أَجْنَعٌ ؛ هي المستبدّة
بمالها عن زوجها لا تؤايسه منه ؛ قال ابن الأثير
هكذا فسر .

والمُعْنَعِيّ : الرجل الذي يكون مع مَنْ غلب
ويقال : مُعْنَعُ الرجلِ إذا لم يحصل على مذهبه
كأنه يقول لكلّ أنا معك ، ومنه قيل لثله : رج
لمع وإمعة . والمُعْنَعَةُ : الدُمَشْقَةُ وهو عَمَلٌ
في عَجَلٍ . وامرأة مُعْنَعٌ : ذكيةٌ مُتَوَقِّدَةٌ
وكذلك الرجل .

ومعّ ، بتحريك العين : كلمة تضم الشيء إلى الشيء
وهي اسم معناه الصفة وأصلها معاً ، وذكره
الأزهري في المعتل ؛ قال محمد بن السري : الذي
يدل على أن معّ اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله
وقد يسكن ويثوّن ، تقول : جاؤوا معاً . الأزهري
في ترجمة معاً : وقال الليث كُنا معاً معناه كُنا جميعاً
وقال الزجاج في قوله تعالى : إنا معكم إنما نخبر
مستهزئون ؛ نصب معكم كنصب الظروف ، تقول
أنا معكم وأنا خلتكم ، معناه أنا مستقرّ معكم وأنا
مستقر خلفكم . وقال تعالى : إن الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ، أي ناصرهم ؛ وكذلك قوله :
لا تحزن إن الله معنا ؛ أي الله ناصرنا ، وقوله :

الإهاب إذا سقاء الدُفْنِ حتى يَشْرَبَهُ . وَتَمَظَّعَ
ما عنده : تَلَحَّسَهُ كله . وفلان يَتَمَظَّعُ الظلَّ أي
يَتَتَبَّعُهُ من موضع إلى موضع . والمُظْطَعَةُ : بقية
من الكلال .

مفع : المفع : الذوبان . والمُعْنَعَةُ : صوت الحريق في
القَصَبِ ونحوه ، وقيل : هو حكاية صوت لَهَبِ النار
إذا سُبِتَ بالضرام ؛ ومنه قول امرئ القيس :

كَمُعْنَعَةِ السَّعْفِ الموقدِ

وقال كعب بن مالك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَرْغِيلٍ بَعْضُهُ
بَعْضاً ، كَمُعْنَعَةِ الأبوابِ المَحْرُوقِ

والمُعْنَعَةُ : صوت الشجعاء في الحرب ، وقد مُعْنَعُوا ؛
قال العجاج :

وَمُعْنَعَتٌ فِي وَعَكَةٍ وَمُعْنَعَا

ويقال للحرب مُعْنَعَةٌ ، وله معنيان : أحدهما صوت
المُقاتلة ، والثاني استيعارُ نارِها . وفي حديث : لا
تَهْلِكُ أُمَّتِي حتى يكون بينهم التَّائِلُ والتَّائِرُ
والمُتَمَاعِصُ ؛ المُتَمَاعِصُ شدة الحرب والجِدُّ في
القتالِ وَهَيْجُ الفِتَنِ والشَّهَابُ نيرانها ، والأصل
فيه مُعْنَعَةُ النارِ ، وهي مُرْعَةٌ تَلْهَبُها ، ومثله
مُعْنَعَةُ الحرّ ، وهذا مثل قولهم : الآن حَمِيَّ
الوَطَيْسُ . والمُعْنَعَةُ : شدة الحرّ ؛ قال لبيد :

إذا الفلاة أوحشت في المُعْنَعَةِ

والمُعْنَعَانِ كالمُعْنَعَةِ ، وقيل : هو أشدُّ الحرّ .
وليلة مُعْنَعَانَةٌ وَمُعْنَعَانِيَّةٌ : شديدة الحرّ ،
وكذلك اليومُ مُعْنَعَانِيٌّ وَمُعْنَعَانٌ . وفي حديث
ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان يَتَتَبَّعُ اليومَ

وإذا أكثر الرجل من قول مع قيل : هو يُمنع
ممنعة . قال : ودرهم ممنعي كتب عليه مع
مع ؛ وقوله :

تَغْلغلُ حُبَّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي ،
فَبَادِيهِ مَعَ الْحَافِي بِسِيرِ

أراد فباديه مضووماً إلى خافيه بسير ، وذلك أنه لما
وصف الحب بالتغلغل إنما ذلك وصف يخص
الجواهر لا الأحداث ، ألا ترى أن التغلغل في
الشيء لا بد أن يتجاوز مكاناً إلى آخر؟ وذلك تقرير
مكان وشغل مكان ، وهذه أوصاف تخص في الحقيقة
الأعيان لا الأحداث ، فأما التشبيه فلأنه شبه ما لا
ينتقل ولا يزول بما ينتقل يزول ، وأما المبالغة
والتوكيد فإنه أخرجه عن ضعف العرضية إلى قوة
الجوهريّة . وجئت من معهم أي من عندهم .

ملع : المفع : أشدّ الشرب . ومفعّ الفصيل أمه
يمفعها مفعاً وامتنعها : رضعها بشدة ، وهو أن
يشرب ما في ضرعها . وامتنعّ الفصيل ما في
ضرع أمه إذا شرب ما فيه أجمع ، وكذلك امتنعّه
وامتنعّه . ومفعّ فلان بسوءة مفعاً : ربي بها .
ويقال : مفعّته بشراً ولقّعته معناه إذا رميته به .

ويقال : امتنعّ لونه إذا تغير من حزن أو فرح ،
وكذلك انتنعّ ، بالنون ، وابتنعّ ، بالباء ،
والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم امتنعّ بدل من
نون انتنعّ .

ملع : الملع : الذّهاب في الأرض ، وقيل الطلب ،
وقيل السرعة والحفّة ، وقيل شدة السير ، وقيل
العدو الشديد ، وقيل فوق الشيء دون الحبيب ،
وقيل هو السير السريع الخفيف ، ملع ملع ملعاً

وكونوا مع الصادقين ، معناه كونوا صادقين ، وقوله
عز وجل : إن مع العسر يسراً ، معناه بعد العسر
يسر ، وقيل : إن بمعناها مع يسكون العين غير
إن مع المتحركة تكون اسماً وحرفاً ومع الساكنة
العين حرف لا غير ؛ وأنشد سيبويه :

وريشي منكُم وهواي معكُم ،
وإن كانت زيارتكم ليما

وحكى الكسائي عن ربيعة وعثم أنهم يسكنون العين
من مع فيقولون معكم ومعنا ، قال : فإذا جاءت
الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها ، فبعضهم
يفتح العين وبعضهم يكسرها ، فيقولون مع القوم
ومع ابنك ، وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك ،
أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بناء على قولك
كنا معاً ونحن معاً ، فلما جعلها حرفاً وأخرجها من
الاسم حذف الألف وترك العين على فتحها فقال : مع
القوم ومع ابنك ، قال : وهو كلام عامة العرب ،
يعني فتح العين مع الألف واللام ومع ألف الوصل ،
قال : وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف
الوصل فإنه أخرجه مخرج الأدوات ، مثل هل
وبل وقد وكم ، فقال : مع القوم كقولك : كم القوم
وبل القوم ، وقد ينون فيقال جاؤوني معاً ؛ قال ابن
بري : معاً تستعمل للثنين فصاعداً ، يقال : هم معاً
قيام وهن معاً قيام ؛ قال أسامة بن الحارث الهذلي :

فسامونا الهداة من قريب ،
وهن معاً قيام كالشجوب

والهداة : الموادعة ؛ وقال آخر :

لا ترتجى حين ثلاثي الذائدا ،
أسبعة لاقت معاً أم واحدا ؟

ومَلْعَانًا . وفي الحديث : كنتُ أسيرُ المَلْعَ والحَبَبَ والوَضْعَ ؛ المَلْعُ : السيرُ الخفيفُ السريعُ دونَ الحَبَبِ ، والوَضْعُ فوقه . أبو عبيد : المَلْعُ سرعة سير الناقة ، وقد مَلَعَتْ وانمَلَعَتْ ؛ وأنشد أبو عمرو :

فَتَلُ المَرَاقِرَ تَحْدُوها فَتَمْلَعُ

وجبل مَلْعُومٌ ومَيْلَعٌ : سريعٌ ، والأثنى مَلْعُومٌ ومَيْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ نادر فيمن جعله فيعالاً ، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء . الأزهري : ويقال فاقة مَيْلَعٌ مَيْلَعٌ سريعةٌ . قال : ولا يقال جبل مَيْلَعٌ . والمَيْلَعُ : الناقة الخفيفة السريعة ، وما أَسْرَعَ مَلْعُها في الأرض وهو سُرْعَةٌ عَنَقُها ؛ وأنشد :

جاءتْ به مَيْلَعَةٌ طَيْرَةٌ

وأنشد الفراء :

وتَهْفُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ ،
كما أَفْهَمَ القادِسُ الأَرْدَمُونا

قال : المَيْلَعُ المُنْضَطَرِبُ ههنا وههنا . والمَيْلَعُ : الخفيفُ . والقادِسُ : السفينةُ . والأَرْدَمُونا : المَلَأُحُ .

وعُقَابٌ مَلْعٌ مضافٌ ، وعُقَابٌ مَلْعٌ ومَيْلَعٌ ومَلْعُومٌ : خفيفة الضرب والاختِطافِ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ
عُقَابٌ مَلْعٌ ، لا عُقَابُ القَوَاعِلِ

أ قوله « وعقاب مَلْع » يستفاد من مجموع كلامي القاموس وناقوت أن في مَلْع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطام ، والاعراب مصروفًا كعقاب ، والنوع من الصرف وهو ألقاها .

معناه أَنَّ العُقَابَ كُلَّما علت في الجبل كان أَسْرَعَ لانْتِقَاضِها ، يقول : فهذه عُقَابٌ مَلْعٌ أي تَهْوِي من علٍّ ، وليست بعقَابِ القَوَاعِلِ ، وهي الجبال القصُورُ ، وقيل : اشتقاقه من المَلْع الذي هو العَدُّ الشديد ، وقال ابن الأعرابي : عُقَابٌ مَلْعٌ تَصِيهِ الجِرْدَانِ وحَشَرَاتِ الأَرْضِ .

والمَلْعُ : الأرضُ الواسعةُ ، وقيل : التي لا نَبَادَ فيها ؛ قال أوس بن حجر :

ولا سَحَالَةٌ من قَبْرِ بِمَحْنِيَةٍ
أَوْ في مَلْعٍ ، كظَهَرِ الثَّرَسِ ، وضَّاحٍ

وكذلك المَلْعُ والمَيْلَعُ . وقال ابن الأعرابي هي القَلَاةُ الواسعةُ يحتاج فيها إلى المَلْعِ الذي هو السُرْعَةُ ، وليس هذا بقوي . والمَلْعُ : الفسيحُ الواسعُ من الأرض البعيد المستوي ، وإنما سمي مَلْعِيًا لِتَلْعِ الإِبِلِ فيه وهو ذهابها . والمَلْعُ : القِضَاءُ الواسعُ ؛ وقول عمرو بن معديكَرِبُ :

فَأَسْعَ واتْلَابُ بَيْنَا مَلْعٌ

يجوز أن يكون المَلْعُ ههنا القَلَاةُ ، وأن يكون مَلْعٌ موضعاً بعينه . والمَلْعُ : الطريق الذي له سَدَنانٌ مَدَّ البصر . قال ابن شميل : المَلْعُ كهَيْئَةِ السَّكَّةِ ذاهبٌ في الأرض ضَيِّقٌ قَعْرُهُ أَقْلٌ من قامةٍ ، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يَضْطَحِلُّ ، لِما يكون فيما استوى من الأرض في الصَّحَارَى ومُتَوْنِ الأَرْضِ ، يَقْدُودُ المَلْعُ العَلَوَتَيْنِ أو أَقْلُ ، والجماعة مَلْعٌ .

ومَيْلَعٌ : اسم كلبة ؛ قال رؤبة :

والشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلَعًا ،
صَاحِبَ الحِرْجِ ، وَيَدْنِي مَيْلَعًا

ومَلِيعٌ : هَضْبَةٌ بَعَيْنَا ؛ قَالَ الْمَرَّازُ الْقُفْعَسِيُّ :

رَأَيْتُ ، وَذَوْنَهَا هَضْبَاتٌ سَلَسَى ،
حُمُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مَلِيعَا

قال : مَلِيعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ . ومَلَاعٌ : موضع . والمَلِيعُ والمَلَاعُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهِ عَقَابٌ مَلَاعٌ ؛ قال بعضهم : مَلَاعٌ مضاف ، ويقال : مَلَاعٌ مِنْ نَمَتْ الْعُقَابِ أَضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قال أَبُو عُبَيْدٍ : يقال ذلك فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَقَتْ بِهِ عَنْقَاءٌ مُغْرِبٌ ؛ قال أَبُو الْهَيْثَمِ : عَقَابٌ مَلَاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجُرْذَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ مَوْشَى خَوَازٍ ؛ قال : وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ لِأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٍ يَأْتِي ، مَنْصُوبٌ ، قال : وَهُوَ عَقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرُ وَالْجُرْذَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .
والمَلِيعُ : السَّرِيعُ ؛ قال الْحُسَيْنُ بْنُ مُطْبَرِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :

مَلِيعُ الْقَرِيبِ يَعْجُوبُ ، إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ ، وَاخْتَرَّ الْأَفْئِقَ

ابن الأعرابي : يُقَالُ مَلِيعُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ وَمَلَقَ أُمُّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

منع : الْمَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْإِعْطَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ فَحْجِيرُ الشَّيْءِ ، مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ مَنَعًا وَمَنَعَهُ فَاَمْتَنَعَ مِنْهُ وَمَنَعَ .

ورجل مَنُوعٌ وَمَانِعٌ وَمَنَاعٌ : ضَمِنَ نَفْسَهُ .
وفي التَّنْزِيلِ : مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ ، وَفِيهِ : وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَنُوعًا . وَمَنِيعٌ : لَا يَخْلَصُ إِلَيْهِ فِي قَوْمٍ مَنُوعًا ،

والاسم الْمَنَعَةُ وَالْمَنَعَةُ وَالْمَنَعَةُ . ابن الأعرابي : رجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غَيْرَهُ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ ، قال : وَالْمَنِيعُ أَيْضًا الْمَتْنِعُ ، وَالْمَنُوعُ الَّذِي مَنَعَ غَيْرَهُ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

يَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا أَسْتَطِيعُ ،
وَمَنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

والمَانِعُ : مَنْ صَفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، فَكَانَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي مَنْ اسْتَحَقَّ الْعَطَاءَ وَيَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِقْ إِلَّا الْمَنَعَ ، وَيُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي مِنْ تَقْسِيرِ الْمَانِعِ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحْوَطُهُمْ وَيَنْصُرُهُمْ ، وَقِيلَ : يَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُ مِنْ خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ وَيُعْطِيهِ مَا يَرِيدُ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ فِي مَنَعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونَهُ وَيَمْنَعُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْعَمَلِ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ وَلَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعْتَ مَمْنُوعٌ أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأَمْهَاتِ وَمَنْعِ وَهَاتِ أَيَّ عَنْ مَنَعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ وَطَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ النَّجَّارِيِّ : مَنَعَةٌ جَمْعُ مَانِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَعُودُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يَرِيدُهُمْ بِسُوءٍ ، وَقَدْ تَفْتَحُ التَّوَنُ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ .

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَمَانَعَةً ، وَمَنَعَ الشَّيْءُ مَنَاعَةً ، فَهُوَ

قوله « التَّجْرِيمِ » حَكَى يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ تَفْحَ الْجَمِّ وَكَسَرَهَا مَعَ تَفْحِ الرَّاءِ .

قال ابن جني: المناعة تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون فعالة من منع، والآخر أن تكون مفعلة من قولهم جاع فأنع، وأصلها منوعة فجزت تجرى مقامه وأصلها مقومة.

مع: في التهذيب خاصة: المنع، الميم قبل الهاء: تلوّن الوجه من عارض فادح، وأما المنع فهو كلفعل من هاع يبيع، والميم ليست بأصلية.

موع: ماع الفضة والصفر في النار: ذاب.

ميع: ماع الماء والدم والشراب ونحوه يبيع ميعاً: جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هيئة، وأما ماعة وإماعاً: قال الأزهري: وأنشد الليث:

كَأَنَّهُ ذُو لَبَدٍ دَلَّهَسَ ،
بِاسْعِدَيْهِ جَسَدٌ مُورَسُ ،
مِنَ الدِّمَاءِ ، مَانِعٌ وَيُبْسُ

والمنع: مصدر قولك ماع السنن يبيع أي ذاب؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرة وقعت في سنن فقال: إن كان مانعاً فأرقه، وإن كان جامساً فألقه ما حوله؛ قوله إن كان مانعاً أي ذائباً، ومنه سببت المنيعة لأنها سائلة، وقال عطاء في تفسير الويل: الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الإبل لماعت من حره فيه أي ذابت وسالت، نعوذ بالله من ذلك. وفي حديث عبد الله بن مسعود حين سئل عن المهمل: فأذاب فضة فجعلت تميع وتلوّن فقال: هذا من أشبه ما أتم واوون بالمهمل. وفي حديث المدينة: لا يريد بها أحد يكيّد إلا انشاع كما ينشاع الملح في الماء أي يذوب ويجري. وفي حديث جرير: ماؤنا يبيع وجنابنا مريع. ومع الشيء والصفر والفضة يبيع وتميع: ذاب وسال.

منيع: اعتز وتمسك. وفلان في عزه ومنيع، بالتحريك وقد يسكن، يقال: المنعة جبع كما قد منا أي هو في عزه ومن يمنعه من عشيته، وقد تمنع وامرأة منيعة منيعة: لا توثاق على فاحشة، والفعل كالفعل، وقد منعت مناعة، وكذلك حصن منيع، وقد منع بالضم، مناعة إذا لم يؤم. وناقة مانع: منعت لبنها، على النسب؛ قال أسامة الهذلي:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُيْبَرٍ مَانِعٍ
مُقْلَصَةٍ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

ومناع: بمعنى امتنع. قال الليثاني: وزعم الكسائي أن بني أسد يقتحون مناعها وذراكمها وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوس منعة: بمنعة متأبئة شاقة؛ قال عمرو بن براء:

ارْمِ سَلَاماً وَأَبَا الْفَرَّافِ ،
وَعَاصِماً عَنِ مَنَعَةٍ قَذَافِ

والمستعنتان: البكرة والعناق يستعان على السنة لفتائيهما وإنهما يشعان قبل الجلة، وهما المقاتلتان الزمان على أنفسهما. ورجل منيع: قوي البدن شديد. وحكى الليثاني: لا تمنع عن ذاك، قال: والتأويل حقاً أنك إن فعلت ذلك. ابن الأعرابي: المنعي أكسال المشوع وهي السرطانات، واحداً منع.

ومانع ومنيع ومنيع وأمنع: أساة. ومناع: هضبة في جبل طية. والمناعة: اسم بلد؛ قال ساعدة بن جوبة:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ ،
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعَدُ

قوله «بأطراف المناعة» تقدم في مادة أبد إنشاء بأطراف المتاعد.

بعدها ألف ، فإن سأل سائل فقال : إذا كان يَنْبُعُ
 إنما هو إشباع فتحة باء يَنْبُعُ فما تقول في ينباع هذه
 اللفظة إذا سميت بها رجلاً أنصرفه معرفة أم لا ؟ فالجواب
 أن سبيله أن لا يُصرف معرفة ، وذلك أنه وإن كان أصله
 يَنْبُعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثلاً
 آخر من الفعل ، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقَادُ وَيَنْحَازُ ،
 فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقَادُ أو يَنْحَازُ لما صرفته
 فكذلك يَنْبَاعُ ، وإن كان قد فُتِحَ لفظ يَنْبُعُ وهو
 يَنْفَعِلُ فقد صار إلى يَنْبَاعُ الذي هو بوزن يَنْحَازُ ، فإن
 قلت : إن يَنْبَاعُ يَفْعَالُ وَيَنْحَازُ يَنْفَعِلُ ، وأصله
 يَنْحَوُزُ ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعَالُ بعين
 يَنْفَعِلُ ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظياً فساغ
 لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك ، على
 أن الأصمعي قد ذهب في يَنْبَاعُ إلى أنه يَنْفَعِلُ ، قال : ويقال
 انْبَاعُ الشجاع يَنْبَاعُ انْبِاعاً إذا تحرك من الصف
 ماضياً ، فهذا يَنْفَعِلُ لا محالة لأجل ماضيه ومصدره
 لأن انْبَاعَ لا يكون إلا انْفَعَلَ ، والانْبِيعَ لا
 يكون إلا انْفِيعَلاً ؛ أنشد الأصمعي :

يُطْرَقُ حِلْماً وَأَنَاةً مَعاً ،
 ثَبَّتْ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشجاع

وَيَنْبُوعُهُ : مُفَجَّرُهُ . والينْبُوعُ : الجَدْوَلُ
 الكثير الماء ، وكذلك العين ؛ ومنه قوله تعالى : حق
 تَفَجَّرَ لنا من الأرض يَنْبُوعاً ، والجمع اليَنْبِيعُ ؛
 وقول أبي ذؤيب :

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا ، وَسَاقَى أَمْرَهُ
 سَوْماً ، وَأَقْبَلَ حَيْثُ يَنْبُوعُ

والنَّبْعُ : شجر ، زاد الأزهري : من أشجار الجبال
 تتخذ منه القسي . وفي الحديث ذكر النْبَعِ ، قيل :

وَمِنَعَةُ الْحُضَرِ وَالشَّبَابِ وَالسُّكْرِ وَالنَّهَارِ وَجَرِي
 الْقَرَسِ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وقيل : مَنَعَةُ كُلِّ شَيْءٍ
 مُعْظَمُهُ . والمِنَعَةُ : سِيلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْنُوبِ .
 والمِنَعَةُ والمَانِعَةُ : ضرب من العِطْرِ . والمِنَعَةُ :
 صَنْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ بِلَادِ الرُّومِ يُوْخَذُ فَيُطْبَخُ ، فما
 صفا منه فهو المِنَعَةُ السَّائِلَةُ ، وما بَقِيَ مِنْهُ شِبْهُ
 التَّجِيرِ فهو المِنَعَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قال الأزهري : ويقول
 بعضهم لهذه الْمَنَعَةُ مَنَعَةً لَسِيلَانِهِ ؛ وقال رؤبة :

وَالْقَيْظُ يُغَشِّيهَا لُعَاباً مَائِئاً ،
 فَأَنْجَ لِقَافُهَا الْمَعَامِئاً

اتَّجَّ : تَرَهَّجَ ، واللِّقَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ
 أَي يَجْمَعُهُ ، وَمَعْنَةُ الْحَرِّ : التَّيَّابَةُ . ويقال لناصية
 الْقَرَسِ إِذَا طَالَتْ وَسَالَتْ : مَانِعَةٌ ؛ ومنه قول
 عدي :

يَهْزُهُزُ مُخَضّاً ذَا ذَوَائِبَ مَائِئاً
 أَرَادَ بِالْفُضْنِ النَّاصِيَةَ .

فصل النون

نَبَعَ : نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ ؛ عن اللحياني ، يَنْبُعُ
 وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، نَبْعاً وَنَبُوعاً ؛
 تَفَجَّرَ ، وقيل : خرج من العين ، ولذلك سميت العين
 يَنْبُوعاً ؛ قال الأزهري : هو يفعل من نَبَعَ الْمَاءُ
 إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ ، وجمعه يَنْبِيعُ ، وبناحية الحجاز
 عين ماء يقال لها يَنْبُعُ تَسْقِي نَحِيلاً لآلِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ، رضي الله عنه ؛ فأما قول عنترة :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
 زَيَافَةٍ ، مِثْلَ الْفَنَيْقِ الْمَقْرَمِ

فلما أراد يَنْبُعُ فَأَشْبَعُ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَنَشَأَتْ

كان شجراً يطول ويَعْلُو فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ مُعْوِدٍ ! فَلَمْ يَبْطُلْ بَعْدُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَرَاها الْإِخْطَاسُ
وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قِيَّاسُ ،
شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاها الْقَوَّاسُ

قال : وربما اقْتَدَحَ به ، الواحدة نَبْعَةٌ ؛ قال الأَعْمَشُ :

لَوْ رُمِيتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَيْتِ نَارًا

يعني أنه مُؤَثِّلٌ له حتى لو قَدَحَ حَصَاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَى له ، وذلك ما لَا يَتَأَتَّى لِأَحَدٍ ، وجعل النَبْعَ مثلاً في قِلَّةِ النَّارِ ؛ حكاه أَبُو حَنِيْفَةَ ؛ وقال مرة : النَبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِيْنُهُ ثَقِيْلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، قال : وكلُّ الْقِسِيِّ إِذَا مُضِتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ لِأَنَّهَا أَجْمَعَ الْقِسِيِّ لِلأَرْزِ وَاللَّيْنِ ، يعني بالأَرْزِ الشَّدَّةَ ، قال : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيْمًا حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ؛ قال دريد بن الصَّعْتِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعُ ،
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسِ

يقول : إنه بُرِّيَ مِنْ فَرْعِ الْغَضَنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .
المبرد : النَبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسَاوُهَا لِاخْتِلَافِ مَنَابِتِهَا وَتَكْرَمُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبْعِ لَأَوْرَى نَارًا

إِذَا وَصَفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْحِدَاقِ بِالْأُمُورِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَفْضُلُ قَوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّوْحَطِ وَالشَّرْيَانِ :

وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ ، أَمْكَ هَابِلُ ،
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنَ النَّبْعِ لَا شَرِيَانَةٍ مُسْتَحِيلَةٍ ،
وَلَا شَوْحَطٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ غُرُورُ

وَالنَّبْعَةُ : الرَّمَاةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فَلِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَافُوخُ .

وَيَنْبُعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَرَّ فَارُوقُ يَنْبُعًا فَجَنُوبُهُ ،
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جَيْدَةٌ فَعَبَّائِرُ

وَنَبَايِعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي بِلَادٍ هَذِيلُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :

وَكَأَنَّهَا بِالْجِزْعِ جِزْعُ نَبَايِعِ ،
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ ، نَهَبُ مُبْجَعِ

ويجمع على نَبَايِعَاتٍ . قال ابن بري : حكى المفضل في الباء قبل النون ، وروى غيره نَبَايِعَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَاعِ .

وَنَبَايِعًا مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : مَكَانٌ ، فَلِذَا فَتَحَ أَوَّلُهُ مُدَّةً ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمُدَّةَ مَعَ الضَّمِّ . وَنَبَايِعَاتُ : اسْمُ مَكَانٍ . وَنَبَايِعَاتُ أَيْضًا ، بضم أوله ، قال أبو بكر : وهو مَشَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوِيهٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِيٍّ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا ، وَقَالَ : مَا أَظَرَفَ بَأْيِي بِكَرٍ أَنَّ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْقَوَائِثِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوِيهَ قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوُ الْيَحَامِدِ وَالْيَرَامِعِ ؟ فَأَمَّا الْخَاقِ عِلْمُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعُ بِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى الْمَثَالِ غَيْرَ مُحْتَسِبٍ بِهِ ، وَإِنْ

رواه راوٍ ثبايعات قُبايعُ ثُفاعِلُ كُضاربُ
وثُقاتِلُ ، نُقِلَ وجُبعَ وكذلك يُنايعاوات .
وثوابِعُ البعير : المواضع التي يسيلُ منها عرقُه .
قال ابن بري : والنَّييعُ أيضاً العَرَقُ ؛ قال المراء :
تَرَى يَلْحَى جَاجِجِها نَييعاً

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأصمعي قال :
يقال قد انبَاعَ فلان علينا بالكلام أي انبَعَثَ .
وفي المثل : 'مُخَرَّنِيقُ لِنَبَاعِ أَي سَاكِتٌ لِنَبْعِثِ'
ومُطَرِّقُ لِنَتَالِ . قال الشيخ ابن بري : انبَاعَ
حقه أن يذكره في فصل بوع لأنه انقل من باع
الفرس يُبوعُ إذا انبَسَطَ في جَرِيهِ ، وقد ذكرناه
فحن في موضعه من ترجمة بوع .
والنَّبَاعَةُ : الاسْتُ ، يقال : كَذَبْتَ نَبَاعَتَكَ إذا
رَدَمَ ، ويقال بالغين المعجمة أيضاً .

تَع : تَنَعَ العَرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً وَشَوْعاً : كَنَبَعَ
إلا أن تَنَعَ في العَرَقِ أَحْسَنُ ، وَتَنَعَ الدَّمُ من
الجُرْحِ والماء من العين أو الحجر يَنْتَعُ وَيَنْتَعُ :
خرج قليلاً قليلاً . ابن الأعرابي : أَنتَعَ الرجل إذا
عَرَقَ عَرَقاً كثيراً . وقال خالدة بن جبنة في
المُتَلَحِّمَةِ من الشَّجَاجِ : وهي التي تشق الجلد فتزله
فَيَنْتَعُ اللحمُ ولا يكون للسِّبَّارِ فيه طريق ، قال :
والنَّتَعُ أن لا يكون دونه شيء من الجلد يُورِيهِ ولا
وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك
المُتَلَحِّمَةُ .

تَع : ابن الأعرابي : أَنتَعَ الرجل إذا قاه ، وَأَتَنَعَ
إذا خرج الدمُ من أنفه غالباً له . أبو زيد : أَنتَعَ
القيءُ من فيه إنشاعاً ، وكذلك الدم من الأنف .
وَأَتَنَعَ القيءُ والدم : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

نَجَح : النُّجْعَةُ عند العرب : المَذْهَبُ في طَلَبِ الكَلَالِ في
موضعه . والبادية تُحَضِرُ مُحَاضِرُها عند هَيْجِ العُشْبِ
وتَقْصِرُ الحُرْفَ وقناء ماء السماء في الغُدْرانِ ، فلا
يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع ربيعُ
بالأرض ، حَرَفِيًّا كان أو شَتِيًّا ، فإذا وقع الربيع
تَوَزَّعَتْهُمْ النُّجْعُ وتبعوا مَسَاقِطَ الغيثِ يَرْعَوْنَ
الكَلالَ والعُشْبَ ، إذا أَعْشَبَتِ البلادُ ، ويشربون
الكَرْعَ ، وهو ماء السماء ، فلا يزالون في النُّجْعِ إلى أن
يَهْجِ العُشْبُ من عام قابل وتَنَشُّ الغُدْرانُ ،
فَيَرْجِعُونَ إلى مُحَاضِرِهِمْ على أَعْدَادِ المياه . والنُّجْعَةُ :
طَلَبُ الكَلالِ والعُرْفُ ، ويستعار فيما سواهما فيقال :
فلان يُنْجَعِي أَي أَمْلِي على المثل . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : لَيْسَتْ بِدَارِ نُجْعَةٍ . والمُنْتَجِعُ :
الْمُنْزِلُ في طَلَبِ الكَلالِ ، والمُحَضِّرُ : الْمَرْجِعُ
إلى المياه . وهؤلاء قوم ناجعةٌ ومُنْتَجِعُونَ ،
وتَجَعُوا الأرضَ يَنْجَعُونَهَا وَانْتَجَعُوهَا . وفي
حديث بديل : هذه هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضُنا ،
النُّجْعُ والانْجِعَاجُ والنُّجْعَةُ : طَلَبُ الكَلالِ
ومَسَاقِطِ الغَيْثِ . وفي المثل : مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ .
ويقال : انْتَجَعْنَا أَرْضاً نَطْلُبُ الرِّيفَ ،
وانْتَجَعْنَا فلاناً إذا أَتَيْنَاهُ نَطْلُبُ مَعْرُوفِهِ ؛ قال
ذو الرمة :

فقلتُ لَصِيدَحَ : انْتَجِعِي بِلالا

ويقال للْمُنْتَجِعِ مَنْجَعٌ ، وجمعه مَنْاجِعٌ ؛ ومنه
قول ابن أحرر :

كانتْ مَنَاجِعُها الدَّهْنا وجانِبُها ،

والقَفَّ بما تَرَاهُ فِرْقَةً كَرَرًا

أ قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة دور :
فوقه .

وقال يعقوب : هو الدمُ المصبوب ؛ وبه فسر قول طرفة :

عَالِنٌ رَقَباً فَأَخِرَ لَوْنُهُ ،
مِنْ عَنَقَرِي كَنَجِيعِ الذَّبِيحِ

وَنَجُوعُ الصِّيِّ : هو اللبن . وَنَجِيعُ الصِّيِّ بِلَبَنِ الشاةِ إِذَا غُذِيَ بِهِ وَسُقِيَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسئلَ عَنْ النَّبِيذِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَبَنِ الَّذِي نُجِيعَتْ بِهِ أَيُّ سُقِيَّتِهِ فِي الصَّغَرِ وَغُذِّيَتْ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : حَبَطٌ يُضْرَبُ بِالْدَقِيقِ وَالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْمُقَدَّادُ بِالسَّقِيَا وَهُوَ يَنْجِعُ بَكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَطِطاً أَيَّ يَغْلِفُهَا ، يُقَالُ : نَجِيعَتْ الْإِبِلُ أَيَّ عَلَفَتْهَا النَّجُوعُ وَالنَّجِيعُ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُطَ الْعَلَفُ مِنَ الْحَبَطِ وَالْدَقِيقِ بِالْمَاءِ ثُمَّ نَسَاقَ الْإِبِلُ .

نَجْعُ : النَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ أَيْضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنَبِ ، وَهُوَ يَسْقِي الْعِظَامَ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ ابْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ :

لَهُ بُرَّةٌ إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ
أَخَادِعُهُ ، فَلَانَ لَهَا النَّخَاعُ

وَنَجْعُ الشاةِ نَخْعاً : قَطَعَ نَخَاعَهَا . وَالْمَنْنَجْعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النَّخَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا رَقَبَهَا وَتَقْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَنْجِعُ الْقَطْعَ إِلَى النَّخَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّخَاعُ خِطٌّ أَيْضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقَةِ وَيَكُونُ مَبْتَدِئاً إِلَى الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرِّقَةِ . وَيُقَالُ : النَّخَاعُ خِيطُ الْفَقَارِ الْمُتَصِلِ بِالدِّمَاغِ .

وَكَذَلِكَ نَجِيعَتْ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ الْمَرْتَعُ وَانْتَجَعْتُهُ ؛ قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ
بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

وَاسْتَعْمَلَ عُبَيْدُ الْإِنْتِجَاعَ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِغَارَةِ وَالتَّهَبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعْنَا الْحَرْبَ الْأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ ، كَاللَّيْلِ ، خَطَارِ الْعَوَالِي

وَنَجْعُ الطَّعَامِ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجِعُ 'نَجُوعاً' هَذَا أَكَلَهُ أَوْ شَبِثَتْ تَنْمِيَّتُهُ وَاسْتَمْرَأَهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجْعُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَأَنْجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجَعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالْحِطَابُ وَالْوَعْظُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَأَثَرَ . وَنَجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجِعُ وَيَنْجِعُ وَنَجِيعٌ وَنَجِيعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلَفُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجُوعَ وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالْإِزْرِ أَوْ بِالسَّنَنِ ، وَقَدْ نَجِيعَتْ الْبَعِيرُ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجِعُ عَنْهُ وَيَنْجِعُ بِهِ وَيُسْتَنْجَعُ بِهِ وَيُسْتَرْجَعُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّغِي ، وَهُوَ طَعَامُ نَاجِعٍ وَمَنْجِعٍ وَغَائِرٍ وَمَاءُ نَاجِعٍ وَنَجِيعٍ مَرِيٍّ ، وَمَاءُ نَجِيعٍ كَمَا يُقَالُ تَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ،

١ قَوْلُهُ «أَعْطَاكَ النَّعَمَ» كَذَا بِالْأَمَلِ هُنَا وَسَيَأْتِي إِتْسَادُهُ فِي مَادَّةِ بَوَكْ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ
بَوَائِكَأَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ النَّعَمِ

نَدَعَ : ابن الأعرابي : أُنْدَعَ الرجلُ إذا تَبَعَ أخلاقَ الثَّامِرِ والأُنْدَالِ ، قال : وأُنْدَعَ إذا تَبَعَ طَريقَ الصَّالحينَ .

نَزَعَ : نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُهُ نَزْعاً ، فهو مَنْزُوعٌ ونَزيعٌ ، وانْتَزَعَهُ فانتَزَعَ : اقتَلَعَهُ فاقْتَلَعَ ، وفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وانتَزَعَ فقال : انتَزَعَ اسْتَلَبَ ، ونَزَعَ : حوَّلَ الشيءَ عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب . وانتَزَعَ الرمحَ : اقتَلَعَهُ ثم حَسَلَ . وانتَزَعَ الشيءَ : انْقَلَعَ . ونَزَعَ الأميرُ العامِلَ عن عِلمِهِ : أزاله ، وهو على المثل لأنه إذا أزاله فقد اقْتَلَعَهُ وأزاله . وقولهم فلان في النزع أي في قَلْعِ الحَيَاةِ . يقال : فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إذا كان في السِّبَاقِ عند الموتِ ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً ، وقوله تعالى : والنَّازِعَاتِ غَرْقاً والنَّاشِطَاتِ نَشْطاً ؛ قال الفراء : تَنْزِعُ الأنفُسُ من صدور الكفار كما يُغْرِقُ النَّازِعُ في القوسِ إذا جَذَبَ الوَرَّ ، وقيل في التفسير : يعني به الملائكة تَنْزِعُ رُوحَ الكافر وتَنْشِطُهُ فيَنْشُدُهُ عليه أمرُ خروجه رُوحِهِ ، وقيل : النَّازِعَاتُ غَرْقاً القِسي ، والنَّاشِطَاتُ تَنْشِطُ الأروْهَاقُ ، وقيل : النَّازِعَاتُ والنَّاشِطَاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إلى مكان وتَنْشِطُ .

والمِنْزَعَةُ ، بكسر الميم : خشبة عريضة نحو المِلْعَقَةِ تكون مع مُشْتَارِ العِسلِ يَنْزِعُ بها النحلَ اللواصِقَ بالشَّهْدِ ، وتسمى المِنْخَضُ .

ونَزَعَ عن الصبي والأمرِ يَنْزِعُ نَزْعاً : كَفَّ وانْتَهَى ، ووجعوا نَزْعاً . ونَزَعْتُني نفسي إلى هواها نَزْعاً : غَالَبْتُني . ونَزَعْتُهَا أنا : غَلَبْتُهَا . ويقال للإنسان إذا هَوِيَ شيئاً ونَزَعَتْهُ نفسه إليه : هو يَنْزِعُ إليه نَزْعاً . ونَزَعَ الدلو من البئر يَنْزِعُهَا نَزْعاً ونَزَعَ بها ، كلاهما : جَذَبَهَا بغير قامة

والمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بينَ المُنْقِ والرَّأْسِ من باطن . يقال : ذَبَحَ فَنَخَعَهُ نَخْعاً أي جاوزَ مَنْتَهَى الذَّبْحِ إلى النَّخَاعِ . يقال : دابة مَنْخُوعَةٌ . والنَخَعُ : القتلُ الشديدُ مشتقٌّ من قطع النَّخَاعِ . وفي الحديث : إنَّ أَنْخَعَ الأَسَاءِ عندَ الله أنْ يَتَسَمَّى الرجلُ باسمِ مَلِكٍ الأَمْلَاقِ أي اقْتَلَّهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قال ابن الأثير : والنَخَعُ أَشَدُّ القتلِ ، وفي بعض الروايات : إنَّ أَنْخَعَ وقد تقدم ذكره ، أي أَذَلَّ . والنَّخَعُ : الذي قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، وقيل : هو المَبِينُ للأُمُورِ . ونَخَعَ الشاةَ نَخْعاً : ذَبَحَهَا حَتَّى جاوزَ المَذْبَحَ من ذلك ؛ كلاهما عن ابن الأعرابي . وتَنْخَعُ السحابُ إذا قاءَ ما فيه من المطرِ ؛ قال الشاعر :

وحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جُنَادِي ،
تَنْخَعُ فِي جَوَاشِينِهَا السَّحَابُ

والتَّخَاعَةُ ، بالضم : ما تَفَلَّه الإنسانُ كالتَّخَامَةِ . وتَنْخَعُ الرجلُ : رَمَى بِتَخَاعَتِهِ . وفي الحديث : التَّخَاعَةُ في المسجدِ خَطِيئَةٌ ، قال : هي البَرْقَةُ التي تَخْرُجُ من أَصْلِ الفمِ بما يلي أَصْلَ النَّخَاعِ . قال ابن بري : ولم يجعل أحدُ التَّخَاعَةِ بمنزلة التَّخَامَةِ إلا بعضُ البصريين ، وقد جاء في الحديث . وَنَخَعَ بِحَقِّي يَنْخَعُ نَخْعاً أي وَتَخَعُ : أَقَرَّ ، وكذلك يَنْخَعُ ، بالباء أيضاً ، أي أَذْعَنَ .

وانْتَخَعَ فلان عن أرضه : بَعَدَ عنها .

والتَّخَعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وقيل : التَّخَعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعِمِيِّ .

وتَخَعَّتْهُ النَّصِيحَةُ وَالْوَدَّ أَخْلَصَتْهَا .

ويَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

وأخرجها ؛ أنشد ثعلب :

قد أنزع الدلو تَقَطَّى بالمرس ،
توزع من ملة كإيزاغ الفرس .

تَقَطَّى : خروجها قليلاً قليلاً بغير قامة ، وأصل النزع الجذب والقلع ، ومنه نزع الميت روحه . ونزع القوس إذا جذبها . ويثر نزع ونزيع ؛ قرية القعر نزع دلاؤها بالأيدي نزعاً لقرىها ، ونزوع هنا للمفعول مثل ركوب ، والجمع نزاع . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : رأيتني أنزع على قلب ، معناه رأيتني في المنام أستقي يدي من قلب ، يقال : نزع يده إذا استقى بدلو . علق فيها الرشاء . وجعل نزع : ينزع عليه الماء من البئر وحده . والمنزعة : رأس البئر الذي ينزع عليه ؛ قال :

يا عين بكئي عامراً يوم النهل ،
عند العشاء والرشاء والعسل ،
قام على منزعة زلج قول

وقال ابن الأعرابي : هي صخرة تكون على رأس البئر يقوم عليها الساق ، والعقaban من جنبتيها تُعَضدانها ، وهي التي تُسسى القبيلة . وفلان قريب المنزعة أي قريب الهممة . ابن السكيت : وانتزاع التية بُعدها ؛ ومنه نزع الإنسان إلى أهله والبعير إلى وطنه ينزع نزاعاً ونزوعاً : حنً واشتاقاً ، وهو نزوع ، والجمع نزوع ، وفاقة نازع إلى وطنها بغير هاء ، والجمع نوازع ، وهي الترائع ، واحداً نزعة . وجعل نازع ونزوع ونزيع ؛ قال جميل :

فقلت لهم : لا تعذلونني وانظروا
إلى النازع المقصور كيف يكون ؟

وأنزع القوم فهم مُنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إبلهم إلى أوطانها ؛ قال :

فقد أهاقوا زعموا وأنزعوا

أهاقوا : عطشت إبلهم والنزيع والنزاع : الغريب ، وهو أيضاً البعيد . والنزيع : الذي أمه سيئة ؛ قال المراء :

عقلت نساءهم فينا حديثاً ،
ضين المال ، والولد النزيعا

ونزاع القبائل : غزاهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم ، الواحد نزيع وفازع . والترائع والتزاع : الغرباء ، وفي الحديث : طوبى للغرباء ! قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : التزاع من القبائل ؛ هو الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد غاب ، وقيل : لأنه نزع إلى وطنه أي ينجذب ويميل ، والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعالى . ونزع إلى عريق كريم أو لؤم ينزع نزوعاً ونزعت به أرقاه ونزعت ونزعا ونزع إليها ، قال : ونزع شبهه عريق ، وفي حديث القذف : إنما هو عريق نزع . والتزيع : الشريف من القوم الذي نزع إلى عريق كريم ، وكذلك فرس تزيع . ونزع فلان إلى أبيه ينزع في الشبه أي ذهب إليه وأشبهه . وفي الحديث : لقد نزعتم بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها .

والترائع من الحيل : التي نزعتم إلى أعراق ، واحداً تزيع ، وقيل : الترائع من الإبل والحيل التي انتزعت من أيدي الغرباء ، وفي التهذيب : من أيدي قوم آخرين ، وجلبت إلى غير بلادها ،

وقيل : هي المنتقذة من أيديهم ، وهي من النساء التي تزوج في غير عشرينها فتقتل ، والواحدة من كل ذلك تربية . وفي حديث طبيان : أن قبائل من الأزدي تشجوا فيها النزاع أي الإبل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس . وفي حديث عمر : قال لآل السائب : قد أضويتم فانكحوا في النزاع أي في النساء الغرائب من عشرينكم .

وبقال : هذه الأرض تنزع أرض كذا أي تتصل بها ؛ وقال ذو الرمة :

لَقِيَ بَيْنَ أَجْمَادٍ وَجَرَءَاءٍ نَارَعَتْ
حِبَالاً ، يَهِنُ الْجَارِثَاتُ الْأَوَائِدُ

والمنزعة : القوس الفجواء . ونزع في القوس ينزع نزعاً : مد بالوتر ، وقيل : جذب الوتر بالسهم . والنزعة : الرثمة ، واحدهم نازع . وفي مثل : عاد السهم إلى النزعة أي رجع الحق إلى أهله وقام بإصلاح الأمر أهل الأناة ، وهو جمع نازع . وفي التهذيب : وفي المثل عاد الرمي على النزعة ؛ يضرب مثلاً للذي يبيع به مكرهه . وفي حديث عمر : لَنْ تَخُورَ قُوَى مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو أَي يَجْدِبُ قُوَّهَ وَيَتَّبِعُ عَلَى فَرَسِهِ .

والتنزع للصيد سهناً : رماه به ، واسم السهم المنزع ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

قَرَمَى لِيَنْفِذَ فَرَّهًا ، فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمِنْرَعُ

فَرَّهًا جمع فاره ؛ قال ابن بري : أنشد الجوهري عجز هذا البيت : ورَمَى فَأَنْفَذَ ، والصواب ما ذكرناه . والمنزع أيضاً : السهم الذي يرمى به

فهو كالمِنْرَعِ المَرِيشِ من الشو
حَطَّ ، غَالَتْ بِهِ يَسِينُ الْمُغَالِي

وقال أبو حنيفة : المنزع حديدة لا سنج لها إنما هي أذن حديدة لا خير فيها ، تؤخذ وتدخل في الرعظ .

والتنزع بالآلة والشعر : تمثل . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله عز وجل : قد انتزع معنى جيداً ، ونزعه مثله أي استخرجته . ومنازعة الكأس : معاطئها . قال الله عز وجل : يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعَنُ فِيهَا وَلَا نَائِمٌ ؛ أَي يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ يَتَجَادَبُونَ . ويقال : نازعي فلان بناته أي صافحي . والمنازعة : المصافحة ؛ قال الراعي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ ، كَأَنَّا
يُنَازِعُنَا هُدَابَ رَبِطٍ مُعْضِدٍ

والمنازعة : المجادلة في الأعيان والمعاني ؛ ومنه الحديث : أَنَا قَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْضِ فَلَأَلْفَيْنَ مَا نَوَزَعْتُ فِي أَحَدِكُمْ فَأَقُولُ هَذَا مِنِّي أَي يَجْدِبُ وَيُوَحِّدُ مِنِّي .

والتزاعة والتزاعة والمنزعة والمنزعة : الخصومة . والمنازعة في الخصومة : مجادلة الحجج فيها يتنازع فيه الخصمان . وقد نازعه منازعة ونزاعاً : جاد به في الخصومة ؛ قال ابن مقبل :

نَارَعْتُ أَلْبَابَهَا لَبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الْأَحَادِيثِ ، حَتَّى زِدْتَنِي لَيْتَا

أَي نَارَعَ لَبِّي أَلْبَابَهُنَّ . قال سيويه : ولا يقال

في العاقبة فَتَزَعَتْهُ اسْتَعْنُوا عَنْهُ يَغْلِبْهُ .

والتنازع : التخاصم . وتنازع القوم : اختصموا .
وبينهم نزاعة أي خصومة في حق . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، صلى يوماً فلما سلم من
صلاته قال : مالي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته ،
وذلك أن بعض المأمومين جهروا بخلفه فتنازعه قراءته
فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه .

والمنزعة والمنزعة : ما يرجع إليه الرجل من
أمره ورأيه وتدييره . قال الأصمعي : يقولون والله
لتتعلسن أئبنا أضعف منزعة ، بكسر الميم ،
ومنزعة ، بفتحها ، أي رأياً وتدييراً ؛ حكى ذلك ابن
السيكيت في مفعلة ومفعلة ، وقيل : المنزعة قوة
عزم الرأي والهمة ، ويقال للرجل الجيد الرأي : إنه
جيد المنزعة . ونزعت الحيل تنزع : حوت
طليفاً ؛ وأنشد :

والحيل تنزع قبياً في أعينها ،
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ونزع المريض ينزع نزاعاً ونازع نزاعاً : جاد
بنفسه . ومنزعة الشراب : طيب مقطعه ، يقال :
شراب طيب المنزعة أي طيب مقطع الشرب . وقيل
في قوله تعالى : ختامه مسك ، إنهم إذا شربوا الرحيق
ففتني ما في الكأس وانقطع الشرب انقتم ذلك
بربح المسك .

والتزع : انحصار مقدم شعر الرأس عن جانبي
الجبهة ، وموضع النزعة ، وقد نزع ينزع
نزاعاً ، وهو أنزع بين النزع ، والامم النزعة ،
وامرأة نزعا ؛ وقيل : لا يقال امرأة نزعا ، ولكن
يقال زعرا . والتزعان : ما ينحسر عنه الشعر
من أعلى الجبين حتى يصعد في الرأس . والتزعاء

من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر
صدغها . وفي حديث القرني : أمرني رجل أنزع .
وفي صفة علي ، رضي الله عنه : البطين الأنزع .
والعرب تحب النزع وتيسن بالأنزع وتقدم القسم
وتتشاءم بالأعم ، وتزعن أن الأعم الفقا والجين لا
يكون إلا تسيماً ؛ ومنه قول هذبة بن خنصرم :

ولا تنكحي ، إن فرق الدهر بيننا ،
أعم الفقا والوجه ليس بأنزعا

وأنزع الرجل إذا ظهرت نزعاته . ونزعه بنزعة :
نخسه ؛ عن كراع . وغم نزع ونزع : حراسي
تطلب الفحل ، وبها نزاع ، وشاة نازع .
والتزاع من الرياح : هي التكب ، سبت تزاع
لاختلاف مهابتها .

والتزعة : بقلة كالخضرة ، وثمام منزع : شدة
للكثرة . قال أبو حنيفة : التزعة تكون بالروض
وليس لها زهر ولا تسمر ، تأكلها الإبل إذا لم تجد
غيرها ، فإذا أكلتها امتنت ألبانها خبثاً . ورأيت في
التهذيب : التزعة ثبت معروف . ورأيت فلاناً
ممنزوعاً إلى كذا أي منسزوعاً نازعاً إليه .

نسع : التسع : سيز يضر على هيئة أعنة الثعال
تشد به الرحال ، والجمع أنساع ونسوع ونسع ،
والقطعة منه نسعة ، وقيل : التسعة التي تنسج
عريضاً للتصدير . وفي الحديث : يحمر نسعة في عنقه ؛
قال ابن الأثير : هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير
وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير ؛ قال
عبد يغوث :

أقول وقد شدوا لساني بنسعة

والأنساع : الحبال ، واحدها نسع ؛ قال :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ

قال ابن بري : وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ النَّسْعُ لِلوَاحِدِ ؛ قال :

رَأْنِي يَنْسَعِيهَا ، فَزِدْتُ نَحَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ زَوْعَا الْفُؤَادِ قَرُوقُ^١

والجمع نُسْعٌ وَنِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ؛ قال الأعشى :

تَخَالُ حُشْمًا عَلَيْهَا ، كُلَّمَا ضَمَرْتُ
مِنَ الْكَلَالِ ، بَأَن تَسْتَوْفِي النَّسْعَا

ابن السكيت : يقال لِلْبَيْطَانِ وَالْحَقَبِ هِمَا النَّسْعَانِ ،
وقال بذي النَّسْعَيْنِ^٢ . والنَّسْعُ وَالنَّسْعُ : الْمُفْصِلُ
بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

وإمرأةٌ نَاسَعَةٌ : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وقيل : هي الطَوِيلَةُ
السِّنِّ ، وقيل : هي الطَوِيلَةُ الْبَطْنِ ، ونُسُوعُهُ
طَوْلُهُ ، وقد نَسَعَتْ نُسُوعًا .

وَالْمِنْسَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطْوُلُ نَبْتُهَا . وَنَسَعَتْ
أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ قَنْسِيمًا إِذَا
طَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا الَّتِي كَانَتْ
تُؤَارِيهَا اللَّتَّةُ وَانْحَسَرَتْ اللَّتَّةُ عَنْهَا ، يُقَالُ : نَسَعَ
فُؤُوه ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ ، فَانْجَلَعَ
عُمُودُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدْعُ

وَنِسْعٌ وَمِنْسَعٌ ، كِلَاهُمَا : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّامِ ، وَزَعِمَ
بِعُقُوبِ أَنْ الْمِمَّ يَدُلُّ مِنَ النُّونِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلْمُهَا لَفْجَةً ، إِمَّا تُوْذُوهُمْ
نِسْعٌ شَامِيَّةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

١ قوله « رَأْنِي النَّح » فِي الْإِسَاسِ فِي مَادَّةِ رَوْعَ :

رَأْنِي بِجَلْبِهَا فَضَدَّتْ نَحَافَةً وَفِي الْجَلْبِ رَوْعَا الْفُؤَادِ فَرُوقُ

٢ قوله : بَذِي النَّسْعَيْنِ ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيَتْ الشَّامُ نِسْعًا لِدَقَّةِ مَهَبِّهَا ،
شَبِهَتْ بِالنَّسْعِ الْمُضْفُورِ مِنَ الْأَدَمِ . قَالَ شَرِّ :
هَذِيلٌ تَسْمَى الْجَنْوَبَ مِسْعًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ
الْحِجَازِيِّينَ يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مُنْتَبِعٌ خَطْمِي يُوْدُّ لَوْ أَنِّي
هَابٍ ، بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا مَنَسُوعٌ

وَيُرْوَى مَنَسُوعٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُنْتَخَلِ الْهَذِيلُ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مُؤَوْبَةٌ
نِسْعٌ ، لَهَا بَعْضُ الْأَرْضِ تَهْزِيؤُ

أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مُؤَوْبَةٍ ، وَإِنَّمَا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّهُ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ الشَّامِ
وَاحْتَجُوا بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَيُرْوَى مُؤَوْبَةٌ أَيْ تَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَأْوِي كَأَنَّهَا تُؤَوِّبُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ وَانْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي مَرَاعِيهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَيْنٌ بَحِثٌ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا ،
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا دُبَابَا

وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِجِيرَانِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسِنْعُهُ وَسَلْعُهُ وَسَلْعُهُ
وَوَفْقُهُ وَوَفَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ :
شَرْكُهُ .

وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدٌ بَيْنَ الصَّفَرَاءِ
وَيَنْتَبِعُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

قُلْتُ ، وَأَمْرُوتُ النَّدَامَةَ : لَيْتَنِي ،
وَكُنْتُ أَمْرًا ، أَعْتَشُ كُلَّ عَذْوَلٍ

سَلَكَتُ سَبِيلَ الرِّائِحَاتِ عَشِيَّةً

نَحَارِمَ نِسْعٍ ، أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلِي

فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : دَجَنٌ بَدَلُ رَجَيْنٍ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

قال الأزهرى: وينسوع الفم منهلة من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بها ركابا عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والتباج، قال: وقد شربت من مايتها. قال ابن الأثير: ونسع موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي، صلى الله عليه وسلم، والخلفاء، وهو صدر وادي العقيق.

نشع: النشع: جعل الكاهن، وقد أنشعه؛ قال رؤبة:

قال الحوازي، وأبى أن ينشعا:

يا هند ما أمرع ما تسعسا!

وهذا الرجز لم يورد الأزهرى ولا ابن سيده منه إلا البيت الأول على صورة:

قال الحوازي، واستحيت أن تنشعا

ثم قال ابن سيده: الحوازي الكواهن، واستحيت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب: واستحيت أن تنشعا، وأما الجوهري فإنه أورد البيت كما أوردناه؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر، والضير في ينشعا غير الضير الذي في تسعسا لأنه يعود في ينشعا على تميم أبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إن تسيما لم يراضع مسبعا،

ولم تلده أمه مقتعا

ثم قال:

قال الحوازي وأبى أن ينشعا

ثم قال بعده:

أشربة في قرية ما أشعا

أي قالت الحوازي، وهن الكواهن: أهذا المولود

شربة في قرية أي حنظلة في قرية نسل أي تميم وأولاده مؤنون كالحنظل كثيرون كالنمل؛ قال ابن حنزة: ومعنى أن ينشعا أي أن يؤخذ قهراً. والنشع: انتزاعك الشيء بعنف، والضير في تسعسا يعود على رؤبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لنا وأنتي أم عمرو أصلعا،

قلت، ولم تأل به أن يسعا:

يا هند ما أمرع ما تسعسا!

والنشوع والنشوع، بالعين والعين معاً: السعوط، والوجور: الذي يوجره المريض أو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أن السعوط في الأنف والوجور في الفم. ويقال: إن السعوط يكون للثنين ولهذا يقال للسعوط منشع ومنشع؛ قال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فالأم مريض نشع المحارا

بالعين والعين، وهو إيجارك الصبي الدواء. وقال ابن الأعرابي: النشوع السعوط، ثم قال: نشع الصبي ونشع، بالعين والعين معاً، وقد نشعه نشعا وأنشعه سعطه مثل وجره وأوجره، وانتشع الرجل مثل استعط، وربما قالوا أنشعته الكلام إذا قننته. ونشع الناقة ينشعها نشوعاً: سعطها، وكذلك الرجل؛ قال المرار:

إليكُم، يا لئام الناس، إنني

نشعت العز في أنفي نشوعا

والنشوع، بالضم: المصدر. وذات النشوع: فرس بنظام بن قيس.

ونشع بالشيء: أولع به. وإنه لنشوع بأكل

وقيل : لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأخر ناصع ونصاع ؛ قال :

بَدَلْنِ بُلْماً بَعْدَ طُولِ تَنَعْمٍ ،
وَمِنَ التَّيَابِ يُرَبِّنَ فِي الْأَلْوَانِ ،
مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمْرَةٍ
نَصَاعَةٍ ، كَشَقَائِقِ الثُّغَانِ

وقال الأصمعي : كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحُمْرة فهو ناصع ؛ قال لبيد :

سُدْماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ ،
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ

أي وردت سُدْماً . ونصح لونه نصوعاً إذا اشتد بياضه . ونصح الشيء : خلص ، والأمر : وضع وبان ؛ قال ابن بري : شاهده قول لقيط الإيادي :

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ ، إِنْ لَمْ أَعُصْ ، قَدْ نَصَعَا

والناصح : الخالص من كل شيء . وشيء ناصع : خالص . وفي الحديث : المدينة كالكتير تنفي خبثها وتنصح طيبها أي تخلصه ، وقد تقدم في بضع . وحسب ناصع : خالص . وحق ناصع : واضح ، كلاهما على المثل . يقال : أنصح لحق إنصاعاً إذا أقر به ، واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في الظرف ، وأراه إنما يعني به خلوص الظرف ، فقال : ما رأيت رجلاً أنصح ظرفاً منك ولا أخضر جواباً ولا أكثر صواباً من عمرو بن العاص ، وقد يجوز أن يعني به اللون كأن تقول : ما رأيت رجلاً أظهر ظرفاً ، لأن اللون واسطة في ظهور الأشياء ، وقالوا : ناصع الخبر أخاك . وكن منه على حذر ، وهو من الأمر الناصع أي البين أو الخالص . ونصح

اللعن أي مولع به ، والغين المعجمة لغة عن يعقوب . وفلان منشوع بكذا أي مولع به ؛ قال أبو وجزة :

نَشِيعُ بَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ ،
مِنَ الْخَلْقِ ، مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُنْضِعُ

والنشع والانتشاع : انتزعك الشيء بعنف . والنشاعة : ما انتشعه يده ثم ألقاه . قال أبو حنيفة : قال الأحمر نشع الطبيب شئ . والنشع من الماء : ما حثت طعمه .

نصح : الناصع والتصيع : البالغ من الألوان الخالص منها الصافي أي لون كان ، وأكثر ما يقال في البياض ؛ قال أبو النجم :

إِنَّ ذَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَاقِعِ ،
وَالْبُدْنَ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ ،
لَيْسَ اغْتِدَارٌ عِنْدَهَا يَنْافِعُ

وقال المراء :

وَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ
يُونِقُ الْعَيْنَ ، وَشَعْرٌ مُسْبِكِرٌ

وقد نصع لونه نصاعة ونصوعاً : اشتد بياضه وخلص ؛ قال سويد بن أبي كاهل :

صَقَلْتَهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ
مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعُ

وأبيض ناصع ويقق ، وأصفر ناصع : بالغوا به كما قالوا أسود حالك . وقال أبو عبيدة في الثياب : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر الشراة تعلو منه جدة غبساء ، والناصح في كل لون خلص ووضح ،

والرجل : أظهرَ عداوتهَ وبَيَّنَّها وقصدَ القتالَ ؛
قال رؤبة :

كَرَّ بِأَحْصَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا
حَتَّى اقْتَشَعَرَّ جِلْدُهُ وَأَنْتَصَمَا

وقال أبو عمرو : أظهر ما في نفسه ولم يُخصَّص
العداوة ؛ قال أبو زيد :

وَالدَّارُ إِنْ تُنْتَهَمَ عَنِّي ، فَإِنَّ لَهَا
وَدْيً وَنَضْرِي ، إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ نَصَعُوا

قال ابن الأثير : وأنَّصَعَ أظهر ما في نفسه .
والنَّاصِعُ من الجيش والقوم : الخالصون الذين لا
يَخْلُطُهم غيرهم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرْفٍ ،
أَتَوْنِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّاحِ

وقيل : إن قوله في هذا البيت أتوني ناصعين أي قاصدين ،
وهو مشتق من الحق النَّاصِعُ أيضاً .

والتَّصْعُ والتَّصْعُ والتَّصْعُ : جلد أبيض . وقال
المؤرَّج : التَّصْعُ والتَّطْعُ لواحد الأنطاع ، وهو
ما يتخذ من الأدم ؛ وأنشد لحاجز بن الجعيد الأزدي :

فَتَحَرَّهَا وَتَخَلَّطَهَا بِأَخْرَى ،
كَأَنَّ سَرَاتَهَا نَصْعٌ كَهَيْنَ

ويقال : نَصْعٌ ، بسكون الصاد . والتَّصْعُ : ضرب
من الثياب شديد البياض ؛ قال الشاعر :

يَزْعِي الْحُزَامِي بِذِي قَارٍ ، فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزَّمْعَا

مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نَثْبَتِهِ ،
وَبِالْأَكَارِعِ مِنْ دِيْبَاجِهِ قَطْعَا

كَأَنَّ تَحَنِّيَ نَاصِطًا مُوَلَّعًا ،
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مُبْرِقَعَا ،
بَنِيْقَةٌ مِنْ مَرْحَلِيٍّ أَسْفَعَا ،
تَخَالُ نِصْعًا فَوْقَهَا مُقْطَعَا ،
يُخَالِطُ الثَّقَلِيْنَ إِذَا تَدَرَّعَا

يقول : كَانَ عليه نِصْعًا مُقْلَصًا عنه ، يقول : تخال
أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كدوعه التي
ليست على لونه . وأنَّصَعَ الرجلُ للشرِّ انتصاعاً ؛
تَصَدَّى له .
والتَّصْيَعُ : البحر ؛ قال :

أَذَلَّتْ دَلْوِي فِي التَّصْيَعِ الزَّائِرِ

قال الأزهري : قوله التَّصْيَعُ البحرُ غير معروف ،
وأراد بالتَّصْيَعِ ماء يثر ناصع الماء ليس يكدر
لأن ماء البحر لا يبدل فيهِ الدَّلْوُ . يقال : ماء ناصعٌ
وماصعٌ وتَصْيَعٌ إذا كان صافياً ، والمعروف في
البحر التَّصْيَعُ ، بالباء والضاد . وشرب حتى نَصَعَ
وحَتَّى نَقَعَ ، وذلك إذا شفى غليله ، والمعروف
بَصْعٌ ، وقد تقدَّم .

والتَّصَاعُ : المواضع التي يُتَخَلَّى فيها لبول أو
غائط أو لحاجة ، الواحد تَصْعٌ ، لأنه يُبْرَزُ إليها
ويُظْهَرُ . وفي حديث الإفك : كان مُتَبَرِّزُ النساءِ
في المدينة قبل أن تُسَوَّى الكُفُّ في الدَّوْرِ
الناصر ، حكاه المروئي في الغريبين ، قال الأزهري :
أرى أن التَّصَاعَ موضع بعينه خارج المدينة ، وكُنْ
النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب
بالجاهلية . وفي الحديث : إنَّ التَّصَاعَ صَعِيدٌ
قوله : كن النساء ؛ هكذا في الأصل .

أَفِصَحُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ .

وَنَصَعَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَعَتِ الْجُرَّةَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَنْصَعَتِ النَّاقَةُ لِلْفَعْلِ إِنْصَاعًا قَرَّرَتْ
لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو يَوْسَفَ : يُقَالُ قَبَّحَ اللَّهُ
أَمَّا نَصَعَتْ بِهِ ! أَيْ وَلَدَتْهُ ، مِثْلَ مَصَعَتْ بِهِ .

نطع : النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ الْأَدَمِ :
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ التَّيْسِيُّ :

يَضْرِبُنَّ بِالْأُزْمَةِ الْحُدُودَ ،

ضَرْبُ الرِّيَاحِ النَّطْعَ الْمَسْدُودَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعَ وَقَالَ نَطْعَ ،
وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ نَطْعَ وَأَثْبَتَ نَطْعَ لَا غَيْرَ ،
وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجَيْمْرِ فَسَأَلَ أَبُو
زِيَادٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِينَاءٍ جَدِيدٍ سُبُورِهَا

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
نَعَمْ وَالْجَمْعُ أَنْطَعُ وَأَنْطَاعُ وَنَطُوعٌ .

وَالنَّطَاعَةُ وَالْقَطَاعَةُ وَالْقَضَاةُ : اللَّقْمَةُ يُؤْكَلُ نَصْفُهَا
ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى الْحِوَانِ ، وَهُوَ عَيْبٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ
لَا طَبْعَ نَاطِعٍ قَاطِعٌ .

وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ : مَا ظَهَرَ مِنْ
غَارِ الْقَمَرِ الْأَعْلَى ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُتَلْتَزِمَةُ بِعَظْمِ
الْخَيْشَاءِ فِيهَا آثَارُ كَالْتَحْزِيرِ ، وَهَنَاقٌ مَوْقِعُ اللِّسَانِ
فِي الْحَنَكِ ، وَالْجَمْعُ نَطُوعٌ لَا غَيْرَ ، وَيُقَالُ لِمَرْقَعِهِ
مِنْ أَسْفَلِهِ الْفِرَاشُ .

وَالنَّطْعُ فِي الْكَلَامِ : التَّعَمُّقُ فِيهِ مَأْخُذٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُنْتَطْعُونَ ؛ هُمُ الْمُتَعَمِّقُونَ

الْمُتَالُونَ فِي الْكَلَامِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى
حُلُوقِهِمْ تَكْبِيرًا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنْ أَنْبَغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَنِّقُونَ ، وَكُلُّ
مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُذٌ
مِنَ النَّطْعِ . وَهُوَ الْفَارُ الْأَعْلَى فِي الْقَمَرِ ، قَالَ : ثُمَّ
اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلًا وَفِعْلًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُمْ
الْفِطْرَ وَلَمْ تَنْطَعُوا تَنْطَعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْ
تَتَكَلَّمُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الْإِكْثَارَ
مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى
الْفَارِ الْأَعْلَى ، وَيَسْتَعِجِلُ لِلصَّامِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ
بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفَطُورِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : لِبَاتِكُمْ وَالنَّطْعُ وَالْإِخْتِلَافُ فَلَمَّا هُوَ
كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمُّ وَتَعَالَى ؛ أَرَادَ النَّهْيَ عَلَى الْمُتْلَاحَةِ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ وَأَنْ تَرْجِعَهَا كُلُّهَا إِلَى وَجْهِ
وَاحِدٍ مِنَ الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ هَلُمُّ بِمَعْنَى تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّطْعُ الْمُتَشَدِّقُونَ فِي كَلَامِهِمْ . وَتَنْطَعُ
فِي الْكَلَامِ وَتَنْطَسُ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ وَتَعَمَّقَ .
وَتَنْطَعُ فِي سَهْوَاتِهِ : تَأَنَّقَ .

وَيُقَالُ : وَطِئْنَا نِطَاعَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ دَخَلْنَا أَرْضَهُمْ .
قَالَ : وَجَنَابُ الْقَوْمِ نِطَاعُهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِطَاعُ
بُوزَنْ قَطَامٍ مَاءٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ . وَقَدْ وَرَدَتْهُ .
يُقَالُ : شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ نِطَاعٍ ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ
عَذْبَةٌ الْمَاءِ غَزِيرَتُهُ . وَيَوْمُ نِطَاعٍ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بِظُلْمِهِمْ نِطَاعَ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً ،

فَقَدْ حَسَوُا بَعْدَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرْعًا

نعم : النَّعْمَةُ : بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّعَامَةُ
النَّعَامَةُ ، وَهِيَ بِقَلَّةٍ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : النَّعْنَعُ

البَقْلُ ، والنُّعَاةُ موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لا مالَ إلا لِمَيْلُ جِنَاةٍ ،
مَشَرَبُهَا الجِنَاةُ أو نُعَاةُ

قال ابن سيده : وحكى يعقوب أن نونها بدل من لام لِنَاعَةٍ ، وهذا قويٌّ لأنهم قالوا أَلْعَتِ الأرضُ ولم يقولوا أَلْعَتَ . وقال أبو حنيفة : النُّعَاعُ النبات الغَضُّ النَّاعِمُ في أوَّلِ نَبَاتِهِ قبل أن يَكْتَسِلَ ، وواحدته بالهاء .

والنُّعْنُعُ : الذَّكَرُ المُسْتَرْخِي . والنُّعْنُعَةُ : ضَعْفُ الفَرْمُولِ بعد قُوَّتِهِ . والنُّعْنُعُ : الرجلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرَبُ الرَّخْوُ ، والنُّعْ : الضَّعِيفُ . والنُّعْنُعُ : الاضطرابُ والتَّامِيلُ ؛ قال طُفَيْلٌ :

مَنْ السَّيِّحِ حَتَّى اسْتَحَقَّقْتَ كُلَّ مِرْقَى
رَوادِفَ ، أَمْثَالَ الدَّلَاءِ تَنْعُنُعُ

والتَّنْعُنُعُ : التَّبَاعُدُ ؛ ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

على مِثْلِهَا يَدْنُو البَعِيدُ ، وَيَبْعُدُ الـ
قَرِيبُ ، وَيَطْوِي النَّازِحُ المُنْتَفِعُ

والتَّنْعُنُعُ : الفَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّيِّقُ ؛ وأنشد :

سَلُّوا نِسَاءً أَتَجَعُ ؟
أَيُّ الأَبْوَرِ أَنْتَعُ ؟
أَلطَّوِيلُ النُّعْنُعِ ؟
أَمْ القَصِيرُ القَرَصَعِ ؟

القَرَصَعُ : القَصِيرُ المُعَجَّرُ . ويقال لِيَطْرُ المرأةُ إذا طَالَ : نُنْعُنُعُ ؛ قال المُعَيَّرَةُ بنُ حَبْنَاءَ :

وإِلَّا جِئْتُ نُنْعُنُعُهَا بِقَوْلِ ،
يُصَيِّرُهُ ثَمَانًا فِي ثَمَانِ

قال أبو منصور : قوله ثَمَانًا لِحْنٍ والصَّحِيحُ ثَمَانِيًّا ، وإن روي :

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانِ

على لغةٍ من يقول رأيتَ قاضٍ كان جائِزًا ، قال الأصمعي : المَعْدَةُ مِنَ الإنسانِ مثل الكَرَشِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وهي مِنَ الطَّيْرِ القَانِصَةُ بِمَنْزِلَةِ القَبْأِ على قُوَّةِ المَصَارِينِ ، قال : والحَوْصَلَةُ يُقالُ لها النُّعْنُعَةُ ؛ وأنشد :

قَعَبْتُ لَهْنُ الماءِ فِي نُعْنُعَاتِهَا ،
وَوَلَّيْنِ تَوَلَّاةِ المُشِيحِ المُحَاذِرِ

قال : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ الشَّرْطَةِ . والنُّعْنُعُ والنُّعْنُعُ والنُّعْنَاعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ . قال أبو حنيفة : النُّعْنُعُ ، هكذا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّوَاةِ بالضم ، بقلة طيبة الرِّيحِ والطَّعْمِ فِيهَا حَرَارَةٌ على اللِّسَانِ ، قال : والعامةُ تقول تَنْعُنُعُ ، بالفتح ، وفي الصَّحاحِ : وَتَنْعُنُعُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، ولم يَنْسِبْهُ إِلَى العامَّةِ . والنُّعْنُعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى العَيْنِ والنُّونِ .

نَفَعَ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ الَّذِي يُوَصَّلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . والنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا وَمَنْفَعَةً ؛ قال :

كَذَا ، وَمَنْ مَنَّفَعَنِي وَضَيَّرَنِي
بِكُفِّهِ ، وَمَبْدَأَنِي وَحَوَّارَنِي

وقال أبو ذؤيب :

قالت أُمَيَّةُ : مَا لِحَسَنِكَ سَاحِبًا ،
مَنْذُ ابْتَدَأْتَ ، وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ ؟

١ قوله « اللَّب » كذا بالأصل .

اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيِ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ تَرِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ يُخْرِجُ آخَرَ وَهُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ تَقَعْتُهُ إِذَا قَتَلْتَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، يَعْنِي إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شُرَّ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمَشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْنِي تَابِي النَّاقَةِ أَنَّهُمَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللَّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مُصَوَّنَانِ .

وَالنَّفْعُ : تَحْيِيسُ الْمَاءِ . وَالنَّفْعُ : الْمَاءُ النَّافِعُ أَيِ الْمُجْتَنِعُ . وَنَفْعُ الْبَرِّ : الْمَاءُ الْمُجْتَنِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمْتَنِعُ نَفْعُ الْبَرِّ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقَعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَفْعٍ مَاءً ، يَعْنِي عِنْدَ الْحَدَثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّفْعُ : الْبَرُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، مُدَكَّرٌ وَالْجَمْعُ أَنْفَعَةٌ ، وَكُلُّ مُجْتَنِعٍ مَاءً نَفْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعَانِ ، وَالنَّفْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحُرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَابٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَفَاعٌ وَأَنْفَعٌ مِثْلُ بَحْرٍ وَبَحَارٍ وَأَبْجَحٍ ، وَقِيلَ : النِّفَاعُ قِيَاعُ الْأَرْضِ ؛ وَأَشْد :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّفَاعَ كَأَنَّهُ ،

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قَرَضِ النَّشَاطِ ، كَعِمٍ

وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍ : نَفْعُ الْبَرِّ فَضْلُ مَاثِيَا الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِثَاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَسْتَنْقِعَ

أَيِ اتَّخَذَ مَنْ يَكْفِيكَ قَتْلَ مَالِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَدَّعَ نَفْسَكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَانْتَفَعَ بِهِ . وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ . وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمُسْتَفْعَةُ : اسْمٌ مَا اسْتَنْفَعَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيِ مُنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَشْد :

وَمُسْتَنْفَعٍ لَمْ يَجْزِهِ بِبَلَاءِهِ

نَفَعْنَا ، وَمَوْلَايَ قَدْ أَجَبْنَا لِنُضْرَا

وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتَجْعَلُ فِي جَانِبِي الْمَزَادِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ وَنَفْعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنُثُهَا وَيُسَبِّحُهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهَا بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةَ مِنَ النَّفْعِ وَمِنْهَا الصَّرْفُ لِلْعَلَسَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَائِقِ ، فَإِنْ صَحَّ النُّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشَبَّهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالْقَافِ مِنَ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ . وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ النَّفْعِ . وَأَنْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّعَ فِي النَّفْعَاتِ ، وَهِيَ الْعِصِيُّ .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْعٍ وَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّوْحِيمِ .

نَفْعٌ : نَفْعُ الْمَاءِ فِي الْمَسِيلِ وَنَحْوِهِ يَنْفَعُ نَفُوعًا وَاسْتَنْفَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْفَعَ الْمَاءُ فِي الْعَدِيرِ أَيِ اجْتَمَعَ وَثَبَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَنْفَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي رَهْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَفْعٌ يَنْفَعُ نَفُوعًا . وَيُقَالُ : طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى أَصْفَرَ . وَالْمُسْتَنْقَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعٌ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا

به فضل الكَلَا مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛
وأصل هذا في البئر يحتفرها الرجل بالفلدة من الأرض
يسقي بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمتع
الماء الفاضل عن مواشيه مواشي غيره أو شارباً
يشرب بشفتيه ، ولما قيل للماء نَقْعٌ لأنه يُنْقَعُ به
العطش أي يُزَوَّى به . يقال : نَقَعَ بالريّ وبَضَعَ
ونَقَعَ السَّمُ في أنياب الحية : اجتمع ، وأنقعت
الحية ؛ قال :

أبعد الذي قد لحجّ تنخذي بني
عدوّا ، وقد جرعتني السَّمُ منقعا ؟

وقيل : أنقَعَ السَّمُ عَتَقَهُ . ويقال : سمّ ناقِعٌ أي
بالعُ قاتِلٌ ، وقد نَقَعَهُ أي قَتَلَهُ ، وقيل : ثابت
'مُجْتَمِعٌ' من نَقَعَ الماء . ويقال : سمّ منقوعٌ
ونقيعٌ وناقِعٌ ؛ ومنه قول النابغة :

فبت كآتي ساورني حصيلة
من الرقش ، في أنيابها السَّمُ ناقِعٌ

وفي حديث بدر : رأيت البلاء تحيلُ المنايا ،
تواضحُ يشربُ تحيلُ السَّمُ الناقِع . وموتٌ
ناقِعٌ أي دائمٌ . ودمٌ ناقِعٌ أي طريٌّ ؛ قال
قسّام بن ربيعة :

وما زال من قتلتي زراح بعالج
دمٌ ناقِعٌ ، أو جاسِدٌ غيرُ ماصِح

قال أبو سعيد : يريد بالناقِع الطّريّ وبالجاسِد
القَدِيم . وسمّ منقَعٌ أي مُرَبَّى ؛ قال الشاعر :

فيها ذراريح وسمّ منقَعٌ

يعني في كأس الموت . واستنقعَ في الماء : ثبتَ

فيه يبتَرِدُ ، والموضع مُسْتَنَقِعٌ ، وكان عطاء
يَسْتَنقِعُ في حياض عَرَفة أي يدخلها ويبتَرِدُ
بها . واستنقعَ الشيء في الماء ، على ما لم يُسم
فَاعِلُهُ .

والنقيعُ والنقيعة : المحض من اللبن يُبَرَدُ ؛
قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :

أطوفُ ، ما أطوفُ ، ثم آوي
إلى أمي ، وبكفني النقيعُ

وهو المنقَعُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

قائى له في الصيف ظلٌ باردٌ ،
ونصي ناعجةً ومحضٌ منقَعٌ

قال ابن بري : صواب لإنشاده ونصي باعجة ، بالباء ؛
قال أبو هشام : الباعجة هي الوعاء ذات الرمثِ
والحنض ، وقيل : هي السهلة المستوية ثنيت
الرمثِ والبقل وأطايب العشب ، وقيل : هي
مُتَسِّعُ الوادي ، وقائى له أي دام له ؛ قال الأزهري :
أصله من أنقعت اللبن ، فهو نقيعٌ ، ولا يقال
منقَعٌ ، ولا يقولون نَقَعْتُهُ ، قال : وهذا سماعي من
العرب ، قال : ووجدت للمؤرج حرُوفاً في الإنقا
ما عجبت بها ولا علمت راويها عنه . يقال : أنقعتُ
الرجل إذا صرَبْت أنفه بإصبعك ، وأنقعتُ
الميت إذا دَفَنْتَهُ ، وأنقعتُ البيت إذا زخرَفْتَهُ ،
وأنقعتُ الجارية إذا افترَعْتَهَا ، وأنقعتُ البيت
إذا جَعَلْت أعلاه أسفلهُ ، قال : وهذه حروف
مُنكَرَةٌ كلها لا أعرف منها شيئاً .

والنقوعُ ، بالفتح : ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لدواء
أو تبيدٍ ويُسْرَبُ نهاراً ، وبالعكس . وفي حديث
الكرّم : تتخذونه زبيباً تنقَعُونَهُ أي تخلطونه

وَنَقَعَ الْمَاءَ الْعَطَشَ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَنُقُوعًا : أَذْهَبَهُ
وَسَكَّنَهُ ؛ قَالَ حَقِصُ الْأَمْرِيِّ :

أَكْرَعَ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
نَقْعٌ مِنْ غُلَّتِي ، وَأَجْزَأُهَا

وفي المثل : الرَّشْتُ أَنْقَعَ أَي الشَّرَابُ الَّذِي
يُتْرَشْتُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ وَأَنْجِعُ ،
وإن كان فيه بَطَّةٌ . وَنَقَعَ الْمَاءُ غُلَّتَهُ أَي أَرَوَى
عَطَشَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقَعُ .
وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَاجَّاجِ : لَأَنْتُمْ يَا أَهْلَ
الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَيَّ بَأْنَقَعُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا ،
وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُوهَةَ ، أَوَادَ أَنَّهُمْ
يَجْتَرِثُونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاكِرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : مُعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا
وَخَبَرَهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ
الْمِيَاهَ فِي الْقَلَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا ، حَذَقَ
سُلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُؤَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مُعْنَاهُ
أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلأُمُورِ بِأَتْيَائِهَا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ ،
وَكَانَ أَنْقَعًا جَمَعَ نَقَعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَنْقَعُ
جَمَعَ قَلَّةً ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ ،
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، كَذَلِكَ الرَّجُلُ
الْحَذِرُ لَا يَتَقَعَّمُ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : حَكِي
أَبُو عَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لَابْنِ جَرِيحٍ قَالَهُ فِي مُعْصَرٍ بَنَ
وَأَشَدُّ ، وَكَانَ ابْنُ جَرِيحٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، يَقُولُ ابْنُ
جَرِيحٍ : إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزَنٍ
وَكُتِبَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَنْقَعُ
جَمَعَ النَّقْعِ ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقَعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ

بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقْعُ مَا أَنْقَعْتَ
مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَرْنَا نَقْعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنْ
الذَّلِيلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مُنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ
فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَأَنْقَعَهُ
نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدَّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ
مُنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقُوعُ : شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ
الرَّزِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يُصْقَى مَائِهِ وَيُشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ
مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمُ
مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضَاحِ الشُّوْلِ رَدْعٌ ، كَأَنَّهُ
نَقَاعَةُ حِثَاءٍ بِمَاءِ الصَّبُورِ

وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقُوعُ
وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَيْبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ
غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكَّرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّيْبِ .
وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ .
وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْقَعُ ؟
وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نُقُوعًا : رَوِيَ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ ، قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةٍ ،
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَحِيدُنْ عَلِيلًا

وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِيَ .
وَمَاءٌ نَاقِعٌ : وَهُوَ كَالنَّاجِعِ ؛ وَمَا رَأَيْتُ
شَرِبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا . وَنَقَعْتُ بِالْجَرِّ وَالشَّرَابِ إِذَا
اسْتَنْقَيْتُ مِنْهُ . وَمَا نَقَعْتُ بِخَبْرِهِ أَي لَمْ أَشْتَفِ
بِهِ . وَيُقَالُ : مَا نَقَعْتُ بِخَبْرِ فُلَانٍ نَقُوعًا أَي مَا
عُجِنْتُ بِكَلَامِهِ وَلَمْ أُصَدِّقْهُ . وَيُقَالُ : نَقَعْتُ بِذَلِكَ
نَفْسِي أَي اطْمَأْنَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ . وَأَنْقَعَنِي
الْمَاءُ أَي أَرَوَانِي . وَأَنْقَعَنِي الرَّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ

ويروى :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ

الْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ ، وَقِيلَ :
الْقَدَامُ الْمَلِكُ ، وَرَوَى الْقَدَامُ ، بَفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ
الْمَلِكُ . وَالْقَدَارُ : الْجَزَارُ . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامُ
الرَّجُلِ لَيْلَةً أَمْلَاكِهِ . يُقَالُ : دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ ،
وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا وَنَقَعًا . وَيُقَالُ : كُلُّ
جَزُورٍ جَزَرَتْهَا الضَّيَافَةُ ، فِيهِ نَقِيعَةٌ . يُقَالُ :
نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَأَنْقَعْتُ ، وَأَنْقَعْتُ أَيَّ نَحَرْتُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا الْمَكَانِ :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْبِيَعُهُ
الْحَرَسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا جَزُورُهَا
أَيَّ نَحَرُوهُ ، فَتَلِكِ النَّقِيعَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَيَّسُوتُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقَعْ أَشَائِهَا ،
دَائِمَةُ الْقِدْرِ بِالْأَفْرَاعِ وَالنَّقَعِ

وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلُ فَاطْنَمَ عَيْنَتَهُ قِيلَ : نَقَعَ لَهُمْ
أَيَّ نَحَرَ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ
قَوْمًا يَقُولُ : مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَيَّ يُجْزَرُ لَكُمْ ،
كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ . وَيُقَالُ : النَّاسُ نَقَائِعُ
الْمَوْتِ أَيَّ يُجْزَرُهُمْ كَمَا يُجْزَرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ .
وَالنَّقَعُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَتَرْنَ بِهِ
نَقْعًا أَيَّ غُبَارًا ، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ . وَنَقَعَ الْمَوْتُ :
كَثُرَ . وَالنَّقِيعُ : الصَّرَاخُ . وَالنَّقَعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .
وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَأَسْتَنْقَعَ أَيَّ ارْتَفَعَ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَمَتِي يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ ،
يُحْلِبُوهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

عَدِيرٌ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُنْقَعٌ أَيَّ
يُسْتَنْقَفُ بِرَأْيِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ .

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ : إِنَاءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَمِنْقَعُ
الْبُرْمِ : تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ ،
وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونُ فِيهِ التَّمْرَ
وَاللَّبَنَ يُطْعَمُهُ وَيُسْقَاهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
سَعْيَاءَ ، تَحْلِيلُ مِنْقَعِ الْبُرْمِ

الْبُرْمُ هُنَا : جَمْعُ بُرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمِنْقَعَةُ
وَالْمِنْقَعُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
حِجَارَةٍ .

وَالْأَنْقُوعَةُ : وَقْفَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مَشْعَبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ .
وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ . وَالنَّقَعُ :
دَوَاءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ .

وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَيْيِطَةُ تَوْفَّرَ أَعْضَاؤُهَا
فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ . وَنَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا .
وَالنَّقِيعَةُ : مَا نَحَرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يَقْتَسِمَ ؛
قَالَ :

مِيلُ الذُّرَى لِحَبِثِ عَرَائِكُهَا ،
لِحَبِّ الشُّقَارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ

وَأَسْتَنْقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَيَّ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيِّ شَيْئًا
قَبْلَ الْقَسَمِ . وَيُقَالُ : جَاؤُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهْبٍ
فَنَحَرُوهَا . وَالنَّقِيعَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ
مِنَ السَّفَرِ . يُقَالُ : أَتْنَعْتُ إِنْتَاعًا ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصُّوَارِمِ هَامَهُمْ ،
ضَرْبُ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ

فرجع وقد انتشع لونه ؛ قال النضر : يقال ذلك إذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه إما من خوف وإما من مرض .

والنقوع : ضرب من الطيب . الأصمعي : يقال صبغ فلان ثوب بنقوع ، وهو صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب .

وفي الحديث : أن عمر حمى غرز النقيع ؛ قال ابن الأثير : هو موضع حماء لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع ؛ قال : ومنه الحديث أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الحصباء ؛ قال : هو موضع بناوحي المدينة .

نقع : النكيع : الأحمر من كل شيء . والأنكع : المتقشر الأنف مع حبرة شديدة . رجل أنكع بين النكع ، وقد نكع نكع بنكع نكعاً . والنكعة من النساء : الحمراء اللون . والنكيع والنكيع والنكعة : الأحمر الأقصر . وأحمر نكع : شديد الحبرة . ورجل نكع : خالط حبرته سواد ، والاسم النكعة والنكعة . وشقة نكعة : اشتدت حمرتها لكثرة دم باطنها . ونكعة الأنف : طرفه . ويقال : أحمر مثل نكعة الطرثوث ، ونكعة الطرثوث ، بالتحريك : قشرة حمراء في أعلاه ، وقيل : هي رأسه ، وقيل : هي من أعلاه إلى قدر إصبع عليه قشرة حمراء ؛ قال الأزهرى : رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة . وفي الخبر : قبّح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث ! والنكعة ، بضم النون : جناة حمراء كالنبق في استدارته . ابن الأعرابي : يقال أحمر كالنكعة ، قال : وهي غرة الثقوى وهو نبت

متى ينقع صراخ أي متى يرتفع ، وقيل : يدوم ويثبت ، والماء الحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلاً عليه ، ويروى تحلبوها متى ما سبغوا صاخاً ؛ أحلبوا الحرب أي جمعوا لها . ونقع الصارخ بصوته ينقع نقوعاً وأنقعه ، كلاهما : تابعه وأدامه ؛ ومنه قول عمر ، رضي الله عنه : إنه قال في نساء اجتمعن يبيكين على خالد بن الوليد : وما على نساء بني المغيرة أن يرفن ، وفي التهذيب : يسفن من دموعهن على أبي سليمان ما لم يكن نفع ولا لقلقة ، يعني رفع الصوت ، وقيل : يعني بالنقع أصوات الحدود إذا ضربت ، وقيل : هو وضعن على رؤوسهن النقع ، وهو الغبار ، قال ابن الأثير : وهذا أولى لأنه قرن به اللقلقة ، وهي الصوت ، فحمل اللظين على معنيين أولى من حملها على معنى واحد ، وقيل : النقع هنا شق الجيوب ؛ قال ابن الأعرابي : وجدت بيتاً للمرار فيه :

نققن جيوههن علي حياء ،
وأعدن المرائي والعويلا

والنقاع : المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخا وما أشبهه .

ونقع له الشر : أدامه . وحكى أبو عبيد : أنقعت له سراً ، وهو استعارة . ويقال : نقعه بالشم إذا شنه شتاً قبيحاً .

والنقاع : تجارى في بلاد نيم ، والنجارى : جمع خبراء ، وهي قاع مستدير يجتمع فيه الماء .

وانتشع لونه : تغير من هم أو فزع ، وهو منتقع ، والميم أعرف ، وزعم يعقوب أن ميم انتقع بدل من نونها . وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ملكان فأضجعا وشقاً بطنه

حاتم في الانتكاع بمعنى الإعجال :

أَرَى لِبَلِي لَا تَنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا ،
إِذَا مُلِّ قَوْمٌ عَنْ وَرْوِدٍ وَكُعِفُوا

وذكر في ترجمة لكع : وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ إِذَا
تَهَزَّاهَا ، وَكَعَفَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْيِهَا ،
وهو أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ .

نمغ : نَمَغَ يَنْمَغُ نَمُوعًا أَي تَهَوَّعَ اللَّقِيءَ وَلَمْ يَقْبَلْ
شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحَقُّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَي تَهَوَّعَ وَهُوَ التَّقْيُّؤُ .

نهبغ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّهْبُوعُ طَائِرٌ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ .
نوع : النَّوْعُ أَخَصُّ مِنَ الْجِنْسِ ، وَهُوَ أَيْضًا الضَّرْبُ
مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَهُ تَحْدِيدٌ مَنْطِقِيٌّ لَا
يَلِيقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاعٌ ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : النَّوْعُ وَالْأَنْوَاعُ جَمَاعَةٌ ، وَهُوَ كُلُّ ضَرْبٍ
مِنَ الشَّيْءِ وَكُلِّ صِنْفٍ مِنَ الشَّيْءِ وَالنَّارِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
حَتَّى الْكَلَامِ ؛ وَقَدْ تَنَوَّعَ الشَّيْءُ أَنْوَاعًا .

وناع الغصن ينوع : تَمَازَل . وَنَاعَ الشَّيْءُ نَوْعًا :
تَرَجَّحَ . وَالتَّنَوُّعُ : التَّدْبِذُ .

والنوع ، بالضم : الجوع ، وَصَرَّفَ سَيَبُوبُهُ مِنْهُ
فِعْلًا فَقَالَ : نَاعَ يَنْوَعُ نَوْعًا ، فَهُوَ نَائِعٌ . يُقَالُ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِالْجُوعِ وَالنَّوْعِ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ لِمَتَابَعِ
الْجُوعِ ، وَالنَّائِعُ لِمَتَابَعِ الْجَائِعِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَائِعٌ
نَائِعٌ ، وَقِيلَ : النَّوْعُ الْعَطَشُ وَهُوَ أَشْبَهُ لِقَوْلِهِمْ فِي
الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جُوعًا وَنَوْعًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَلَوْ كَانَ الْجُوعُ نَوْعًا لَمْ يَحْسَنْ تَكَرُّرُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا
اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جَازَ التَّكَرُّرُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
جُوعًا لَهُ وَنَوْعًا ، وَجُوعًا لَهُ وَجُودًا ، لَمْ يَزِدْ عَلَى

أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثٍ : كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ
النُّكْعَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ :
فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكْعَةِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
بُضْمُ النَّوْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاعِي مِنَ الْعَرَبِ
نُكْعَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالنُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ : ثَمَرُ شَجَرٍ
أَحْمَرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ كِلَاهُمَا
هَنَةٌ حُمْرَاءُ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطَّرْتُوثِ .

ونكعه بظهر قدميه نكعًا : ضربه ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْبُ عَلَى الذُّبُرِ كَالنَّكْعِ .
والتنكوع من النساء : القصيرة ، وَجَمَعَهَا نَكْعٌ ؛
قَالَ ابْنُ مَقْبِيلٍ :

بَيْضٌ مَلَاوِيحٌ ، يَوْمَ الصَّنْفِ ، لَا صُبْرٌ
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا تَنْكَعُ

وَنَكْعَهُ حَقٌّ : حَبَسَهُ عَنْهُ . وَنَكْعَهُ الْوَرْدُ
وَمِنْهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهُ ؛ أَنْشَدَ سَيَبُوبُهُ :

بَنِي تَعْلٍ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شُرْبَهَا ،
بَنِي تَعْلٍ مَنْ يَنْكَعُ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وَأَنْكَعْتَهُ بِغَيْثِهِ : طَلَبَهَا فَنَاقَتْهُ . وَنَكْعَهُ عَنْ
الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعًا وَأَنْكَعَهُ : صَرَفَهُ .
وَنَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتَكَلَّمَ
فَأَنْكَعَهُ : أَسْكَنَهُ . وَشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ : تَغَصَّ
عَلَيْهِ . وَالنُّكْعَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ
يَكُنْ يَبْزَحُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُكْعَةٌ نُّكْعَةٌ .
وَالنَّكْعُ : الْإِعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ . وَنَكْعَهُ عَنِ الْأَمْرِ :
أَعَجَلَهُ عَنْهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَقْنَصُكَ الْحَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطَّيْرُ
طَبِيرٌ ، وَلَا تَنْكَعُ لَهْوُ الْقَنِيصِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَنْكَعُ لَا تَمْنَعُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

هذا ، وقيل : جائعٌ نائعٌ أي جائعٌ ، وقيل عطشانٌ ، وقيل إنباعٌ كقولك حسنٌ بسنٌ ، قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب 'بعداً له وسحقاً بما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى ، قال : وذلك أيضاً تقوية لمن يزعم أنه إنباعٌ لأن الإنباع أن يكون الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إنباعاً لأنه ليس من معناه ، قال : والصحيح أن هذا ليس إنباعاً لأن الإنباع لا يكون بحرف العطف ، والآخر أن له معنى في نفسه يُنطقُ به مفرداً غير تابع ، والجمع نباعٌ . يقال : قوم جباعٌ نباعٌ ؛ قال القطامي :

لَعَمْرُؤُا بَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا
مُحْدُورَ الْحَيْلِ وَالْأَسْلَ النَّبَاعِ

يعني الرماح العطاش إلى الدماء ، قال : والأسلُ أطرافُ الأسنةِ ، قال ابن بري : البيت لدريد بن الصمة ؛ وقول الأجدع بن مالك أنشد يعقوب في المقلوب :

خِلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَغْدَانِهِمْ ،
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّهُ نَاعِي

قال : أراد نائعٌ أي عطشانٌ إلى دم صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على وجه لما هو فاعِلٌ من نَعَيْتٌ وذلك أنهم يقولون يا لثارات فلان :

وَلَقَدْ نَعَيْتُكَ ، يَوْمَ حَرَمِ صَوَائِقِ ،
بِمَعَابِلِ زُرْقٍ وَأَبْيَضِ مِخْذَمِ

أي طَلَبْتُ دَمَكَ فلم أزلُ أَضْرِبُ الْقَوْمَ وَأَطْمَنُهُمْ وَأَنْعَاكَ وَأَبْكَيْكَ حَتَّى شَفِيتَ نَفْسِي وَأَخَذْتُ بِثَأْرِي ؛ وأنشد ابن بري لآخر :

إِذَا اسْتَنْدَ ثَوْبِي بِالْفَلَاةِ ذَكَرْتُهَا ،
فَقَامَ مَقَامَ الرِّثْيِ عِنْدِي إِذَا كَارَهَا

والتَّوَعُّعُ : الْفَاكِهَةُ الرَّطْبَةُ الطَّرِيَّةُ . قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في شيء سأله عنه : ما أدري على أيِّ مَنَوَاعٍ هو . وَسُئِلَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الْحُسَيْنِ : مَا أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ ؟ فَقَالَتْ : ضُرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مِعْيِ نَائِعٍ ! ويقال للغصن إذا حرَّكتَه الريح فتحرك : قد ناعَ يَنُوعُ نَوَاعَاناً ، وَتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً ، وَاسْتَنَاعَ اسْتِنَاعَةً ، وَقَدْ نَوَّعَتِ الرِّيحُ تَنَوُّعاً إِذَا ضَرَبَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ ؛ وقال ابن دريد : ناعَ يَنُوعُ وَيَنِيْعُ إِذَا تَمَازَلَا ، قال الأزهري : والخائِعُ اسمُ جَبَلٍ يُقَابَلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَبْي وَجُزْءُ السَّعْدِيِّ فِي ذِكْرِهِمَا :

وَالْخَائِعُ الْجَوْنُ أَتَى عَنْ شِمَائِلِهِمْ ،
وَالنَّائِعُ التَّعَفُّفُ عَنْ أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ

قال : وَتَنَوُّعُهُ اسْمٌ وَإِدْبَاعُهُ ؛ قال الراعي :

بَنُو نَيْعَتَيْنِ قِشَاطِي وَالتَّسْرِيرِ

وَاسْتِنَاعُ الشَّيْءِ : تَقَادَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قُلْ لِيَاكِي الْأَمْوَاتُ : لَا تَبْكُ لِلنَّاسِ ،
وَلَا يَسْتَنْعُ بِهِ فَتَدُ

وَالِاسْتِنَاعَةُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَكَانَتْ ضَرْبَةً مِنْ سُدُقِيٍّ ،
إِذَا مَا اخْتَلَّتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعَا

نِيعٌ : نَاعٌ يَنِيْعُ نَيْعاً وَاسْتِنَاعٌ : تَقَدَّمَ كَأَسْتَنْعِي .

فصل الهاء

مبع : مَبِعٌ مَبْعٌ هُبُوعاً وَهَبَعَاناً : مَدَّ عُنُقَهُ ؛ وَإِبِلٌ مُبْعٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

قوله « ما اشد الإشياء الخ » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة ضبع : ما أهد شيء ؟ قالت : ناب جائع يلقى في مبي ضائع .

كَلَّفَتْهَا ذَا هَبَةٍ هَجْتَا ،
عَوَجًا يَبْدُو الذَّامِلَاتِ الْمُبْعَا

أَي كَلَّفَتْ هَذِهِ الْبَلَدَ جَمَلًا ذَا تَشَاطٍ ، وَالْعَوَجُ :
الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ،
وَيُرْوَى عَوَجًا ، بَغَيْنٌ مُعْجَبَةٌ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ .
وَهَبَعَ بَعْنُهُ هَبْعًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ :
اسْتَعْبَلَ وَاسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلِإِنِّي لِأَطْوِي الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى ،
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْمَبُوعِ الْمَرَاثِمَ

لَمَّا أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْمَبُوعِ فَاتَّبَعَ الْجَرْجَ الْجَرْجُ ؛
وَأَسْتَهْبَعَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .

وَالْمَبْعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتَجُ فِي الصَيْفِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فَصِّلَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُنْتَجُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَسَمِيَ هَبْعًا
لَأَنَّهُ يَمْبَعُ إِذَا مَتَّى أَيِ يَمْدُ عَنْقُهُ
وَيَتَكَارَهُ لِيَذْرَكَ أُمُّهُ ، وَالْأُنْثَى هَبْعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ هَبْعَاتٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ

تَقُولُ مَا لَهُ مَبْعٌ وَلَا رُبْعٌ ، فَالرُّبْعُ مَا نَتَجَّ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، وَالْمَبْعُ مَا نَتَجَّ فِي الصَّيْفِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ
ابْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْمَبْعِ لَمْ سَمِّيْ هَبْعًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ
الرَّبَاعَ ثَلَاثُ ثَلَاثٍ فِي رُبْعِيَّةِ النَّتَاجِ أَيِ فِي أَوَّلِهِ ،
وَيُنْتَجِ الْمَبْعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ فَتَقْوَى الرَّبَاعُ قَبْلَهُ ،
فَإِذَا مَا شَاءَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا أَيِ حَمَلَتْهُ عَلَى مَا لَا
يُطِيقُ لِأَنَّهُا أَفْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ أَيِ اسْتَعَانَ بِعَنْقِهِ
فِي مَشْيِهِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَبَلٍ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذِ

١ قوله « كَانَ أَوْبُ النَحْ » تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ جَوْدَ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ يَسْتَعِجُ الْمَرَامِقَ الْمَلَاذِي

ذَرْعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمَشَوَاذِ ،
يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ الْمَحَاذِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا إَجْرَازِ ،
أَعْلَوُ بِهِ الْأَعْرَافِ ذَا الْأَلْوَاذِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاقِ أَيِ يُبْطِرُ ذَرْعَهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى
أَنْ يَمْبَعَ ، وَالْمَوَاقِ : الْمُبَارِي ، وَاللَّوْذُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْمَبْعِ هَبَاعٌ ، وَقِيلَ : لَا
جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبْعٌ عَلَى هَبَاعٍ كَمَا يَجْمَعُ
رُبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .

وَهَبَعَ الْحِمَارُ يَمْبَعُ هَبْعًا وَهَبُوعًا : مَتَّى مَشْيًا
بَلِيدًا ؛ قَالَ :

فَأَقْبَلَتْ حُمْرُهُمْ هَوَايِعَا ،
فِي السَّكْتَيْنِ ، تَحْمِلُ الْأَلَاكِمَا

وَكُلُّ مَشْيٍ يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبْعٌ . وَيَقَالُ :
لَمَّا الْحِمَارُ كُلُّهَا يَمْبَعُ فِي مَشْيِهَا أَيِ غَدَّ عَنْقَهَا .
وَالْمَبُوعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

هَبَرَ كَع : الْمَبْرَكَةُ : الْقَصِيرُ .

هَبَعَ : رَجُلٌ هَبَقَ وَهَبَنْقَعَ وَهَبَاقَعَ : قَصِيرٌ مَلَزَزٌ
الْحَلَقِيُّ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَالْمَبَنْقَعُ : الْمَرْهُوُ
الْأَحْمَقُ الَّذِي يُجِبُّ مُحَادَّةَ النِّسَاءِ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ .
وَالْمَبَنْقَعَةُ : قَعُودُ الرَّجُلِ عَلَى عَرَقِ قُوبِهِ قَائِمًا عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَهَبَنْقَعَ : جَلَسَ الْمَبَنْقَعَةُ ،
وَهِيَ جَلِيسَةُ الْمَرْهُوُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْوَورٌ نِسْوَتِهِمْ ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا ،
عَدَوِيَّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تَنْبَالِ

وَالْمَبَنْقَعَةُ : أَنْ يَتَرَبَّعَ ثُمَّ يَمْدُ رِجْلَهُ الْيَسْنَى فِي تَرْبَعِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جَلِيسَةٌ فِي تَرْبَعٍ . وَالْمَبَنْقَعَةُ : قَعُودُ

وَهَجَعَ جُوعُهُ مِثْلَ هَجَأٍ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَشْبَعْ بَعْدَ
وَهَجَعَ غَرَّتْهُ وَهَجَأَ إِذَا سَكَنَ . وَأَهْجَعَ فَلَانُ
غَرَّتْهُ إِذَا سَكَنَ صَرَمَهُ مِثْلَ أَهْجَأَ .

وَمِهْجَعَ : اِمْ رَجُل .

هَجُوعُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْجَرَعُ مِنْ وَصَفِ الْكِلَابِ
السُّلُوقِيَّةِ الْخِفَافِ ، وَالْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ الْمَشْتُوقُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْفَرَ صَرْبًا أَوْ طُولًا مِهْجَرَعًا

وَمِثْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ بِدِرْهِمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلطَّوِيلِ مِهْجَرَعٌ وَهَجْرَعٌ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ
الْفَرَّاءَ عَنْهُ فَكَسَرَ الْمَاءَ وَقَالَ : هُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِهْجَرَعٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، وَهَجْرَعٌ ،
بِفَتْحِهِ ، طَوِيلٌ أَعْرَجٌ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، لَمْ
يُقَيَّدْ بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ إِنَّ الْمَاءَ زَائِدَةً ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَهَجْرَجٌ لُغَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمِهْجَرَعُ الْأَحْسَنُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَلَأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرَهَا
بِقَضَاءِ لَا رِخْوٍ ، وَلَيْسَ مِهْجَرَعٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقِيلَ الشَّجَاعُ وَالْجَبَانُ . ابْنُ بَرِيٍّ :
الْمِهْجَرَعُ الطَّوِيلُ عِنْدَ الْأَصْعَمِيِّ ، وَالْأَحْسَنُ عِنْدَ أَبِي
عَبِيدَةَ ، وَالْجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

هَجْعُ : الْمَهْجَعُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ . وَالْمَهْجَعُ :
الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَدَبًا كَرَأْسِ الْأَقْرَعِ الْمَهْجَعِ

وَالْمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ

١ قَوْلُهُ « وَهَجَرَ » بِهَامِشِ الْأَصْلِ صَوَابُهُ ؛ وَهَجَرَ .

مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِبًا تُضَاعِفُهُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْمَهْجَانِيعِ ١

الْأَزْهَرِيُّ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ مَهْجَعٌ ،
وَالنَّعَامَةُ مَهْجَعَةٌ . وَالْمَهْجَعُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجَافِي ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ
الضَّخِيمُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثَرًا ،
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْحَرْبُ
مَهْجَعٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ ،
مِنَ الْقَطَائِفِ ، أَعْلَى ثَوْبِهِ الْمُدَبُ

وَقِيلَ : الْمَهْجَعُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ . وَالْمَهْجَعُ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ : مَا تُتَجَّ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ وَقَلْبًا يَسْلُمُ
مِنْ قَرَعِ الرَّأْسِ ، وَالْأَثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ .
وَالْمَهْجَعُ : الْأَسْوَدُ .

هَدَعُ : الْمَوْدَعُ : النَّعَامُ .

وَهَدَعُ هَدَعٌ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَتَسْكِينِ
الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ يَسْكُنُ بِهَا صِغَارُ الْإِبِلِ عِنْدَ الثَّقَفِ ، وَلَا
يُقَالُ ذَلِكَ لِجِلَّتِهَا وَلَا مَسَانِئِهَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا
أَتَى السُّوقَ يَبْكُرُ لَهُ بَيْعُهُ ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
يَبْكُمُ الْبَكْرُ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ جَبِلٌ ، فَقَالَ : هُوَ بَكْرٌ ؛
فَبَيْنَمَا هُوَ يُمَارِيهِ إِذْ تَفَرَّقَ الْبَكْرُ ، فَقَالَ صَاحِبُهُ هَدَعُ
هَدَعٌ لَيْسَ كُنْ نِفَارُهُ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي : صَدَقَنِي
سِنَّ بَكْرِهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعُ الْبَكْرِ لَيْسَ كُنْ .
وَهَدَاعُ : مِنْ زَجَرَ الْعُنُوقِ كَدَهَاعٍ .

١ قَوْلُهُ « تُضَاعِفُهُ » هُوَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّاءِ وَكَذَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ؛
وَسَبَقَ فِيهِ فِي مَادَّةِ حَيْرِ انْتِشَادُهُ بِالنُّونِ .

ومَهْرُوعُونَ ؛ أنشد شر لابن أحمر يصف الريح :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَاجَةٍ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوَالِي ، رَحْبَةِ الْمُتَنَسِّمِ

لِبَارِيَةِ هَوَاجَةٍ ، مَوْعِدُهَا الضُّحَى ،
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يورِدِ عَشْنَمِ

زَفُوفِ نِيفِ هَيْرَعِ عَجْرَفِيَّةِ ،
تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِ الْجَرَى ، تَرْتَمِي

أراد بالورد المطير . ورجل هرع : سريع المشي .
وهرع : أيضاً : سريع البكاء . والهرع : الجاري .
وهرع الشيء هرعاً ، فهو هرع ، وهسع : سال ،
وقيل : تتابع في سيلانه ؛ قال الشاعر :

عَدَا فِرَّةً ، كَأَنَّ يَدْفَرِيْنَهَا
كَحَيْلًا ، بَصٌّ مِنْ هَرَعِ هَمُوعِ

ودم هرع : أي جاري بين الهرع ، وقد هرع .
والهرعة من النساء : المرأة التي تنزل حين يحالطها
الرجل قبله شيقاً وحزناً على الرجال . والمهزوع :
المجنون الذي يضرع . يقال : هو مهزوع مخفوع
تمسوس . وقال أبو عمرو : المهزوع المضروع
من الجهد . والمهرع : الذي لا يتناسك ، وهو
أيضاً الجبان الضعيف الجزوع ؛ قال ابن أحمر :

وَلَسْتُ بِهَيْرَعٍ حَقِيقٍ خَشَاهُ
إِذَا مَا طَيَّرَتْهُ الرِّيحُ طَارَا

والمهرع والمهلع : الضعيف . وإذا أشرع القوم
وماحهم ثم مضوا بها قيل : هرعوا بها . وتهرعت
الرماح إذا أقبلت شوارع ؛ وأنشد :

عِنْدَ الْبَدِيَةِ وَالرَّمَا حُ تَهْرَعُ

هدلع : المندلع : بقلة قيل لأنها عربية ، فإذا صح أنه
من كلامهم . وجب أن تكون نونه زائدة لأنه لا أصل
بإزائها فيقالها ، ومثال الكلمة على هذا فتعليل ، وهو
بناء فائت .

هدلع : المذلولع : الغليظ الشقة .

هوع : الهرع والهراع والإفراع : شدة السوق
ومرعة العدو ؛ قال الشاعر أورده ابن بري :

كَأَنَّ حُمُولَهُمْ ، مُتَابِعَاتِ ،
رَعِيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلِ

وقد هرعوا وأهرعوا . واستهزعت الإبل :
أضرعت إلى الحوض . وأهرع الرجل ، على ما لم
يسم فاعله : خف وأزعد من مرعة أو خوف أو
حرص أو غضب أو حمى . وفي التزويل : وجاءه
قومه يهرعون إليه ؛ قال أبو عبيدة : يستحثون
إليه كأنه يحث بعضهم بعضاً . وتهرع إليه : عجل .
قال أبو العباس : الإهراع إضرع في طئانية ، ثم
قيل له : إضرع في فرع ، فقال : نعم . وقال الكسائي :
الإهراع إضرع في رعدة ، وقال المهلل :

فَجَاؤُوا يُهْرَعُونَ ، وَهُمْ أُسَارَى ،
يَقُودُهُمْ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ

قال الليث : يهرعون وهم أسارى يساقون ويعجلون .
يقال : هرعوا وأهرعوا . أبو عبيد : أهرع الرجل
إهرعاً إذا أتاك وهو يُزْعَدُ من البرد ، وقد يكون
الرجل مهزوعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُزْعَدُ ،
والمهزوع أيضاً كالخريص ؛ ذكر ذلك كله أبو عبيد
في باب ما جاء في لفظ مفعول بمعنى فاعل . وقوله تعالى :
وهم على آثارهم يهرعون ، أي يسعون عجالاً .
والعرب تقول : أهرعوا وهرعوا فهم يهرعون

وقَصَباً رأيتُه عُرْهُوماً

وقال الليث : اهْرَمَعَ الرجلُ في مَنْطِقِهِ وحَدِيثِهِ إذا اِهْمَلُ فيه ، والنعت مُهْرَمَعٌ ، قال : والعين تَهْرَمَعُ إذا أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَرِيعاً . قال ابن بري : اهْرَمَعَ بِمَزَلَةٍ اِحْرْتَجِمَ ووزنه اِفْعَنْلَلْ وأصله اِهْرَنْسَعَ ، فأدغمت النون في الميم ، وهذا في الأربعة نظير امْحَى من باب الثلاثة الأصل فيه انْمَحَى ، فأدغمت نونه في الميم ، وذلك لعدم اللبس .

هونع : المُرْنَعُ : أصغرُ القِلِّ ، وقيل : هو القيل عامةً ، والأُنثى هِرْنَعَةٌ . والمُرْنُوعُ والمِهْرْنَعَةُ ، كلاهما : القيلة الضخمة ، وقيل : الصغيرة ؛ وأنشد :

هر المرائع عقده عند الحضا
بأذل حيث يكون من يتدلل^٢

الأزهري : المرائعُ أصولُ نباتٍ تشبه الطرائث .

هزج : هَزَجَه يَهْزِجُه هَزْجاً وهَزْجَه يَهْزِجُها كَسَرَه فَانْهَزَجَ أي انكسرَ وانْدَقَ . وهَزْجَه : دَقٌّ عُنُقُه . وانْهَزَجَ عَظْمُه انْهَزاعاً إذا انكسرَ وقُدَّ ؛ وأنشد :

لَفَنَّا وَتَهْزِجاً سِوَاءَ اللَّفْتِ

أي سِوَى اللَّفْتِ ، ورجلٌ مِهْزَجٌ وأسدٌ مِهْزَجٌ من ذلك .

وهَزَجْتُ الشيءَ : فَرَّقْتَه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لما كُم وَتَهْزِجُ الأخلاقِ وَتَصْرُفُها

١ قوله « وقصبا الخ » كذا بالأصل ، وأورده في مادة عنهم وعزم : وقصبا عفاهما عرهما

٢ قوله « هر المرائع الخ » هكذا بالأصل .

وهَزَجَ القومُ الرماحَ وأَهْرَعُوها : أَشْرَعُوها ومضوا بها . وَهَرَعَتْ هي : أَقْبَلَتْ سِوَارِعَ .

والْمِهْرَعَةُ : الغولُ كَالْمِهْرَةِ . وريحٌ هَيْرَعٌ : سَرِيعَةٌ المِهُوبُ ، وقيل : تَسْفِي الترابَ . وريحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِيفَةٌ تأتي بالثرابِ . والمِهْرَعَةُ : القَصِيفَةُ الَّتِي يَزِمِرُ فِيهَا الرَّاعِي ، وربما سِيتَ رِوَاعَةً أيضاً .

والْمَرْعَةُ والْفَرْعَةُ : القِمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيل : الضَّخْمَةُ ، والمَرْنُوعُ أَكْثَرُ ، وقيل : الْفَرْعَةُ والمَرْعَةُ والمِهْرَعَةُ وَالْحَيْضَةُ معناها واحدٌ .

والْمِهْرِياعُ : سَقِيرُ ورقِ الشَّجَرِ . والمِهْرِيَعَةُ : شَجيرةٌ دَقِيقَةُ الأغصانِ .

ويَهْرَعُ : موضعٌ .

هويج : الأزهري : لَصُ هُرْبُوعٌ وَذِئْبٌ هُرْبُوعٌ خَفِيفٌ ؛ قال أبو النجم :

وفي الصَّيْحِ ذِئْبٌ صَيِّدٌ هُرْبُوعٌ ،
في كَفِّهِ ذَاتُ خِطَامٍ مُنْمَعٍ

هوجج : هَرَجَجَ : لغةٌ في هَجَرَ عَ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقد تقدَّم .

هومع : المِهْرَمَعُ : السَّرْعَةُ والحِفَّةُ في المَشْيِ . وقد اهْرَمَعَ الرجلُ أي أَسْرَعَ في مَشْيِهِ ، وكذلك إذا كان سَرِيعَ البُكَاءِ والدَّمْعِ ، واهْرَمَعَتْ العينُ بالدَّمْعِ كذلك . ورجلٌ هَرَمَعٌ : سَرِيعُ البُكَاءِ . واهْرَمَعَ إِلَيْهِ : تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قال ابن سيده : وأظن الميم زائدة . ابن الأعرابي : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ فَاهْرَمَعَ قَطَرُهَا إذا كان جَوْدًا . ابن الأعرابي ، وذكر غيناً قال : فاهْرَمَعَ مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْتُنَا مَا تَرَى عَيْنُ السَّاءِ مِنَ الْمَاءِ ؛ اهْرَمَعَ أي سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وأنشد :

وَهَزَجَ الْفَرَسُ هَزَجًا : أَمْرَعُ ، وكذلك الناقة .
وَهَزَجَ الظَّبْيُ هَزَجًا هَزَعًا : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .
وَمَرَّ فَلَانٌ هَزَجًا وَبَقَرَعُ أَي يَعْجُرُ ، وهو أيضاً
أَنْ يَعْذُو عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ
وَالْكِلَابَ :

وإن كنت من أرضه تهزعا

أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور تهزج
أي أمرع في عذوه .

والأهزج من السهام : الذي يبقى في الكنانة وحده ،
وهو أردؤها ، ويقال له سهم هزاج ، وقيل :
الأهزج خير السهام وأفضلها تدخيره لشديده ،
وقيل : هو آخر ما يبقى من السهام في الكنانة ،
جيداً كان أو رديئاً ، وقيل : لما يتكلم به في النفي
فيقال : ما في جفيره أهزج ، وما في كنانته أهزج ؛
وقد يأتي به الشاعر في غير النفي للضرورة ، فإنَّ النَّسِيرَ
ابن تَوَلَّبَ أتى به مع غير الجحد فقال :

فأرسل سهما له أهزعا ،

فشك نواهقه والقما

قال ابن بري : وقد جاء أيضاً لغير النسر ؛ قال
ربان بن حوَيْصِر :

كسرت ورق العظم مني ، كأنما

رسم الدهر مني كل عرق بأهزعا

وربما قيل : رُميت بأهزج ؛ قال العجاج :

لا تك كالرامي بغير أهزعا

يعني كمن لبس في كنانته أهزج ولا غيره ، وهو
الذي يتكلف الرمي ولا سهم معه . ويقال : ما في

من قولهم هزعت الشيء تهزيعاً كسرتته
وفرقتته .

والتهزيع : صدر من الليل . وفي الحديث : حتى
مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه ورבעه ،
والجمع هزج . ومضى هزيع من الليل كقولك
مضى جرس وجوش وهدي كله بمعنى واحد .

والتهزج : شبه العُبُوس والتشكر . يقال :
تهزج فلان لفلان ، واستيقاقه من هزيع الليل ،
وتلك ساعة وخشية . والهزج والتهزج :
الاضطراب . تهزج الرُمح : اضطرب واهتز .
واهتزج القناة والسيف : اهتزازهما إذا هزأ .
وتهزجت المرأة : اضطربت في مشيتها ؛
قال :

إذا مشت هالت ، ولم تقرصع ،

هز القناة لدنة التهزج

قرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها .
ومرَّ هزج ويهتزج أي يتنقص . وسيف
متهزج : جيد الاهتزاز إذا هز ؛ وأنشد
الأصمعي لأبي محمد الفقعسي :

إنما إذا قلت طخاريبر القزع ،

وصدر الشارب منها عن جرع ،

نفعلها البيض القليلات الطبع ،

من كل عراض ، إذا هز اهتزج

مثل قدامي النسر ، ما مس بضع

أراد بالعراص السيف البراق المضطرب .

واهتزج : اضطرب . ومرَّ فلان هزج أي

يسرع مثل هزج . وهزج واهتزج وتهزج ،

كله بمعنى أمرع . وفرس متهزج : سريع العدو .

الْجَعْبَةُ إِلَّا سَهْمٌ هِزَاعٌ أَيُّ وَحْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهْمٍ هِزَاعٍ

وما بقيَ في سَنَامٍ بَعِيرُكَ أَهْزَعُ أَيُّ بَقِيَّةٍ سَخِمَ .
وقولهم : ما في الدارِ أَهْزَعُ أَيُّ ما فيها أَحَدٌ .
ووظلَّ هِزَعٌ في الحَشِيشِ أَيُّ يَرعى .
وهَزَنَعَ وهِزَعٌ : اسْبان . والمِهْزَعُ : المِدَقُّ ؛
وقال يصف أسداً :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرَبًا ،

بَحْلِيَّةٌ ، مَسْبُوحُ الدَّرَاعَيْنِ ، مِهْزَعًا

هَزْلَعُ : الهِزْلَعُ : الخَفِيفُ . والهِزْلَعُ : السَّمْعُ
الْأَزْلُ ، وهَزْلَعَتْهُ : انْسَلَاكُ وَمُضِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْمَانَ :

وَاعْتَالَهَا مُهْمَهَتْ هَزْلَعُ

وهِزْلَعٌ : اسم .

هَزَنَعُ : الهِزْنَعُ : أصلُ نَباتٍ يُشْبِهُ الطَّرْتُوثَ .

هَسَعُ : هَسَعٌ وَهَيْسُوعٌ اسْبان : لا يعرف اشتقاقها .

هَطَعَ : هَطَعَ هِطْعٌ هَطُوعًا وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ

على شيءٍ ، بَصَرَهُ فلم يرفعه عنه . وفي التَّنْزِيلِ : مُهْطِعِينَ

مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ وَقِيلَ : المُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ

في ذُلٍّ وَخُشُوعٍ ، والمُنْقِعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ

يَنْظُرُ في ذُلٍّ . وهَطَعَ وَأَفْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا

لا يَكُونُ إِلَّا مع خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ بِخُشُوعٍ ؛

عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ

بَعْضُ الْمُفْسِرِينَ في قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحْتَجِينَ ،

والتَّحْنِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرِ مع فَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِلَى

هَذَا مَالُ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُهْطِعٌ في

عُنُقِهِ تَصَوِّبُ خَلْفَهُ . يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَأَ وَذَلَّ :

أَرْنِخْ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَعَبَّدَنِي نِزْرُ بْنُ سَعْدٍ ، وَقَدْ أَرَى

وَنِزْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ

وقوله مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ فسر بالوجهين جَمِيعًا ؛
وَأَنْشَدَ :

بَدَجَلَةٌ أَهْلُهَا ، وَلَقَدْ أَرَاهُمْ ،

بَدَجَلَةٌ ، مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ

أَيُّ مُسْرِعِينَ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مِرَاعًا إِلَى أَمْرِهُ مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ؛ الإِهْطَاعُ :

الإِسْرَاعُ في الْعَدْوِ . وَأَفْطَعَ الْبَعِيرُ في سَيْرِهِ

وَاسْتَهْطَعَ إِذَا امْتَرَعَ . وَفَاةٌ هَطَعَى : مَرَبَعَةٌ .

وَالْمِهْطِعُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ هِطْعٌ :

وَاسِعٌ .

وَهَطَعَى وَهَوَّطَعَ : اسْبان ، وَقَالَ شَرِّ : لَمْ أَسْعُ

هَاطِعًا إِلَّا لَطْفِيلٍ وَهُوَ النَّاكِسُ ، وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ

السَّاكِتُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَانِفٌ ،

وَالْإِقْنَاعُ رَفَعُ الرَّأْسِ في اغْوِجَاجٍ في جَانِبٍ

مِثْلُ الْجَانِفِ ، وَالْجَانِفُ الَّذِي يَغْدِلُ في مَشْيَتِهِ ،

فَإِذَا رَفَعَهُ في اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهُمْ بِإِقْنَاعٍ .

هَطَلَعُ : الْمُهْطَلَعُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَجَيْشٌ

هَطَلَعٌ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بُؤْسٌ هَطَلَعٌ

كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَالْمُهْطَلَعُ : الْجَسِيمُ الْمُضْطَرَّبُ الطُّولِ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُهْطَلَعُ الطُّوِيلُ الْجَسِيمُ مِثْلُ الْمَجْتَعِ .

هَمَعُ : هَمَعٌ يَمَعُ هَمًّا وَهَمَةً : لَفَةٌ في هَاعٍ يَمُوعُ

أَيُّ قَاءٍ .

هَقَعَ : الْهَقْعَةُ : دَائِرَةٌ في وَسْطِ زَوْرِ الْفَرَسِ أَوْ مُعْرَضِ

زَوْرِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزْمِ تَسْتَحِبُّ ، وَقِيلَ : هِيَ

دائرة تكون يجنب بعض الدواب يُتَشَاءَمُ بها
وتُكْرَهُ . ويقال : إن المَهْقُوعَ لَا يَسْتَقُ أَبَدًا ،
وقد هَتِيعَ هَقْعًا ، فهو مَهْقُوعٌ ؛ قال :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمرءِ أَنْعَطَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وازدادَ حَرًّا عِجَانُهَا

فأجابه مُجِيبٌ :

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ ،
وقد يَرْكَبُ المَهْقُوعُ زَوْجُ حَصَانٍ

والهَقْعَةُ : ثلاثة كواكب نيرة قريبة بعضها من
بعض فوق منكب الجوزاء ، وقيل : هي رأس
الجوزاء كأنها أثافي وهي منزل من منازل القمر ،
وبها شبهت الدائرة التي تكون يجنب بعض الدواب في
منعده ومركله . وفي حديث ابن عباس : طَلَّقَ
ألفاً يكفيك منها هَقْعَةُ الجوزاء أي يكفيك من
التطليق ثلاث تطليقات .

والهَقْعَةُ مثال الهَمْزَةِ : الكثير الاتكاء والاضطجاع
بين القوم ، وحكى ذلك الأمري فيسن حكاة
وأكره شر وصحه أبو منصور ، وروي عن الفراء
أنه قال : يقال للأحق الذي إذا جلس لم يكذب
يَبْرَحُ ؛ لأنه لهكمة شكعة .

وحكى عن بعض الأعراب أنه يقال : اهتكمه
عرق سوءً واهتقمه واهتقمه واختنقمه
وارتكسه إذا تعقله وأقنعه عن بلوغ الشرف
والخير . وروي عن الفراء أنه قال : الهكمة الناقة
التي استرخت من الضبعة . ويقال : هكعت
هكعاً . وقال أبو عبيد : هكعت الناقة هقعاً ،
فهي هقعة ، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من
شدة الضبعة . قال أبو منصور : فقد استبان لك أن

القاف والكاف لغتان في الهقعة والهكمة ، وأن ما
قاله الأموي صحيح وإن أنكره شر . ويقال :
قشط فلان عن فرسه الجل وكشطه ، وهو
القسط والكسط لهذا العود ، وقد تعاقب القاف
والكاف في حروف كثيرة ليس هذا موضع ذكرها .

والاهتقاع : سانة الفحل الناقة التي لم تضع .
يقال : سانة الفحل الناقة حتى اهتقمها يتقوعها ثم
يعيسها . واهتقم الفحل الناقة : أبركها ، وقيل :
أبركها ثم تسدلتها وعلاها ، وتهقعت هي :
بركت . وناقة هقعة إذا رمت بنفسها بين يدي الفحل
من الضبعة كهكمة . وتهقعت الضأن :
استخرمت كلها . وتهقعوها ورداً : جاؤوا كلهم ،
وتهقع فلان علينا وتترع وتطيخ بمعنى واحد
أي تكبر ؛ وقال رؤبة :

إذا امرؤ ذو سوءٍ تهقعا

والاهتقاع في الحصى : أن تدع المضموم يوماً ثم
تهقعه أي تعاوده وتثخنه . وكل شيء عاودك ،
فقد اهتقمك .

والهقعة : ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد ،
وهي أيضاً حكاية لصوت الضرب والوقع ، وقيل :
صوت السيوف في معركة القتال ، وقيل : هو أن
تضرب بالحد من فوق ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهدلي :

فالطعن شغشة ، والضرب هقعة ،

ضرب المعول تحت الدية العضا

أ قوله « تدلهما كذا بالامل » والذي في القاموس هنا : تداهما ،
ونصه أيضاً في مادة سدي : وتداه ركه وعلاه ، وفي الصحاح
فيا : وتداه أي علاه ، قال الشاعر :

فلما دنوت تدتيها قريبا نبت وثوباً أجر

والهكمة' والهكمة' الأحمق' الذي إذا جلس لم يكذب
يَبْرَحْ ، وقيل : الأحمق ، ولم يَقْبَدْ .
والهكاع' : السعال . وهكع' البعير' والناقة' يَهْكَعُ
هكعاً وهكعاً : سَعَلَ ؛ قال أبو كبير :

وتَبَوَّأَ الأبطالُ ، بَعْدَ حَزَاحِرِ ،
هَكَعَ النَّوَاحِرِ فِي مَنَاحِ المَوْحِفِ

الحزاحيز' : الحركات ، ومعناه أنهم تَبَوَّأُوا مَراكِزَهُمْ
في الحرب بعد حَزَاحِرِ كانت لهم حتى هَكَعُوا بعد
ذلك ، وهَكَعُوهُمْ بُرُوكُهُم للقتال كما تَهْكَعُ النَّوَاحِرُ
من الإبل في مَبَارِكِهَا أي تسكن وتطمئن . وهَكَعَ
عَظْمُهُ إذا انكسر بعدما انجبر . وهَكَعَ الرجلُ إلى
القَوْمِ إذا نَزَلَ بِهِم بعدما يُنْسِي ؛ وأَشْدُ :

وإنْ هَكَعَ الأضيافُ تَحْتَ عَشِيَةِ
مُصَدِّقَةِ الشُّفَّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ

وهَكَعَ الليلُ 'هَكَوعاً إذا أَرَخَى سُدُودَهُ ، ولَيْلٌ
هَاطِعٌ ؛ قال بشر بن أبي خازم :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِها مُنْكَرَاتِها
بِعَيْنِهِ تَنْسَلُ ، والليلُ هَاطِعٌ

والليلُ هَاطِعٌ أي بَارِكٌ مُنِيعٌ . ورَأَيْتُ فلاناً
هَاطِعاً أي مُكَبَّأً . وقد هَكَعَ إلى الأرض إذا
أَكْبَ . وَذَهَبَ فلان فَمَا أُدْرِي أَيْنَ سَكَعَ وهَكَعَ
أَي أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ وَأَيْنَ أَقام .

هلع : المَلْعُ : الحِرْصُ ، وقيل : الجَزَعُ وَقِلَّةُ
الصبر ، وقيل : هو أَسْرَأُ الجَزَعِ وَأَفْجَعُهُ ، هَلَعَ
يَهْلَعُ هَلْعاً وهَلُوعاً ، فهو هَلِيعٌ وهَلُوعٌ ؛ ومنه
قول هشام بن عبد الملك لَشَبَّةَ بن عَقَّالٍ حين أَرَادَ أَنْ
يَقْبَلَ يَدَهُ : مَهْلًا يَا شَبَّةُ فَإِنَّ العَرَبَ لَا تَقْعَلُ هَذَا إِلَّا

شَبَّةَ صَوْتَ الضَّرَابِ بالسُّيُوفِ بِضَرْبِ العَضَادِ
الشَّجَرِ بِقَاسِهِ لِيَنَاءَ عَالَةً يَسْتَكِنُ بِهَا مِنَ المَطَرِ ،
وَالشَّغْشَغَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطُّغْنِ ، والمُعْوَلُ :
الذي يَبْنِي العَالَةَ وهو شَجَرٌ يَقْطَعُهُ الرَّاعِي فيَجْعَلُهُ
على شَجَرَيْنِ فيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ مِنَ المَطَرِ ، والعَضْدُ : مَا
عُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ قُطِعَ . وَاهْتَفَعَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ
مِنْ خَوْفٍ أَوْ فَزَعٍ ، لَا يَجِيءُ إِلَّا على صِبْغَةٍ مَا لَمْ
يَسْمُ فاعله .

والهفَاعُ : عَفْلَةٌ تصيب الإنسان من هَمٍّ أَوْ مَرَضٍ .

هكع : هَكَعَ يَهْكَعُ 'هَكَوعاً : سَكَنَ واطْمَأَنَّ .
والبقرة' تَهْكَعُ في كِنَاسِها إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ .
والهَكَوعُ : نَوْمُ البقرة تحت السِّدْرَةِ . وَهَكَعَتِ
البقرةُ تَحْتَ الشَّجَرِ تَهْكَعُ ، فَهِنَّ 'هَكَوعٌ : اسْتَظَلَّتْ
تَحْتَهُ في شِدَّةِ الحَرِّ ؛ قال الطِّرِمَاحُ :

تَرَى العَيْنَ فِيهَا ، مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّعَى
إلى اللَّيْلِ ، في الغِيضَاتِ ، وَهِيَ 'هَكَوعٌ

ويروى :

في الغِيضِ وَهِنَّ 'هَكَوعٌ

أَي نِيَامٌ ، وقيل : مُكَيَّاتٌ على الأرض ، وقيل :
سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ ، والمعنى واحد . وهَكَعَ
هَكَعاً ، وهو شَبْهُ الجَزَعِ والإِطْرَاقِ مِنْ حُزْنٍ
أَوْ غَضَبٍ . وهَكَعَ هَكَعاً : نَامَ قَاعِداً . والهَكَاعُ :
النومُ بعد التعب . وقال أعرابي : مَرَزْتُ بِإِذَاخٍ
'هَكَعٍ في مِثْرَانِها أَي نِيَامٍ في مَأْوَاهَا . والهَكَعُ :
شَهْوَةُ النَّاقَةِ للضَّرَابِ . وَهَكَعَتِ النَّاقَةُ هَكَعاً ،
فَهي هَكِيعَةٌ : اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ ، وقيل :
هو أَنْ لَا تَسْتَقِرَّ في مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ .
والهَكَاعِي : مَاخُذٌ مِنَ الهَكَاعِ وهو شَهْوَةُ الجِمَاعِ .

هَلُوعاً وَإِنَّ الْعَجَمَ لَمْ تَقَعْلَهُ إِلَّا خَضُوعاً . وَالْهَلَاغُ
وَالْهَلَاغُ : كَالْهَلُوعِ . وَرَجُلٌ هَلِيعٌ وَهَالِيعٌ وَهَلُوعٌ
وَهِلْوَاعٌ وَهِلْوَاعَةٌ : جَزُوعٌ حَرِيصٌ . وَالْهَلِيعُ :
الْحَزَنُ ، نَمِيَّةٌ . وَالْهَلِيعُ : الْحَزِينُ . وَشُعْ هَالِيعٌ :
مُحْزَنٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً ؛

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْوَاعِي ،
عَبْرَ أَسْفَارِ كَثُومِ الْبُغَامِ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فَتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ
هَلُوعَتْ هَلُوعَةً أَيْ أَسْرَعَتْ وَمَضَتْ وَجَدَتْ .
وَالْهَوَالِيعُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْهَالِيعُ : النَّعَامُ السَّرِيعُ فِي
مُضِيِّهِ . وَنَعَامَةٌ هَالِيعٌ وَهَالِيعَةٌ : نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ :
حَدِيدَةٌ فِي مُضِيِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلْمُسَيْبِ بْنِ
عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ :

صَكَاءٌ ذُعْلِيَّةٌ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا
حَرَاجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلْوَاعٌ

وَنَاقَةٌ هِلْوَاعٌ : فِيهَا تَرَقُّ وَخِفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّفُورُ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : قَوْلُهُ صَكَاءٌ شَبَّهَا بِالنَّعَامَةِ ثُمَّ وَصَفَ
النَّعَامَةَ بِالصَّكَّاءِ ، وَلَيْسَ الصَّكَّاءُ مِنَ وَصْفِ النَّاقَةِ .
وَهَلُوعَةٌ : مُضِيَّتٌ نَافِرَةٌ ، وَقِيلَ : مُضِيَّتٌ
فَأَسْرَعَتْ . وَالْهَلَايِعُ : اللَّثِيمُ . وَمَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا
هَلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : مَا لَهُ هَلِيعٌ وَلَا
هَلِيعَةٌ أَيْ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . قَالَ الْبُحَارِيُّ :
الْهَلِيعُ الْجَدِي ، وَالْهَلِيعَةُ الْعَنَاقُ ، فَفَصَّلَهَا .

هَلِيعٌ : رَجُلٌ هَلَايِيعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْهَلِيعُ
وَالْهَلَايِيعُ : الذَّنْبُ لِذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَالْهَلَايِيعُ :
الْكُرْزِيُّ اللَّثِيمُ الْجَسِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايِيعَا

وَالْهَلَايِيعُ : اسْمٌ .

هَمْعٌ : هَمْعُ الدَّمْعِ وَالْمَاءِ وَنَحْوُهُمَا هَمْعٌ وَهَمْعٌ
هَمْعًا وَهَمْعًا وَهَمُوعًا وَهَمْعَانًا وَأَهْمَعُ : سَالٌ ،

قَالَ مَعْمَرٌ وَالْحَسَنُ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْهَلُوعُ الضَّجُّورُ ، وَصِفَتُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : إِذَا مَسَّهُ
الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ، فَهَذِهِ صِفَتُهُ .
وَالْهَلُوعُ : الَّذِي يَنْزَعُ وَيَجْزَعُ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ إِذَا
كَانَ لَا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا غَيْرَ الْحَقِّ ، وَأُورِدَ الْآيَةُ وَقَالَ بَعْدَهَا : قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلِي قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ بِصَحْوٍ ،
وَنَفْسٌ مَا تَغِيقُ مِنَ الْهَلَاغِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ شَرٌّ مَا أُعْطِيَ الْمَرَّةَ شُعْ هَالِيعٌ
وَجَبُنٌ خَالِيعٌ أَيْ يَجْزَعُ فِيهِ الْعَبْدُ وَيَجْزَنُ كَمَا
يُقَالُ : يَوْمٌ عَاصِفٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا أَنْ
يَقُولَ هَالِيعٌ لِلْإِزْدَوَاجِ مَعَ خَالِيعٍ ، وَالْخَالِيعُ : الَّذِي
كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ لَشِدَّتِهِ . وَهَلِيعٌ هَلَمَّا :
جَاعَ . وَالْهَلِيعُ وَالْهَلَاغُ وَالْهَلْعَانُ : الْجُبْنُ عِنْدَ
الْقَاءِ . وَحَكَى يَعْقُوبٌ : رَجُلٌ هَلِيعَةٌ مِثْلُ هُزْزَةٍ
إِذَا كَانَ هَلِيعٌ وَيَجْزَعُ وَيَسْتَجِيعُ سَرِيعًا .
وَفِي تَرْجُمَةِ هَرَجٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْرَعُ وَالْهَلِيعُ
الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَوَالِيعُ الْجَزَعُ . وَذَنْبٌ
هَلِيعٌ هَلِيعٌ ، الْهَلِيعُ مِنَ الْهَرِصِ أَيْ الْحَرِيصِ
عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْبَلِيعُ مِنَ الْإِتْلَاعِ . وَرَجُلٌ هَمْلَعٌ
وَهَوْلَعٌ : وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ .

وَنَاقَةٌ هِلْوَاعٌ وَهِلْوَاعَةٌ : سَرِيعَةٌ سَهْمَةٌ الْفُؤَادِ

وكذلك الطل إذا سقط على الشجر ثم تهتج أي
سأل ؛ قال رؤبة :

بادر من ليل وطل هتعا ،
أجوف هتي هتوه فاستوسعا

وهو في الصحاح : وطل هتعا ، بغير ألف .
وهتعت عنه إذا سالت دموعها ، قال الليثاني :
زعموا أن هتعت لغة ، وتهتج الرجل : بكى ،
وقيل تباكى . وعين هتعة : لا تزال تدمع ،
بنييت على صيغة الداء كرمدت ، فهي رمدت .
وسحاب هتيع : ماطر بنوته على صيغة هطل .
قال ابن سيده : ولا تلتفت للهتيع بالعين فإنه
بالعين ، وإن كان قد حكاه بالعين قوم ، وبالعين والعين
قوم آخرون ، وفي التهذيب : قال الليث الهتيع ؛
بالياء والميم قبل العين ، الموت الوحي . قال :
وذبحه ذبحاً هتيعاً أي سريعاً . قال أبو منصور :
هكذا قال الليث : الهتيع ، بالعين والياء قبل الميم ؛
وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول الهتيع
الموت ؛ وأنشد للذلي :

من المربعين ومن آزل
إذا جته الليل كالتاحيط

إذا وردوا مضرتهم عوجلوا ،
من الموت ، بالهتيع الذاعيط

هكذا روي بكسر الهاء والياء بعد الميم ؛ قال أبو
منصور : وهو الصواب ، والهتيع عند البصرياء
تصنيف .

واهتيع لونه وامتنع لونه بمعنى واحد ؛ قاله
الكسائي وغيره ، وقال أبو زيد : هتيع رأسه ، فهو
هتيع إذا شجه .

هتيع : الهتيع : القوي الذي لا يضرع جنبه
من الرجال . والهتيع : اسم رجل ؛ قال الأزهري :
هو جدّ عدنان بن أد ، قال ابن دريد : أحسبه
بالشرابية ، قال : وقد سنى حينئذ ابنه هتيعاً .

هتيع : الهتيع والهتيع : ضرب من ثمر العضاء ،
وخص بعضهم به جنس التثضب وهو شجر معروف ؛
قال ابن سيده : وهو من العضاء ، وواحدته هتيعة ؛
عن ثعلب ، حكاه عن أبي الجراح . وقال كراع : هو
التثضب بعينه ، وحكى الفراء عن أبي شبيب
الاعرابي أن الهتيع والهتيعة الأخنق والحفاه ،
قال : وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لأن الهتيع
عنده اسم ، وهو على قول أبي شبيب صفة ، ولا نظير
للهتيع إلا رجل زملق للذي يقضي شهوته قبل
أن يقضي إلى المرأة .

هملع : رجل هملع : متخطف خفيف الوطء
يوقع وطءه توقيعاً شديداً من خفة وطئه ؛
وأنشد :

رأيت الهملع ذا اللغو
نور ليس بآب ، ولا ضئير

وقال : ضئير كلمة مولدة وليس في كلام العرب
فعليل ، وقيل : هو الخفيف السريع من كل شيء .
وفي ترجمة هملع : رجل هملع وهو تلع وهو من
الشرعة . والهملع والسملع : الذئب الخفيف ،
وربما سمي الذئب هملعاً ، ولامه مشددة ، قال ابن
سيده : وأظهرها زائدة ؛ قال :

لا تأسرني بيتات أسفع ،
فالشاة لا تمشي مع الهملع

أسفع : فحل من الغم ، وقوله لا تمشي مع الهملع

أي لا تكثر مع الذئب، وقيل قوله تمشي بكثر نسلها.
والهملع: الجبل السريع، وكذلك الناقة، قال:
والهملع السير السريع؛ قال:

جاوزت أهوالاً، وتحني شيقب،
تغدو برحلي، كالغنيق، هملع

وقيل: الهملع من الرجال الذي لا وفاء له ولا
يدوم على إزاء أحد.

هنع: المتع: تطامن والتواء في العنق، وقيل: في
مُعق البعير والمنكب وقصر، وقيل: المتع
تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأنثى
هنعاء، وقد هنع، بالكسر، هنع هنعاء، والمتع
في العفر من الظباء خاصة دون الأدم لأن في أعناق
العفر قصرًا، وظليم أهنع وتعامه هنعاء، وهي
التواء في عنقها حتى يقصر لذلك كما يفعل الطائر
الطويل العنق من بنات الماء والبر. وأكمة هنعاء
أي قصيرة، وهي ضد سطماء. وفيه هنع أي جئًا؛
عن ابن الأعرابي. وفي الحديث: أن عمر قال لرجل
سكا إليه خالد؟ هل يعلم ذلك أحد من أصحاب
خالد؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال
ابن الأثير: أي انحناء قليل، وقيل: هو تطامن
العنق؛ قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

أي خضوع. والهنعاء من الإبل: التي انحدرت
قصرتها وارتفع رأسها وأشرف حاركها، وقيل:
التي في عنقها تطامن خيلة؛ وقال بعض العرب:
ندعو البعير القابل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو
عيب.
والهناع: داء يصيب الإنسان في عنقه.

والهنعة والهنعة جميعاً: سمة من سمات الإبل في
منخفض العنق. يقال: بعير مهنوع، وقد هنع
هنعاء. والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهو
من منازل القمر، وقيل: هما كوكبان أبيضان بينهما
قيد سوط على أثر الهقعة في المجرة، قال: ولما
ينزل القمر بالتحايي، وهي ثلاثة كواكب حذاء
الهنعة، واحدها تحاية، وقال بعضهم: الهنعة قوس
الجوزاء يُرمى بها ذراع الأسد، وهي ثمانية أنجم في
صورة قوس، في مقيض القوس النجمان اللذان يقال
لها الهنعة وهي من أنواء الجوزاء. وقال أبو خنيفة:
تقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرطب النخل
بالجاز، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر.

هنيع: الهنيع: شبه مهنعة قد خيط تلبيسه
الجواري. الأزهرى: الهنيع ما صغر منها،
والهنيع ما اتسع منها حتى يبلغ اليدين ويعطيهما؛
والعرب تقول: ما له هنيع ولا هنيع.

هوع: هاع هوع وبهاع هوعاً وهوعاً: تهوع
وقاء، وقيل: قاء بلا كلثة، وإذا تكلف ذلك
قيل تهوع، وما خرج من حلقه هوعة. ويقال:
تهوع نفسه إذا قاء بنفسه كأنه يخرجه، قال رؤبة
يصف ثوراً طعن كلاباً:

ينهى به سوارهن الشجعاً،
حتى إذا ناهرها تهوعاً

قال بعضهم: تهوع أي قاء الدم. ويقال: قاء
نفسه فأخرجه. وحكى اللحياني: هاع هيعوعة،
في بنات الواو، تهوع، ولا يتوجه، اللهم إلا أن يكون
محدوفاً. وتهوع: تكلف الشيء. وهوعه: قياه.
والتهوع: التقيؤ. يقال: لأهوعته ما أكل أي

لَأَقْبَلْتَهُ وَلَأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ . وفي الحديث
كان إذا نسوك قال أع أع كأنه يتهوع أي يتقيأ ؛
والهوع : القيء ؛ ومنه حديث علقمة : الصائم إذا
ذرعه القيء فليئيم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء
أي إذا استقاء

وهاع القوم بعضهم إلى بعض أي هموا بالوثوب .
والهوعة : ما هاع به .

ورجل هاع لاع : جزوع ، وامرأة هاعة لاعة ؛
قال ابن جني : تقديره عندنا فعل مكسور العين .
وهوع : ذو القعدة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وقومني لدى الميحاء أكرم موقفاً ،
إذا كان يوم من هوع عصب

هيع : هاع يهاع ويهيع هيعاً وهاعاً وهيوعاً وهيعةً
وهيئاناً وهيئوعة : جبن وقزع ، وقيل : استخف
عند الجزع ؛ قال الطرماح :

أنا ابن حمة المجدي من آل مالك ،
إذا جعلت نخور الرجال تهيع

ورجل هائع لائع ، وهاع لاع ، وهاع لاع على
القلب ، كل ذلك إنباع أي جبان ضعيف جزوع ،
وامرأة هاعة لاعة . ابن الأعرابي : الهاع الجزوع ،
واللاع الموجه ؛ وقول أبي العيال المذلي :

أرجع منيحتك التي أتبعتها
هوعاً ، وحدّ مذلق مسنون

يقول : ردها فقد جزعت نفسك في أثرها ،
وقيل : الهوع العداوة ، وقيل : شدة الحرص .
ويقال : هاعت نفسه هوعاً أي ازدادت حرصاً .
وفي النوادر : فلان منهاع إليّ ومتهيع وتيع

ومنتيع وترعان وترع أي سريع إلى الشر .
والهيعة : صوت الصارخ للفرع ، وقيل : الهيعة
الصوت الذي تقزع منه وتخافه من عدو ، وبه
فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : خير الناس رجل
تمسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة
طار إليها . قال : وأصل هذا الجزع ؛ ومنه
الحديث : كنت عند عمر فسبع الهائعة فقال : ما
هذا ؟ قيل : انصرف الناس من الوتر ، يعني الصباح
والضجة . أبو عمرو : الهائعة والواعية الصوت
الشديد .

قال : وهيت أهاع وليعت ألاع هيئاناً وليئاناً
إذا ضجرت . وهاع الرجل يهيع ويهاع هيعاً
وهيئاناً وهاعاً وهيئة ، الأخيرة عن الليثي : جاع
فجزع وشكا ، وقيل : الهاع التجرع على
الجوع وغيره ، والهاع سوء الحرص مع الضعف ،
والفعل كالفعل ، يقال : هاع يهاع هيعةً وهاعاً ؛
قال أبو قيس بن الأسلت :

الكيس والقوة خير من الـ
إشفاق والفهة والمهاع

ورجل هاع وامرأة هاعة . والهيعة : كالحيرة .
ورجل متهيع : متحير . والهائعة : الصوت الشديد .
والهيعة : كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة
تشاع ؛ قال قنن بن أم صاحب :

إن يسمعوا هيعة طاروا بها فرحاً
مني ، وما سمعوا من صالح دفتوا

قال ابن يزوج : هيت أهاع هيئاً من الحب
والحزن . وأرض هيعة : واسعة مبسوطة . وهاع
الشيء يهيع هيئاً : اتسع وانتشر . وطريق

فصل الواو

وجع : الوَبَاعَةُ : الِاسْتِ ؛ كَذَبَتْ وَبَاعَتْهُ أَي اسْتَه وَوَبَاعَتْهُ وَنَبَاعَتْهُ وَنَبَاعَتْهُ وَعَقَّقَتْهُ وَمِخَذَفَتْهُ كُلُّهُ أَي رَدَمَ . وَأَنْبَقَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِرَمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ وَالغَادِيَةُ . وَوَبِعَانُ عَلَى مِثَالِ ظَرْبَانِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُرَاجِمٍ السَّعْدِيُّ :

إِنَّ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرِاءِ فَالْحَشَى ،
فَوَكَّدِ إِلَى التَّقَعِينِ مِنْ وَبِعَانِ

وجع : الْوَجَعُ : اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ ، وَقَدْ وَجَعَ فَلَانٌ يَوْجَعُ وَيَبْجَعُ وَيَجَعُ ، فَهُوَ وَجَعٌ ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعَى وَوَجَعَى وَوَجَعِينَ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَوَجَعَاتٌ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ يَبْجَعُ ، بِكسر الياء ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِثْقَالاً لِلْكسرة عَلَى الْيَاءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ قَوِيَّتَا وَاحْتَسَلَتَا مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْفَرْدَةُ ، وَيَنْشُدُ لِمَتَمِ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :

قَعِيدُكَ أَنْ لَا تُسْعِيَنِي مَلَامَةً ،
وَلَا تُنَكِّيَنِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعَا

ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَنَا لِبْجَعُ وَأَنْتَ تَبْجَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : الْأَصْلُ فِي يَبْجَعُ يَوْجَعُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لِتَقْلُبِ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا ، وَمَنْ قَالَ يَبْجَعُ وَيَبْجَعُ فَلِأَنَّهُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَادَجًا بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ لَمَّا تَقْلِبَتْ إِلَى الْيَاءِ الْكسرة قَبْلَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِغَةِ قَبِيحَةٍ مَنْ يَقُولُ وَجَعَ يَجَعُ ،

مَنْبَعٌ : وَاضِحٌ وَاسِعٌ بَيِّنٌ ، وَجَمَعَهُ مَهَائِجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِالْفُوزِ يَهْدِيهَا طَرِيقُ مَنْبَعٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَافَ بِهَا طَرِيقُ مَنْبَعٍ

وَبَلَدٌ مَنْبَعٌ : وَاسِعٌ ، مُتَدٌ عَنِ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ بِمَا اعْتَلَّتْ عَلَيْهِ .

وَتَهَيَّعَ السَّرَابُ وَانْتَهَاعَ انْتِهَاءً : انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَهْيَعَةُ : سِيلَانُ الشَّيْءِ الْمَضُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ الْمَهْيَعَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَهْيَعُ هَيْعًا ، وَمَاءٌ هَائِعٌ . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهْيَعُ هَيْعَانًا : ذَابَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَابَانَ الرَّصَاصِ ، وَالرَّصَاصُ يَهْيَعُ فِي الْمَذْذُوبِ . يُقَالُ : رَصَاصٌ هَائِعٌ فِي الْمَذْذُوبِ . وَهَاعَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ تَهْيَعُ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فِيهِ هَائِعَةٌ .

وَمَنْبَعٌ وَمَنْبَعَةٌ ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَنْبَعَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ مَعٍ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْقَلَبَ حُبَّاءُهَا إِلَى مَنْبَعَةٍ ؛ مَهْيَعَةٌ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرٌ خُمٌّْ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْوَحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بِغَدِيرِ خُمٍّْ أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْهَا ، قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّقُوا الْبَيْدَعَ وَالزَّمُوا الْمَنْبَعِيعَ ؛ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الْمُنْبَسَطُ ؛ قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ التَّهْيَعِ وَهُوَ الْإِنْبَسَاطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَنْبَعٌ فَعَمِلَ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ لَا فَعْعِيلَ فِي كِلَاهِمَا بَفَتْحِ أَوَّلِهِ .

عَضِبْتُ لِلْمَرْءِ ، إِذَا نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ ،
وَإِذَا بُشِدْتُ عَلَى وَجَعِهَا الشَّقَرُ
أَعَشَى الْحُرُوبَ ، وَمِزْبَالِي مُضَاعَفَةً
تَغَشَى الْبَنَانَ ، وَسَيْفِي صَارِمٌ ذَكَرُ
لِي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَغْفِلُهُ ،
كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَسًا عَاقَتِ الْبَقَرُ

يعني أنها بوضعت . وجمع الوجعاء وجعوات ،
والسبب في هذا الشعر أن سَلِيكًا مر في بعض
غَزَوَاتِهِ ببيت من خَشْعَمَ ، وأهله مخلوف ، قرأى
فيهن امرأة بضّة شابة فعلاها ، فأخبر أس بذلك
فأذركه قتلته . وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا
لذي دمٍ موجهٍ ؛ هو أن يتحمل دية فيسمى بها
حتى يؤدّيها إلى أولياء المقتول ، فإن لم يؤدّها قتل
المتحمل عنه فيوجهه قتلته . وفي الحديث : مري
بتيك يقلدوا أظفارهم أن يوجهوا الضروع أي
لثلاً يوجهوها إذا حلبوها بأظفارهم .

وذكر الجوهري في هذه الترجمة الجمعة فقال : والجمعة
تبيذ الشعر ، عن أبي عبيد ، قال : ولست أدري ما
مقصاضه ؛ قال ابن بري : الجمعة لامها واو من جعوت
أي جعنت كأنها سبت بذلك لكونها تجعفو
الناس على مثرىها أي تجمعهم ، وذكر الأزهري هذا
الحرف في المعتل ، وسدّكه هناك .

وأم وجع الكبد : نبتة تنفع من وجعها .

ودع : الودع والودع والودعات : مناقيف صغار
تخرج من البحر تزيّن بها العساكيل ، وهي خرز
بيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت
في الصغر والكبر ، وقيل : هي جوف في جوفها
دويبة كالخلسة ؛ قال عقيل بن علفمة :

قال : ويقول أنا أوجع رأسي ويوجعني رأسي
وأوجعته أنا . ووجع عضوه : ألم وأوجعه هو .
الفراء : يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفنت
رأيتك ورشدت أمرك ، قال : وهذا من المعرفة
التي كالنكرة لأن قولك بطنك مفسر ، وكذلك
فجئت رأيتك ، والأصل فيه وجع رأسك وألم
بطنك وسفه رأيتك وتفسك ، فلما حول الفعل
خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسراً ، قال :
وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة ؛ وقال غيره : إنما
نصبوا وجعت بطنك بنزع الحافض منه كأنه قال
وجعت من بطنك ، وكذلك سفنت في رأيتك ، وهذا
قول البصريين لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات .
وحكى ابن الأعرابي : أمضيت الجرح فوجعته .
قال الأزهري : وقد وجع فلان رأسه وبطنه .
وأوجعت فلاناً ضرباً وجعاً ، وضرب وجع أي
موجه ، وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل ،
كما يقال عذاب ألم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجع
والألم ذو ألم . وفلان يوجع رأسه ، نصبت
الرأس ، فإن جئت بالهاء قلت يوجعه رأسه وأنا أوجع
رأسي ويوجعني رأسي ، ولا تقل يوجعني رأسي ،
والعامّة تقول : قال صبيته بن عبد الله القشيري :

تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ ، حَتَّى وَجَدْتُنِي
وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْسًا وَأَخْدَعَا

والإيجاع : الإيلام . وأوجع في العدو : أثنخ .
وتوجع : تشكى الوجع . وتوجع له مما نزل به :
رثى له من مكروه نازل .

والوجعاء : السافلة وهي الدبّر ، بمدودة ؛ قال أنس
ابن مذكاة الحنفي :

قال : وتقول خرج زيد فودّع أباه وابنه وكلبه
وفرسه ودرّعه أي ودّع أباه عند سفره من التوديع ،
ودّع ابنه : جعل الودّع في عنقه ، وكلبه : قلّده
الودع ، وفرسه : رفقته ، وهو فرس مودّع ومودوع ،
على غير قياس ، ودرّعه ، والشئ : صانته في
صوانه .

والدّعة والتدعة على البذل : الحفض في العيش
والراحة ، والهاء عوض من الواو .

والتديع : الرجل الهادي الساكن ذو التدعة ،
ويقال ذو وداعة ، ودّع يودّع دعة ووداعة ،
زاد ابن بري : وودّعه ، فهو وديع ووادع أي
ساكن ؛ وأنشد شمر قول عبيد الراعي :

ثبّاء تشرق الأحساب منه ،
به تتودّع الحسب المصونا

أي ثقبه وتصونه ، وقيل أي ثقبه على صونه
وادعاً . ويقال : ودّع الرجل يدّع إذا صار إلى
الدعة والسكون ؛ ومنه قول سويد بن كراع :

أرق العين خيال لم يدّع
لسليسي ، فقوادي منتزع

أي لم يبق ولم يقر . ويقال : نال فلان المكارم
وادعاً أي من غير أن يتكلّف فيها مشقة . وتودّع
واتدّع تدعة وتدعة وودّعه : رفقته ، والاسم
المودوع . ورجل متدّع أي صاحب دعة وراحة ؛
فأما قول خفاف بن ثدبة :

إذا ما استحسنت أرضه من سباه
جبري ، وهو مودوع وواعد مصدق

١ قوله « والتدعة » أي بالسكون وكهزة أفاده المجد .

ولا أنقي لذي الودعات سوطي
لأخدعه ، وغيرته أريد

قال ابن بري : صواب إنشاده :

الأعيه وزلته أريد

واحدتها ودعة وودعة . وودّع الصبي : وضع في
عنقه الودع . وودّع الكلب : قلّده الودع ؛
قال :

يودّع بالأمراس كل عمّلس ،
من المطعميات اللحم غير الشواحين

أي يقلّدها ودّع الأمراس . ودّو الودع : الصبي
لأنه يقلّدها ما دام صغيراً ؛ قال جليل :

ألم تعلمي ، يا أمّ ذي الودع ، أنني
أضاحك ذكراكم ، وأنت صلود ؟

ويروى : أهش لذكراكم ؛ ومنه الحديث : من
تعلّق ودعة لا ودّع الله له ، وإنما هي عنها لأنهم
كانوا يعلفونها تخافة العين ، وقوله : لا ودّع الله
له أي لا جعله في دعة وسكون ، وهو لفظ مبني من
الودعة ، أي لا خفف الله عنه ما يخافه . وهو يتردّ في
الودّع ويتردّني أي يخدعني كما يخدع الصبي
بالودع فيخلّي يترتها . ويقال للأحق : هو يتردّ
الودّع ، شبه بالصبي ؛ قال الشاعر :

والجلثم جلثم صبي يترث الودعة

قال ابن بري : أنشد الأصمعي هذا البيت في
الأصمعيات لرجل من قديم بكماله :

السن من جلفريز عزّز م خلّق ،
والعقل عقل صبي يترس الودعة

زمان في موضع جرّ لكونها صفة له ، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه ، والتقدير فيه لم يدع فيه أو لأجله من المال إلا مسحت أو مجلّف ، فيرتفع مسحت بفعله ومجلّف عطف عليه ، وقيل : معنى قوله لم يدع لم يبتّ ولم يقرّ ، وقيل : لم يستقرّ ، وأنشده سلمة إلا مسحتاً أو مجلّف أي لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكاً أو مجلف كذلك ، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره ، قال : وهو كقولك ضربت زيدا وعمرو ، تريد وعمرو مضرّوب ، فلما لم يظهر له الفعل رفع ؛ وأنشد ابن بري لسويد بن أبي كاهل :

أرقّ العين خيال لم يدع
من سلمي ، فقوادي منتزع

أي لم يستقرّ . وأودع الثوب وودّعه : صاته . قال الأزهري : والتوديع أن تودّع ثوباً في صوان لا يصل إليه غبار ولا ريسح . وودّعت الثوب بالثوب وأنا أدّعه ، مخفف . وقال أبو زيد : الميّدع كل ثوب جعلته ميّدعاً لثوب جديد تودّعه به أي تصوّنه به . ويقال : ميّداعة ، وجمع الميّدع موادّع ، وأصله الواو لأنك ودّعت به ثوبك أي رفّفته به ؛ قال ذو الرمة :

هي الشمس إشراقاً ، إذا ما تزيّنت ،
وشبهه النقا مقترنة في الموادّع

وقال الأصمعي : الميّدع الثوب الذي تبتذله وتودّع به ثياب الحقوق ليوم الحقل ، وإنما يتخذ الميّدع ليودّع به المصون .

وتودّع فلان فلاناً إذا ابتذله في حاجته . وتودّع ثياب صونه إذا ابتذنها . وفي الحديث : صلى مع عبد الله

فكأنه مفعول من الدّعة أي أنه ينال مُتدّعاً من الجري متروكاً لا يضرب ولا يزجر ما يسبق به ، وببيت خفاف بن نديّة هذا أوردّه الجوهري وفسره فقال أي متروك لا يضرب ولا يزجر ؛ قال ابن بري : مودّع ههنا من الدّعة التي هي السكون لا من التوك كما ذكر الجوهري أي أنه جرى ولم يجهد كما أوردناه ، وقال ابن بزرج : فرس ودّيع ومودّع ومودّع ؛ وقال ذو الإصبع العدواني :

أقصر من قنّده وأودّعه ،
حتى إذا السرب ربيع أو قرعاً

والدّعة : من وقار الرجل الودّيع . وقولهم : عليك بالمودّع أي بالسكينة والوقار ، فإن قلت : فإنه لفظ مفعول ولا فعل له إذ لم يقولوا ودّعه في هذا المعنى ؛ قيل : قد نجى الصفة ولا فعل لها كما حكي من قولهم رجل مقوود للجبان ، ومذرهم للكثير الدرهم ، ولم يقولوا فئد ولا درهم . وقالوا : أسعده الله ، فهو مسعود ، ولا يقال سعيد إلا في لغة شاذة . وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت له : تودّع واتدّع ؛ قال الأزهري : وعليك بالمودّع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً مثل المنسور والمنسور ، قال الجوهري : وقولهم عليك بالمودّع أي بالسكينة والوقار ، قال : لا يقال منه ودّعه كما لا يقال من المنسور والمنسور عسره ويسره . وودّع الشيء يدّع واتدّع ، كلاهما : سكن ؛ وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق :

وعضّ زمان ، يا ابن مروان ، لم يدع
من المال إلا مسحت أو مجلّف

فمعنى لم يدع لم يتدّع ولم يبتذ ، والجملة بعد

ابن أنيسٍ وعليه ثوبٌ مُسَمَّرٌ قُلما انصرف دعا له
بثوب فقال : تودَّعه بخلِّقك هذا أي تصوت به ،
يريد النَّبَسُ هذا الذي دفعته إليك في أوقات الاحتفال
والتزيُّن ، والتوديع : أن يجعل ثوباً وقايةً ثوب
آخر . والميدعُ والميدعةُ والميداعةُ : ما ودَّعه به .
وثوبٌ ميدعٌ : صفة ؛ قال الضبي :

أَقْدَمَهُ قَدْامَ نَفْسِي ، وَأَتَّقِي
بِهِ الْمَوْتَ ، إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وقد يُضاف . والميدع أيضاً : الثوب الذي تَبْتَدِلُهُ
المرأة في بيتها . يقال : هذا مَبْدَلُ المرأة ومِيدَعُها ،
ومِيدَعَتُها : التي تودَّعُ بها ثيابها . ويقال للثوب
الذي يُبْتَدَلُ : مَبْدَلٌ ومِيدَعٌ ومِعْوَزٌ ومِفْضَلٌ .
والميدعُ والميدعةُ : الثوب الخلقُ ؛ قال شمر
أنشد ابن أبي عدنان :

فِي الْكَفِّ مِثْيَ مَجَلَاتٍ أَرْبَعُ
مُبْتَدَلَاتٍ ، مَا لَهْنٌ مِيدَعُ

قال : ما لهْنٌ ميدعُ أي ما لهْنٌ من يَكْفِيهِنَّ الْعَمَلُ
فَيَدْعُهُنَّ أي يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ . وكلامٌ ميدعٌ
إذا كان مُجَزَّزاً ، وذلك إذا كان كلاماً يُحْتَسَمُ منه
ولا يستحسن .

والميداعةُ : الرجل الذي يُجِبُّ الدَّعَةَ ؛ عن الفراء .
وفي الحديث : إذا لم يُنْكَرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي أَهْمِلُوا وَتَرَكُوا وما يَرْتَكِبُونَ
من المعاصي حتى يُكْثِرُوا منها ، ولم يهدوا لرشدٍ
حتى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ ، وأصله من
التوديع وهو الترك ، قال : وهو من المجاز لأن
المُعْتَنِي بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَتَسَّرَ مِنْ صِلَاحِهِ
تَرَكَه واستراحَ من مُعَانَاةِ النَّصَبِ معه ، ويجوز أن

يكون من قولهم تَوَدَّعْتُ الشَّيْءَ أَي صُنْتُهُ فِي
مِيدَعٍ ، يعني قد صاروا بحيث يتحفظ منهم وَيُتَصَوَّنُ
كَأَيُّوَقَتَى شَرَارِ النَّاسِ . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السَّمِينَةُ فَقَدْ
تَوَدَّعَ مِنْهَا . ومنه الحديث : ارْكَبُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ
سَالِمَةً وَابْتَدِعُوا سَالِمَةً أَي ائْتَرِكُوا وَرَفَقُوا عَنْهَا
إِذَا لَمْ تَخْتِاجُوا إِلَى رُكُوبِهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْ
وَدَّعَ ، بالضم ، وداعةٌ ودعةٌ أَي سَكَنَ وَتَرَفَّهَ .
وابْتَدَعَ ، فهو مُتَبَدِّعٌ أَي صَاحِبُ دَعَةٍ ، أو من
وَدَّعَ إِذَا تَرَكَ ، يقال اتَّدَعَ وَابْتَدَعَ عَلَى الْقَلْبِ
وَالْإِدْقَامِ وَالْإِظْهَارِ . وقولهم دَعُ هذا أَي ائْتَرِكْهُ ،
وَوَدَّعَهُ يَدَّعُهُ تَرَكَهُ ، وهي شاذة ، وكلام العرب :
دَعْنِي وَدَّرْنِي وَيَدَّعُ وَيَدَّرُ ، ولا يقولون ودَّعْتُكَ
ولا وَدَّرْتُكَ ، استغنوا عنها بِتَرَكْتِكَ وَالْمَصْدَرِ
فِيهَا تَرَكَاً ، ولا يقال ودَّعاً ولا وَدَّرَاً ؛ وحكاها
بعضهم ولا وادِعُ ، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي
في البصريات :

فَأَيْبُهَا مَا أَتْبَعَنْ ، فَلَوْثِي
حَزِينٌ عَلَى تَرَكِّ الَّذِي أَنَا وَادِعُ

قال ابن بري : وقد جاء وادِعُ في شعر مَعْنَرِ بْنِ
أَوْسٍ :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ لَيْلِيٌّ وَادِعُ الْعَصَا ،
يُسَاجِلُهَا حِمَاةً وَتُسَاجِلُهُ

وفي التنزيل : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ؛ أَي لَمْ
يَقْطَعْ اللَّهُ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَبْغَضَكَ ، وذلك أنه ،
صلى الله عليه وسلم ، اسْتَأْخَرَ الْوَحْيَ عَنْهُ فَقَالَ نَاسٌ
مِنَ النَّاسِ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَدَّعَهُ رَبَّهُ وَقَلَّاهُ ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ، المعنى وما قلَّاكَ ،

وسائر القراء قرؤوه : ودَعَكَ ، بالتشديد ، وقرأ
عروة بن الزبير : ما ودَعَكَ ربك ، بالتخفيف ، والمعنى
فيها واحد ، أي ما تركك ربك ؛ قال :

وكان ما قدَّمُوا لأنفسهم
أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

وقال ابن جني : وإنما هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا
اضطرَّ جاز له أن ينطق بما ينتجُه القياس ، وإن لم
يؤدِّ به سماع ؛ وأنشد قول أبي الأسود الدؤلي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن خَلِيلِي ، ما الذي
غَالَهُ في الحُبِّ حتى ودَعَهُ ؟

وعليه قرأ بعضهم : ما ودَعَكَ ربُّكَ وما قَتَلِي ، لأن
التَّوَكُّـضَـرْبَ من القَتْلِ ، قال : فهذا أحسن من أن
يُعْلَلَ باب استَحْوَذَ واستَنَوَقَ الجَمَلَ لأن
استِعْمَالَ ودَعَ مُراجعةُ أصل ، وإعْلَالُ استَحْوَذَ
واستَنَوَقَ ونحوهما من المصحح تركُّ أصل ، وبين
مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفاء به ؛ وهذا
البيت روى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه
أنشده لأنس بن زُتَيْم الليثي :

لَيْتَ شِعْرِي ، عن أمِيرِي ، ما الذي
غَالَهُ في الحُبِّ حتى ودَعَهُ ؟

لا يَكُنْ يَوْفَكَ يَوْفَاً خُلْباً ،
إنَّ خَيْرَ الْبَرِّقِ ما القَيْثُ مَعَهُ

قال ابن بري : وقد روي البيتان للذكورين ؛ وقال
الليث : العرب لا تقول ودَعْنَهُ فأنَّا ودَّعَ أي تركته
ولكن يقولون في الغاب يدَعُ ، وفي الأمر دَعَهُ ،
وفي النهي لا تَدَعُهُ ؛ وأنشد :

أكثرَ نفعاً من الذي ودَعُوا

يعني تركوا . وفي حديث ابن عباس : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال : لَيَنْتَهِنَنَّ أقوامٌ عن
ودَعِهِم الجُبُعاتِ أو لَيُخْتَمَنَّ على قلوبهم أي
عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودَعَ الشيء
يدَعُهُ ودَعاً إذا تركه ، وزعت النحوية أن العرب
أمانوا مطدر يدَعُ ويدَرُّ واستغنوا عنه بتركه ،
والنبي ، صلى الله عليه وسلم ، أفصح العرب وقد رويت
عنه هذه الكلمة ؛ قال ابن الأثير : وإنما يحمل قولهم
على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في
القياس ، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى :
ما ودَعَكَ ربك وما قَتَلِي ، بالتخفيف ؛ وأنشد ابن
بري لسُوَيْد بن أبي كاهِل :

سَلَّ أمِيرِي : ما الذي قَتَرَهُ
عن وصالي ، اليومَ ، حتى ودَعَهُ ؟

وأنشد آخر :

فَسَعَى مَسْعَاةً في قَوْمِهِ ،
ثم لَمْ يَدْرُكْ ، ولا عَجَزَ ودَعُ

وقالوا : لم يدَعُ ولم يدَرُ شاذ ، والأعراف لم يؤدَعُ
ولم يؤدَرُ ، وهو القياس . والوداعُ ، بالفتح :
التَّوَكُّـرُ . وقد ودَّعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ وودَّعَهُ
دَعَاءً له من ذلك ؛ قال :

فهاجَ جَوِّي في القلبِ ضَمْنَهُ الهَوَى ،
يَبْتِئُونَهُ يَتَأَى بها مَنْ يُوَادُّهُ

وقيل في قول ابن مفرغ :
دَعِينِي مِنَ اللُّؤْمِ بَعْضَ الدَّعَةِ

أي اتركيني بعضَ التَّوَكُّـرِ . وقال ابن هاني في
المرربة الذي يَتَصَنَّعُ في الأمر ولا يُعْتَمَدُ منه
١ قوله « في المرربة » كذا بالأصل .

قَوَدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَيْرَةَ ،
وَقُلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلَامِ

وقال القطامي :

فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعَا ،
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِّنْكَ الْوَدَاعَا

أراد ولا يَكُ مِنْكَ مَوْقِفَ الْوَدَاعِ وليكن
موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون
للفراق ويكون مُنْتَصِماً بما يتلوهُ من التباريح
والشوقي . قال الأزهري : والتوديع ، وإن كان
أصله تخليف المسافرين أهلَهُ وذَوِيهِ وَاِدْعِينَ ، فإن
العرب تضعه موضع التحية والسلام لأنه إذا تخلف
دعا لهم بالسلمة والبقاء ودعوا بمثل ذلك ؛ ألا ترى
أن ليلاً قال في أخيه وقد مات :

قَوَدَعُ بِالسَّلَامِ أَبَا مُرَيْرَةَ

أراد الدعاء له بالسلم بعد موته ، وقد رثاه ليلاً بهذا
الشعر وودَّعَهُ تَوْدِيعَ الْحَيِّ إذا سافر ، وجازئ أن
يكون التوديع تَوَكُّهً إِيَّاهُ فِي الْخَفَضِ وَالِدَّاعَةِ .
وفي نوادر الأعراب : تَوَدَّعَ مِنِّي أَي سَلَّمَ عَلَيَّ .
قال الأزهري : فمعنى تَوَدَّعَ مِنْهُمْ أَي سَلَّمَ عَلَيْهِمْ
للتوديع ؛ وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة
وذكر ناقته :

قَاطَلَتْ أَثَالُ إِلَى الْمَلَا ، وَتَرَبَّعَتْ
بِالْحَزَنِ عَازِبَةً تَسْنُ وَتَوَدَّعُ

قال : تَوَدَّعَ أَي تَوَدَّعُ ، تَسْنُ أَي تُصَقِّلُ
بِالرَّغْنِ . يقال : سَنَ إِبْلَهُ إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا
وَصَقَّلَهَا ، وكذلك صَقَّلَ فَرَسَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ
مِنْ ضَمَرِهِ مَا يَبْلُغُ الصَّقِيلُ مِنَ السِّيفِ ، وهذا مثل ؛

عَلَى ثِقَةٍ : دَعْنِي مِنْ هِنْدٍ فَلَا جَدِيدَ لَهَا وَدَعْتُ وَلَا
خَلَقَهَا رَفَعْتُ . وفي حديث الحرص : إِذَا
خَرَصْتُمْ فَخَذُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدْعُوا
الثَّلَثَ فَدَعُوا الرَّبْعَ ؛ قال الخطابي : ذهب بعض
أهل العلم إلى أَنَّهُ يَتْرُكُ لَهُمْ مِنْ عَرْضِ الْمَالِ تَوَسُّعَةً
عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ إِنْ أَخَذَ الْحَقُّ مِنْهُمْ مُسْتَوْفَى أَضَرَّ بِهِمْ ،
فإنه يكون منها الساقطة والهالكة وما يأكله الطير
والناس ، وكان عمر ، رضي الله عنه ، يأمر الخُرَّاصَ
بذلك . وقال بعض العلماء : لَا يَتْرُكُ لَهُمْ شَيْءٌ سَائِعٌ
فِي جِمْلَةِ النُّخْلِ بَلْ يُفَرِّدُ لَهُمْ تَخَلَّاتٌ مَّعْدُودَةٌ قَدْ
عَلِمَ مِقْدَارُ ثَمَرِهَا بِالْخُرَّاصِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَرْضُوا بِخُرَّاصِهِمْ فَدَعُوا لَهُمُ الثَّلَثَ أَوْ الرَّبْعَ
لِيَتَصَرَّفُوا فِيهِ وَيَضْمِنُوا حَقَّهُ وَيَتْرَكُوا الْبَاقِي إِلَى أَنْ
يَجِفَّ وَيُؤْخَذَ حَقُّهُ ، لَا أَنَّهُ يَتْرُكُ لَهُمْ بَلَا عَوْضٍ وَلَا
إِخْرَاجٍ . ومنه الحديث : دَعُ دَاعِيَّ اللَّبَنِ أَيِ انْتَرِكْ
مِنَهُ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً يَسْتَنْزِلُ اللَّبَنُ وَلَا تَسْتَقْصِ
حَلَبَتَهُ .

وَالْوَدَاعُ : تَوْدِيعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الْمَسِيرِ .
وَتَوْدِيعُ الْمُسَافِرِ أَهْلَهُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا : تَخْلِيْفُهُ إِيَّاهُمْ
حَافِظِينَ وَادِيعِينَ ، وَهُمْ يُودَّعُونَهُ إِذَا سَافَرَ تَقَاوُلًا
بِالدَّاعَةِ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا إِذَا قَفَلَ . ويقال ودَّعْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، قَوَدَعُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً ،
نَضَعِي رُؤْيَدًا ، وَتُمْسِي زُرَيْقًا

وهو من قولهم فرسٌ ودَّيعٌ ومودَّوعٌ ومودَّعٌ .
وتودَّعَ القومُ وتَوَادَّعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
والتوديعُ عند الرِّحْلِ ، وَالاسْمُ الْوَدَاعُ ، بِالْفَتْحِ .
قال سُرَّ : وَالتوديعُ يَكُونُ لِلْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ؛ وَأَنشَدَ
بيت لبيد :

استودع العليم قرطاس فضيعة،
فيئس مستودع العليم القرطاس!

وقال أبو حاتم: لا أعرف أودعته قبيلت' وديعته،
وأنكره شر إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني
'فلان' بغيراً فأبيت أن أودعه أي أقبلته؛ قال
الأزهري: قاله ابن شميل في كتاب المنطق
والكسائي لا يحكي عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه
وحفظه. ويقال: أودعته الرجل مالا واستودعته
مالاً؛ وأنشد:

يا ابن أبي ويا بني أمية،
أودعتك الله الذي هو حسيبة

وأنشد ابن الأعرابي:

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم،
ودعا من المتسكين ركوع،
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء، ليس يضيعهن مضيع

وأنشد أيضاً:

إن سرّك الرمي قبيل الناس،
فودع الغرب يوهنهم شاس

ودع الغرب أي اجعله ودية لهذا الجسم أي
ألزّمه الغرب.

والودية: واحدة الودائع، وهي ما استودع.
وقوله تعالى: فمستقر ومستودع؛ المستودع
ما في الأرحام، واستعاره علي، رضي الله عنه،
للحكمة والحجة فقال: بهم يحفظ الله حجبته حتى
يودعها نظرائهم ويترعوها في قلوب أشباههم؛
وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر، بكسر القاف،

ودوي شر عن محارب: ودعت فلاناً من وادع
السلام. وودعت فلاناً أي هجرته. والوداع:
القلي.

والموادعة والتوادع: شبه المصالحة والتصالح.
والوديع: العهد. وفي حديث طهفة: قال عليه
السلام: لكم يا بني هند ودائع الشرك وودائع
المال؛ ودايع الشرك أي العقود والمواثيق،
يقال: أعطيته وديعاً أي عهداً. قال ابن الأثير:
وقيل يجمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من
أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد
إحلالها لهم لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد
ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: ما لم يكن
عهد ولا موعد. وفي الحديث: أنه وادع بني
فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى،
وحقيقة الموادعة المشاركة أي يدع كل واحد منها
ما هو فيه؛ ومنه الحديث: وكان كعب القرظي
موادعاً لرسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث
الطعام: غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا أي غير مشرؤك الطاعة، وقيل: هو من
الوداع وإليه يرجع. وتوادع القوم: أعطى
بعضهم بعضاً عهداً، وكله من المصالحة؛ حكاه المروني
في الغربيين. وقال الأزهري: توادع الفريقان إذا
أعطى كل منهما الآخر عهداً أن لا يعزّواهم؛
تقول: وادعت العدو إذا هادنته موادعة، وهي
المدة والموادعة. وناقة مودعة: لا تركب
ولا تحلب. وتوديع الفحل: اقتناؤه للفحلة.
واستودعه مالا وأودعه إياه: دفعه إليه ليكون
عنده ودية. وأودعه: قبيل منه الودية؛ جاء
به الكسائي في باب الأضداد؛ قال الشاعر:

بالمجيد الثعبان بن المنذر ، والزائر أراد الزارة بالجزيرة ، وكان الثعبان مريضاً هنالك . وقال أبو نصر : ذات الودع مكة لأنها كان يعلق عليها في سُورِها الودع ؛ ويقال : أراد بذات الودع الأوثان . أبو عمرو : الوديع المقبرة . والودع ، بسكون الدال : حائرٌ يحاطُ عليه حائطٌ يذفن فيه القوم موتاهم ؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ؛ وأنشد :

لعمري ، لقد أوفى ابن عوفٍ عشيّةً
على ظهرِ ودعٍ ، أنقن الرصفَ صانعهُ

وفي الودع ، لو يذري ابن عوفٍ عشيّةً ،
غنى الدهرِ أو خففَ لسنّ هو طالعه

قال المسروحي : سمعت رجلاً من بني ربيعة بن قُصيبة بن نصر بن سعد بن بكر يقول : أوفى رجل منا على ظهر ودعٍ بالجمهورية ، وهي حرة لبني سعد بن بكر ، قال : فسمعت قائلاً يقول ما أنشدناه ، قال : فخرج ذلك الرجل حتى أتى قريشاً فأخبر بها رجلاً من قريش فأرسل معه بضعة عشر رجلاً ، فقال : احفرّوه واقروا القرآن عنده واقبلّوه ، فأتوه فقلعوا منه فمات ستة منهم أو سبعة وانصرف الباقيون ذاهبة عقولهم فزعاً ، فأخبروا صاحبهم فكفّوا عنه ، قال : ولم يعد له بعد ذلك أحد ؛ كلّ ذلك حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي ، وجمع الودع ودوع ؛ عن المسروحي أيضاً . والوداع : واد بمكة ، وثنية الوداع منسوبة إليه . ولما دخل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة يوم الفتح استقبله إمائة مكة يصفقون ويقلّنون :

طلّع البدرُ علينا
من ثنياتِ الوداع ،

وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قال : مُسْتَقَرٌّ في الرحم ومستودع في صلب الأب ، روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج : فلكم في الأرحام مُسْتَقَرٌّ ولكم في الأصلاب مُسْتَوْدَعٌ ، ومن قرأ مُسْتَقَرٌّ ، بالكسر ، فمعناه فمكم مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومكم مُسْتَوْدَعٌ في الثرى . وقال ابن مسعود في قوله : ويعلم مُسْتَقَرُّها ومُسْتَوْدَعُها أي مُسْتَقَرُّها في الأرحام ومُسْتَوْدَعُها في الأرض . وقال قتادة في قوله عز وجل : ودع أذاهم وتواكل على الله ؛ يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودع أذاهم أي أغرض عنهم ؛ وفي شعر العباس يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

من قبلها طبت في الظلال وفي
مُسْتَوْدَعٍ ، حيث يُخفف الورق

المُسْتَوْدَعُ : المكان الذي تجعل فيه الوديعة ، يقال : استودعته وديعةً إذا استخفظته إياها ، وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة ، وقيل : أراد به الرّجيم .

وطائرٌ أودعٌ : نحتَ حنكه بياض . والودعُ والودعُ : اليربوع ، والأودعُ أيضاً من أساء اليربوع .

والودعُ : الغرضُ يُرمى فيه . والودعُ : وثنٌ . وذات الودع : وثنٌ أيضاً . وذات الودع : سفينة نوح ، عليه السلام ، كانت العرب تُقسمُ بها فتقول : بذات الودع ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

كلّا ، يميناً بذات الودع ، لو حدثت
فيكم ، وقابلَ قبرُ الماجد الزارا

يريد سفينة نوح ، عليه السلام ، يخلفُ بها ويعني

وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا،

مَا كَدَا اللَّهُ دَاعٍ

وَوَدَّعَانُ : اسم موضع ؛ وأنشد الليث :

بَيْضُ وَدَّعَانٍ يَسَاطُ مِيٍّ

وَوَادَعَةُ : قبيلة إما أن تكون من همدان ، وإما أن تكون همدان منها ، ومودَّوع : اسم فارس هرم بن ضنم المُرِّي ، وكان هرم قَتِيلَ في حَرْبٍ داحِسٍ ؛ وفيه تقول فائِخَتُهُ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي الْهَفَ الْمَفْجُوعِ ،

أَنْ لَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مَوْدَّوعٍ !

وذع : قال الأزهري في آخر ترجمة عذا : قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له : وذع الماء يَدْعُ وَهَمِيَّ يَمِيٍّ إِذَا سَالَ ، قال : والواذع المَعِينُ ، قال : وكلُّ ماء جَرَى على صَفَاءٍ فهو واذعٌ . قال الأزهري : هذا حرف منكر وما رأيتُه إلا في هذا الكتاب وينبغي أن يفتش عنه .

ودع : الودع : التَّحَرُّجُ . تَوَرَّعَ عن كَذَا أي تَحَرَّجَ . والودع ، بكسر الراء : الرجل التَّيُّ المُنْتَحَرِّجُ ، وهو تَوَرَّعَ بَيْنَ الْوَدْعِ ، وقد وَرَّعَ من ذلك يَرَّعُ وَيَوَرَّعُ ؛ الأخيرة عن اللحياني ، رَعَةً وَوَرَّعًا وَوَرَّعَ وَرَّعًا ؛ حكاه سيبويه . وودَّعَ وَوَرَّعًا وَوَرَّعَ ، والاسم الرَّعَةُ وَالرَّيْعَةُ ؛ الأخيرة على القلب . ويقال : فلان مَيَّ الرَّعَةَ أي قليل الودع . وفي الحديث : مِلاكُ الدِّينِ الْوَدْعُ ؛ الودع في الأصل : الكَفُّ عن المحارِمِ والتَّحَرُّجُ منه ، وتَوَرَّعَ من كَذَا ، ثم استعير للكف عن المباح والحلال .

الأصعي : الرَّعَةُ الْهَدْيُ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ أَوْ سُوءُ الْهَيْئَةِ . يقال : قوم حَسَنَةٌ رِعْتُهُمْ أي شَأْنُهُمْ وَأَمْرُهُمْ وَأَدَبُهُمْ ، وأصله من الودع وهو الكَفُّ عن القبيح . وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : ازْدَحَبُوا عَلَيهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رَعَةً سَيِّئَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ؛ يريد بالرَّعَةَ ههنا الْاِحْتِشَامَ وَالْكَفَّ عَنْ سُوءِ الْأَدَبِ أي لَمْ يُحْسِنُوا ذَلِكَ . يقال : وَرَّعَ يَرَّعُ رَعَةً مِثْلَ وَتَقَى يَتَّقَى ثِقَةً . وفي حديث الدَّعَاءِ : وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّعَةِ أي مِنْ سُوءِ الْكَفِّ عَمَّا لَا يَنْبَغِي . وفي حديث ابن عوف : وَيَنْهِيهِ يَرَّعُونَ أَي يَكْفُونُ . وفي حديث قيس بن عاصم : فَلَا يُوَرَّعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْتَطِمُهُ أَي يُكْفُ وَيُسْنَعُ ، وروي يُورَّعُ ، بالزاي ، وسنذكره بعدها .

والودع ، بالتحريك : الجَبَانُ ، سمي بذلك لِإِحْجَامِهِ وَتُكْوُصِهِ . قال ابن السكيت : وأصحابنا يذهبون بالودع إلى الجبان ، وليس كذلك ، وإنما الودع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده . يقال : لِمَا مَالَ فُلَانٌ أَوْرَاعَ أَي صَفَارَ ، وقيل : هو الصغير الضعيف من المال وغيره ، والجمع أَوْرَاعٌ ، والأُنثى من كل ذلك وَرَّعَةٌ ، وقد وَرَّعَ ، بالضم ، يَوَرَّعُ وَوَرَّعًا ، بالضم ساكنة الراء ، وَوَرَّعُوعًا وَوَرَّعَةً وَوَرَّاعَةً وَوَرَّاعًا ، وَوَرَّعَ ، بكسر الراء ، يَرَّعُ وَرَّعًا ؛ حكاه ثعلب عن يعقوب ، وَوَرَّاعَةً ، وأرى يَرَّعُ ، بالفتح ، لغة كَيَّدَعُ ، وَتَوَرَّعَ ، كل ذلك إِذَا جَبُنَ أَوْ صَغُرَ ، والودع : الضعيف في رأيه وعقله وبدنه ؛ وقوله أنشد ثعلب :

رَعَةُ الْأَحْمَقِ يَرَّضِي مَا صَنَعَ

فسره فقال : رَعَةُ الْأَحْمَقِ حَالَتُهُ الَّتِي يَرَّضِي بِهَا .

وقال الذي يَرْجُو العُلالةَ : وَرَعُوا
عن الماءِ لا يَطْرُقَ ، وَهْنٌ طَوَارِقُهُ

وَوَرَعَ الفرسَ : حَبَسَهُ بِلِجَامِهِ . وَوَرَعَ بينهما
وَأَوْرَعَ : حَجَزَ . وَالتَّوْرِيْعُ : الكَفُّ وَالْمَنْعُ ؛
وقال أبو دوداد :

فَبَيْنَا نَوْرَعُهُ بِاللِّجَامِ ،
نُرِيدُ بِهِ قَتَصاً أَوْ غَوَارَا

أَي نَكَفَّهُ . وَمِنْهُ الْوَرَعُ التَّحْرِجُ . وَمَا وَرَعَ أَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا أَي مَا كَذَّبَ .
وَالْمُؤَارَعَةُ : الْمُنَاطَقَةُ وَالْمُكَالَمَةُ . وَوَارَعَهُ : نَاطَقَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
يُؤَارِعَانِهِ ، يَعْنِي عَلِيّاً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَي يَسْتَشِيرَانِهِ ؛
هُوَ مِنَ الْمُنَاطَقَةِ وَالْمُكَالَمَةِ ؛ قَالَ حَسَنُ :

نَشَدْتُ بَنِي النَّجَّارِ أَفْعَالٍ وَالِدِي ،
إِذَا الْعَانُ لَمْ يُوجِدْ لَهُ مَنْ يُؤَارِعُهُ

وَيُرْوَى : يُؤَارِعُهُ .
وَمُؤَرَّعٌ وَوَرِيْعَةٌ : اسْمَانِ . وَالْوَرِيْعَةُ : اسْمُ فَرَسٍ
مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ؛ وَأَنشَدَ الْمَازِنِي فِي الْوَرِيْعَةِ :

وَرَدَ خَلِيلُنَا بَعْطَاءَ صِدْقٍ ،
وَأَعْقَبَهُ الْوَرِيْعَةُ مِنْ نِصَابٍ

وَقَالَ : الْوَرِيْعَةُ اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ : وَنِصَابٌ اسْمُ فَرَسٍ
كَانَ لِمَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ، وَلَمَّا يُرِيدُ أَعْقَبَهُ الْوَرِيْعَةُ مِنْ نِصَابٍ
نِصَابٍ . وَالْوَرِيْعَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

أَحَقُّ رَأَيْتَ الظَّاعِنِينَ تَحَسَّلُوا
مِنَ الْجَزَعِ ، أَوْ وَارِيَ الْوَرِيْعَةَ ذِي الْأَنْثَلِ ؟

وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي

وَحَكِي ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ وَرَعٌ يَبِينُ الْوَرُوعَةَ ؛
وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ الرَّاجِزُ :

لَا هَيَّيَانُ قَلْبُهُ مَثَانُ ،
وَلَا تَخِيْبُ وَرَعٌ حَبَانُ

قَالَ : وَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْ صِفَاتِ الْجَبَانِ . وَيُقَالُ : الْوَرَعُ
عَلَى الْعُمُومِ الضَّعِيفِ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ .

وَوَرَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَوْرِيْعاً : كَفَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَعَ النَّصْرَ وَلَا تُرَاعِيهِ ؛ فَتَرَهُ ثَعْلَبُ
فَقَالَ : يَقُولُ إِذَا شَعُرَتْ بِهِ وَرَأَيْتَهُ فِي مَنَزَلِكَ
فَادْفَعَهُ وَاكْشَفَهُ عَنْ أَخْذِ مَتَاعِكَ ، وَقَوْلُهُ وَلَا تُرَاعِيهِ
أَي لَا تُشْهِدْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ رُدُّهُ بِتَعَرُّضٍ لَهُ
أَوْ تَنْبِيهِهِ وَلَا تَنْتَظِرْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَنْتَظِرُهُ ، فَأَنْتَ تُرَاعِيهِ وَتُرْعَاهُ ؛ وَمِنْهُ تَقُولُ :
هُوَ يَرْعَى الشَّمْسَ أَي يَنْتَظِرُ مُجُوبَهَا ، قَالَ :
وَالشَّاعِرُ يَرْعَى النُّجُومَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اذْفَعْهُ
وَاكْشَفْهُ بِمَا اسْتَطَعْتَ وَلَا تَنْتَظِرْ فِيهِ شَيْئاً . وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَفْتَهُ ، فَقَدْ وَرَعْتَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَوَرَعْتُ مَا يَكْنِي الْوُجُوهَ رِعَابَةً
لِيَحْضُرَ خَيْرٌ ، أَوْ لِيَقْصُرَ مُنْكَرٌ

يَقُولُ : وَوَرَعْتُ عَنْكُمْ مَا يَكْنِي وَجُوهَكُمْ ، تَمَنُّنٌ
بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ لِلْسَّائِبِ :
وَرَعَ عَنِي فِي الدَّرْهَمِ وَالْدَّرْهَمَيْنِ أَي كَفَّ عَنِي
الْخُصُومَ بَأَنْ تَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَتَتَوَبَّعَ عَنِي فِي ذَلِكَ ،
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : وَإِذَا أَشْتَقَى وَرَعَ أَي إِذَا
أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةِ كَفَّ . وَأَوْرَعَهُ أَيْضاً : لَغَةٌ فِي
وَرَعَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْأَوَّلَى أَغْلَى . وَوَرَعَ
الْإِبِلَ عَنِ الْحَوْضِ : رُدَّهَا فَارْتَدَّتْ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

يذكر الموراد ج:

يُخَيِّلُنَّ مِنْ أَثَرِ الْوَرِيْعَةِ، وَانْتَحَى
لَهَا الْقَيْنُ يَغُفُّوبُ بِقَاسٍ وَمِيْرَدٍ

وزع: الوزع: كفل النفس عن هواها. وزعه وبه
يزع' ويزع' وزعاً: كفه فانتزع هو أي كف،
وكذلك ورعته. والوازع في الحرب: المؤكل
بالصفوف يزع' من تقدم منهم بغير أمره. ويقال:
وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم.
وفي الحديث: أن إبليس رأى جبريل، عليه السلام،
يوم بدر يزع' الملائكة أي يوتئهم ويُسويهم
ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق
والانتشار. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه:
أن المغيرة رجل وزع'؛ يريد أنه صالح للتقدم
على الجيش وتدريب أمرهم وترتيبهم في قتالهم. وفي
التنزيل: فهم يوزعون، أي يعبس أولهم على
آخرهم، وقيل: يكفون. وفي الحديث: من يزع'
السلطان أكثر من يزع' القرآن؛ معناه أن من
يكف' عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر
من تكفه مخافة القرآن والله تعالى، فمن يكفه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفه القرآن بالأمر
والنهي والإنذار؛ وقول خبيب الضمري:

لما رأيت بني عمرو يوزعونهم،
أيقنت أنني لهم في هذه قود

أرادوا زعنهم فقلب الواو ياء طلباً للخفة وأيضاً فتشكّب
الجمع بين واوين: واو العطف وياه الفاعل، وقال
السكري: لغتهم جعل الواو ياء؛ قال النابغة:

على حين عاقبت المشيب على الصبا،
وقلت: ألسا أضح، والشيب وازع'؟

١ قوله « وياه الفاعل » كذا بالامل.

وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال: لا بد للناس
من وزعة أي أعوان يكفونهم عن التعدي والشر
والفساد، وفي رواية: من وازع أي من سلطان
يكفهم ويزع' بعضهم عن بعضهم، يعني السلطان
وأصحابه. وفي حديث جابر: أردت أن أكشف
عن وجه أبي لثاقيل والنبي، صلى الله عليه وسلم،
ينظر إلي فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني.
ووازع' وابن وزع'، كلاهما: الكلب لأنه يزع'
الذئب عن الغنم أي يكفه. والوازع: الحائس
العسكر المؤكل بالصفوف يتقدم الصف فيصلحه
ويتقدم ويؤخر، والجمع وزعة ووزاع. وفي حديث
أبي بكر، رضي الله عنه، وقد شكى إليه بعض
عُماله ليقتص منه فقال: أنا أقيد من وزعة الله،
وهو جمع وازع'، أراد أقيد من الذين يكفون
الناس عن الإقدام على الشر. وفي رواية: أن عمر
قال لأبي بكر أقص هذا من هذا بأنته، فقال: أنا
لا أقص من وزعة الله، فأمسك.

والوزيع: اسم للجنح كالغزي. وأوزعته بالشيء:
أغريته فأوزع به، فهو موزع به أي مغري
به؛ ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه، حيث يوزعه
طعن المعارك عند المحجير التجد

أي يغريه. وفاعل يوزعه مضر يعود على صاحبه.
أي يغريه صاحبه، وطعن منصوب بهاب، والتجد
نعت المعارك ومعناه الشجاع، وإن جعلته نعتاً
للمحجير فهو من التجد وهو العرق، والاسم والمصدر
جسماً الوزوع، بالفتح. وفي الحديث: أنه كان موزعاً
بالسواك أي مولعاً به. وقد أوزع بالشيء يوزع'
إذا اعتاده وأكثر منه وألهم. والوزوع: الوزوع؛

جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفریق، وأراد
بالمشاش هنا البول، وقيل: هو بالغين المعجبة وهو
بمعناه. وبها أوزاع من الناس وأوباش أي فِرَق
وجاعات، وقيل: هم الصُرُوب المتفرقون، ولا واحد
للأوزاع؛ قال الشاعر يمدح رجلاً:

أَحَلَلْتُ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ، وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ

الأوزاع هنا: بيوت مُتَبَدِّلَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النَّاسِ.
وأوزع بينهما: فَرَّقَ وَأَصْلَحَ. والمُتَزَعُ: الشَّدِيدُ
النَّفْسِ؛ وقول خضيب يذكر قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّهِ لَهُ:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو وَارِثَهُمْ،
أَيَقُنْتُ أَتَى لَهْمٌ فِي هَذِهِ قَوْدُ

قال: يارِثُهُمْ لغتهم يريدون وارِثَهُمْ في هذه الوقعة
أَي سَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا.

وأوزعت الناقة بيوها أي رَمَتْ بِهِ رَمِيًّا وَقَطَعَتْهُ،
قال الأصمعي: ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل؛
قال ابن بري: وقع هذا الحرف في بعض النسخ مصحفاً،
والصواب أوزعت، بالغين معجبة، قال: وكذلك
ذكره الجوهري في فضل وزع.

والأوزاع: بطن من همدان منهم الأوزاعي.
والأوزاع: بطون من حَمِيرٍ، سمو بهذا لأنهم
تفرقوا. ووزوع: اسم امرأة. وفي حديث قيس بن
عاصم: لا يوزع رجل عن جمل يخطبه أي لا
يكف ولا ينجح؛ هكذا ذكره أبو موسى في الواو
مع الزاي، وذكره المروني في الواو مع الراء، وقد
تقدم.

١ قوله «يخطبه» تقدم في وزع: يخطبه، والمؤلف في المحلين تابع
للنهاية.

وقد أوزع به وزوعاً: كأولع به ولوعاً.
وحكى الليثي: إنه لولوع وزوع، قال: وهو
من الإنباع. وأوزعه الشيء: ألهمه إياه. وفي
التنزيل: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ؛ ومعنى أَوْزِعْنِي أَلْهَمْنِي وَأَوْلِعْنِي بِهِ،
وتأويله في اللغة كَفَيْتَنِي عَنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ
نِعْمَتِكَ، وكَفَيْتَنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ. وحكى الليثي:
لِئَوْزَعُ بِتَقْوَى اللَّهِ أَيْ لِيُثْلِمَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ قال ابن
سيده: هذا نص لفظه وعندي أن معنى قولهم لِئَوْزَعُ
بِتَقْوَى اللَّهِ مِنَ الْوَزْعِ الَّذِي هُوَ الْوَلُوعُ، وذلك
لأنه لا يقال في الإلهام أَوْزَعَهُ بِالشَّيْءِ، إنما يقال أَوْزَعَهُ
الشَّيْءُ. وقد أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ. واستوزعت
اللهُ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَيْ اسْتَلْهَمَنِي فَأَلْهَمَنِي.
ويقال: قد أَوْزَعَهُ بِالشَّيْءِ إِيزَاعاً إِذَا أَغْرِيتهُ، وإنه
لِوَزَعٍ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ مُغْرِي بِهِ، والاسم
الْوَزْعُ. وأوزعت الشيء: مثل أَلْهَمْتُهُ
وَأُولَعْتُ بِهِ.

والتوزيع: القسمة والتفريق. ووزع الشيء:
قسّمه وفَرَّقَهُ. وتوزعوا فيما بينهم أي تَقَسَّموه،
يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا. وفي حديث الضحايا:
إِلَى غَنِيْمَةٍ فَتَوَزَّعُوها أَيْ اقْتَسَمُوها بينهم. وفي
الحديث: أَنَّهُ حَلَّقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَّعَهُ بَيْنَ
النَّاسِ أَيْ فَرَّقَهُ وَقَسَّمَهُ بَيْنَهُمْ، وَزَّعَهُ يُوَزِّعُهُ
تَوَزُّيْعاً، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَوْزَاعُ، وَهُوَ الْفِرْقُ مِنْ
النَّاسِ، يُقَالُ أَتَيْنَهُمْ وَهُمْ أَوْزَاعُ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ.
وفي حديث عمر: أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
وَالنَّاسُ أَوْزَاعُ أَيْ يَصْلُونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى
إِمَامٍ وَاحِدٍ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَفَلَّوْنَ فِيهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
مُتَفَرِّقِينَ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

بَضْرَبِ كَالْإِزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشَةً

وسع : في أسبائه سبحانه وتعالى الواسع : هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر . وقال ابن الأنباري : الواسع من أساء الله الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل ، قال : وهذا قول أبي عبيدة . ويقال : الواسع المحيط بكل شيء من قوله وسع كل شيء علماً ؛ وقال :

أَعْطَيْهِمُ الْجَهَنَّمَ مِثْلَ مَا أَسَعُ

معناه قدع : ما أحيط به وأقدر عليه ، المعنى أعطيهم ما لا أحده إلا بالجهنم قدع : ما أحيط به . وقال أبو إسحق في قوله تعالى : فَأَيُّ تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عِلْمٌ ؛ يقول : أيما تولوا فاقصدوا وجه الله تيسمكم القبلة ، إن الله واسع علم ، يدل على أنه توسعة على الناس في شيء رخص لهم ؛ قال الأزهري : أراد التحري عند إشكال القبلة .

والسعة : نقض الضيق ، وقد وسعه يسعه ويسعه سعة ، وهي قليلة ، أغني ففعل يفعل وإنما فتحها حرف الحلق ، ولو كانت يفعل ثبتت الواو وصحت إلا بحسب ياجل . ووسع ، بالضم ، وساعة ، فهو وسيع . وشيء وسيع وأسيع : واسع . وقوله تعالى : للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة ؛ قال الزجاج : إنما ذكرت سعة الأرض هنا لمن كان مع من يعبد الأصنام فأمر بالهجرة عن البلد الذي يكره فيه على عبادتها كما قال تعالى : أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ؛ وقد جرى ذكر الأوثان في قوله : وجعل لله أنداداً ليضل عن سبيله . واتسع : كوسع . وسع الكسائي : الطريق ياتسع ، أرادوا يوسع فأبدلوا الواو ألفاً طلباً للخفة كما قالوا ياجل ونحوه ، ويتسع أكثر

وأفتس . واستوسع الشيء : وجده واسعاً وطلبه واسعاً ، وأوسعه ووسعه : صيره واسعاً . وقوله تعالى : والساء بنيناها بأيدي وإنا لموسعون ؛ أراد جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع بمعنى وسع ، وقيل : أوسع الرجل صار ذا سعة وغنى ، وقوله : وإنا لموسعون أي أغنياء قادرين . ويقال : أوسع الله عليك أي أغناك . ورجل موسع : وهو المكي . وتوسعوا في المجلس أي تفسحوا . والسعة : الغنى والرفاهية ، على المثل . ووسع عليه يسع سعة ووسع ، كلاهما : رفقه وأغناه . وفي النوادر : اللهم سع عليه أي وسع عليه . ورجل موسع عليه الدنيا : متسع له فيها . وأوسعه الشيء : جعله يسعه ؛ قال امرؤ القيس :

فَتَوَسَّعْ أَهْلَهَا أَقْطاً وَسَنّاً ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِي !

وقال ثعلب : قيل لامرأة أي النساء أبتغض إليك ؟ فقالت : التي تأكل لثاً ، وتوسع الحي ذمّاً . وفي الدعاء : اللهم أوسعنا رحمتك أي اجعلها تسعنا . ويقال : ما أسع ذلك أي ما أطيقه ، ولا يسعني هذا الأمر مثله . ويقال : هل تسع ذلك أي هل تطيقه ؟ والوسع والوسع : السعة : الجدة والطاقة ، وقيل : هو قدر خدة الرجل وقدره ذات اليد . وفي الحديث : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعون بأخلاقكم ، أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحتهم . وفي حديث آخر قاله ، صلى الله عليه وسلم : إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليستهم منكم بسط الوجه . وقد أوسع الرجل : كثر ماله . وفي التنزيل : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره .

عَيْشَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطَحْنُ بِالْفَتْحِ
ت ، وإيضاعها الْقَعُودَ الْوَسَاعَا

الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَعِدَ فَرَكِبَ . وفي حديث جابر : فضرب رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَجَزَ جَبَلِيٍّ وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُ أَيَّ أَغْجَلَ جَمَلٍ سَيْرًا . يقال : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيَّ وَاسِعَ الْخَطْوِ سَرِيعَ السَّيْرِ . وفي حديث هشام يصف ناقه : لَهَا لِمِسَاعٌ أَيَّ وَاسِعَةٌ الْخَطْوِ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسَيْرٌ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مُتَّسِعٌ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : النَّدَبُ لِسَعَةٍ خَلَقَهُ . وَمَا لِي عَنْ ذَاكَ مُتَّسِعٌ أَيَّ مَضْرُوفٌ .

وَسَعٌ : زَجَرَ لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعٌ يَا جَمَلُ ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشِيكَ . وَالْيَسَعُ : ائِمٌّ تَبَى هَذَا إِنْ كَانَ عَرِيبًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ ائِمٌّ مِنْ أَسَاءِ الْعِجَمِ وَقَدْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِمْ نَحْوَ يَغْمَرُ وَيَزِيدُ وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لْجَرِيرِ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا ،
شَدِيدًا بِأَعْيَابِ الْخِلَافَةِ كَاهِلَةً

وَقَرِيءٌ : وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ أَيْضًا ، بِلَامَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِيعٌ مَاءٌ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدَحْرَضٌ مَاءَانِ بَيْنَ سَعْدٍ وَبَنِي قُشَيْرٍ ، وَهِيَ الدَّحْرَضَانِ اللَّذَانِ فِي شَعْرِ عَثْرَةٍ ؛ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
رَوْرَاءَ ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وَقَالَ تَغَالَى : لِيَنْفِقَ دُوسَعَةً مِنْ سَعَتِهِ ؛ أَيَّ عَلَى قَدَرِ سَعَتِهِ ، وَهِيَ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَعَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَنَقِصَتْ . وَيُقَالُ : لَيْسَعَكَ بَيْتُكَ ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ . وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ ، وَهَذَا الْوِءَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوِءَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَدْخُلَ فِي وَعَلَى وَلَامٍ لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوِءَاءُ يَسَعُ عَشْرِينَ كَيْلًا أَيَّ يَتَسَعُ لَذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ : هَذَا الْخَفُّ يَسَعُ رَجُلِي أَيَّ يَسَعُ لِرَجُلِي أَيَّ يَتَسَعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوِءَاءُ يَسَعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا أَيَّ يَتَسَعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْزِعُونَ الصِّفَاتَ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُقْضَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كَيْلُكَ : وَاسْتَجِيتُكَ وَمَكَيْتُكَ أَيَّ كَيْلْتُكَ : وَاسْتَجِيتُ لَكَ وَمَكَيْتُ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، أَيَّ اتَّسَعَ لَهَا . وَوَسِيعُ الشَّيْءِ الشَّيْءُ : لَمْ يَضِيقْ عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنْكَ أَيَّ وَأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ؛ يَقُولُ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَسَعُنِي مَا وَسِعَكَ . وَالتَّوْسِيعُ : خِلَافُ التَّضْيِيقِ . وَوَسَّعْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ . وَوَسَّعَ الْفَرَسُ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ . وَفَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةٌ الْخَلْقِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وقوله :

وما جئكَسْ أَيْكَارِ أَطَاعَ لِسَرَحِيَا
جَنِي تَمَرٍ ، بِالْوَادِيَيْنِ ، وَشَوْعُ

قيل : وشوع كثير ، وقيل : إن الواو للعطف ،
والشوع : شجر البان ، الواحدة شُوعَة . وپروی :
وُشوع ، بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو وشوع
فالواو واو النسق ، ومن رواه وُشوع فهو جمع
وشع ، وهو زهر البقول . والوشع : شجر
البان ، والجمع الوشوع .

والتوشيع : دخول الشيء في الشيء . وتوشع
الشيء : تفرق . والوشوع : المتفرقة . ووُشوعُ
البقل : أزاهيره ، وقيل : هو ما اجتمع على أطرافه
منها ، واحدها وشع . وأوشع الشجر والبقل :
أخرج زهره أو اجتمع على أطرافه . قال الأزهري :
وشعت البقلة إذا انفرجت زهرتها . والوشيع
والوشيع : حظيرة الشجر حول الكرم والبستان ،
وجمعها وشائع . ووَشَعُوا على كرمهم وبستانهم :
حَظَرُوا . والوشيع : كرم لا يكون له حائط
فيجعل حوله الشوك لينتفع من يدخل إليه .
ووَشَع كرمه : جعل له وشيعاً ، وهو أن يبنّي
جداره بقصب أو سعف يشبك الجدار به ، وهو
التوشيع . والموشع : سعف يجعل مثل الحظيرة
على الجوخان ينسج نسجاً ؛ وقول العجاج :

صافي التجاس لم يوشع بكدر

وقيل في تفسيره : لم يوشع لم يخلط وهو بما تقدم ،
ومعناه لم يلبس بكدر لأن السعف الذي يسمى
النسيجة منه الموشع يلبس به الجوخان . والوشيع :
الحص ، وقيل : الوشيع شريحة من السعف تُلثَى

وشع : وشع القطن وغيره ووشعه ، كلاهما : لثفه .
والوشيع : ما وُشِع منه أو من الغزل . والوشيع :
كبة الغزل . والوشيع : خشبة الحائك التي
يُسبِطها الناس الحف ، وهي عند العرب الحلو
إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة .
والوشيع : خشبة أو قصب يلف عليها الغزل ،
وقيل : قصب يجعل فيها الحائك لثبة الثوب
للنسج ، والجمع وشيع وشائع ؛ قال ذو
الرمة :

به ملعب من مضعفات نسجه
كنسج الساني بؤده بالوشائع

والتوشيع : لثف القطن بعد التدف ، وكل
لثيفة منه وشيع ؛ قال رؤبة :

فانصاع يكتسوها القبار الأصعا ،
تدف القياس القطن الموشعا

الأصع : القبار الذي يجيء ويذهب ، يتصع
ويتصاع : مرة هنا ومرة هنا . وقال الأزهري : هي
قصب يُلثَى عليها الغزل من ألوان شتى من الوشي
وغير ألوان الوشي ، ومن هناك سبت قصبه الحائك
الوشيع ، وجمعها وشائع ، لأن الغزل يوشع فيها .
ووَشَعَت المرأة قطنها إذا قرصته وهيأته
للتدف بعد الحليج ، وهو التزييد والتشيع .

ويقال لما كسا الغازل المغزول : وشيعه ووليعة
وسليخة وتضلة . ويقال : وشع من خير
ووُشوع ووُشم ووُشوم وشع وشوع .
والوشيع : علم الثوب . ووَشَع الثوب :
رقمه بعلم ونحوه . والوشيع : الطريقة في
البرد . وتوشع بالكذب : تحسن وتكتر ؛

فيه الشيبُ ونَصَلَ بمعنى واحد . والوشوعُ :
الوجورُ يُوجِرُهُ الصبيُّ مثل التشوع . والوشيعُ :
جذعٌ أو غيره على رأس البئر إذا كانت واسعة يقوم
عليه الساقى . والوشيعَةُ : خشبة غليظة توضع على رأس
البئر يقوم عليها الساقى ؛ قال الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا ، كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ

ابن شبيل : تَوَزَّجَ بَنُو فُلَانٍ صُوفَهُمْ وَتَوَشَّعُوا
سِوَاهُ أَي ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ
بِطَائِفَةٍ . وَالْوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كَلَامُهُمَا : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ؛
وقول عنترة :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ
زَوْرَةً ، تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

إنما هو دُحْرَضٌ وَوَشِيعٌ ماءان معروفان فقال
الدُّحْرَضَيْنِ اضْطِرَّاراً ، وقد ذكر ذلك في وسيع
بالسين المهمله أيضاً .

وصع : الوَصْعُ والوَصْعُ والوَصِيعُ : الصغير من
العصافير ، وقيل : الصغير من أولاد العصافير ، وقيل :
هو طائر كالعصفور ، وقيل : يشبه العصفور الصغير
في صغر جسمه ، وقيل : أصغر من العصفور . وفي
الحديث : إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وإنه
لَيَتَوَاضَعُ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يروى بفتح
الصاد وسكونها ، والجمع وَصَعَانٌ . وَالْوَصِيعُ :
صوتُ العصفور ، وقيل : الوَصْعُ والصَّعْوُ واحد
كجذب وجبذ ؛ قال شمر : لم أَسْعِ الوَصْعَ في
شيء من كلامهم إلا أني سمعت بيتاً لا أدري من قائله
وليس من الوَصْعِ الطائر في شيء :

أَنَاحَ ، فَنِعَمَ مَا اقْتَلَوْنِي وَخَوَّيْ
عَلَى خَمْسٍ يَصْعَنُ حَصَى الْجَبُوبِ

على خشبات السقف ، قال : وربما أُقِيمَ كالحص وسُدَّ
خصاصُها بالشَّامِ ، والجمع وشائع ؛ ومنه الحديث :
والمسجد يومئذٍ وشيعٌ بسقف وخشب ؛ قال كثير :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عِزَّةٍ ، الصَّيْفُ ، بَعْدَ مَا
تُجِدُّ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعَ الْمُتَشَا

أي تُجِدُّ عِزَّةً بِعَنِي تَجْعَلُهُ جَدِيداً ؛ قال ابن بري :
ومثله لابن هرمة :

يَلْوِي مُوَيْقَةً ، أَوْ يَبْرِقَةَ أَخْزَمٍ ،
خِيمٌ عَلَى آلَائِهِنَّ وَشِيعٌ

وقال : قال السكري الوشيعُ الشَّامُ وغيره ،
والوشيعُ سقف البيت ، والوشيعُ عريشٌ يبنى
للرئيس في العسكر يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ؛ ومنه
الحديث : كان أبو بكر ، رضي الله عنه ، مع رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الوشيع يوم بدر أي
في العريش .

والوشعُ : التَّبَذُّ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ . والوشعُ :
الشيء القليلُ مِنَ التَّبَذِّ فِي الْجَبَلِ . والوشوعُ :
الضَّرُوبُ ؛ عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ . وَوَشَعُ الْجَبَلِ وَوَشَعٌ
فِيهِ يَشَعُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَعاً وَوَشُوعاً وَتَوَشَّعَ : علاه .
وَتَوَشَّعَتِ الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ تَوَعَاهُ ،
وإنه لو شوعَ فيه مُتَوَقِّلٌ لَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قال : وكذلك الأُنثَى ؛ وَأَنشد :

وَيَلْبَسُهَا ! لِقَعَةٍ شَيْخٍ قَدْ تَحَلَّى ،
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ ، وَشُوعَ فِي الْجَبَلِ

وتَوَشَّعَ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ . وَوَشَّعَهُ الشَّيْءُ
أَيَ علاه . وَتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا علاه . يقال :
. وَشَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَّعَ وَأَنْتَلَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَّلَ

قال : يَصْنَعُ الْحَصَى يُعَيِّنُهُ فِي الْأَرْضِ . قال الأزهري : الصواب عندي يَصْنَعُ حصى الجيوب أي يُفَرِّقْنَهَا ، يعني الثغرات الخمس .

قال الأزهري في هذه الترجمة : وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب ، وهو أبو الروم .

وضع : الوَضْعُ : ضدُّ الرفع ، وضعه يضعه وضماً وموضوعاً ، وأشدُّ ثلج بيتين فيها : موضوعٌ جودك ومرفوعه ، عنى بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به ، والمرفوع ما أظهره وتكلم به . والمواضع : معروفة ، واحداً موضعٌ ، واسم المكان الموضع والموضع ، بالفتح ؛ الأخير نادر لأنه ليس في الكلام مفعولٌ مما فاؤه واوٌ اسماً لا مصدرأ إلا هذا ، فأما مَوْهَبٌ ومَوْزَقٌ فللعلمية ، وأما اذْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ففتحوه إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر ولا مكان ، وإنما هو معدول عن واحد كما أن غير معدول عن عامر ، هذا كله قول سيويه . والموضعة : لغة في الموضع ؛ حكاه اللحياني عن العرب ، قال : يقال ارْزُقْني مَوْضِعَكَ ومَوْضِعَتِكَ . والموضع : مصدر قولك رَضَعْتُ الشيء من يدي وضماً وموضوعاً ، وهو مثل المفعول ، وموضِعاً . وإنه لحسن الرضعة أي الوضع . والوضع أيضاً : الموضوع ، سمي بالمصدر وله نظائر ، منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله تعالى ، والجمع أوضاعٌ .

والوضع : البسر الذي لم يبلُغْ كله فهو في جُؤْنٍ أو جرارٍ . والوضع : أن يوضع التمر قبل أن يحيف فيوضع في الجرير أو في الجرار .

وفي الحديث : من رَفَعَ السِّلَاحَ ثم وضعه قدمه هَدَرَ ، يعني في الفِثَّةِ ، وهو مثل قوله : ليس في

الهِيشَاتِ قَوْدٌ ، أراد الفِثَّةَ . وقال بعضهم في قوله ثم وضعه أي ضرب به ، وليس معناه أنه وضعه من يده ، وفي رواية : من سَهَرَ سيفه ثم وضعه أي قاتل به يعني في الفِثَّةِ . يقال : وضع الشيء من يده يضعه وضماً إذا ألقاه فكأنه ألقاه في الصَّريبة ؛ قال مُدَيْبٌ :

قَضَعَ السَّيْفَ ، وَارْفَعَ السُّوطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُورِيَا

معناه ضَعَّ السيفَ في المَضْرُوبِ به . وارفَع السوطَ لتضرب به . ويقال : وضع يده في الطعام إذا أكله . وقوله تعالى : فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ؛ قال الزجاج : قال ابن مسعود معناه أن يضعن المِلْحَفَةَ والرِّدَاءَ .

والوَضِيعَةُ : الخَطِيطَةُ . وقد اسْتَوْضَعَ منه إذا اسْتَحْطَ ؛ قال جرير :

كَانُوا كَشْتَرَكَيْنِ لَمَّا بَايَعُوا
حَسِيرًا ، وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا

وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالدَّمَ وَجَبَعَ أَنْوَاعَ الْجِنَايَةِ يَضَعُهُ وَضْعاً : أَسْقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ وَضِيعٌ : موضوعٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ لجميل :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ لِأَوْ رُدَّهِ ،
فَدَيْتِي إِذَا بَايَسْتُ عَنْكَ وَضِيعُ

وفي الحديث : يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَضَعُ الْجِزْيَةَ أَي يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى دِمْيٌ تَجْزِي عَلَيْهِ الْجِزْيَةَ ، وقيل : أراد أنه لا يبقى فقير محتاجٌ لاسْتِغْنَاءِ النَّاسِ بِكَثْرَةِ الْأَمْوَالِ فَيُوضَعُ الْجِزْيَةُ وَتَسْقُطُ لَأَنَّهَا إِنَّمَا سُرِعَتْ لَتَزِيدَ فِي مَصَالِحِ

المسلمين وتَقْوِيَّةَ لهم ، فإذا لم يَبْقَ حَتَّاجٌ لم تَوْخِذْ ، قلت : هذا فيه نظر ، فإن الفرائض لا تَعْمَلُ ، ويطرد على ما قاله الزكاة أيضاً ، وفي هذا جُرْأَةٌ على وَضْعِ الفرائض والتَّعْبُدَاتِ . وفي الحديث : وَيَضَعُ الْعِلْمُ أَيَّ عِمْدِهِ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، والحديث الآخر : إن كنت وضعت الحربَ بيننا وبينه أي أسقطتها . وفي الحديث : من أنظرَ مُعْسِراً أو وضعَ له أي حطَّ عنه من أصل الدين شيئاً . وفي الحديث : وإذا أحدهما يَسْتَوْضِعُ الآخرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أي يَسْتَحِطُّه من دينه . وأما الذي في حديث سعد : إن كان أحدهما لِيَضَعَ كما تَضَعُ الشاةُ ، أراد أن تجوِّههم كان يخرج يَمْعراً لِيُنْهيه من أكلهم ورق السمرِ وعدم الغذاء المألوف ، وإذا عاكَمَ الرجلُ صاحِبَ الأعدالِ يقول أحدهما لصاحبه : واضِعْ أي أَمِلِ العِدْلَ على المِربَعة التي يحملان العِدْلَ بها ، فإذا أمره بالرفع قال : رابِعٌ ؛ قال الأزهري : وهذا من كلام العرب إذا اعتكسوا . ووضع الشيء وضْعاً : اختلفه . وتَوَضَّعَ القومُ على الشيء : اتَّفَقُوا عليه . وأَوْضَعْنَهُ في الأمر إذا وافقته فيه على شيء .

والضَّعة والضَّعة : خلاف الرِّقعة في القدر ، والأصل وَضْعَةٌ ، حذفوا الفاء على القياس كما حذفَت من عدة وزنة ، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له ، فقالوا : الضَّعة فتدريجوا بالضَّعة إلى الضَّعة ، وهي وَضْعَةٌ كجَفَنَةٍ وقَضْعَةٍ لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقى كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ ورجل وَضِيعٌ ، وَضِعَ يَوْضَعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً وَضِيعَةً : صار

١ قوله « يضع العلم » كذا ضبط بالأصل وفي النهاية أيضاً بكسر أوله .

وَضِيعاً ، فهو وَضِيعٌ ، وهو ضدُّ الشريف ، واتَّضَعَ ، وَوَضَعَهُ وَوَضَعَهُ ، وقصر ابن الأعرابي الضَّعة بالكسر ، على الحَسَبِ ، والضَّعة ، بالفتح ، على الشجر والنبات الذي ذكره في مكانه . وَوَضَعَ الرجلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضْعاً وَوَضِعاً وَضَعَةً وَضِيعَةً قَبِيحَةً ؛ عن اللحياني ، وَوَضَعَ منه فلان أي حطَّ من درجته . والوَضِيعُ : الدَّيْنِيُّ من الناس ، يقال : في حَسَبِهِ ضَعَةٌ وَضَعَةٌ ، والماء عَوْضٌ من الواو ، حكى ابن بري عن سيديبه : وقالوا الضَّعة كما قالوا الرِّقعة أي حملوه على تقبضه ، فكسروا أوله . وذكر ابن الأثير في ترجمة ضعه قال : في الحديث ذكر الضَّعة ؛ الضَّعة : الدَّلُّ . والمَوانُ والدَّناءةُ ، قال : والماء فيها عَوْضٌ من الواو المحذوفة .

والتَّوَضَّعُ : التَّذَلُّلُ . وتَوَضَّعَ الرجلُ : ذَلَّ . ويقال : دخل فلان أمراً فَوَضَّعَهُ مُدْخُولُهُ فِيهِ فَاتَّضَعَ . وتَوَضَّعَتِ الأرضُ : انخفضت عما عليها ، وأراه على المثل . ويقال : إن بلكم لِمُتَوَضَّعٍ ، وقال الأصمعي : هو المُتَضَّاعُ من بُعْدِهِ تراه من بَعِيدٍ لاصِقاً بالأرض . وتَوَضَّعَ ما بيننا أي بَعُدَ .

ويقال : في فلان تَوَضِيعٌ أي تَخَنُّيْتُ . وفي الحديث : أن رجلاً من مُخْزَاعَةٍ يقال له هَيْتَ كان فيه تَوَضِيعٌ أو تَخَنُّيْتُ . وفلان مُوَضَّعٌ إذا كان مُخْتَنِئاً .

وَوَضِعَ في تجارتِه ضَعَةً وَضِعَةً وَوَضِيعَةً ، فهو مَوْضُوعٌ فيها ، وأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَضْعاً : غَبِنَ وَخَسِرَ فيها ، وصِيفَةٌ ما لم يسم فاعله أكثر ؛ قال :

فكان ما ربيعَتِ وَسَطَ العِشْرَةِ ،
وفي الزَّحامِ ، أنْ مُوَضِّعَتِ عَشْرَةٌ

ويروى : وَضَعْتُ . ويقال : وَضَعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضَعْتُ 'وَوَكَيْتُ' وَأَوْكَيْتُ . وفي حديث شريح : الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّيْحَ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ ؛ الْوَضِيعَةُ : الْحَسَارَةُ . وَقَدْ وَضِعَ فِي الْبَيْعِ 'يُوضَعُ' وَضِيعَةً ، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ . قَالَ الْفَرَاءُ : فِي قَلْبِي مَوْضِيعَةٌ وَمَوْقِعَةٌ أَيْ حَبَّةٌ .

وَالْوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ ، وَقِيلَ : هُوَ قُبُورُ الْحَبِّ ، وَضَعْتُ وَضْعًا وَمَوْضُوعًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلشَّرَابِ :

وَهَلْ عَلِمْتُ ، إِذَا لَادَ الظُّبَاءُ ، وَقَدْ
ظَلَّ الشَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَقُودُ وَطِفَاءُ الزَّمْعِ ،
كَأَنَّهَا مِثْلُ صَدَعِ

أَخْبُ مِنَ الْحَبِّ . وَأَضَعُ : أَعْدُو مِنَ الْوَضْعِ ، وَبَعِيرٌ تَحَسَّنَ الْمَوْضُوعَ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

تَرْفُوعُهَا زَوَلٌ ، وَمَوْضُوعُهَا
كَثْرٌ غَيْثٌ لَجِبٍ ، وَسَطٌ رِيحٍ

وَأَوْضَعَهَا هُوَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ دُلَيْنَا قَدْ أَلَاخَ مِنْ أَيْ
فَقَالَ : أَنْزَلْنِي ، فَلَا إِضْيَاعَ بِي

أَي لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَعَتْ

النَّاقَةُ ، وَهُوَ نَحْوُ الرِّقْصَانِ ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعًا ، وَهُوَ سَيْرٌ دُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِمَاذَا تَرَدَّدْنِ امْرَأًا جَاءَ ، لَا يَرَى
كَوَدُكَ كَوَدًا ، قَدْ أَكَلْتُ وَأَوْضَعَا ؟

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَيْرٌ دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدُو ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ يَتَّبِعُونَكُمْ الْفِتْنَةَ ، فَلَمَّا الْفَرَاءُ قَالَ : الْإِضْيَاعُ السَّيْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ الْعَرَبُ : تَتَوَلَّى أَوْضَعَ الرَّايِبُ وَوَضَعَتِ النَّاقَةُ ، وَبِمَا قَالُوا لِلرَّايِبِ وَضَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْفَيْتَنِي مُحْتَمَلًا بِذِي أَضَعُ

وَقِيلَ : لَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ ، أَيِ أَوْضِعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِئْتُ مَوْضِعًا وَلَا يَوْقِعُهُ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : مَنْ أَبْنَى أَوْضَعَ وَمَنْ أَبْنَى أَوْضَحَ الرَّايِبُ هَذَا الْكَلَامُ الْحَيِّدُ ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رَاكِبٌ قَالُوا مِنْ أَبْنَى أَوْضَحَ الرَّايِبُ فَمَعْنَاهُ مَنْ أَبْنَى أَنْشَأَ وَلَيْسَ مِنَ الْإِضْيَاعِ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا بِمَا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ؛ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِضْيَاعُ سَيْرٌ مِثْلُ الْحَبِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلًا ،
وَلَمْ أَوْضِعْ ، فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي

حتى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ ،
 'وَضَعُ الْفِقَاحُ ، نَشَرُ الْخَوَاصِرِ

والوَضِيعَةُ : قوم من الجند يُوضَعُونَ فِي كُورَةٍ لَا يَغْزُونَ مِنْهَا . وَالْوَضَائِعُ ' وَالْوَضِيعَةُ : قوم كان كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيُسْكِنُهُمْ أَرْضاً أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ، وَهُمْ الشُّخْنُ وَالْمَسَالِحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهَمُّ شَبِّهِ الرَّهَائِنِ كَانَ يَرْتَمِيهِمْ وَيَنْزِلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : حِطَّةٌ تُدْقُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا سِنٌّ فَتُؤْكَلُ . وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوُظَائِفُ . وَفِي حَدِيثٍ طُفَيْفَةٍ : لَكُمْ يَا بَنِي تَهْدٍ وَدَائِعُ الشُّرْكِ وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ؛ وَالْوَضَائِعُ : جَمْعُ وَضِيعَةٍ وَهِيَ الْوُظِيفَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يُلْزِمُ النَّاسَ فِي أُمُورِهِمْ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوُظَائِفُ الَّتِي تُلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ لِمُلُوكِ الْجَاهِلِيَّةِ يُوظَّفُونَ عَلَى رِعْيَتِهِمْ وَيَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْمُتَعَنِّمِ ، أَيْ لَا نَأْخُذُ مِنْكُمْ مَا كَانَ لِمُلُوكِكُمْ وَظْفُوهُ عَلَيْكُمْ بَلْ هُوَ لَكُمْ . وَالْوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْعَ لَهُائِنِ الْأَخِيرَتَيْنِ بَوَاحِدٍ ؛ حَكَاهُمَا الْهَرُويُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ ، وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ، وَهِيَ أَثْقَالُ الْقَوْمِ . يُقَالُ : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضَائِعَهُمْ ؟ وَنَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعًا ، أَيْ اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَرْجُلَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ أَيْ تَقْرُسُهَا لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا

وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مُرْعَةٍ السَّيْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِضَاعُ أَنْ يُعْدِيَ بَعِيرُهُ وَيَضْمِلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَثِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَ عَنْ عُرْفَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَنْتَقَ فَإِذَا وَجَدَ فِجْوَةً نَصَّ ، فَالْصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى يُسْتَخْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَفْصَى سَبْرِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِضَاعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتَ بِالرَّاكِبِ أَيْ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يُوضَعَ مَرْكُوبُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّاكِبُ الْمُوَضَّعُ أَيْ الْمُسْرَعُ فِيهَا . قَالَ : وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَبَسٍ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا . وَرَوَى الْمَذْرُوبِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْشِ هَذَا فَقَالَ : يُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ يَضَعُ وَضْعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ ، فَهُوَ وَاضِعٌ ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ لِإِضَاعًا . وَيُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسَهُ وَأَسْرَعَ ، وَيُرَادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْنِيَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

فَهِنَّ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ ،
 'مُخَوَّتَةٌ' أَعْيَازُهُ وَكَرَاكِرُهُ

وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي الْمَكَانِ : أَثْنَبْتَهُ فِيهِ . وَنَقُولُ فِي الْحَجَرِ وَاللَّبَنِ إِذَا بُنِيَ بِهِ : ضَعُهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةُ وَالضَّعَّةُ كُلُهُ بِمَعْنَى ، وَالْمَاءُ فِي الضَّعَّةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ .

وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثُّوبِ وَالبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا : تَضَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّوَضِيعُ : خِيَاطَةُ الْجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَحِ ؛ وَأَنْشُدَ :

مضى . وفي الحديث : إن الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل ؛ أراد بالوضع هنا البسط ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسط يده لمسيء الليل ، وهو مجاز في البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة ، وقيل : أراد بالوضع الإمهال وترك المعالجة بالعقوبة . يقال : وضع يده عن فلان إذا كف عنه ، وتكون اللام بمعنى عن أي يضعها عنه ، أو لام الأجل أي يكفها لأجله ، والمعنى في الحديث أنه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه وضع يده في كسيفة ضب ، وقال : إن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يجزئهم ؛ وضع اليد كتابة عن الأخذ في أكله .

والموضع : الذي تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه ، وخض أبو عبيد بذلك الفرس ، وقال : هو عيب . وانتضع بعيره ؛ أخذ برأسه وخفضه إذا كان قائماً ليضع قدمه على عنقه فيركبه ؛ قال رؤبة :

أعانتك الله فحفت أنقله
عليك مأجوراً ، وأنت جملته ،
قمت به لم يتضعك أجملته

وقال الكيت :

أصبحت قرعاً فداد نابلك انتضعت
زيداً مراكبها في المجعد ، إذ ركبوا

فجعل انتضع متعدياً وقد يكون لازماً ، يقال : وضعته فانتضع ؛ وأنشد للكيت :

إذا ما انتضعنا كارهين لبيعة ،
أناخوا لأخرى ، والأزمنة تجذب

١ هكذا ورد هذا البيت في الأصل .

ووضعت الثعامة بيضها إذا رثدته ووضعت بعضه فوق بعض ، وهو بيض موضع منضود . وأما الذي في حديث فاطمة بنت قيس : لا يضع عصاه عن عاتقه أي أنه ضراب للنساء ، وقيل : هو كناية عن كثرة أسفاره لأن المسافر يحمل عصاه في سفره .

والوضع والتضع على البدل ، كلاهما : الحمل على حيض ، وكذلك التضع ، وقيل : هو الحمل في مستقبل الحيض ؛ قال :

تقول ، والجردان فيها مكتنع :

أما تخاف حبلاً على تضع ؟

وقال ابن الأعرابي : الوضع الحمل قبل الحيض ، والتضع في آخره ، قالت أم تأبط شرآ : والله ما حملته وضعاً ولا وضعت يدي ، ولا أرضعته غيلاً ، ولا أبته ثغفاً ، ويقال : متفأ ، وهو أجود الكلام ، فالوضع ما تقدم ذكره ، واليتن أن تخرج رجلاه قبل رأسه ، والتثيق الضبان ، والمتيق من المأقة في البكاء ، وزاد ابن الأعرابي في قول أم تأبط شرآ : ولا سقيته هديداً ، ولا أنمته نسيداً ، ولا أطعمته قبل رثة كيدا ، الهديد : اللبن الثخين المتكبد ، وهو يتقل عليه فيسبغ من الطعام والشراب ، ونسيداً أي على موضع نكيد ، والكيد ثقيلة فانتثقت من إطعامها إياه كيدا . ووضعت الحامل الولد تضعه وضعاً ، بالفتح ، وتضعاً ، وهي واضع : ولدته . ووضعت وضعاً ، بالضم : حملت في آخر طهرها في مستقبل الحيضة . ووضعت المرأة خيارها ، وهي واضع ، بغير هاء : خلعت . و امرأة واضع أي لا خيار عليها .

والضعة : شجر من الحنصر ، هذا إذا جعلت الهاء

وَجِلَّ مُوَضَّعٌ أَيُّ مُطَرَّحٌ لَيْسَ يُسْتَعَكِّمُ
الْحَلْقَى .

وَع : خَطِيبٌ وَعَوَعٌ : مُحْسِنٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
هُوَ الْقَرْمُ وَاللَّسِينُ الْوَعَوَعُ

وَبِمَا سَمِيَ الْجَبَانُ وَعَوَعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ
خَطِيبٌ وَعَوَعٌ تَعْتُ حَسَنٌ ، وَرَجُلٌ مِهْذَارٌ
وَعَوَاعٌ نَعْتٌ قَبِيحٌ ؛ قَالَ :

نِكْسٌ مِنَ الْقَوْمِ وَوَعَوَاعٌ وَعِيٌّ

وَالْوَعَوَعَةُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْكَلَابِ وَبَنَاتِ آوَى .
وَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَالذَّبُّ وَعَوَعَةٌ وَوَعَوَاعٌ : عَوَى
وَصَوَّتْ ، وَلَا يَجُوزُ كَسْرُ الْوَاوِ فِي وَعَوَاعٍ كَرَاهِيَةٍ
لِلْكَسْرِ فِيهَا ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : يُضَاعَفُ فِي الْحِكَايَةِ
فَيُقَالُ تَوَعَوَعَ الْكَلْبُ وَعَوَعَةً ، وَالْمَصْدَرُ الْوَعَوَعَةُ
وَالْوَعَوَاعُ ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ وَآوُ الْوَعَوَاعِ كَمَا
يُكْسَرُ الزَّايُّ مِنَ الزَّلْزَالِ وَنَحْوِهِ كَرَاهِيَةٍ الْكَسْرِ
فِي الْوَاوِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ حِكَايَةُ الْيَغْيَعَةِ وَالْيَغْيَاعِ مِنْ
فِعَالِ الصِّيَانِ إِذَا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ إِلَى صَبٍّ آخَرَ
لَأَنَّ الْبَاءَ خَلَقَتْهَا الْكَسْرُ ، فَيَسْتَقْبِلُهَا الْوَاوُ بَيْنَ
كَسْرَتَيْنِ ، وَالْوَاوُ خَلَقَتْهَا الضَّمُّ ، فَيَسْتَقْبِلُهَا التَّقَاةُ
كَسْرَةً وَضَمَّةً فَلَا تَجْدُهُمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ؛
وَالْوَعَوَاعُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعَوَاعًا

وَقَالَ الْمَسِيبُ :

يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ ،
فَيَبِيتُ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

وَالْوَعَوَاعُ : الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا .

عَوْضًا مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ
مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعٌ ، وَهَؤُلَاءِ
أَصْحَابُ الْوَضِيعَةِ أَيُّ أَصْحَابِ حَمَضٍ مَقِيضُونَ فِيهِ
لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ وَوَاضِعَةٌ وَثَوَقٌ
وَاضِعَاتٌ : تَرَعَى الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيبَةً ،

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

وَقَدْ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلْزَمَهَا
الْمَرْعَى . وَلِإِبِلٍ وَاضِعَةٌ أَيُّ مَقِيضَةٌ فِي الْحَمَضِ .
وَيُقَالُ : وَضَعْتَ الْإِبِلَ تَضَعُ إِذَا رَعَتْ الْحَمَضَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ
فَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ وَضَعْتَ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ،
فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بَنًا وَأَمْلِكْ ؛
الْإِبْضَاعُ بِالْحَمَضِ وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخِلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَهَا قَبْسٌ ، وَهِيَ تَزَائِعٌ ،

فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ

تَزَائِعٌ إِلَى الْخِلَّةِ . وَقَوْمٌ ذَوُو وَضِيعَةٍ : تَرَعَى
لِبِلْهِمُ الْحَمَضَ .

وَالْمُوَاضِعَةُ : مُتَارَكَةُ الْبَيْعِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمُنَاطَرَةُ
فِي الْأَمْرِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : أَنْ تَوَاضَعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا
تَنَاطَرَهُ فِيهِ . وَالْمُوَاضِعَةُ : الْمُرَاهَنَةُ . وَبَيْنَهُمْ وَضَاعٌ
أَيُّ مُرَاهَنَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَوَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعْرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ؛ عَنْ الْبُحَارِيِّ .
وَالْوَضِيعَةُ : الرُّوضَةُ .

وَلِوَى الْوَضِيعَةِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَمَوْضُوعٌ :
مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَاكَ .

الأصمعي : الدَيْدَانُ يقال له الوَعْوَعُ . والوعاوع :
الأسداءُ وأولُ مَنْ يُغِيثُ . قال ابن سيده :
والوعاوعُ أولُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ، وقيل :
الوعاوعُ الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قال أبو زَيْدٍ يصف
الأسدَ :

وعاثَ في كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ

ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب . وفي حديث
علي : وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ تَفُورُ المِعْرَى مِنْ وَعْوَعَةِ
الأسدِ أَي صَوْتِهِ . ووعاوعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ .
الأزهري : الوعاوعُ الأَجْرِيَّةُ ؛ قال أبو كبير :

لا يُخْفِلُونَ عَنِ المُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أولى الوعاوعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ

قال ابن سيده : أَرَادَ وَعَاوِيعَ فَحَذَفَ الياءَ لِلزُّرُورَةِ
كقوله :

قد أَتَكَرَّتْ ساداتُها الرُّوَّاسِ ،
والبَكَراتِ الفُسُجِ العَطَامِ

والوعْوَعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ؛ وَحَكَى ابنُ سِيْدِهِ عَنْ
الأصمعي : الوعاوعُ أَصواتُ النَّاسِ إِذَا حَمَلُوا .
ويقال لِلْقَوْمِ إِذَا وَعَوَعُوا : وَعَاوِعُ أَيضاً ؛ وقال
سَاعِدَةُ المَذَنِّي :

سَتَنْصُرُ أَفْئَاءَ عَمْرٍو وَكاهِلَ ،
إِذَا غَزَا مِنْهُمْ غَزِيٌّ وَعَاوِعُ^١

والوعْوَعُ والوعاوعُ : ابنُ آوَى . والوعاوعُ :
مَوْضِعٌ .

١ قوله « ستنصر الخ » كذا بالأصل ، وبهامشه صواب انتاده :
ستنصرني عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعاو

وقع : الوَفْعَةُ : الغِلَافُ ، وَجَمْعُهَا وَفَاعٌ . قال ابن
بري : والوَفْعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ
أَوْفَاعٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

فَمَا تَرَكْتُ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ ،
وَلَا مِنْ بَيَاضِ مُسْتَرَادٍ ، وَلَا وَفْعَا

والوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تَسْتَحْدُ مِنَ العَرَّاجِينَ وَالْخُوصِ مِثْلَ
السَّلَةِ ، وَلَا تَقْلَهُ بِالْقَافِ . وَحَكَى ابنُ بَرِي قَالَ : قال
ابن خَالَوَيْهِ الوَفِيعَةُ ، بِالْقَافِ وَالْقَافُ جَمِيعاً ، الثَّقَةُ
مِنَ الْخُوصِ ؛ قال : وقال الحَاضِضُ وابنُ الأَنْبَارِيِّ هِيَ
بِالْقَافِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا بِالْقَافِ لَا غَيْرَ . وَيُقَالُ لِلخِرْقَةِ
الَّتِي يَنْسُجُ بِهَا السَّكَابُ قَلَسَمَةً مِنَ المِدَادِ : الوَفِيعَةُ .
والوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحَاضِضِ . ابنُ الأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الرَّوْبَذَةُ والوَفِيعَةُ والطَّلِيَةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الإِبِلُ
الجَرْبِيُّ . والوَفِيعَةُ والوَفَاعُ : صِيَامُ القَارُورَةِ .
وِغْلَامٌ وَفَعَةٌ وَأَفْعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

وقع : وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقَعاً وَوُقُوعاً ؛
سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي كَذَلِكَ ، وَأَوْفَعَهُ
غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ كَذَا وَقَعاً ، وَوَقَعَ
المَطَرُ بِالأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ سَقَطَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ فَقَالَ : سَقَطَ المَطَرُ مَكَانَ
كَذَا فَمَكَانَ كَذَا . وَمَوَاقِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
ويقال : وَقَعَ الشَّيْءُ مَوْقِعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
وَقَعَ رَيْبِعٌ بِالأَرْضِ يَقَعُ وَقُوعاً لِأَوَّلِ مَطَرٍ
يَقَعُ فِي الْحَرِيفِ . قال الجوهري : وَلَا يُقَالُ سَقَطَ .
ويقال : سَمِعْتُ وَقَعَ المَطَرُ وَهُوَ شَدَّةٌ صَرِيحَةٌ
الأَرْضَ إِذَا وَبَلَ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ لُحُوفَ الدَّوَابِّ
وَقَعاً وَوُقُوعاً ؛ وَقَوْلُ أَغَشَى بِاهِلَةٍ :

وَأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ ،
وَأَلْجَأَ الحَيَّ مِنْ تَنْفَاحِهَا الْحَجَرُ

لأنما هو مصدر كالمَجْلُودِ والمَعْقُولِ .

والمَوْقِعُ والمَوْقِعةُ : موضعُ الوقوعِ ؛ حكي الأخيرة اللحياني .

وَوَقَاعَةُ السَّيْرِ ، بالكسر : مَوْقِعُهُ إِذَا أُرْسِلَ . وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنهما : اجعلي بينك حصنك ووقاعة السَّيْرِ قَبْرَكَ ؛ حكاه الهروي في الفريين ، وقال ابن الأثير : الوقاعة ، بالكسر ، موضعٌ وُقُوعٌ طَرَفِ السَّيْرِ على الأرض إِذَا أُرْسِلَ ، وهي مَوْقِعُهُ ومَوْقِعتُهُ ، ويروى بفتح الواو ، أي ساحة السَّيْرِ .

والمِيقَةُ : دابة يأخذ الفصيل بالحَصْبَةِ فيقعُ فلا يكاد يقوم . ووقع السيفُ ووقعته ووقوعه : هبته ونزوله بالضربة ، والفعل كالفعل ، ووقع به ما كره يقعُ ووقوعاً ووقِعةً : نزل .

وفي المثل : الحِذَارُ أَشدُّ من الوقِعةِ ؛ يضرب ذلك للرجل يعظمُ في صدره الشيءُ ، فإذا وقع فيه كان أهونَ مما ظنَّ ، وأوقعَ ظنه على الشيءِ ووقعته ، كلاهما : قدَّره وأنزله . ووقع بالأمر : أحده وأنزله . ووقع القولُ والحكمُ إِذَا وجب . وقوله تعالى : وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً ؛ قال الزجاج : معناه ، والله سبحانه أعلم ، وإذا وجب القول عليهم أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وأوقع به ما يسوءه كذلك . وقال عز وجل : وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ ، معناه أصابهم ونزل بهم . ووقع منه الأمرُ مَوْقِعاً حَسَناً أو سَيِّئاً : ثبت لديه ، وأما ما ورد في الحديث : انْفُتَحَا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنِهَا تَقَعُ مِنَ الْجَائِعِ مَوْقِعَهَا مِنَ الشَّبْعَانِ ، فإنه أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبيرُ مَوْقِعٍ مِنَ الْجَائِعِ إِذَا تَنَاوَلَهُ كَمَا لَا يَتَبَيَّنُ عَلَى شِبَعِ الشَّبْعَانِ إِذَا أَكَلَهُ ، فلا تعجزوا أن تتصدقوا به ، وقيل : لأنه

يسأل هذا شق تمره وهذا شق تمره وثالثاً ورابعاً فيجتمع له ما يسد به جوعته . وأوقع به الدهرُ : سطا ، وهو منه .

وَالْوَأَقِعةُ : الدَّاهِيةُ . وَالْوَأَقِعةُ : النازلة من صُرُوفِ الدهرِ ، والواقعة : اسم من أساء يوم القيامة . وقوله تعالى : إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعةُ لَيْسَ لِيَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ، يعني القيامة . قال أبو إسحق : يقال لكل آت يُتَوَقَّعُ قد وقع الأمرُ كقولك قد جاء الأمرُ ، قال : والواقعةُ ههنا الساعةُ والقيامةُ .

وَالْوَقِعةُ وَالْوَقِعةُ : الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ ، وقيل : الْمُفْرَكةُ ، والجمع الوقائعُ . وقد وقع بهم وأوقع بهم في الحرب والمعنى واحد ، وإذا وقع قومٌ بقوم قيل : واقَعُوهم وأوقعُوا بهم إيقاعاً . وَالْوَقِعةُ وَالْوَأَقِعةُ : صَدْمَةُ الْحَرْبِ ، وواقَعُوهم في الْقِتَالِ مُوَاقِعةً وَوَقَاعاً . وقال الليث : الوقعةُ في الْحَرْبِ صَدْمَةٌ بعد صَدْمَةٍ . ووقائعُ الْعَرَبِ : أَيَّامُ حُرُوبِهِمْ . وَالْوَقَاعُ : الْمُوَاقِعةُ فِي الْحَرْبِ ؛ قال القطامي :

وَمَنْ شَهِدَ الْمَلَّاحِمَ وَالْوَقَاعَ

وَالْوَقِعةُ : الثَّوْمَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْوَقِعةُ : أَنْ يَقْضَى فِي كُلِّ يَوْمٍ حَاجَةٌ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْعَدُوِّ ، وهو من ذلك . وَتَبَرَّرَ الْوَقِعةُ أَيِ الْغَائِطِ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ . قال ابن الأعرابي ويعقوب : شل رجل عن سبیره كيف كان سبرك ؟ قال : كنت أكمل الوجبة ، وأنجو الوقعة ، وأعرسُ إِذَا أَفْجَرْتُ ، وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ ، وَأَسِيرُ الْمَلْعَ وَالْحَبَبَ وَالْوَضْعَ ، فَأَتَيْتُكُمْ لِمُسْمِي سَبْعَ ؛ الْوَجْبَةُ : أَكْلَةٌ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ ، ابن الأثير : تفسيره الْوَقِعةُ الْمَرَّةُ مِنَ الْوَقُوعِ السَّقُوطِ ، وَأَنْجُو

من النجوم الحداث أي كل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم ، والملع فوق المشي ودون الحبيب ، والوضع فوق الحب ؛ وقوله ليسي سبع أي لیساء سبع . الأصمعي : التوقيع في السير شبه بالتلفيف وهو رفعه يده إلى فوق .

ووقع القوم توقيعاً إذا عرسوا ؛ قال ذو الرمة :

إذا وقعوا وهنأ أناخوا مطيهم

وطائر واقع إذا كان على شجر أو موكناً ؛ قال الأخطل :

كأنما كانوا غراباً واقعا ،
فطار لما أبصر الصواعقا

ووقع الطائر يقع وقوعاً ، والاسم الوقعة ؛ نزل عن طيرانه ، فهو واقع . وإنه لحسن الوقعة ، بالكسر . وطير وقع وقوع : واقعة ؛ وقوله :

فإنك والثابين عروة بعدما
دعاك ، وأندينا إليه شوارع ،
للكارجل الحادي ، وقد تلّع الضحى ،
وطير المنايا فوقهن أواقع

انما أراد وواقع جمع واقعة فهو الواو الأولى .

ووقعة الطائر وموقعته ، بفتح القاف : موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد الطائر إتيانه ، وجمعها مواقع .

١ قوله «الصواعقا» كذا بالأصل هنا ، وتقدم في صقع : الصواعقا شاهداً على أنها لغة لتسم في الصواعق .

وموقعة البازي : مكان يألفه فيقع عليه ؛ وأنشد :

كان متنبه من النقي
مواقع الطير على الصفي

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا زرقت عليه . وقال الليث : الموقع موضع لكل واقع . تقول : إن هذا الشيء يقع من قلبي موقعاً ، يكون ذلك في المسرة والمساءة . والنسر الواقع : نجم سمي بذلك كأنه كاسر جناحه من خلفه ، وقيل : سمي واقعاً لأن يحذائه النسر الطائر ، فالنسر الواقع شامي ، والنسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية واليبانية ، وهو معترض غير مستطيل ، وهو نسر ومعه كوكبان غامضان ، وهو بينهما وقاف كأنهما له كالجناحين قد بسطهما ، وكأنه يكاد يطير وهو معها معترض مضطرب ، ولذلك جعلوه طائراً ، وأما الواقع فهو ثلاثة كواكب كالآثافي ، فكوكبان مختلفان لسا على هيئة النسر الطائر ، فهما له كالجناحين ولكنها منضمان إليه كأنه طائر وقع . وإنه لواقع الطير أي ساكن لين . ووقعت الدواب ووقعت : ربضت . ووقعت الإبل ووقعت : بركت ، وقيل : وقعت ، مشددة ، اطأنت بالأرض بعد الري ؛ أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقعت بالأنبات ،
غير خفيات ولا غرات

ولما قال غير خفيات ولا غرات لأنها قد شيعت ورويت فقلت .

والوقعة في الناس : الغيبة ، ووقع فيهم وقوعاً

وَوَقِيعَةٌ: اغْتَابَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فِي الْإِنْسَانِ مَا لَيْسَ فِيهِ. وَهُوَ رَجُلٌ وَقَاعٌ. وَوَقَاعَةٌ: أَيْ يَغْتَابُ النَّاسَ. وَقَدْ أَظْهَرَ الْوَقِيعَةَ فِي فَلَانٍ إِذَا عَابَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَوَقَعَ بِي أَيْ لَا مَنِيَّ وَعَقَقْنِي. يُقَالُ: وَقَعْتُ بِفُلَانٍ إِذَا لُمْتَهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ إِذَا عَيْبْتُهُ وَذَمَمْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَارِقٍ: ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ أَيْ يَذُمَّهُ وَيَعْيِيهِ وَيَغْتَابُهُ. وَوَقَاعٌ: دَائِرَةٌ عَلَى الْجَائِعِ كَتَيْنِ أَوْ حَيْثُمَا كَانَتْ عَنْ كَسِيٍّ، وَقِيلَ: هِيَ كَيْتَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَتَيْنِ قَرْنَتِي الرَّأْسِ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

وَكُنْتُ، إِذَا مُنِيتُ بِحُضْمٍ سَوَاءٍ،
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكُوْبِهِ وَقَاعٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِقَيْسِ بْنِ زَهْرٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ، قَالَ: وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وَقَالَ سُرٌّ: كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أُمَّ رَأْسِهِ. يُقَالُ: وَقَعْتُهُ أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْتَةَ، وَوَقَعَ فِي الْعَتَلِ وَقُوْعًا: أَخَذَ.

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعًا: دَانَاهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيُطَرِّقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعَيْنُهُ،
إِذَا عُدَّتِ الْمَيْجَا، وَقَاعٌ مُضَادِفٌ

لَمَّا هُوَ مِنْ هَذَا، قَالَ: وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يَفْسِرْهُ. وَالْوَقَاعُ: مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ أَمْرًا هُوَ إِذَا بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَاقِعُ الْمَرْأَةِ وَوَقَعَ عَلَيْهَا: جَامِعُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَأَرَاهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْوَقَائِعُ: الْمَنَاقِعُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ

وَالْوَقِيعُ: مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظِ الَّذِي لَا يُنْشَفُ الْمَاءُ وَلَا يُنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ، وَالْجَمْعُ وَقَعٌ. وَالْوَقِيعَةُ: مَكَانٌ مُصْلَبٌ بِمِيسِكَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ؛ قَالَ:

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ
وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ، وَالْمَاءُ أَبْرَدُ

يَقُولُ: كَانُوا فِي قَلَاةٍ فَاسْتَبَالُوا الْخَيْلَ فِي أَكْفِهِمْ فَسَبَرُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ. وَحَكَى ابْنُ شَيْلٍ: أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُنْشَفُ الْمَاءُ مِنَ الْقِيَعَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ وَالْجِبَالِ، قَالَ: وَأَمْكِنَةٌ وَقَعٌ بَيْتَةٌ الْوَقَاعَةُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ: أَوْقَعَتِ الرُّوحَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ؛ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

مَوْقِيعَةٌ جَشَجَاتُهَا قَدْ أَنْوَرَا

وَالْوَقِيعَةُ: ثَقْرَةٌ فِي مَتْنٍ حَبِيرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ تَصْغَرُ وَتَعْظُمُ حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيطًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الزَّاجِرُ الْعَيْسِ فِي الْإِمْلِيسِ أَغْبِيهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ، فِي أَنْصَافِهَا السَّكَلُ

وَالْوَقْعُ، بِالتَّسْكِينِ: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْجَبَلِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَقْعُ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ. وَالْوَقْعُ: الْحَصَى الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ. وَالْوَقْعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْحِجَابَةُ، وَاحِدَتُهَا وَقْعَةٌ؛ قَالَ الذِّبْيَانِيُّ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،
فَهْنٌ لِّطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ ١

والتوقيع : رمي قريب لا تباعده كأنك تريد أن توقعه على شيء ، وكذلك توقيع الأركان .
والتوقيع : الإصابة ؛ أنشد نعلب :

وقد جعلت بوائقي من أمور
توقع دونه ، وتكف دوني

والتوقيع : تنتظر الأمر ، يقال : توقعت بحبيته وتنتظره . وتوقع الشيء واستوقعه : تنتظره وتحوقه .

والتوقيع : نظمت الشيء وتوهمه ، يقال : وقع أي ألقى ظنك على شيء ، والتوقيع بالظن والكلام والرأي يعتد به ليقع عليه وهنه .

والوقع والوقيع : الأثر الذي يخالف اللون .

والتوقيع : سحق في ظهر الدابة ، وقيل : في أطراف عظام الدابة من الركوب ، وربما انحص عنه الشعر وتبت أبيض ، وهو من ذلك . والتوقيع : الدبر . وبغير موقع الظهر : به آثار الدبر ، وقيل : هو إذا كان به الدبر ؛ وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عبد الله الأسدي :

مثل الحمار الموقع الظهر ، لا
يخسب شيئاً إلا إذا ضربا

وفي الحديث : قدمت عليه حليمة فشكت إليه جدب البلاد ، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبغيراً موقعاً للظئينة ؛ الموقع : الذي بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب ،

١ قوله « الذوائد » بامش الأصل صوابه : الذوايل .

فهو ذلول مجرب ، والظئينة : الهودج ههنا ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلني على تسبيح وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، فقال : ما هي إلا إبل موقع ظهورها أي أنا مثل الإبل الموقعة في العيب بدبر ظهورها ؛ وأنشد الأزهري :

ولم توقع بر كسوب حجة

والتوقيع : إصابة المطر بعض الأرض وإخطاؤه بعضاً ، وقيل : هو إنبات بعضها دون بعض ؛ قال الليث : إذا أصاب الأرض مطر متفرق أصاب وأخطأ ، فذلك توقيع في تنبئها . والتوقيع في الكتاب : إلحاق شيء فيه بعد الفراغ منه ، وقيل : هو مشتق من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للأول . قال الأزهري : توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب أن يحمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول ، وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير ، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجه . والتوقيع : ما توقع في الكتاب . ويقال : السُرور توقيع جاز .

ووقع الحديد والمُدبة والسيف والنصل يقعها وقعاً : أحدها وضربها ؛ قال الأصمعي : يقال : ذلك إذا فعلته بين حجرين ؛ قال أبو وجزة السعدي :

حرى موقعه ماج البان بها
على خضم ، يسقى الماء ، عجاء

أراد بالحرى المِرْماء العطشى . ونصل توقيع : محدد ، وكذلك الشفرة بغير هاء ؛ قال عنتره :

وَأَخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَزْتُ رُمَحِي ،
وفي البجليّ مَعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

هذا البيت رواه الأصمعي : وفي البجليّ ، فقال له
أعرابي كان بالمربد : أَخْطَأْتُ يَا شَيْخُ ! ما الذي
يَجْمَعُ بين عَنَسٍ وَبَجِيلَةٍ ؟ والْوَقِيعُ من السيوف :
ما سُحِذَ بالخجر . وسَكَيْنٌ وَقِيعٌ أي حديدٌ
وَقِيعٌ بالمِيقَةِ ، يقال : قَعَّ حَدِيدَكَ ؛ قال الشاعر :

يُبَاكِرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقَنَعَاتٍ ،
تُؤَاخِذُهُنَّ كَالْحَدَامِ الْوَقِيعِ .

وَوَقَعْتُ السَّكَيْنَ : أَحْدَدْتُهَا . وسكينٌ مَوْقَعٌ
أي مُحَدَّدٌ . واستَوْقَعَ السيفُ : احتسَّجَ إلى
الشَّحْدِ .

والمِيقَةُ : ما وَقِعَ به السيف ، وقيل : المِيقَةُ
المِسْنُ الطويل . والتَوْقِيعُ : إقبالُ الصَّيْقَلِ على
السيفِ يَمِيقَعُهُ مُحَدَّدَةً ، ومِرْمَاةٌ مَوْقَعَةٌ .
والمِيقَعُ والمِيقَةُ ، كلاهما : المِطْرَقَةُ . والوَقِيعَةُ :
كالمِيقَةِ ، شاذٌّ لأنها آله ، والآلهُ إنما تأتي على مِفعَلٍ ؛
قال الهذلي :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، بِكَفَّةٍ
حَدِيدَةٍ حَدِيثٌ ، بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

وقول الشاعر :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مُشْرِفِي ،
كَأَنَّ ، عَلَى مَوَاقِعِهِ ، غُبَارًا

يعني به مَوَاقِعَ المِيقَةِ وهي المِطْرَقَةُ ؛ وأُنشد
الجزهري لابن حِلْزَةَ :

١ قوله « أَخْطَأْتُ النح » في مادة جيل من الصحاح : وبجيلة بطن من
سليم والنسبة اليهم بجيلي بالسكينة ، ومنه قول عنتره : وفي البجلي النح .

أَنْبِي إلى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ ،
تَهَيَّصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسٍ

ويروى : بِمَنَامٍ مُلْسٍ .

وفي حديث ابن عباس : نَزَلَ مع آدَمَ ، عليه السلام ،
المِيقَةُ والسُّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ ؛ قال : المِيقَةُ
المِطْرَقَةُ ، والجمع المَوَاقِعُ ، والميم زائدة والياء
بدل من الواو قلبت لكسرة الميم . والمِيقَةُ : خشبة
الْقَصَّارِ التي يَدُقُّ عليها . يقال : سيفٌ وَقِيعٌ وربما
وُقِعَ بالحجارة . وفي الحديث : ابنُ أَخِي وَقِعٌ أَي
مريضٌ مُشْتَكٍ ، وأصل الوَقِيعِ الحِجَارَةُ المُحَدَّدَةُ .

والوَقِيعُ : الحَفَاءُ ؛ قال رؤبة :

لَا وَقِعٌ فِي تَعْلِهِ وَلَا عَسَمٌ

والوَقِيعُ : الذي يشكي رجله من الحِجَارَةِ ، والحِجَارَةُ
الوَقِيعُ . ووَقِيعُ الرَّجُلِ والفرسُ يُوَقِّعُ وَقَعًا ،
فهو وَقِيعٌ : حَنِيٌّ من الحِجَارَةِ أو الشوكِ واشتكي
لحمَ قدميه ، زاد الأزهري : بعد غَسَلٍ من غِلْظِ
الأرض والحِجَارَةِ . وفي حديث أبيي : قال لرجل لو
استريت دابةً تَقِيكَ الوَقِيعَ ؛ هو بالتحريك أن
تُصِيبَ الحِجَارَةُ القدمَ فتؤْهِئُهَا . يقال : وَقِيعْتُ
أَوْقِعَ وَقَعًا ؛ ومنه قول أبي المقْدَامِ واسمه جَسَّاسٌ
ابن قُطَيْبٍ :

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ ،
وَشُرْمًا مِنْ أَسْنِهَا لَا تَنْقَطِعُ ،
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِرِي الْخَافِي الْوَقِيعُ

قال الأزهري : معناه أن الحاجةَ تَحْضِلُ صاحبَهَا على
التعلق بكل شيء قَدَرَ عليه ، قال : ونحوُ منه قولهم
الْعَرَبِيُّ يَتَعَلَّقُ بِالطُّحْلُبِ . ووقِعتِ الدابةُ تَوَقَّعُ
إذا أصابها داءٌ وَوَجَّعَ في حافرها من وَطْءٍ على غِلْظٍ ،

والغِلظ هو الذي يَبْرِي حَدَّ نَسُورِهَا ، وقد وَقَعَهُ
الحَجَرُ تَوَقِيعاً كما يُسَنُّ الحديد بالحجارة . ووقَعَتِ
الحجارةُ الحافِرَ ففطعت سنابيكهُ تَوَقِيعاً ، وحافر
وَقِيعٌ : وَقَعَتِ الحجارةُ ففَعَضَتْ منه . وحافر
مَوْقُوعٌ : مثل وَقِيعٍ ؛ ومنه قول رؤبة :

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا ،

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النَّسُورِ أَخْلَقَا

وقدم مَوْقُوعَةٌ : غليظةٌ شديدة ؛ وقال الليث في
قول رؤبة :

يَرْكَبُ قَتِينَاهُ وَقِيعاً نَاعِلَا

الْوَقِيعُ : الحافرُ المَجْدَدُ كأنه مُشْحَذٌ بالأحجار كما
يُوقَعُ السيفُ إِذَا شُحِذَ ، وقيل : الوَقِيعُ الحافرُ
الصُّلْبُ ، والنَّاعِلُ الذي لا يَخْفَى كَأَنَّهُ عَلَيْهِ نَعْلَانِ .
ويقال : طريق مَوْقَعٌ مُدْلَلٌ ، ورجل مَوْقَعٌ
مُنْجَذٌ ، وقيل : قد أصابته البلياء ؛ هذه عن اللحياني ،
وكذلك البعير ؛ قال الشاعر :

فَمَا مِنْكُمْ ، أَفْنَاءُ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ ،
يَغَارِتُنَا ، إِلَّا ذَلُولٌ مَوْقَعٌ

أَبُو زَيْد : يقال لِفِلَافِ القارورةِ الوَقْعَةُ والوَاقِعُ ،
والوَقْعَةُ للجميع .

والوَاقِعُ : الذي يَنْقُرُ الرَّحَى وَهُم الوَقْعَةُ .

والوَقْعُ : السحابُ الرقيقُ ، وأهل الكوفة يسبون
الفِعْلَ المَعْدِيّ واقِعاً .

والإيقاعُ : من إيقاعِ اللحنِ والفنَاءِ وهو أَن يوقع
الألحانَ ويبيِّنُها ، وسمى الحليل ، رحمه الله ، كتاباً من
كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع . والوَقْعَةُ : بَطْنٌ

١ قوله « لَأَمْ » عكس الجوهري البيت في مادة دملق وتبمه
المؤلف هناك .

من العرب ، قال الأزهري : هم حيٌّ من بني سعد بن
بكر ؛ وأشدُّ الأصمعي :

من عامِرٍ وسلُولٍ أَوْ مِنَ الوَقْعَةِ

ومَوْقُوعٌ : موضعٌ أو ماء . وواقِعٌ : فرسٌ لربيعه
ابن جُثَم .

وكع : وكَعَتِ العَقْرَبُ بِإِبْرَتِهَا وَكَعًا : ضربت
ولدَعَتِ وكَوَتَتْ ؛ وأشدُّ ابن بري للتطامي :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
تَحَرَّمُ بِالْأَطْرَافِ وَكَعَ الْعَقَارِبِ

وقد يكون للأسودِ من الحياتِ ؛ قال عروة بن
مرة الهذلي :

ودافعَ أُخْرَى القومِ ضَرْبَ خَرَادِلٍ ،
ورثيَ نِبَالٍ مِثْلُ وَكَعِ الْأَسْوَدِ

أورده الجوهري : ورثيَ نِبَالٍ مِثْلُ ، بالخفض ؛
قال ابن بري : صوابه بالرفع . ووَكَعَ البعيرُ : سقط ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ :

خِرْقٌ ، إِذَا وَكَعَ الْمُطَيُّهُ مِنَ الرَّجَى ،
لَمْ يَطْوِرْ مُدُونٌ رَفِيقَهُ ذَا الْمِزْوَدِ

ودواه غيره : رَكَعَ أَي انْكَسَبَ وانثنى ، وذا
المِزْوَدِ يعني الطعامَ لأنه في المزود يكون .

والوَكْعُ : مِثْلُ الأصابعِ قِبَلَ السَّابَةِ حَتَّى تَصِيرَ
كالعُقَّةِ خَلِئَةً أَوْ عَرَضًا ، وقد يكون في إبهامِ
الرجل فينْقَبِلُ الإبهامُ عَلَى السَّابَةِ حَتَّى يُرَى أَصْلُهَا
خَارِجًا كَالْعُقَّةِ ، وَكَعَ وَكَعًا ، وهو أَوْكَعُ ،
وامرأةٌ وَكَعَاءٌ . وقال الليث : الوَكْعُ مِيلَانٌ فِي

١ قوله « ودافع » في شرح القاموس ؛
ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

صَدْرُ الْقَدَمِ نَحْوُ الْخَنْصِرِ وَبِمَا كَانَ فِي إِيْهَامِ الْيَدِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ الْوَاتِي يَكْنَدُونَ فِي
الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِيْهَامِ عَلَى السَّابَةِ
مِنَ الرَّجُلِ ؛ يُقَالُ : يَا ابْنَ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
قَدْ جُمِعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكْعَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَخْصَنُوا أَمْهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ ،
تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِزَامِ الْوَكْعَةِ

معنى أَخْصَنُوا زَوَّجُوا .

وَالْوَكْعُ : الْأَخْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ أَوْكَعُ :
يَقُولُ لَا إِذَا سَلَّ ؛ عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبِمَا
قَالُوا عَبْدُ أَوْكَعٍ ، يَرِيدُونَ التَّيْمَ . وَأَمَةٌ وَكْعَاءُ
أَيُّ حَفَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْفِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ
إِذَا التَّوَى كَوَعَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي الرَّجُلِ
إِنْ قَلَبَهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ اللَّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ
الشَّدَّةُ . وَفَرَسٌ وَكَيْعٌ : صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَيْعٌ . وَوَكْعُ الْفَرَسِ وَكَاعَةٌ ، فَهُوَ
وَكَيْعٌ : صَلْبٌ إِهَابُهُ وَاسْتَدَّ ، وَالْأَتْنَى بِالْمَاءِ ؛
وَإِيَّاهَا عَنِ الْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ :

وَوَفَرَاءُ لَمْ تَحْرَزْ بِسَيْرٍ ، وَكَيْعَةٍ ،
عَدَوْتُ بِهَا طَبَّاءَ يَدِي بِرِشَائِهَا
كَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ،
كَتَجَمَ الثَّرِيًّا أَسْفَرَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وَفَرَاءُ أَيُّ وَافِرَةٍ يَعْنِي فَرَسًا أَتْنَى ، وَكَيْعَةٍ : وَثِيقَةٌ
الْخَلْقُ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا
إِذَا سَمِنَ إِبْهَامُهُمْ وَغَلْظَتْ مِنَ الشَّحْمِ وَاسْتَدَّتْ . وَكُلُّ
وَثِيقٍ شَدِيدٍ ، فَهُوَ وَكَيْعٌ . وَالْوَكَيْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدَةُ الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءُ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ مُحْكَمٌ
الْجِلْدِ وَالْحَرَزُ شَدِيدُ الْمَخَارِزِ لَا يَنْضَحُ .

وَاسْتَوْكَعَ السَّقَاءُ إِذَا مَتَّنَ وَاسْتَدَّتْ تَخَارِزُهُ
بِعَدَمِ شَرْبٍ . وَمَزَادَةٌ وَكَيْعَةٌ : قَوْرٌ مَا
ضَعُفَ مِنْ أَدْبِهَا وَأَلْقَى وَخَرَزَ مَا صَلَبَ مِنْهُ
وَبَقِيَ . وَقَرَوْ وَكَيْعٌ : مَتِينٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَلْبٍ
وَكَيْعٌ ، وَقِيلَ : الْوَكَيْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ
الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعَ وَكَاعَةً وَأَوْكَعَهُ غَيْرُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَى أَنْ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعُ

يَعْنِي سِقَاءُ اللَّبَنِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الشَّعْرُ لِلطَّرْمَاحِ وَضَوَابِهِ بِكَمَالِهِ :

تَنْشَفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ ، وَدُونُهَا
كَلْسَى عِجَلٍ ، مَكْتُوبُهُنَّ وَكَيْعُ

قَالَ : وَالْعِجَلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ ، وَمَكْتُوبُهَا
تَخْرُوزُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَغَى : قَلْبٌ وَكَيْعٌ
وَاعٍ أَيُّ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءُ وَكَيْعٌ إِذَا
كَانَ مُحْكَمَ الْحَرَزِ .
وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ : اسْتَدَّتْ
وَقَوِيَّتْ ، وَقِيلَ : اسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُهُ أَيُّ اسْتَدَّتْ
طَبِيعَتَهُ . وَاسْتَوْكَعَتْ الْفِرَاحُ : غَلْظَتْ وَسَيَّئَتْ
كَاسْتَوْكَعَتْ .

وَوَكَعَ الرَّجُلُ وَكَاعَةً ، فَهُوَ وَكَيْعٌ : غَلْظَ .
وَأَمْرٌ وَكَيْعٌ : مُسْتَحْكِمٌ .
وَالْمِيكَعُ : الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ وَيُسَدُّ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

جَرَّتْ قَتَاةٌ مُجَاشِعٌ فِي مَنَقَرٍ ،
غَيْرَ الْمِرَاءِ ، كَمَا يُجَرُّ الْمِيكَعُ

١ قَوْلُهُ « وَاسْتَدَّتْ تَخَارِزُهُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِشَيْنٍ مُجْمَعَةٍ ، وَفِي
الْقَامُوسِ : وَاسْتَدَّتْ ، قَالَ شَارِحُهُ بِالْبَيْنِ الْهَمْزَةُ عَلَى الصَّوَابِ ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ بِالْمَجْمَعَةِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وقيل : المِكَعُ المَالِقَةُ التي تُسَوَّى بِهَا خُدَدُ
الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ .

والمِكَعَةُ : سِكَّةُ الحِرَاثَةِ ، والجمع مِكَعٌ ،
وهو بالفارسية بَزَن .

والوَكِعُ : الحَلَبُ ؛ وأنشد أبو عمرو :

لَأَنْتُمْ بَوَكِعِ الضَّانِ أَعْلَمْتُمْ مِنْكُمْ
بَقَرَعِ الكُفَاةِ ، حَيْثُ تُبْنَى الجُرَائِمُ

وَوَكِعْتُ الشَاةَ إِذَا تَهَزَّتْ ضَرَعَهَا عِنْدَ الحَلَبِ ،
وباتَ الفَصِيلُ يَكْعُ أُمَّهُ اللَّيْلَةَ . ومن كلامهم :
قالت العَمَزُ احْلُبْ ودَعْ فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ ،
وقالت النعجة احلب وكِعْ فليس لك ما تَدْعُ أَي
انتهز الضرعَ واحْلُبْ كلَّ ما فيه . ووَكِعْتُ
الدَّجَاجَةَ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ .

وأوَكِعَ القَوْمُ : قَلَّ خَيْرُهُمْ .

ووَكِيعٌ : اسم رجل .

وَلَع : الوَلُوعُ : العَلَاقَةُ من أُولِعْتُ ، وكذلك
الْوَزُوعُ من أُوْزِعْتُ ، وهما اسنان أقيما مقامَ
المصدر الحقيقي ، وَلِعَ بِهِ وَلَعًا ، ووَلُوعًا الاسم
والمصدر جميعاً بالفتح ، فهو وَلِعٌ ووَلُوعٌ ولَاَعٌ .
وأُولِعَ بِهِ وَلُوعًا وإِبلَاعًا إِذَا لَجَّ . وأُولِعَهُ بِهِ :
أَغْرَاهُ . وفي الحديث : أُولِعْتُ قُرَيْشًا بَعَثَارِ أَي
صَيَّرْتَهُمْ يُولِعُونَ بِهِ ؛ قال جرير :

فَأُولِعَ بِالْعِفَاسِ بَنِي تَمِيمٍ ،
كَمَا أُولِعْتُ بِالذَّبْرِ الغُرَابَا

وهو مُوَلِّعٌ بِهِ ، بفتح اللام ، أَي مُغَرِّى بِهِ .
والوَلِّعُ : نفس الوَلُوعِ . وفي الحديث : أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ كَانَ
مُوَلِّعًا بالسَّوَاكِ . وقال عَرَّامٌ : يقال بفلان من

حُبِّ فَلَانَةَ الأَوَّلِيعِ والأَوَّلِيقِ ، وهو شِبْهُ الجُنُونِ .
وَايْتَلَعَتْ فَلَانَةُ قَلْبِي ، وفلانٌ مُوَلِّعُ القَلْبِ ،
ومُوَلِّعُ القَلْبِ ، ومُثْلُهُ القَلْبُ ، ومُنْتَزِعُ القَلْبِ
بمعنى واحد . ويقال : وَلِعَ فلانٌ بفلانٍ يُوَلِّعُ بِهِ
إِذَا لَجَّ فِي أَمْرِهِ وَحَرَّصَ عَلَى إِبْدَائِهِ . وقال اللحياني :
وَلِعَ يَلْعُ أَي اسْتَحَفَّ ؛ وأنشد :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ
يَحْتَلِلِينَ الأَرْضَ ، والشَاةُ يَلْعُ

أَي يَسْتَخِفُّ عَدُوًّا ، وذكر الشاةَ ؛ وقال المازني
في قوله والشاةُ يَلْعُ أَي لا يُجِدُّ في العَدُوِّ فَكَأَنَّهُ
يَلْعِبُ ؛ قال الأزهري : هو من قولهم وَلِعَ يَلْعُ
إِذَا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ ولم يُجِدْ . ورجلٌ وَلَعَةٌ :
يُوَلِّعُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ ، وهَلَعَةٌ : يَجْزَعُ سَرِيعًا .
وَوَلِّعَ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ . الفراء :
وَلَعْتُ بالكذب تَلْعُ وَلَعًا . والوَلْعُ ، بالتسكين :
الكَذِبُ ؛ قال كعبُ بن زهير :

لَكِنِّهَا خَلَّةٌ ، قد سَيَّطَ مِنْ دَسِهَا
فَجَعَّ ووَلَعٌ ، وإِخْلَافٌ وتَبْدِيلٌ

وقال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِي :

إِلَّا بَانَ تَكْذِبًا عَلِيٌّ ، ولا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا ، وَأَنْ تَلْعَا

وقال آخر :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابُ المُنَى ،
وهُنَّ مِنَ الإِخْلَافِ والوَلَعَانِ

أَي من أَهْلِ الخُلْفِ والكَذِبِ ، وجَعَلَهُنَّ
الإِخْلَافَ لِتَلَاظِمَتِهِنَّ لَهُ ؛ قال : ومثله لِلْبَعِيثِ :
وهُنَّ مِنَ الإِخْلَافِ قَبْلَكَ والمَطْلُ

قال : ومثله لعنة بن الوغل الثعلبي :

ألا في سبيل الله تغيير لعتي
ووجهك مما في القوارير أصفرا

ويقال : ولع واليع كما يقال عجب عجب .
والواليع : الكذاب ، والجمع ولعة مثل فاسق
وفسقة ؛ وأنشد ابن بري لأبي دؤاد الرؤاسي :

مَنْ يَنْقُلُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ ،
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذَّابِ الْوَلْعَةُ

ويقال : قد ولع فلان بحقّي ولعاً أي ذهب به .

والتوليع : التلييع من البرص وغيره . وفرس
مولع : تلييعه مستطيل وهو الذي في بياض
بلقه استطالة وتفرق ؛ أنشد ابن بري لابن الرقاع
يصف حمار وحش :

مولع بسواد في أسافله ،
منه اكتسى ، وبلون مثله اكتحلا

والمولع : كالمليع إلا أن التوليع استطالة البلق ؛
قال رؤبة :

فيها مخطوط من سواد وبلق ،
كانه في الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة إن كانت الخطوط فقل
كانها ، وإن كان سواد وبياض فقل كانها ، فقال :
كان ذا ، وبلق ، توليع البهق

قال ابن بري : ورواية الأصمعي كانها أي كان
الخطوط ، وقال الأصمعي : فإذا كان في الدابة ضرر وب
من الألوان من غير بلق ، فذلك التوليع . يقال :
يودون مولع ، وكذلك الشاة والبقرة الوحشية .

والظبية ؛ قال أبو ذؤيب :

مولعة بالطرئين دنا لها
جنى أيكه ، تصفو عليها قصارها

وقال أيضاً :

ينهنه ويدودهن ويختبي
عبل الشوى ، بالطرئين مولع

أي مولع في طريقه . ورجل مولع : أبرص ؛
وأنشد أيضاً :

كانها في الجلد توليع البهق

ويقال : ولع الله جسده أي برصه .

والوليع : الطلع ، وقيل : الطلع ما دام في
بقائه كأنه نظم اللؤلؤ في شدة بياضه ، وقيل :
طلع الفحل ، وقيل : هو الطلع قبل أن يتفتح ؛
قال ابن بري : شاهد قول الشاعر يصف ثغر امرأة :

وتبسم عن نير كالوليع ،
تشقق عنه الرقاة الجفوف

قال : الرقاة جمع راق وهم الذين يرقون إلى النخل ،
والجفوف جمع جف وهو وعاء الطلع . وقال أبو
حنيفة : الوليع ما دام في الطلعة أبيض . وقال
ثعلب : الوليع ما في جوف الطلعة ، واحده
وليع . ووليع : اسم رجل وهو من ذلك .
وبنو وليعة : حي من كندة ؛ وأنشد ابن بري
لعلي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

أي العباس ، قرم بني قصي ،
وأخوالي الملوكة ، بنو وليعة

هم منعو ذماري ، يوم جاءت
كتاب مسرف ، وبنو الكيعة

وَكِنَّدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمَلِكِ قَدَمًا ،
يَزِينُ فِعَالَتَهُمْ عِظَمُ الدَّاسِيعَةِ

وَأَخَذَ تَوْنِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيَّ
ذَهَبَ بِهِ . وَفَقَدْنَا غَلَامًا لَنَا مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيَّ مَا
حَبَسَهُ ، وَمَا أَذْرِي مَا وَالْعَتَهُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ وَلَعَ فَلَانًا وَالْبَيْعُ ، وَوَلَعَتَهُ
وَالِيعَةُ ، وَاتَّلَعَتَهُ وَالِيعَةُ أَيَّ خَفِيَّ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَلَا
أَذْرِي أَحْيَى أَمْ مَيِّتٌ ، وَإِنَّكَ لَا تَقْدِرِي بِنِ يُولِيعُ
هَرْمُكُ ؛ حَكَاهُ بِعُقُوبَ . وَوَلِيعَةُ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقَوْلُ
الْجَمُوحِ الْمَذَلِيُّ :

فَتَشَى ، وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مَجْرَبًا
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ الْوَلَايِمَا

إِنَّمَا أَرَادَ الْوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ وَالْمَنَادِرِ .
وَمَعَ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْنَةُ ظَنِيَّةُ
الْجَبَلِ ، وَالْوَمْنَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَاءِ .
وَنَعَ : الْوَتَعُ : كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ،
يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ بَثْبَتٌ .

فصل الباء

يَدَعُ : الْأَيْدَعُ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ تَخَشَّبُ
الْبَقْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الزَّعْفَرَانُ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَنْدَمُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَيَقَالُ : هُوَ الْأَيْدَعُ أَيْضًا ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

١ قوله « الدفعة من الماء » كذا بالأصل ، وعبارة القاموس مع
شرحه : الدفعة من الماء ، والوعمة ظلية الجبل ، هكذا في الباب ،
وفي التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ، وهكذا نقله
صاحب السان .

فَتَنَعَا لَهَا بِمَذَلَّتَيْنِ كَأَنَّمَا
رَبَّيْنَاهَا ، مِنَ التَّنْعِ الْمَجْدَحِ ، أَيْدَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَشَجَرَتُهُ يَقَالُ لَهَا الْحَرْيَفَةُ ، وَعُودُهَا
الْجَنْجَنَةُ وَغَضُّهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رُحْنٌ يَهْزُزُنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً ،
كَهَزَّ الْجَنْجُوبُ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَبْغٌ أَحْمَرٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ
سُقْطَرِي جَزِيرَةِ الصَّبْرِ السُّقْطَرِيِّ ، وَقَدْ
يَدْعُهُ . وَأَيْدَعُ الْحَجُّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ
إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَبَّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى التَّنَابَا
بَشَعْتِ أَيْدَعُوا حَبَجًا قَامَا

وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَبَجًا . وَقَوْلُ
جَرِيرٍ أَيْدَعُوا أَيَّ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ
لَكَنْتَرُ :

كَأَنَّ حُمُولَ التَّوَمِ ، حِينَ تَحْمَلُوا ،
صَرِيْعَةً تَخْلُ أَوْ صَرِيْعَةً أَيْدَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعَ هُوَ
الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِي السَّفْنِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

أَبَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَقَافِ الْأَوْدَعَا ،
كَأَنِّي مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعَا ،
أَيْنَ امْرُؤٌ دُوَ مَرَأَةٍ تَمَقَّعَا

أَيَّ تَسَقَّهَ وَجَاءَ بِمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنْهُ بِالْأَيْدَعِ
الزَّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْحَرَمَ يَبْقَى الطَّيِّبُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَوْجَبَ حَبَجًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرَفُ ، فَإِنْ سَمِيتَ

به رجلاً لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل ،
وصرفته في النكرة مثل أفكّل . ابن الأعرابي :
أَوْذَمْتُ يَمِيناً وَأَيْدَعْتُهَا أَي أَوْجَبْتُهَا .
وَيَدَعْتُ الشَّيْءَ أَيْدَعْتُهُ تَيْدِيعاً : صَبَفْتُهُ
بِالزُّعْفَرَانِ .

وَمَيْدُوعٌ : اسم فرس عبد الحرث بن ضرار
ابن عمرو بن مالك الضبيّ ؛ وقال :

تَشَكَّى الْغَزْوُ مَيْدُوعٌ ، وَأَضْحَى
كَاسُئْلَاهُ اللَّحَامِ ، بِهِ قُدُوحُ

فَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْحِدَاثَانِ ، إِنِّي
أَكْرَهُ الْغَزْوُ ، إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ

وفي الحديث ذكر يديع ، بفتح الياء الأولى وكسر
الدال ، ناحية من قدك وخيبر بها مياه وعيون لبني
قزاة وغيرهم .

يرع : اليرعُ : أولاده بقر الوحش . واليراعُ : القصبُ ،
واحدته يراعة . واليراعة : مزمارُ الراعي . واليراعةُ :
الأجعة ؛ قال أبو ذؤيب يصف زمزماً شبه حنينه
بصوته :

سَيِّ مِنْ يَرَاعِيهِ نَفَاهُ
أَنِّي ، مَدَّهُ صَحْرَ وَلُوبُ

سَيِّ : مسني يعني زمزماً أقصبتُه من أرض غريبة
اقتلعتها السيول فأتت بها من مكان بعيد فكانه لذلك
سَيِّ ، وصحّر : جمع صحرة وهي جوبة تنجاب
وسط الحرة ، ويقال : إنه أراد باليراعة الأجعة ،
قال الأزهري : القصة التي يتفخ فيها الراعي تسمى
اليراعة ؛ وأنشد :

أَحِنُّ إِلَى لَبَنِي ، وَإِنْ تَطَطَّتِ النَّوَى
يَلْبَنِي ، كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُتَقَبَّ

وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فسمع صوت يرَاعٍ أَي قَصَبَةٍ كان
يُزَمِّرُهَا . واليراعة واليراع : الجبان الذي لا
عقل له ولا رأي ، مشتق من القصب ؛ أنشد ابن
بري لكعب الأمثال :

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْذَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءَ كَسَفَبِ الْبَانِ ، جُوفَ مَكَامِرَةٍ

وفي حديث خزيمة : وعادَ لَهَا الْيَرَاعُ مُجَرَّتِيئاً ؛
اليراع : الضعاف من الغنم وغيرها ، والأصل في
اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف . واليراعُ
كالبعوض يَغْشَى الوجه ، واحدته يراعة . واليراعُ :
جمع يراعة ، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار .
واليراعُ : قراسة إذا طارت في الليل لم يشك مَنْ
يعرفها أنها شريرة طارت عن نار ، قال عمرو بن
بحر : نارُ اليراعة قيل هي نارُ حَبَاحِبٍ ، وهي
شبهة بنار البرق ، قال : واليراعة طائر صغير ، وإن طار
بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل كان كأنه
شهاب قَذِفَ أو مِصْبَاحٌ يطير ؛ وأنشد :

أَوْ طَائِرٌ يُدْعَى الْيَرَاعَةُ ، إِذْ يُرَى
فِي حِنْدَسٍ كَضِيَاءِ نَارٍ مُتَوَّرٍ

وحكى ابن بري عن أبي عبيدة : اليراعُ المَسْجُ بين
البعوض والذباب يركب الوجه والرأس ولا يلدغ .
واليراعة : موضع بعينه ؛ قال المتنبي :

عَلَى طَرِيقِ عِنْدَ الْيَرَاعَةِ قَارَةٌ ،
تُؤَاوِي شَرِيرَ الْبَحْرِ وَهُوَ قَعِيدُهَا

قال الأزهري : اليرُوعُ لغة مرغوب عنها لأهل
الشجر كأن تفسيرها الرُعْبُ والفزع . قال ابن بري :
واليراعة النعامة ؛ قال الراعي : يراعةٌ لاجفيلة .

يسع : حكى الأزهري في ترجمة عيس عن شر قال :
نسى الريح 'الجَنُوبُ' بلفه 'هَذِيلُ' الثعالي ، وهي
الْأَزْيَبُ أيضاً ، وبعضهم يسميها مِسْعاً ، وقال بعض
أهل الحجاز 'يسع' ، بضم الباء ، قال : وأما اسم النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فاليسعُ وقرىء اللئسع .

يعع : قال الأزهري في ترجمة وعع : ولا يكسر واو
الوَعَواع كما يكسر الزاي من الزَلْزَالِ ونحوه كراهية
الكسر في الواو ، قال : وكذلك حكاية اليعيعة
واليعياع من فعَالِ الصَّبِيانِ إذا رمى أحدهم الشيء
إلى صبي آخر ، لأن الباء خلقتها الكسر فيستقبلون
الواو بين كسرتين ، والواو خلقتها الضم فيستقبلون
التقاء كسرة وضمة فلا تجدهما في كلام العرب في أصل
البناء ؛ وأنشد :

أَمْسَتْ كَهَامَةٌ يَعْيَاعٍ تَدَاوَلَهَا
أَبْدِي الْأَوَاعِعُ مَا تَلَقَى وَمَا تَذَرُ

وقال ابن سيده : اليعيعة واليعياع من أفعال الصبيان
إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر . وقال : يع . وقيل :
اليعيعة حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا :
ياع ياع .

يفع : اليفاع : المشرف من الأرض والجبل ، وقيل :
هو قطعة منها فيها غِلَظٌ ؛ قال القطامي :

وَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَى
إِلَى مَنْ كَانَ مَنَزَلُهُ يَفَاعُ

وقيل : هو التل المشرف ، وقيل : هو ما ارتفع
من الأرض ؛ قال ابن بري : وجاء في جمعه يُفْعُوعُ ؛
قال المرار :

بِنَظَرَةٍ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بَارِ ،
عَلَى عَلِيَاءَ ، يَطْرُدُ الْيَفْعُوعَا

والمَيْفَعُ : المكان المشرف ؛ وقول حميد بن ثور
يَصِفُ طَبِئَةً :

وَفِي كُلِّ نَشْرٍ لَهَا مَيْفَعُ ،
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

ورواه ابن بري : لها مُنْتَصَى ، فسره المفسر فقال :
مَيْفَعٌ كَيْفَاعٌ ، قال ابن سيده : ولست أدري كيف
هذا لأن الظاهر من مَيْفَعٍ في البيت أن يكون
مصدراً ، وأراه تَوَهَّمُ من اليفاع فِعْلاً فجاء بمصدر
عليه ، والتفسير الأول خطأ ؛ ويقوي ما قلناه قوله :

وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُرْتَمَى

واليفاع : ما أشرف من الرمل ؛ قال ذو الرمة
يصف خيئاً :

تَنْفِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ ،
وَيَفَاعٌ مِنْ فِرْنَدِ أَدْبِنْ مَلْسُومٍ

وجبال يَفَاعَاتٍ وَيَفَاعَاتٍ : مشرفات . وكل شيء
مُرْتَفِعٌ ، فهو يَفَاعٌ ، وقيل : كل مرتفع يافع ؛
أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلاني :

فَأَشْعَرَتْهُ تَحْتَ الظَّلَامِ ، وَبَيْنَنَا ،
مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْضُودِ فِي الْعَيْنِ ، يَفَاعُ

وقال ابن الأعرابي في قول عدي :

مَا رَجَائِي فِي الْيَفَاعَاتِ ذَوَاتِ الْ
هَيْجِ أَمْ مَا صَيَّرِي ، وَكَيْفَ احْتِيَائِي ؟

قال : اليفاعات من الأمر ما علا وغلب منها .
وتيفع الرجل : أوقد ناره في اليفاع أو اليفاع ؛
قال رشيد بن رميض الغنوي :

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنَزَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لَأَخْرَاهُ أَوْلَاهُ سَنَى وَتَيْفَعُوا

و غلامٌ يَفْعُ وَيَفْعَةٌ وَأَفْعَةٌ وَيَفْعٌ : شابٌ ، وكذلك الجمع والمؤنث ، وربما كثر على الألفاع قليل غلمان أَيْفَاعٌ وَيَفْعَةٌ أَيْضاً . وقال أبو زيد : سمعت يَفْعَةً وَوَفْعَةً ، بالياء والواو ، وقد أَيْفَعُ أي ارتَفَعُ ، وهو يافع على غير قياس ، ولا يقال مُوَفْعٌ ، وهو من التوارد ؛ قال كراع : ونظيره أَبْقَلَ الموضع وهو باقل كثر بقله ، وأَوَزَقَ الثبت وهو وارق طلع ورقه ، وأَوَزَسَ وهو وارس كذلك ، وأَقْرَبَ الرجلُ وهو قاربٌ إذا قَرُبَتْ لِمَبْلُهُ من الماء ، وهي ليلةُ القَرَبِ ؛ ونظير هذا ، أغني بحبي اسمُ الفاعل على حذف الزوائد ، بحبي . اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب ، وأضاده فهو مَضْؤودٌ ونحوه . قال الأزهرى : والقياس مُوَفْعٌ وجمعه أَيْفَاعٌ . وَتَفَعَّ الغلام : كَأَيْفَعٌ ؛ وجارية يَفْعَةٌ وَيَفِيعَةٌ وقد أَيْفَعَتْ وَتَفَعَّتْ أَيْضاً . وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أَيْفَعُ أو كَرَبٌ ؛ قال ابن الأثير : أَيْفَعُ الغلامُ فهو يافعٌ إذا سارَفَ الاحْتِلَامَ ، وقال : من قال يافعٌ تَسَّى وَجَمَعَ ، ومن قال يَفْعَةٌ لم يَتَنَّ ولم يجمع . وفي حديث عمر : قيل له إن ههنا غلاماً يَفْعاً لم يَحْتَلِمْ ؛ قال ابن الأثير : هكذا روي ويريد به اليافع . قال : واليافع المرتفع من كل شيء ، قال : وفي إطلاق اليافع على الناس غرابةٌ . ويافع فلان أمة فلان مِيافعةٌ : فَجَرَ بها . وفي حديث الصادق : لا يُحِبُّنا أهلُ البَيْتِ ولا وَلَدُ المِيافعةِ أي وَلَدُ الزنا . ويافعٌ : فوس والبة بن سيدة .

بفع : يَتَعَّ الثَّمرُ يَتَنُّ وَيَتَنُّعُ يَتَعَّ وَيَتَنُّعُ وَيَتَوَعَّ ، هنا يفاض بالامل ، وعبرة النهاية : لا يحبا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافة .

فهو يانعٌ من ثَمَرٍ يَتَنُّ وَيَتَنُّعُ وَيَتَنُّعُ يَتَنُّعُ ، وإِنْعاعٌ ، كلاهما : أَذْرَكَ وَنَضَجَ ، قال الجوهرى : ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويما بأختها . وفي حديث خُتَّابٍ : وَمِمَّا مِنْ أَيْتَعَتْ لَهُ غَرْتُهُ فهو يَهْدِيهَا . أَيْتَعُ يُونَعُ وَيَتَعَّ يَتَنُّعُ : أَذْرَكَ وَنَضَجَ ، وَأَيْتَعُ أَكْثَرُ استعمالاً ، وقرئ ويَنَعُه ويَتَنُّعُه ويَانِعُه ؛ قال الشاعر :

في قِيَابِ حَوْلٍ كَسَكْرَةٍ ،
حَوْلَهَا الزَّيْثُونُ قد يَتَعَا

قال ابن بري : هو للأخوص أو يزيد بن معاوية أو عبد الرحمن بن حسان ؛ وقال آخر :

لقد أمرتني أمٌ أوقى سَفَاهَةٍ
لأهجر هَجْراً ، حين أرطب يانِعُهُ

أراد هَجْراً فسكن ضرورة . واليَتَعُّ : النضج . وفي التثنية : انظروا إلى ثَمَرِهِ إذا أَثْمَرَ وَيَتَنُّعِهِ . وَثَمَرٌ يَتَنُّعُ وَأَيْتَعُ وَيَانَعُ ، واليَتَنُّعُ واليَانَعُ مثل التَضِيجِ والتَانِجِ ؛ قال عمرو بن معديكرب :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً ،
يُقَضُّ عَلَيْهِ رُمانٌ يَتَنُّعُ

وقال أبو حية التميمي :

له أَرَجٌ مِنْ طِيبٍ ما يَلْتَقِي به ،
لأَيْتَعُ يَنْدِي مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ

وجمع اليَانَعِ يَتَنُّعُ مثل حَاحِبٍ وَصَحْبٍ ؛ عن ابن كيسان . ويقال : أَيْتَعُ الثَّمرُ ، فهو يانعٌ ومُونَعٌ كما يقال أَيْفَعُ الغلامُ فهو يافعٌ ، وقد يكنى بالإيْناعِ عن إدراكِ المشوِّى والمَطْبُوخِ ؛ ومنه قول أبي سَمَّالٍ للتجاشي : هل لك في رُووسٍ جُدْعَانِ في كَرَشٍ من أوَّلِ الليلِ إلى آخره قد أَيْتَعَتْ

وتَهَرَّتْ؟ وكان ذلك في رمضان ، قال له النجاشي :
 أفى رمضان؟ قال له أبو السَّمال : ما سَوَّالٌ ورمضان
 إلا واحدٌ ، أو قال نَعَمْ ، قال : فما تَسْقِيني عليها؟
 قال : شراباً كالورس ، يَطِيبُ النفس ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ ،
 وَيُذِرُ في العِرْقِ ، يَشْدُ العِظامَ ، وَيُسَهِّلُ للقدَمِ
 الكلامَ ، قال : فتى رجله فلما أَكَلَا وشرباً أخذ فيها
 الشرابَ فارتفعت أصواتها فتَذَرَّ بها بعضُ الجيران
 فَأَتَى عليّ بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، فقال : هل
 لك في النجاشيِّ وأبي سَمالٍ سكرانينِ من الخمر؟
 فبعث إليهما عليّ ، ورحمه الله ، فأما أبو سَمالٍ فسَقَطَ إلى
 حِيرانٍ له ، وأما النجاشيُّ فَأَخَذَ فَأَتَى به عليّ بن
 أبي طالب ، رضي الله عنه ، فقال : أفى رمضان
 وصِيانُنا صِيامٌ؟ فأمر به فجلد ثمانين وزاده عشرين ،
 فقال : أبا حسن ما هذه العِلاوةُ؟ فقال : لِجُرْأَتِكَ
 على الله تعالى ، فجعل أهل الكوفة يقولون : ضَرَطَ
 النجاشيُّ ، فقال : كلا إنها يَمَانِيَةٌ ووِكاؤُها شَهْرٌ ؛ كل
 ذلك حكاه ابن الأعرابي . وأما قول الحاج : إني
 لأَرى رُؤوساً قد أَبْنَعَتْ وحانَ قِطافُها ، فلَمَّا أراد :
 قد قَرَّبَ حِمامُها وحانَ انْصِرَامُها ، شبه رؤوسهم

لاستحقاقهم القتل بئثار قد أدركت وحان أن تَقْطِفَ .
 واليانعُ : الأحمر من كل شيء . وَتَسَرَّ يانِعٌ إذا
 لَوَّنَ ، وامرأة يانِعَةٌ الوَجْنتَيْنِ ؛ وقال رِكاظُ
 الدُّبَيْري :
 وَتَسَرَّأَ عليه الدُّرُّ تَزْهُو كُرومُه ،
 تَرائبٌ ، لا تُشْفَرُ يَنْعَنَ ولا كُها

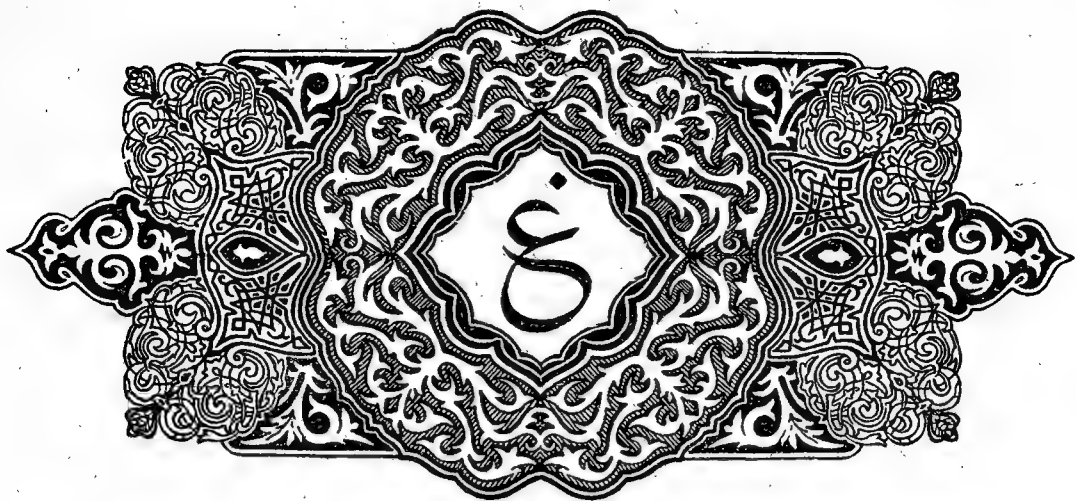
قال ابن بري : واليُسُوعُ الحُمْرةُ من الدَّمِ ؛ قال
 المرار :

وإن رَعَقَتْ مَناسِبُها يَنْقَبُ ،
 تَرَكْنَ جَنادِلاً منه يُنوعا

قال ابن الأثير : ودمٌ يانِعٌ مَحْمَرٌ .

والينعةُ : خَرَزَةٌ حَمراء . وفي حديث الملاعة : أن
 النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ابن الملاعة : إن
 جاءت به أمه أَحْمَرٌ مِثْلَ اليَنْعَةِ فهو لأبيه الذي
 انتَقَى منه ؛ قيل : اليَنْعَةُ خَرَزَةٌ حَمراء ؛ وجميعه
 يَنْعٌ . والينعةُ أيضاً : ضَرْبٌ من العقيق معروف ،
 وفي التهذيب : اليَنْعُ ، بغير هاء ، ضرب من العقيق
 معروف ، والله أعلم .





باب الفين المعجمة

الفين من الحروف الحلقية ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المجهورة، والفين والحاء في حيز واحد.

فصل الألف

أبغ: عَيْنُ أَبَغَ، بالضم: موضع بين الكوفة والرقعة؛ قالت امرأة من بني شيان:

وقالوا: فارساً مِنْكُمْ قَتَلْنَا !
فَقَلْنَا: الرُّمَحُ يَكْتَلِفُ الْكَرِيمَ !

يَعْنِي أَبَاغَ قَاسَنَّا الْمَنَابَا،
فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ.

قال ابن بري: الشعر لابنة المنذر تقول بعد موته، والذي قَتِلَ بِأَبَاغٍ هو المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي بن نصر

١ قوله « هو المنذر النح » كذا بالأصل، والذي في معجم ياقوت: المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، وفي شرح القاموس: المنذر بن المنذر بن ماء السماء.

اللخمي، قتله الحرث بن أبي شير الغساني؛ ومنه يوم عين أباغ يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء.

فصل الباء الموحدة

بدغ: بَدَغَ الرجلُ يَبْدَغُ بَدَغًا وَبَدَغًا: تَرَحَّفَ على الأرض باسنته وتلطخ بخرثته. وبَدَغَ بَعْدَ رِيته: تَلَطَّخَ بها، وكذلك إذا تَلَطَّخَ بالشَّرِّ؛ قال رؤبة: والمبلغ يَلْكَى بالكلام الأملغ،
لولا دَبُوقَةُ اسنِهِ لم يَبْدَغْ

ويروي يَبْطَغُ. وبَدَغَ بَدَغًا: تَلَطَّخَ بالشَّرِّ. قال ابن بري: والبَدَغُ والبَدَغُ البَادِنُ السَّيْنِ، والبَدَغُ المَعِيبُ، ومنه لَقَبَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ البَدَغُ لِأُبْنَةِ كَانَتْ بِهِ، زَعَمُوا؛ ولذلك قال فيه مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

تَرَى ابْنَ مُؤَيَّرٍ خَلَفَ قَيْسٍ، كَأَنَّهُ
حِمَارُهُ وَدَى خَلَفَ أَسْتِ آخَرَ قَائِمٍ

١ قوله « وهير » كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: زهير.

والأبدغ^١ قال ابن دريد: أحسبه موضعاً. وزعم ابن الأعرابي أن بعض العرب عذَرَ عذَرَ فسُمِّيَ البدغَ مثالُ الثعبِ، والله أعلم.

بورغ: البرغ: لغة في المرغ وهو اللثاب. ابن الأعرابي: بورغ الرجل إذا تنعم. قال الأزهري: أصل بورغ ربيع. وعيش ربيع أي ناعم، وهذا مقلوب.

بورغ: شاب بورغ وبورزوغ وبورزاغ: تار تار ممتلي؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي:

حسبك بعض القول لا تمدهي،
غرك بورزاغ الشباب المزدهي

قوله لا تمدهي يريد لا تمدهي، وشاب بورغ وبورزوغ وبورزاغ كذلك؛ وأنشد ابن بري لرؤبة:

بعد أفانين الشباب البرزغ

والبرزغ: نشاط الشباب؛ وأنشد:

هيناه ميعاد الشباب البرزغ

بورغ: بَرَعَت الشمس تبرغ بورغاً وبزوغاً بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت، وقال الزجاج: ابتدأت في الطلوع. وفي التنزيل: فلما رأى القمر بازغاً. وفي الحديث: حين برعت الشمس أي طلعت، ونجوم بوازغ. وبزغ النجم والقمر: ابتدأ طلوعهما، مأخوذ من البرغ، وهو الشق كأنها تشق بنوره الظلمة شقاً، ومن هذا يقال: بزغ البطار أساعير الدابة وبضعها إذا شق ذلك المكان منها يبتضعه.

^١ قوله «والأبدغ النح» مثله للمجد حيث قال: والابدغ موضع. وعارة باقوت: أبدغ بالفتح ثم السكون وفتح الدال المجعوعين معجبة أيضاً: موضع في حسان أبي بكر بن دريد.

ويقال للسِّن: بازغة وبازمة. وبزغ ناب البعير: طلع، وقيل: ابتدأ في الطلوع. وابتزغ الربيع أي جاء أوله.

والبزغ والتبزيع: التشریط، وقد بزغه، واسم الآلة المبزغ. وبزغ الحاجم والبيطار أي شرط. وفي الحديث: إن كان في شيء شفاء ففي بزغة الحجام؛ البزغ: الشرط. وبزغ دمه أي أساله؛ ومنه قول الطرماح يصف ثوراً طعن الكلاب يقرنيه وهما سلاحه:

بهر سلاحاً لم يرثها كلاله،
يشك بها منها أصول المتغابن

يساقطها تشرى بكل خيلة،
كيزغ البيطر الثغف رخص الكوادر

وهذا البيت نسبة الجوهري للأعشى ورد عليه ابن بري وقال: هو للطرماح. والرفص: جمع رفصة وهي مثل الوقرة، وهي أن يدوى حافر الدابة من حجر تطؤه، والكوادر: البراذن. ويقال للعديدة التي يشرط بها: مبرزغ ومبضع.

قال أبو عدنان: الوخر التبرزيع، والتبزيع والتغزيب واحد، غزب وبزغ. يقال: بزغ البطار الحافر إذا عمد إلى أساعيره يبتضع فوخزه به وخزاً خفياً لا يبلغ العصب فيكون كدواء له، وأما قصد عروق الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التوديع، يقال: ودج فرسك. وقال الفراء: يقال للبرك مبرزغة وميزغة.

وبزيع: اسم فرس معروف.

بطغ: بطغ بالعدرة يبطغ بطفاً؛ قال رؤبة:
لولا دبوقة استه لم يبطغ

والبَغْفَةُ : شُرْبُ الماء . والمُبَغِّغُ : السريع العَجَلُ ؛ وأشدُّ ابن بري لرؤية :

يَشْتَقُ بَعْدَ الطَّلُقِ المُبَغِّغُ

بلغ : بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وبَلَاغًا : وصلَّ وانتهى ، وأَبْلَغَهُ هو إبْلَاغًا وبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا ؛ وقولُ أبي قُبَيْسٍ بنِ الْأَسْلَمِ السُّلَمِيِّ :

قَالَتْ ، وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلَ الْحَيِّ :
مَهْلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْعَايَ

إنما هو من ذلك أي قد انتهت فيه وأنعمت . وتَبْلَغُ بالشيء : وصلَّ إلى مُرَادِهِ ، وبَلَغَ مَبْلَغَ فلان ومَبْلَغَتَهُ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : واجْعَلْ ما أَتَزَلَتْ لنا قُوَّةٌ وبَلَاغًا إلى حين ؛ والبَلَاغُ : ما يُبْلَغُ به ويَتَوَصَّلُ إلى الشيء المطلوب . والبَلَاغُ : ما بَلَغَكَ . والبَلَاغُ : الكِفَايَةُ ؛ ومنه قول الراجز :

تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبَاكِرِ المِعْدَةِ بِالْبَلَاغِ

ونقول : له في هذا بلاغٌ وبَلَنَةٌ وتَبْلَغٌ أي كِفَايَةٌ ، وبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . والبَلَاغُ : الإبْلَاغُ . وفي التنزيل : لَا بَلَاغًا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ ، أي لا أَجِدُ مَنْجَى إِلَّا أَنْ أَبْلَغَ عَنْ اللَّهِ ما أُرْسِلْتُ بِهِ . والإِبْلَاغُ : الإِيصَالُ ، وكذلك التَّبْلِيغُ ، والاسم منه البَلَاغُ ، وبَلَّغْتُ الرِّسَالَةَ . التهذيب : يقال بَلَّغْتُ القَوْمَ بَلَاغًا اسم يقوم مقام التبليغ . وفي الحديث : كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا مِنْ البَلَاغِ فَلْيُبَلِّغْ عَنَّا ، يروى بفتح الباء وكسرهما ، وقيل : أراد من المُبَلِّغِينَ ، وَأَبْلَغْتُهُ وبَلَّغْتُهُ بمعنى واحد ، وإن كانت الرواية

١ قوله « رفعت عنا » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في الباب .

وهو لغة في بَدَغ ، ويروى لم يَبْدَغْ أي لم يَتَلَطَّخْ بالعذرة . وبَطِغَ بالشيء : تَلَطَّخَ بِهِ . وبَطِغَ بالأرض أي تَمَسَّحَ بِهَا وَتَزَحَّفَ . ابن الأعرابي : أَزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ لِيَنْهَضَ بِهِ ، ومثله أَبْطَغَهُ وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّلَهُ وَلَوَّثَهُ وَأَسْعَغَهُ وَأَنَاهُ وَتَوَاهُ وَحَوَّاهُ : بمعنى أَعَانَهُ .

بغغ : البَغْفَةُ والبَغْبَاغُ : حكاية بعض المديري ؛ قال :
بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ المَدِيرِ التَّبَهِّا

والبَغْبِيغُ ، على لفظ التصغير : التَّيْسُ من الظِّبَاءِ إِذَا كَانَ سَيِّئًا . وَبَغَّ الدَّمُ إِذَا هَاجَ . ومَشْرَبُ بَغْبِيغٍ : كثير الماء . وماءُ بَغْبِيغٍ : قَرِيبُ الرَّشَاءِ . والبَغْبِيغُ : البَيْتُ القَرِيبُ الرَّشَاءِ . ابن الأعرابي : بَشْرٌ بَغْبَغٌ وبَغْبِيغٌ قَرِيبُ الرَّشَاءِ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبِّ ماءُ لَكَ بِالْأَجْبَالِ ،
أَجْبَالٍ سَلَمَى الشُّخْرِ الطَّوَالِ

بَغْبِيغٍ يُنَزَعُ بالعِقالِ ،
طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ المَدَالِ

لقرب رِشَاءِهِ يعني أنه يُنَزَعُ بالعِقالِ لِقِصَرِ الماءِ لِأَنَّ العِقالَ قَصِيرٌ ؛ وقال أبو محمد الحَذَلِيُّ :

فَصَيَّحَتْ بُغْبِيغًا تُعَادِيَةً
ذَا عَرْمَضٍ تَحْضَرُ كَفَّ عَافِيَةٍ

عَافِيَةٍ : وَارِدُهُ .

والبَغْبِيغَةُ : ضَيْعَةٌ بالمدينة لآل جعفر . التهذيب : وَبَغْبِيغَةُ ماءٌ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وهي عين كثيرة النخل غزيرة الماء .

٢ قوله « برجس » هاشم الاصل في نسخة : بزجر .

من البلاغ بفتح الباء فله وجهان : أحدهما أن البلاغ ما بلغ من القرآن والسنن ، والوجه الآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيتني عطاء ، وأما الكسر فقال الهروي : أراه من المباليغين في التبليغ ، بالفتح 'مباليغ' مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر ، والمعنى في الحديث : كل جماعة أو نفس تبليغ عنا وتذيع ما نقوله فلنبليغ ولتجرك . وأما قوله عز وجل : هذا بلاغ للناس لينذروا به ، أي أنزلناه لينذر الناس به . وبليغ الفارس إذا مد يده بعنان فرسه ليُرِيد في جريه . وبليغ الغلام : احتلّم كأنه بليغ وقت الكتاب عليه والتكليف ، وكذلك بليغ الجارية ، التهذيب : بلغ الصبي والجارية إذا أدركا ، وهما بالغان . وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية بالبع ، بغير هاء ، هكذا روى الأزهري عن عبد الملك عن الربيع عنه ، قال الأزهري : والشافعي فصيح حجة في اللغة ، قال : وسمعت فضحاء العرب يقولون جارية بالبع ، وهكذا قولهم امرأة عاشق وليمة ناصل ، قال : ولو قال قائل جارية بالغة لم يكن خطأ لأنه الأصل . وبليغ المكان المكان بليوفاً : وصلت إليه وكذلك إذا سارقت عليه ؛ ومنه قوله تعالى : فإذا بليغن أجلكهن ، أي قاربته . وبليغ التبت : انتهى . وتبليغ الدباغ في الجلد : انتهى فيه ؛ عن أبي حنيفة . وبليغ النخلة وغيرها من الشجر : حان إدراك ثمرها ؛ عنه أيضاً . وشي بالبع أي جيد ، وقد بليغ في الجودة مبليفاً .

ويقال : أمر الله بليغ ، بالفتح ، أي بالبع من قوله تعالى : إن الله بالبع أمره . وأمر بالبع وبليغ : نافذ يبليغ أين أريد به ؛ قال الحرث بن حنظلة :

فهداهم بالأسودين وأمر الز
لم بليغ يشقى به الأسقياء

وجيش بليغ كذلك . ويقال : اللهم سنع لا بليغ وسنع لا بليغ ، وقد ينصب كل ذلك فيقال : سنعاً لا بليغاً وسنعاً لا بليغاً ، وذلك إذا سعت أمراً منكراً أي يسنع به ولا يبليغ . والعرب تقول للخير يبلغ واحدكم ولا يحققونه : سنع لا بليغ أي نسعه ولا يبليغنا . وأحقق بليغ وبليغ أي هو من حماقته يبلغ ما يريد ، وقيل : بالغ في الحق ، وأنشعوا فقالوا : بليغ بليغ .

وقوله تعالى : أم لكم أيمان علينا بالغة ؛ قال ثعلب : معناه موجبة أبداً قد حلفنا لكم أن نفي بها ، وقال مرة : أي قد انتهت إلى غايتها ، وقيل : بين بالغة أي مؤكدة . والمبالغة : أن تبليغ في الأمر جهدك . ويقال : بليغ فلان أي جهد ؛ قال الرازي :

إن الضباب خضعت رقابها
للسيف ، لما بليغ أحسابها

أي مجهودها ، وأحسابها شجاعته وقوتها ومناقبها . وأمر بالبع : جيد .

والبلاغة : الفصاحة . والبليغ والبليغ : التبليغ من الرجال . ورجل بليغ وبليغ وبليغ : حسن الكلام فصيح يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه ، والجمع بليغاء ، وقد بليغ ، بالضم ، بلاغة أي صار بليفاً . وقول بليغ : بالبع وقد بليغ . والبلاغات : كالوشايات .

والبليغ : البلاغة ؛ عن السيرافي ، ومثل به سيويه .

١ قوله « من حماقته » عبارة القاموس : مع حماقته .

٢ قوله « أي مجهودها » كذا بالأصل ، ولله جهد لطابق بليغ .

وَالْبَلْعُ أَيضاً : التَّامُّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالبَلْعُ :
الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَتَبْلَغُ
بِهِ مَرَضُهُ : اشْتَدَّ .

وَبَلَّغَ بِهِ الْبَلْعَيْنِ ، بِكسر الباء وفتح اللام وتخفيفها ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذَا اسْتَقْصَى فِي شَيْءٍ وَأَذَاهُ .
وَالْبَلْعَيْنِ وَالْبَلْعَيْنِ . الدَّاهِيَةُ ؛ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ
قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ
يَوْمَ الْجَلَلِ : قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْنَا وَبَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ،
يُرْوَى بِكسر الباء وضماً مع فتح اللام ، وَهُوَ مَثَلٌ ،
مَعْنَاهُ بَلَّغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ
فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَّغْتَ مِنَّا الْبَلْعَيْنِ : إِنَّهُ مَثَلٌ قَوْلُهُمْ
لَقِيتُ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ
الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ :
خَطْبُ بَلْعٍ وَبَلْعٌ أَيُّ بَلْعٍ ، وَأَمْرٌ يُرَحُّ
وَيُبْرَحُّ أَيُّ مُبْرَحٍّ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلَامَةِ إِذْنَانًا بِأَنَّ
الْخَطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَابَتِهَا بِمَنْزِلَةِ الْعُقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ
قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالَغَ فَلَانٌ فِي أَمْرِي إِذَا لَمْ يُقْصَرْ فِيهِ .
وَالْبَلْغَةُ : مَا يُتَبْلَغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا قُضِلَ فِيهِ .

وَتَبْلَغُ بِكَذَا أَيُّ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَّغَ الشَّيْبُ فِي
رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْعَيْنِ
الْمِهْلَةِ أَيْضاً ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَّغَ بَلَّغَ الشَّيْبُ ،
فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ قَالَ : بَلَّغَ وَبَلَّغَ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَقَرِئَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ
وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَّغَ ، كَذَا
قَالَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .

وَالْبَالِغَاءُ : الْأَكْلَرُ عُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ

بِالْفَارَسِيَةِ بَايْهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السَّيَةِ
حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الْوَكْرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَدْبَعًا لِكَيْ
يَتَبَثَّ الْوَتَرُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ جَعَلَ التَّبْلُغَةَ اسْمًا
كَالتَّوْدِيَةِ وَالتَّنْهِيةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَتَفْهَمْهُ .

بُوغُ : الْبُوغَاءُ : التُّرَابُ عَامَةً ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ
الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَرِيرَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَذِي
الرَّمَةِ :

تَشَجُّ بِهَا بُوغَاءُ قُفٍّ ، وَتَارَةً
تَسْنُ عَلَيْهَا تَرْبُ أَمَلِيهِ عَفْرِ
يَعْنِي كُثْبَانَ رَمْلٍ ؛ قَالَ وَقَالَ آخَرُ :

لَمَسْرُوكٍ ، لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ
بِيسْعَدَانٍ ، فِي بُوغَائِهَا ، الْقَدَمَانِ

وَقِيلَ : الْبُوغَاءُ التُّرَابُ الْهَائِي فِي الْهَوَاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دَقَّتِهِ إِذَا مَسَّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ :

تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بُوغَاءُ الدَّامَنِ

الْبُوغَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّامَنُ : مَا تَدَمَّنَ
مِنْهُ أَيُّ تَجَسَّعَ وَتَلَبَّدَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
الْفَرْقُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفَهُ الرِّيحُ فِي بُوغَاءِ الدَّامَنِ ؛
قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الْآخَرَى :

تَلَفَهُ الرِّيحُ بَبُوغَاءِ الدَّامَنِ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ سِيَاخٌ وَبُوغَاءُ
وَبُوغَاءُ النَّاسِ : سَقَلَتُهُمْ وَجَمَعَتْهُمْ وَطَاشَتْهُمْ .
وَالْبُوغُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفِيقَةِ وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَبَوَّغَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ كَتَبَّيْغَ ، وَتَبَوَّغَ الرَّجُلُ
بِصَاحِبِهِ فَقَلْبُهُ ، وَتَبَوَّغَ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ . وَحَكَى

بعض الأعراب : مَنْ هذا المَبْوُغُ عليه وَمَنْ هذا المَبْيَغُ عليه ؟ معناه لا يُجَسَّدُ . وَتَبْوُغُ الشرُّ وَتَبْوُوقُ إِذَا اتَّسَعَ .

يَبِغُ : تَبَيَّغَ بهِ الدمُ : هَاجَ بهِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ فِي الشَّفَةِ خَاصَّةً الْبَيْغُ . أَبُو زَيْدٍ : تَبَيَّغَ بهِ النُّومُ إِذَا غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ بهِ الدَّمُ غَلَبَهُ ، وَتَبَيَّغَ بهِ الْمَرَضُ غَلَبَهُ . وَقَالَ شُرَّ : تَبَيَّغَ بهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَبَيَّغَ بهِ الدَّمُ أَي تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ . وَتَبَيَّغَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ فَتَحَبَّرَ فِي سَجَرَاهُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَبْوُغَ بهِ الدَّمُ . وَالْبَيْغُ : تَوْقُذُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي الْعُرُوقِ . قَالَ شُرَّ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالتَّبْيِغِ

وَفَسَّرَ التَّبْيِغَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبْيِغِ الدَّاءِ إِذَا أَخَذَ فِي جَسَدِهِ كُلَّهُ وَاشْتَدَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَتَعَلَّمْ نَزَائِغَاتُ الْهَوَى أَنْ وَدَّهَا
تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ

لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِيبٍ فَيَلْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَفْعُولِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هَاجَ وَثَارَ فَيَكُونَ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا : ثَارَ مِنِّي عَلَى كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصِلٍ ، فَحَذَفَ عَلَى وَعَدَى الْفِعْلُ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ . وَتَبَيَّغَ بهِ الدَّمُ غَلَبَهُ وَهَرَهُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْبَغْيِ أَي تَبَعَى مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَدَ وَمَا أَطْنَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبْغُ أَي لَا تَبَيَّغَ بِكَ الْعَيْنُ فَتَصْبِيحُ كَمَا يَتَبَيَّغُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ ١ قَوْلُهُ « وَكَذَلِكَ تَبْوُغَ بِهِ الدَّمُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِجَاءٍ مَهْلَةٍ وَلِلَّهِ بَيِّنٌ مُعْجَمَةٌ .

فَيَقْتُلُهُ . وَحِكْمِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمَبْوُغُ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا الْمَبْيَغُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُجَسَّدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ أَيْ لَا يَتَهَيَّجُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغْيِ ، يَرِيدُ تَبَعَى فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَأَخَّرَ الْغَيْنَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَيَّغَ وَتَبْوُغَ ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَوُغَاءِ وَهُوَ التُّرَابُ إِذَا ثَارَ ، فَمَعْنَاهُ لَا يَسْرُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَبَيَّغَ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَلْيَحْتَجِّجْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْنِعْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْطًا فَانِيًا وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا فَقَدْ تَبَيَّغَ فِي الدَّمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل التاء المثناة

تَسَعُ : التَّسْعُ : لَطَخَ سَحَابٌ رَقِيقٌ ، وَلَيْسَ بَثْبَثَ .

تَغْفُ : التَّغْفَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْحُلِيِّ وَتَكُونُ حِكَايَةُ بَعْضِ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهَذَا الْحُلِيَّ تَغْفَةً إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ . وَالتَّغْفَةُ : ثِقَلُ فِي اللِّسَانِ ، وَقَدْ تَغَفَّتْ . وَالتَّغْفَةُ : إِخْفَاءُ الضَّحْكِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَغَفَّتِ الضَّحْكُ تَغْفَةً إِذَا أَخْفَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي التَّغْفَةِ إِنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحُلِيِّ تَصْغِيفٌ لِنَا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحْكِ . وَتَغَفَّتِ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ .

وَتَغِغُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحْكِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ سَمِعْتُ طَائِقَ طَائِقِ لَصُوتِ الضَّرْبِ ، وَتَقُولُ سَمِعْتُ تَغِغُ يَرِيدُونَ صَوْتِ الضَّحْكِ ، وَقَالَ أَيْضًا : أَقْبَلُوا تَغِغُ وَأَقْبَلُوا قِهْقِهَ إِذَا قَرَّرُوا بِالضَّحْكِ ، وَقَدْ اتَّعَوْا بِالضَّحْكِ وَاتَّعَوْا .

تَوْغُ : تَاغَ : هَلَكَ وَأَتَاغَهُ اللَّهُ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَغَ .

فصل الثاء المثناة

فوغ : الثرغ ؛ مَصَبُ الماء في الدلو كالفرغ ، وجميعه ثرؤغ ، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني لأنهم لا يكادون يتسعون في المبدل بجمع ولا غيره. وثرؤغ الدلو وفروغها : ما بين العراقي ، واحدها فرغ وثرغ .

فغغ : الثغغغغ : عض الصبي قبل أن يشقاً ويشعر . والمثغغغ : الذي يبل بريقه ولا يؤثر . والثغغغ : الكلام الذي لا نظام له . والمثغغغ : الذي إذا تكلم حرك أسنانه في فيه واضطرب اضطراباً شديداً فلم يبين كلامه ؛ قال رؤبة :

وعض عض الأذرد المثغغغ ،
بعد أفانين الشاب البرزغ .

فلغ : ثلغ بالعضا ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . وثلغ الشيء يثلغه ثلغاً : شدخه . وثلغ رأسه يثلغه ثلغاً : هشمه وشدخه ، وقيل : الثلغ في الرطب خاصة . وفي الحديث : إذا يثلغوا رأسي كما يثلغ الخبزة ؛ الثلغ : الشدخ ، وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يشدخ . وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها رأسه ؛ وقال رؤبة :

كالقنع إن همر بوطه يثلغ

وقد انثلغ وانشدخ بمعنى واحد .

١ أهمل المؤلف مادة فغغ ، وعبارته في مادة فغغ : ويقال فغغ رأسه وفغغه إذا رضه وشدخه .

٢ قوله « ولا يؤثر » زاد شارح القاموس : فيما يعنى لانه لا أسنان له ، قاله الليث .

والمثلغ من الرطب : ما سقط من النخلة فانشدخ ، وقيل : المثلغ من البُسمر والرطب الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودقته ، وقد تناثرت الثمار فثلغت تثلغاً . والمثلغة : الرطبة المعروفة ، وهي المعوة .

فغغ : الثغغ : الكسر في الرطب خاصة ، فثغغ يثغغه ثغغاً . وثغغ رأسه بالعصا ثغغاً : شدخه مثل ثلغته . والثغغ : خلط البياض بالسواد ؛ قال رؤبة :

أن لاح مئنب الشطر المثغغ

وثغغ السواد والبياض : اختلطا . وثغغ رأسه بالحذاء والخلوق يثغغه : غمسه فأكثر . وثغغ لحيته في الحجاب أي غمسها ؛ وأنشد :

ولحيته ثغغ في خلوقها

وثغغ الثوب يثغغه ثغغاً : أشبع صبغه ؛ قال الشاعر :

توكت بني الغزيل غير فغغ ،
كان لِحاهم فغغت يورس

قال ابن بري : ويجوز فغغت الثوب ، بالتشديد ، وكذلك فغغت الشعر بالحذاء . ويقال : فغغ رأسه بالدهن أو بخلوق بله . وثغغ الشيء : كسره .

وثغغ : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، فوقفه . وفي حديث صدقة عمر : إن حدث به حادث إن ثغغاً وصريمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفاً ؛ هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما .

في الوادي وشره تراباً ، وهذا الحرف في كتاب النبات لما هو الرقنغ ، بالراء ؛ وأنشد ابن بري هنا شعر الحرّمازي ، وأنشد مستشهداً على حطام الذرة قول الشاعر :

ذلك خيرٌ من حطام الدفغ

دمغ : الدماغ : حشو الرأس ، والجمع أدمغة ودمغ . وأم الدماغ : الهامة ، وقيل : الجلدة الرقيقة المشتلة عليه .

والدمغ : كسر الصافورة عن الدماغ . دمنغته يدمنغه دمنغاً ، فهو دمنوغ ودميغ ، والجمع دمنغى ، وكذلك مرة دميغ من نسوة دمنغى ؛ عن أبي زيد . وفي حديث علي ، عليه السلام : رأيت عيني عيني دميغ ؛ رجل دميغ ودمنوغ : خرج دماغه . ودمنغه : أصاب دماغه . ودمنغه دمنغاً : شجّه حتى بلغت الشجة الدماغ ، واسمها الدامغة . وفي حديث علي ، عليه السلام : دامغ جينشات الأباطيل أي مهلكها . يقال : دمنغه دمنغاً إذا أصاب دماغه فقتله . وفي حديث ذكر الشجاع : الدامغة التي انتهت إلى الدماغ ، والدامغة من الشجاع التي تمشم الدماغ حتى لا تبقى شيئاً . والشجاع عشرة : أولها القاشرة وهي الحارصة ثم الباضعة ثم الدامية ثم المتلاحية ثم السحقاق ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المتقلّة ثم الآمة ثم الدامغة ، وزاد أبو عبيد : الدامعة بعين مهلة بعد الدامية . ودمنغه الشس دمنغاً : آلت دماغه . ودميغ الشيطان : نبت رجل من العرب كان الشيطان دمنغه . والدامغة : حديدية تشدّ بها آخرة الرجل . الأصمعي : يقال للحديدية التي فوق مؤخرة الرجل الغاشية ، وقال بعضهم : هي الدامغة ؛ وقال

وتسعة الجبل : أعلاه ؛ قال الفراء : سمعت الكسائي يقول تسعة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا تسعة ، بالنون .

فصل الدال المهملة

دبغ : دبغ الجلد دبغه ويدبغه ويدبغه ؛ الكسر عن الليثي ، دبغاً ودباجة ودبأغاً ، والدبأغ حاول ذلك ، وحرفت الدباجة . وفي الحديث : دبأغها ظهورها . والدبغ والدبأغ والدباجة والدبغة ، بالكسر : ما يدبغ به الأديم ؛ الدباجة عن أبي حنيفة ، والمصدر الدبغ . يقال : الجلد في الدبأغ .

والمذبغة : موضع الدبأغ . التهذيب : والمذبغة والمنينة الجلود التي ابتدئ بها في الدبأغ . وأديم دبغ : مدبوغ . والدبغة ، بالفتح : المرة الواحدة ، تقول : دبغت الجلد فاندبغ .

دغغ : الدغدة في البضغ وغيره : التجريك . ويقال للمغفور في حسبه أو نسبه : مدغدغ . ويقال : دغدغه بكلمة إذا طعن عليه ؛ قال رؤبة :

عليّ إنّي لست بالمُدغدغ

أي لا يطعن في حسبي .

دفع : الدفغ : حطام الذرة ونساقطها ؛ قال الحرّمازي :

دوتك بوغاء رباغ الدفغ

الرباغ : التراب المدقق ، والدفغ : ألأم موضع

١ قوله « عليّ الخ » قبله :

واحذر أقاويل المداة النزغ

ذو الرمة :

فَرَحْنَا وَفُئِنَّا، والدَّوَامِغُ تَلْتَلِظِي
على العيس من شَسْشٍ بَطِيٍّ زَوَالِهَا

دفع : الدَّيْعُ : من سَفَلِ الناس . رجلٌ دَنِغٌ من قوم دَنَعَةٍ نَادِرٌ لأن فَعْلَةً جمعاً إنما هو تكسير فاعِلٍ ، وم السَّقَالُ الأرْذَالُ .

دوغ : قال ابن الفرج : سمعت سليمان الكلابي يقول : داغَ القومُ وداكُوا إذا عَمَّهم المرضُ ، والقومُ في دَوَغَةٍ من المرض ودَوَكَة إذا عَمَّهم وآذاهم . وقال غيره : أصابتنا دَوَغَةٌ أي بَرَدٌ . وقال أبو سعيد : في فلان دَوَغَة ودَوَكَة أي حُمَقٌ .

فصل الذال المعجمة

ذلف : ذَلِغَ الرجل ذَلِغًا : تَشَقَّقَتْ شِفَاهُ . ورجل أذَلِغُ وأذَلِغِي : غليظ الشفة ، وفي التهذيب : غليظ الشفتين . وقال رجل من العرب : كان كَثِيرٌ أذَلِغٌ لَا يَنَالُ خِلْفَ النَّاقَةِ لِقِصْرِهِ . ورجل أذَلِغُ : مُتَشَتِّرُ الشِّفَةِ . وفي نوادر الأعراب : ذَلَعْتُ الطعامَ وَذَلَعْتُهُ أي أَكَلْتُهُ ، ومثله اللِّغْفُ . والأذَلِغُ والأذَلِغِي : الْأَقْلَفُ ؛ قال النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلية :

دَعِي عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ ، وَأَنْفِيلِي
على أذَلِغِيَّ بَمَلَأِ اسْتَكَّ فَيْشَلَا

قال ابن بري : وقيل الأذَلِغِي منسوب إلى الأذَلِغِ ابن شَدَادٍ من بني عُبَادَةَ بن عَقِيلٍ وكان نَسَكًا حَا . وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذَلَعْتُ ذَلْعًا إذا انْقَلَبَتْ ، وهو الأذَلِغُ . وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذَلِغُ : أَمَذَى . وَذَكَرٌ أذَلِغِيٌّ مَذَاءٌ ؛ وَأَشَدُّ ابن بري :

١ قوله « دَلَعْتُ الطعامَ الخ » كذا بالأصل هنا وتبعه شارح القاموس فجعل دَلَعُ بالعين المهملة ، وفي مادة لَفَّ : دَلَعْتُ الطعامَ وَذَلَعْتُهُ بفتح معجمة فيها .

قال ابن شميل : الدَّوَامِغُ على حاقٍ رُؤُوس الأَحْنَاء من فوقها ، وأَحْدَثُهَا دَامِغَةٌ ، وربما كانت من خشب وَثُؤْمَرٌ بِالْقِدِّ أَمْرًا شَدِيدًا ، وهي الْحَذَارِيفُ ، وأَحْدَثُهَا تُحْذَرُوف . وقد دَمَعَتِ الْمَرْأَةُ حَوَاشِيَهَا تَدَمِغٌ دَمْعًا . قال الأزهري : الدَّامِغَةُ إذا كانت من حديد عُرِضَتْ فوق طَرَقِي الْحَنُوتَيْنِ وَسُتِرَتْ بِمِسْجَارَيْنِ ، وَالْحَذَارِيفُ تُشَدُّ على رُؤُوس الْعَوَارِضِ لئَلَّا تَتَفَكَّكَ . أبو عمرو : أَحْوَجْتُهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ وَأَدَمَعْتُهُ وَأَجَلَدْتُهُ وَأَزْأَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ سَطِيبَاتِ قَلْبِ النِّخْلَةِ فَتُفْسِدُهَا إِنْ تَوَكَّتْ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَنَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقِ دَمِغٍ كَمَا يَدَمِغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ . وَدَمَعَهُ يَدَمِغُهُ دَمْعًا : غَلَبَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقٍ . وفي التَّنْزِيلِ : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدَمَغُهُ أَي يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُبْطِلُهُ ؛ قال الأزهري : فَيَدَمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَأَدَمَغَ الرَّجُلُ رَجُلًا طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ . وَدَمَعَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَمَعْتُهُمْ بِمُطَافِئَةِ الرِّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطَافِئَةِ الرِّضْفِ الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسِرْ دَمِغَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي عَلَيْهِمْ .

دموغ : الدُّمْرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ . قال ابن سيده : وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَالَ أَبْيَضُ دُمْرُغٌ أَي شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكٌّ فِيهِ الطَّوْسِيُّ .

فَدَحَهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبِكَ ،
فَصَرَحَتْ : قد جُزَتْ أَقْصَى الْمَسْلُكِ

ويقال للذكر : أذْلَغْ وأذْلَغِيَّ ، وأنشد أبو عمرو :

وَاسْتَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ
عَنْ وَارِمٍ ، أَكْظَارُهُ عَضَّتْكَ ،
فَدَاسَهَا بِأَذْلَغِيَّ بِكَبِكَ

قال : ويقال له مَذْلَغٌ أيضاً . قال ابن بري : وقال
الوزير الأذْلَغُ الأَيْزُ الأَقْصَرُ ، ويقال له أيضاً
مِذْلَغٌ ؛ وقال كثير المحاربي :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسُوَيْدَ رَامِحَا ،
يَحْمِلُ عَزْدَاً كَالْمَصَادِ زَامِحَا
مَلَمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْعِي قَاسِحَا ،
لَسَا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَغاً صَادِحَا
فَصَرَحَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاكِحَا
رَهْزَاً دِرَاكَاً يَخْطِئُ الْجَوَانِحَا

قال الأزهري : الذكر يسمى أذْلَغَ إِذَا انْتَهَلَ
فَصَارَتْ ثُومَتُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ .

ابن بري : ويقال قد تَذَلَّعَتِ الرُّطْبَةُ انْقَشَرَ جِلْدُهَا ،
وَتَذَلَّعَ ظَهَرُ الْجَمَلِ مِنَ الْحَبْلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وبنو الأذْلَغِ : حَيٌّ .

فصل الرء المِهْمَلَة

وبغ : خذه بِوَبَغِهِ أَي مَجْدَثَانِهِ وَرَبَّانِيهِ ، وَقِيلَ بِأَصْلِهِ
وَالرَّبْغُ : الثَّرَابُ الْمَدْقَقُ كَالرَّفْغِ . وَالْأَرْبَعُ :
الكثير من كل شيء ، وهي الرِّبَاغَةُ . ابن الأعرابي :
الرَّبْغُ الرَّيُّ ، وَالْإِرْبَاغُ إِرسَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ كَمَا
سَاءَتْ وَرَدَّتْ بِلَا وَقْتٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عبيد ،

وَالصَّحِيحُ الْإِرْبَاغُ ، بِالْعَيْنِ الْمِهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرْبَعَهَا فِيهِ مُرْبَعَةٌ ، وَقَدْ رُبِعَتْ
هِيَ ، وَيُقَالُ : تَرَبَّعْتُ لِإِبْلِهِمْ هَمَلًا مُرْبَعَةً ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : هَمَلًا مُرْبَعًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
الله عَنْهُ : هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرْبَعَتَيْنِ سَيْنَتَيْنِ أَيْ
'مُخَصَّيَّتَيْنِ ؛ الْإِرْبَاغُ : إِرسَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرَدُّهُ
أَيَّ وَقْتٍ سَاءَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرْبَعَتْنَا حَتَّى أَخَصَبَتْ
أَبْدَانُهُمَا وَسَيْنَتَا . وَعَيْشُ رَابِعٌ رَافِعٌ أَي نَاعِمٌ .
وَرَبَّعَ الْقَوْمُ فِي النِّعَمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سعيد في قوله في الحديث : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ
أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ أَي أَقَامَ عَلَى فِسَادِ اتِّسَاعِ
لَهُ الْمُتَقَامُ مَعَهُ .

قال : وَالرَّابِعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٍ لَهُ . ابن
بري : وَرَابِغٌ وَادٍ يَقْطَعُهُ الْحَاجُّ بَيْنَ الْبَرْوَاهِ
وَالْجُحْفَةِ مُدُونِ عَزْوَرٍ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَابِغٍ
مَهَامَةً غُبْرًا يَرْفَعُ الْأَسْمَ الْهَامَا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَابِغٌ ، بِكسر الباء ، بَطْنُ وَادٍ
عِنْدَ الْجُحْفَةِ . وَبِرَبْغٍ وَأَرْبَاغٍ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الشَّنْفَرِيُّ :

وَأَصْبَحَ بِالْعَضْدَاءِ أَبْغِي سَرَائِهِمْ ،
وَأَسْلُكُ خِلَا بَيْنِ أَرْبَاغٍ وَالْمَرْوِدِ

وَفِغ : الرَّئِغُ : لُغَةٌ فِي اللَّشَعِ ..

وَدَغ : الرَّدْغُ وَالرَّذْغَةُ وَالرَّذْغَةُ ، بِهَاءٍ : الْمَاءُ وَالطِّينُ
وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ ؛ الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ
رِدَاغٌ وَرَدَّغٌ . وَمَكَانٌ رَدَّغٌ : وَحْلٌ . وَارْدَدَغُ
الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرَّدَاغِ أَوْ فِي الرَّذْغَةِ . وَفِي
حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمِ

ويقال : إن فافتك ذات مرادغ ، وجبلك ذو مرادغ .

وزغ : الرزغ : الماء القليل في المسائل والتماد والحساء ونحوها ، والرزغة أقل من الرذغة ، وفي التهذيب : أشد من الرذغة . والرزغة ، بالفتح : الطين الرقيق والوخل . وفي حديث عبد الرحمن بن سبرة أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقل : أما جمعت ؟ فقال : متعتنا هذا الرزغ ؛ أبو عمرو وغيره : الرزغ الطين والرطوبة ، وقيل : هو الماء والوخل ، وأرذغت السماء ، في مرزغة وفي الحديث الآخر : خطبتنا في يوم ذي رزغ ، وروي الحديثان بالدال ، وقد تقدم . وفي حديث 'خفاف بن ثدبة' : إن لم تثرزغ الأمطار غيثا . والرزغ والرزغ : المُرْتَظِمُ فيها . وأرذغت السماء وأرذغ المطر : كان منه ما يسيل الأرض ، وقيل : أرزغ المطر الأرض إذا بلتها وباتغ ولم يسيل ؛ قال طرفة بن عوج ، وفي التهذيب يمدح رجلا :

وأنت ، على الأذني ، شمال عريّة
سائمة تروى الوجوه بليل

وأنت ، على الأقصى ، صبا غير قرّة
تذاب منها مرزغ ومسيل

يقول : أنت للبعء كالصبا تسوق السحاب من كل وجه فيكون منها مطر مرزغ ومطر مسيل ، وهو الذي يسيل الأودية والثلاع ، فمن رواه تذاب بالفتح جعله للمرزغ ، ومن رفع جعله للصبا ، ثم قال منها مرزغ ومنها مسيل .

وأرذغ الرجل : لطحه بعيب . وأرذغ فيه إرزاغا

مطر وقال متعتنا هذا الرذغ عن الجمعة ، الرذغة : الطين ، ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه ، وقال أبو زيد : هي الرذغة وقد جاء رذغة . وفي مثل من المعاينة قالوا : ضأن بذى ثنائضة يقطع رذغة الماء بعنق وإرغاه ، يسكنون دال الرذغة في هذه وحدها ولا يسكنونها في غيرها . وفي الحديث : إذا كنتم في الرذغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء . وفي الحديث : من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في رذغة الحبال ؛ جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار ، وقيل : هو الطين والوخل الكثير . وفي حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمنا ما ليس فيه وقفه الله في رذغة الحبال . وفي الحديث : من شرب الخمر سقاها الله من رذغة الحبال . وفي الحديث : خطبتنا في يوم ذي رذغ . وردعت السماء : مثل رذغت . والرذغ : الأحق الضعيف .

والمردغة : الروضة البهية . والمردغة : ما بين العنق إلى الترقوة ، والجمع المرادغ ، وقيل : المرذغة من العنق اللحمة التي تلي مؤخر الناهض من وسط العضد إلى المرفق . ابن الأعرابي : المرذغة اللحمة التي بين وابلة الكتف وجناحين الصدر . وفي حديث الشعبي : دخلت على مصعب بن الزبير قد ثوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه ؛ هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : لحم الصدر الواحدة مرذغة ، وقيل : المرادغ البادل وهي أسفل الترقوتين في جانبي الصدر . قال ابن شميل : إذا سبن البعير كانت له مرادغ في بطنه وعلى فروع كتفيه ، وذلك أن الشحم يتراكم عليها كالأوانب الجثوم ، وإذا لم تكن سنية فلا مرذغة هناك .

وَأَعْمَزَ فِيهِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ؛
قال رؤبة :

إِذَا الْمَتَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ ،
ثُمَّ أُعْطِيَ الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْزُغْ ،
فَالْحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغُ

وهذا الرجز أورده الجوهري : وأعطى الذلّة ؛ قال
ابن بري : صوابه ثم أعطى الذلّ . ويقال : احتقر
القوم حتى أرزغوا أي بلغوا الطين الرطب .

ورسغ : الرُشْغُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ ،
وقيل : الرُشْغُ مَجْمَعُ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، وقيل :
هو مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ،
وقيل : هو الموضع المُسْتَدِيقُ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ
وَمَوْصِلِ الْوَاطِيفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وكذلك هو
من كل دابة ، وهو الرُشْغُ ، بالتحريك أيضاً مثل
عُسْرٍ وَعُسْرٍ ؛ قال العجاج :

فِي رُشْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشِيَا ،
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيْمِ عَصَا

والجمع أرْسَاغٌ . ورَسَغَ البعيرُ : شَدَّ رُشْغَ يَدَيْهِ
بِحِيطٍ . والرُشْغُ والرَّسَاغُ : مَا شَدَّ بِهِمَا ، وقيل :
الرُشْغُ حبل يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَسْنَعُهُ أَنْ
يَتَنَبَّهَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَعَلَهُ رَسَاغًا . التهذيب :
الرَّسَاغُ حبل يُشَدُّ فِي رُشْمِي الْبَعِيرِ إِذَا قُبِدَ بِهِ ،
وَالرَّسْغُ : اسْتِرْخَاءُ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . والرَّسَاغُ :
مُرَاسَفَةُ الصَّرْبَعَيْنِ فِي الصَّرَاحِ إِذَا أَخْذَا
أَرْسَاغَهُمَا .

ابن بُرْزُجٍ : ارْتَسَعَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ
الثَّقَقَةَ . ويقال : ارْتَسَعَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَرْ .

وإنه مُرْسَعٌ عليه في العيش أي مُوسَّعٌ عليه . وعيشُ
رَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وطعام رَسِيعٌ : كَثِيرٌ .

وأصاب الأرضَ مطرَ فَرَسْغٍ أي بلغ الماء الرُشْغَ
أو حفرة حافر فبلغ الثرى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وكذلك
أَرُسْغَ ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل : رَسْغَ المطرُ
كثُرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّشْغُ . قال ابن الأعرابي : أصابنا
مطرُ مُرْسَعٍ إِذَا تَوَدَّى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْدُغَ يَدُ
الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

ورسغ : الرُشْغُ : لُغَةٌ فِي الرُّشْغِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : هُوَ الرُّسْغُ ، بِالسِّينِ ، وَالرَّسَاغُ وَالرَّضَاغُ ؛
حبل يُشَدُّ فِي رُشْغِ الدَّابَّةِ شَدِيدًا إِلَى وَتَدٍ أَوْ غَيْرِهِ
وَيَمْنَعُ الْبَعِيرَ مِنَ الْانْتِبَاحَاتِ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ
لُغَةٌ عَامَّةٌ .

ورغغ : الرُّغِغَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُضَنَعُ بِالنَّارِ ؛ قَالَ :
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَتَنَّا
لَهُمْ نَصْرًا ، وَلِنِعْمَ النَّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ ، وَقَدْ دُقْتُمْ
رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوفٍ وَمُرٍّ ؟

وَالرُّغِغَةُ : مَا عَلَى الزُّبْدِ وَهُوَ مَا يُسَلَّى مِنَ اللَّبَنِ
مِثْلَ الرُّغُوفِ ، وَقِيلَ : الرُّغِغَةُ لَبَنٌ يَغْلَى وَيُدْرَسُ عَلَيْهِ
دَقِيقٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَخَذُ لِلنَّفْسَاءِ .
ابن الأعرابي : الرُّغِغَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَنْشَدَيْتُ أَوْسَ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنِيَ بِالرُّغِغَةِ عَنِ الْوَقْعَةِ أَيِ دُقْتُمْ
طَعْمَهَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا .

وَالرُّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّقْنَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَنْ تَرَدَّدَ عَلَى الْمَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْمًا بِالْعِدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْعَمِيُّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغْشَغَةُ أَنْ تَرَدَّدَ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًّا لَيْسَ بِتَامٍ وَلَا كَافٍ . وَرَغْرَغَ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفَاعَةُ الْعَبَشِ ؛ وَأَنُشِدَ ابْنُ بَرِي لِبَشْرِ بْنِ التَّكْتُ :

حَلَا غُثَاءَ الرِّاسِيَاتِ فَهَدَرَ
رَغْرَغَةً رَفْنًا ، إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ

الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ . ابْنُ بَرِي : الرَّغِيفَةُ عُشْبٌ نَاعِيمٌ . وَالْمُرْغَرُغُ : غَزَلٌ لَمْ يُبْرَمَ .

وَفَعَّ : الرُّفْعُ وَالرُّفْعُ : أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ وَهِيَ مَا اكْتَنَفَتْ أَعَالِي جَانِبَيْ الْعَانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالِي بَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعْلَى الْبَطْنِ ، وَهِيَ أَيْضًا أَصُولُ الْإِبْطَيْنِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأُرْبِيئَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ وَرِفَاعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجُونِي جَيِّلًا ، فِيهَا حَدَبٌ ،
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ ضَخْمَةُ الرُّكْبِ

وَنَاقَةٌ رَفْنَاءُ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ . وَنَاقَةٌ وَفِغَةٌ : قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرَّفْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ الْفَخْذَيْنِ الْمُعِيقَةُ الرُّفْعَيْنِ الصَّغِيرَةِ الْمَتَاعِ . وَقَالَ

١ قوله « الميعة » كذا ضبط بالأمل ، وهو في القاموس بلا ضبط ، وهما شارحه ما نصه : قوله الميعة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن وحقه الميعة كصيغة بتشديد الياء على فيعة من عوق ، وفي السان ميق اتباع لضيق أي يشد الياء فيها ، فهي ضيقة لمويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرَفْعُ أَصُولُ الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَالْأَرْفَاعُ : الْمَغَائِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولُ الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ . وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي التَّرَقَّى خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرِّجَالُ . وَالرُّفْعُ : وَسْخُ الظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الْوَسْخُ الَّذِي بَيْنَ الْأُتْمَلَةِ وَالظَّفَرِ ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ كَالْإِبْطِ وَالْمَكْنَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ وَأُتْمَلَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْعَمِيُّ : جَمْعُ الرُّفْعِ أَرْفَاعٌ وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَغَائِنُ مِنَ الْجَسَدِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ الْأُتْمَلِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ وَهِيَ الْمَغَائِنُ ، وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَلَقَّى الرُّفْعَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْفُسْلُ ، يَرِيدُ إِذَا تَلَقَّى ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَحْكُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ فَيَعْلَقُ دَرَنَهُ وَوَسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ فَيَقِي بَيْنَ الظَّفَرِ وَالْأُتْمَلَةِ ، وَلَمَّا أَتَمَّ مِنْ هَذَا طَوْلَ الْأَظْفَارِ وَتَرَكَ قَصْصَهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ بِالرُّفْعِ هُنَا وَسْخَ الظَّفَرِ كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسْخُ رُفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَبُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاعَكُمْ فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ : وَقَوْلُهُ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ الرُّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ الْحَتَائِنِ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَلْتَقِيَ الرُّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْحَتَائِنُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالرُّفْعَانِ :

أَصْلًا الْفُخْزِينَ . وفي الحديث : عشر من السنة كَذَا وكَذَا وَتَنْفُ الرُّفْعَيْنِ أَيِ الْإِبْطِينَ ، وجعل الفراء الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطِينَ في قوله في الحديث : عشر من السنة منها تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنْفُ الرُّفْعَيْنِ ؛ وهو في حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : وَتَنْفُ الْإِبْطِ ، وهو مروي عن أبي هريرة أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : خمس من القِطْرَةِ : الاستِحْدَادُ وَالْحِثَانُ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَنْفُ الْإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ . ابن شميل : وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا .

وقال أعرابي : تَرَفَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا ، وفي موضع آخر : رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا . ويقال : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ فَلَفَّ رَجْلَيْهِ عِنْدَ ثِيلِ الْبَعِيرِ . وَالرُّفْعُ : تَبْنُّ الذَّرَّةِ ؛ قال الشاعر :

دُونَكَ بَوَغَاءُ ثُرَابِ الرُّفْعِ

وَالرُّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَاةِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي . وَالرُّفْعُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الْجَدْبُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِمَا كَرَفَعَ التُّرَابَ فِي كَثْرَتِهِ . وَتُرَابُ رَفْعٍ وَطَعَامُ رَفْعٍ : لَيْسَ . قال بعضهم : أَصْلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهْوَةُ . وَالرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ ؛ عَنْ الْأَخْفَشِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ ب :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا ،
كَرَفَعَ الثَّرَابَ ، كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا

يُفْسِّرُ بِمَجْمَعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَّتِهِ . ابن الأعرابي : يقال هو في رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ إِذَا كَانَ

فِي نَاحِيَةٍ مِنْهَا وَلَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ . وَالرُّفْعُ : السَّعَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأُمُّ مَوْضِعُ فِي الْوَادِي وَشَرْهُ تُرَابًا . وَأَرْفَاعُ النَّاسِ : أَلَانُهُمْ وَسُقَاتُهُمْ ، الْوَاحِدُ رَفَعَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْفَاعُ الْوَادِي جَوَانِبُهُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رِفَاعٌ . وَالرُّفْعُ : الرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالْحِصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشُ أَرْفَعٍ وَرَافِعٍ وَرَفِيعٍ خَصِيبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفَعَ عَيْشَهُ ، بَالِغٌ ، رَفَاعَةً : اتَّسَعَ . وَتَرَفَّعَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ مِثْلُ ثَانِيَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ السَّعِيمِ الْأَرْفَعِ

وَالرُّفْعَانِيَّةُ وَالرُّفْعَانِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وفي حديث علي : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ أَيِ أَوْسَعُ ، وفي حديثه : التَّعَمُّ الرُّوَاغِ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ . وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

ومع : رَمَعَ الشَّيْءَ يَرْمَعُهُ رَمْعًا : ذَلِكَ بِيَدِهِ كَمَا تَدُلُّكَ الْأَدِيمُ وَنَحْوَهُ . وَرُمَاغٌ وَرِمَاغٌ : مَوْضِعٌ .

وَوُغٌ : رَاغٌ يَرُوغُ رَوْغًا وَرَوْغَانًا : حَادٌ . وَرَاغٌ إِلَى كَذَا أَيِ مَالٍ إِلَيْهِ مِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ يَرَاوِغُ فَلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَيُعَايِصُهُ . وَأَرَاغَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ . وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هُنَا وَهَنَا ، وَرَاغَ الثَّغْلَبُ . وفي المثل : رُوغِي جَعَارٍ وَانْظُرِي أَبْنَ الْمَقْرُ ، وَجَعَارِ اسْمُ الضَّبِّعِ ، وَلَا تَقُلْ رُوغِي إِلَّا لِلدُّوْنِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ الرُّوَاغُ ، بِالْفَتْحِ . وَأَرَاغَ وَارْتَاغَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ . تقول : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تَرِيعُ أَيِ مَا تَرِيدُ وَتَطْلُبُ . ويقال : أَرِيعُونِي لِارْتَاغِكُمْ أَيِ

اطْلُبُونِي طَلَبْتُمْ . التهذيب : وفلان يُرِيغُ كذا وكذا وَيُلِيصُهُ أَي يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ ،
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَقَوْلُ الرَّجُلِ يَحْمُومُ حَوْلَكَ : مَا تُرِيغُ أَي مَا تَطْلُبُ . وفلان يُدِيرُونِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا أُرِيغُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

أَي يَطْلُبُهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ بَكَاءَ صَبِيٍّ فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ أَي أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ . ويقال : فلان يُرِيغُونِي عَلَى أَمْرٍ وَعَنْ أَمْرٍ أَي يُرَادُونِي وَيَطْلُبُونِي ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا مُرَدًّا مِنِّي أَي أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ . وَمِنْهُ رَوَّعَانُ الثَّعْلَبِ ، وَفُلَانٌ يُرَادُغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوَعَةً ، وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَي رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّوَّاعُ : الثَّعْلَبُ ، وَهُوَ أَرَوُّغٌ مِنْ ثَعْلَبٍ . وَرَاغٌ إِلَيْهِ مُسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ أَقْبَلُ . وَرَاغَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَي مَالَ إِلَيْهِ مَرًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَبِينٍ ، وَقَالَ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ انْخِرَافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وَقِيلَ : أَقْبَلُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ : مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ اخْتِفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْتَفِيًا لِرُجُوعِهِ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ : مَالَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الرُّوْغُ هُنَا أَي أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوَّعًا لِيَفْعَلَ بِأَهْلِهِمْ مَا فَعَلَ . وَطَرِيقُ رَائِغٍ : مَاثِلٌ . وفي حديث الأحنف : فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ الْمَدِينَةِ أَي طَرِيقٍ يَعْدِلُ

وَيَسِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ، أَي مَالَ وَأَقْبَلَ . وَرَوَّاعَةُ الْقَوْمِ وَرَبَاغَتُهُمْ : حَيْثُ يَصْطَرَعُونَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ رِبَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَّاعَتُهُمْ أَي حَيْثُ يَصْطَرَعُونَ ، وَأَصْلُهُ رَوَّاعَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكسرة قَبْلَهَا . وَالْمُرَاوَعَةُ : الْمَصَارَعَةُ .

وَرَوَّعَ لُفْتَهُ فِي الدَّائِمِ : عَمَّسَهَا فِيهِ كَرَوَّكَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُفْتَهُ أَي يُطْعِمْنِهِ لُفْتَهُ مُشْرِبَةً مِنْ دَمِّهِ الطَّعَامِ . يَقَالُ : رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّعَهُ وَسَعَّكَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسًّا . وَتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فِي التَّرَابِ : تُسَرِّغُ .

وَبِغ : الرِّبَاغُ : التَّرَابُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ الْمُدَقَّقُ . سَمَرُ : الرِّبَاغُ الرُّهَجُ وَالتَّرَابُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بِصَفٍ غَيْرًا وَأَتْنَهُ :

وَلِنْ أَثَارَتِ مِنْ رِبَاغٍ سَمَلَقًا ،

تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَتَسَرَّغُ فِيهِ الدَّوَابُّ سَمِيَّ تَرَاغًا مِنَ الرِّبَاغِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ .

فصل الزاي

زَغغ : الْكَسَائِيُّ : زَغَزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ أَي حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقِيْنَهُ فَمَا زَغَزَغَ أَي فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي أَصَحِّحُ هُوَ أَمْ لَا . وَزَغَزَغَ بِالرَّجُلِ : هَزَى بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

عَلِيٍّ إِنِّي لَسَمْتُ بِالْمَزَغَزَغِ

١ قوله « تَرَوَّغَ وَتَمَرَّغَ » كَذَا ضُطَّ فِي الْأَصْلِ بِصِفَةِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : تَرَوَّغَ الدَّابَّةُ تَمَرَّغَتْ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، قَالَ شَارِحُهُ : صَوَابُهُ تَرَوَّغَتْ .

أي بالذي يُسخرُ منه . والزَّغْزَغَةُ : أن يحْتَجَبَا الشيءَ ويخْفِيهِ . ابن بري : الزَّغْزَغُ المَعْمُورُ في حَسْبِهِ ونَسَبِهِ ، والزَّغْزَغَةُ الحَقَّةُ والنَزَقُ ، ورجل زَغْزَغٌ منه . والزَّغْزَغُ : ضَرْبٌ من الطير . وزَغْزَغٌ : موضع بالشام ، وذكره ابن بري معرَفاً بالألف واللام الزَّغْزَغُ .
ويقال : كلمته بالزَّغْزَغِيَّةِ ، وهي لغة لبعض العجم ، والله أعلم .

زَلَع : زَلَعَهُ بالعصا : ضربه ؛ عن ابن الأعرابي . الأزهرى : أما زَلَعَ فهو عندي مهمل ، قال : وذكر الليث أنه مستعمل وقال : تَزَلَعْتُ رجلي إذا تَشَقَّقْتُ . والتَزَلَعُ : التَّقَاقُ . قال الأزهرى : والمعروف تَزَلَعْتُ يده ورجله إذا تَشَقَّقْتُ ، بالعين غير معجمة ، ومن قال تَزَلَعْتُ ، بالعين المعجمة ، فقد صَحَّفَ .

زَوَغ : زَاغَ عن الطريق زَوْغاً وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياء أفصح ؛ أنشد ابن جني في الواو :

صحا قلبي وأقصرَ واعظايةً ،
وعلقَ وصلَ أزوغَ من عظايةً

جعل الزَّيْغَانِ للعظاية . ويقال : زَاغَ في كلِّ ما جرى في المنطقِ زَوْغٌ زَوْغَاناً ، وتقول : أنت أزَعْتُهُ في كلِّ ما جرى في المنطقِ ، وأنا أزيغُهُ لزَاغَةً ، وزاوَعْتُهُ مُزَاوَعَةً وزَوَاغاً وزَعْتُ به زَوْغَاناً .

زَيْغ : الزَّيْغُ : المَيْلُ ، زَاغَ يَزِيغُ زَيْغاً وزَيْغَاناً وزِيُوغاً وزِيُوغَةً وأزَعْتُهُ أنا لَزَاغَةً ، وهو زائغٌ من قوم زَاغَةٍ : مالَ . وقومُ زَاغَةٍ عن الشيء أي قوله « والتزلغ » كذا بالأصل ، ولله الانتفاع أو التثقق .

زائغون . وقوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ؛ أي لَا تُضِلَّنَا عن الهدى والقصدِ وَلَا تُضِلَّنَا ، وقيل : لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا لَا تَتَعَبَّدْنَا بما يكون سبباً لزيغ قلوبنا ، والواو لغة . وفي حديث الدعاء : اللهم لَا تُزِغْ قَلْبِي أَي لَا تُضِلَّنِي عن الإيمان . يقال : زَاغَ عن الطريق يَزِيغُ إذا عَدَلَ عنه . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخافُ إن تَرَكْتُ سُبُجاً من أمره أن أزيغَ أي أجورَ وأُعدَلَ عن الحقِّ ، وحديث عائشة : وإذا زَاغَتِ الأبصارُ أي مالتْ عن مكانها كما يعرضُ للإنسان عند الخوف . وأزَاغَهُ عن الطريق أي أماله . وزَاغَتِ الشمسُ تَزِيغُ تَزِيُوغاً ، فهي زَائِغَةٌ : مالتْ وزَاغَتْ ، وكذلك إذا فاء الفيه ؛ قال الله تعالى : فلما زَاغُوا أَزَاغَ الله قُلُوبَهُمْ . وزَاغَ البصرُ أي كَلَّ .

والتَزَايُغُ : التَّيَابُلُ ، وخص بعضهم به التَّيَابُلُ في الأَسْنَانِ . أبو سعيد : زَيَّغْتُ فلاناً تَزِيُوغاً إذا أَقْسَمْتُ زَيْغَهُ ، قال : وهو مثل قولهم تَطَلَّعْتُ فلان من فلان فَطَلَّعْتُهُ تَطَلُّعاً .

والزَّيْغُ : هذا الطائر ، وجمعه الزَّيْغَانُ ؛ قال الأزهرى : ولا أدري أعربي أم معرَّب . وفي حديث الحكم : أنه رخصَ في الزَّيْغِ ، قال : هو نوع من الغريبان صغير .

وتَزَيَّغَتِ المرأةُ تَزِيُوغاً مثل تَزَيَّغَتْ تَزِيُوغاً إذا تَزَيَّغَتْ وتَبَرَّجَتْ وتَلَبَّسَتْ كَتَزَيَّغَتْ ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل السين المهملة

سَبَغ : شيء سَابِغٌ أي كَامِلٌ وافي . وسَبَغَ الشيءَ يَسْبِغُهُ سَبُوغاً : طَالَ إلى الأرض واتَّسَعَ ، وأسْبَغَهُ

وقال الضر : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُقُوفُهَا مِنَ الزَّرْدِ
أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ يَبْقَى بِهَا الرَّجُلُ عُنْقُهُ ، وَيُقَالُ لَذَلِكَ
الْمِغْفَرُ أَيْضاً ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةُ يَغْفِي الْمَنَاقِبَ رَيْنُهَا ،
لِدَاوُدَ كَانَتْ ، نَسَجَهَا لَمْ يَمْلِكْ

وفي حديث قَتْلِ أَبِي بَنِي خَلَفٍ : زَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ
فَتَقَعَ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ ، التَّسْبِغَةُ :
شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ وَالزَّرْدِ يَلْتَقِي بِالْخُوْذَةِ
دَائِراً مَعَهَا لِيَسْتُرَ الرِّقَةَ وَجِبَابَ الدَّرْعِ . وفي حديث
أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ زَرْدَتَيْنِ مِنْ زَرْدِ
التَّسْبِغَةِ تَشَبَّهَا فِي حَدِّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهِيَ تَقَعُ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السَّبُوغِ
الشُّوْلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ دِرْعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَا السَّبُوغِ لِتَسَامِيهِمَا وَسَعَتِيهَا . وفي
حديث شَرِيحٍ : أَسْبِغُوا لِلْيَتِيمِ فِي النِّفَقَةِ أَيِ أَنْفَقُوا
عَلَيْهِ قَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا . وفعل
سَابِغٌ أَيِ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ، وَضَدَهُ الْكَشْشُ .
وَنَاقَةُ سَابِغَةٍ الضَّلُوعُ وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ وَأَلْيَةٌ
سَابِغَةٌ .

وَالْمُسَبَّغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جِزْئِهِ حُرُوفٌ نَحْوِ
فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي ارْتَبَا ، فَاسَا
تَنْطِقَا رَسْمًا يَعْصِفَانِ

فَقَوْلُهُ : مَنْ يَعْصِفَانِ فَاعِلَاتَانِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى
قَوْلِهِمْ مُسَبَّغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ سَابِغًا ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
الْمُسَبَّغِ وَالْمَذْبُوحِ أَنَّ الْمُسَبَّغَ زِيدَ عَلَى مَا يُزَاحَفُ

قَوْلُهُ « رُقُوفُهَا » الَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَرُقُوفُهَا بَرَامِينَ ، وَفِي
الْإِسَاسِ : وَسَالَتْ تَسْبِغَتُهُ عَلَى سَابِغَتِهِ وَهِيَ وَرُقُوفُ الْبَيْضَةِ .

هُوَ وَسَبَغَ الشَّعْرَ سُبُوغًا وَسَبَّغَتِ الدَّرْعُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَهُوَ سَابِغٌ . وَقَدْ
أَسْبَغَ فَلَانُ ثَوْبَهُ أَيِ أَوْسَعَهُ . وَسَبَّغَتِ النَّعْمَةُ
تَسْبِغٌ ، بِالضَّمِّ ، سُبُوغًا : اتَّسَعَتْ . وَاسْبَاغُ
الْوُضُوءِ : الْمُبَالَغَةُ فِيهِ وَإِتِمَامُهُ . وَنَعْمَةٌ سَابِغَةٌ ،
وَأَسْبَغَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا .
وَالِهَمُّ لَهَا سَبْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيِ سَعَةٍ . وَذَلُّوا
سَابِغَةً : طَوِيلَةً ؛ قَالَ :

ذَلُّواكَ ذَلُّوا ، بِادْتِلَاجٍ ، سَابِغَةً
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ

وَمَطَرٌ سَابِغٌ ، وَسَبَّغَ الْمَطَرُ : كَفَا إِلَى الْأَرْضِ
وَامْتَدَّ ؛ قَالَ :

يُسِيلُ الرِّيَاءَ ، وَاهِي الْكُلِّيَّ ، عَرِصُ الذُّرَى ،
أَهْلَةُ نَضَاحِ النَّدَى سَابِغِ الْقَطْرِ

وَذَنْبٌ سَابِغٌ أَيِ وَافٍ . وفي حديثِ الْمُلَاعَنَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَابِغُ الْأَلْبَتَيْنِ أَيِ عَظِيمَتَيْهِمَا مِنْ
سُبُوغِ الثَّوْبِ وَالنَّعْمَةِ . وَالسَّابِغَةُ : الدَّرْعُ
الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ .
وَالدَّرْعُ السَّابِغَةُ : الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ أَوْ عَلَى
كَعْبَيْكَ طَوْلًا وَسَعَةً ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ لَعِبِدِ اللَّهِ بْنِ
الزُّبَيْرِ الْأَسَدِي :

وَسَابِغَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ ، كَأَنَّهَا
أَخَذَتْ يَضَعُضُحُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرِ

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تَوْصَلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ
حَلَقِ الدَّرُوعِ فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِهِ
تَسْبِغٌ ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَبَابِ الدَّرْعِ
حَلَلٌ وَعَوْرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ ؛

مِثْلُهُ ، وهو أَقْلٌ متحرّكات من المَذْبِيلِ ، وهو زيادة على سبب ، والمَذْبِيلُ زيادةٌ على وَتِيدٍ . قال أبو إسحق : سُبِيَّ مُسْبَغًا لَوْفُورٍ سُبُوغِهِ لَأَن فاعلاتن إذا جاء تامًّا فهو سابغ ، فإذا زِدَتْ على السابغ فهو مُسْبَغٌ كما أنك تقول لذي الفضل فاضلٌ ، وتقول للذي يكثر فضله فضالٌ ومُفَضَّلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغًا ، فِيهِ مُسْبَغٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام ، وقيل : ألقته وقد أَسْعَرَ ، وإذا كان ذلك عادةً فهي مِسْبَاجٌ . قال ابن دريد : وليس بمعروف . وقال صاحب العين : التَسْبِيغُ في جميع الحوامِلِ مثله في الناقة . والمُسْبَغُ : الذي رمت به أمه بعدما نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ؛ عن كراع . التهذيب : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِيغًا فِيهِ مُسْبَغٌ إِذَا كَانَتْ كَلِمًا نَبَتَ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرُ أَجْهَضَتْهُ ، وكذلك من الحوامِلِ كُلِّهَا . أبو عمرو : سَبَّطَتِ الْإِبِلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَّغَتْ إِذَا أَلْقَتْهَا .

سوغ : ابن الأعرابي : سُرُوغُ الْكَرْمِ قُضَابَتُهُ الرُّطْبَةُ ، الواحد سُرُغٌ .

وسرغ الرجل إذا أكل القُطُوفَ من العنب بأصولها ، وقال الليث : هي السُّرُوعُ ، بالعين ، وقد تقدّمت .

وسرغ : موضع من الشام قيل إنه وادي تَبُوكَ ، وقيل بقرب تبوك ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يَسْرُغُ لِقِيهِ النَّاسُ فَأَخْبِرَ أَنَّ الْوَبَاءَ قد وقع بالشام ؛ هي بسكون الراء وفتحها قرية بيوادي تَبُوكَ من طريق الشام ، وقيل : هي على ثلاث عشرة مَرَحَلَةً من المدينة ، وقيل : هو موضع يَغْرُبُ من رِبْعِ الشَّامِ .

سفسغ : سَفَسَغَ الدَّهْنُ فِي رَأْسِهِ سَفْسَغَةً وَسَفْسَاغًا : أَذْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَفَسَغَ رَأْسَهُ بِالْدَّهْنِ : رَوَاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الدَّهْنَ بِكَفِّهِ وَعَصْرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْثِ :

إِنَّ لَمْ يَعْنِنِي عَائِقُ التَّسْفَسْغِ

أراد الإيغال في الأرض ، قال : وأصله سَفَعَتْهُ بثلاث غينات إلا أنهم أبدلوا من العين الوسطى سيناً فرقاً بين فَعَلَّلَ وفَعَّلَ ، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف لأن في الحرف سيناً ، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من الضاعف مثل لَفَلَقَ وَعَنَعَتْ وَكَعَكَعَ . وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم : أما أنا فأسَفَسِغُهُ في رأمي أي أَرَوِيهِ ، ويروى بالصاد ، وسيجيء . وَسَفَسَغَ الطَّعَامَ سَفْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسًّا ، وقد حكيت بالصاد . وفي حديث وائلة : وصنع منه ثريدة ثم سَفَسَغَهَا ، بالسين والعين ، أي رَوَاهَا بِالْدَّهْنِ وَالسَّيْنِ ، ويروى بالسين . وَسَفَسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : دَحْرَجَهُ وَدَسَّاهُ فِيهِ . وَسَفَسَغَ الشَّيْءَ : حَرَكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِثْلَ الْوَتْدِ وَمَا أَشَبَّهُهُ . وَسَفَسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ . وَتَسْفَسَغَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ . وَتَسْفَسَغَ فِي الْأَرْضِ أَي دَخَلَ ؛ قَالَ وَهْبٌ :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ ،
إِنَّ لَمْ يَعْنِنِي عَائِقُ التَّسْفَسْغِ
فِي الْأَرْضِ ، فَارْقُبْنِي وَعَجَمَ الْمُضْغِ

قال : يعني الموت ، وقيل : أراد الإيغال في الأرض كما تقدّم .

سفع : أنشد ابن جني :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ ،
كَأَنَّهَا كُشْبَةُ حَبِّ فِي سَفْعٍ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو ، وقال أبو عمرو
ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا :
لولا ذاك لم أزوها .

سلف : سَلَفَتِ الشاةُ والبقرةُ تَسْلُغُ سُلُوغاً ، وهي
سَالِغٌ : ثَمَّ سَنَها . وأما ما حكى من قولهم سَالِغٌ
فعلِي المضارعة ، وقيل : هي عَتَبَرِيَّةٌ على أن
الأصمعي قال : هي بالصاد لا غير . وغنم سُلُغٌ
كسُلُغٍ . وسَلِغَ الحِمَارُ : قَرَحَ . وسَلَفَتِ
البقرةُ والشاةُ تَسْلُغُ سُلُوغاً إذا اسْقَطَتِ السِّنَّ
التي خَلْفَ السِّدِّيسِ ، فهي سَالِغٌ ، وصَلَفَتْ ،
فهي سَالِغٌ ، الأتَّى بغير هاء ، وذلك في السنة
السادسة ، والسُلُوغُ في ذوات الأظلاف : بمنزلة
البُزُولِ في ذوات الأخفاف لأنها أقصى أسنانها
لأن ولد البقرة أول سنة عِجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ
ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سِدِّيسٌ ثم سَالِغٌ سنة وسَالِغٌ
سَنَتَيْنِ إلى ما زاد ، وولد الشاة أول سنة حَمَلٌ
أو جَدِيٌّ ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم سِدِّيسٌ ثم
سَالِغٌ ، قال ابن بري عند قول الجوهري لأن ولد
البقرة أول سنة عِجَلٌ ثم تَبِيعٌ ثم جَذَعٌ قال :
صوابه أول سنة عِجَلٌ وتَبِيعٌ لأن التبييع لأول
سنة والجذع للثانية فيكون السالغ هو السادس ،
وقد ذكر الجوهري في ترجمة تبع أن التبييع لأول
سنة فيكون الجذع على هذا السنة الثانية . وسَلَفَتْ
الشاةُ إذا طَلَعَ نابِها . وسَلِغَ رأسه : لغة في ثَلَعَهُ .
وأخْبَرُ أَسْلَغُ : شديد الحُمْرة ، بالتعوا به كما
قالوا أحمر قاني . ابن الأعرابي : رأيت كاذباً مَاتِعاً

أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً كلُّه الشديد الحُمْرة . وَلَحْمٌ
أَسْلَغٌ بَيْنُ السَّلْغِ : فيه أحمر ، وقال الفراء :
يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ . ويقال للأبرص أَسْلَغٌ
وَأَسْلَغٌ ، بالغين والعين .

سفع : سَفَعَهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَفَعَهُ ؛ عن كراع .
وَالسَّامِغَانِ : جامعا الفم تحت طَرَفِي الشَّارِبِ مِنْ
عن يمين وشمال .

سلف : السَّلْغُ ، الغين أخيرة كالسَلْغَمِ : الطويل .
سوغ : سَاغَ الشَّرَابُ في الحَلَقِ يَسُوغُ سَوَغاً
وسَوَاغاً : سَهَلَ مَدْخَلَهُ في الحَلَقِ . وسَاغَ الطعامُ
سَوَغاً : نَزَلَ في الحَلَقِ ، وأسَاغَهُ هو سَاغَهُ يَسُوغُهُ
وَيَسِيفُهُ سَوَغاً وَسِيفاً وأسَاغَهُ الله إِيَّاهُ . ويقال :
أسَاغَ فلانُ الطعامَ والشَّرَابَ يَسِيفُهُ وَسَوَغَهُ ما
أصاب : هَتَأَ ، وقيل : تَرَكَهُ له خالصاً . وَسِيفُهُ
أَسِيفُهُ وَسِيفُهُ أسَوْغُهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ،
والأجودُ أسَفَنُهُ إِسَاعَةً . يقال : أسِغَ لي غُصْتي
أي أَمْهَلْنِي ولا تُعْجِلْنِي . وقال تعالى : يَتَجَرَّعُهُ
ولا يَكَادُ يُسِيفُهُ .

والسَّوَاغُ ، بكسر السين : ما أَسَفَنَ به غُصَّتَكَ .
يقال : الماءُ سَوَاغٌ الغُصَصُ ؛ ومنه قول الكمي :

وَكأَنَّ سَوَاغاً أَنْ جَبِزَتْ يَغْصَةُ

وشرابٌ سَالِغٌ وَأَسَوَّغٌ : عَذْبٌ . وطعامٌ أَسَوَّغٌ
سَيِّغٌ : يَسُوغُ في الحَلَقِ ؛ وقول عبد الله بن مسلم
المُذَلِّي :

قَدْ سَاغَ فِيهِ لَهَا وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
سَاغَ الشَّرَابُ لِعَطْشَانٍ ، إِذَا مَرَّ بِهَا

أَرَادَ سَهَلَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي النَّهَارِ عَلَى الْمَثَلِ . وسَاغَ له

الضدع الصغير ، ويقال له الشَّرِيرِيغُ والشَّرِيغُ ؛
وأُشْد :

تَرَى الشَّرِيرِيغَ يَطْفُو فوق طاحِرَةٍ ،
مُسْتَعْظِرًا نَاطِرًا نحو الشَّائِغِبِ

يقال للغصن الناعم : مُشْعُوبٌ ومُشْعُوبٌ .

شوفغ : الشَّرْفُوغُ : الضدع الصغير ، يمانية .

شغغ : الشَّغْغَةُ : التصريدُ في الشَّرْبِ . وشَغْغَ
الشيء : أَدْخَلَهُ وأَخْرَجَهُ . والشَّغْغَةُ : تحريك اللِّجَامِ
في الفم . يقال : شَغْغَ المُلْجِمُ اللِّجَامَ في فم
الدابة إذا امتنع عليه فردَّه في فيه تَأْدِيبًا ؛ قال أبو
كبير الهذلي :

كُذِّبَتْ بِسَرٍّ يَبْدُو قَدَالَهُ ،

إِنْ كَانَ شَغْغَهُ سِوَارُ المُلْجِمِ

قال الأزهري : من رواه إن كان فتح سوار قال :
والرفع أجود . وشَغْغَ السَّانَ في الطَّعْنَةِ : حركه
ليتمكن في المَطْعُونِ وهو الشَّغْغَةُ ، وقيل : هو
أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ . والشَّغْغَةُ : صوت الطَّعْنِ ؛
قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

الطَّعْنُ شَغْغَةٌ ، والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ ،

ضَرْبُ المَعْوَلِ نَحْتُ الدَّيْمَةِ المَعْصَا

المَعْوَلُ : الذي يَبْنِي العَالَةَ وهي شبه الظِّلَّةِ
لِيَسْتَتِرَ بها من المطر . والشَّغْغَةُ : ضَرْبٌ من
الهدير . وشَغْغَ الإناث : صَبَّ فيه الماء أو غيره
لِيَسْلَاهُ . وشَغْغَ البئر إذا كَدَّرَهَا . قال الأزهري :
كأنه مقلوب من التَّشْغِيشِ والتَّشْشِ ، وهو الكَدْرُ ،
والشَّغْغَةُ معنى آخر وهو حِكَايَةُ صوتِ الطَّعْنَةِ
إذا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ في جَوْفِ المَطْعُونِ كما تقدم .

ما قَعَلَ أي جازَ له ذلك ، وأنا سَوَّغْتُه له أي
جَوَّزْتُه . قال ابن بزرج : أسَاغَ فلانٌ بفلان أي به تَمَّ
أمره وبه كان قضاء حاجته ، وذلك أنه يريد عِدَّةَ
رجالٍ أو عِدَّةَ دَراهِمٍ فيبقى واحد به يَتِمُّ الأمرُ ،
فإذا أصابه قيل أسَاغَ به ، وإن كان أكثر من ذلك
قيل أسَاغُوا بهم .

وسَوَّغَ الرجلُ : الذي يولد على أثره وإن لم يك
أخاه . وسَوَّغَهُ : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد
بعده على أثره ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت
رجلين من بني تميم قال أحدهما سَوَّغَهُ ، وقال الآخر
سَوَّغْتُهُ ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سَوَّغَهُ
وسَيَّغَهُ ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سَوَّغَهُ
وهي أخته سَوَّغَهُ إذا لم يكن بينهما ولد ؛ الجوهرى :
ويقال هذا سَوَّغٌ هذا وَسِغٌ هذا الذي ولد بعده
ولم يولد بينهما . وسوغه وسَوَّغْتُهُ : أخته التي ولدت
على أثره . وأسَوَّغَهُ : الذين وُلِدُوا في بطن واحد
بعده ليس بينه وبينهم بطن سواهم ، والصاد فيه
لغة .

وأسَوَّغَ الرجلُ أخاه إسَوَاغًا إذا ولد معه .

وقد سَاغَتْ به الأرضُ سَوَّغًا مثل ساخت سواء .
وفي حديث أبي أيوب : إذا شئتَ فارْكَبْ ثم سَغْ
في الأرض ما وجدتَ مَسَاغًا أي ادخل فيها ما
وجدتَ مدخلًا .

سِغ : هذا سِغٌ هذا إذا كان على قَدَرِهِ .

فصل الشين المعجبة

شغ : شَغَّ الشيءَ يَشَغُّهُ شَغًّا : وَطَّئَهُ ودَلَّلَهُ .
والمشائغُ : المِهَالِكُ .

شوغ : الشَّرْغُ والشَّرْغُ : الضدعُ الصغير ، والجمع
شُرُوغٌ . الليث : الشَّرْغُ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ،

مَسَكَ شُبُوبِينَ لَهَا بِأَصَابِرٍ

قال الأزهرى : وسَمَتِ النصارى عَنْسَهُمْ أَوْلَادَهُمْ
في الماء صَبْغاً لِقَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فِيهِ . وَالصَّبْغُ : الْقَمْسُ .
وَصَبَّغَ الثُوبَ وَالشَّيْبَ وَخَوَّاهَا يَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ
وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثَ لَفَاتٍ ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِ ، صَبْغاً
وَصَبْغاً وَصَبْغَةً ؛ التَّنْقِيلُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ
الثُّوبَ أَصْبَغُهُ وَأَصْبِغُهُ صَبْغاً حَسَناً ، الصَّادُ
مَكْسُورَةٌ وَالْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالَّذِي يَصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ ،
يَكُونُ الْبَاءُ ، مِثْلُ الشَّبْعِ وَالشَّبْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغاً تَحْقِيقاً ،
مِنْ جَيْدِ الْعُصْفَرِ لَا تَشْرِيقاً

قال : وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ . وَالصَّبْغُ
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ : مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ ،
وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ وَأَصْبِغَةٌ .

وَاصْطَبَّغَ : اتَّخَذَ الصَّبْغَ ، وَالصَّبَاغُ : مُعَالِجُ
الصَّبْغِ ، وَحِرْفَتُهُ الصَّبَاغَةُ . وَثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ إِذَا
صُيِّغَتْ ، شُدُّدٌ لِلْكَثُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحُجِّ :
فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ ثِيَاباً صَبِيفاً أَيْ مَصْبُوغَةً غَيْرَ
بَيضَ ، وَهِيَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَيُصْبِغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغَمِّسُ كَمَا يُغَمِّسُ
الثُّوبُ فِي الصَّبْغِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : أَصْبَغُوهُ فِي
النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبَاغُونَ
وَالصَّوَاغُونَ ؛ هُم صَبَّاغُو الثِّيَابِ وَصَاغَةُ الْحُلِيِّ
لأنَّهُمْ يَمْتَطُّونَ بِالْمَوَاعِيدِ ، وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْماً يَتَعَادَوْنَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : كَذِبَةٌ
كَذَّبَهَا الصَّبَاغُونَ ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ . وَقَوْلُهُمْ :

وَفِي التَّهْذِيبِ : الشَّبْعُ شَبْعَةٌ التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ وَهُوَ
التَّقْلِيلُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ كُنْتُ أَطْيَعُكَ لَمْ تَشْغَبْ
شِرْبِي ، وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلُ الْأَفْرَغِ

قال الأزهرى : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشْغَبْ شِرْبِي أَيْ لَمْ
تُكَدِّرْهُ .

شَلَّغَ : شَلَّغَ رَأْسَهُ شَلْغاً ؛ شَدَّخَهُ كَشَلَّغَهُ وَقَلَّعَهُ ،
وَقَدَّعَهُ مِثْلَهُ .

فصل الصاد المهملة

صَبَغَ : الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يُصْطَبَّغُ بِهِ مِنَ الْإِدَامِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ : تَنْثَبُتُ بِالذَّهْنِ
وَصَبْغٍ لِلْأَكْلَيْنِ ، يَعْنِي دُهْنَهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاهُ : يَقُولُ
الْأَكْلَانِ يَصْطَبِغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصَّبْغُ الزَّيْتَ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَجُودُ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الذَّهْنَ
قَبْلَهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَنْثَبُتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْتَبُتُ وَفِيهَا
دُهْنٌ وَمَعَهَا دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ بِالسِّيفِ أَيْ جَاءَنِي
وَمَعَهُ السِّيفُ . وَصَبَّغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا صَبْغاً : دَهَنَهَا
وَغَمَسَهَا ، وَكُلُّ مَا غُمِسَ ، فَقَدْ صَبِغَ ، وَالْجَمْعُ
صَبَاغٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ ،
وَبِأكْبَرِ الْمُعْدَةِ بِالذَّبَاغِ
بِالْمَلِخِ ، أَوْ مَا خَفَّ مِنْ صَبَاغِ

وَيَقَالُ : صَبَّغَتْ النَّاقَةُ مَشَاغِرَهَا فِي الْمَاءِ إِذَا غَمَسَتْهَا ،
وَصَبَّغَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ صَبَّغَتْ مَشَاغِرَ كَالْأَشْبَارِ ،
تَرْبِييَ عَلَى مَا قَدْ يَفْرِيه الْفَارُ ،

بذلك ، قال : وهذا ضعيف .

والصَّبْعُ في الفرس : أن تَبْيَضَ الثَّيْبُ كُلُّهَا وَلَا يَتَّصِلَ بِيَاضِهَا بِيَاضِ التَّحْجِيلِ . والصَّبْعُ أَيْضاً : أن يَبْيَضَ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالنَّاصِيَةُ كُلُّهَا ، وَهُوَ أَصْبَعٌ . والصَّبْعُ أَيْضاً : أَخْفُ من الشَّعْلِ ، وَهُوَ أن تَكُونَ في طَرَفِ ذَنْبِهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ ، يَقَالُ من ذَلِكَ فَوْسٌ أَصْبَعٌ . قال أبو عبيدة : إذا ثَابَت نَاصِيَةُ الفرس فَهُوَ أَسْعَفٌ ، فإذا أَيْضَتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَعٌ ، قال : والشَّعْلُ بِيَاضٌ في عُرْضِ الذَّنْبِ ، فَإِنْ أَيْضَ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَعٌ ، قال : وَالكَسْعُ أن تَبْيَضَ أَطْرَافُ الثَّنَنِ ، فَإِنْ أَيْضَتِ الثَّنَانِ كُلُّهُ في يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَعٌ .

وَالصَّبْغَاءُ من الضَّانِ : الْبَيَاضُ طَرَفِ الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَالْأَسْمُ الصَّبْغَاءُ . أبو زيد : إذا أَيْضَ طَرَفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فِيهِ صَبْغَاءٌ ، وَقِيلَ : الْأَصْبَعُ من الْحَيْلِ الَّذِي أَيْضَتِ نَاصِيَتَهُ أَوْ أَيْضَتِ أَطْرَافَ ذَنْبِهِ ، وَالْأَصْبَعُ من الطَّيْرِ مَا أَيْضَ أَعْلَى ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ مَا أَيْضَ ذَنْبِهِ . وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبَيْعُ قُرَيْشٍ ، يَصْفُهُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ ، فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَعِ وَهُوَ نَوْعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ ، وَقِيلَ : شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ الثَّبَاتِ ، وَسَيَحِيهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ تَصْغِيرَ ضَبْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيقاً لَهُ .

وَصَبَّغَ الثَّوْبُ يَصْبُغُ صَبْغاً : اتَّسَعَ وَطَالَ لَفَةً فِي سَبْعٍ . وَصِبْغَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَفَةً فِي سَبْعَتِ . الْأَصْمِي : إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قَيْل : سَبْغَتِ ، فِيهِ مُسَبَّغٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَبْغَتِ فِيهِ مُصْبَغٌ ، بِالضَّادِ ، وَالسَّيْنُ أَكْثَرُ . وَيَقَالُ : نَاقَةٌ

قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ ، يَقَالُ : مَعْنَاهُ غَيَّرُونِي عِنْدَكَ وَأَخْبَرُوا أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ التَّغْيِيرُ ، وَمِنْهُ 'صَبَّغَ الثَّوْبُ' إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عِنْدَكَ أَيِ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بَعْنِي وَيَدِي أَيِ أَشَرْتُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .

وَصِبْغَةُ اللَّهِ : دِينُهُ ، وَيَقَالُ أَصْلُهُ . وَالصَّبْغَةُ : الشَّرِيعَةُ وَالْحِلْفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ؛ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ صَبَّغَ النَّصَارَى أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءِ لَهْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا قِيلَ صِبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءِ لَهْمٍ كَالْتَطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ كَالْحِتَانَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : قُلْ صِبْغَةُ اللَّهِ ، بِأَمْرِهَا مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ الْحِتَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ الصَّبْغَةُ عَلَى الْحِتَانَةِ لَصَبْغِهِمُ الْغِلْطَانِ فِي الْمَاءِ ، وَنَصَبَ صِبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ أَيِ بَلْ نَتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَنَتَّبِعْ صِبْغَةَ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : أَضْرَبْهَا فَعَلًا اعْرِفُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صِبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ ذَلِكَ . وَيَقَالُ : صِبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفِطْرَتُهُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ . وَتَصْبَغُ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصِبْغَةً حَسَنَةً ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَصَبَّغَ الذَّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَوْ النَّصْرَانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَتِ النَّصَارَى تَغْفِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنْصَرُونَهُمْ

صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا وَحَسَنَ لَوْنُهُ ، وَقَدْ صَبِغَ
ضَرْعُهَا صُوبُغًا ، وَهِيَ أَجْوَدُهَا تَحْلِيلًا وَأَحَبُّهَا إِلَى
النَّاسِ . وَصَبَّغَتْ عَصَاةٌ فَلَانَ أَيْ طَالَتْ تَصْبِغُ ،
وَبِالسَّيْنِ أَيْضًا . وَصَبَّغَتْ الْإِبِلُ فِي الرَّعْيِ تَصْبِغُ ،
فَهِى صَابِغَةٌ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلًا :

قَطَعْتُهَا بِرُجْعِ أَثْلَاهُ ،
إِذَا اغْتَمَسْنَ مَلَكْتَ الظِّلْمَاءُ
بِالْقَوْمِ ، لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ . يُقَالُ : صَبَّأَ فِي الطَّعَامِ
إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكْنَاهُ
يَصْبِغُ الثَّنَى أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ، وَمَا
أَخَذْتَهُ يَصْبِغُ الثَّنَى أَيْ لَمْ أَخْذَهُ بِشَيْءٍ الَّذِي هُوَ ثَمَنُهُ ،
وَلَكِنِّي أَخَذْتَهُ بِغَلَاءِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتْ النَّخْلَةَ فَهِيَ مُصْبِغٌ إِذَا ظَهَرَ فِي
بُسْرِهَا التَّضْجُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ تَضَجَّ بَعْضُهَا هِيَ
الصَّبْغَةُ ، تَقُولُ : تَزَعْتُ مِنْهَا صَبْغَةً أَوْ صَبْغَتَيْنِ ،
وَالصَّادِ فِي هَذَا أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتْ الرُّطْبَةَ : مِثْلُ ذُنْبَتِ .
وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالضَّعْفِ تَأْلِفُهَا الظُّبَاءُ بِيضَاءِ
الثَّمَرَةِ ، قَالَ : وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الشَّامِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلْبِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ
وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
فَيَنْتَبِغُونَ كَمَا تَنْتَبِتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ
تَرَوْهَا مَا يَلْبِي الظِّلَّ مِنْهَا أَصْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا
يَلْبِي الشَّمْسَ مِنْهَا أَخْيَضَرُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ
صَبْغَاءٌ ؛ وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ النَّعْصَةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ
تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلْبِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا

أَبْيَضَ وَمَا يَلْبِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَأَنَّهَا شَبِهَتْ بِالنَّمْعَةِ
الصَّبْغَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ : شَبَّهَ نَبَاتَ لَحْمِهِمْ بِمَدِّ
لِحَارِهَا بِنَبَاتِ الطَّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَكَذَا
أَنَّهَا حِينَ تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءً ، فَمَا يَلْبِي الشَّمْسَ مِنْ
أَعَالِيهَا أَخْضَرُ ، وَمَا يَلْبِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ
بِيضَاءِ الثَّمَرَةِ . وَصَبَّغَ وَأَصْبَغَ وَصَبَّغَ : أَسَاءَ .
وَصَبَّغَ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَتَعَنَّتُ النَّاسَ بِسُؤَالَاتٍ
فِي مُشْكِلِ الْقُرْآنِ فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بِضَرْبِهِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

صَدَغُ : الصَّدْغُ : مَا انْحَدَرُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى تَرَكِبِ
اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ :
الْصَدْغَانِ مَا بَيْنَ لِحَاطَتِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ :

قُبِّحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صَدْغٍ ،
كَأَنَّهَا كُثْنِيَّةٌ صَبَّأَتْ فِي صُفْعٍ ١

أَرَادَ قُبِّحَتْ بِسَالِفَةٍ مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِّحَتْ بِأَصْدُغٍ مِنْ
صَدَغٍ ، فَخَذَفَ لَعْلَمَ الْمُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ وَحَرَكَ
الصَّدْغِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَلِشَعْرُ فَعَلَّ ذَلِكَ
أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ، وَكَذَاكَ صُفْعٌ فَلَا أَدْرِي
أَصْفَعُ لَفَةً أَمْ حَرَكَةً تَحْرِيكًا مُعْتَبَرًا ، وَقَالَ :
'صَدْغٌ وَصُفْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَجَالِسَانِ
إِذَا هُمَا حَرْفَا حَلْقٍ ، وَيُرْوَى 'صُفْعٌ' ، فَلَا أَدْرِي هَلْ
'صُفْعٌ' لَفَةً فِي 'صُفْعٍ' أَمْ احْتِاجَ إِلَيْهِ لِلْقَافِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ
غَيْنًا لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ أَصْدَاغٌ
وَأَصْدُغٌ ، وَيَسْمَى أَيْضًا الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ 'صَدْغًا' ،
وَيُقَالُ : 'صَدْغٌ' مُعْقَرَبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غُلَامًا ، بَعْدَ مَا
سَابَتْ الْأَصْدَاغُ ، وَالضَّرْسُ نَقْدٌ

١ فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٥ سَقَعَ بَدَلَ صُفْعٍ .

إذا صرفه . وما يَصْدَغُ غلّةٌ من صَعْفِهِ أي ما يقتل غلّة . وصدَغَ ، بالضم ، يَصْدَغُ صداعةً أي ضَعَفَ ؛ قال ابن بري : شاهده قول رؤبة :

إذا المنايا انتَبَهَتْ لم يَصْدَغْ

أي لم يَضْعَفْ . وصدَغَ إلى الشيء يَصْدَغُ صدوغاً وصدغاً : مال . وصدَغَ عن طريقه : مال . ولأَقْسَمَ صدَغَكَ أي مَيْلَكَ . وصدَغَهُ : أقام صدغَهُ . وصدَغَهُ عن الأمر يَصْدَغُهُ صدغاً : صرَفَهُ . يقال : ما صدَغَكَ عن هذا الأمر أي ما صرَفَكَ وردّك ؟ قال ابن السكيت : ويقال للفرس أو البعير إذا مرَّ مُتَفَلِّتاً يَعدُو فأنْبِيعَ لِيُرَدَّ : اتَّبَعَ فلان بعيده فما صدَغَهُ أي فما ثناه وما رده ، وذلك إذا نَدَّ ؛ وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين ، والصواب بالعين ، كما قال ابن الأعرابي وغيره .

صغصغ : صَغَصَغَ رأسه بالدهن صَغَصَعَةً وصَغَصَاغاً : لغة في سَغَسَغَهُ ؛ حكاه قطرب وهي مُضَارَعَةٌ . وصَغَصَغَ ثريدَه : رَوَاهُ دَسِياً ، ومثله سَغَسَغَهُ . وفي حديث ابن عباس : سُئِلَ عن الطَّيِّبِ للمحرم فقال : أَمَّا أَنَا فَأَصْغَصِغُهُ في رأسي ، قال ابن الأثير : هكذا روي ، وقال الحري : إنما هو أُسْغِغُهُ أي أُرْوِيهِ به ، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والعين والفاء والطاء كما تقدم ذكره في ترجمة صدغ ، وقيل : صَغَصَغَ شعرَه إذا رَجَلَهُ .

صغغ : الصَّغَغُ : القَنْحُ باليد ، عربي معروف . صَغَغَ الشيءَ يَصْغَغُهُ صَغْغاً وَأَصْغَغَهُ قَمَةً ؛ وأنشد أبو مالك :

دُونَكَ بَوَغَاءُ ثُرَابِ الرِّفْعِ ،
فَأَصْغَغِيهِ فَالِكِ أَيُّ صَغْغِ

وقال أبو زيد : الصَّدْغَانِ هما مَوْصِلُ ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القَرْنَيْنِ وفيه الدَّوَارَةُ ، الواو ثقيلة والدال مرفوعة ، وهي التي في وسط الرأس يدعونها الدائرة ، وإليها ينتهي قَرَوُ الرأس ، والقَرَانِ حرفاً جانِبِي الرأس ، قال : وربما قالوا السَّدْغُ ، بالسين ، قال محمد بن المستنير قطرب : إن قوماً من بني تميم يقال لهم بَلْعَنْبَرٌ يلقبون السين صاداً عند أربعة أحرف : عند الطاء والقاف والعين والحاء إذا كُنَّ بعد السين ، ولا يُبالون أثنائية كُنَّ أم ثالثة أم رابعة بعد أن يَكُنَّ بعدها ، يقولون مِرَاطٌ وِصِرَاطٌ وبَسْطَةٌ وبِصْطَةٌ وسَيْقِلٌ وصَيْقِلٌ وسَمَرَقَتْ وصَرَقَتْ ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ومِسْدَغَةٌ ومِصْدَغَةٌ وسَخَرُ لَمْ وسَخَرُ لَمْ والسَّخْبُ والصَّخْبُ .

وَصَدَغَهُ يَصْدَغُهُ صدغاً : ضرب صدغَه أو حاذى صدغَه بصدغِه في المشي . وصدِغَ صدغاً : اشكى صدغَه . والمِصْدَغَةُ : المِخْدَةُ التي توضع تحت الصدغ ، وقالوا مَزْدَغَةً ، بالزاي .

والأصدغان : عرقان تحت الصدغين هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبداً ولا واحد لهما يعرف ، كما قالوا المِذْرَوَانِ لناحيَتَي الرأس ولا يقال مِذْرَى للواحد ، والمعروف الأصدغان .

والصداغُ : سِمَةٌ في موضع الصدغ طولاً . وبعير مَصْدُوغٌ وإبل مُصْدَغَةٌ إذا وُسِمَتْ بالصداغ .

والصديغُ : الولد قبل استتمامه سبعة أيام ، سُمِّيَ بذلك لأنه لا يشتدُّ صدغاه إلا إلى سبعة أيام . وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصديغ الذي لا يَحْتَرَفُ ولا يَنْفَعُ نجعل له نصيباً في الميراث ؟ الصديغ : الضعيف ، وقيل : هو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من صدغَه عن الشيء

وإن تَرَيَ كَفَكَ ذاتَ نَفْعٍ ،
سَفَيْتَهَا بِالنَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ

أراد أي إصفاغ فلم يمكنه . ويقال : قَسَعَتُ الشيءَ وصَفَعْتُهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ؛ قال أبو منصور : هذا حرف صحيح رواه عمرو بن كِرْكِرَة وهو ثقة ، قال : والرَّفْعُ 'يَبْنُ الذُّرَّةُ' والرَّفْعُ 'أَسْفَلَ الوادي' والنَّفْعُ 'التَّنْفِيطُ' ، والمَرْغُ الرِّيقُ .

صنع : الصُّعْغُ : لغة في الصُّعْغِ ، وقد تقدم ؛ قال :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْغٍ ،
كَأَنَّهَا كُتِبَتْ ضَبٌّ فِي صُغْغٍ

هكذا رواية يونس عن أبي عمرو ، وقال له أبو عمرو : لولا ذلك لم أروها ، كأنه آتس من يونس تَوَحُّشًا من هذا .

صلع : الصِّلْعَةُ : السفينة الكبيرة . والصِّلُوغُ في ذوات الأظلاف مثل الصِّلُوغِ . وصَلَعَتِ الشاةُ والبقرة تَصْلَعُ صُلُوعًا وسَلَعَتْ ، وهي صَالِغٌ ، بغير هاء : تمت أسنانها ، وهي تَصْلَعُ بالخامس والسادس ، وزعم سيبويه أن الأصل السين ، والصاد مُضَارَعَةٌ لمكان العين . وغنم صُلْعٌ : سَوَالِغٌ ؛ قال رؤبة :

والحَرْبُ سَهْبَاءُ الْكِبَاشِ الصِّلْعِ

الكِبَاشُ : الأبطال . والصَالِغُ : كالتقارح من الحيل . قال أبو عبيد : ليس بعد الصَالِغِ في الظِّلْفِ سِنْ ، وقد تقدم ترتيب الأسنان في ترجمة سَلَعٌ . أبو زيد : الشاةُ تَصْلَعُ في السنة السادسة ، وقال الأصمعي : صَالِغٌ بالصاد ، قال : وتَصْلَعُ الشاةُ في السنة الخامسة ، وكذلك البقرة ، قال : وليس بعد الصِّلُوغِ سِنْ . ابن الأعرابي : المِعْزَى سُلْعٌ وصلغ

١ راجع هذا البيت في الصفتين ٤٣٥ و ٤٣٩ .

وسَوَالِغٌ وصَوَالِغٌ لتمام خمس سنين . وفي الحديث : عليهم فيه الصَالِغُ والقَارِحُ ، قال : هو من البقر والغنم الذي كَمَلَ وانتهى سِنُهُ ، وذلك في السنة السادسة ، ويقال بالسين .

صنع : الصُّعْغُ : واحد صُوعِ الأشجار . ابن سيده : الصُّعْغُ والصُّعْغُ شيء يَنْضَعُهُ الشجر ويسيل منها ، واحده صَعْغَةٌ وصَعْغَةٌ ، وكسَّر أبو حنيفة الصُّعْغَةَ أو الصُّعْغَةَ على صُوعِ فقال : ومن الصُّوعِ المُنْقَلُ ، قال : وهذا ليس معروفًا ، وأنواع الصنع كثيرة ، وأما الذي يقال له الصنع العربي فصنع الطلح . وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان يَجْدُورًا : كأنه صَعْغٌ ، يريد حين يَبْيَضُ الجُدُورِيُّ على يديه فيصير كالصنع . وفي حديث الحجاج : لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصُّعْغَةِ أي لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، والصنع إذا قُلِعَ انْقَلَعَ كله من الشجرة ولم يبق له أثر ، وربما أخذ معه بعض لِحَائِهَا . وفي المثل : تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقَرِّفِ الصُّعْغَةِ ، وذلك إذا لم يترك له شيئًا لأنها تَقْتَلَعُ من شجرتها حتى لا تُبْقِيَ عُلْقَةً . وحِزْرٌ مَصْعُغٌ أي متخذ منه . قال الجوهري : وهذا الحرف لا أدري من سمعه .

والصُّعْفَانِ : مُلْتَقَى الشفتين مما يلي الشدقين . والصُّعْفَتَانِ والصامِغَانِ والصَّامِغَانِ : جانبا الفم ، وقيل : هما مؤخر الفم ، وقيل : هما مُجْتَمِعُ الرِّيقِ من الشفتين الذي يمسحه الإنسان ، وفي التهذيب : يجتمع الرِّيقُ في جانب الشفة ، ويسمى العَامَّةُ الصُّوَارِبِينَ . وفي حديث بعض القرشيين : حتى عَرَقَتْ وَزَبَبَ صِامَاكَ أَي طَلَعَ زَبَدُهَا . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : نَظَّفُوا الصَّامِغَيْنِ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الْمَلَائِكَةِ ، وهذا حض على السَّوَاكِ ؛ قال الرازي :

قد ثان أبناء بني عتاب
تشف الصاعين على الأبواب

قال : والصاعان والصامغان من الفرس منتهى
الشدة في الرأس .

واستصغت الصاب : وذلك أن تشرط شجرة
ليخرج منه شيء مر فينقد كالصبر ؛ عن أبي العوث .
الأزهري في ترجمة صخ : أبو عبيد الشاة إذا حلبت
عند ولادها فوجد في أحليل ضرعها شيء
يابس يسمى الصنخ والصنغ ، الواحدة صنخة
وصنفة ، فإذا طير ذلك أفصح لبنها بعد ذلك
واحتلولى .

صوغ : الصوغ : مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغاً
وصياغةً وصغته أصوغه صياغةً وصيغةً وصيغوغةً ؛
الأخيرة عن الليثاني : سبكه ومثله كان كينونة
ودام كينومة وساد سينودة . قال : وقال الكسائي
كان أصله كونونة وسودودة ودونومة
فقلبت الواو ياء طلب الحقة ، وكل ذلك عند سيبويه
فعلولة ، كانت من ذوات الياء أو من ذوات
الواو .

ورجل صايغ وصواغ وصياغ معاقبة في لغة أهل
الجزاز . وفي حديث علي : واعتدت صواغاً من بني
قيس قيساع ؛ هو صواغ الحلي ، قال ابن جني : إنما
قال بعضهم صياغ لأنهم كرهوا التقاء الواوين لا سيما
فما كثر استعماله ، فأبدلوا الأولى من العين ياء كما قالوا
في أمأ أيما ونحو ذلك فصار تقديره الصيواغ ، فلما
التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الواو لياء قبلها فقالوا
الصياغ ، فأبدلهم العين الأولى من الصواغ دليل على
أنها هي الزائدة لأن الإغلال بالزائد أولى منه بالأصل ؛
قال ابن سيده : فإن قلت فقد قلبت العين الثانية أيضاً

فقلت صياغ ، فلسنا نراك إلا وقد أعلت العينين
جميعاً ، فمن جعلك بأن تجعل الأولى هي الزائدة دون
الأخيرة وقد اقلبتا جميعاً ؟ قيل : قلب الثانية لا
يستكر لأنه عن وجوب وذلك لوقوع الياء ساكنة
قبلها ، فهذا غير تعد ولا يعتذر منه ، لكن قلب
الأولى وليس هناك علة يضطر إلى إبدالها أكثر من
الاستخفاف مجرداً هو التعدّي المستكر ولكنه المعول
عليه المحتج به ، فلذلك اعتدناه ، وعمله الصياغة ،
والشيء مصوغ . والصوغ : ما صيغ ، وقد قرئ :
قالوا تنقذ صوغ الملك . ورجل صواغ : يصوغ
الكلام ويؤززه ، وربما قالوا : فلان يصوغ الكذب ،
وهو استعادة . وصاغ فلان زوراً وكذباً إذا اختلقه .

وهذا شيء حسن الصيغة أي حسن العمل . وفي
الحديث : أكذب الناس الصباغون والصواغون ؛
هم صباغو الثياب وصاغو الحلي لأنهم يخطلون
بالمواعيد الكاذبة ، وقيل : أراد الذين يرتبون
الحديث ويصوغون الكذب . يقال : صاغ شعراً
وكلاماً أي وضعه ورتبه ، وروي الصباغون ، بالياء ،
وروي عن أبي رافع الصانع قال : كان عمر يمارعني
يقول أكذب الناس الصواغ ، يقول اليوم وغداً ،
وقيل : أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي
يغيرونه ويخروصونه ؛ وأصل الصبغ التغيير .
وفي حديث أبي هريرة : رأى قوماً يتعادون فقال :
ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال ! فقال : كذبة
كذبها الصباغون ؛ وروي الصواغون ، أي اختلقها
الكذابون .

وهذا صوغ هذا أي على قدره . وغلaman صوغان
على لدة واحدة . وهما صوغان أي سيان . قال
ابن بزج : هو صوغ أخيه طريده ولد في إثره .
قال الفراء : بنو سليم وهوازن وأهل العالية

وهَذَبِلْ يَقُولُونَ هُوَ أَخُوهُ صَوَّغَهُ ، بِالصَاد ، قَالَ :
وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ بِالسِّينِ صَوَّغَهُ .
وَفُلَانٌ حَسَنُ الصَّبِغَةِ أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ وَالْقَدَرِ .
وَصَاغَهُ اللَّهُ صَبِغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ، وَصَبَّغَ عَلَى
صَبِغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ اللَّهُ الْخَلْقَ
يَصُوعُهَا . ابْنُ شَيْلٍ : صَاغَ الْأَذْمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوعُ
أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا .
وَفِي حَدِيثٍ بِكَبِيرٍ الْمَرْفُوعِ فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوَّغًا
وَيَخْرُجُ مُرْحًا أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصُوعَةُ أَلْوَانًا الْمِهَابَةُ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصَّبِغَةُ : السَّهَامُ الَّتِي مِنْ عَمَلِ
رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وصيغة قد راسها وركبها

وسهام صيغته من ذلك أي من عمل رجل واحد ،
وهو من الواو إلا أنها انقلبت ياء لكسرة ما قبلها ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حَبِيدِ الْأَرْقُطِ :

شَرِيَانَةٌ تَنْقَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ ،
وَصَبِغَةٌ تُرْجَنُ بِالْبَشَنِينَ

صَبَّغَ : صَبَّغَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَنْقَعَهُ فِي الْأَذْمِ حَتَّى
تَرْوَعُ ، وَقَدْ رَفَعَهُ بِالسِّنِّ وَرَوَّعَهُ وَصَبَّغَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

بُعْطَيْنِ ، مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْبَغِ ،
أَذْيٍ كَفَاعٍ كَسِيلٍ الْأَصْبَغِ

فَالْأَصْبَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ : الْأَصْبَغُ
وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : رَمَيْتُ
بِكَذَا وَكَذَا صَبِغَةً مِنْ كَتَبَ فِي عَدْوُوكَ ؛ يَرِيدُ

١ قوله « بكبير » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : بكر .

٢ قوله « من كتب » كذا بالأصل والنهاية أيضاً بلا ضبط ، وله
يريد من شجر كتب جميع الكتب .

فصل الصاد المعجمة

ضَفَعُ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوحَةُ النَّاصِرَةُ الْمُتَخَلِّتَةُ . أَبُو
عَمْرٍو : الرُّوحَةُ الضَّعِيفَةُ وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَغْنَمَةُ
وَالْمَخْجَلَةُ وَالْمَرْغَةُ وَالْحَدِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالُ هُمُ فِي ضَعِيفَةٍ مِنَ الضَّعَاضِغِ إِذَا كَانُوا فِي خَضْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيرٍ . وَأَقْبَنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي ضَعِيفٍ
أَيْ خَضْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعِيفَةُ الرُّوحَةُ .
وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكَلْبَانِيُّ : ضَعِيفَةٌ مِنْ يَقْتُلُ وَمِنْ
عُشْبٍ إِذَا كَانَتِ الرُّوحَةُ نَاصِرَةً . وَأَقْبَنَتْ عِنْدَهُ فِي
ضَعِيفٍ كَهَرِهِ أَيْ قَدَرِ تَمَامِهِ .
وَالضَّغْضَغَةُ : لَوْنُكَ الدَّرْدَاءُ . يُقَالُ : ضَغْضَغْتَ
الْعَبْرُونَ إِذَا لَاقَتْ شَيْئًا بَيْنَ الْحَكِيمِ وَلَا سِنَّ لَهَا .
وَضَغْضَغَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ : لَمْ يَحْكَمْ مَضْغَةً . وَضَغْضَغَ
الْكَلَامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .
وَالضَّعِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ
رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .

ضَفَعَ : أَضْفَعَ شِدْقَهُ : كَثَّرَ لُعَابَهُ ؛ قَالَ :

وَأَضْفَعَ شِدْقَهُ يَبْكِي عَلَيْهَا ،
بُسَيْلٌ عَلَى عَوَارِضِ الْبُصَاقَا

قَالَ : لَمْ يَحْكَمْهَا إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ .

فصل الطاء المهملة

طَلَعَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الثَّقَةُ مِنْ
أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمْرِ عَنْ

يشبه الهربون^١ . وفي حديث عمر : قال له ابن عوف :
يَحْضُرُكَ غَوَاةُ النَّاسِ ، أَلِ الْغَوَاةِ الْجَرَادُ حِينَ
يَخْفُفُ لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّقِيلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوَاةِ
الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةِ لَكثْرَةِ لَعَنَتِهِمْ وَصِيَاحِهِمْ .

فصل الفاء

فَنَعَ : فَتَنَعَ الشَّيْءُ يَفْتَنُهُ فَتْنًا إِذَا وَطِنَهُ حَتَّى
يَتَشَدَّخَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَغِ .

فَدَغُ : الْفَدَغُ : شَدَخَ شَيْءٌ أَجُوفَ مِثْلِ حَبَّةِ عَنَبٍ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُثْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ
فَضَعَهُ الْأَسَدُ ضَعْفَةً فَدَغَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْفَدَغُ الشَّدَخُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَغُ كَسَرِ
الشَّيْءِ الرُّطْبَ وَالْأَجُوفَ ، وَشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ
فَدَغًا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ
يَفْدَغِ الْحَلَقُومَ فَكُلْ أَيُّ لَمْ يُشْرَذْهُ لِأَنَّ الذَّبْحَ
بِالْحَجَرِ يَشَدَخُ الْجِلْدَ وَرَبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ
فَيَكُونُ كَالْمَقْفُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سَلَّ
عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَغْ ؛ يَرِيدُ
مَا قُتِلَ بِحِدَّةٍ فَكَلَهُ وَمَا قُتِلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكَلُهُ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا تَفْدَغَ قَرَبَشُ الرَّأْسِ أَيُّ
تَشَدَخَ . وَيُقَالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَتَدَغَهُ إِذَا رَضَهُ
وَشَدَخَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِثِّي مَقَازِفٌ مِدَقٍ مِفْدَغٍ

فَوْغُ : الْفَرَاغُ : الْحَلَاءُ ، فَرَعَ يَفْرَغُ وَيَفْرُغُ فَرَاغًا
وَفُرُوغًا وَفَرَعَ يَفْرَغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَصْبَحَ فُؤَادُ

١ قوله « الهربون » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس :
الهروني .

الكلابي يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلَغُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ
أَنْ يَغْنَى فَيَعْمَلَ عَلَى الْكَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا عَنْ شَمْرٍ فَأَفَادَنِيهِ أَبُو
طَاهِرِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى . وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْعَرَبِيُّ^١ إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ قُلْنَا هُوَ
يَطْلَغُ الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَغْنَى الرَّجُلُ ثُمَّ
يَعْمَلَ عَلَى الْإِعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعَبُ .

طَوْغُ : الطَّاغُوتُ : مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ ،
وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ طَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ
الْأَصْنَامُ ، وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكُهْنَةُ ، وَقِيلَ
مَرَدَّةُ أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ
هُنَا حَيْثُ بَنَى أَخْطَبُ بْنُ كَعْبٍ بَنَ الْأَشْرَفِ
الْيَهُودِيَّانَ لِأَنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ ، أَيُّ إِلَى الْكُهَّانِ وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَزَنَهُ فَلَعَنُوتُ لِأَنَّهُ
مِنْ طَفُوتٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا آتَرَتْ طَوْغُوتًا
فِي التَّقْدِيرِ عَلَى طَيِّفُوتٍ لِأَنَّ قَلْبَ الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا
أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي كَلَامِهِمْ نَحْوُ شَجَرٍ شَاكٍ وَلَاثٍ
وَهَارٍ ، وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوْاغٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي .

فصل الظاء المعجمة

ظَوِيغُ : التَّهْذِيبُ فِي الْحَامِي : الظَّرْبُ بَعَاثَةً ، بِالظَّاءِ
وَالْفَيْنِ ، الْحَيْةُ .

فصل الفين المعجمة

فَوَغُ : الْفَاغُ : الْحَبَّتِيُّ ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةٌ ، وَالغَاغَةُ : نَبَاتٌ

١ قوله « العترافي » كذا في الأصل يعين مهمة ، وفي شرح القاموس
يعين معجمة .

أَمْ مَوْسَىٰ فَارِغًا ، أَيْ خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ ، وَقَرِيءٌ فَرُغًا
 أَيْ مُفَرَّغًا . وَفَرَّغَ الْمَكَانَ : أَخْلَاهُ ، وَقَدْ قَرِئَ :
 حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، وَفَسَّرَ : فَرَّغَ قُلُوبَهُمْ
 مِنَ الْفَرَّغِ . وَتَفَرَّيْعُ الظُّرُوفِ : إِخْلَاؤُهَا .
 وَفَرَّغْتُ مِنَ الشُّغْلِ أَفَرَّغْتُ فُرُوعًا وَقَرَاغًا
 وَتَفَرَّغْتُ لَكَذَا وَاسْتَفَرَّغْتُ بَجَهْدِي فِي كَذَا
 أَيْ بِذَلَّتِهِ . يُقَالُ : اسْتَفَرَّغَ فَلَانٌ بَجَهْدِهِ إِذَا لَمْ يُبْقِ
 مِنْ جُهْدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا . وَفَرَّغَ الرَّجُلُ : مَاتَ مِثْلَ
 قَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .
 وَإِنَاءٌ فُرُغٌ : مُفَرَّغٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَعْرَابِي
 تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى سَعْفَةِ الْمَصَادِ
 كَأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرَّغٍ صَغِيرٍ ؛ يَصُوكُ أَيْ يَلْتَزِمُ ،
 وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ، وَالْقِرْشَامُ الْقِرَادُ ، وَالْفَرَّغُ الْإِنَاءُ
 الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصُّفْرُ ، وَهُوَ الدُّوْشَابُ .

وَقَوْسٌ فُرُغٌ وَفِرَاغٌ : بَغِيْرٌ وَتَرٌّ ، وَقِيلَ : بَغِيْرُ
 سَهْمٍ . وَنَاقَةٌ فِرَاغٌ : بَغِيْرُ سِمَةٍ . وَالفِرَاغُ مِنَ الْإِبِلِ :
 الصَّفِيُّ الْفَرَزِيَّةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابِ الضَّرْعِ . وَالفَرَّغُ :
 الْبَعَّةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَصْبَعِي : الْفِرَاغُ حَوْضٌ مِنْ
 أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَخْمٌ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

طَافَ بِهِ جَنْبِي فِرَاغٌ عَثْجَلُ

وَيُقَالُ : عَنِيَ بِالْفِرَاغِ ضَرَعُهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ مَا فِيهِ مِنْ
 اللَّبَنِ فَتَعَثَّنَ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْضِ ثَالِثَةٍ

فَلِئَلْقِ فِرَاغٍ مَعَايِلٍ طُحْلُ

أَرَادَ بِالْفِرَاغِ هَهُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ
 الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْأُرْزَةُ ،
 وَالْمُعْبَلَةُ : الْعَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ .

وَطَعْنَةُ فَرَّغَاءُ وَذَاتُ فَرَّغٍ : وَاسِعَةٌ يَسِيلُ دَمُهَا ،

وَكَذَلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ . وَالطَّعْنَةُ الْفَرَّغَاءُ :
 ذَاتُ الْفَرَّغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ : وَاسِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ
 أَثَّرَ فِيهِ لَكثَرَةُ مَا مُوْطِئَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
 نَهْجًا ، أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفٍ

وَالْفَرِيغُ : الْعَرِيضُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ سِهَامًا :

فِرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْطِ ، تَكْنَسِي طُبَاثَهَا
 سَبَائِبٌ ، مِنْهَا جَاسِدٌ وَتَجِيْعٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ سَنَعْنِيْدُ ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ جَرِيْرٍ :

وَلَمَّا اتَّفَقَى الْفَيْنُ الْعِرَاقِي بِاسْتِهِ ،
 قَرَعْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقْبِلِ فِي الْحِجْلِ

قَالَ : مَعْنَى قَرَعْتُ أَيْ عَمَدْتُ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ
 بَكَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفَرَّغَ إِلَى أَضْيَافِكَ أَيْ اعْنَيْدُ
 وَاقْنَصِدْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلَّيْ وَالْفَرَاغِ
 لَتَنُوقِرَ عَلَى قِرَامٍ وَالِاسْتِفْغَالِ بِهِمْ . وَسَهْمٌ فَرِيغٌ :
 حَدِيدٌ ؛ قَالَ النَّسِيرُ بْنُ تَوَلَّابٍ :

فَرِيغُ الْفِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ ،
 فَشَكَّ تَوَاهِقِهِ وَالْقِمَا

وَسَيَكُنْ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ :
 حَدِيدُ اللَّسَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ : وَاسِعُ الْمَتْنِيِّ ،
 وَقِيلَ : جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ؛ قَالَ :

وَبِكَادٍ يَمْلِكُ فِي تَنُوقِهِ
 شَاوُ الْفَرِيغِ ، وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ

وَقَدْ فَرَّغَ الْفَرَسُ قَرَاغَةً . وَهِنَاجٌ فَرِيغٌ :

ومفرغ : ماء الرجل وهو الشطفة . وأفرغ عند
الجماع : صب ماءه . وأفرغ الذهب والفضة
وغيرهما من الجواهر الذائبة : صبها في قالب .
وحلقة مفرغة : مُصنَّعة الجوانب غير مقطوعة .
ودرهم مفرغ : مصبوب في قالب ليس بمضروب .
والفرغ : مفرغ الدلو وهو خرقة الذي يأخذ
الماء . ومفرغ الدلو : ما يلي مُقدِّم الحوض .
والمفرغ والفرغ والفرغ : تخرج الماء من بين
عراقي الدلو ، والجمع فروغ وثروغ . وفرغ
الدلو : ناليتها التي يصب منها الماء ؛ وأنشد :

نسقي به ذات فراغ غنجلنا

وقال :

كأن شدقيه ، إذا تمكنا ،
فرغان من عربين قد غرما

قال : وفرغه سعة خرقة ، ومن ذلك سبي
الفرغان . والفرغ : نجم من منازل القمر ، وهما
فرغان منزلان في بروج الدلو : فرغ الدلو المقدم ،
وفرغ الدلو المؤخر ، وكل واحد منهما كوكبان
تيران ، بين كل كوكبين قدر خمس أذرع في رأي
العين . والفراغ : الإناء بعينه ؛ عن ابن الأعرابي .
التهذيب : وأما الفراغ فكل إناء عند العرب فراغ .
والفرغان : الإناء الواسع . والفراغ : الأودية ؛
عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقاقاً .
قال ابن بري : الفرغ الأرض المجربة ؛ قال مالك
العليسي :

أنج نجاء من غريم مكبول ،
يلقى عليه التيدلان والعول
واتق أجساداً بفرغ مجبول

سريع أيضاً ؛ عن كراع ، والمعتبان مقتريان .
وفرس فريغ المشي : هبلج وساع . وفرس
مستفرغ : لا يدخر من حضره شيئاً .

ورجل فراغ : سريع المشي واسع الخطاء ، ودابة
فراغ السير كذلك . وفي الحديث : أن رجلاً من
الأنصار قال : حملنا رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، على حمار لنا قطوف فتزل عنه فإذا هو
فراغ لا يسائر أي سريع المشي واسع الخطوة .
والإفراغ : الصب . وفرغ عليه الماء وأفرغته
صبه ؛ حكى الأول نعلب ؛ وأنشد :

فرغن الهوى في القلب ، ثم سقته
صبابات ماء الحزن بالأعين النجل

وفي التذييل : ربنا أفرغ علينا صبراً ؛ أي اصبب ،
وقيل : أي أنزل علينا صبراً يشتل علينا ، وهو
على المثل .

وأفرغ : أفرغ على نفسه الماء وصبه عليه .
وفرغ الماء ، بالكسر ، بفرغ فراغاً مثال سيع
يسع ساعاً أي انصب ، وأفرغته أنا . وفي
حديث الفسل : كان بفرغ على رأسه ثلاث إفراغات ،
وهي المرة الواحدة من الإفراغ . يقال : أفرغت
الإناء إفراغاً وفرغته تفرغاً إذا قلبت ما فيه .
وأفرغت الدماء : أوقتها . وفرغته تفرغاً
أي صبته .

ويقال : ذهب دمه فرغاً وفرغاً أي باطلاً هدرأ
لم يطلب به ؛ وأنشد :

فإن تك أذواد أخذن ونسوة ،
قلن تذهبنوا فرغاً يقتل حبال

قوله « الخطوة » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في النهاية :
سريع الخطو .

ويزيد بن مفرغ ، بكسر الراء : شاعر من حنير .

فشغ : الفشغ والانتشاع : اتساع الشيء وانتشاره .
وتفشغ فيه الشيب وتفشغه : الأخيرة عن ابن الأعرابي : كثرة فيه وانتشر . وفشغه أي علاه حتى غطاه . ابن الأعرابي : تفشغه الشيب وتشيغه وتشيته وتسته بمعنى واحد . والفاشغة : الفرقة المنتشرة المغطاة للعين . وتفشغت الفرقة : كثرت وانتشرت ؛ وفشغت الناصية والقصة حتى تغطي عين الفرس ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قصة فشغت حاجبي
والعين تبصر ما في الظلم

والناصية الفشاعة : المنتشرة . وفشغه بالسوط فشغاً أي علاه به ، وكذلك أفشغه به إذا ضربه .
وتفشغ الولد : كثر . وقال النجاشي لقريش حين أتوه : هل تفشغ فيكم الولد فإن ذلك من علامات الخير ؟ قالوا : نعم ، أي هل كثر ؟ قال ابن الأثير : أي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور ؟ قالوا نعم وأكثر ؛ قال : وأصله من الظهور والعلو والانتشار . وفي حديث الأشتري : أنه قال لعلي ، عليه السلام : إن هذا الأمر قد تفشغ أي فشا وانتشر . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ؟ ويروى : تشقت وتشعقت وتشعبت . ويقال : تفشغ في بني فلان الخير إذا كثر وفشا . وتفشغ له ولد : كثر . وتفشغ فيه الدم أي غلبه وتمشى في بدنه ؛ ومنه قول طفيل الغنوي :

وقد سبنت حتى كأن مخاضها
تفشغها طلع ، ولينست يطلع

وحكى ابن كيسان : تفشغ الرجل البيوت دخل فيها . وتفشغ فلان في بيوت الحي إذا غاب فيها فلم تره ، وتفشغ المرأة : دخل بين رجلها ووقع عليها واقتربها . ويقال للرجل المتون القليل الخير : مفشغ ، وقد أفشغ الرجل . ورجل أفشغ الثبته : فاتتها . وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم ذا خفيتين أفشغ الثبنتين أي نأى الثبنتين خارجتين عن نصد الأسنان . الأصمعي : فشغه النوم تفشغاً إذا علاه وغلبه وكسله ؛ وأنشد لأبي دود :

فلذا غزال عاقده ،
كالظبي فشغه المنام

والتفشغ والفشاع : الكسل . وقد فشغه المنام أي كسله . والفشاع : نبات يتفشغ وينتشر على الشجر ويلتصق به . وروى ابن بري عن الأزهرى أن الفشاع يتقل ويحف .
والفشعة : قصبة^١ في جوف قصبة . والفشعة : ما تطاير من جوف الصوالة ، وهو نبت يقال له صاقل ، وقيل : هو حشيش يأكل جوفه صبيان العراق . وفشغه بالسوط يفشغه فشغاً وأفشغه به وأفشغه لبتاه : ضربه به .

وفاشغ الناقة إذا أراد أن يذبح ولدها فجعل عليه ثوباً يغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه ، فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتشفى عنه أمه حيث تراه ، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فتري أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح . التهذيب : المفاشعة أن يجر ولد الناقة من تحتها

^١ قوله « قصبة في النح » كذا بالأصل ، والذي في الغاموس : قطنة في النح .

فَيُنَجَّرُ وَتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا فَيُلْقَى
تَحْتَهَا فَتَرَأَاهُ . يقال : فَاشَغَّ بَيْنَهُمَا وَقَدْ قَوْشَغَّ
بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

بَطْلٌ مُجَرَّرُهُ وَلَا يَرُونِي لَهُ ،
جَرَّ الْمُفَاشِغَ هَمَّ بِالْإِزَامِ

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنْ وَقَدَ الْبَصْرَةَ
أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا :
تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ وَجِئْنَاكَ ، قَالَ : الْبَسُوا
وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ؛ قَالَ شُر : تَفَشَّعُوا أَيْ لَبَسُوا
أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَشَيَّؤُوا لِلْقَائِلَةِ ؛ قَالَ الرَّخْشَرِي :
وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحُفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ،
وَالْتَفَشَّعُ : أَنْ لَا يَتَعَدَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالتَّفَاشُغُ فِي
الْمَهَرِ : نَحْوُ التَّغْرِافِ .

فَضَعَ : فَضَعَ الْعُودَ يَفْضَعُهُ فَضْعًا : هَشَّهَ . وَرَجَلَ
مِفْضَعٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْتَحَنُّ كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَلَغَ : الْفَلْغُ : الشَّدْعُ . فَلَغَ رَأْسَهُ ، زَادَ فِي
التَّهْذِيبِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَغُهُ فَلْغًا . وفي الحديث : إِنِّي
إِنْ أَتَيْتُهُمْ يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ الْعِثْرَةُ أَيْ يَكْسَرُ .
وَأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ ، وَالْعِثْرَةُ نَبْتُ ، قَالَ :
وَفَلَّغَهُ مِثْلَ تَلَّغَهُ إِذَا شَدَّخَهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ أَيْ أَنَّ فَاءَ فَلْغٍ بَدَلَ مِنْ تَاءِ تَلَّغَ ؛ يُقَالُ
لِلتَّقْيِيزِ بِالسَّرِيَانَةِ فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ
فَلْجٌ .

فَوْغُ : قَوْغَةُ الطَّيِّبِ : كَفَوَّغَتْهُ ؛ حَكَاهَا كِرَاعٌ وَقَالَ :
قَوْغَةُ ، بِإِعْجَامِ الْفَيْنِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ غَيْرُهُ . قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . قَالَ شُر : وَقَوْغَةُ مِنَ الْفَاقِغَةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وفي الحديث :

أَحْيِسُوا صِيَانَتَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ قَوْغَةُ الْعِشَاءِ أَيْ
أَوَّلُهُ كَفَوَّغَتْهُ . وَقَوْغَةُ الطَّيِّبِ : أَوَّلُ مَا يَفْجُوحُ
مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ لَفَةً فِيهِ .

فصل اللام

لَتَغَ : اللَّتَغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ يَدُهُ لَتَغًا :
ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

لَتَغَ : اللَّتَغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ .
وَالْأَلَتَغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ غَنِيًّا أَوْ لَامًا أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي
طَرَفِ لِسَانِهِ أَوْ يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَتَحَوَّلُ لِسَانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى التَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَتِيمُ رَفْعَ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ وَفِيهِ ثَقُلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصَرَ
لِسَانُهُ عَنِ مَوْضِعِ الْحَرْفِ وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ
الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْتَرُ لِسَانُهُ عَنْهُ ، وَالْمصدرُ
اللتَّغُ . وَلَتَغَ لِسَانُ فُلَانٍ إِذَا صَبَّرَهُ أَلَتَغَ .
لَتَغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلَتَغُ لَتَغًا ، وَالاسْمُ اللَّتَغَةُ ،
وَالْمَرْأَةُ لَتَغَاءُ . وفي النوادر : مَا أَشَدَّ لَتَغَتَهُ وَمَا
أَفْجَحَ لَتَغَتَهُ ! فَاللَّتَغَةُ الْقَمُ ، وَاللَّتَغَةُ ثِقَلُ اللِّسَانِ
بِالْكَلامِ ، وَهُوَ أَلَتَغَ بَيْنَ اللَّتَغَةِ وَلَا يُقَالُ يَتِنُ
اللَّتَغَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لَدَغَ : اللَّدَغُ : عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَقِيلَ :
اللَّدَغُ بِالْقَمِّ وَاللَّتَغُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّدَغُ
بِالنَّابِ ، وفي بعض اللغات : تَلَدَغَ الْعَقْرَبُ . وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدَغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلَدَغُ
لَدَغًا ؛ يُقَالُ : لَدَغَتْهُ تَلَدَغُهُ لَدَغًا وَتَلَدَغًا ؛
وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ،
وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدَغَاءُ وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ

الكسر عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب . ابن الأعرابي : رجل أَلْبَغَ وامرأة لَبِغَاء إذا كانا أحققيين . قال : واللَّبَغُ الحَسَقُ الجِد . وطعام سَبَغَ لَبِغٌ وسائغٌ لائغٌ : لاتباع أي يسوغ في الحق . ولاغ الشيء لَبِغاً : راوده لِيَنْتَزِعَهُ .

فصل الميم

موغ : المرغ : المخطأ ، وقيل اللعاب ؛ قال الجيرمازي :

دَوْنَكَ بَوغَاءُ ثَرَابٍ الدَّفْعُ ،
فَأَصْفِيهِ فَالِكِ أَيِّ صَفْعٍ ،
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَأَنْ تَرِي كَفْكَ ذَاتَ تَفْعٍ ،
سَقَيْتَهَا بِالنَّفْعِ بَعْدَ الْمَرْغِ

والمرغ : الربق ، وقيل : المرغ لعاب الشاء ، وهو في الإنسان مُسْتَعَارٌ كقولهم أَحْبَقُ ما يَحْتَأَى مَرْغَهُ أي لا يَسْتَوِي لِعَابُهُ ، وَجَاءَتْ الشيء أي سَرَتْهُ ، وَعَمَّ به بعضهم ، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان فقال : المرغ للإنسان ، والروايل غير مهبوز للخليل ، والثغام للإبل . وأمرغ أي سال لعابه . وأمرغ : نام فسال مَرْغَهُ من ناحيتي فيه . ومترغ إذا رَشَتْ من فيه ؛ قال الكُمَيْتُ بُعَاتِبُ قَرِينَتَا :

فَلَمْ أَرْغُ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
وَلَمْ أَمْرُغْ أَنْ تَجْتَنِي عَضُوبُهَا

قوله فلم أرغ من رغاء البعير . والأمرغ : الذي يسيل مَرْغُهُ . والمترغ : الروضة . والعرب تقول : تَمَرَّغْنَا أي تَتَرَّغْنَا . والمرغ : الروضة الكثيرة

مؤنثة لا يدخله الماء ، والسليم : اللدبغ . ويقال : أَلْدَغْتُ الرجل إذا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ حَيَةً تَلْدَغُهُ . وفي الحديث : وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيفاً ؛ اللدبغ : المَلْدُوعُ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وَلَدَغَهُ بكلمة يَلْدَغُهُ لَدَغاً : نَزَعَهُ بِهَا ، ورجل يَلْدَغُ : يفعل ذلك بالناس ، وأصابه منه ذُبابٌ لَادِغٌ أي شرٌّ ، عن ابن الأعرابي ؛ وهو على المثل .

لصغ : لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصُغُ لَصُوعاً إذا يَلِيسَ على العظم عَجْفاً .

لغغ : لَغَغَ الطعامَ : أَدَمَهُ بالسِّنِّ وَالْوَدَكِ ؛ عن كراع . أبو عمرو : لَغَغَ ثَرِيدَهُ وَسَفَسَفَهُ وَرَوَّغَهُ رَوَاهُ مِنَ الْأَذَمِ . ويقال : في كلامه لَغَلْفَةٌ وَلَخَلْفَةٌ أي عَجَبَةٌ .

التهديب : واللغغ طائر معروف . غيره : اللغغ طائر معروف ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه غريباً .

لغ : التلغغ لَوْنُهُ : ذَهَبٌ كَالثَّلُجِ ؛ حكاه الهروي . لوغ : لاغ الشيء لَوغاً : أَدَارَهُ فِيهِ ثُمَّ لَفَطَهُ . ابن الأعرابي : لاغ يَلْوُغُ لَوغاً إذا لَزِمَ الشيء . قال ابن بري : اللوغ السواد الذي حَوْلَ الْحَلَكَةِ ؛ وَأَشَدُّ ثَعْلَبُ :

كَذَبْتُ لَمْ تَغْذُهُ سَوْدَاءُ مُفْرِقَةٌ ،
يَلْوُغُ تَدِي ، كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دِمَاعُ

وقالت خالة امرئ القيس له : إن أملك تَرَكْتُكَ صَغِيراً فَأَرْضَعْتُكَ كَلْبَةً مُجْزِيَةً فَقِيلَتْ لَوغَهَا .

ليغ : الألبغ : الذي يَرْجِعُ كَلَامُهُ وَلِسَانُهُ إِلَى الْبَاءِ ، وقيل : هو الذي لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ ، والامم اللبغ واللباغ ، وامرأة لَبِغَاء . واللباغ : الْأَحْمَقُ ؛

النبات ، وقد تَمَرَّغَ المَالُ إذا أَطَالَ الرَّغِي فِيهَا .
وقال أبو عمرو : تَمَرَّغَ الْعَيْرُ فِي الْعُشْبِ إذا أَقَامَ
فِيهِ يَوْمًا ؛ وَأَنْشَدَ لِرُبْعِيَّ الدُّبَيْرِي :

لَمِنِي رَأَيْتُ الْعَيْرَ فِي الْعُشْبِ تَمَرَّغَ ،
فَجِئْتُ أَمْشِي مُسْتَطَادًا فِي الرَّغْغِ

ويقال : تَمَرَّغْتُ عَلَى فُلَانٍ أَي تَلَبَّثْتُ وَتَمَكَّنْتُ .
وَأَمَرَّغَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ . وَالْمَرَّغُ :
الِإِشْبَاعُ بِالذَّهْنِ . وَرَجُلٌ أَمَرَّغَ وَشَعَرَ مَرَّغًا :
ذُو قَبُولٍ لِلذَّهْنِ . وَالْمُتَمَرَّغُ : الَّذِي يَصْنَعُ
نَفْسَهُ بِالْأَدَهَانِ وَالزُّرْثَلِ . وَأَمَرَّغَ الْعَجِينُ : أَكْثَرَ
مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ، لَغَةً فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُيَبِّسَهُ .
وَمَرَّغَ عِرْضَهُ : دَنَسَ ، وَأَمَرَّغَهُ هُوَ وَمَرَّغَهُ :
دَنَسَهُ ، وَالْمُجَاوِزُ مَنْ فَعَلَهُ الْإِمْرَاعُ . وَمَرَّغَهُ
فِي التُّرَابِ تَمَرِّغًا قَمَرِيًّا أَي مَعَكَه فَتَمَعَكَ ، وَمَارَّغَهُ ،
كَلَاهَا : أَلْزَقَهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمَرَّاعَةُ ، وَالْمَوْضِعُ
مُتَمَرَّغٌ وَمَرَّاعٌ وَمَرَّاعَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَّاعٌ
دَوَابُّهَا الْمِسْكُ أَي الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَمَرَّغُ فِيهِ مِنْ
تَرَابِهَا . وَالتَمَرَّغُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَارَ : أَجْنَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ فَتَمَرَّغْنَا فِي
التُّرَابِ ؛ ظَنُّنَا أَنَّ الْجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوَصَلَ التُّرَابُ
إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَاءً . وَمَرَّاعَةُ الْإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا .
وَالْمَرَّغُ : الْمَصِيرُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاةِ .

وَالْمَرَّاعَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ
مِنَ الْفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لُتِبَ الْأَخْطَلُ أُمُّ جَرِيرٍ فَسَمَّاهُ
ابْنُ الْمَرَّاعَةِ أَي يَتَمَرَّغُ عَلَيْهَا الرِّجَالُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ
كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمْرٍ .

وَالْمَرَّغُ : أَكَلَ السَّائِقَةُ الْعُشْبَ . وَمَرَّغَتِ السَّائِقَةُ
وَالْإِبِلَ الْعُشْبَ تَمَرَّغَهُ مَرَّغًا : أَكَلَتْهُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَمَرَّاعُ الْإِبِلِ : مُتَمَرَّغُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَجْفَلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مَجْفَلٍ ،
لَأَبًى يَلَايِي فِي الْمَرَّاعِ الْمُسْهِلِ
وَالْمِرَّعَةُ : الْمِعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ ، وَسَمِي
أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَبِيسِ لَا مَتَقَدَّ لَهُ .
مَوْغٌ : قَالَ ابْنُ بَرِي : التَّمَرَّغُ التَّوَثُّبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْوَتْبِ فِي السَّوَاتِ وَالتَّمَرَّغِ

مَضْغٌ : الْمَضْغُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَأَكْلِكَ الْقِثَاءَةِ .

وَمَضْغٌ عِرْضُهُ وَمَضْغَةٌ : عَابَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاحْذَرِ أَقَاوِيلَ الْعُدَاةِ التَّمَرَّغِ

عَلَيَّ ، لَمِنِي لَسْتُ بِالْمَرَّغَزِغِ

أَعْدُو ، وَعِرْضِي لَيْسَ بِالْمَضْغِ

أَي لَيْسَ بِالْمُكَدَّرِ وَلَا الْمَلْطَطِغِ .

وَالْمِشْقَةُ : طِينٌ يُجْمَعُ وَيُغَرَّرُ فِيهِ شَوْكٌ وَيَتْرَكُ
حَتَّى يَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْكَتَّانُ حَتَّى يَتَسَرَّحَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْبٌ يَمْشَغُ مَصْبُوغٌ بِالْمِشْغِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمِشْغِ الْمِشْقَ ، وَهُوَ الطِّينُ الْأَحْمَرُ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِشْقَةٌ مَائَةٌ
سَوَاطِئَ وَمِشْقَةٌ إِذَا ضَرَبَهُ : أَبُو عَمْرٍو : الْمِشْقَةُ قِطْعَةٌ
الثَّوْبِ أَوْ الْكِسَاءِ الْخَلْقُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِيُّ بَدْرُ السَّلْمِيِّ :

كَأَنَّ مِشْقَةً شَيْخٌ مُلْقَاهُ

مَضْغٌ : مَضَغَ يَمْضَغُ وَيَمْضَغُ مَضْغًا : لَاكًا .
وَأَمْضَغَهُ الشَّيْءُ وَمَضْغَةً : أَلَاكَهُ إِياه ؛ قَالَ :

أَمْضَغُ مَنْ سَاحَنَ عَوْدًا مَرًّا

سَاحَنٌ : عَادَى ؛ وَقَالَ :

هَاعَ يَمْضَغُنِي ، وَيُضْجِعُ سَادِرًا ،
سَلَاكَ يَلْجَحِي ، ذَنْبُهُ لَا يَشْبَعُ

وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضَغُهُ مَضْغًا .

وَالْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَمْضَغُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ طَعَامٍ يَمْضَغُ . وَمَا دُقْتُ مَضَاغًا وَلَا لَوَاكًا أَيُّ مَا دُقْتُ مَا يَمْضَغُ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا مَضَاغٌ ، وَهَذِهِ كِسْرَةٌ لَبَنَةِ الْمَضَاغِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلْتُ حَشَفَةً مِنْ تَمْرَاتٍ قَالَ : فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ إِلَيَّ لِأَنَّهَا سَدَّتْ فِي مَضَاغِي ؛ الْمَضَاغُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّعَامُ يَمْضَغُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَضْغُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : لُقْمَةٌ لَبَنَةٌ الْمَضَاغِ وَشَدِيدَةُ الْمَضَاغِ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ عِنْدَ مَضْغِهَا .

وَكَلَّا مَضْغٌ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَ الرَّاعِيَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ فِي صِفَةِ الْكَلْبِ : خَضَعَ مَضْغٌ ضَافٍ رَتَعَ ؛ أَرَادَ مَضْغٌ فَحُولَ الْغَيْنِ عَيْنًا لِمَا قَبْلَهُ مِنْ خَضَعَ وَلَمَّا بَعْدَهُ مِنْ رَتَعَ .

وَالْمَضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِغَ . وَالْمَضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمِّ مِنْ آخِرِ مَا مَضَغْتَهُ .

وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضْغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ وَالْمَضِغَتَانِ : الْحَتَكَانِ لِمَضْغِهَا الْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : هُمَا رُودَا الْحَتَكَيْنِ ؛ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَثَلِ الْأَضْرَاسِ بِحِيَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ .

وَالْمَضْغَةُ : كُلُّ عَصَا ذَاتِ لَحْمٍ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَ بِمَا يَمْضَغُ ، وَإِذَا أَنْ تَشَبَّهُ بِذَلِكَ إِنْ كَانَ بَمَا لَا يُوَكَّلُ . وَالْمَضْغَةُ : لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصَدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضْغَةٌ ، وَاجْمَعِ مَضْغٌ

١ قوله «رودا الحتكين» كذا بالامل ، وللمها رودا العين بالهمز ، ففي مادة راد من السان : والراد والرود أيضا راد الهي وهو اصل الهي الثاني . تحت الاذن ، وقيل اصل الاضراس في الهي ، وقيل الرادان طرفا العين الدقيقان الذان في اعلامها .

وَمَضَائِغُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِي مَضْغَةٍ ، قَالَ : وَاللَّهْزِمَةُ مَضْغَةٌ وَالْعَصَلَةُ مَضْغَةٌ . وَالْمَضَائِغُ مِنْ وَظِيفِي الْقَرْسِ : رُؤُوسُ الشَّظَائِطِينَ ؛ لِأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الْوَحْشِ يَمْضَغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدُمُ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . وَالْمَضْغَةُ : مَا بُلٌّ وَشُدٌّ عَلَى طَرَفِ سَيْفِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ لِأَنَّهُ يَمْضَغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى طَرَفِ السَّيْفِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَضَائِغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَارِي عَلَى طَرَفِ السَّيْفَيْنِ .

وَالْمَضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : الْمَضْغَةُ قِطْعَةُ لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ . يُقَالُ : أَطْيَبُ مَضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مَضْغِيَّةٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَلْقَى الْإِنْسَانُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ الْبَدَنُ ؛ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَاجْمَعِ مَضْغٌ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي تُخْلَقُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِي مَضْغَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي الْقَلْبَ ؛ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ . وَالْمَضَاغَةُ : الْأَحْسَنُ .

وَالْمَضْغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِفَارُهَا ، وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ : إِنَّمَا لَا تَتَعَاقَلُ الْمَضْغُ تَيْنُنَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمَضْغُ جَمْعُ مَضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرُ مَا يَمْضَغُ وَسَّاهَا مَضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى تَصْغِيرِهَا

١ قوله «الشظايتين» كذا بالامل ، والذي في القاموس : الشظى عظم لازق بالركبة أو بالترع أو بالوظف أو حسب مناره .

وتَقْلِيلُهَا . والمَضْعُ : ما ليس له أرضٌ مُقَدَّرٌ معلوم من الجراح والشجاج، سُبَّهَتْ بِمَضْعَةِ الْخَلْقِ قبل تَفْتِ الرُّوحِ ، وبِالمَضْعَةِ الواحدة سُبَّهَتْ اللُّقْمَةُ تَمَضُّعٌ ، وقيل : شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عَظُمَ من الجَنَابَاتِ . وقال أحمد لإسحق : ما الذي لا تَعْمَلُ العاقلة ؟ قال : ما دون الثلث ؛ وقال ابن راهويه : لا تَعْمَلُ العاقلة ما دون المَوْضِعةِ إِنَّمَا فِيهَا مُحْكُومَةٌ ، وَتَحْمِلُ العاقلة المَوْضِعةَ فما فوقها ، وقالوا معاً : لا تعقل المرأة والصبي مع العاقلة .

وَأَمَضَعَ التَّسْرُ : حَانَ أَنْ يُمَضَّعَ . وَتَمَرَّ دُو مَضْعَةٍ : صُلِبَ مَتْنٌ يُمَضَّعٌ كَثِيراً . وَهَجَاهُ هَجَاءُ ذَا مَضْعَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ وَالصَّلَابَةِ كَالتَّسْرِ ذِي الْمَضْعَةِ . وَإِنَّهُ لَذُو مَضْعَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ مَوْسِيهِ اللَّحْمِ . وَمَضَّعُ الْأُمُورِ : صِفَارُهَا ، وَكَلَاهُمَا مِنَ الْمَضْعِ .

وماضَعَهُ الْقِتَالُ وَالْحُصُومَةُ : طَاوَلَهُ إِتَاهُمَا .

مضعغ : المضعغة : الاختيلاط ؛ قال رؤبة :

ما مِنْكَ خَلْطُ الْخَلْقِ الْمَضْعِغِ ،
فَانْفَعِ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مُبْلَغِ

وَتَمَضَّعَ الْمَالُ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّنُّ . وَمَضَّعَ اللَّحْمُ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْعُهُ . وَمَضَّعَ الْكَلَامَ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْمَضْمَعَةُ : أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا شَامَتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عِيْدِ الرَّغْرَقَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَمَضَّعَ طَعَامَهُ : أَكْثَرَ أَذْمَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَضَّعٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا رَوَى الشَّرِيدَ دَسَّأَ قِيلَ مَضْمَعَةٌ وَرَوَّعَهُ وَسَفَّعَهُ وَصَفَّعَهُ .

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبَغْ ،
وَالْمِلْغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ

التهديب في هذا المكان : وقال رؤبة :

يُمَارِسُ الْأَغْصَانَ بِالْمِلْغِ

هُوَ تَعْمَلُ مِنْهُ . وَيَقَالُ : مِلْغٌ مُمْلَغٌ ، وَقَالُوا : يَلْغُ مِلْغٌ ، فَيَلْغُ أَحَقُّ بِالْغِ فِي حَقِّهِ أَوْ بِالْغِ مَا يَرِيدُ مَعَ حَقِّهِ ، وَمِلْغٌ إِتْبَاعٌ ، وَقِيلَ إِنَّهُ يَفْرُدُ فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا ، وَأُورِدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ : وَالْمِلْغُ يَلْكِي ، وَقَالَ : فَذَلِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِتْبَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَالَ رُؤْبَةٍ فِي الْمِلْغِ أَيْضًا :

قَيَّرَ آلِي ، وَأَطَالَ ذَبِّي
عَيْنُهُ الْمِلْغُ بِقَوْلٍ رِخْبِ

مِوْغ : مَاغَتِ السُّتُورَةُ تَمُوْغُ مِوَاغًا وَمِوَاغًا : مِثْلُ مَاغَتِ .

فصل النون

نَبِغٌ : نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَاصِ الْمُنْخَلِ يَنْبِغُ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغْتُهُ فَنَبِغَ . وَنَبِغَ الرَّعَاءُ بِالْدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا فَتَطَابَرَ مِنْ خُصَاصِ مَا

أ قوله « يمارس الأغصان » كذا بالأصل ، وهامته صوابه الأغصان اه. أي جمع الفضل ، بكسر فسكون : الرجل الداهية والشديد الفج .

رَقَّ منه . وَتَبَعَ المَاءُ وَتَبَعَ بَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَبَعَ
الرجل يَنْبَغُ وَيَنْبَغُ وَيَنْبَغُ تَبْغًا : لم يكن في
إِرْتِيهِ الشَّعْرُ ثم قال وأجَادَ ؛ ومنه سمي التَّوَابِغُ
من الشعراء نحو الجَعْدِيّ والذَّيْبَانِي وغيرهما ؛
وقالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

أَنَابِغٌ ، لَمْ تَنْبَغْ ، وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا ،
وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا

وَتَبَعَ منه شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَتَبَعَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ .
وَتَبَعَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَمَا كَانُوا يُخْفَوْنَ مِنْهُ .
وَتَبَعَتِ الْمَرَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَتُومًا فَصَارَتْ مَسْرُوبَةً .
وفي حديث عائشة في أبيها ، رضي الله عنها : غَاضَ
تَبَعَ التَّفَاقِ وَالرَّادَةُ أَي نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .
وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لظهوره ؛
وقيل : سَاءَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مَعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْمَرٍ ،
وَقَدْ تَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ سُؤُونَ

وَالهَاءُ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ يَبْنُوهُ ،
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَوَابٍ مُوَضَّعٍ

قَالَ سَيِّبُوهُ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ .
التَّهْدِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرُ عَلَى كِبَرِهِ سَنَهُ
وَتَبَعَ فَمِى النَّابِغَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمَةً صَخْبٍ هَامُهَا ،
تَوَابِغُهَا صَخْوَةٌ تَصْبَحُ

قِيلَ : النَّوَابِغُ إِثَاكُ التَّعَالِبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا

١ قوله « مجمل » تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير
موضع من الصحاح .

أَعْرِفُ الشَّعْرَ . وَيُقَالُ : تَبَغَ فُلَانٌ يَتَوَسَّه إِذَا
خَرَجَ بِطَبْعِهِ . وَيُقَالُ لِهَبْرِيَةِ الرَّأْسِ : تَبَاغُهُ
وَتَبَاغَتْهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَنَابِغٌ ، لَمْ تَنْبَغْ ، وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا

هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبَغَ فُلَانٌ يَتَوَسَّه إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ
وَتَرَكَ التَّخَلُّقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ ظَهَرَ لِقَوْمِكَ
الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ وَلَمْ يَتَفَعَّلْكَ تَخَلُّقَكَ بِغَيْرِ
خُلُقِكَ الَّذِي طَبِعَتْ عَلَيْهِ .
وَتَبَغَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا بَيَّسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا
مِثْلُ الدَّقِيقِ .

تَبَغَ : تَبَغَ الرَّجُلُ يَنْتَبِغُهُ وَيَنْتَبِغُهُ تَبْغًا : عَابَهُ .
وَتَبَغَتْهُ وَأَنْتَبَغَتْهُ : عَابَتْهُ وَقُلْتَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مِتَبَغٌ : عَيَّابٌ مُعْتَادٌ لِذَلِكَ ، وَقَدْ تَبَغَتْهُ ؛
وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ :

عَمَزَتْ يَشْنِي رِزْبَهَا فَتَعَجَّبَتْ ،
وَسِيعَتْ خَلْفَ قِرَامِهَا لِمَتَاعِهَا

وَكَذَلِكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَخَى عَمَزُهَا ،
تَبَهَّتْ جَعْدَ عَمُوقِهَا أَصْدَاعِهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّبَغُ وَالتَّدَغُ وَالتَّدَغُ . وَأَنْتَبَغَ
لِإِتْنَاغٍ : ضَحِكَ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكَ
الْمُسْتَهْزِئِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُتَبَغِينَ أَنْتَبَغُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِتْنَاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحِكَهُ وَيُظْهِرَ
بَعْضَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتَبَغَ ضَحِكُ ضَحِكِ
الْمُسْتَهْزِئِ .

تَدَغَ : التَّدَغُ : شِبْهُ التَّخَسُّسِ . تَدَغَهُ يَتَدَغُهُ تَدَغًا ؛
طَعَنَهُ وَتَخَسَّه بِأَصْبَعِهِ ، وَدَعَدَغَهُ شِبْهُ الْمُغَاذَلَةِ وَهِيَ

المُتَدَغَّةُ ؛ قال زُوبَةُ :

لَذَتْ أَحَادِيثُ الْعَوِيِّ الْمِنْدَغِ

والتدغُ أيضاً : الطعنُ بالرمح . والكلام أيضاً .
واشتدغ الرجلُ : أخفى الضحك ، وهو أخفى ما
يكون منه . وتدغته بكلمة يتدغته تدغاً : سبَّعه ،
ورجل مندغ ؛ قال :

قَوْلًا كَتَحْدِيثِ الْمَلُوكِ الْمَبْنُغِ

مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْعَوِيِّ الْمِنْدَغِ ،

فَنَهِيَ تَرِي الْأَعْلَاقِ ذَاتَ التُّغْنِغِ

يريد بالأعلاق الحلي التي عليها . والتغْنِغُ :
الحركة . والمندغُ ، بكسر الميم : الذي من عاداته
التدغُ . والتدغُ والتدغُ والتدغُ ، بالغين المعجمة
كلها ؛ قال ابن سيده : والأخيرة أراها عن ثعلب ولا
أحقتها ، كلُّهُ : الصَّغْتَرُ البرِّي ، وهو بما ترعاه النحلُ
وتعسلُ عليه ، وعسله أطيَّبُ العسل ، ولعسله
جلنوتان : جلنوة الصيف وهي التي تكون في
الربيع وهي أكثر الشَّيَارِينِ ؛ وجلنوة الصَّغْتَرِ
وهي دونها . وفي حديث سليمان بن عبد الملك :
دخل الطائف فوجد رائحة الصَّغْتَرِ فقال : يوادبكم
هذا ندغة . وقال الفراء : التدغُ الصَّغْتَرُ البرِّي ،
والسَّعَاءُ ثَبَتَ آخر وكلاهما من مراعي النحل .
وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف أن يُرْسِلَ إليه
بِعَسَلِ أَخْضَرٍ فِي السَّعَاءِ ، أبيض في الإناء ، من عسل
التدغِ والسَّعَاءِ ، والأطباء يزعمون أن عسل الصَّغْتَرِ
أَمْتَنُ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ لِرُؤُوجَةٍ وَحَرَارَةٍ ، وقيل :
التدغُ شجر أخضر له ثمر أبيض ، واحدته ندغة ، قال
أبو حنيفة : التدغُ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق
الحوَكِ ولا يرعاه شيء ، وله زهر صغير شديد

البياض ، وكذلك عسله أبيض كأنه زُبْدُ الضأن
وهو ذَفَرٌ كَرِيهُ الرِّيحِ ، واحدته ندغة وندغة .
ويقال للبرك المندغة والمندغة .

نزغ : التزغ ؛ أن تتزغ بين قوم فتحيل بعضهم على
بعض بفساد بينهم . وتزغ بينهم يتزغ ويتزغ
نزغاً : أغترى وأفسد وحل بعضهم على بعض .
والتزغ : الكلام الذي يغري بين الناس . وتزغته
حرکه أدنى حركة . وتزغ الشيطان بينهم يتزغ ويتزغ
نزغاً أي أفسد وأغرى . وقوله تعالى : وإِذَا يَتَزَوَّجُكَ
مِنَ الشَّيْطَانِ تَزَوَّجْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ؛ تزغ الشيطان :
وساوسه وتخسه في القلب بما يسوّل للإنسان من
المعاصي ، يعني يلقي في قلبه ما يقصده على أصحابه ؛
وقال الزجاج : معناه إن نالتك من الشيطان أدنى
تزغٍ ووسوسةٍ وتحريكٍ يصرفك عن الاحتمال ،
فاستعذ بالله من شره وامض على حكمك . أبو زيد :
تَزَوَّجْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَزَوَّاتُ وَمَأْسَتْ كُلُّ هَذَا مِنْ
الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وكذلك كَحَسْتُ وَأَسَدْتُ
وَأَوَسْتُ .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم تَرَمِ الشُّكُوكُ
يَتَوَازِغُهَا عَزِيمَةٌ لِإِجَانِهِمْ ؛ التَّوَاغِغُ : جمع نازغة
من التزغ وهو الطعن والفساد . وفي الحديث :
صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ
نَحْسَةً وَطَعْنَةً .

وتزغ الرجل يتزغته نزغاً : ذكره بقيق .
ورجل مینزغ ومینزغة ونزاغ : يتزغ الناس .
والتزغ : شبه الوخز والطعن . وتزغته بكلمة
نزغاً : غخسه وطعن فيه مثل نسغه . وندغته
وتزغته نزغاً : طعنه بيد أو رُمح . وفي حديث
ابن الزبير : فتزغته إنسان من أهل المسجد بزيغته أي

رماء بكلمة سيئة . وأذرك الأمر ينزعه أي
يحدّثه ؛ عن ثعلب . ويقال للبرك : المنزعة
والمنسفة والميزعة والميزعة والمنذعة .

نسف : نسفت الواشيء بالإبرة نسفاً : عرّزت بها .
والنسف : تعريض الإبرة ، وذلك أن الواشيء إذا
وسّنت يدها خبّرت عدة إبر فتسفت بها يدها
ثم أسفت الثؤور ، فإذا برأ قلع قرقه عن سواد
قد رصن . ونسف الحبة نسفاً عرّزها . ابن
الأعرابي : المنسفة والميزعة البرك الذي يغرّز به
الحبّز . والمنسفة المضاربة من ويش الطائر أو ذنبه
ينسف بها الحبّاز الحبّز ، وكذلك إذا كان من
حديد . والنسف مثل النخش . ونسفه يده أو رُمع
أو سوط نسفاً ونسفه : طعنه ، وكذلك أنسفه .
ونسفه بكلمة : مثل نزعه . ورجل ناسغ من قوم
نسغ : حاذق بالطنن ؛ قال :

لما نسي على نسغ الرجال النسغ

ونسغ البعير : ضرب موضع لسغة الذباب
يخفه . وأنسفت الفسيلة ونسفت : أخرجت
قلوبها ، وقيل : أخرجت سعة فوق سعة ،
وأنسفت الشجرة : نبت بعد القطع ، وكذلك
الكرم . وأنسغ الرجل : تحرّى . ونسغ في
الأرض نسفاً : ذهب . ونسفت ثيئته :
تحرّكت ورجعت . والنسيع : العرق .
وأنسفت الإبل وأنسفت انتساعاً ، بالعين
والعين ، إذا تفرّقت في مراعيها وتباعدت ؛ وقال
الأخطل :

رجن يحث تنسغ المطايا ،

فلا بقا تخاف ، ولا ذبابا

١ في ديوان الأخطل : دجن بدل رجن ، والمنى واحد .

نشح : النشوغ : الوجور والسقوط ، وهو بالعين
المهمله أيضاً ، وهو أعلى ، وقد نشغ الصبي
نشوغاً ؛ قال ذو الرمة :

إذا مرّيته ولدت غلاماً ،

فألام مرّضع نشغ المتحار

وروي نشع ، بالعين المهمله ، وهو إيجارك الصبي
الدواء ، وقد تقدّم نشغه ونشعه إذا أوجره . ابن
الأعرابي : نشع الصبي ونشغ ، بالعين والعين ، إذا
أوجر في الأنت . الليث : نشغت الصبي وجوراً
فانتشغه جرعة بعد جرعة . وفي الحديث : فإذا
هو ينشغ أي يمس فيه .
والمنشفة : المسعط أو الصدقة يسعط بها ؛
قال الشاعر :

سأنشفه حتى يلين شربه ،

بينشفه فيها سمام وعلقم

والنشغ : التلقين ، وربما قالوا نشغته الكلام نشفاً
أي لقننه وعلّنه ، وهو على التشبيه . ويقال : نشغته
الكلام ونشغته الكلام ، بالشين والسين ؛ ونشغه
ينشفه كشفاً وأنشفه فنشف ونشغ وأنشغ
وناشغ ؛ قال :

أهوى وقد ناشغ شرباً واغلا

والنشغ : الشهيق حتى يكاد ينشف به الغشي .
وفي حديث أمّ إسماعيل : فإذا الصبي ينشف اللبوت ،
وقيل : معناه يمتص فيه من نشغت الصبي كدواء
فانتشفه . ونشغ ينشف نشفاً : شهيق حتى كاد
يغشى عليه وإنما ذلك من شوقه . وفي حديث أبي
هريرة : أنه ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنشف
نشغه أي شهيق وغشي عليه ؛ قال أبو عبيد : وإنما

يفعل ذلك الإنسان شوقاً إلى صاحبه أو إلى شيء فائت وأسفاً عليه وحباً للقائه. قال: وهذا نَشَغٌ، بالعين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شوقه إليه:

عَرَفْتُ أَنِّي نَاشِغٌ فِي النَشَغِ،
لِئَلَّيْكَ أَرْجُو مِنْ تَدَاكَ الْأَشْغِ.

والنَشَغَةُ: نَشَغَةٌ مِنْ تَنَشُّصِ الصُّعْدَاءِ، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشَغًا. والنَشَغُ: 'مُجَلُّ الكاهنِ'، وقد نَشَغَهُ، والعينُ المهملَةُ أَعْلَى، ونَشَغَ بِهِ نَشَغًا: أَوَّلَعَ، والعينُ المهملَةُ لَفَةً. أبو عمرو: نَشَغَ بِهِ وَنَشَغَ بِهِ وَنَشَغَ بِهِ أَي أَوَّلَعَ بِهِ. وإِنَّهُ لَنَشَوُغٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَتَشَوُغٌ بِهِ أَي مُوَلِّعٌ.

وَالنَّاشِغَانِ: الْوَاهِتَانِ وَهِيَ ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ضِلْعٍ. الْفَرَاهِ: النَّوَاشِغُ تَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي؛ وَأَنشد للرماء بن سَعِيدٍ:

وَلَا مُتَلَقِيًّا، وَالشَّمْسُ طِفْلٌ،
يَبْعُضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا

وَالنَّاشِغَةُ: تَجْرِي الْمَاءُ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوِ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِغُ أَضْغَمُ مِنَ الشَّحَاحِ، وَالنَّشَغَاتُ فَوَاقَاتُ خَفِيَّاتٍ جِدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشَغَةٌ، وَقَدْ نَشَغَ وَتَنَشَغَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْبَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَغَ أَوْ يَنْشَغَ؛ حَكَاهُ الْحَمْرَوِيُّ فِي الْفَرَبِيِّينَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَغَ الرِّجْلُ تَنَشَعًا. وَنَشَغَهُ بِالرُّمَحِ: طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلْتُ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحِزَّةٍ، حَيْثُ يَنْشَغُ الْبَعِيرُ

وَانْتِشَاغُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّهِ مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَنَشَّسَ الْمَهْبُوطُ زَنَاقَةَ الْحَامِيَيْنِ، مَنِ
تَنَشَغَ يَوَارِدَةٍ، بِمَجْدُتْ لَهَا قَرْعٌ

يُصِفُ طَرِيقًا تَنَشَغُ يَوَارِدَةٍ أَي بِصِيرٍ فِيهِ النَّاسُ فَتَتَضَايِقُ الطَّرِيقُ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَغُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنَشَغُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ تَنَشَغَ بِالْفَاءِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَفَعَ: التَّنْفِغُ، بِالضَّمِّ، وَالتَّنْفِغَةُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجُورِ، فَإِذَا عَرَضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ: تَنَفَّغَ فُلَانٌ، وَقِيلَ: التَّنْفِغُ لِحَمَاتٍ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ، وَاحِدُهَا تَنَفَّغٌ وَهِيَ التَّنْفِغَةُ، وَاحِدُهَا تَنَفُّونُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَهَا،
عَمَزَ الطَّبِيبُ تَنْفِغَ الْمَعْدُورِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَاحِدَةُ التَّنْفِغِ تَنَفَّغَةٌ وَهِيَ لَحْمُ أُصُولِ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصِيبُهَا الْعُدَّةُ، وَتَنَفَّغٌ: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي التَّنْفِغِ، وَكُلُّ وَرْمٍ فِيهِ اسْتِزْخَاءُ تَنَفَّغَةٍ. وَالتَّنَفَّغَةُ، بِالْفَتْحِ: عُذَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ. وَالتَّنَفَّغَةُ وَالتَّنَفَّغُ: لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فِي بَطْنِ الْأُذُنَيْنِ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَالتَّنَفَّغُ الْحَرَكَةُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَهِيَ تَرِي الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنَفَّغِ

نَفَعَ: النَّفْعُ: التَّنْفِطُ. تَنَفَّغَتْ يَدُهُ تَنَفَّغًا نَفْعًا وَتَنَفَّغَتْ تَنَفَّغًا نَفْعًا وَتَنَفَّغًا: نَفِطَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ تَرَى كَفْكَ ذَاتَ التَّنَفِّغِ

هغ : التَّسْبِغُ : بَحْمَجَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مُتَسَبِّغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

والتَّسْبِغَةُ : وَالتَّسْبَاغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنَ الرَّمَاةِ . وَالتَّسْبِغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالتَّسْبَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالتَّسْبِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَتَسْبِغَةُ الْجَبَلِ وَتَسْبِغَتُهُ وَتَسْبِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنِ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ تَسْبِغٌ ؛ وَقَالَ الْمُفْضِلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَافُوخُهُ التَّسْبِغَةُ وَالْعَاذَةُ وَالْعَاذِيَةُ . وَتَسْبِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

فصل الماء

هبع : المَبْغُوعُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَبَعْنَا بَيْنَ أَذْرُعَيْنِ ، حَتَّى
تَبْخَبِخَ حَرُّ ذِي رَمْضَاءٍ حَامِي

هَبَعَ يَبْغُ هَبْعًا وَهَبُوعًا أَيْ نَامَ ، وَقِيلَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهَارِ ، وَقِيلَ : رَقَدَ بِالنَّهَارِ أَيْ قَدَّرَ كَانَ رَقْدَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : الْمَبْغُوعُ الْمُبَالَغَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ النَّوْمِ أَيْ حِينَ كَانَ ، وَخَبِطَ مِثْلَ هَبَعَ ، وَالْأَسْمُ الْمَبْعَةُ .

وَأَمْرَأَةٌ هَبِيعَةٌ وَهَبِيعٌ : فَاجِرَةٌ أَيْ لَا تَرُدُّ بَدَنَ لَامِسٍ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي . وَنَهْرٌ هَبِيعٌ وَوَادٍ هَبِيعٌ : عَظِيمَانِ وَحَكَاةُ السَّيْرَانِي عَنِ الْفَرَاءِ . وَالْمَبِيعُ : وَادٍ بَعِيثُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ : لَا تَوْجَدُ الْمَاءَ مَعَ الْغَيْنِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَهِيَ : الْأَهْيَغُ وَالْغَيْهَقُ وَالْمَبِيعُ وَالْمَلْبِيعُ وَالْعَيْهَبُ وَالْمَيْهَبُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا سِيَّكَرٌ فِي مَوْضِعِهِ .

هذغ : الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْتَدَغَتْ وَانْتَسَمَتْ أَيْ انْقَضَخَتْ حِينَ سَقَطَتْ ،

وَقَالَ غَيْرُهُ : انْتَهَسَتْ كَذَلِكَ .

هدلغ : الْمُدْلُوعَةُ : الرَّجُلُ الْأَخْمَقُ الْقَبِيحُ الْخَلْقُ .

هونغ : اللَّيْثُ : الْمُرْتَوِّغُ شَبَهُ الطَّرْتُوثِ بِوَكَلٍ .

هفغ : هَفَغَ : حَكَايَةُ التَّغَرُّغَرِ وَلَا يَصْرِفُ مِنْهُ فَعْلٌ لَقَلَّهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْجُهُ فِي الْمَنْطِقِ إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ .

هففغ : هَفَفَغَ يَهْفَغُ هَفْفًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ .

هلفغ : اللَّيْثُ : الْمَلْبِيعُ الْمَرْأَةُ الْمُتَمَانِعَةُ الْمُضَاحِكَةُ الْمُتَلَاعِبَةُ . وَالْمَلْبِيعُ : مِنْ صِغَارِ السَّبَاعِ .

ههغ : الْهَيْبِيعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْوَحْيِيُّ الْمَجْلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ :

إِذَا بَلَّغُوا مِضْرَهُمْ غَوَّجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَيْبِيعِ الذَّاغِطِ

بِعْنِي الذَّابِحُ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْهَيْبِيعُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بَعِينٌ غَيْرُ مُعْجَبَةٍ ؛ وَخَالَفَهُ النَّاسُ . قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ هَفَغَ رَأْسُهُ وَتَدَغَتْ وَتَسَغَتْ إِذَا شَدَّخَتْ . وَفِي تَرْجُمَةِ هَدَغَ : انْهَدَغَتْ الرُّطْبَةُ وَانْتَهَسَتْ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ههغ : الْهَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَزَالِ . وَهَانَتْهَا : أَخْفَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هَوْتَهُ . وَهَانَتْهُ الْمَرْأَةُ : غَاظَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

قَوْلًا كَتَحَدِيثِ الْمَلُوكِ الْهَيْبِيعِ

أَبُو زَيْدٍ : خَاضَتْهُ الْمَرْأَةُ إِذَا غَاظَتْهَا ، وَكَذَلِكَ هَانَتْهَا . وَالْهَيْبِيعُ أَيْضًا : الْمَرْأَةُ الْمَغَاظَةُ لَزَوْجِهَا ،

فصل الواو

وَبَغَ : وَبَغَ الرَّجُلَ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالْوَبَغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيُرَى قَسَادُهُ فِي أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبَغُ هَيْبَرِيَّةُ الرَّأْسِ وَثَبَاتُهُ الَّتِي تَتَنَازَرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ . وَالْوَبَاغَةُ : الْإِسْتِ ، بِالغَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعاً . يُقَالُ : كَذَبْتَ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ إِذَا ضَرَطَ .

وَنَعَ : الْوَنَعُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْهَلَاكُ . وَنَعَ يَوْنَعُ وَنَعًا : فَسَدَ وَهَلَكَ وَأَيْمٌ ، وَأَوْنَعَهُ هُوَ . وَالْمَوْنَعَةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ : حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُؤْتِيهِ أَيْ يَهْلِكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ لَا يُؤْتَعُ إِلَّا نَفْسَهُ . وَوَنَعَ وَنَعًا : وَجِيعَ . وَأَوْنَعَهُ : أَوْجَعَهُ . وَالْوَنَعُ : الْوَجَعُ . يَقُولُ : وَاللَّهِ لَأَوْنَعَنَّكَ أَيْ لَأُوجِعَنَّكَ . وَأَنْتَفَاهُ يُنْفِيهِ بِمَعْنَى أَوْنَعَهُ . وَأَوْنَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ . وَوَنَعَ فِي مُجَبَّتِهِ وَنَعًا : أَخْطَأَ ، وَالْأَسْمُ الْوَنِيفَةُ . وَأَوْنَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقِّنَهُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ لَا لَهُ . وَالْوَنَعُ : الْإِيْمُ وَفَسَادُ الدِّينِ . وَقَدْ أَوْنَعُ دِينَهُ بِالْإِيْمِ وَقَوْلُهُ ، وَقِيلَ : الْوَنَعُ قَلَّةُ الْعَقْلِ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَوْنَعْتَ الْقَوْلَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا أَمْتًا ، لَا تَغْضَيَّ إِن شِئْتُ ،
وَلَا تَقُولِي وَنَعًا ، إِنْ فِئْتُ

الْكِسَائِيُّ : وَنَعَ الرَّجُلُ يَوْنَعُ وَنَعًا ، وَهُوَ الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا ، وَأَنْتَ أَوْنَعْتَ . وَوَنَعَتِ الْمَرْأَةُ تَبْنَعُ وَنَعًا ، فِيهِ وَنِغَةٌ : ضَيَعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا ، وَوَنِعَ الرَّجُلُ كَذَلِكَ .

وَقِيلَ : الْمَرْأَةُ الْمَغَاظِلَةُ الضُّعُوكَ . وَالْمَهْنَعُ : الَّتِي تَنْظِيرُ مِرْمَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحُطِّ شَرِّ لَأَيِّ مَالِكٍ امْرَأَةً مَهْنَعًا فَاجِرَةً ، وَهَنْعَتْ إِذَا فَجَّرَتْ .

هَنْعَ : الْمَهْنَعُ : شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : جُوعٌ مَهْنُوعٌ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مَهْنَعٌ وَهِنْغٌ وَهَلَقَسٌ وَهَلَقَبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْمَهْنَعُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ . وَالْمَهْنِيعُ : لَفَةٌ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمَهْنِيعُ : الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُرُ مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَبَعْدَ إِيغَابِ الْعَجَاجِ الْمَهْنِيعِ

وَقِيلَ : الْمَهْنَعُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَلْبَةِ الصَّغِيرَةِ الْمَهْنَعُ وَالْمَهْنُوعُ وَالْقَهْبَلِيسُ . وَالْمَهْنُوعُ : شِبْهُ الطَّرْتُوثِ يُؤْكَلُ . وَالْمَهْنِيعُ : الْأَحْمَقُ . وَالْمَهْنُوعُ : طَائِرٌ .

هُوَغُ : الْهُوَغُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ . هَيْغُ : الْأَهْيَغُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْيَغُ : أَرْغَدَ الْعَبْسُ وَأَخْضَبَهُ ، وَتَرَكَهُ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ وَالنَّكَاحِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

بَغْيَسْنُ مَنْ عَمَسَتْهُ فِي الْأَهْيَغِ

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ : لَمْ يَلْمِ الْأَهْيَغَيْنِ أَيْ الْحَصْبَ وَحُسْنَ الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْيَغٌ إِذَا كَانَ مُخْصِيًّا كَثِيرَ الْعَشْبِ وَالْحَصْبِ . وَهَيَّغْتُ الثَّرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرْتُ وَدَكَّهَا .

ونع : الوَيْفَةُ : الدُرْجَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّاقَةِ تُدْخَلُ فِي حَيَاتِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظُنَّارُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ؛ وَقَدْ وَتَعَهَا الظَّائِرُ يَتَعُّهَا وَتَعًّا أَيْ اتَّخَذَ لَهَا وَتِيفَةً . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ لَمَّا اخْتَلَطَ وَالتَفَّ مِنْ أَجْناسِ الْعُشْبِ الْعُضْبِ وَتِيفَةً وَوَيْفَةً ، بِالْعَيْنِ وَالْحَاءِ .

وَزَغٌ : الْوَزَغُ : 'دَوْبَةٌ' . التَّهْدِيبُ : الْوَزَغُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْوَزَغَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَالْجَمْعُ وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ وَوَزْغَانٌ وَوَزْغَانٌ وَإِزْغَانٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ ،
كَأَنَّ تَقْصِصَ الْوَزْغَانِ زُرْقًا عَيُونُهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ كَانَتْ الْأَوْزَاغُ تَنْفَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : أَنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْغَانِ لَمَّا هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزَعَةٍ كَوَزَلٍ وَوَزْلَانٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يَجْمَعُ جَمِيعَ عَلَى مَا جَمَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدَ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ وَزَعَةٍ لِأَنَّ مَا فِيهِ الْمَاءُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ .

وَوَزَغُ الْجَبِينِ تَوَزِيفًا : صَوْرَةٌ فِي الْبَطْنِ فَتَبَيَّنَتْ صَوْرَتُهُ وَتَحَرَّكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ صَوْرَةُ الْمُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وَزَغَ تَوَزِيفًا .

وَالْإِيزَاغُ : إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً . وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ بَيَوتَهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ : قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

إِذَا مَا دَعَاها أَوْزَعَتْ بِكَرَائِثِهَا ،
كَلِيزَاغٍ آتَاكِ الْمُدَى فِي التَّرَائِبِ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ 'وَالدَّلَوُ' ؛ أَشَدُّ نَعْلَبُ :

قَدْ أَتَزَعُ الدَّلَوُ تَقَطَّى بِالْمَرَسِ ،
تَوَزِغُ مِنْ مَلِكٍ كَلِيزَاغِ الْفَرَسِ .

يَعْنِي أَنَّهَا تَقْضِيصُ مِنَ الْمَلِكِ فَيَجْرِي ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْحَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ تَوَزِغُ بِأَبْوَالِهَا ، وَالطَّغْنَةُ تَوَزِغُ بِالْدَّمِ ؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ :

يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ ،
وَطَعَنَ كَلِيزَاغِ الْمَخَاضِ تَبَوُّرُهَا

أَيَّ تَبَوُّرُهَا وَتَخْتَبِيرُهَا . ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْوَزَغُ الْارْتِعَاشُ وَالرَّعْدَةُ . وَيُقَالُ : بَقْلَانِ وَزَغٌ إِذَا كَانَ يَرْتِعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رِعْشَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَالِجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْثُوانَ قَالَ : فَفَعَلَ الْحَكَمُ يَعْزِزُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِإِصْبَعِهِ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اَللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْغًا ، قَالَ : فَرَجَفَ مَكَانَهُ وَارْتِعَشَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ الْحَكَمَ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ حَاكِي رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ خَلْفِهِ فَعَلِمَ بِذَلِكَ وَقَالَ : كَذَا قُلْتُمْ كُنْ ، فَأَصَابَهُ وَزَغٌ لَمْ يُقَارِقْهُ أَيُّ رِعْشَةٍ ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ ، قَالَ : وَالْوَزَغُ الْارْتِعَاشُ .

وَشَعٌ : الْوَشُوعُ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْقَمِّ ، وَقَدْ أَوْشَعَهُ . وَشَيْءٌ وَشَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ قَلِيلٍ وَنَحْ . وَالْوَشِيعُ : الْقَلِيلُ كَالْوَنَحِ . وَقَدْ أَوْشَعَهُ عَطِيشُهُ أَيُّ أَوْتَعَهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَيْسَ كَالْبِشَاقِ الْقَلِيلِ الْمُوشَّغِ
بِسَدِّقَةِ الْغَرَبِ، رَحِيبِ الْمَقَرَّغِ

والوشغ : الكثير من كل شيء ، عن كراع ، وجمعه
'وشوغي' .

وتوشغ فلان بالسوء إذا قلطخ به ؛ قال
القلاخ :

لَئِي أَمْرُوهُ لَمْ أَتَوْشَغْ بِالْكَذِبِ

ابن الأعرابي : أَوْشَعَتِ النَّاقَةُ بِيُولَهَا وَأَوْزَعَتِ
وَأَزَعَلَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ قَرَمَتْ بِهِ زُعْلَةً زُعْلَةً .
وَأَسْتَوْشَغَ فَلَان إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوِهِ وَاهِيَةً ، وَهُوَ
الاسْتِنْشَاغُ .

ولغ : الولغ : شرب السباع بالسنتها . ولغ السبع
والكلب وكل ذي خنصر ، وولغ يُلغ فيها
ولغاً : شرب ماء أو دماً ؛ وأنشد ابن بري لحاجز
الأزددي اللص :

يَغْزُو مِثْلَ وَلَغِ الذَّبِّ حَتَّى
يُثَوِّبَ بِصَاحِبِي ثَأْرَهُ مِنْهُ

وقال آخر :

يَغْزُو كَوَلَغِ الذَّبِّ ، غَادِرَ وَرَائِهِ ،
وَسَيَّرَ كَنَصْلِ السَّيْفِ لَا يَنْتَهِي

ولغ الذئب : نَسَقَ لَا يَفْصُلُ بَيْنَهُمَا فِتْرَةً كَعَدِّ
الحاسب . قال : وولغ الكلب في الإماء يُلغ 'وُلُوغاً'
أي شرب فيه بأطراف لسانه . وحكى أبو زيد :
وَلَغَ الْكَلْبُ يَشْرَابُنَا وَفِي شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا .
ويقال : أَوْلَغْتُ الْكَلْبَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَاءً أَوْ شَبْتًا
١ قوله « لا يفصل بينهما » كذا بالأصل .

يُولَغُ فِيهِ . وفي الحديث : إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِمَاءٍ
أَحْدَكُمْ فَلْيَغْفِسْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَي شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَانِهِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوغُ فِي السَّبَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ لِأَبِي
زُبَيْدٍ الطَّائِي :

مَرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِيمَا

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ يُولَغَانِ دَمَا

وفي التهذيب : وبعض العرب يقول بالثغ ، أرادوا
بيان الواو فجعلوا مكانها ألفاً ؛ قال ابن الرقيت :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا
لَحْمٌ رِجَالٍ ، أَوْ بِالْغَانِ دَمَا

الليثاني : يقال وَلَغَ الْكَلْبُ يُلغ يُلغ في اللغتين
معاً ، ومن العرب من يقول وَلِغَ يُولَغُ مِثْلُ
وَجِلَ يَوْجِلُ . ويقال : ليس شيء من الطيور يُلغ
غير الذئب .

والميلغ والميلغة : الإماء الذي يُلغ فيه الكلب . وفي
الصحاح : والميلغ الإماء الذي يُلغ فيه في الدم . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ لِيَدِّي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَغَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الْإِمَاءُ الَّذِي يُلغ
فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيَمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى
قِيَمَةُ الْمِيلَغَةِ .

ورجل مُسْتَوْلَغٌ : لَا يُبَالِي دَمًا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبَةٍ :

فلا تَقِسْنِي بِأَمْرِيءَ مُسْتَوْلِعٍ

وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوُلُوعَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :

دَلْوُكَ دَلْوٌ يَا دُلَيْحُ مَايَعَهُ ،

فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ

وَالْوَلَعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ قَالَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ ،

وَالْبَكَرَاتُ ، شَرُّهُنَّ الصَّائِبَةُ

بَعْنِي الَّتِي لَا تَدُورُ وَلِنَّمَا كَانَتْ مُلَازِمَةً لِأَنَّكَ لَا تَقْضِي

حَاجَتَكَ بِالْإِسْتِقَاءِ بِهَا لَصْفِهَا .

ومغ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الْوَمَغَةُ الشَّعْرَةُ
الطَوِيلَةُ .

انتهى المجلد الثامن - حرف العين والين

فهرست المجلد الثامن

حرف العين

حرف الغين

٤١٧	فصل الألف	٣	فصل الألف
٤١٧	الباء الموحدة	٤	الباء
٤٢٢	التاء المثناة	٢٧	التاء
٤٢٣	التاء المثلثة	٣٩	التاء
٤٢٤	الذال المهملة	٤٠	الجيم
٤٢٥	الذال المعجمة	٦٢	الحاء
٤٢٦	الراء المهملة	٦٢	الحاء
٤٣١	الزاي	٨١	الذال المهملة
٤٣٢	السين المهملة	٩٣	الذال المعجمة
٤٣٦	الشين المعجمة	٩٩	الراء
٤٣٧	الصاد المهملة	١٤٠	الزاي
٤٤٣	الضاد المعجمة	١٤٥	السين المهملة
٤٤٣	الطاء المهملة	١٧١	الشين المعجمة
٤٤٤	الطاء المعجمة	١٩٢	الصاد المهملة
٤٤٤	الغين المعجمة	٢١٦	الضاد المعجمة
٤٤٤	الفاء	٢٣٢	الطاء المهملة
٤٤٨	اللام	٢٤٣	الطاء المعجمة
٤٤٩	الميم	٢٤٥	العين المهملة
٤٥٢	النون	٢٤٥	الفاء
٤٥٧	الهاء	٢٥٨	القاف
٤٥٨	الواو	٣٠٥	الكاف
		٣١٧	اللام
		٣٢٨	الميم
		٣٤٥	النون
		٣٦٥	الهاء
		٣٧٩	الواو
		٤١٢	الياء